

دَعَاؤُهُ

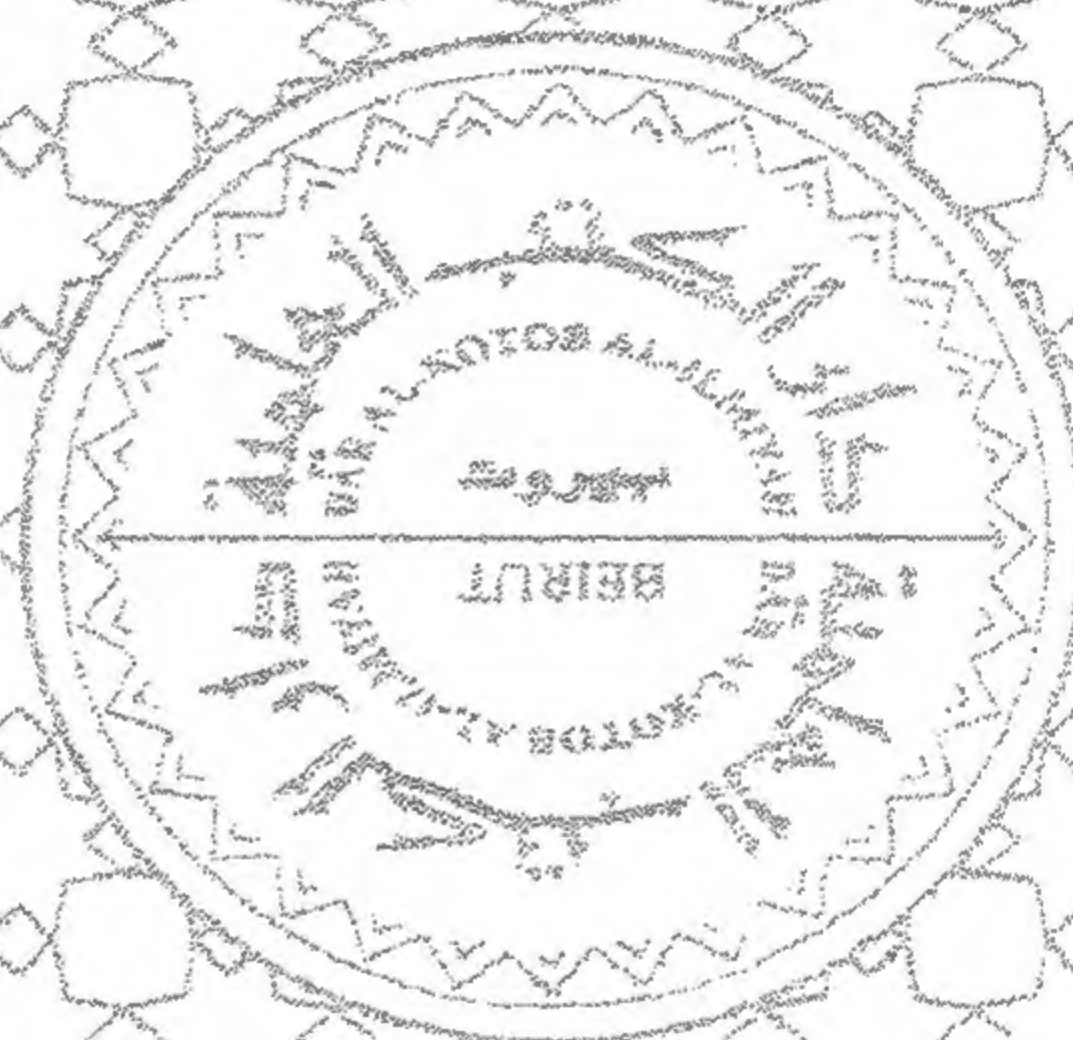
# الْحَمْدُ لِلَّهِ

تأليف  
أبي تمام جيب بن أوس الطائي  
المتوفى سنة ٢٣١هـ

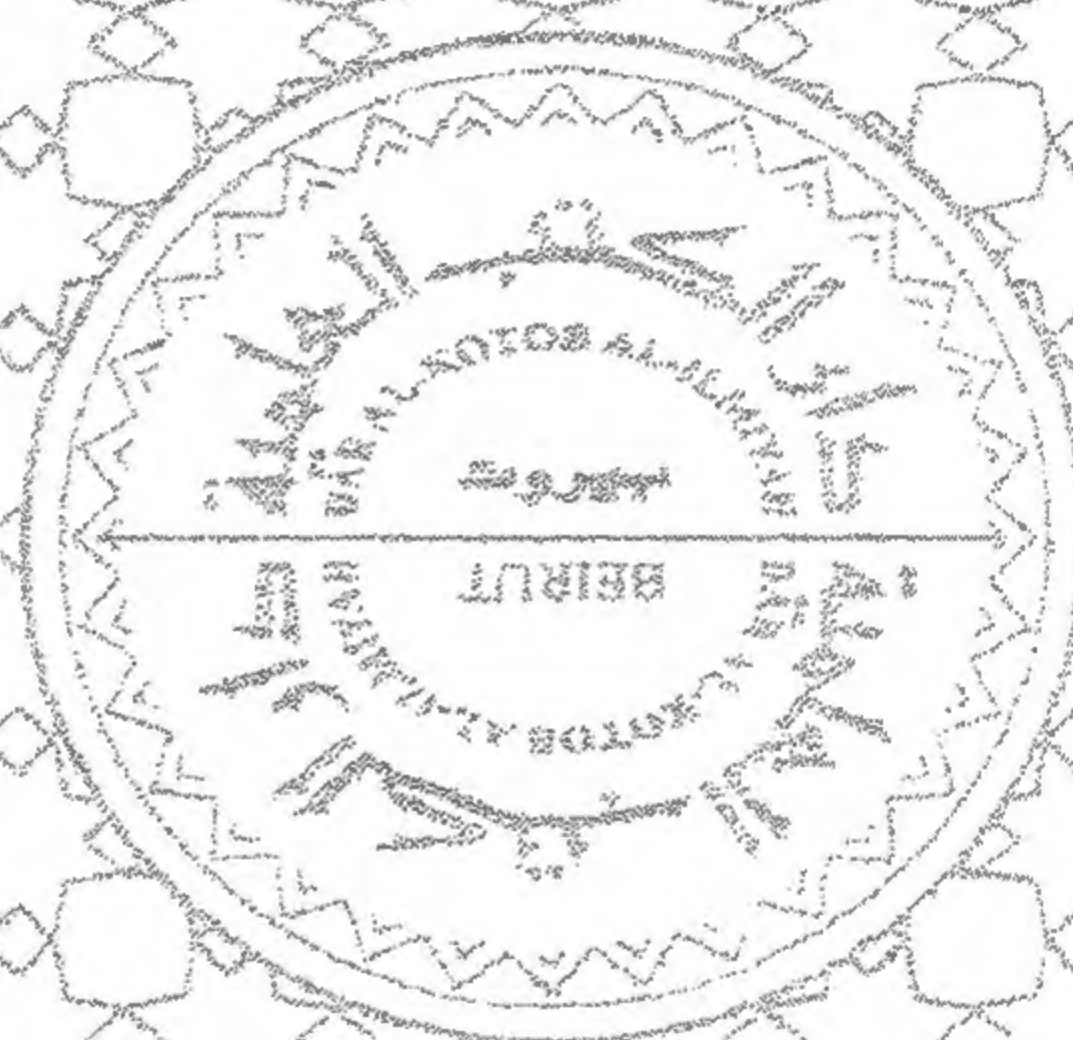
برواية  
أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي  
سنة ٥٤٠هـ

شرحه وعلق عليه  
أحمد حسن بسج















# كتاب إعراب القرآن

تأليف  
أبي تمام جيب بن أوس الطائي  
المتوفى سنة ٢٣١ هـ

برواية  
أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي  
سنة ٥٤٠ هـ

شرحه وعلق عليه  
أحمد حسن بسج

منشورات  
محرر كافي بيهن  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



## جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تلخيص الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©  
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت  
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠  
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH  
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98  
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House  
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

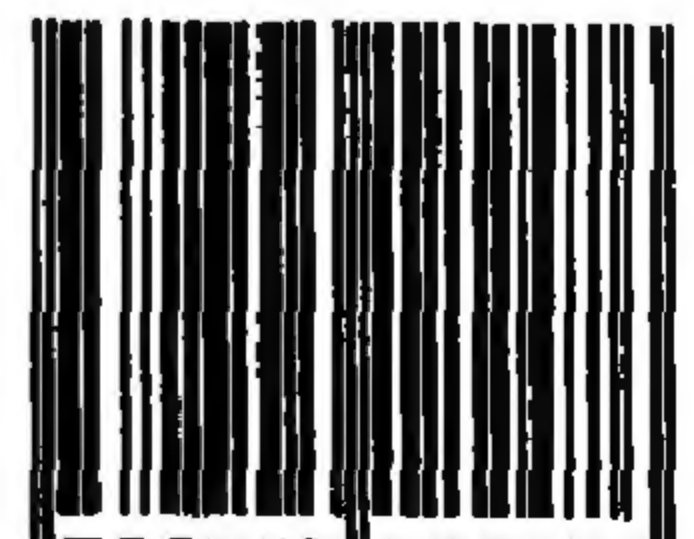
ISBN 2-7451-2247-9

EAN

9782745122476

No

02248



9 782745 122476



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

### أبو تمام

(١٨٨ - ٢٣١ هـ) / (٨٠٤ - ٨٤٦ م)

هو حبيب بن أوس بن الحارث، الطائي، وُلد في قرية من قرى حوران في سورية تدعى «جاسم»، تنقل في شبابه في بلاد الشام ومصر، ثم قصد العراق أيام الخليفة المعتصم، فأقام ببغداد بكنف الخليفة حيث أجازته وقدمه على غيره من شعراء العصر. تولى بعد ذلك بريد الموصل، ولم يبق بعد ذلك طويلاً، فتوفي فيها.

كان أبو تمام فصيحاً، شاعراً، أديباً، يحفظ من أراجيز العرب أربعة عشر ألف أرجوزة غير القصائد والمقطوعات.

له مؤلفات منها: فحول الشعراء، وديوان الحماسة، ومختار أشعار القبائل، ونقائض جرير والأخطل، والوحشيات، وديوان شعره.

ويُعد أبو تمام من أوائل الشعراء الذين ساروا في ركاب التجديد في العصر العباسي، ذلك أنه، أخذ بمعطيات الحضارة الجديدة، مع المحافظة على الأطر القديمة للشعر، فقام مذهبه بالتالي على الجمع بين عناصر عدة هي العقل والوجدان والزخرفة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص العربية ومميزاتها. وبناء على هذه المنطلقات التي قام عليها شعره، انطلق في اختياراته، فجمع ما رآه الأفضل بما يتلاءم مع معايير الجمالية.

### ديوان الحماسة:

قد حمل العصر العباسي بذور التغيير والتجديد على المستويات كافة، ما أدى إلى تطور الأذواق، فاتجه الناس ينهلون من معطيات الحضارة الجديدة، ويتفاعلون معها، وكان من أثر ذلك التغيير ابتعاد القارئ العربي عن مطالعة المطولات الشعرية، واستعاض عنها



بالمقطوعات القصيرة التي تتلاءم مع ذوقه من حيث الشكل والمضمون. وهكذا صار الشعراء يهتمون بالمقطوعات القصيرة، وأكثر من ذلك أخذ بعض كبار الأدباء والنقاد يجمعون من هذه القصائد ما يحلو لهم تلبية لرغبات الجمهور، ورتبوها حسب المعاني الشعرية لتشمل الأغراض المختلفة. وأقدم ما عرفناه من هذه الاختيارات ما جمعه أبو تمام واشتهر عند المتأخرين وعرف باسم «الحماسة» تسمية له بأول أبوابه، ويليه أبواب أخرى هي: المراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف والمديح، والصفات، والملح، ومذمة النساء. ويبدو أن الباب الأول أي باب الحماسة هو أغزر الأبواب وأهمها. ويجدر بنا أن نذكر بأن أبا تمام قد قصر اختياراته على شعراء الجاهلية وصدر الإسلام والعصر الأموي، وقد لحظت بعض المقطوعات لشعراء عباسيين مثل بشار بن بُرد المتوفى سنة ١٦٨ هـ ودعبل الخزاعي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ وحماد عجلو المتوفى سنة ١٦٢ هـ.

وقد تقبل أهل الأدب حماسة أبي تمام تقبلاً حسناً، فاهتموا بقراءتها وتدريسها، وشرحها وتفسيرها ومن أهم شروحيها:

- ١ - شرح أبي محمد القاسم بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٢٨٧ هـ.
- ٢ - التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة لأبي الفتح عثمان بن جسنّي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ.
- ٣ - شرح المرزوقي أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢١ هـ.
- ٤ - الباهر في شرح ديوان الحماسة لأبي علي الفضل الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ.
- ٥ - شرح أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ.
- ٦ - شرح عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ.

كتب أخرى مشابهة:

أعجب بعض الأدباء بما قام به أبو تمام من حيث الفكرة، فنهض بعضهم بأعمال منافسة، فجمع البحري أبو عبادة الوليد بن عبيد، المتوفى سنة ٢٨٤ هـ، مختارات شعرية سميت «الحماسة». ثم تلتها محاولات أخرى لأدباء متأخرين منها:

- حماسة الخالدين للأخوين أبي عثمان سعيد المتوفى سنة ٣٥٠ هـ، وأبي بكر محمد المتوفى سنة ٣٨٠ هـ.
- حماسة ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي) المتوفى سنة ٥٤٢ هـ.



- الحماسة المغربية ليوسف بن محمد البياسي، المتوفى في تونس سنة ٦٤٦ هـ.
- الحماسة لعلي بن الحسن المعروف بشميم الحلبي المتوفى سنة ٦٥٣ هـ.
- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن الفرّج البصري المتوفى سنة ٦٥٩ هـ.
- حماسة الظرفاء للزوزني أبي عبدالله الحسين بن أحمد المتوفى سنة ٧٧٩ هـ.

### رواية الجواليقي:

هذه النسخة التي اعتمدتها هي برواية أبي منصور موهوب بن أحمد محمد بن الخضر الجواليقي المتوفى في بغداد سنة ٤٦٦ هـ، الذي تتلمذ على الخطيب التبريزي وغيره من شيوخ عصره، حتى لمع وذاع صيته فتسلم التدريس في المدرسة النظامية، ثم عين إماماً يصلي بالخليفة المقتفي<sup>(١)</sup>.

وقد اشتهر الجواليقي بالرواية وأصولها، وقد شهد له معاصروه بذلك وقد أورد ياقوت في ترجمته طائفة من الأخبار تشهد على ما نذهب إليه. وقد كان ينقل ما يرويه بالسند المتصل عن الشيوخ الذين اشتهروا في زمانه، ومنهم شيخه أبو زكريا التبريزي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري، وأبو الحسن الواسطي، راوي الحماسة التي بين أيدينا وغيرهم.

أما روايته للحماسة فقد أخذها بطريقتين: الأول عن عبد السلام بن الحسين بن محمد بن أحمد البصري المتوفى سنة ٤٠٦ هـ، حيث اطلع الجواليقي على روايته للحماسة عن أبي رياش المتوفى سنة ٣٣٩ هـ عن أبي المطرف الأنطاكي عن أبي تمام، وذلك من خلال نسخة خطية بخط عبد السلام نفسه. أما الطريق الثاني فكان عن أبي الصقر الواسطي المتوفى سنة ٤٦٨ هـ عن والده علي بن الحسن عن أبي الحسن يحيى بن عيسى الخيشي المتوفى سنة ٤٣٨ هـ عن أبي عبدالله النمري المتوفى سنة ٣٨٥ هـ.

يتضح مما تقدم أن الجواليقي لم يتلق هذه الرواية عن شيخه التبريزي، ومن هنا أهمية هذه الرواية، لا سيما إذا عرفنا أنها تتضمن ما يزيد على مائه بيت لم ترد في رواية التبريزي.

### منهج التحقيق:

لقد اعتمدت رواية الجواليقي التي حققها الدكتور عبد المنعم أحمد صالح وقارنت

(١) معجم الأدباء: ٥/٥٤١.



متنها بما جاء في متن الخطيب التبريزي من خلال النسخة المطبوعة<sup>(١)</sup>، فأثبت في متن الأصل ما لم يرد فيه من نسخة التبريزي وأشارت إلى ذلك في موضعه وميزته بالرمز «ت». كما أشارت إلى الأبيات الواردة في متن الأصل ولم ترد في متن التبريزي.

أما في التفسير والشرح فقد فسّرت من المفردات الغامض الغريب، ثم أوجزت المعنى المراد حيث رأيت ضرورة، وقد اعتمدت في ذلك على المعجمات اللغوية وبشكل أساس على القاموس المحيط، كما استعنت بلسان العرب ومعجم مقاييس اللغة، فضلاً عن شرح الخطيب التبريزي، وشرح ابن فارس، وقد أشارت إلى ما اقتبسته منهما في مكانه. كما أنني ميزت المقطوعات الشعرية كلاً بالعنوان المناسب وقد استوحيتها من فكرة النص، إضافة إلى ضبط النصوص، والأوزان الشعرية حيث كان ذلك ضرورياً. أما الشعراء فقد عرّفت بهم بإيجاز معتمداً في ذلك على كتب التراجم والسير والتواريخ بالإضافة إلى ما افدته في هذا المجال من حاشية محقق الكتاب، وكذلك من خلال شرح الخطيب التبريزي. ومما يجدر ذكره ههنا أنني استطعت أن أنسب مقطوعات كثيرة لم تكن كذلك، مع تخريج أبياتها من أمهات الكتب، وأحياناً كنت أشير إليها بيتاً بيتاً منبهاً إلى اختلاف الروايات في كل مرة.

وقد ذُلت الكتاب بالفهارس الضرورية التي تعين القارئ على الإفادة من هذا السفر العظيم بسهولة.

أخيراً، لا أدعي أخي القارئ أنني قد بلغت الغاية، ولكن حسبي أنني حاولت، وبذلت ما استطعت خدمة للعلم وأهله، فإن كنت أخطأت أو قصرت، فالعفو والصفح، والله من وراء القصد.

المحقق

أحمد حسن بسج

١٢ ربيع الأول ١٤١٨ هجرية

الموافق

١٧ تموز - يوليو ١٩٩٧ رومية

(١) طبعة عالم الكتب، بيروت لا ط.



## الأبواب

- ١ - باب الحماسة .
- ٢ - باب المراثي .
- ٣ - باب الأدب .
- ٤ - باب النسيب .
- ٥ - باب الهجاء .
- ٦ - باب المديح والأضياف .
- ٧ - باب الصفات .
- ٨ - باب السير والنعاس .
- ٩ - باب الملح .
- ١٠ - باب مذمة النساء .







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي<sup>(١)</sup> - رحمه الله - سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال: قرأت على الشيخ أبي زكرياء يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - [كتاباً ينظر] لي فيه، قال: قرأت على أبي العلاء أحمد [بن عبد الله] بن سليمان التنوخي المعري<sup>(٣)</sup> بمعرة النعمان [كتاب الحماسة] أجمع، وكان أبو العلاء أعلم أهل عصره [به] حصر أوزانه، وضروبه، فأخبرني الشيخ أبو زكرياء، قال: قال أبو العلاء: اشتمل ما وضعه حبيب بن أوس من أجناس الشعر خمسة عشر على اثني عشر جنساً، وهي: الطويل والمديد والبيسط والوافر والكامل والهجج والرجز والرمل السريع والمنسرح والخفيف والمتقارب، قال: وفاته ثلاثة أجناس، وهي: المضارع والمقتضب والمجث، قال: وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضرباً، ومن القوافي الخمس أربع، وهي: المتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف، وفاته المتكاوس. قال: وفيه من الأوزان الشاذة ثلاثة، الأول: قول الضبي<sup>(٤)</sup>:

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ<sup>(٥)</sup>

(١) هو راوية هذا الديوان من علماء اللغة والأدب، مولده في بغداد سنة ٤٦٦ هـ ووفاته فيها سنة ٥٤٠ هـ / (١٠٧٣ - ١١٤٥ م).

(٢) من علماء اللغة والأدب ومن رواة الحماسة أيضاً، نشأ ببغداد ورحل إلى الشام وقرأ تهذيب اللغة للأزهري على أبي العلاء المعري ودخل مصر ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها سنة ٥٠٢ هـ / ١١٠٩ م، وكان مولده سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م.

(٣) شاعر، فيلسوف ولد بمعرة النعمان سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م، أصيب بالجذري صغيراً وفي الرابعة من عمره عمي ومات سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م.

(٤) شاعر جاهلي، ويروى اسمه سلمى كما في الخزانة للبغدادي: ٤٠٨/٣.

(٥) الشواء: اللحم المشوي. النشوة: الخمر والسكر. الخبيب: ضرب من سير الإبل. البازل: الناقة التي أكملت سبع سنين. الأمون: الناقة التي يؤمن عثاها. والبيت في اللسان مادة (دمي).



والثاني: قولُ أُمِّ السُّلَيْكِ أو أُمِّ تَابِطَ شراً<sup>(١)</sup>:

طافَ يبغي نجوةً      من هلاكٍ فهلك<sup>(٢)</sup>

والثالث: قولُ المخزومية:

إنَّ تسألني فالمجدُّ غيرُ البديع      قد حلَّ في تيمٍّ ومخزوم<sup>(٣)</sup>

قال الشيخُ أبو منصور - رحمه الله -: وأخبرنا أبو الحسنِ محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، ويُعرفُ بابن أبي الصقرِ الواسطي<sup>(٤)</sup> ببغدادَ، قراءةً عليه، معارضةً بأصله، بخطِّ أبيه في صَفَرٍ من سنةٍ إحدى وتسعين وأربعمائة، قال: قرأتُ على شيخنا أبي الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخَيْشِيَّ النحوي، في المحرم، سنةً ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة. وقال لي: قرأتُ كتابَ الحماسةِ على أبي عبدِ الله النَمَرِيِّ، ورواهُ لي عن أبي رِيَّاشٍ - رحمه الله - قال الشيخُ الإمامُ أبو منصورٍ موهوب - رحمه الله - قال أبو رِيَّاشٍ فيما قرأتهُ أنا بخطِّ عبدِ السلامِ البصريِّ: أنشدنا أبو المُطَرِّفِ الأنطَاقِيَّ، قال: أنشدنا أبو تمام الطائيُّ كتابَ الحماسةِ كُلَّهُ، قالَ الشيخُ: وأعلمتُ على ما اختلفَ فيه الشيخُ أبو زكرياء، وأبو الصقرِ بزايٍ وصادٍ، فالزايُّ لأبي زكرياء، والصادُ لأبي الصقرِ.

(١) السليك هو شاعر صعلوك جاهلي وكذلك تابط شراً واسمه ثابت بن جابر.

(٢) النجوة: النجاة. والبيت في الزهرة ٥٤٤/٢ بلا عزو. وفي العقد الفريد ٢٦١/٣ بلا عزو.

(٣) من فقهاء الشافعية، شاعر كاتب من أهل واسط، له ديوان شعر كما في وفيات الأعيان، وفاته سنة ٤٩٨ هـ / ١١٠٥ م.

(٤) هو شاعر جاهلي من بني تميم. وقد قال هذه الأبيات إثر غارة قام بها بعض بني شيبان عليه وأخذوا له ثلاثين بغيراً وخلد له قومه فاستنجد ببني مازن فتهبوا من بني شيبان مائة بعر ودفعوها إليه. والأبيات في عيون الأخبار ٢٨٥/١، وفي الزهرة ٧٩٤/٢.



## باب الحماسة

- ١ - لو كنت من مازن

قال رجلٌ من بلعنبر، يُقالُ له قُرَيْظُ بنُ أُنَيْفٍ<sup>(١)</sup>:

- ١ - لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنْ لَمْ تَسْتَبِخْ إِبْلِي
  - ٢ - إِذَا لِقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خَشَنُ
  - ٣ - قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيهِ لَهُمْ
  - ٤ - لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ
  - ٥ - لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي حَسَبٍ
  - ٦ - يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلَمِ مَغْفِرَةً
  - ٧ - كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ
  - ٨ - يَا لَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
- بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان<sup>(٢)</sup>  
عند الحفيظة إن ذو لؤثة لأننا<sup>(٣)</sup>  
طاروا إليه زرافاتٍ ووخدائن<sup>(٤)</sup>  
في النائبات على ما قال بُرْهَانَا  
ليسوا من الشر في شيء وإن هانا<sup>(٥)</sup>  
ومن إساءة أهل السوء إحسانا  
سواهم في جميع الناس إنسانا<sup>(٦)</sup>  
شؤوا الإغارة فرسانا ورُكبانًا

- ٢ - عفونا

وقال الفند الزماني، واسمه شهل بن شيبان<sup>(٧)</sup>:

- (١) اللقيطة: هي أم حصن بن حذيفة، من بني فزارة. وقوله: لم تستبح، أي: لم تستحل.
- (٢) الحفيظة: الحمية والغضب. اللؤثة: الهيج، والضعف، ومس الجنون.
- (٣) الناجذ: واحد النواجد وهي الأضراس الأربعة التي تلي الأنياب. وأراد بقوله: أبدى الشر ناجذيه: شدة الشر. زرافات: جماعات.
- (٤) في الزهرة: «كانوا ذوي عدي»، وكذلك في رواية التبريزي.
- (٥) في الزهرة: «بخشيته».
- (٦) هو شاعر جاهلي من فرسان ربيعة. والأبيات في الأغاني ٢٤/٢١، وقيل في حرب البسوس.
- (٧) في الأغاني: كففنا عن بني ذهل.



- ١ - عَفَوْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ      وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَسْرَجَعُ      مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا  
 ٣ - فَلَمَّا أَصْبَحَ الشَّرُّ      فَأَمْسَى وَهُوَ عُزَيَانُ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا      نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
 ٥ - مَشِينَا مِثْلَةَ اللَّيْثِ      غَدَا وَاللَّيْثُ غَضَبَانُ<sup>(٣)</sup>  
 ٦ - بَضْرِبَ فِيهِ تَفْجِيعٌ      وَتَخْضِيعٌ وَإِفْرَانُ<sup>(٤)</sup>  
 ٧ - وَطَعَنَ كَفَمَ الزَّقِّ      غَذَا وَالزَّقُّ مَلَانُ<sup>(٥)</sup>  
 ٨ - وَيَعُضُّ الْحَلِمَ عِنْدَ الْجَهِّ      لِلِلْدَلَّةِ إِذْعَانُ  
 ٩ - فَلِلشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ      مَنْ لَا يُنْجِيكَ إِخْسَانُ<sup>(٦)</sup>

### - ٣ - الشر بالشر

وقال أبو الغول الطُّهَوِيُّ: [الوافر]

- ١ - فَدَثَ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي      فَوَارِسَ صَدَّقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - فَوَارِسُ لَا يَمْلُؤُونَ الْمَنَائِمَا      إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - وَلَا يَجْزُونَ مَنْ حَسَنَ سَيِّئِ      وَلَا يَجْزُونَ مَنْ غَلِظَ يَلِينِ<sup>(٩)</sup>  
 ٤ - وَلَا تَبْلَى بَسَّالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ      صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ<sup>(١٠)</sup>  
 ٥ - هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبِ      يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ<sup>(١١)</sup>

(١) في الأغاني: فلما صرح الشر. وقوله: عريان، يعني ظهور الشر.

(٢) في الأغاني: شددنا شدة الليث.

(٣) عجزه في الأغاني برواية: «وتأيم وإرنان». والاقران: اللين، أو التابع.

(٤) الزَّقُّ: السَّقاء.

(٥) في الأغاني: وفي الشر نجاة.

(٦) من شعراء العصر الأموي. والقول في اللغة ما غال أي أهلك. ونسبته إلى طهية وهي أم قبيلة.

(٧) الأبيات في أمالي القالي ١/ ٢٦٠، وعجز البيت الأول برواية: فوارس صدقوا.

(٨) الزَّبُون: الدَّفْع، والزَّين: الدَّفْع، وشبهت الحرب بالناقة الزبون التي تزبن حالبها وتدفعه برجلها.

ويقال: دارت رجا الحرب، لأنها تحطم وتكسر، كما تدور الرجا فتطحن.

(٩) يريد أنهم يجزون كلاً بفعله إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

(١٠) البسالة: الشجاعة. وقوله: صلوا بالحرب، أي: باشروها وقاسوها.

(١١) الحمى: المكان الممنوع. الوقى: موضع ماء. وقيل في معناه أنه ضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الأمكنة لو أتتهم مناياهم في أمكنتهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأتتهم المنايا مجتمعة، =



- ٦ - فَكَتَبَ عَنْهُمْ دَرْءَ الْأَعْيَادِي وَدَاوَدَا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ<sup>(١)</sup>  
 ٧ - وَلَا يَزْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَى إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ<sup>(٢)</sup>

- ٤ -

وقال جعفر بن عُلْبَةَ الْحَارِثِي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلْهَقِي بِقُرَى سَخْبَلٍ حِينَ أَخْبَلْتِ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلَ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - فَقَالُوا لَنَا اثْنَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ  
 ٣ - فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَكُمْ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ تُغَادِرُ صَرْعَى نَوَّهَا مُتَخَاذِلُ<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - وَلَمْ نَذِرْ إِنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جَيْضَةً كَمِ الْعُمُرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ<sup>(٦)</sup>  
 ٥ - إِذَا مَا أَبْتَدَرْنَا مَازِقًا فَرَجَتْ لَنَا بِأَيْمَانِنَا يِضُّ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ<sup>(٧)</sup>  
 ٦ - لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَخْبَلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْنَا الْأَنَامِلُ

٥ - ابن حرة

وقال أيضاً<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا<sup>(٩)</sup>

= وكذا في شرح التبريزي.

(١) النكب في الأصل: الميل. الدرء: الدفع، وأراد أن الضرب حَرَفَ عنهم اعوجاج الأعداء. وأراد بالجنون: الشر.

(٢) في الأمالي: ولا روض الهدون. الأكتاف: جمع الكُفِّ: الجانب والناحية.

(٣) من شعراء العصر الأموي وفاته سنة ١٤٥ هـ. والأبيات في الأغاني: ٤٨/١٣.

(٤) قرى: اسم موضع. سخبِل: اسم واد. المباسل: من البسالة. الولايا: جمع الولية وهي البرذعة وتكون كناية عن النساء، وعن الضعفاء. وفي رواية التبريزي: حين أحلبت أي أعانت. ويكون المعنى على ذلك أنه يتلهف على القوم لما أصابهم حين أعان الأعداء عليهم ومعهم الولايا. وفي الأغاني:

عشيرة قرى سخبِل إذ تعطفنا علينا السرايا والعدو المباسل

(٥) في الأغاني: «نهضها متخاذل». النوء: النهوض بجهد ومشقة، والسقوط أيضاً.

(٦) جاض: حاد وعدل. والمعنى: لم ندر إن حدثنا عن القتال الذي فيه الموت كم يبقى لنا من الحياة فيلحقنا العار، وقد لا نعيش إن حدثنا إلا قليلاً.

(٧) في الأغاني: إذا ما رصدنا مرصداً فرجت لنا.

(٨) الزهرة ٦٨٣/٢.

(٩) الغماء: الأمر الشديد. وابن حرة: إشارة إلى أن أبناء الحرائر هم القادرون على اكتساب الشرف والصبر على الشدائد.



٢ - نُقَاسِمُهُمْ أَسِيفَانَا شَرَّ قِسْمَةٍ      فَقِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا<sup>(١)</sup>

### ٦ - هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ الْيَمَانِينَ مُضْعِدٌ      جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقٌ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - عَجِيبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنْتَى تَخَلَّصْتَ      إِلَيَّ وَبَابُ السَّجَنِ دُونِي مُغْلَقٌ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - أَلَمْتُ فَحَيْثُ ثُمَّ قَامْتُ فَوَدَّعْتُ      فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتْ النَّفْسُ تُزْهَقُ<sup>(٥)</sup>
- ٤ - فَلَا تَخْشَيْ أُنِّي تَخْشَعْتُ بَعْدَكُمْ      لِشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ<sup>(٦)</sup>
- ٥ - وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعِيدُكُمْ      وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ<sup>(٧)</sup>
- ٦ - وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ      كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ<sup>(٨)</sup>

### ٧ - لَكَ الْعَذْرُ

وقال أبو عطاء السَّنْدِي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئِي يَخْطُرُ بَيْنَنَا      وَقَدْ نَهَلْتُ مِنِّْي الْمُثَقَّفَةَ السُّمْرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الغاشية: الغطاء، وجلد أبس: جفن السيف. وصدرة: الذي يضرب به، وأراد بالمقاسمة أن فينا مقابض السيوف وفيهم مضاربها.

(٢) البيت الأول فقط في الحماسة البصرية ١٢٥/٢. والأبيات كلها في الأغاني ٥١/١٣.

(٣) في الأغاني:

فَأَمَّا الْهَوَى وَالْوَدُّ مِنِّْي فَطَامِحٌ      إِلَيْكَ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقٌ

وقوله: مُضْعِدٌ يعني: مُبْعِدٌ. جنيب: بمعنى مجنوب.

(٤) في الأغاني: بِالْقِفْلِ مَغْلَقٌ.

(٥) أَلَمْتُ: مِنَ الْإِلْهَامِ، وَيُرِيدُ زَارَتْ.

(٦) تَخْشَعْتُ: تَكَلَّفْتُ الْخُشُوعَ. أَفْرَقُ: أَخَافُ.

(٧) يَزْدَهِيهَا: يَسْتَخْفِئُهَا. الْآخَرُ: الْقَلِيلُ الرَّفَقُ بِالشَّيْءِ. وَفِي الْأَغَانِي:

وَلَا أَنَّ قَلْبِي يَزْدَهِيهِ وَعِيدُهُمْ      وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ

(٨) الصَّبَابَةُ: الشُّوقُ، أَوْ رَقَّةُ الشُّوقِ. عَرَّتْنِي: أَصَابَتْني.

(٩) هو أفلح بن يسار السندي، كان أسود، من موالى بني أسد مات بعد سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م. والأبيات في الزهرة ٢٧٨/١.

(١٠) الخطي: يعني الرمح المنسوب إلى الخط وهو سيف البحرين وعمان. المثقفة السمر: يعني الرماح أيضاً. والنَّهْلُ: أول الشرب.



- ٢ - فوالله ما أدري وإني لصادق أداء عراني من جبابك أم سخر<sup>(١)</sup>  
 ٣ - فإن كان سخرأ فأعذرني على الهوى وإن كان داء غيره فلك العذر

## ٨ - في غمار الموت

وقال بلعاء بن قيس الكناني، من بني ليث بن كنانة<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - وفارس في غمار الموت مُنغمِس إذا تَأَلَّى على مكروهة صدقا<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - غَشِيَتْهُ وهو في جأواء باسلة عَضْباً أصاب سَواء الرأس فأنفلقا<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - بِضَرْبَةٍ لم تَكُنْ مِنِّي مُخَالَسَةً ولا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا ولا فَرَقًا<sup>(٥)</sup>

## ٩ - قد شهدت

وقال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي<sup>(٦)</sup>: [الكامل]

- ١ - ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بِسَلِيم أوظفة القوائِم هَيْكَل<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - فدَعَوْا نَزَالٍ فكنث أول نازلٍ وعَلامَ أَرْكَبُهُ إذا لم أنزل<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - وألذَّ ذِي حَنَقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تَغْلِي عَدَاوُهُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَل<sup>(٩)</sup>  
 ٤ - أَزَجِيَّتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَضْدَهُ وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَوَاطِرِ مِنْ عَلِيٍّ<sup>(١٠)</sup>

(١) الجباب: المحاربة.

(٢) شاعر محسن، فارس، مات قبل يوم الحرية. والأبيات في الزهرة ٦٨٥/٢ ونسبتها لأبي عطاء السندي.

(٣) تَأَلَّى: حلف.

(٤) في الزهرة: «مأواء باسلة»، و: «أصاب سواد القلب». وقوله: غَشِيَتْهُ، يعني: قنعت رأسه. الجأواء: الغبرة في حمرة، وأراد الكتيبة الجأواء.

(٥) المخالسة: من الاختلاس وهو السلب. الفرق: الخوف.

(٦) شاعر مخضرم، مات بعد سنة ١٦ هـ / ٦٣٧ م. والأبيات في الأغاني ١٠٣/٢٢.

(٧) الأوظفة: جمع الوظيف وهو مُسْتَرَق الذراع والساق من الخيل ومن الإبل وغيرها. الهيكل: الضخم.

(٨) نزال: اسم فعل بمعنى انزل.

(٩) في الأغاني:

ولرب ذي حق علي كأنما تغلي عداوة صدره كالمرجل

والألد: الشديد الخصومة.

(١٠) في الأغاني: «أزجيتته عني». وأرجيته: أخرته.



## ١٠ - سأغسل العار

وقال سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكانَ أَصَابَ دَمًا،  
فهدَمَ بِلَالٌ دَارَهُ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسِّيفِ جَالِبًا      عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا
- ٢ - وَأَذْهَلُ مِنْ دَارِي وَاجْعَلْ هَدْمَهَا      لِعِزْضِي مِنْ بَاقِي الْمَدْمَةِ حَاجِبًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَيَضْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتَيْتُ      يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا      تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَخُو غَمَرَاتٍ لَا يَرِيدُ عَلَى الَّذِي      يَهْمُ بِهِ مِنْ مُفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ      وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا<sup>(٦)</sup>
- ٧ - فَيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا      إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَتَائِبَا<sup>(٧)</sup>
- ٨ - إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةً      وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا<sup>(٨)</sup>
- ٩ - وَلَمْ يَنْشَئْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ      وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السِّيفِ صَاحِبًا

## - ١١ -

وقال تَابُطُ شَرًّا، واسمُهُ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ<sup>(٩)</sup>:

- (١) هو شاعر فاتك من أهل البصرة، مات سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م. أما بلال فهو ابن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة يومئذ. والأبيات في عيون الأخبار ٢٨٤/١ بلا عزو، وفي الزهرة ٦٨٢/٢ سبعة أبيات، والخزانة ٤٤٤/٣، وأمالى القالي ١٧٥/٢، وبهجة المجالس ٤٥٧/١.
- (٢) الدهول: ترك الشيء تناسياً له. والمعنى أنه يترك منزله ليهدم وقاية لنفسه من العار.
- (٣) التلاد: المال القديم، ويريد بأنه كما يغادر المنزل والوطن حفاظاً على نفسه وكرامته، كذلك لا يأبه للمال في ذلك السيل.
- (٤) في عيون الأخبار:
- (٥) عليكم بداري فاهدموها فإنها ترث كريم لا يخاف العواقب  
في العيون: «أخا غمرات». وفي ت: «أخي غمرات». ويروى: «أخي عزمات». والغمرات: الشدائد.
- (٦) في العيون: «كريمه همه». والردع: الكف. يريد أنه إذا أراد الأمر مضى فيه دون تردد.
- (٧) في العيون: «إليه الكرائب». رزام: حي من تميم. والترشيح في الأصل: التثبيت والتربية. وقوله: رشحوا بي مقديماً، يعني أنه يقدم ليقبهم.
- (٨) نكب عن، أي: انحرف.
- (٩) شاعر جاهلي من الصعاليك. والأبيات في الأغاني ١٤٠/٢١.



- ١ - إذا المرء لم يَحْتَلْ وقد جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُذِيرٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - ولكنْ أَخُو الحَزْمِ الذي ليسَ نَازِلًا بِهِ الخطبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فذاك قَرِيعُ الدَّهْرِ ما عَاشَ حَوْلَ إِذَا شَدَّ مِنْهُ مَنَخِرٌ جَاشَ مَنَخِرٌ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَقُولُ لِلْحَيَانِ وقد صَفِرَتْ لَهُمْ وَطَائِي وَيَزْمِي ضَيِّقُ الْجُنْحِ مَعُورٌ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِثَّةٌ وَإِذَا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنِّهَا لَمَوْرِدُ حَزْمٍ - لو فَعَلْتُ - وَمَصْدَرٌ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَلَّ عَنِ الصِّفَا بِهِ جُؤْجُؤٌ عِبْلٌ وَمَثْنٌ مُخَصَّرٌ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا بِهِ كَذْحَةُ وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ يَنْظُرُ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكُ آيَا وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ<sup>(٩)</sup>

## ١٢ - سریت علی الظلام

وقال أبو كبير الهذلي<sup>(١٠)</sup>: [الكامل]

- ١ - ولقد سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفِثْيَانِ غَيْرِ مَثْقَلٍ<sup>(١١)</sup>

- (١) المعنى: إن لم يحتل المرء في إصلاح أمره في الوقت الذي يجب أن يفعله فيه، آل أمره إلى الضياع والشقاء.
- (٢) في الأغاني، عجزه: «به الأمر إلا وهو للحزم مبصر».
- (٣) قريع الدهر: يعني مختار الدهر أي من قرعه الدهر بنوائبه. يقال: رجل حول، إذا كان متفتناً في الحيل. وجاش البحر: احتاج، والأصل في الجيش: الحركة والاضطراب.
- (٤) في الأغاني: «ضيق الحَجَر». والوطاب: جمع الوطب: سقاء اللبن، ويقال: صغرت وطابه أي: مات أو قتل. لحيان: بطن من هذيل. ومعور من قولك: أعورك وأعورك لك إذا طلبته فأمكنك. وقوله: ضيق الجحر مثل ضربه لضيق منفذه.
- (٥) الخطة: شبه القصة، والأمر. وخطنا أصلها: خطتان، وحذف النون لاستطالة الكلام.
- (٦) في الأغاني: «لمورد حزم إن ظفرت ومصدر». وفي ت: «إن فعلت». أصادي: أداري.
- (٧) في الأغاني: «به جؤجؤ صلب». والجؤجؤ: عظم الصدر. العبل: الغليظ. المخصّر: الدقيق.
- (٨) خالط أصله داخل. لم يكدح: لم يؤثر. الصفا: الحجارة. خزيان: من الخزي أي الهوان، وقد يكون من الخزية أي الاستمياء.
- (٩) فهم: اسم قبيلة الشاعر. أبت: رجعت. تصفر: تصيح. والصفير: صوت، وأراد بقوله: وهي تصفر أنها تتأسف على فراقه. وفي الأغاني: «وما كنت آتياً». وفي رواية: «وما كدت آتياً».
- (١٠) هو عامر بن حليس، أحد بني سعد بن هذيل. قيل هو مخضرم أدرك الإسلام وأسلم. انظر الأعلام ٢٥٠/٣، والأبيات في الشعر والشعراء ٤٤٦.
- (١١) الشعر والشعراء: «غير مهبل». والمغشم: مفعول من الغشم وهو الظلم. والمراد: أنه دخل في معظم ظلمة الليل. الجلد: الصلب القوي.



- ٢ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبِّلٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَمَبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَزْوودَةٍ كَرَهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُخْلَلِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - فَأَتَيْتُ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - وَإِذَا تَبَلَّدَتْ لَهُ الْحَصَاةُ رَأَيْتُهُ يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُحُورُ الْأَخِيلِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - وَإِذَا يَهْبُتُ مِنَ الْمَنَسَامِ رَأَيْتُهُ كَرْتُوبٍ عَظَمَ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ<sup>(٦)</sup>
- ٨ - مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنِكِبٌ مِنْهُ وَحَزَفُ السَّاقِ طَيِّ الْمِخْمَلِ<sup>(٧)</sup>
- ٩ - وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتُهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ<sup>(٨)</sup>
- ١٠ - وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ<sup>(٩)</sup>
- ١١ - صَغْبُ الْكَرْيَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمِقْصَلِ<sup>(١٠)</sup>
- ١٢ - يَخِمِي الصِّحَابَ إِذَا تَكُونُ كَرْيَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَاوَى الْعِيَلِ<sup>(١١)</sup>

- (١) الشعر والشعراء: «معاش غير مثقل». الحُبْك: جمع الحبيك وهو الإزار. النطاق: من ملابس النساء. المهبل: المعتوه.
- (٢) الشعر والشعراء: «غُبْر حَيْضَةٍ». «ورضاع مغيلة وداء معضل». غُبْر: بقايا، المغيل: من الغيل وهو أن تغشى المرأة وهي ترضع.
- (٣) مزوودة: مذعورة. النطاق: ما تتطوق به المرأة تشد وسطها للعمل. والمعنى أنها أكرهت ولم يحل نطاقها، وحملت به في ليلة ظلماء.
- (٤) الشعر والشعراء: «حوش الجنان». وحوش الفؤاد: متوقد الفؤاد. الهوجل: الثقل الجسم. والشهد: الكثير السهاد.
- (٥) الشعر والشعراء: «قدفت له». ولبدت الشيء: إذا رميته. ينزو: يشب. الأخيل: طير كانوا يتشاءمون به. الطمحور: الوثب. والمعنى: إذا رميته بحصاة فإنه يفزع لوقعتها ويتنبه فيشب كالشقراق.
- (٦) الشعر والشعراء: «كرتوب كعب»، يهب: يتصبب. الرتوب: الانتصاب. الزمل: الضعيف.
- (٧) المحمل: حمالة السيف. والمعنى: أنه إذا نام يمس الأرض بجانبه فلا ينسبط بأعضائه كلها لثلا يستغرق في النوم لينتبه بسرعة.
- (٨) الشعر والشعراء: «به من الفجاج». والفج: الطريق الواسع بين جبلين، وجمعه فجاج. الهوي: القصد إلى أعلى. والهوي: القصد إلى أسفل. المخارم: جمع المخرم وهو أنف الجبل. وكذلك مخرم الأكمة: منقطعها. والمخارم: الطرق في الغلظ. الأجدل: الصقر.
- (٩) الأسرة: الطرائق والواحد: السُرور والسرار. وأراد خطوط وجهته. العارض من السحاب: ما يعرض في جانب من السماء. والمعنى: إذا نظرت في وجهه رأيت أسارير وجهه تشرق إشراق السحاب المتشقق، لطلاقة.
- (١٠) لم يرد في الشعر والشعراء. الكريهة: أي الحرب. الجناب: الفناء، والناحية. المقصل: القاطع.
- (١١) الشعر والشعراء: «يعطي». العيل: جمع عائل أي الفقير.



## ١٣ - قليل التشكي

وقال تأبط شراً<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وإني لمهدٍ من ثنائي فقاصدٌ      به لابن عمّ الصّدقِ شمسِ بن مالِكِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أهرُّ به في نذوة الحيّ عطفه      كما هَرُّ عِطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - قليلُ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ يُصِيبُهُ      كثيرُ الهَوَى شَتَى النُّوَى والمَسَالِكِ
- ٤ - يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيَضْحَى بِغَيْرِهَا      جَحِيشاً وَيَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَيَسْبِقُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَتَّحِي      بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمُتَدَارِكِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - إِذَا خَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ      لَهُ كَالِيٌّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانٍ فَاتِكِ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْشَةً قَلْبِهِ      إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقَ صَائِكِ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - إِذَا هَزُّهُ فِي عَظَمٍ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ      نَوَاجِذُ أَقْوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَاجِكِ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَى وَيَهْتَدِي      بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ<sup>(٩)</sup>

## ١٤ - صبراً

وقال قطري بن الفجاءة المازني<sup>(١٠)</sup>: [الوافر]

- (١) شاعر جاهلي من الصعاليك واسمه ثابت بن جابر بن سفيان. والأبيات في أمالي القالي ١٣٨/٢.
- (٢) قوله: مهدٍ، من الهدية ويريد شعره.
- (٣) العطف: الجانب. الهجان: الإبل الكريمة، والجمع والواحد سواء. الأوراك: أي الإبل المقيعات في الحمض.
- (٤) الموماة: المفازة لا ماء فيها. الجميش: المنفرد. يعروري: يركب عرباً. والمعنى أنه يقطع المفازة في نهاره وإذا جاء المساء كان في أخرى طلباً للمكارم وهو منفرد يركب المهالك.
- (٥) وفد الريح: أولها. يتتحي: يعتمد ويقصد. المنخرق: وصف للعدو أي السريع. المتدارك: المتلاحق.
- (٦) ويروي: إذا خاط. وخاض: بمعنى خاط. الكرى: النوم الخفيف. كاليء: حافظ. شيحان: ذكي حازم. والمعنى أنه إذا نامت عيناه فإن قلبه لا ينام.
- (٧) ويروي:
- (٨) إذا طلعت أولى العدي فنفره إلى سلة من صارم الغرب باتك، والريشة: الرقيب. الأخلق: الأملس. الباتك: القاطع. العدي: الرجال. صائك: قد ييس عليه الدم، وفعله صيئك.
- (٩) تهلل: ضحك. النواجد: أقصى الأضراس وهي أربعة، والواحد ناجذ.
- (١٠) أم النجوم: يعني المجرة. والشوابك: النجوم.
- (١٠) شاعر، من زعماء الخوارج، سلم عليه أتباعه بالخلافة ثلاث عشر سنة، قُتل أيام عبد الملك سنة =



- ١ - أقولُ لها وقد طَارَتْ شَعَاعاً      من الأبطالِ وَيَحَكُّ لا تُراعي<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَإِنَّكَ لو سَأَلْتَ بقاءَ يومٍ      على الأجلِ الَّذي لَكَ لم تُطاعِي
- ٣ - فَصَبْرًا في مَجَالِ الموتِ صَبْرًا      فما نيلُ الخلودِ بِمُسْتَطَاعٍ
- ٤ - ولا ثوبُ البقاءِ بثوبِ عِزٍّ      فيُطَوَّى عن أخي الخَنَعِ اليراعِ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - سِيْلُ الموتِ غايةُ كلِّ حيٍّ      وداعِيهِ لأفْلِ الأرضِ دَاعٍ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - ومن لا يُعْبِطُ يهرمُ وَيَسْأَمُ      وتُسْلِمُهُ المُنُونُ إلى انْقِطَاعِ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ      إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاعِ<sup>(٥)</sup>

## ١٥ - إنا محيوك

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة، ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي<sup>(٦)</sup>:

- ١ - إنا محيوك يا سلمى فحيينا      وإن سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فاسْقِينَا
- ٢ - وإن دَعَوْتَ إلى جُلَى ومَكْرُمَةٍ      يوماً سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فادعِينَا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - إنا بني نهشلٍ لا نَدْعِي لأبٍ      عنه ولا هُوَ بالأبناءِ يَشْرِينَا
- ٤ - إن تُبَدِّزْ غايةَ يوماً لِمَكْرُمَةٍ      تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا والمُصَلِّينَا<sup>(٨)</sup>
- ٥ - ولَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أبداً      إلَّا أَفْتَلَيْنَا غُلَاماً سَيِّداً فِينَا<sup>(٩)</sup>
- ٦ - إنا لَنُرْخِصُ يومَ الرِّوْعِ أنْفُسَنَا      ولا نُسَامُ بِهَا في الأَمْنِ أَغْلِينَا<sup>(١٠)</sup>

= ٧٧ هـ. والشعر في بهجة المجالس ٤٧٢/١.

- (١) لها: يعني: نفسه. شعاع: متفرق.
- (٢) الخنع: الخضوع والذل. والخنع: اللين. وأخو الخنع: الدليل. اليراع: القصة التي لا جوف لها.
- (٣) في ت: «فداعيه».
- (٤) في ت: «يسام ويهرم». يُعْبِطُ: يموت من غير علة.
- (٥) سقط المتاع: رديء المتاع.
- (٦) في الشعر والشعراء ٤٢٤، ونسبها إلى نهشل بن حرّ، وهو مخضرم وفاته سنة ٤٥ هـ. وفي عيون الأخبار ٢٨٦/١ ونسبها إلى بشامة بن حزن. وفي الكامل للمبرد ٦٦/١ لبشامة بن حزن، ما عدا الأول والثاني.
- (٧) الجلى: الأمر العظيم. سراة الناس: كرام الناس.
- (٨) السوابق: جمع السابق وهو الأول في السباق، وهو أصلاً سباق الرهان على الخيل، والمصلي: الثاني. وقد استعارهما للناس.
- (٩) افتلينا: اقتطعنا.
- (١٠) يقول: نبذل أنفسنا يوم الحرب رخيصة بإقدامنا عليها. وقوله: أغلين، أي: وُجِدَتْ غالية.



- ٧ - بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُوا بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا<sup>(١)</sup>  
 ٨ - إِنْ لِي لِمَنْ مَعْشَرٍ أَقْنَى أَوَائِلَهُمْ قَوْلُ الْكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا  
 ٩ - لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا  
 ١٠ - إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَصِيبَهُمْ حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا<sup>(٢)</sup>  
 ١١ - وَلَا تَسْرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبِكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا  
 ١٢ - وَنَرَكِبُ الْكُزَّةَ أَخْيَانًا فَيَفْرُجُهُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسِيفُ ثَوَاتِينَا

## ١٦ - تُعِيرُنَا

وقال السَّمَوَالُ<sup>(٣)</sup> بن عادياء، ويقال: إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي<sup>(٤)</sup>:

[الطويل]

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَذَنْسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَزْتَدِيهِ جَمِيلُ  
 ٢ - وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حَسَنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ  
 ٣ - تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ  
 ٤ - وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُھُولُ  
 ٥ - وَمَا ضَرُّنَا أَنَا قَلِيلُ، وَجَارُنَا عَزِيزُ، وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ  
 ٦ - لَنَا جَبَلٌ يَخْتَلُّهُ مَنْ نُجِيزُهُ مَنِيْعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ  
 ٧ - رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَاهُ إِلَى النِّجْمِ فَرَعٌ لَا يُرَامُ طَوِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 ٨ - هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ يِعْزُّ عَلَى مَنْ كَادَهُ وَيَطُولُ<sup>(٦)</sup>  
 ٩ - وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ  
 ١٠ - يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُ أَجَالُهُمْ فَتَطُولُ

(١) المراد بقوله: «ايضت مفارقنا»، لانحسار الشعر عنها باعتيادنا لبس المغافر. والمراجل كناية عن الحروب. وقد يكون أراد الشيب أي شيبهم شيب الكرام، والمراجل عندئذ قدور الضياقة. ونأسوا بأموالنا: يريد ترفعهم عن القود. كذا في شرح التبريزي.

(٢) الظبات: جمع الظبة: حد السيف. الكماة: جمع الكمي: الشجاع أو لابس السلاح.

(٣) هو السموال بن غريض بن عادياء، من شعراء اليهود في الجاهلية، عرف بأمانته.

(٤) شاعر إسلامي من الفحول، مات سنة ١٩٠ هـ. والأبيات في ديوان السموال ٣٣.

(٥) في الديوان: «لا يُنال طويل».

(٦) في الديوان: «من رame ويطول». والأبلى الفرد يعني حصن السموال.



- ١١ - وما مات مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ  
ولا طُلٌّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ<sup>(١)</sup>
- ١٢ - تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا  
ولَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلٌ<sup>(٢)</sup>
- ١٣ - صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدَرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا  
إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ
- ١٤ - عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا  
لَوَقْتِ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
- ١٥ - فَحَنُّ كَمَاءِ الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا  
كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٦ - وَتُنَكِّرُ إِن شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ  
وَلَا يُنَكِّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
- ١٧ - إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ  
قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ
- ١٨ - وَمَا أَخْمَدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقِ  
وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
- ١٩ - وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونِنَا  
لَهَا غَرَرٌ مَغْلُومَةٌ وَحُجُولُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ  
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - مُعْوَدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا  
فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَيْلُ<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - سَلِي إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَا وَعَنْهُمْ  
وَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالَمٌ وَجَهْلُولُ
- ٢٣ - فَإِنَّ بَيْيَ الدِّيَانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ  
تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ<sup>(٧)</sup>

## ١٧ - لا تذكروا الشعر

وقال الشَّيْخُ الْحَارِثِيُّ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - بَنِي عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشُّعْرَ بَيْنَنَا  
دَفْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَافِيَا<sup>(٩)</sup>

(١) في الديوان: «سيد حنَّ أنفه».

(٢) الظُّبَات: جمع الظبة: حد السيف.

(٣) الكهَام: الكليل الحد وأراد الضعيف. الحزن: السحاب ذو الماء.

(٤) يريد أن أيامهم مشهورة في أعدائهم فهي بين الأيام كالخيول المحجلة. والحِجْل: الخلخال. والحجل في قوائم الفرس: البياض. والجمع: حجول.

(٥) القراع: المقارعة. الدارعون: أصحاب الدروع. فلول: جمع فل: ثلم.

(٦) القبيل: الجماعة من آباء شتى، وجمعه: قبيلة.

(٧) القطب: الحديد في الطبقة الأسفل من الرحا يدور عليه الطبقة الأعلى.

(٨) وفي شرح التبريزي عن البرقي أن هذا الشعر لسويد بن صميع المرثدي. والأبيات في العقد الفريد ٢٩٦/٥. والزهرة ٧٠١/٢.

(٩) في ت: «الشعر بعدما». وفي العقد: «لا تنطقوا الشعر». و: «دفتم بأحياء العذيب». الغمر: اسم موضع. والمراد: انهزمت بصحراء الغمير ولم تفعلوا ما تملحون به.



- ٢ - فَلَسْنَا كَمَنْ كُتِّمَ تُصَيِّوْنَ سَلَّةً      فَيَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ يُحَكِّمُ قَاضِيَا<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَلَكِنْ حُكِّمَ السِّيفُ فِينَا مُسَلِّطٌ      فَتَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السِّيفُ رَاضِيَا<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَقَدْ سَاءَ نِي مَا جَزَتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا      يَنْبِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيَا<sup>(٣)</sup>
- ٥ - فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ      ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا<sup>(٤)</sup>

## ١٨ - رويداً

وقال وذاك بن ثُمَيْل المازني<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - رُوَيْدًا بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ      تُلَاقُوا غدا خيلي على سَفْوَانِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - تُلَاقُوا جِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الرَّغَى      إِذَا مَا غَدَت فِي الْمَازِقِ الْمَتْدَانِي
- ٣ - عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْغُرُّ مِنْ آلِ مَازِنٍ      أَلَاةُ طِعْمَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعْمَانٍ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - تُلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ      عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ
- ٥ - مَقَادِيمٌ وَصَّالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوُهُمْ      بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ<sup>(٨)</sup>
- ٦ - إِذَا اسْتَنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ      لِأَيِّ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ<sup>(٩)</sup>

## ١٩ - لو سألت

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِي مِنْ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ<sup>(١٠)</sup>: [الوافر]

- ١ - فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَمَى      عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي<sup>(١١)</sup>

(١) في ت: «فَنَقَبِلُ ضَيْمًا أَوْ نَحْكُمُ قَاضِيَا». وفي العقد: «فَلَسْنَا كَمَنْ قَدْ كُتِّمَ تَظْلَمُونَهُ». والسلة: السرقة.

(٢) رضا السيف: أي يعمل حتى يكل.

(٣) لم يرد في العقد.

(٤) قوله: «أَسَانَا التَّقَاضِيَا»، يحتمل أنه قاتل أخيه بعد أخذ الدية، أو أنه قتل جماعة بواحد، أو واحد بواحد وعد ذلك إساءة عند أهل القتل.

(٥) في ت: «وقال البرقي: هو وذاك بن سنان بن كميل».

(٦) في ت: «رويداً». سفوان: موضع ماء بالقرب من البصرة.

(٧) في ت: «ليوث طعان». وفي الأصل: آلاء. آلاء طعان: أي أصحاب طعان.

(٨) مقاديم: جمع مقدم، وهو الكثير الإقدام في الحرب.

(٩) المعنى: إنهم لحرصهم على الحرب إن استنصروا لم يطلبوا علة تؤخرهم عن الحرب.

(١٠) هو شاعر إسلامي، وذكر التبريزي في شرحه أنه سمي مضرباً لأنه شبيب بامرأة فحلف أخوها أن يضربه مائة ضربة، فضربه وأغمي عليه. والأبيات في الأغاني ٣٠١/٦.

(١١) سراة الناس: خيارهم. تلوون الزمان: أي تصاريفه.

- ٢ - لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي<sup>(١)</sup>
- ٣ - بِذَبِّي الدَّمَ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنِّ جَانِ<sup>(٣)</sup>

## ٢٠ - شهدت الخيل

وقال آخر بعض بني تميم الله بن ثعلبة، وهو علقمة بن شيبان بن عدي<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَنُطَاعِئُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ
- ٣ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمُ شَوْلَ الْمَخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ<sup>(٦)</sup>

## ٢١ - لا تركنن إلى الإحجام

وقال قطري بن الفجاءة المازني<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِجَمَامِ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي<sup>(٩)</sup>

(١) الأغاني: «ذوو الأحساب عني». بلاني: جربني.  
(٢) الأغاني: وزبونات. وفي ت: «وزبونات». وفي الأصل: «وذبونات». الزين: الدفع. والذب: الدفع.  
التيحان: العريض المقدام. الأشوس: من الشوس وهو أن يضيق الرجل أجفانه وينظر في أحد شقيه من الكبر.

(٣) المجن: الترس. والأبيات في الأصمعيات: ٢٤٣. وفيه:  
البيت الأول:

«ولو سألت سراة الحي عني على أني تلون بي زمانني»  
والبيت الثاني: «لنبأها ذو». الثالث: «بدفع الدم عن حسي». والثالث: «أخا حافظ».

(٤) جاهلي عاش في عصر المنذر ذي القرنين، والمتمطر: أخو المنذر جد النعمان. وقد قالها يوم أواره، وأواره موضع. والبيتان ١ و ٢ في: ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري: ٤١.

(٥) الكنانة: جعبة السهام. المتمطر: اسم رجل من لخم.

(٦) شلن: رفعن أذناهن عند الجري. والمعنى: لقد أشرع الفرسان الرماح كما ترفع الإبل الحوامل أذناها عند الحلب.

(٧) شاعر، زعيم من زعماء الخوارج، سلم عليه بالخلافة مدة ثلاث عشرة سنة، قتل أيام عبد الملك بن مروان سنة ٧٧ هـ. والأبيات في: بهجة المجالس ١/ ٤٧٤، والأمال للقالبي ٢/ ١٩٠.

(٨) الإحجام: الكف، والنكوص هبة.

(٩) الدريئة: من الدرء وهو الدفع، وأراد بها الحلقة التي يتعلم عليها الطعن، والمعنى أن الطعن يقع فيه كما يقع في الدريئة. قوله: عَن، بمعنى: جانب.



- ٣ - حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دَمِي أَكْتَفَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِحْجَامِي<sup>(١)</sup>
- ٤ - ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصْبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِفْدَامِ<sup>(٢)</sup>

## ٢٢ - شهدن حيناً

وقال الحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ الْقُرَيْعِيُّ، وَتُرْوَى لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ السَّلْمِيِّ<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١ - شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسْوَمَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وَوَقَعَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - تُعَرِّضُ لِلسِّيفِ إِذَا التَّقَيْنَا وَجُوهَهَا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - وَلَسْتُ بِخَالِجٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمَاءُ وَلَا أَرَامِي<sup>(٧)</sup>
- ٥ - وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمَهْرُ تَخْتِي إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحُسَامِ<sup>(٨)</sup>

## ٢٣ - لا أدفن قتلاكم

وقال ابن زِيَابَةَ التِّيمِيُّ، واسمه سَلَمَةُ بْنُ ذَهْلٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ<sup>(٩)</sup>: [السريع]

- ١ - بُنِيتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سِنَةِ يَسُوعَ أَخْوَالَهُ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ
- ٣ - الرَّمِيحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ

- (١) أكتاف السرج: جوانبه. والعنان: الحبل.
- (٢) الجذع: المهر الذي دخل في السنة الثالثة. والقارح: الذي بلغ السنة التاسعة أو النهاية في السن. والمعنى أنه كان شجاعاً فإقدامه قارح قديم، وجذع البصيرة: أي أنه لم يكن يرى رأي الخوارج ثم تبصر فاتبعهم.
- (٣) وتنسب أيضاً للجحاف بن حكيم بن عاصم. والأبيات في ديوان العباس بن مرداس ١٨٠. والحريش والعباس شاعران فارسان مخضرمان، والجحاف كان معاصراً للأخطل.
- (٤) مسوّمات: معلمات. الحوامي: جمع الحامية: ما يحيط بالحافر. وتكون مسمومات بمعنى مرسلّة.
- (٥) السنابك: جمع السنبك فارسي معرب ومعناه طرف الحافر. وقوله: حكّت سنابكها... أي وطئت أرض مكة. خالد: يعني خالد بن الوليد.
- (٦) يقول: تضرب بالسيوف وجوهاً لا تضرب بالأيدي، لعزتها.
- (٧) الثياب هنا كناية عن السلاح. الكماء: جمع الكمي: الشجاع ولابس السلاح.
- (٨) السيف العضب: السيف القاطع.
- (٩) ابن زِيَابَةَ شاعر جاهلي. اختلف في اسمه فقليل هو عمرو بن الحارث بن همام، وقيل: سالم بن ذهل. انظر معجم الشعراء ١٥. والبيت السادس فقط في المعاني الكبير ٥٧٢/١. وفيه: «ابن حواء...».
- (١٠) السُّنَّة: النعاس. ويروى بالفتح: السُّنَّة أي الجذب. غارز رأسه يعني أنه جاهل.

- ٤ - والدُّرْعُ لا أَبْغِي بِهَا ثَرْوَةً كُلُّ أَمْرٍ مُتَوَدِّعٌ مَّالَهُ  
 ٥ - أَلَيْتُ لا أَذِفِنُ قَتْلَكُمْ فَدَخُّوا الْمِرَّةَ وَسِرْبَالَهُ<sup>(١)</sup>  
 ٦ - إِنْ أَبْنَى بَيْضَاءَ وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ<sup>(٢)</sup>

#### ٢٤ - لا تلقني في النعم

وقال الحارث بن همام بن مروة بن ذهل بن شيان<sup>(٣)</sup>: [السريع]

- ١ - يَا ابْنَ زَيْبَةَ إِنْ تَلَقَّنِي لا تَلْقِنِي فِي النِّعَمِ الْعَازِبِ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - وَتَلْقِنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرٌ مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَاتِ كَالرَّائِبِ<sup>(٥)</sup>

#### ٢٥ - الظن على الكاذب

فأجابه ابن زَيْبَةَ التَّيْمِي<sup>(٦)</sup>:

- ١ - يَا لَهْفَ زَيْبَةَ لِلْحَارِثِ الـ صَاحِبِ فَالْغَانِمِ فَالْأَنْبِ<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - وَاللَّهِ لَوْ لَا قَيْثُهُ خَالِيَا لَأَبَ سَيْقَانَا مَعَ الْغَالِبِ<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - أَنَا أَبْنَى زَيْبَةَ أَنْ تَذْعُنِي آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

#### ٢٦ - لقيت أضيافي

وقال الأشتر النخعي<sup>(٩)</sup>: [الكامل]

- ١ - بَقِيتُ وَفِرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ<sup>(١٠)</sup>

(١) أليت: حلفت. السربال: الدرع. وكان رجل منهم قد طعن فأحدث، فأمرهم أن يدخنوه لتزول رائحته.

(٢) ت: «إنك يا عمرو»...

(٣) شاعر جاهلي وهو والد ابن زَيْبَةَ عمرو بن الحارث. فزَيْبَةُ هو الحارث نفسه.

(٤) النعم: الإبل. العازب: الغائب، ويريد أنه ليس براح بعيد بل هو صاحب فرس يغير على الأعداء.

(٥) الأجرد: أي الفرس المتجرد الشعر. البركة: الصلح. يشتد: أي يعدو.

(٦) البيت الأول فقط في «ما اتفق لفظه واختلف معناه» لابن الشجري ٢٠٠ بلا عزو.

(٧) الآيب: الراجع. يريد: أصبح عندنا وغنم وعاد إلى أهله.

(٨) يريد أنه لو لقيه لغلبه.

(٩) هو مالك بن الحارث النخعي الكوفي، شهد صفين مع علي، مات سنة ٣٨ هـ. والأبيات في الزهرة

٦٩١/٢.

(١٠) الوفر: المال.



- ٢ - أن لم أشنَّ على ابنِ حَزْبٍ غَارَةً      لم تَخُلْ يوماً مِنْ ذَهَابِ نُفُوسٍ<sup>(١)</sup>  
 ٣ - خَيْلاً كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شُرْباً      تَعْدُو بَيْنَظِرٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُؤْسٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَائَةً      وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شَعَاعٍ شُؤْسٍ

## ٢٧ - إن كان ما بُلغَتْ

وقال معدان<sup>(٣)</sup> بن جَوَّاسِ الْكِنْدِيِّ، وتُروى لمعِنْ بن الْمُغَرَّبِ<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - إن كان ما بُلغَتْ عَنِّي فَلَامَنِي      صَدِيقِي وَشُلْتُ مِنْ يَدَيِّ الْأَنَامِلِ  
 ٢ - وَكَفَّنْتُ وَخَدِي مُنْذِراً فِي رَدَائِهِ      وَصَادَفَ حَوْطاً مِنْ أَعَادِي قَاتِلٍ<sup>(٥)</sup>

## ٢٨ - سَقَيْنَاهُمْ كَأْساً

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاذِ الْكِلَابِيِّ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَكُنَّا حَسْبِنَا كُلَّ يَبَضَاءٍ شَخْمَةً      لِبَالِي لَأَقَيْنَا جُدَامَ وَحِمِيرًا<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ      بِيَعْضِ آبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرًا<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - وَلَمَّا لَقِينَا عَصْبَةً تَغْلِييَةً      يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَةِ ضَمَرًا<sup>(٩)</sup>  
 ٤ - سَقَيْنَاهُمْ كَأْساً سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا      وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَضْبَرًا

(١) في ت: «يوماً من نهاب». وابن حرب، يعني: معاوية بن أبي سفيان.  
 (٢) السعالي: إناث الشياطين. الشرب: الضمر. شوس: جمع: أشوس وهو الذي نظر بغضب.  
 (٣) في الأصل: «معدان». والصواب: معدان بن جَوَّاسِ بْنِ فُرُوقِ الْكِنْدِيِّ، شاعر مخضرم.  
 (٤) نسبها التبريزي إلى معدان، وقال: «ويروى لحجبة بن المضرب السكوني» وهو جاهلي. والأبيات في التنبيه على الأمالي ٥٧.  
 (٥) أفاد التبريزي في شرحه عن ابن الأعرابي أن البيتين لحجبة بن المضرب، والمنذر أخوه، وحوط ابنه. ويرد فيهما على النعمان بن المنذر الذي كان قد اتهمه بأنه أئذ بن تميم حين أغار عليهم وأوقعوا به، فينفي حجبة التهمة عن نفسه.  
 (٦) شاعر إسلامي، كان سيد قيس في أيام بني أمية، وقاتل جيوشهم في مرج راهط، ورجع إلى الطاعة، ومات أيام عبد الملك بن مروان. والأبيات في الزهرة ٦٩٨/٢، وجمهرة الأمثال ٢٣٨/٢، ٢٢٩/٢.  
 (٧) جمهرة الأمثال. وكنا حسبنا كل سوداء تمر. والمعنى: «كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن». وجذام وحمير: اسما علم لقييلتين، ويريد أنهم لا قوهم جبناء.  
 (٨) النبع: شجر صلب تعمل منه القسي.  
 (٩) غير وارد في الأصل. وأثبتته عن ت.

## ٢٩ - أي فارس

وقال عامر بن الطفيل العامري<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - طَلَّقْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ حَلِيلُكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءَ وَخْشَعَمَا<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - أَكْرُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا، وَلَبَانَةً إِذَا مَا أَشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمًا<sup>(٣)</sup>

## ٣٠ - لو أن قومي

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَأُسْبَطَرَتْ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَأَسْتَقَرَّتْ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - لَحَا اللَّهُ جَزْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَأَزْبَارَتْ<sup>(٨)</sup>  
 ٥ - فَلَمْ تُغْنِ جَزْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقِيَا وَلَكِنْ جَزْمًا فِي اللَّقَاءِ أَبْدَعَرَتْ<sup>(٩)</sup>  
 ٦ - ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيثَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَزْمٍ وَفَرَّتْ<sup>(١٠)</sup>  
 ٧ - فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ<sup>(١١)</sup>

- (١) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أدرك الإسلام ولم يسلم. والأبيات في ديوانه ١٣٤.  
 (٢) صداء وخشعم: قبيلتان. حليل المرأة: زوجها.  
 (٣) دعلج: اسم فرس عامر. اللبان: الصدر. التحمحم: صوت للفرس دون الصهيل.  
 (٤) هو أبو ثور عمرو بن معديكرب الزبيدي، فارس مقدم في الجاهلية، أسلم ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام، وقاتل في القادسية، مات على الأرجح زمن عثمان. والأبيات في ديوان شعره ٧١، وفي الأصمعيات ١٢٢.  
 (٥) الزور: المائلة. جداول: جمع جدول: نهر صغير. أسبطرت: أي امتدت. وفي الأصمعيات: «الخيال رهوًا».  
 (٦) في ت: «فجاشت». جاش: اضطرب.  
 (٧) في الأصمعيات: «إذا الخيل ولت».  
 (٨) في الأصل: «فاز يآوت». لحاء الله: قبحه. كلما ذر شارق: كلما طلعت شمس. ازبأرت: انتفشت. المهارشة: المواجهة.  
 (٩) الأصمعيات: «تلاقنا» جرم ونهد: قبيلتان. أبدعرت: تفرقت.  
 (١٠) دريثة: حلقة يتعلم عليها الطعن. شبه نفسه بها لما كان يأتيه الطعن من كل جانب.  
 (١١) يقول: إن قومي لم يقاتلوا حتى أشكرهم فمعنوني عن شكرهم كما يمنع الفصيل عن الرضاع بشق لسانه.



## ٣١ - لو شهدت

وقال سَيَّار بن قَصِير الطائي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَلَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَانَنَا بِمَرْعَشَ خَيْلَ الْأَزْمَنِ أَرْنَتْ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - عَشِيَّةَ أَرْمِي جَمْعَهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّئْتُهَا فَأُطْمَأْنَنْتِ<sup>(٣)</sup>  
 ٣ - وَلَا حِقَّةَ الْآطَالِ أَسْنَدْتُ صَفَّهَا إِلَى صَفٍّ أُخْرَى مِنْ عِدَى فَأَقْشَعَرْتُ<sup>(٤)</sup>

## ٣٢ -

وقال بعض بني بولان من طييء: [المنسرح]

- ١ - نَحْنُ حَبْسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَحْمَةِ الضَّرَمِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضْ طَادُ نَفُوساً بُثَّتْ عَلَى الْكَرَمِ<sup>(٦)</sup>

## ٣٣ - أنا الموت

وقال رُوَيْشِد بن كَثِير الطائي<sup>(٧)</sup>: [البسيط]

- ١ - يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيئَهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعَذْرِ وَالتَّمَسُّوا قَوْلًا يُبْرِئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ يَأْتِينِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ<sup>(١٠)</sup>

(١) هو أحد بني طيء بن أود. والأبيات في معجم البلدان ١٠٧/٥ (مرعش)، ونسبها إلى شاعر الحماسة.  
 (٢) أم القديد: قيل هي امرأة الشاعر. مرعش: مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم. أرنت: ولولت وضجت.

(٣) اللبان: صدر الفرس.

(٤) الآطال: جمع الإطل: الكشح. لاحقة الآطال: ضامرة الخواصر. الاقشعرار: أصله تقبض الجلد، ويريد هنا الوجل.

(٥) جديلة: حي من حمير نسبوا إلى أمهم، ويقال: جحمت النار إذ اضطرمت.

(٦) الحضيض: القرار في الأرض. والبيت في لسان العرب مادة (بقي) لرجل من بولان.

(٧) الأبيات في الزهرة ٦٩٤/٢. ورويشد شاعر جاهلي.

(٨) أراد بالصوت: الجلبة.

(٩) في الزهرة: «قولا ينجيكم».

(١٠) في الزهرة: «ثم لا يعتب سرائكم». وفي عجزه: «منكم فوت». بقيكم: يعني الذين لم يذنبوا منهم.

## ٣٤ - انتمينا لطيء

وقال أنيف بن زبّان النبهاني<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - دَعَوْا لِنِزَارٍ وَأَتَمَّيْنَا لَطِيءَ كَأْسِدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنَزَالُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بَيْنَ السِّيفِ بَيْنَنَا لِسَائِلَةٍ عَنَّا خَفِي سُؤَالُهَا<sup>(٣)</sup>

أكثر ما يقع في النسخ هذان البيتان، ورأيت المرزوقي ذكر في هذا الموضع: وقال أنيف بن الحكم النبهاني، وأورد قطعة فيها هذان البيتان وهي:

- ١ - جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبَ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نِكَالُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزْنِ فَالزَّمْلِ فَاللُّوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَتَّى جَدِيسٍ رِعَالُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرَشَفٌ رَجُلَةٍ يُتَاحُ لِعِرَاتِ الْقُلُوبِ نِسَالُهَا<sup>(٦)</sup>
- ٤ - أَبَى لَهُمْ أَنْ يَغْرِفُوا الضَّيْمَ أَتُهُمْ بُوْنَاتِيكَ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا<sup>(٧)</sup>
- ٥ - فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا<sup>(٨)</sup>
- ٦ - دَعَوْا لِنِزَارٍ وَأَتَمَّيْنَا لَطِيءَ كَأْسِدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنَزَالُهَا
- ٧ - فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بَيْنَ السِّيفِ بَيْنَنَا لِسَائِلَةٍ عَنَّا خَفِي سُؤَالُهَا
- ٨ - وَلَمَّا تَدَنَّا بِالرَّمَاكِ تَضَلَّعَتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالُهَا<sup>(٩)</sup>
- ٩ - وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا جِبَالُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) شاعر إسلامي وقيل إنه جاهلي، وقال هذه الأبيات يوم الدهناء بين طيء وأسد. والقصيدة في منتهى الطلب ونشرت في مجلة المورد ببغداد م ٨، ع ٣ سنة ١٩٧٩. ونسبتها لأنيف بن حكيم الطائي.

(٢) أي: نادوا قومهم من نزار وناديننا لطيء إلى الحرب.

(٣) الاحفاء في السؤال يكون مبالغة في طلب الشيء. حفي السؤال: رده.

(٤) عوف ومالك: بطنان من طيء. المقرف: من كانت أمه عربية وأبوه ليس كذلك. يردي: يهلك.

(٥) العجْز: المؤخر. الرعيل: القطعة المتقدمة من الخيل. جدیس: قوم من العرب البائدة. الحزن والرمل واللوى: مواضع.

(٦) الحرشف: صغار الطير وكل شيء، واستعيرت هنا للجماعة من الرجال. غرات: جمع غرة. وهي صفة للجارية تدل على الغفلة. رجل غر: قليل الخبرة.

(٧) النائق: المرأة الكثيرة الأولاد.

(٨) حائل: اسم موضع. الطلح والسيال: ضربان من الشجر.

(٩) قوله: تَضَلَّعَتْ صُدُورُ الْقَنَا: استعاره هنا للدلالة على ارتوائها من دمائهم. والصل: الشرب بعد الشرب. والنهل: أول الشرب.

(١٠) عصينا بالسيف: ضربنا بها. يريد: حين ضربنا تقطعت العلائق بيننا وصرنا إلى عداوة.



١٠ - فَوَلُّوا وَأَطْرَافُ الرُّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالُهَا<sup>(١)</sup>

### ٣٥ - الجمال معادن

وقال عمرو بن معد يكرب<sup>(٢)</sup>: [الكامل]

- ١ - لَيْسَ الْجَمَالَ بِمُثْزَرٍ فَأَعْلَمَ وَإِنْ رُدَيْتُ بُزْدًا<sup>(٣)</sup>
- ٢ - إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبُ أَوْرِثَنِ مَجْدًا<sup>(٤)</sup>
- ٣ - أَغْدَذْتُ لِلْحَدَثَانِ مَا بَغَاةٌ وَعَدَاءُ عَلَنَدِي<sup>(٥)</sup>
- ٤ - نَهْدًا وَذَا شُطْبٍ يَقْدُ أَلْيَضَ وَالْأَبْدَانُ قَدْ<sup>(٦)</sup>
- ٥ - وَعَلِمْتُ أَنْسِي يَوْمَ ذَا لَكُ مُنَازِلُ كَغَبَاً وَنَهْدًا<sup>(٧)</sup>
- ٦ - قَوْمٌ إِذَا لَيْسُوا الْحَدِيدَ سَدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدْ<sup>(٨)</sup>
- ٧ - كُلُّ أَمْرٍ يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهَيْجِ بِمَا اسْتَعْدَا
- ٨ - لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءً تَا يَغْمُضْنَ بِالْمَغْزَاءِ شَدًّا<sup>(٩)</sup>
- ٩ - وَيَدَتْ لَمِيسُ كَأَنَّهَا بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَّذَا
- ١٠ - وَيَدَتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا
- ١١ - نَازِلْتُ كَبْشَهُمْ وَلَمْ أَرِ مِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بُدًّا<sup>(١٠)</sup>
- ١٢ - هُمْ يَنْسَدِرُونَ دَمِي وَأَنْ لَدُرْ إِنْ لَقَيْتُ بِأَنْ أَشَدًّا
- ١٣ - كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بِوَأَثِهِ يَدَيَّ لَخْدَا

(١) قوادِر: قادرات. مربوعات: ما بين القصار والطوال.

(٢) شاعر مخضرم مات زمن عثمان بن عفان. والأبيات في ديوان شعره ٧٩.

(٣) البُرد: الثوب المخطط.

(٤) المعادن: الجواهر، ويعني الأصول الكريمة. المناقب: الخصال الكريمة.

(٥) الحدثنان: الحوادث. الدرع السابغة أي الواسعة. عداء علندي: أي الفرس الضخم الشديد.

(٦) الفرس النهْد: أي الضخم الطويل. الشطب: طرائق السيف. الأبدان: جمع البدن: الدرع القصيرة. القد: القطع.

(٧) كعب ونهد: قبيلتان.

(٨) تنمروا: تشبهوا بالنمر في أخلاقهم. الحديد يعني: الدروع. القد: أراد به اليلب وهو شبه درع. والقد في الأصل: السير بقدر من جلد غير مدبوغ.

(٩) المعزاء: الأرض الصلبة ذات الحجارة.

(١٠) كبش الكتيبة: رئيسها.

- ١٤ - مَا أَنْ جَزِعْتُ وَلَا هَلِغَ      سَتْ وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زُنْدًا<sup>(١)</sup>
- ١٥ - أَلْبَسْتُه... أَثْوَابَهُ      وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا
- ١٦ - أَغْنِي غَنَاءَ الذَّاهِيَةِ      سَنَ أَعُدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا
- ١٧ - ذَهَبَ الذِّينَ أَجِبُهُمْ      وَبَقِيَتْ مِثْلَ السِّيفِ فَرْدَا

٣٦ - مَا لَهُ مُجِير

وقال عمرو أيضاً<sup>(٢)</sup>: [الرملة]

- ١ - وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلِي بِهَا      حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّوْرًا<sup>(٣)</sup>
- ٢ - وَلَقَدْ أَغْطِفُهَا كَارِهَةً      حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ      وَكُلُّ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيرُ
- ٤ - وَابْنُ صُبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي      مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرُ<sup>(٥)</sup>

٣٧ - طعنة ناثِر

وقال قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ      لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشَّعَاغُ أَضَاءَهَا<sup>(٧)</sup>
- ٢ - مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا      يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا<sup>(٨)</sup>
- ٣ - يَهْوَنَ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا      عُيُونُ الْأَوَاسِي إِذْ حَمِدَتْ بَلَاءَهَا<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ      خِدَاشٌ فَأَدَّى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الهلع: أفحش الجزع. الزند: ما يقدح به، واستعملها للدلالة على القلة.

(٢) ديوان شعره ١١٧.

(٣) والمعنى: إنني أفر إذا كان الفرار أحزم.

(٤) الهرير: الكره.

(٥) ابن صبح: أي: الذي حملت به أمه وقت الصبح ممن أغار على قبيلته، فنسبه إلى الصبح استصغاراً له. السادر: الذي يجيء من غير جهته، والمتحير.

(٦) شاعر فارس جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم. والأبيات في ديوانه ٤٦.

(٧) النَقْدُ: ما ينفذ من الطعنة. الشَّعَاغُ: المتفرق. والنَّاثِرُ: الآخذ بثار.

(٨) ملكت: شددت. أنهرت: أوسعت. وفي الديوان: «يرى قائماً من خلفها».

(٩) الأواسي: الطيبات، والآسي: الطيب. وفي الديوان: «تردد جراحه».

(١٠) أفاء: من الفاء، وهو الغنيمة. وفي الديوان: «وسامحني فيها».



- ٥ - وَكُنْتُ أَمْرَاءَ لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً      أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا<sup>(١)</sup>
- ٦ - فَيَأْنِي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ      بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا<sup>(٢)</sup>
- ٧ - إِذَا مَا أَصْطَحَبْتُ أَزْبَعًا خَطَّ مِثْرِي      وَأَتَبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا<sup>(٣)</sup>
- ٨ - مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَبْقَ حَاجَةٌ      لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا<sup>(٤)</sup>
- ٩ - ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضِغْ      وَلَا يَةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا

## ٣٨ - إِنْ أَقَاتِلْ

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي<sup>(٥)</sup>:

[الكامل]

- ١ - اللَّهُ يَغْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ      حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرِ مُزِيدٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ      فِي مَازِقِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبْدُدِ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَعِلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا      أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي<sup>(٨)</sup>
- ٤ - فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةَ فِيهِمْ      طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصِدِ<sup>(٩)</sup>

## ٣٩ - نَفَضْتُ يَدِي

وقال الفرّاز السُّلَمي، واسمه حيّان بن الحَكَم<sup>(١٠)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَكُتَيْبَةٌ لَبَسْتُهَا بِكُتَيْبَةٍ      حَتَّى إِذَا أَلْتَبَسْتُ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي<sup>(١١)</sup>

(١) كان قيس يعبر بأن أباه قُتل وهو صغير، فلم يزل حتى عثر على قاتل أبيه وقتله.

(٢) الضروس يعني: الشديدة. وهي من الضروس: العض الشديد بالأضراس، واشتداد الزمان.

(٣) اصطحب: شرب شراب الصبح. الرشاء: الحبل. وفي الديوان: «في السخاء رشاءها».

(٤) في ت: «لا تُلف حاجة».

(٥) في الديوان: «ولاية أشياء».

(٦) هو أخو أبي جهل، وكان هرب يوم بدر، وعيَّره بذلك حسان بن ثابت، وهو يرد عليه في هذه الأبيات، ثم أسلم واستشهد في معركة اليرموك. والأبيات في الزهرة ٦٢٥/٢، ما عدا البيت الثاني. وفي الأغاني ١٦٩/٤ ما عدا الثاني. وفي البرصان والعرجان ما عدا الثاني.

(٧) قوله: الأشعر المزبد، يعني الدم.

(٨) في ت: «وشممت ريح». والتلقاء من اللقاء. المازق: المضيق. تبدد: تفرق.

(٩) في الزهرة: «رصداً لهم بعقاب». ويروى بدل مرصد: «مفسد»، أو: «سرمد»، أو: «أنكد».

(١٠) شاعر مخضرم شهد يوم الفتح مع النبي ﷺ. والأبيات في العقد الفريد ١٣٩/١.

(١١) وكُتَيْبَةُ أَي: رُب كُتَيْبَةٍ، لبستها: خلطتها. نفضت لها يدي: إشارة إلى إعراضه عنها.

- ٢ - فتركهم تقص الرماح ظهورهم من بين منعفر وآخر مسند<sup>(١)</sup>
- ٣ - ما كان ينفعني مقال نسائهم وقُلت دُونَ رجالها لا تبعد<sup>(٢)</sup>

## ٤٠ - لو أشاء

وقال بعض بني أسد<sup>(٣)</sup>: معجم البلدان (الجداة) [الوافر]

- ١ - يدبث على ابن حشاحس بن وهب بأسفل ذي الجداة يد الكريم<sup>(٤)</sup>
- ٢ - قصرت له من الحماء لما شهدت وغاب عن دار الحميم<sup>(٥)</sup>
- ٣ - أخبره بأن الجرح يشوي وأنتك فوق عجلزة جموم<sup>(٦)</sup>
- ٤ - ولو أنني أشاء لكنت منه مكان الفرقدين من النجوم<sup>(٧)</sup>
- ٥ - ذكرت تعلية الفتيان يوماً وإلحاق الملامة بالمليم<sup>(٨)</sup>

## ٤١ - قاتلي يا خزاع

وقال الشداخ بن يعمر الليثي<sup>(٩)</sup>: [المنسرح]

- ١ - قاتلي القوم يا خزاع ولا يذخلكم من قتالهم فشل
- ٢ - القوم أمثالكم لهم شعر في الرأس لا ينشرون إن قتلوا
- ٣ - أكلما حاربت خزاعة تحذوني كأني لأمهم جممل<sup>(١٠)</sup>

(١) الزهرة: «من بين مقتول»... تقص: تكسر. المنعفر: الذي ألقي في العفر وهو التراب. والمسند: أي الجريح الذي أسند إلى ما يمكنه.

(٢) الزهرة: «هل ينفعني أن تقول نسائهم». وفي دعائهم على الرجل يقولون: بعدت أي هلكت، ويريد: ماذا ينفعني أن يندبني ويقلن: لا تبعد.

(٣) هو معقل بن عامر الأسدي شاعر راجز فارس جاهلي، كان مع لقيط بن زرارة في يوم شعب جبلة. ذكره التبريزي في شرحه ونسب الأبيات إليه. والأبيات في معجم البلدان (الجداة)، بلا عزو.

(٤) يدبت وأيدبت بمعنى أنعمت، واليد: النعمة. ذو الجداة: موضع ببلاد غطفان.

(٥) الحماء: اسم فرسه. وفي معجم البلدان: «عن دار الحميم».

(٦) يشوي: يخطيء المقتل. عجلزة: شديدة. جموم: تجري بعد جري. وفي معجم البلدان: «أخبره بأن».

(٧) الفرقدان: نجمان يهتدي بهما.

(٨) في معجم البلدان: «تعلية الفتيان». ومثله في ت. وتعلتهم: يعني أحاديثهم التي يتعللون بها.

(٩) شاعر فارس من كنانة بن خزيمعة. سمي شداخاً لأنه شدخ الدماء بين قريش وخزاعة أي أهدرها، قال في بعض الحروب: قد شدخت الديات تحت قدمي. يعني: أبطلها. كذا في شرح التبريزي.

(١٠) يريد: إن انقذت إليها قبل فلن أنقاد لها الآن، كالجمال. تحدوني: تسوقني.



## ٤٢ - نغلق هاماً

وقال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ      لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمًا  
٢ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَغْقَابِ تَذْمَى كُلُّوْمُنَا      وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا<sup>(٢)</sup>  
٣ - نَقَلُّ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ      عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَى وَأَظْلَمًا<sup>(٣)</sup>

## ٤٣ - نبكي حين نقتل

وقال رجل من بني عُقِيل، وحاربه بنو عَمِّهِ فقتل منهم<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

- ١ - يَكْزِرُهُ سَرَائِنَا يَا آلَ عَمْرٍو      نُعَادِيكُمْ بِمُزْهَفَةٍ صِقَالٍ<sup>(٥)</sup>  
٢ - نَعْدِيهِمْ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكُمْ      وَإِنْ كَانَتْ مُثْلَمَةُ النَّصَالِ<sup>(٦)</sup>  
٣ - لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ      وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصُّقَالِ<sup>(٧)</sup>  
٤ - وَتُبْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ      وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا بُدَّ لِي

## ٤٤ - ندمت

وقال القتال الكلابي، واسمه عبدالله بن مُجِيب بن المضرحي بن عامر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - نَشَدْتُ زِيَاداً وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا      وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِغْرِ وَهَيْثِمٍ<sup>(٩)</sup>

(١) شاعر جاهلي من المقلين. البيتان ١، ٢ في ديوان المعاني ١/١١٢، و ٢، ٣ في الشعر والشعراء ٤٣٢.

(٢) يريد أنهم لا يهربون فيقع الطعن في أعقابهم من الخلف. الكلوم: جمع الكلْم: الجرح. أعقاب: جمع عقب: مؤخر القدم.

(٣) الهام: جمع الهامة: رأس كل شيء. نغلق: نشق.

(٤) عن ابن فارس: وقال القتال الكلابي، ويقال إنها لرجل من بني عقيل، والقتال شاعر إسلامي اسمه عبدالله أو عبيدالله بن مجيب بن المضرحي بن عامر، وهو من شعراء الدولة المروانية، وعرف بالقتال لتمرده وفتكه. والأبيات ليست في ديوان القتال.

(٥) المرهفة: يعني السيوف المرفقة. صقال: جمع صقيل. السراة من الناس: أعزتهم.

(٦) نعدّيهن: نصرهن.

(٧) الهامات: جمع الهامة: الرأس. كاب: من قولك كبا إذا انكب على وجهه. الصُّقَال: الصقل.

(٨) ديوان القتال ٨٩.

(٩) نشدت زياداً: سألت زياداً. سغر وهيثم: اسما علم. قوله: أرحام، يريد صلة القربى. وزياد بحسب التبريزي أخ لابنة عم القتال، كان نهاه عن لقاء أخته وإلا قتله ورآه يكلمها ثانية، فحمل عليه السيف، =

- ٢ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُشَبِّهِ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَذِنِ مَقْوَمٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ

## ٤٥ - شَفِيتَ النَّفْسَ

وقال قيس بن زهير بن جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

- ١ - شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيِّفِي مِنْ حُدَيْفَةٍ قَدْ شَفَانِي
- ٢ - فَإِنْ أَكْ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَطْعَ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

## ٤٦ - لَثْنُ عَفْوَتِ

وقال الحارث بن وعله الدُّهْلِيُّ<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيْمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فَلَيْسَ عَفْوَتُ لَأَغْفُوْنَ جَلَالاً وَلَيْسَ سَطَوْتُ لِأُوهِنَنَّ عَظْمِي<sup>(٥)</sup>
- ٣ - لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتُهُمْ وَيَدَأْتُهُمْ بِالشَّتْمِ وَالرَّغْمِ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - أَنْ يَأْبِرُوا نَخْلًا لِيُغِيرَهُمْ وَالْأَمْرُ تَخْقِيرُهُ وَقَدْ يَنْمِي<sup>(٧)</sup>
- ٥ - وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ<sup>(٨)</sup>
- ٦ - وَوَطِئْنَا وَطْأً عَلَى حَقْوٍ وَطَاءَ الْمُقَيِّدِ نَابِتَ الْهَزْمِ<sup>(٩)</sup>

= فطعنه القتال فمات، وندم القتال على ذلك.

- (١) لدن مقوم: صفة الرمح اللين.
- (٢) من سادات عبس، وهو صاحب الحصان داحس الذي قامت حرب داحس والغبراء بسببه. وهو شاعر فارس جاهلي. والبيتان في الزهرة ٧٠١/٢. وكان حمل قد قتل مالك بن زهير أخا قيس، فلما ظفر به قيس قتله وأخاه بدرأ، فكانه قتلها ثم ندم.
- (٣) شاعر جاهلي. والأبيات السبعة في أمالي القالي ٢٦٢/١.
- (٤) أميم: منادى مرخم أميمة: يقول: قومي يا أميمة هم الذين قتلوا أخي.
- (٥) السطو: القهر بالبطش.
- (٦) الرغم: المصدر من رغمت فلاناً إذا فعلت به ما يرغم أنفه، أي يذله. والرغم: الكره، والتراب.
- (٧) أبر النخل: أصلحه. والمعنى يحتمل أنه يسي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقيح النخل.
- (٨) قرع العصا: كناية عن تنبيه العاقل كي لا يزيع، وذو الحلم الذي قرعت له العصا هو عامر بن الظرب أو قيس بن خالد الشيباني، أو عمرو بن حممة الدوسي.
- (٩) الهزم: نبات وشجر، أو البقلة الحمقاء.



٧ - وَتَرَكْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ<sup>(١)</sup>

#### ٤٧ - أقول تعزية

وقال أعرابي قتل أخوه ابناً له، فقدم إليه ليقْتاد منه، فألقى السيف من يده، وأنشأ يقول<sup>(٢)</sup>:

١ - أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً إِخْدَى يَدَيَّ أَصَابْتَنِي وَلَمْ تُرِدْ<sup>(٣)</sup>

٢ - كِلَاهُمَا خَلَفَ عَنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي<sup>(٤)</sup>

#### ٤٨ - ما ولدني حاصن

وقال إياس بن قبيصة الطائي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

١ - مَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ رَبِيعَةٌ لَيْسَ أَنَا مَالَأْتُ الْهَوَى لَا تُبَاعِهَا<sup>(٦)</sup>

٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ فَهَلْ يُعْجِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا

٣ - وَمَبْثُوثَةٌ بَثَّ الدُّبَى مُسْبَطَةٌ رَدَدْتُ عَلَى بِطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا<sup>(٧)</sup>

٤ - وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَّأَتْهَا مِنْ شُجَاعِهَا<sup>(٨)</sup>

#### ٤٩ - سليلة سابقين

وقال رجل<sup>(٩)</sup> من بني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرساً يُقال لها سكاِب، فمنعه إياها: [الوافر]

(١) الوَضْم: خوان الجزار. وأراد: تركتنا لا دفاع لنا كاللحم على الوضم.

(٢) الزهرة ٥٥٠/٢، وينسب للعريان بن سهلة النبهاني. وفي الحماسة البصرية ٤٠/١.

(٣) الحماسة البصرية: «تأنيباً وتعزية».

(٤) الحماسة البصرية: «من فقد صاحبه».

(٥) من أشرف طيء وخصمائها وشجعانها في الجاهلية، تولى الحيرة لكسرى أبرويز، مات نحو سنة ٤ ق. هـ.

(٦) مَالَأْتُ: عاونت. حَاصِنٌ بمعنى حَصَان: المرأة العفيفة. ربيعة: من ربيعة.

(٧) مَبْثُوثَةٌ: متفرقة. الدُّبَى: الجراد. الْمُسْبَطَةُ: الممتدة.

(٨) الْخَطِيئُ: الرمح. يَخْطُرُ: يمر.

(٩) عن ابن فارس: «وهو جد النضر بن شميل». والأبيات في كتاب الخيل لابن الأعرابي ٤٨ ونسبها إلى عبيدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة المازني.

- ١ - أَيْتَ اللَّعْنِ إِنْ سَكَّابٍ عَلِقُ      نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - مُقَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنَا      يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ
- ٣ - سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجَلَاهَا      إِذَا نُسِبَا يَضُّهُمَا الْكُرَاعُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا      وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

## ٥٠ - دعا دعوة

وقالت امرأة من طيء<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَالِ مَالِكِ      وَمَنْ لَمْ يُجَبْ عِنْدَ الْحَفِظَةِ يُكَلِّمْ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فَيَا ضَيْعَةَ الْفَثِيانِ إِذْ يَغْتَلُونَهُ      يَبْطِنُ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدِّمِ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - أَمَا فِي بَنِي حِضْنٍ مِنْ أَبْنِ كَرِيهَةٍ      مِنْ الْقَوْمِ طَلَّابِ الثَّرَاتِ غَشْمَشَمِ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - فَيَقْتُلُ حُرّاً بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ      بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْدِّمِ<sup>(٧)</sup>

## ٥١ - أرى العار

وقال بعض بني فقعس<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي      عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي - تَفَاقَدُوا -      إِذَا الْخَضَمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي - تَفَاقَدُوا -      وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ<sup>(١١)</sup>

(١) قوله أبيت اللعن: تحية كانت تحيا بها ملوك الجاهلية. العلق: النفيس.

(٢) السليل: يعني الولد. الكراع في الأصل يعني أنف يتقدم في الجبل، وسمى الفحل به.

(٣) الأبيات في معجم البلدان (الشري) لامرأة من طيء. وهي بنت بهدل بن قرقة الطائي، من اللصوص أيام عبد الملك بن مروان.

(٤) الشري: موضع. الحفيظة: الغضب. يكلم: كناية عن الغلبة.

(٥) العتل: القود بعنف. الفنيق: الفحل. المسدّم: الهائج، والممنوع من الضرب.

(٦) الكريهة: الشدة في الحرب. وابن الكريهة: إشارة إلى كثرة خوضه للحروب. الثرات: جمع الترة: الثار. الغشمشم: الذي يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء.

(٧) البواء: السواء والكف. وفي معجم البلدان: «فيقتل حرّاً».

(٨) زاد التبريزي في شرحه: وهو حي من بني أمد. وذكر أيضاً أن الشعر يروى لمرّة بن عداء الفقعسي.

(٩) الألى: بمعنى الذين. موالى يعني هنا: بني العم.

(١٠) أبزى: تحامل على خصمه ليظلمه. والبزاء: الخناء في الظهر عند العجز، أو خروج الصدر ودخول الظهر. الأنكب: المائل.

(١١) الشجاع: الحية الخبيث، وأراد الإشارة إلى كثرة أعدائه.



- ٤ - فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ إِنِّي أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاوِلُ تَذْهَبُ<sup>(١)</sup>  
 ٥ - كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَذْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

٥٢ - لو أن حياً

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِذْيَةً لَسُقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِّنَ الْمَالِ مُفْعَمًا<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - وَلَكِنْ أَبِي قَوْمٌ أَصِيبَ أَخُوهُمْ رَضَى الْعَارَ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدَّمَ

٥٣ - دع عنك عمراً

وقالت كبشة أخت عمرو بن معد يكرب<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَغْلُوا لَهُمْ دَمِي<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا وَأَتْرَكَ فِي قَبْرِ بَصْغَدَةَ مُظْلِمًا<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمًا وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا وَأَنْدَيْتُمْ فَمَشُّوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ<sup>(٧)</sup>  
 ٥ - وَلَا تَرِدُوا إِلَّا قُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا أَرْتَمَلْتُ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ<sup>(٨)</sup>

٥٤ - سار شعري

وقال عنترة الأخرس المعنى من طيء، وتروى للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب: [الوافر]

- ١ - أَطِلْ حَمَلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَاَنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ<sup>(٩)</sup>

(١) العقل: الدية.  
 (٢) يريد بالمال: الإبل. والمعنى أنهم اختاروا القتال على الدية.  
 (٣) الأغاني ٢٣٠ / ١٥ سوى البيت الخامس. وفي معجم البلدان: (صعدة).  
 (٤) عبدالله: هو أخو عمرو بن معد يكرب. وعقل: أعطى الدية.  
 (٥) الإفال: جمع أفيل: ما أتى عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل. والأبكر: ما يؤدي في الديات. صعدة موضع باليمن.  
 (٦) قولها: شبر لمطعم يعني أن بطنه وعاء للطعام.  
 (٧) المعلن: المجذع. وقولها: مشوا... مثل يضرب لمن ذل. وفي الأغاني: «لم تقبلوا».  
 (٨) قولها: إذا ارتحلت أعقابهن... يعني إذا سال دم الحيض حتى بلغ الأعقاب.  
 (٩) الشنأة: البغض المشوب بعداوة.

- ٢ - فما يَدَيْكَ خَيْرُ أَرْتَجِيهِ      وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ  
٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي      وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ لَا يَسِيرُ<sup>(١)</sup>  
٤ - إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي      كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قَيْلِي تَدُورُ<sup>(٢)</sup>

### ٥٥ - وجدتني كالشمس

وقال الأحوص بن محمد الأنصاري<sup>(٣)</sup> : [الكامل]

- ١ - إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدُ      أَنَّمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ<sup>(٤)</sup>  
٢ - مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلَمَّةٍ      إِلَّا تُشْرِفُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي<sup>(٥)</sup>  
٣ - فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ      تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ<sup>(٦)</sup>  
٤ - إِنِّي أَذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي      كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

### ٥٦ - سيروا رويداً

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب<sup>(٧)</sup> : [البسيط]

- ١ - مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا      لَا تَبْشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْفُونًا  
٢ - مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا      سِيرُوا رُودًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا<sup>(٨)</sup>  
٣ - لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيُّوْنَا وَتُكْرِمَكُمُ      وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا  
٤ - اللَّهُ يَغْلِبُ أَتْنَا لَا نُحِبُّكُمْ      وَلَا نُلُومُكُمْ أَنْ لَا تُحِبُّوْنَا  
٥ - كُلُّ لَهْ نِيَّةٌ فِي بُغْضٍ صَاحِبِهِ      بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا<sup>(٩)</sup>

(١) المعنى : شعرك الذي قلته في لم يغادرك ولم تتناقله الألسنة، وشعري فيك لا يفارقك.

(٢) المعنى : كأن الشمس بيني وبينك، لا تستطيع أن تنظر إلي.

(٣) هو عبدالله بن محمد بن عاصم الأنصاري، من شعراء العصر الأموي، والأحوص لقب له لضيق عينيه. مات سنة ١٠٥ هـ. والأبيات في ديوانه ١٥٩. والأغاني :

(٤) الشَّنَان : البغض.

(٥) الخطوب : جمع الخطب : الأمر الشديد. الملمة : النازلة.

(٦) المتخمت : المتكبر. البوادر : جمع البادرة : ما يندر من حدثك في الغضب. الأقران : جمع القرن : المثل.

(٧) من شعراء العصر الأموي أيام الوليد بن عبد الملك، مات سنة ٩٥ هـ. والأبيات ١، ٣، ٤ في العقد الفريد ٣٢٨/٢. وعيون الأخبار ٣١٢/١ الأبيات : ٢، ٣، ٤.

(٨) الأثلة : الشجرة العظيمة. وقوله : فحت أثلتنا : إذا ذمه وتنقصه.

(٩) تَقْلُو : تبغض.



## ٥٧ - شقيّ باللثام

وقال الطرمّاح بن حكيم الطائي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لقد زادني حُبّاً لِنَفْسِي أَنَّنِي
  - ٢ - وإِنِّي شَقِيٌّ بِاللُّثَامِ وَلَا تَرَى
  - ٣ - إِذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
  - ٤ - مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا
  - ٥ - أَكَلْتُ أَمْرِيءَ أَلْفَى أَبَاهُ مُقْصِراً
  - ٦ - إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاءُ وَإِلَيْهِ أَضْطَنَى
  - ٧ - وَمَا مُنِعْتُ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا
- بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِيءٍ غَيْرِ طَائِلٍ  
شَقِيّاً بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
وَبَيْنِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ  
مِنَ الضُّيُوقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ<sup>(٣)</sup>  
مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَمِّ أَهْلِ الْقَضَائِلِ<sup>(٥)</sup>  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَائِلِ<sup>(٦)</sup>

## ٥٨ - قرّحى القلوب

وقال بعض بني فقّس<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَذَوِي ضَبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً
  - ٢ - نَاسَبَتْهُمْ بَغْضَاءُهُمْ وَتَرَكَّتْهُمْ
  - ٣ - كَيْمَا إِعْدَهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ
- قَرَّحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ<sup>(٨)</sup>  
وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي  
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

## ٥٩ - دفنناكم

وقال يزيد بن الحكم الكلابي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- (١) من شعراء الخوارج وخطبائهم. مات سنة ١٢٥ هـ. في الأغاني ٤٠/١٢ الأبيات ٤، ٣، ٢، ١. ورقم ٥ في الزهرة: ٦٢٧/٢.
- (٢) الشمائِل: جمع الشمال: الطبع.
- (٣) كفة الحابل يعني بها الحفيرة التي تنصب فيها الحبائل. والحبائل: جمع الحبال: المصيدة.
- (٤) ألقى: وجد.
- (٥) المسعاة: المصدر من السعي. اضطنى: من الضنى. وهو المرض المخامر الذي كلما ظننت البرء منه نكست.
- (٦) القنا: الرماح. القنابل: جمع القنبلة: جماعة الناس أو الخيل.
- (٧) ونقل التبريزي في شرحه عن ابن الأعرابي أنها لمرداس بن حشيش.
- (٨) الضباب: جمع الضب وهو حيوان صحراوي. وقصد هنا الحقد الخفي. الإفناد: مصدر فند وهو الفحش والخطأ في الرأي. وقوله: قوم ذوو ضباب أي: هم ذوو أحقاد.
- (٩) الأبيات في الزهرة ٦٣٧/٢.

- ١ - دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ      وبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُتَّهِ      وما غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرُ رَاجِعٍ
- ٣ - مَسِينَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكَلْنَا      إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأَمْهَاتِ وَجَدْتُمْ      بَنِي عَمَّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - بَنِي عَمَّنَا لَا تَشْتَمُونَا وَدَافِعُوا      عَلَى حَسَبِ مَا فَاتَ قِيَدَ الْأَكَارِعِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - وَكُنَّا بِبَنِي عَمِ نَزَا الْجَهْلَ بَيْنَنَا      فَكُلُّ يُوفِي حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعٍ<sup>(٥)</sup>

٦٠ - نحن غلبنا

وقال جابر بن رالآن السَّبْسِي: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي      إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - وَلَكِنَّمَا يَجْرِي أَمْرُؤُ تَكْلِيمُ أَسْتَه      قَنَا قَوْمِهِ إِمَّا الرِّمَاحُ هَوِينَا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - فَإِنْ تُبْغِضُونَا بَغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ      فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرِينَا<sup>(٨)</sup>
- ٤ - وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزُّهَا      وَنَحْنُ وَرِثْنَا غَيْثًا وَبُدِينَا<sup>(٩)</sup>
- ٥ - وَأَيُّ ثَنَايَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلِعْ لَهَا      وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرُقُونَ عَلَيْنَا<sup>(١٠)</sup>

٦١ - أتسى دفاعي

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي، وعيره ضمرة بن ضمرة كثرة إبله<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَتُسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ      وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرٌ<sup>(١٢)</sup>

(١) البطر: النشاط، والأشر، وقلة احتمال النعمة، والدهش.  
 (٢) الزهرة: «غير راجع». وقوله: مسينا: يعني أصبنا.  
 (٣) قوله: المضاجع كناية عن الأزواج، وأراد أنهم أكرم أمهات منهم.  
 (٤) البيتان ٦، ٥: لم يردوا في الأصل وأثبتناهما من ت.  
 (٥) نزا: وثب وأراد ارتفع وعلا الشر.  
 (٦) المين: الكذب.  
 (٧) استه: دبره، أو عجزه. تكلم: تجرح. الرماح هويننا: أشرعت.  
 (٨) قوله شرينا، أي: أسرناكم وبعناكم وجدعنا أذانكم.  
 (٩) يريد بالجبال جبال طيء. غيث وبيدين: رجلا من طيء.  
 (١٠) ثنايا المجد: أي كل مكان عال في المجد. والثنايا جمع الثنية: العقبة أو الجبل.  
 (١١) كلاهما جاهليان عاشا أيام النعمان بن المنذر. والآيات في معجم البلدان (قراقر).  
 (١٢) قوله: أنت مسلم أي سلكك أهلك. قراقر: اسم واد.



- ٢ - وَنَسَوْتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا يُخْلِنَ إِمَاءَ وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَعْيَزْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارٌ يَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهِنُهَا وَتَشْرِبُ فِي أَثْمَانِهَا وَتُقَامِرُ<sup>(٣)</sup>

## ٦٢ - إن تغمر

وقال آخر من بني فقعس<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَيَبْغِي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُزْغَى لِشَدَادٍ فَصِيلُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - فَإِنْ تَغْمِرُ مَفَاصِلَنَا تَجْذُهَا غِلَظًا فِي أَنَامِلٍ مِنْ يَصُولُ<sup>(٦)</sup>

## ٦٣ - ابن كوز والسفاهة

وقال جَزْءُ بْنُ كُليبِ الْفَقْعَسِيِّ<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَبَغَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَأَسْمِهَا لَيْسَتَادٍ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا<sup>(٨)</sup>
- ٢ - فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ بِأَنْ أُبِتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا<sup>(٩)</sup>
- ٣ - وَإِنَّا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى نُعَالِجُ فِي كُزِّهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مَذْقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا<sup>(١١)</sup>

(١) كانت النساء الحرائر تشبه بالإماء كي يُزهد بهن فلا يسين.

(٢) ظاهر: يعني زائل.

(٣) الأكفاء: جمع الكفاء: النظير.

(٤) ونسبها التبريزي في شرحه لعمر بن مسعود بن عبد مرارة.

(٥) أراد: لا يحمل لهم ولد ناقة، فلا يفارق الفصيل أمه ولا ترغو إليه، وهو يعيرهم بالفقر، فلا ينحرون ولا يهبون.

(٦) الغمر: الاختبار والتجربة. والمعنى: إن تجربتنا تجدننا أشداء. يصول: يقهر.

(٧) وقال التبريزي في شرحه نقلاً عن ابن الأعرابي أن اسمه جرير بن كليب. وكذلك في المؤتلف، وهو إسلامي والبيتان ٤، ١ في المعاني الكبير ٥٠٥/١.

(٨) تبغى: طلب. قوله: كاسمها يريد: معناها فيصح كلفظها. يستاد منا أي: يطلب النكاح في ساداتنا، وفي المعاني الكبير: أراد ابن كوز.

(٩) الحزازة: الغيظ، زرى عليه: عابه.

(١٠) قوله: عضّ الزمان: يعني شدته.

(١١) ابن كوز يعني ذلك الرجل الخاطب. غذاه: قدم إليه الغذاء.

٥ - وإنَّ التي حُدَّتْهَا فِي أُتُوفِنَا وَأَعْنَاقِنَا رَهْنُ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَ

٦٤ - بنو ماء السماء

وقال زيادة الحارثي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَمْ أَرْ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقْلَ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخْرًا
- ٢ - وَمَا تَزْدَهِينَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا تَرَى لَأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَضْرًا<sup>(٣)</sup>

٦٥ - أنختم علينا

وقال مسور في ابنه<sup>(٤)</sup>، حين عرض عليه سعيد بن العاص، سبع ديات، فأبى،  
ويقال: هي لعمه عبدالرحمن<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكَبٍ رَهِينَهُ رَمْسٍ ذِي ثَرَابٍ وَجَنْدَلٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَيُقْيَايَ أَثْنِي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - فَلَا أَتَلُ ثَأْرِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ بَنِي عَمَّنَا فَالذُّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ
- ٤ - فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ لَنْ لَمْ أَعْجَلِ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَلِ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - أَنْخُتَمَ عَلَيْنَا كُلُّكُلَ الْحَرْبِ مَرَّةً فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكُلٍ<sup>(٩)</sup>
- ٦ - يَقُولُ رَجَالٌ مَا إِصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلِ<sup>(١٠)</sup>
- ٧ - كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِئَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَذِرْ حَتَّى جِثْنٍ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ

(١) هو زيادة بن زيد بن سعد، شاعر إسلامي قتله هذبة بن الخشرم.

(٢) تزدهينا: تستخفنا. النزور: القليل.

(٣) القصر: الغاية. ماء السماء، يعني ملكهم.

(٤) ت: وقال ابنه مسور.

(٥) الأبيات ١ - ٤ في الشعر والشعراء ١٠٤/٥.

(٦) النعف: ما ارتفع عن الوادي وليس بالغليظ. الرمس: القبر. الجندل: الحجارة.

(٧) أي يقولون له: ابق ولا تطلب الثأر. غير مؤتل: غير مقصّر.

(٨) لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ت.

(٩) الكلكل: الصدر. يقول: بركتم علينا بحربكم فنحن نبرك.

(١٠) يقول إن رجالاً لم يصب لهم أحد من أصولهم يشيرون علي بأخذ الدية.



٨ - ذَكَرْتُ أبا أَوْفَى فَأَسْبَلْتُ عِبْرَةً مِنْ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي<sup>(١)</sup>

### ٦٦ - إِذَا أَخَصَبْتُمْ

وقال في بعض بني جرم من طي<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

١ - إِخَالُكَ مُوْعِدِي بِبَنِي جُفَيْفٍ وَهَالَةَ إِنْسِي أَنهَاكَ هَالَا<sup>(٣)</sup>

٢ - فَلَا تَنْتَهِي يَا هَالَ عَنِّي أَدْعُكَ لِمَنْ يُعَادِينِي نَكَالًا<sup>(٤)</sup>

٣ - إِذَا أَخَصَبْتُمْ كُثُثُكُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُثُثُكُمْ عِيَالًا

### ٦٧ - اللَّؤْمُ دَاءٌ

وقال عُوفٍ الْقَوَافِي<sup>(٥)</sup>: [البسيط]

١ - اللَّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا<sup>(٦)</sup>

٢ - وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لَوَبَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

٣ - قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِيَهُمْ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

### ٦٨ - أَبْلَغَا خُلْتِي

وقال آخر<sup>(٧)</sup>: [المتقارب]

١ - أَلَا أَبْلَغَا خُلْتِي رَاشِدًا وَصِنُوي قَدِيمًا إِذَا مَا أَتَّصَلُ<sup>(٨)</sup>

٢ - بَأَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الْجَلِيلَ وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلُ<sup>(٩)</sup>

(١) في ت: «ذكرت أبا أروى».

(٢) في لم ترد في ت.

(٣) بنو جفيف وهالة: قبيلتان.

(٤) النكال: أن تفعل بالإنسان فعلاً يفزع غيره.

(٥) ذكر التبريزي في شرحه عن أبي هلال أن اسمه الحكم بن زهرة أو الحكم بن المقداد بن الحكم، ويُعرف بالحكم الأصم الفزارى، وقال أبو رياش: هو لعوف القوافي. وشعره في الحماسة البصرية ٢٦٩/٢.

(٦) اللؤم: الشح ودناءة النسب. وير بن أضيظ: قبيلة من كلاب.

(٧) عيون الأخبار ٤٠٩/١ ونسبه لبعض العبديين.

(٨) خلتي: يريد خليلي. الصنوان: الفرعان. والصنؤ: الأخ الشقيق، والابن، والعم.

(٩) الرقيق: الصغير. الجليل: الكبير العظيم.

- ٣ - وان الخراممة أن تضربوا لحيي سواننا صُدور الأسل<sup>(١)</sup>
- ٤ - فإن كنت سيدنا سُدتنا وإن كنت للخال فاذهب فخل<sup>(٢)</sup>

## ٦٩ - لا تشربوا الماء بالدم

وقال بعض بني أسد، واقتل فريقان من قومه على بئر ادعاها كل: [الطويل]

- ١ - كلا أخويننا إن يرغ يدع قومه ذوي جامل دثر وجمع عرم<sup>(٣)</sup>
- ٢ - كلا أخويننا ذو رجال كأنهم أسود الشرى من كل أغلب ضيغم<sup>(٤)</sup>
- ٣ - فما الرشد في أن تشربوا بنعيمكم بئساً ولا أن تشربوا الماء بالدم

## ٧٠ - تعالوا أفاخركم

وقال حريث بن عتاب النبهاني<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - تعالوا أفاخركم إعياء فقعس إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم<sup>(٦)</sup>
- ٢ - إلى حكم من قيس عيلان فيصل وأخر من حيي ربيعة عالم
- ٣ - ضربناكم حتى إذا قام ميلكم ضربنا العدا عنكم بيض صوارم<sup>(٧)</sup>
- ٤ - فخلوا بأكنافي وأكناف معشري أكن جزركم في المأقط المتلاحم<sup>(٨)</sup>
- ٥ - فقد كان أوصاني أبي أن أضمكم إلي وأنهي عنكم كل ظالم<sup>(٩)</sup>

## ٧١ - الصبر أجمل

وقال إبراهيم بن كنيف النبهاني: [الطويل]

- ١ - تعز فإن الصبر بالحر أجمل وليس على ريب الزمان معول<sup>(١٠)</sup>

(١) الخرامة: الحزم. الأسل: الرماح، وكل نبت له شوك.

(٢) يقول: إن أردت سيادتنا نلت ذلك، وإن كنت للكبير فاحسب أنك سيد.

(٣) إن يرغ: إن يفرغ. الجامل: من كانت له جمال. الدثر: الكثير. جيش عرمم: جيش عظيم.

(٤) الشرى: المأسدة. الأغلب: الغليظ العنق. الضيغم: الذي يضغط أي يعض.

(٥) من شعراء العصر الأموي، أحد بني نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء، مات سنة ٨٠ هـ.

(٦) بنو إعياء، وفقعس: حيان من بني أسد.

(٧) قوله: قام ميلكم يعني تقوم.

(٨) الأكناف: النواحي. والواحد: كنف. المأقط: المأزق.

(٩) يقول: أوصاني أبي أن أضمتكم وأحارب عنكم.

(١٠) تعز: تصبر. ريب الزمان: صروفه. المعول: المتكل.



- ٢ - فلو كان يُغني أن يرى المرء جازعاً      لحادثة أو كان يُغني التذلل  
٣ - لكان التعزي عند كل مصيبة      ونائية بالحر أولى وأجمل<sup>(١)</sup>  
٤ - فكيف وكل ليس يعدو حمامة      وما لا مريء عما قضى الله مزحل<sup>(٢)</sup>  
٦ - فما لئنث مناة صليبة      ولا ذللتنا للتي ليس تجمل<sup>(٣)</sup>  
٧ - ولكن وحلناها نفوساً كريمة      تحمل ما لا يستطيع فتحمل  
٨ - وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا      فصحت لنا الأعراض والناس هزل

## ٧٢ - أدركت ثاري

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - وكم دهمتني من خطوب ملمة      صبرت عليها ثم لم أتخشع  
٢ - فأدركت ثاري والذي قد فعلتم      قلائد في أعناقكم لم تقطع

## ٧٣ - ذهب الرقاد

وقال عوف القوافي الفزاري<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

- ١ - ذهب الرقاد فما يحس رقاد      مما شجاك ونامت العواد<sup>(٦)</sup>  
٢ - خبر أتاني عن عينة موجع      كادت عليه تصدع الأكباد<sup>(٧)</sup>  
٣ - بلغ النفوس بلاؤه فكأنما      موئى وفينا الروح والأجساد  
٤ - يرجون عثرة جدنا ولو أنهم      لا يدفعون بنا المكاره بادوا  
٥ - لما أتاني عن عينة أنه      أمسى عليه تظاهر الأقياد<sup>(٨)</sup>

(١) ت: «ونائبة بالحر».

(٢) يزحل: يتنحى.

(٣) المعنى: ما أذللتنا لأحد.

(٤) دهمتني: فاجأتني. خطوب: جمع خطب: أمر شديد عظيم. الملمة: النازلة. أدركت ثاري: طلبت بدم أبي فأدركته.

(٥) الأغاني: ٢٠٧/١٩، سوى البيت ٦. وعوف هو ابن معاوية بن عقبة من بني حذيفة بن بدر من فزارة، سيد شاعر، مات سنة ١٠٠ هـ.

(٦) قوله: ذهب الرقاد، أي: ذهب النوم. وفي الأغاني: «منع الرقاد». و: «خبر أتاك ونامت»...

(٧) هذا البيت والبيتان التاليان لم يردا في أصل هذه الرواية. وأثبتناها من ت. والبائد: الهالك.

(٨) الأغاني: «عان تظاهر فوقه الأقياد».

- ٦ - نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَخْقَادُ<sup>(١)</sup>
- ٧ - وَذَكَرْتُ أَيُّ فَتَى يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ<sup>(٢)</sup>
- ٨ - أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُذْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ<sup>(٣)</sup>
- ٩ - وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ شَكَاةً وَتَنَكَّرْتُ لِي أَوْجُهُ وَبِلَادُ<sup>(٤)</sup>

## ٧٤ - جفاني الأمير

وقال بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - جفاني الأمير والمغيرة قد جفا وأمسى يزيد لي قد أزور جانيه<sup>(٦)</sup>
- ٢ - وكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبْعاً لِبَطْنِهِ وَشَبْعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
- ٣ - فَيَا عَمَّ مَهْلًا وَأَتَّخِذْنِي لِنَبْوَةٍ تَنْوِبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ نَوَائِيهِ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ<sup>(٨)</sup>

## ٧٥ - إني مكرم نفسي

وقال بعض بني عبد شمس، من فقعات: [البسيط]

- ١ - يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعاً قُولَا لِسِنِّسَ فَلْتَقُطِفْ قَوَافِيهَا<sup>(٩)</sup>
- ٢ - إِنِّي أَمْرٌ مُكْرَمٌ نَفْسِي وَمُتَّيِدٌ مِنْ أَنْ إِقَادِعَهَا حَتَّى أَجَازِيهَا<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا<sup>(١١)</sup>
- ٤ - لَازَتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أَمْرِ غَاوِيهَا<sup>(١٢)</sup>

(١) نخلت له: أي اختارت له.

(٢) الأرفاد: العطايا.

(٣) كرائم المال: أي خياره.

(٤) لم يرد في ت. والشكاسة: الشراسة.

(٥) شاعر إسلامي. والأبيات في عيون الأخبار ١٠٢/٣.

(٦) يريد بالأمير: المهلب بن أبي صفرة. والمغيرة أخوه، ويزيد هو ابن المغيرة. الأزورار: الانحراف.

(٧) عيون الأخبار وت: «واتخذني لنوبة». و: «حجم عجائبه». والنوبة: النائبة.

(٨) النبوة: من قولك: نبا السيف إذا لم يقطع.

(٩) سنيس: حي من طيء. قوله: فلتقطف قوافيها، يعني: فلتقل قوافيها أي أشعارها فينا هجاء.

(١٠) المتد: المتاني. المقاذعة: من القذع: الغمش.

(١١) أجزاء: جمع جزع: منحرج الوادي.

(١٢) لاذت أي عادت. الأشعاف، يريد شعاف الجبال أي: رؤوسها.



## ٧٦ - عماته لواء

وقال آخر في ابن له<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لا تَغْذُلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْسَتْ عِفْرَيْنَ لَدَيَّ سَوَاءً<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - حَمَيْتُ عَلَى الْعُهَّارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُثَاءً<sup>(٣)</sup>  
 ٣ - فَجَاءَتْ بِهِ مَبْطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءً<sup>(٤)</sup>

## ٧٧ - أولاد الرجال

وقال آخر، قال أبو رِيَّاش: هي لأبي الأشعث العَبْسِيَّ<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - رَأَيْتُ رِبَاطاً حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَثْبُ<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَرْكَبُهُ صَغْبُ<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا أَهْتَرُ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرُّطْبُ<sup>(٩)</sup>

## ٧٨ - فارقته

وقال آخر: قال أبو رِيَّاش: هي مولدة<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنْ انْتَوَى وَإِنْ بَانَ جِيزَانٌ عَلَيَّ كِرَامُ<sup>(١١)</sup>

(١) البيتان ٣، ١ في لسان العرب (ليث، سبط). و ٣ خزانة الأدب ٤٨٨/٩.  
 (٢) حندج: اسم الرجل. يقال في المثل: «أشجع من ليث عفرين». ويضرب للشجاعة.  
 (٢) يريد أنه حمى أمه من الفجار، فنسب الولد صحيح، وليس كالجفاء الذي يحمله الماء.  
 (٤) ت: «سبط البنان». والمعنى أن هذا الولد مجتمع الخلق ليس بقصير، بل طويل عبل، وكان عماته رمح.  
 (٥) قال التبريزي في شرحه عن أبي رِيَّاش أيضاً: إنه أبو الشغب العبسي، وعن أبي عبيدة هو الأقرع بن معاذ القشيري.  
 (٦) لم يرد في أصل هذه الرواية، وأثبتناه من ت. والمعنى أنه رأى ابنه باراً لم يعتب عليه في شيء.  
 (٧) الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. وفي سمط اللآلي: ٦٢٩ البيت لعكرشة العبسي.  
 (٨) دميث: سهل لين، ويعني حسن الخلق. والبيت دون عزو في أساس البلاغة: (دمث).  
 (٩) الهزة: النشاط. البارح: الريح الحارة في الصيف.  
 (١٠) قيل هما لعبد الصمد بن المعذل، أو للحسين بن مطير. وفي لسان العرب: (نوى). نسبتهما لمؤرج السدوسي.  
 (١١) في اللسان: «وفارقت حتى لا أبالي من انتوى».

٢ - وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ<sup>(١)</sup>

٧٩ - نَأْيٌ وَهَجْرَانٌ

وقال آخر: ويُقال: إنها لمؤرج بن قَيْد السَّدُوسِي<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

١ - فُزَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفْزَعُنِي وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي<sup>(٣)</sup>

٢ - لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقاً أَضِي بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِمَوْتٍ أَوْ بِهَجْرَانٍ<sup>(٤)</sup>

٨٠ - جَدِيرٌ بِهِ

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ<sup>(٥)</sup>: [الزهرة ١/ ٢٧١]

١ - وَمَا أَنَا بِالمُسْتَكْرِ الْبَيْنِ إِنِّي بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ قَدْماً مُفَجَّعٌ

٢ - جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفُتْهُمْ إِذَا أَنَسَّ عَرُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

٣ - وَإِنِّي بِالمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانِهِ لِمَتَّعُ<sup>(٦)</sup>

٨١ - رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي

وقال الراعي: واسمه عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لكَثْرَةِ شَعْرِهِ فِي الْإِبِلِ<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

١ - وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِيناً وَقَدْ تُتْهُمْ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْسُنُ جِمَالِيَا

٢ - رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذْكَرُ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنَسَانِي يَوْهِيَنَّ مَالِيَا<sup>(٨)</sup>

٨٢ - أَسِيفْنَا

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [المتقارب]

(١) في اللسان: «وقد نفسي على النأي تنطوي». والنأي: البعد.

(٢) أمالي القاضي: ١١٣/٣.

(٣) في الأمالي: «فُزَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفْزَعُنِي».

(٤) في الأمالي: «إلا اصطفاه بموت». والعلق: كل ما يتعلق به الإنسان، الشيء النفيس.

(٥) طفيل: شاعر جاهلي عُرف بوصفه للخيل. والبيتان في الزهرة ١/ ٢٧١.

(٦) لم يرد في أصل هذه الرواية وأثبتناه من ت.

(٧) الراعي لقب للشاعر، وهو من شعراء العصر الأموي عاصر جريراً، والفرزدق، مات سنة ٩٧ هـ.

والبيتان في ديوانه ٢٩. وجمهرة أشعار العرب ٢/ ٣١٢.

(٨) وَهْيَيْن: اسم موضع.

(٩) الأبيات في ديوان المعاني ٢/ ٤٠٠ ونسبها للحماني.



- ١ - وَإِنَّا لَتَضَبِّحُ أَسِيافُنَا إِذَا مَا انتصبين بيوم سَفُوكِ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

## ٨٣ - نزوع وشوق

وقال آخر: وذكر أنه لإبراهيم بن العباس الصولي<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعَا نَزُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ خَلَلَتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

## ٨٤ - كريم

وقال بعض بني أسد: ويقال إنها لعبد العزيز بن زُرارة<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَإِنِّي إِلَى نَسَبٍ مِّمَّنْ جَهِلْتَ كَرِيمِ  
 ٢ - وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطُّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِ<sup>(٦)</sup>

## ٨٥ - أرادت عراراً

وقال عمرو بن شاس الأسدي في ابنه عِرَارٍ وكان من سَوْدَاءِ<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَرَادَتْ عِرَاراً بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عِرَاراً لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدُنِي صُخْبِي فكوني لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينِ الْفِرَاقَ ظُعَيْتِي فكوني لَهُ كَالذُّبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ<sup>(١٠)</sup>

= وفي الزهرة ٢/٦٨٣ ونسبها لعلبي بن محمد العلوي.

(١) ديوان المعاني: «إذا ما انتصبين ليوم سفوك». والاصطباح: شرب الصبوح، أي: شراب الصباح.

(٢) في ت: وقال آخر. والأبيات في الحماسة البصرية ٢/٢٢٠.

(٣) خفض العيش: الدعة.

(٤) الزهرة ٢/٦٥٥. وعبد العزيز شاعر إسلامي، من كلاب، عاش زمن معاوية، ومات سنة ٥٠ هـ.

(٥) شتيم أي مشتوم.

(٦) الطلا: جمع الطلية: العتق أو أصل العتق. الهام: جمع الهامة: رأس كل شيء.

(٧) الشعر والشعراء: ٢٧٤. وعمرو من بني الحارث، شاعر مخضرم شهد القادسية، مات نحو سنة ٢٠ هـ.

(٨) الشعر والشعراء: «عراراً بُني بالهوان»...

(٩) يقال: رَبَّبت السقاء، إذا أصلحته. يريد: كوني طيبة معه كالسمن يصلح له السقاء.

(١٠) لم يرد في الشعر والشعراء. والظعينة: المرأة ما دامت في الهودج، وأراد امرأته.

- ٤ - وإلا فسيري مثلما سار راكبٌ      تجشم خمساً ليس في سيرة أمم<sup>(١)</sup>  
 ٥ - وإن عراراً إن يكن ذا شكيمة      تقاسينها منه فما أملك الشيم<sup>(٢)</sup>  
 ٦ - وإن عراراً إن يكن غير واضح      فإني أحب الجون ذا المنكب العمم<sup>(٣)</sup>

## ٨٦ - لولا أميمة

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

- ١ - لولا أميمة لم أجزع من العدم      ولم أجب في الليالي حنيس الظلم<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - وزادني رغبة في العيش معرفتي      ذلّ اليتيمة يخفوها دور الرجم  
 ٣ - إذا تذكرت بشي حين تذببني      فاضت لبرة بشي عبرتي بدم<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - أحاذر الفقر يوماً أن يلتم بها      فيهلك الستر عن لحم وعن وضم<sup>(٧)</sup>  
 ٥ - تهوى حياتي وأهوى موتها شقاً      والموت أكرم نزال على الحرم<sup>(٨)</sup>  
 ٦ - أخشى فظاظة عم أو جفاء أخ      وكنت أخشى عليها من أذى الكلم<sup>(٩)</sup>

## ٨٧ - أبكاني الدهر

وقال حطان بن المعلى: ويقال إنها للمعلى بن الجمال العبدي<sup>(١٠)</sup>: [السريع]

- (١) الشعر والشعراء: «ولا فيني مثلما بان راكبٌ تيمم خمساً» . .  
 والخمس من أظماء الإبل: أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع، سوى اليوم الذي شربت فيه، فيكون شرب اليوم الخامس. أمم: مقارنة.  
 (٢) الشكيمة، هنا: شدة النفس. الشيم: الأخلاق.  
 (٣) الجون: الأسود. العمم: التام.  
 (٤) وزاد في ت: وهو إسحاق بن خلف.  
 والأبيات في الحماسة البصرية ٢٧٤/١، ونسبتها إلى إسحاق أيضاً، ووفيات الأعيان ١٦٤/١، ونسبها إلى إسحاق.  
 (٥) البصرية: ولم أجب في الدياجي . . . وفي ت: «ولم أقاس الدجي في». والحنيس: شدة الظلمة.  
 (٦) في البصرية: «فاضت لرحمة». ولم يرد البيت في ت.  
 (٧) في البصرية: «مخافة الفقر». و: «فيكشف الستر». الوضم: خوان الجزار. وفي المثل: «النساء لحم على وضم»، ويضربونه لمن لا دفاع به.  
 (٨) يزعم أن الموت أكرم للنساء، كما كانت تزعم العرب في الجاهلية.  
 (٩) البصرية: وكنت أبقي. والفظاظة: الغلظة.  
 (١٠) والأبيات في الزهرة ٦٦٠/٢، ما عدا البيت ٦، ونسبها إلى حطان بن المعلى. وفي الحماسة البصرية ٢٧٥/١ البيت ١، لحطان بن المعلى. وأمالى القالي: ١٨٩/٢ بلا عزو.



- ١ - أَنزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ
- ٢ - وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَبْكَايَنِي الدَّهْرُ وَيَا رُبَّمَا أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
- ٤ - لَوْلَا بُنْيَاتُ كَرْغَبِ الْقَطَا رُدِدْنَ مِنْ بَغْضٍ إِلَى بَغْضٍ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا يَنْتَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
- ٧ - لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمَضِ

## ٨٨ - السيف شهود

وقال حيّان بن ربيعة الطائي<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

- ١ - لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذَوُو جَدٍّ إِذَا لَبَسَ الْحَدِيدُ
- ٢ - وَأَنَا نِعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلَحَاءَ حَتَّى تُؤَلِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ<sup>(٦)</sup>

## ٨٩ - أبو وبرة .

وقال الأعرج المعنّي، من طيء ويكنى أبا بردة<sup>(٧)</sup>: [مشطور الرجز]

- ١ - أَنَا أَبُو وَيَرَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ

(١) غالني، أي: دهاني وسلبني المال.  
 (٢) الزغب: جمع الزغباء، وهي ما نبت عليها الزغب وهو صغار الشعر والريش وأول ما يبدو منه. القطا: جمع القطاة: من الطيور.  
 (٣) قال: لولا هؤلاء البنيان لاضطربت في هذه الأرض.  
 (٤) وعن أبي هلال هو حيّان بن علق بن ربيعة. والأبيات في لسان العرب مادة (ملح)، ونسبتها إلى حسان بن ربيعة الطائي. والبيتان ١ و ٣ في التنبيه والإيضاح ٢٧٤/١.  
 (٥) أحلاس: جمع جلس وهو البرذعة. استعر: اشتعل. وأراد اجتماع الناس للتفاخر والتهاجي.  
 (٦) الملحاء: الكتيبة.  
 (٧) هو عدي بن عمرو بن سويد بن ريان الأعرج الطائي، وقيل: اسمه سويد بن عدي، مخضرم. وقيل: إن الأبيات لعمر بن عمرو بن يثرب كما في شرح التبريزي. والرجز في خزنة الأدب ٥٢٢/٩. ولسان العرب مادة (جمل، وقحل) و (نوس). وبلا عزو في كتاب العين ٤٦/٣، وللحارث الضبي في الدرر ١٣/٣. وشرح شذور الذهب ٢٨٥، بلا عزو.

- ٢ - خُلِفْتُ غَيْرَ زُمْلِي وَلَا وَكَلْتُ<sup>(١)</sup>  
 ٣ - ذَا قِسْوَةٍ وَذَا شَبَابٍ مَقْتَبَلٍ  
 ٤ - لَا جَزَعُ الْيَوْمَ عَلَى قُزْبِ الْأَجَلِ<sup>(٢)</sup>  
 ٥ - الْمَوْتُ أَخْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ  
 ٦ - نَحْنُ بَنُو ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ<sup>(٣)</sup>  
 ٧ - نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ  
 ٨ - نَتَّقِي ابْنَ عَقَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ<sup>(٤)</sup>  
 ٩ - رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلِ<sup>(٥)</sup>

#### ٩٠ - كَفَى بِالْغِنَى مَدَاوِيَا

وقال آخر، قال أبو ريش: يُقال إنها لرجل من بني أسد<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - دَاوِ ابْنَ عَمِّ السُّوءِ بِالنَّأْيِ وَالْغِنَى كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّأْيِ عَنْهُ مَدَاوِيَا  
 ٢ - جَزَى اللَّهُ عَنِّي مَخَصِنًا بِبَلَائِهِ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - يَسْلُ الْغِنَى وَالنَّأْيُ أَذْوَاءَ صَدْرِهِ وَيُبْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَكَ بَرْكَهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيَا<sup>(٩)</sup>

#### ٩١ - أَفْرَدُونِي

وقال رجل من بني كلب<sup>(١٠)</sup>: [الوافر]

- (١) ت وف: أنا أبو برزة. والوهل: الفزع. الزُّمْل: الجبان الضعيف. الوَكَل: الضعيف.  
 (٢) الشطر الأول غير وارد في الأصل وإثباته من ت و: ف. مقتبل: مستأنف.  
 (٣) ت: نحن بني. ويريد التنبيه على أنهم جادون في طلب دم عثمان، لأن الذين خرجوا يوم الجمل خرجوا بدعوى الثار لعثمان.  
 (٤) الأسَل: جمع الأسلة: كل عود لا عِوَج فيه، وأراد الرماح.  
 (٥) يقولون: بَجَل، أي: حسبك حيث انتهيت.  
 (٦) البيت الرابع فقط في الانصاف ١/١٦٩. والمعنى: أبعد عن ابن عمك واستغنى عنه إن لم يحسن العشرة، فلا يداوي ما بينكما إلا الغنى والفراق.  
 (٧) محصن: اسم ابن عم الشاعر. والمولى، هنا: ابن العم.  
 (٨) السَّل: التزع. التقالي: التباغض، والقلَى: البغض. أدواء صدره: إشارة إلى ضغنه وكرهه. يقول: استغنائي وبعدي عنه يسلب بغضه لي، ودنوي منه يبغضه بي.  
 (٩) البرك: الصدر. وحك الزمان بركه: يعني استدبر عني.  
 (١٠) البيت الثاني فقط في لسان العرب مادة (قرن) بلا عزو. وفيه: فإني مثل ما بك كان ما بي.



- ١ - وَحَنَنْتُ نَاقَتِي طَرَباً وَشَوْقاً إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقُنِي
- ٢ - فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجِدِي وَلَكِنْ أَصْبَحْتُ عَنْهُمْ قَرُونِي
- ٣ - رَأَوْا عَرْشِي تَتَلَمَّ جَانِيَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَتَلَمَّ أَفَرَدُونِي<sup>(١)</sup>
- ٤ - هَنِيئاً لَابِنِ عَمِّ السَّوءِ أَنِّي مُجَاوِرَةٌ بَنِي ثَعْلٍ لُبُونِي<sup>(٢)</sup>

## ٩٢ - خير الود

وقال رجل من بني أسد: [الطويل]

- ١ - وَمَا أَنَا بِالنُّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي إِذَا صَدَّ عَنِّي ذُو الْمَوَدَّةِ أَجْرَبُ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - وَلَكِنِّي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبٌ
- ٣ - أَلَا إِنْ خَيْرَ الْوُدِّ وَدٌّ تَطَوَّعَتْ بِهِ النَّفْسُ وَلَا وَدٌّ أَتَى وَهُوَ مُتَعَبٌ

## ٩٣ - لقد بلاني

وقال أبو حنبل الطائي<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

- ١ - لَقَدْ بَلَانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ زِجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُهِمًا مُعَقَّلَةً كَالْقَارِ أَرَدَفَهُ مِنْ خَلْقِهِ قَارُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - قَدْ كَانَ سَيْرٌ فَخُلُّوا عَنْ حُمُولِكُمْ إِنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ<sup>(٧)</sup>

## ٩٤ - حمدت بني شيان

وقال يزيد بن حمار الشكوني<sup>(٨)</sup> يوم ذي قار<sup>(٨)</sup>: [البسيط]

- ١ - إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْيَانَ إِذْ خِمِدَتْ نِيرَانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ<sup>(٩)</sup>

(١) قوله: عرشي، يعني: حالي وأمرى وما كنت عليه من عز. تتلم: صار في ثلثة.

(٢) بنو ثعل: قبيلة. اللبون: أي الناقة ذات اللبن.

(٣) النكس: الرجل الجبان الضعيف.

(٤) هو جارية بن مر الثعلبي، شاعر جاهلي.

(٥) زجاج: جمع زج: حديدة في أسفل الرمح. وأراد الرماح. سيار: اسم رجل.

(٦) الدهم: السود من الإبل. القار: الإبل الكثيرة.

(٧) الحمولة: الإبل التي يُحمل عليها.

(٨) قال التبريزي في شرحه: «والصحيح أنه عدي بن يزيد بن حمار بن عباد بن سلمة... وعدي جاهلي،

ويعرف بالجون وكان نازلاً في بني شيان». والأبيات في أمالي القالي ٤١/١، لبعض الأعراب.

(٩) الأمالي: «نيران قومي وشبت فيهم النار».

- ٢ - وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَخْلِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - حَتَّى يَكُونَ عَزِيزاً مِنْ نَفْسِهِمْ أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعاً وَهَسُو مُخْتَارُ
- ٤ - كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ<sup>(٢)</sup>

### ٩٥ - نزلت شاتياً

وقال الأخنس الطائي يمدح المهلب<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِياً غَرِيباً عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَخْلٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ وَالطَّافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي<sup>(٥)</sup>

### ٩٦ - من يفتقر يحمد الغنى

وقال جابر بن ثعلب الطائي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَقَامَ إِلَيَّ الْعَاذِلَاتُ يَلْمُنَنِي يَقُلْنَ أَلَا تَنْفَكُ تَرْحَلُ مَرْحَلاً<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كِي يَتَمَوَّلاً<sup>(٨)</sup>
- ٣ - وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغِنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُخَوَّلاً<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَيَزِرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رَجَالٍ وَأَحْوَلَ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأماشي: «لا يُعرف»... والمحل: الجذب.

(٢) الصدع، هنا: الوعل. يقول:

كَأَنَّ هَذَا الْجَارَ مِنْ عِزِّهِ وَعَلَّ فِي رَأْسِ جَبَلٍ شَامِخٍ  
عِتَاقِ الطَّيْرِ: يَعْنِي صَوَائِدَهَا.

(٣) ت: قال آخر. والبيتان في البيان والتبيين ١١٩/٣ لبكير بن الأخنس، من شعراء العصر الأموي والمهلب هو ابن أبي صغرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أمير العراق، مات سنة ٨٣ هـ.

(٤) قوله: شاتياً أي داخلاً في الشتاء. والمحل يعني الجذب وانقطاع المطر.

(٥) أصل الاقتفاء: اتباع الأثر. ورواية البيتين في البيان والتبيين:

نزلت على آل المهلب مشاتياً فقيراً بعيد الدار في سنة مخْلِ  
فما زال بين إطفائهم افتقارهم وإكرامهم حتى حسبهم أهلي

(٦) البيت الثالث فقط في عيون الأخبار ١/٣٤٤ دون عزو عن ابن الأعرابي.

(٧) العاذلات: أي: النساء اللواتي يلمنني.

(٨) جواشن: جمع جوشن: الصدر، وأراد الأوائل. يتمول: أي يكسب مالاً.

(٩) في عيون الأخبار: «... ماجد العم»...

(١٠) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.



- ٥ - كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْرَ يَوْمًا إِذَا اُكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُغْلُوكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَا<sup>(١)</sup>  
 ٦ - وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً يُنَاغِي غَزَالًا فَاتِرَ الطَّرْفِ اُكْحَلَا<sup>(٢)</sup>  
 ٧ - إِذَا جَانِبَ أَعْيَاكَ فَاغْمَذَ لَجَانِبٍ فَإِنَّكَ لَاقٍ فِي بِلَادِكَ مُغْوَلَا<sup>(٣)</sup>

## ٩٧ - إِذَا أَرَمَ الْحَقُّ

وقال بعض طييء: [السريع]

- ١ - إِنْ أَدَعَ الشُّغْرَ فَلَمْ أَكْدِهِ إِذْ أَرَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدْعِ عَنِ الْجَاهِلِ

## ٩٨ - زَعَمَ الْعَوَازِلُ

وقال آخر، من طييء، وهو جُنْدُب بن عمار: [الكامل]

- ١ - زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدُبٍ بِجَنُوبٍ خَبِثَ عُرْيَتْ وَأَجَمَّتِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا بِالقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لُجَّ وَجُنَّتِ<sup>(٦)</sup>

## ٩٩ - كَفَانِي

وقال الراعي<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ كُلُّوْءُ النُّجُومِ وَالنُّعَاسُ مُعَانِقُهُ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِثْ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) الصعلوك: الفقير.  
 (٢) المناغاة: المغازلة. والفاتر يعني: الساكن.  
 (٣) المعول: المثكل.  
 (٤) يقال: أكدى الرجل: إذا قل عطاؤه أو خيره. أزم: قطع بالناب أو السكين، وأمسك. ويريد أنه لم يترك الشعر عن عجز منه، ولكن لبلوغه الكبر فترك اللهور.  
 (٥) أجمت: من الإجمام: الإراحة. عريت: أي من رحلها. الخبث: المفازة.  
 (٦) القادسية: موضع قريب من الكوفة. قوله: لج: أي: جندب لج في التباعد. وجنت: أي: الناقة.  
 (٧) هو الراعي النميري عبيد بن حصين، من شعراء العصر الأموي، مات سنة ٩٧ هـ. والبيتان في ديوانه ١٨٦.  
 (٨) عرفان: اسم صاحبه وهو ابنة. كلوء النجوم: رعيها. والمعنى: أن ابنه ينام دونه والراعي يهتم له ما يسهر عينه.  
 (٩) يقول: قد استغرق في نومه وهو يرى عرسه وبناته، وأنا ساهر أرى النجوم. المخافقة: من الخفق: الاضطراب. ومخافق النجم يعني أين مغيبه.

## ١٠٠ - لست بنازل

وقال آخر، هي في قتل طيء، لرجل من بُختر بن عتود<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - فَلَستُ بنازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَخْلِي أَوْ خِيالَتُهَا الكَذُوبُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصُ أُنْثَى شَهِيلٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - كَأَنَّ لَهَا بِرَخْلٍ الْقَوْمَ بَرَوًا وَمَا إِنَّ طِبُّهَا إِلَّا اللُّغُوبُ<sup>(٤)</sup>

## ١٠١ - أفيقوا بني حزن

وقال جندل بن عمرو، وضرب بنو عمه مولى له يقال له حوشب<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِنْ كُنْتُ لَا أَرْمِي وَتُرْمَى كِنَانَتِي تَصِبُ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَأَبِيهِمْ مُنُوا بِهَرِيَّتِ الشَّدَقِ أَشْوَسَ أَغْلَبُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - أَفِيقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعًا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقْضَبِ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - وَلَا تَبْعَثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا ذَمِيمَةٌ ذَكَرَ الْغَبِّ فِي الْمُتَعَقَّبِ<sup>(٩)</sup>
- ٥ - فَإِنْ تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةٌ قَبِيحَةٌ ذَكَرَ الْغَبِّ لِلْمَتَغَبِّبِ<sup>(١٠)</sup>
- ٦ - سَاخِذُ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِجَوْشَنِ وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُ بَنِي أَبِي<sup>(١١)</sup>

(١) البيت الأول في خزائن الأدب ١١٩/٥ بلا عزو. واللسان مادة (خيل)، وهمع الهوامع ١٤١/٢ بلا عزو.

(٢) الخيالة يعني: الخيال. أَلَمْتُ: نزلت.

(٣) الْقَلُوصُ: الفتية من الإبل. الْأَكْوَارُ: جمع الْكُورِ: الرجل.

(٤) البو: جلد الحوار يحشي وتعطف الناقة عليه لتدُر. اللغوب: النعب.

(٥) مغني اللبيب: ٣٧١/١، البيت ٣، وهمع الهوامع ٢١٨/١.

(٦) كِنَانَةُ السَّهَامِ: جعبة من جلد لا خشب فيها، أو بالعكس. الْمَنْكِبُ: العاتق. الْكَشْحُ: الجنب. النَّبْلُ

الجانح: أي: المائل. ويريد: إن لم تشمتني وشتمت ابن عمي فقد شتمتني، وإن لم تسيء إليّ وأسأت

إلى ابن عمي، وإلى من يتصل بي فقد أسأت إليّ كذا فسر ابن فارس في شرحه.

(٧) الهريت: الواسع. الْأَشْوَسُ: الناظر بمؤخر العين تكبراً. الْأَغْلَبُ: الأسد.

(٨) في المغني: «وأرماحنا موصولة».

(٩) أي: لا تبعثوا الحرب بعد السلم.

(١٠) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. والمتغيب من المغبة أي: العاقبة.

(١١) ت: آل حزن بحوشب.

## ١٠٢ - كي نزداد لؤماً

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - أبوك أبوك أربدُ غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّا<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - فَمَا أَنْفِيكَ كِي تَزْدَادَ لُؤْماً لِلْأَمِّ مِنْ أَيْسِكَ وَلَا أَذْلاً

## ١٠٣ - أبوك سارق

وقال جميل بن عبد الله بن مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ<sup>(٣)</sup>:

- ١ - أبوك حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُزْدُهُ وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - فَإِنْ تَغَضَّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ بَيْنَنَا فَلَلِهِ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرَا<sup>(٦)</sup>

## ١٠٤ - عش معدماً أو مت كريماً

وقال أبو النشاش<sup>(٧)</sup>:

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَخْ سَوَاماً وَلَمْ يُرَخْ سَوَاماً وَلَمْ تَطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - وَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى خَدَتْ بِأَبِي النَّشَاشِ فِيهَا رَكَائِيَةُ<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - لِيُكْسِبَ مَجْداً أَوْ لِيَدْرِكَ مَغْنِماً جَزِيلاً وَهَذَا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 ٤ - وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عُنِّي وَسَائِلِي وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَتَيْنَ مَذَاهِبُهُ<sup>(١١)</sup>

(١) هو جميل بن معمر صاحب بئنة، مات بمصر سنة ٨٢ هـ. كذا في بعض النسخ.

(٢) أربد: أغبر اللون. أحلك: أنزل.

(٣) ديوان جميل ٤٩.

(٤) ديوانه: يا شَمَّاح. وشَمَّر: اسم فرس.

(٥) ديوانه: «لا بَاءَ سَوَاءٍ».

(٦) ديوانه: «قسمة الله فيكم».

(٧) شاعر إسلامي من شعراء العصر الأموي، من لصوص بني تميم. والأبيات في الأصمعيات: ١١٨.

(٨) السَّوَام: الإبل الراحية.

(٩) الأصمعيات: وداوية يهماء يخشى بها الردى. قوله: نائية الأرجاء يعني بعيدة النواحي. الصُّوَى:

الأعلام والواحد: صُورَة وهو حجر بالطريق. الطامسة: أي: لا يُهتدى لطريقها.

(١٠) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

(١١) الأصمعيات: «وسائله أين الرحيل وسائل الصُّعْلُوك: الفقير.



- ٥ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجَعَهُ الْفَتَى      وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ<sup>(١)</sup>  
 ٦ - فَعِشْ مُغْدِماً أَوْ مُتْ كَرِيماً فِلَانِي      أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 ٧ - وَلَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِياً مِنْ مَيَّةٍ      لَكَانَ أَثِيراً حِينَ جَدَّتْ رَكَائِيهِ<sup>(٣)</sup>

## ١٠٥ - قالت العصماء

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقَيْتُهَا      أَرَأَيْكَ حَدِيثاً نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا  
 ٢ - فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِينِي فَقَلَمَا      يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَضْلَعَا<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - وَلِلْقَارِحِ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عُلاَةً      مِنَ الْجَذَعِ الْمُزْجَى وَأَبْعَدُ مَنَزَعَا<sup>(٦)</sup>

## ١٠٦ - قالت الخنساء

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَلَا قَالَتِ الْخَنْسَاءُ يَوْمَ لَقَيْتُهَا      عَهْدُكَ دَهراً طَائِرِي الْكَشْحِ أَهْضَمَا<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - فِيمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بِأَدْنَا      لَدَيْكَ فَقَدْ أَلْقَى عَلَى الْبُزْلِ مِرْجَمَا<sup>(٨)</sup>

## ١٠٧ - قضى مروان

وقال شيب بن عَوَّانة الطائِي<sup>(٩)</sup>:

- ١ - قَضَى بَيْنَنَا مَرْوَانُ أَمْسٍ قَضِيَّةً      فَمَا زَادَنَا مَرْوَانُ إِلَّا تَنَائِيَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الأصمعيات: «ولم أر مثل الهم»...

(٢) الأصمعيات: «فمت مغدماً أو عش».

(٣) الأصمعيات:

«ولو كان شيء ناجياً من مية لكان أثيراً يوم جاءت كتائبه»

(٤) البيت الأول في ديوان متمم بن نويرة: ١١٣ وفيه: «ألا قالت الخنساء»، والأفرع: التام شعر الرأس.

(٥) لسان العرب مادة (صلح) بلا عزو.

(٦) القارح من الخيل: الذي بلغ النهاية في سنه. واليعبوب: الذي يمتد في جريه امتداد النهر.

(٧) الكشح: العنقب. الطاوي: المطوي. الأهضم من الأفراس: الذي تتداني ضلوعه وتتقارب جنباه، كذا عن ابن فارس.

(٨) البادن: السمين. البزل: جمع البازل أي الناقة إذا بلغت النهاية في السن وهي السنة التاسعة. المرحم:

الذي يرجم غيره بشجاعته أو كلامه، وأرد الفرس الشديد الجري.

(٩) شاعر إسلامي.

(١٠) الثاني: التباعد. ومروان هو مروان بن الحكم.

٢ - فَلَوْ كُنْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ لِعَفْتُهَا وَلَكِنْ أَتَتْ أَبْوَابُهُ مِنْ وَرَائِهَا<sup>(١)</sup>

١٠٨ - لَيْتَهُمْ نَذَرُوا دَمِي

وقال جميل بن عبدالله بن مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَلَيْتَ رِجَالاً فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَهَمُّوا بِقَتْلِي يَا بَيْتَنَ لَقُونِي<sup>(٣)</sup>
- ٢ - إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعاً مِنْ ثِيَابِي يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي<sup>(٤)</sup>
- ٣ - يَقُولُونَ لِي أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً وَلَوْ ظَفَرُوا بِبِي سَاعَةً قَتَلُونِي<sup>(٥)</sup>
- ٤ - وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي وَلَا مَالُهُمْ ذُو كَثْرَةٍ فَيَدُونِي<sup>(٦)</sup>
- ٥ - لَهَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدَّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبْلُهُ إِنْ مُدَّ غَيْرُ مَتِينٍ<sup>(٧)</sup>
- ٦ - وَمَنْ هُوَ إِنْ تُخْدِثُ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يُقَضِّبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ
- ٧ - وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْتَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خُلُقٍ خَوَّانٍ كُلِّ أَمِينٍ<sup>(٨)</sup>

١٠٩ - حَالَفْنَا السِّیُوفَ

وقال يحيى بن منصور الحنفي: قال أبو رياش: هذا غلط من أبي تمام، يحيى بن زياد هو ذهلي، من بني عامر بن ذهل، وهذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلٌّ بِبَلْدَةٍ سِوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفَزْرِ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخَنَّا فَحَالَفْنَا السِّیُوفَ عَلَى الدَّهْرِ<sup>(١١)</sup>

(١) ت: «بالأرض» قوله: أتت أبوابه... يريد أن مروان حبسه ولا يمكنه الذهاب حيث يريد.

(٢) هو صاحب بثينة، من شعراء العصر الأموي مات بمصر سنة ٨٢ هـ. والأبيات في ديوانه: ٩٣، ما عدا البيت السادس.

(٣) يقال: نذر فلان دم فلان: إذا حلف لئن لقيه ليقتلنه.

(٤) الثنية: العقبة أو طريقها.

(٥) الديوان: «بي خالياً قتلوني».

(٦) في الديوان وفي ت: ذو ندهة. والندهة: كثرة المال. يدوني: يؤدون ديني. يقول: كيف يقتلونني وهم لا يملكون ديني.

(٧) في الديوان: يتفع الوعد.

(٨) في الديوان:

ومن هو ذو وجهين ليس بدائم على العهد حلاف بكل يمين

(٩) الأبيات في الزهرة ٦٨٤/٢، وفي تاج العروس مادة (سوا) البيت ١ ونسبه لموسى.

(١٠) سوى: أي سواء. قيس عيلان، والغزر: قبيلتان. والغزر لقب سعد بن زيد بن تميم.

(١١) الزهرة: «ولما نأت». ونأت: بعدت.

٣ - فما أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ      ولا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَثْرِ<sup>(١)</sup>

١١٠ - أَشَدَّهُمْ قَلْبًا

وقال أبو صخر الهذلي<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

١ - رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا      رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ<sup>(٣)</sup>

٢ - وَرَنَّقَتِ الْمَيْيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ      عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَّةُ الْجَنَاحِ<sup>(٤)</sup>

٣ - فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا      وَأَضْبَرَ فِي الْخُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

١١١ - أَرْقٍ لَأَرْحَامِ

وقال بعض بني أسد<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

١ - أَرْقٍ لَأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِيَّةً      لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَزْمٍ وَرَاسِبٍ<sup>(٦)</sup>

٢ - وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ      وَأَنْفُنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ<sup>(٧)</sup>

٣ - وَأَخْلَقْنَا إعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا      إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدُرُّ لِعَاصِبٍ<sup>(٨)</sup>

١١٢ - تولت جموع حمير

وقال رجل من حمير في وَفْعَةٍ كَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ مَنَاةَ وَكَلْبٍ عَلَى حَمِيرَ، فَقَتَلَ فِيهَا  
عَلْقَمَةَ بْنِ ذِي يَزْنَ الْحَمِيرِيِّ: [المنسرح]

١ - مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي النَّدْرِ      إِذَا التَّفَّ صَبَقَهُ بِدَمِهِ<sup>(٩)</sup>

(١) الوتر: الثأر.

(٢) هو عبدالله بن سلم السهمي من شعراء الدولة الأموية، مات سنة ٨٠ هـ. وشعره في ديوان الهذليين ١٧١، والمصرية ١٩٥٠، والبيت الثاني في لسان العرب مادة (رتق).

(٣) تُشَجِّرُ: تطنخ في شجور أفواهاها. وشجر الفم: وسطه.

(٤) رَنَّقَتْ: أي: جعلت تنظر إلى الأرواح. والترنيق: إدامة النظر.

(٥) ت وف: بعض بني عيس. والبيت الأول في: الإنصاف ٣٥٥/١، لبعض بني عيس. والثالث في مقاييس اللغة مادة (عصب) بلا عزو.

(٦) حار: ترخيم حارث. جزم وراسب: قبيلتان.

(٧) أنف: جمع أنف.

(٨) في المقاييس: «وَأَخْلَقْنَا إعْطَاؤَنَا وَإِبَاؤَنَا». وقوله: لا ندر لعاصب يعني: لسنا نعطي الشيء على القسر.

(٩) الصَّبَقُ: الغبار الجائل في الهواء.



- ٢ - لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشِيبُ شَدُّوا حَيَازِيمَهُمْ عَلَى أَلِمَةٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٍ فِي قَتْمَةٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ
- ٥ - وَلَا يَخِيمُ اللَّقَاءُ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمَةٍ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - مَا بَسِرَحَ الثَّيْمُ يَعْتَزُونَ وَسُوءَ رُ الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمَةٍ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعُ حَمِيرٍ وَأَلْ فُلُّ سَرِيعاً يَهْوِي إِلَى أَمَمَةٍ<sup>(٥)</sup>
- ٨ - وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطْلٍ تَشْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ مِنْ لِمَمَةٍ<sup>(٦)</sup>

## ١١٣ - نحن أجزنا كلباً

وقال في ذلك حسان بن نُشْبَةَ العدوي، أخو بني عدي بن عبد مناة بن أدد<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - نَحْنُ أَجَزْنَا الْحَيَّ كَلْباً وَقَدْ أَتَتْ لَهَا حَمِيرٌ تُزْجِي الْوَشِيجَ الْمُقَوِّمًا<sup>(٨)</sup>
- ٢ - تَرَكْنَا لَهُمْ شِقَّ الشَّمَالِ فَأَضْبَحُوا جَمِيعاً يَزْجُونَ الْمَطِيَّ الْمُخَرَّمًا<sup>(٩)</sup>
- ٣ - فَلَمَّا دَنَوْا ضَلُّنَا فَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ سَحَابُنَا تَنَادَى أَسْرَتْهَا دَمًا<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - فغَادَرْنَ قَيْلاً مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ يَخْدِيهِ مِنَ الدَّمِ عِنْدَمَا<sup>(١١)</sup>
- ٥ - أَمَرَ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِمُنَا يَمْجُجْنَ صَاباً وَعَلَقَمًا<sup>(١٢)</sup>

- (١) يوم أشيب: أي: شديد مختلط. الحيازيم: جمع الحيزوم: الصدر، أو ما استدار بالظهر والبطن.
- (٢) العرين: مأوى الأسد. القتم: الغبار.
- (٣) لا يخيم: لا يجبن.
- (٤) الخط: يعني الأسنة، يعتزون: يتسبون.
- (٥) القوم الفل: القوم المنهزمون. الأمم: القصد.
- (٦) اللمم: جمع اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن، ويريد شعر رأسه.
- (٧) وفي شرح التبريزي عن ابن الإعرابي أنه جساس بن نشبة.
- (٨) الوشيج: شجر الرماح، وأطلقه على الرماح. المقوم: المثقف.
- (٩) شق الشمال: يعني ناحية الشمال. يزجون: يسوقون. المخرم، يقال: بعير مخرم إذا جعل في جانب منخره الخزامة للثبته، والخزامة تكون من شعر.
- (١٠) ضلنا عليهم يعني: سطونا عليهم. قوله: سحابتنا يعني جماعتنا، وقد شبه قومه بالسحابة. الأسرة: جمع السرر: جوف الشيء ولبه.
- (١١) القيل: الملك عند حمير. العندم: دم الأخوين.
- (١٢) الصاب: شجر مر، وكذا العلقم. أمر: من المرارة. يمججن: يقدفن. يقول: «إن فينا إباءً وعزة، فلا نحلو بفم كل أحد».

## ١١٤ - أبوا أن يبيحوا جارهم

وقال في ذلك أيضاً<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - إني وإن لم أفد حياً سواهم فداءً لتيسم يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرًا
- ٢ - أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثارَ نَقْعُ الموتِ حتَّى تَكُوْثَرًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - سَمَوْا نَحْوَ قِيلِ الْقَوْمِ يَتَدِرُونَهُ بِأَسْيَافِهِمْ حتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وكانوا كَأَنفِ اللَّيْلِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حتَّى تَعْفُرَا<sup>(٤)</sup>

## ١١٥ - يوم عسير

وقال في ذلك هلال بن رزين أحد بني ثور بن عبد مناة بن أذ<sup>(٥)</sup>: [الوافر]

- ١ - وبالبداء لَمَّا أَنْ تَلَاَقَيْتُ بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا التُّدُورُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فحانتَ حَمِيرٌ لَمَّا التَقِينَا وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَأَيَقَنْتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ وَعَامِرٍ أَنْ سَيَمْنَعُهَا نَصِيرُ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - أَجَادَتْ وَبَلَ مُذْجِنَةٌ فَذَرَتْ عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةٍ دُرُورُ<sup>(٩)</sup>
- ٥ - فَوَلَّوْا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعًا تَكْبُهُمُ الْمُهْنَدَةُ الذُّكُورُ<sup>(١٠)</sup>

(١) البيت الثاني في لسان العرب مادة (كثر). والتنيه والإيضاح ١٩٨/٢.

(٢) النقع: الغبار. تكوثر: من الكثرة يعني صار كثيراً.

(٣) القيل: الملك من ملوك حمير.

(٤) يريد أن فيهم عزة وإباء، ولا يضعون أنوفهم لدنية كالأسد. المرغم: من الرُّغام: التراب. يعفر: من العفر: التراب. الفظ: ماء الكرش.

(٥) شاعر جاهلي.

(٦) البداء: المفازة، وأراد هنا مكاناً بعينه. وقوله: حلت بها التدور يعني وصلت إلى ما نذرت.

(٧) حانت: من الحَيْن وهو الهلاك. العسير: الشديد.

(٨) جناب وعامر: بطون بني كلب. أو من معد وعامر.

(٩) الويل: المطر الشديد الضخم القطر. أجادت: جاءت بالجود. المدجنة: السحابة التي تكون يوم الدجن، والدجن: الظلمة، والغيم المطبق. دَرَتْ: صَبَّت. الصوب: ما يتزل من المطر. السارية: السحابة الليلية.

(١٠) القطقط: قطر المطر. تكبهم: تسقطهم. المهندة: سيوف الهند. الذكور: جمع ذكر وهو السيف الذي يُطبع من حديد ليس بأنث.

## ١١٦ - حوادث الزمان

وقال جَزْءُ بنِ ضِرَارٍ أَخُو الشَّمَاخ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَتَانِي فَلَمْ أَسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثُ بَاعِلَى الْقُشَيْنِ عَجِيبُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - تَصَامَمْتُهُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَخَذَتْ الدَّهْرُ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ
- ٤ - فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تُثُوبُ
- ٥ - فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَى وَغَنِيَّتُهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِلْسَائِلِينَ رَطِيبُ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - ذَلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذَلُولٌ بِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبُ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - إِذَا رَنَّقَتْ أَخْلَاقَ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ تَصَفَّى لَهُمْ أَخْلَاقُهُمْ وَتَطِيبُ<sup>(٦)</sup>
- ٨ - وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبُ

## ١١٧ - الحضارة والبادية

وقال القُطَامِي، واسمه عُمَيْرُ التَّغْلِبِيِّ<sup>(٧)</sup>: [الوافر]

- ١ - مَنْ تَكُنَّ الْحِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيُّ رِجَالٍ بِأَدِيَةٍ تَرَانَا
- ٢ - وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنًا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا<sup>(٨)</sup>
- ٣ - وَكُنَّ إِذَا أَغْرَزْنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَغْوَزَهُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا<sup>(٩)</sup>

- (١) شاعر مخضرم. البيت الأول في المقاصد النحوية ٣/ ٣٨. والثاني بلا عزو في لسان العرب (صمم). والشماخ من كبار شعراء العصر، مات سنة ٢٢ هـ.
- (٢) المقاصد: كتاب بأعلى. والقتان: قتا الجبل وهما أعلاه.
- (٣) اللسان: حتى أتاني نعيه. وقوله: تصاحمته يعني تكلفت الصمم كي لا أسمع حتى أتاني يقينه.
- (٤) يريد أنهم لا يضرعون عند الفقر ولكنهم يظهرون الغنى والجمال.
- (٥) الذلول: السهل الأخلاق. يقول: ذلولهم صعب القياد كثير العطاء.
- (٦) رنقت: كذرت.
- (٧) هو عمير بن شبيب بن عمر التغلبي شاعر إسلامي، مات سنة ١٣٠ هـ. الأبيات في عيون الأخبار ٢٨٨/١، وفيه: «ومن تكن»...
- (٨) يقول: من اقتنى جماشاً، فإن قنيتنا الأفراس. والسلب: الطوال.
- (٩) العيون: «على قبيل فأعوزهن». جناب: ناحية. وقوله: كن، يعني الخيل.



- ٤ - أَغْرَزَ مِنَ الضُّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَّةً إِنَّهُ مَنْ حَانَ حَانًا<sup>(١)</sup>
- ٥ - وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرِ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانًا<sup>(٢)</sup>

## ١١٨ - إذا قامت

وقال الأعرج المَعْنِي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَرَى أَمَّ سَهْلٍ لَا بِجَزْءٍ تَفْجَعُ تَلُومٌ وَمَا أَدْرِي عَلامَ تَوَجَّعُ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - تَلُومٌ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لِقَحَّةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفَزَّعُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعِلَةً نَخِيبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يُقْنَعُ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - وَقُفْتُ إِلَيْهِ بِاللُّجَامِ مُيَسَّرًا هُنَالِكَ يَخْزِينِي الَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ<sup>(٧)</sup>

## ١١٩ - استبدلي ختنا

وقال حُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(٨)</sup>: [الكامل]

- ١ - كَلِيَّةٌ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالَ
- ٢ - فَأَقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَالِكَ إِنِّي فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوْتَقٍّ أَخْوَالَ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا عُسًا وَلَا بَسْرَمًا وَلَا مِعْزَالَ<sup>(١٠)</sup>

- (١) العيون: «على حلال»، والضباب: حي، عن ابن فارس. وفي شرح التبريزي: «الضباب يشتمل على ضبة وضبيب وحسل وحسيل».
- (٢) العيون: «وأحياناً نكر على أخينا». وقوله: إنه من حان حانا يعني من قدر عليه الهلاك هلك.
- (٣) هو عمرو بن سويد بن زبآن الأعرج الطائي المعني، إسلامي من الخوارج. الأبيات في شعر الخوارج ٢١.
- (٤) تفجع: أي تبكي على ما فجعت به من مال أفنيته أو طعام أثرت به غيرها وفي ت وف: «ما تزال تفجع»، وكذا في شعر الخوارج. وأم سهل، قيل: هي زوجة الشاعر.
- (٥) اللقحة: الناقة التي بها لبن. الورد: اسم فرسه.
- (٦) روى: «ما تقنع». وكذا في التاج مادة (ما)، حاسرة: منكشفة الرأس أو الوجه. مشمعة: جادة في الجري. نخيب: جبان.
- (٧) ميسراً، أي: أخذاً اللجام يساري.
- (٨) حجير: شاعر جاهلي. والبيت الثاني في لسان العرب مادة (قنا).
- (٩) اقني حياءك يعني: اجعلي الحياء قنية، ولا تفارقيه. موثق: مفيد.
- (١٠) الغس: الضعيف. البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر. المعزال: النازل ناحية من السفر ومن يعتزل أهل الميسر لؤماً، ومن لا رمح معه. يقول: إذا مت فلا تستبدلي بي زوجاً عاجزاً برماً.

- ٤ - وأَسْتَبْدِلِي خَتْنًا لَأَهْلِكَ مِثْلَهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَالَ<sup>(١)</sup>
- ٥ - غَيْرُ الْجَدِيرِ بِأَنْ تَكُونَ لَقُوحَةً رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْقَصِيلُ عِيَالًا<sup>(٢)</sup>

## ١٢٠ - باتوا نياما

وقال رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ<sup>(٣)</sup>: [مشطور الرجز]

- ١ - بَاتُوا نِيَامًا وَابْنٌ هِنْدٍ لَمْ يَنْمَ
- ٢ - بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالرُّلَمِ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - خَدَلَجُ السَّاقَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ
- ٤ - قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقٍ حُطَمِ<sup>(٥)</sup>
- ٥ - لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمِ
- ٦ - وَلَا بِجَرَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمِ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - مَنْ يَلْقَنِي يُؤَدِّ كَمَا أُوذْتُ إِرَمَ
- ٨ - هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِي زَيْمِ<sup>(٧)</sup>

## ١٢١ - لا أبالي

وقال جعفر بن عُلْبَةَ الْحَارِثِيُّ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- (١) الختن: الصهر.
- (٢) اللقوحة: الناقة ذات اللبن، الفصيل: ولد الناقة.
- (٣) في ت: رُشِيدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ، وهو شاعر إسلامي، من بني عنزة كما في تاج العروس مادة (رمض). والأشطار في الحماسة البصرية ١٠٣/١. وفي الأغاني ٢٥٥/١٥، ونسبتها فيهما لرشيد. واختلف في نسبتها كما سيأتي.
- (٤) الأغاني والحماسة البصرية: «نام الحداة وابن هند لم ينم». يقول: ناموا وسهرت. الزلم: واحد الأزلام، وهو القدح.
- (٥) الخدلج الساقين: الممتلىء الساقين. خفاق القدم: سريع الخطو. والحطم: لقب لرجل هو شريح بن ضبيعة وأمه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد كما في الأغاني، وفي شرح التبريزي: الحطم وهو شريح بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد. وفي الأغاني والحماسة البصرية: «بسواق». والشطر الأول نسب لأبي زغبة الخزرجي في لسان العرب مادة (خفق).
- (٦) الوَضَم: ما يوضع عليه اللحم.
- (٧) وأدها: دفنها حية. زَيْمٌ: اسم فرس. الشطر الثاني مع شطرين آخرين في نسب الخيل للكليبي: اه ونسبتها إلى الأخنس بن شهاب التغلبي، وزيم فرسه. أو هي فرس جابر بن عُثْمَنِ التغلبي كما في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٧٥. والشطر الثاني لم يرد في الأصل وإثباته من الحماسة البصرية.
- (٨) شاعر غزل مُقَل مات سنة ١٤٥ هـ. والأبيات في الأغاني ٤٧/١٣.

- ١ - ألا لا أبالي بعد يومٍ سَخَبَلٍ إذا لم أعذب أن يجيء جمامياً<sup>(١)</sup>
- ٢ - تركتُ بجَنُبي سَخَبَلٍ وتلاعٍ مِرَاقَ دَمٍ لا يَترَحُ الدَّهْرَ ثاويًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إذا ما أَتَيْتَ الحارِثِيَّاتِ فأتعني لَهْنٌ وخَبَرُهُنَّ أن لا تَلَاقِيَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وقودُ قُلُوصِي بَيْنَهُنَّ فَإِنَّهَا سَتُضْحِكُ أَكْبَاداً وتُبْكِي بَوَاكِيا<sup>(٤)</sup>

## ١٢٢ - رهط المرء

وقال آخر، وقد رُوِيَ لِتَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ تَعْلُو عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى جَزِيلٍ وَلَمْ يُخَيِّرْكَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ<sup>(٨)</sup>

## ١٢٣ - إن نرجس

وقال البرج بن مُسْهِرٍ الطائي<sup>(٩)</sup>:

- ١ - فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رَأَيْنَا فِي جَوَارِهِمَ هَنَاتٍ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رُزْنُنَا مِنْ بَيْنِ وَمِنْ بَنَاتٍ<sup>(١١)</sup>

(١) سحبل: اسم واد.  
 (٢) التلاع: جمع التلعة: المرتفع من الأرض. الثاوي: المقيم. وفي الأغاني: «ترك بأكلى سحبل مضيقه».  
 (٣) يقول ابن فارس في شرحه لهذا البيت: «هذا شعر غير متصل بما قبله، وفيه غلط لأن هذا لمالك بن الريب». ومالك من شعراء العصر الأموي، من بني تميم وفاته سنة ٦٠ هـ.  
 (٤) القلوص من الإبل: الشابة الفتية. وفي الأغاني: «ستبرد أكباداً». وقود: أي: قدما خلفك.  
 (٥) نهشل: شاعر مخضرم من بني دارم مات سنة ٤٥ هـ. والأبيات في الحيوان للجاحظ ١٠٣/٣. ونسبها إلى خالد بن نضلة، وكذا في البيان والتبيين ٢٥٠/٣.  
 (٦) في الحيوان: «خير بقية». وكذا في ت. والتعلة: ما يُشْتَغَلُ به ويتعلل.  
 (٧) في الحيوان: «كان ذا ندى». وشطره: «كثير ولا ينيك مثل المجرب».  
 (٨) في الحيوان: «إذا كنت في قوم عداء لست منهم». وفي البيت: «تحذير من الاغترار بالغرباء، وبعث على طلب موافقتهم». وقوله: «فكل ما علفت» مثل.  
 (٩) هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جديلة، جاهلي معمر.  
 (١٠) الهنات: جمع هنة: أي: الشيء اليسير. يقول: نعم القوم هؤلاء لولا أنهم آذونا قليلاً.  
 (١١) رزنتنا: أصبنا.



- ٣ - فَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتٍ إِلَى الْمَسَاتِ<sup>(١)</sup>
- ٤ - تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَزْبٍ عَامٍ أَلَا يَا قَوْمَ الْأَمْرِ الشُّتَاتِ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - وَأَخْرَجْنَا الْمَوَالِي مِنْ حُصُونٍ بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - فَإِنْ نَزَجْغَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَزْمًا نُصَالِحَ قَوْمَنَا حَتَّى الْمَمَاتِ<sup>(٤)</sup>

## ١٢٤ - لا أشتهي

وقال موسى بن جابر الحنفي<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

- ١ - لَا أَشْتَهِي يَا قَوْمَ إِلَّا كَارِهًا بَابَ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ
- ٢ - وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمُزَنَّدُونَ شُهُودُهُمْ كَالْغَائِبِ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - مِنْهُمْ لُيُوثٌ لَا تُرَامُ وَيَغْضُهُمْ مِمَّا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاطِبِ<sup>(٧)</sup>

## ١٢٥ - إذا قال سيف الله

وقال آخر من بني أسد<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ خَوَّدَ رَأْيَهَا مَكَانِكَ لَمَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشَقِّقِ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - مَكَانِكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي عِمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلَّقِ<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَبِيلَ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُقْصِرِ فَأَصْدُقِي
- ٤ - لِعَمْرِكَ مَا أَهْلُ الْأَقْبَادِ بَعْدَ مَا بَلَّغْنَا دِيَارَ الْعَرَضِ مَنَا بِمُخْلِقِ<sup>(١١)</sup>

(١) خبت والمسات: موضعان.

(٢) الشتات: التفرق.

(٣) ت وف: وأخرجنا الأيامي. والأيامي: جمع الأييم: من لا زوج لها بكرة أو ثيباً، ومن لا امرأة له.

(٤) قوله: إلى الجبلين: يعني جبلي أجاً وسلمى وهما في بلاد طيء.

(٥) قد أورد صاحب الأغاني في أغانيه ٣١٧/١١ لموسى شعراً في الإسلام، وعلى ذلك هو مخضرم، وفيه: الحنفي السحيمي. والبيت الأول في خزنة الأدب ٣٠٠/١.

(٦) المذروبة: المحددة. المزند: اللثيم الضعيف.

(٧) قمشت: يعني جمعت. الليوث: الأسود. يقول: منهم رجال كالأسود، ومنهم كقطع الخشب، لا خير فيهم.

(٨) البيت الأول بلا عزو في أساس البلاغة مادة (رأل)، وقد قيلت في يوم اليمامة كما في شرح التبريزي.

(٩) أساس البلاغة: «رويدك لماً». خوّد: أسرع. الرأل: ولد النعام.

(١٠) العماية: السحابة. العارض: السحاب الممطر.

(١١) هذا البيت والبيت الذي يليه لم يردا في ت.

- ٥ - نقاتلُ من أبناء بكر بن وائل      كتائب تردّي في حديد ويلمق<sup>(١)</sup>  
٦ - إذا قال سيفُ الله كُروا عليهم      كرزنا ولم نخفِ بقول المعوق<sup>(٢)</sup>

## ١٢٦ - قلت لزيد

وقال موسى بن جابر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - قلتُ لزَيْدٍ لا تُزَيِّرَ فِئائَهُم      يَرُونَ المنايا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي<sup>(٤)</sup>  
٢ - فَإِنْ وَضَعُوا حَرْباً فَضَعُهَا وَإِنْ أَبَوْا      فَعُرْضَةُ عَضِّ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي<sup>(٥)</sup>  
٣ - وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى      فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ<sup>(٦)</sup>

## ١٢٧ - هلالان

وقال موسى بن جابر أيضاً: [الطويل]

- ١ - إِذَا ذُكِرَ أَبْنَا الْعَبْرِيَّةِ لَمْ تَضِقْ      ذِرَاعِي وَأَلْقَى بِإِسْتِهِ مَنْ أَفَاخِرُ<sup>(٧)</sup>  
٢ - هِلَالَانِ حَمَّالَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ      مِنْ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْأَبَاعِرُ

## ١٢٨ - حميت حقيقتي

وقال أيضاً<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- (١) اليلمق: القباء، فارسي معرب: يلمه.  
(٢) سيف الله: يعني خالد بن الوليد.  
(٣) الأبيات في أمالي القالي ٧١/٣.  
(٤) الثروة: التحريك، وإكثار الكلام. وفي الأمالي: «أقول لزيد».  
(٥) في الأمالي:  
فإن وضعوا حرباً فضعها وإن أبوا      فشب وقود الحرب بالحطب الجزل  
فإن عضت الحرب الضروس بناها      فعرضة نثار الحرب مثلك أو مثلي  
والعرضة: الذي يصلح أن يعرض للأمر الواقع.  
(٦) الحرب العوان: أي الحرب التي حورب قبلها. الحطب الجزل: الكثير اليابس. الضرام: الصغير الدقيق.  
(٧) أبناء العنبرية: خلا الشاعر موسى بن جابر وهما مرداس وعامر ابنا شماس بن لأي من بني أنف الناقة. قوله: ألقى بأسته يعني يقعد إلى الأرض فلا يقدر على القيام ليفاخرني.  
(٨) البيت الأول لموسى بن جابر في الدرر ١٣٠/٣، وشرح شذور الذهب بلا عزو. وجمع الهوامع ٢١٣/١.

- ١ - أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَجُدْتُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا وَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي حِينَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا
- ٣ - وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَبْقَى الدَّمُ رَبُّهُ بِنَفْسٍ أَمْرِيءٍ مِنْ حَقِّهَا لَا يُهَيِّنُهَا<sup>(٢)</sup>

## ١٢٩ - لذتم بالأمير

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - ذَهَبْتُمْ فَلَذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ تَرَكْنَا أَحَادِيثًا وَلَخُمًا مَوْضَعًا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءٌ وَرِفْعَةٌ وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا
- ٣ - فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا فُلٌّ مِبْرَدِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا<sup>(٥)</sup>

## ١٣٠ - ما أنصفتني

وقال حُرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ سُرَى بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَدَدَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَغْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمِّنِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَى لِيَا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - إِذَا ظَلِمَ الْمَوْلَى فَرِغْتُ لِظُلْمِهِ فَحَرَّكَ أَحْشَائِي وَهَرَّتْ كِلَايَا<sup>(٧)</sup>

## ١٣١ - يميني ديني

وقال البعيث بن حُرَيْث<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - خَيَالٌ لَأُمِّ السَّلْسِيلِ وَدُونِهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ الْمُذْبَذِبِ<sup>(٩)</sup>

(١) الحقيقة: ما يحق عليك أن تحميه.

(٢) ما: تفيد الاستفهام الإنكاري.

(٣) البيت الثالث في لسان العرب مادة (جنن).

(٤) ت: «ولذتم». ولذتم، يعني عذتم وتعلقتم به. اللحم الموضع: المقطع.

(٥) أراد بالمبرد لسانه، وبالجَن أصحابه.

(٦) سمتني: كلفتني.

(٧) المولى: يعني أقاربه وأبناء عمومته. الفزع: الإغاثة. والبيت في المقاييس دون عزو، مادة (برد).

(٨) هو البعيث هو حريث بن جابر الحنفي.

(٩) مذذباً: مسرعاً مضطرباً. أم السلسيل: امرأة. وأراد بالبريد ههنا: الدابة السريعة.



- ٢ - فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 ٣ - معاذَ الإله أن تكوني كظبيّة  
 ٤ - ولكنها زادت على الحُسن كُلِّهِ  
 ٥ - وإن مسيري في البلاد ومنزلي  
 ٦ - ولست وإن قُربت يوماً بِبائع  
 ٧ - ويَعْتَدُّه قومٌ كثيرٌ نجارةً  
 ٨ - دَعَانِي يَزِيدٌ بعدما ساءَ ظَنُّهُ  
 ٩ - وقد عَلِمَا أَنَّ العَشِيرَةَ كُلَّهَا  
 ١٠ - فَكُنْتُ أَنَا الحَامِي حَقِيقَةً وَائِلًا
- فَرَدَّتْ بِأَهْلِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبٍ  
 وَلَا دُمَيَّةَ وَلَا عَقِيلَةَ رَبِّ<sup>(١)</sup>  
 كَمَالًا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ  
 لِإِلْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ  
 خَلَاقِي وَلَا دِينِي ابْتِغَاءَ التَّحَبُّبِ  
 وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصِبِي<sup>(٢)</sup>  
 وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنَكِبٍ<sup>(٣)</sup>  
 سِوَى مَخْضَرِي مِنْ خَاذِلِينَ وَغُيْبِ  
 كَمَا كَانَ يَخْمِي عَنْ حَقِيقَتِهَا أَبِي

## ١٣٢ - لفنا البيوت

وقال المثلّم بن رياح بن ظالم المُرِّي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً  
 ٢ - سأُكْفِيكَ جَنَبِي وَضَعَهُ وَرِسَادَةً  
 ٣ - تَصِيحُ الرُّدَنِيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمْ  
 ٤ - لَفَفْنَا الْيُوتَ بِالْيُوتِ فَأَصْبَحُوا
- وَشِجْنَةً أَنْ قُومًا خُذَا الْحَقَّ أَوْدَعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَغْضَبَ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا  
 صِيَاخَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَضْبَحْنَ جُوعَا<sup>(٦)</sup>  
 بَنِي عَمَّنَا مَنْ يَزِمُهُمْ يَزِمُنَا مَعَا<sup>(٧)</sup>

## ١٣٣ - صبرنا سجة

وقال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- (١) ت: «أن تكون». والبيت في خزانة الأدب ٢/٢٧٧. البربر: القطيع. العقيلة: الكريمة من كل شيء.  
 (٢) يعتده: يعده.  
 (٣) قوله: على حد منكب يعني: على حالة شديدة. والمنكب: ناحية كل شيء.  
 (٤) شاعر جاهلي، والبيتان ٣ و ٤ في الزهرة ٢/٧٠٠.  
 (٥) سنان وشجته: رجلا.  
 (٦) الردينات: الرماح المنسوبة إلى ردينة. بنات الماء يعني الضفادع أو طير الماء. وفي الزهرة: «فينا وفيكم».  
 (٧) الزهرة: «خلطنا البيوت».  
 (٨) هو سيد بني سهم بن مرة، كان وفياً شاعراً ويقال له: «مانع الضيم»، جاهلي، والأبيات في المفضليات ٦٤ - ٦٩.

- ١ - فقلت لهم يا آل ذبيان مالكم
  - ٢ - موالكم مولى الولادة منهم
  - ٣ - وقلت تبين هل ترى بين ضارج
  - ٤ - من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى
  - ٥ - عليهن فتيان كساهن محرق
  - ٦ - صفائح بضري أخلصتها قيونها
  - ٧ - ولما رأينا الصبر قد حيل دونه
  - ٨ - صبرنا وكان الصبر منا سجية
  - ٩ - نغلق هاماً من رجال أعزة
  - ١٠ - ولما رأيت الود ليس بنافعي
  - ١١ - فليست بمبتاع الحياة بسبة
- تفاقدتم لا تقدمون مقدماً<sup>(١)</sup>  
ومولى اليمين حابس قد تقسماً<sup>(٢)</sup>  
ونهي الأكف صارخاً غير أعجماً<sup>(٣)</sup>  
من الخيل إلا خارجياً مسوماً<sup>(٤)</sup>  
وكان إذا يكسو أجاد وأكرمما<sup>(٥)</sup>  
ومطرداً من نسج دارود مبهمما<sup>(٦)</sup>  
وإن كان يوماً ذا كواكب مظلمما<sup>(٧)</sup>  
بأسيا فينا يقطعن كفاً ومعضماً  
علينا وهم كانوا أعق وأظلمما<sup>(٨)</sup>  
عمدت إلى الأمر الذي كان أخزماً<sup>(٩)</sup>  
ولا مرتقو من خشية الموت سلماً<sup>(١٠)</sup>

- ١٣٤ -

وقال ابن دارة<sup>(١١)</sup>: [الكامل]

- (١) المفضليات: «قلت لهم». يقول: فقد بعضكم بعضاً لم لا تقدمون إلى الحرب؟
- (٢) المفضليات: «موالي موالينا». و: «حابساً متقسماً».
- (٣) المفضليات: «وقالوا تبين». و: «ونهي أكف». تبين: تأمل. ضارج ونهي الأكف: موضعان. والنهي: الغدير. الأعجم في الأصل: الذي لا يفصح، وأراد الجبل. المعنى: «فادوكم لتعينوهم فكأنهم نادوا الجبال التي لا تجيب».
- (٤) المفضليات: «لذن غدوة حتى أتى الليل ما ترى». الخارجي، في الجاهلية: يعني الرجل الذي خرج بنفسه غير معول على نسب آبائه. وفي الإسلام: الخارجي من خرج عن السلطان وخالفه.
- (٥) المحرق: من ملوك حمير، أو هو أحد ملوك لخم حرق قوماً فسمي المحرق لذلك.
- (٦) الصفائح: جمع الصفيحة: السيف. بصري: موضع بالشام. المطرد: يعني الدرع.
- (٧) المفضليات: «ولما رأيت الود ليس بنافعي». و: «وأن كان». يقول: رأينا هذا اليوم مظلماً بدت فيه الكواكب.
- (٨) المفضليات: «ينغلقن». الهام: جمع الهامة: الرأس.
- (٩) المفضليات:

- وأبلغ أنيساً سيد الحي أنه يسوس أموراً غيرها كان أخزماً
- (١٠) المفضليات: «ولا مبتغ من رهبة». يقول: لا اشتري الحياة بما أسب به، والموت أحب إلي مما أسب به.

- (١١) ابن دارة هو سالم بن مسافع بن يربوع في كتاب الحيوان ٣/٣٩١. ونسبتها إلى أرطاة بن شهية، وقد قالها لزميل بن أم دينار.

- ١ - يا زَمِلُ إِنَّكَ إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيَاً      أَغْكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِقُ<sup>(١)</sup>  
٢ - إِنِّي أَمْرُو تَجِدُ الرِّجَالَ عِدَاوَتِي      وَجَدَ الرُّكَّابِ مِنَ الدُّبَابِ الْأَزْرَقِ<sup>(٢)</sup>

## ١٣٥ - غضبت لخندف

وقال بشامة بن حزن بن الغدير، أحد بني مُرَّة بن عوف<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِخَنْدَفٍ وَلِقَيْسِهَا      لَمَّا وَنَى عَنْ نَضْرِهَا خُذَّالَهَا<sup>(٤)</sup>  
٢ - دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِنَا فَمَنْعَتْهَا      وَلَدَيْ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا  
٣ - إِنِّي أَمْرُو أَسِمُ الْقَصَائِدَ لِلْعَدَى      إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا أَغْفَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
٤ - قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِجَمْعِهِمْ      وَالْمَشْرِفِيَّةُ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا<sup>(٦)</sup>  
٥ - مَا زَالَ مَعْرُوفاً لِمُرَّةَ فِي الْوَعَى      عَلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ إِنْهَالُهَا<sup>(٧)</sup>  
٦ - مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفاً لَنَا      أَشْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقِتَالُهَا

## ١٣٦ - نحن بنو عم

وقال أرطاة بن سُهَيْلَة المُرِّي<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتٍ بَيْنَنَا      زَرَابِي فِيهَا بِغُضَّةٍ وَتَنَافُسُ<sup>(٩)</sup>

(١) الحيوان:

- أزمل إني إن أكن لك جازياً      أعكر عليك وإن ترج لا تسبق  
وفي ت: «يا زمل إني إن تكن». أعكر: أعطف. إن ترغ: أي: تحيد عن الطريق.  
(٢) الرُّكَّاب: الإبل، واحداً راحلة. يريد أنه شديد الخصومة.  
(٣) في ت: «وقال بشامة بن حزن». وميز التبريزي في شرحه بين اثنين يحملان اسم بشامة من الشعراء أحدهما بشامة بن حزن النهشلي، ونسب إليه الشعر، والآخر بشامة بن الغدير وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة الديباني. والبيت الثالث في أساس البلاغة مادة (غفل. و: وسم) بلا عزو.  
(٤) وَنَى: ضعف. الْخُذَال: جمع الخاذل، والخذال: الكثير الخذلان.  
(٥) أَسِم من الوسم وهو في الأصل أثر الكي، وما وسم به الحيوان من ضروب الصور، ويريد ههنا أنه يجعل على قصائده وسمًا وعلامة تدل على من قيلت فيه. أَغْفَال: جمع غُفْل: خال من العلامة.  
(٦) الْحَرْبِ الْعَوَان: أي الحرب التي حورب فيها مرة بعد أخرى. الْمَشْرِفِيَّة: السيوف.  
(٧) الْعَل: الشرب بعد الشرب. الْإِنْهَال والنهل: الشرب الأول.  
(٨) أرطاة: شاعر إسلامي عاش في العصر الأموي، مات أيام عبد الملك بن مروان. واسمه أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك الغطفاني المري، مات سنة ٦٥ هـ.  
(٩) ذَات الْبَيْن: أي: خالصة النسب والقرباة. الزرابي: جمع الزربية وهي الوسادة أو الطنفسة، وقد استعارها ههنا للدلالة على العداوة والحقد.



- ٢ - ونَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ إِنْ يُعْطَ شَاعِباً يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْثُ مُتَشَاخِصٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - كَفَى بَيْنَنَا أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتْ عَاطِسٌ

١٣٧ - اسألوا عني

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

- ١ - تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَغْتَبَهُ الضُّبَارِمَةُ النَّجِيدُ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ - إِخَالٌ - حَتَّى يُنَالَ أَقَاصِيَ الْحَطَبِ الْوُقُودُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ لِسَانِي مَعَشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ
- ٤ - وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ بَيْتِي أَغْيَابُ رِجَالِكِ أَمْ شُهُودُ<sup>(٥)</sup>
- ٥ - وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي صُدُورَ الْعَيْرِ غَمَرَةُ الْوُرُودُ<sup>(٦)</sup>
- ٦ - وَلَا مُلْقٍ لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي أَلَا عِبُّهُ وَرَبُّهُ أَرِيدُ<sup>(٧)</sup>

١٣٨ - أنسى ذنوبه

وقال محمد بن عبدالله الأزدي<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادُ
- ٢ - وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لَتَرْجِعَهُ يَوْماً إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ

- (١) العس: القديح الضخم. الشاعب أي: الذي يسد ثلثته. المتشاخص: الناقص.
- (٢) هو ابن علفة بن الحارث المري، من شعراء الدولة الأموية، كان فيه خيلاء وغطرسة مات سنة ١٠٠ هـ.
- (٣) الضبارمة: الأسد الذي يضرب أي: الذي يجمع قوائمه ويثب. والنجيد: الأسد، وذو النجدة من الرجال. يقول: فليته بعضكم بعضاً أنتم فيه واسألوا ابن أبي لييد يخبركم أنا لا نعتب أحداً.
- (٤) إخال: أظن. يريد لا أراكم تتهون حتى يبلغ الوجع القريب منكم والبعد.
- (٥) يشير إلى عفته، فهو لا يسأل الجارات عن أزواجهن أغياب أم حضور.
- (٦) العير: حمار الوحش. التغمير: الشرب بالغمر وهو قديح صغير، أي: الذي يشرب وبه حاجة إلى الماء. وفي ف: صدور العين. والمراد أنه إذا دعي إلى طعام فلا يملأ جوفه.
- (٧) الودعات: جمع الودعة: خرزة بيضاء تخرج من البحر، شقها كشف النواة، كانت تعلق لدفع العين. وذو الودعات كناية عن الطفل ابن الأمة، فيجوز أنه أراد بربته مولاته. والمراد أنه لا يتظاهر بملاعبة الطفل وهو يريد مولاته، إشارة إلى عفته.
- (٨) هو أبو اسماعيل الأزدي البصري، مؤرخ، توفي نحو سنة ١٦٥ هـ. أمالي القالي: ٢/٢٣٣، بلا عزو. والشفاء: حرف الشيء. الجنادع: الدواهي.

٣ - وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وَسُوءٍ صَنِيعَةٍ مُنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعٌ<sup>(١)</sup>

### ١٣٩ - لا ألومهم

وقال آخر<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - إِنْ يَخْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
- ٢ - فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظاً بِمَا يَجِدُ
- ٣ - أَنَا الَّذِي تَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَبْتَغِي صَدَراً مِنْهَا وَلَا أَرِدُ<sup>(٣)</sup>

### ١٤٠ - الحرب والشر

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

- ١ - الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَضَلِّ أَضْعَرُّهُ وَلَيْسَ يَضْلَى بِجُلِّ الْحَرْبِ جَانِبُهَا
- ٢ - وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَذْنُو الصُّحَاخُ إِلَى الْجَزْبَى فَتُعْدِيهَا
- ٣ - إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدَّيْنَ طَالِبَةً وَقَطْرَةُ الدَّمِّ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيهَا
- ٤ - تَرَى الرُّجَالَ قُعُوداً يَأْنِحُونَ لَهَا دَابَّ الْمُعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا<sup>(٥)</sup>

### ١٤١ - غمرات الموت

وقال شريح بن قير واث العبسي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرَتُهَا عَلَى مِسْخَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَرٍ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مُشْهَرٍ

(١) المناوأة: معاداة الأقارب.

(٢) الأمالي للقالبي ١٩٨/٢ بلا عزو.

(٣) في: ت وفي الأمالي: «أنا الذي يجدوني». و: لا أبتغي. وقد حذفت النون من «تجدونني» تخفيفاً.

(٤) ت: النسر يبدؤه. و: بجُلِّ الحرب.

(٥) أَنَحْ يَأْنِحُ: زَحَرَ مِنْ ثَقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ. الدَّابُّ: العادة. المرأة المعضَّل: التي عسر عليها خروج ولدها. والملاقي يراد بها ملاقي الرحم.

(٦) البيت الرابع في حماسة البحري ٩.

(٧) جاشت: غلت. عكرتها: عطفها. مسخل: هو ابن شيطان بن جديم بن جذيمة ابن رواحة.

- ٣ - وأقسِمُ لولا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسُرٍ<sup>(١)</sup>
- ٤ - وما غَمَرَاتُ الموتِ إِلَّا نِزَالُكَ أَلْ كَمِيٍّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ<sup>(٢)</sup>

١٤٢ - يا راكباً

وقال طرفةُ الجذيمي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - يا راكباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ بَنِي فَقْعَسٍ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلٍ الصَّدْرِ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فواللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاخَةٍ وَلَا طِيبَ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَءاً مِنْ قَيْلَةٍ بَعَثَ وَأَتَنِي بِالْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَتُهُمْ عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ نَائِيَةِ الظُّهْرِ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - وَحَتَّى يَفِرُّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْتِنَا وَنَقْعُدَ لَا نَذِرِي أَنْزِعُ أَمْ نَجْرِي

١٤٣ - خَلٌّ مَكَاناً

وقال أبي بن حُمام العبسي<sup>(٨)</sup>:

- ١ - تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمُعَجَّلَ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ
- ٢ - فَخَلٌّ مَكَاناً لَمْ تَكُنْ لِتُسَدَّهُ عَزِيزاً عَلَى عَبْسٍ وَذُبْيَانَ قَائِدُهُ<sup>(٩)</sup>

١٤٤ - لست مولى سوءة

وقال أيضاً: [الطويل]

- (١) العافي: طالب النوال.
- (٢) الكمي: الشجاع أو لايس السلاح.
- (٣) ف: طرفة بن عبدة الجذيمي، جذيمة عبس، شاعر جاهلي.
- (٤) ناخِل الصدر: يريد أنه يتنخل النصيحة أي يختارها.
- (٥) الكشاحة: العداوة.
- (٦) ت: «بالمظالم والفخر».
- (٧) ت: نائبة الظهر. والآلة: الحالة. النايبة: المرتفعة، ولعله أراد بالآلة الحدباء: النعش.
- (٨) شاعر جاهلي، وحُمام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس. والبيت الأول في عيون الأخبار ١١/٢.
- (٩) ت: «فخل مقاماً». و: «ذبيان ذائدة».



- ١ - لَسْتُ بِمَوْلى سَوْءَةٍ أَدْعَى لَهَا  
فَإِنَّ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعِدَى  
أَدِيمِي إِذَا عَدُّوا أَدِيمِي وَاهِيَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَإِنَّ نِجَارِي يَا ابْنَ عَنَمٍ مُخَالِفٌ  
نِجَارَ اللَّثَامِ فَأَبْغِنِي مِنْ وَرَائِيَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَسَيِّانٍ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أُرَى  
كَبْعُضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْمَخَازِيَا
- ٥ - وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي  
وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا
- ٦ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْيِكَ إِلَّا تَكْرُهَاً  
عِرَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا<sup>(٤)</sup>

## ١٤٥ - يَجْرُ الْأَسَنَةُ

وقال عنترة العبسي<sup>(٥)</sup>: [المتقارب]

- ١ - يُذَبِّبُ وَزْدٌ عَلَى إِثْرِهِ  
وَأَمَكْنَهُ وَقْعُ مِرْدَى خَشِبٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - تَتَابَعَ لَا يَتَغَيَّ غَيْرُهُ  
بَأَيِّضٍ كَالْقَبَسِ الْمُتَهَبِ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي  
فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - وَغَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكٍ  
يَجُزُّ الْأَسِنَّةَ كَالْمُحْتَطَبِ

## ١٤٦ - يَعُدُّ الْغَنَى

وقال عروة بن الورد<sup>(٩)</sup>:

- ١ - لَحَا اللَّهُ صُعْلُوكاً إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ  
مُصَافِي الْمُشَاشِ آيَافاً كُلَّ مِجْزَرٍ<sup>(١٠)</sup>

(١) المولى: الصاحب، والجار والحليف، ويريد: لست بذى سوءة.  
(٢) يريد بالأديم: النسب والأهل. والأديم في الأصل: الطعام المأدوم، والجلد.  
(٣) النجار: الأصل.  
(٤) يريد أن مودته إن لم تكن على أصل فإنها لا تدوم. والعُلُوق: الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا تراه وإنما تشمه بأنفها وتمنع لبنها، وناقة لا تألف الفحل ولا ترام الولد. وقوله: عراض العُلُوق ضربه مثلاً، ويقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه.  
(٥) الأبيات في ديوان عنترة ٢٣. وعنترة هو ابن معاوية بن شداد العبسي أبو المغلس وهو جاهلي فارس شاعر من أصحاب المعلقات.  
(٦) ورد: اسم فرس. يذَّبُّ: يسرع في السير. المردى: الذي يُردى، أي: يهلك. وفي الديوان: «تذائب ورد». و: «وأدركه وقع مُردٍ».  
(٧) الديوان: «تدارك لا يتقي نفسه». بأبيض: أي: بالسيف. القَبَس: شعلة نار.  
(٨) الديوان: «فمن يك عن شأنه سائلاً». يمتري: يشك. شجب: هلك.  
(٩) شاعر جاهلي فارس من الصعاليك. والأبيات في ديوانه ٦٨.  
(١٠) قوله: لحى الله: دعاء عليه. والأصل في اللحو: القشر.

- ٢ - يَعُدُّ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرٍ
- ٣ - يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِساً يَحْتُ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ<sup>(١)</sup>
- ٤ - يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ وَيُمْسِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحَسَّرِ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - وَلَكِنْ صُعْلُوكاً صَفِيحَةً وَجْهِهِ كَضَوْءِ شِهَابِ الْقَابِسِ الْمَتَوِّرِ
- ٦ - مُطِلاً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ<sup>(٣)</sup>
- ٧ - إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفُ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
- ٨ - فَذَلِكَ إِنْ تَلَقَّ الْمَنِيَّةَ تَلَقَّهَا حَمِيداً وَإِنْ تَسْتَفِنَ يَوْمًا فَأَجْدِرِ<sup>(٤)</sup>

## ١٤٧ - البطل النجيد

وقال عنترة العبسي<sup>(٥)</sup>:

- ١ - تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - تَرَكْتُ جُرَيْةَ الْعَمَرِيِّ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - إِذَا وَقَعَ الرَّمَاخُ بِمَنْكِبَيْهِ تَوَلَّى قَائِعاً فِيهِ صُدُودُ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدَ فَحَقُّ لَهُ الْفُقُودُ<sup>(٩)</sup>
- ٥ - وَمَا يَدْرِي جُرَيْةٌ أَنْ تَبْلِي يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ<sup>(١٠)</sup>

## ١٤٨ - البغي مرتعه وخيم

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملاً أبني بدر القزاريين<sup>(١١)</sup>: [الوافر]

- (١) يحت: يقشر، ويفرك. المتعفر: الذي قد تصق به العقر وهو التراب.
- (٢) يقول: هو يلزم النساء، يعمل أعمالهن فهو ليس رجل حرب. طليح: معبي: المحسر: الذي قد حشره السير أي أكله.
- (٣) المنيح: أحد أقذاح الميسر، وهو القِدَح بلا نصيب، أو قدح له سهم.
- (٤) ديوانه: فذلك إن يلق المنيّة يلقيها حميداً وإن يستغن. التشوّف: الانتظار.
- (٥) هو عنترة بن شداد العبسي، جاهلي. والأبيات في ديوانه ٥٢.
- (٦) الديوان: تركت بني الهجيم له دواراً. ودوار: اسم صنم.
- (٧) ديوانه: «معتدل شديد». شديد العير: يريد أنه تركه وقد طعنه برمح. والعير: الناتيء من وسط النصل.
- والشديد: أي المستقيم وجزيه هو الهجيم.
- (٨) ديوانه: «إذا تقع الرماح بجانيه». والبيت لم يرد في ت.
- (٩) أنفث: من النفث: النفخ. والنقائات: السواحر. وأراد أنه طعنه تلك الطمعة فإن برىء منها فهو لم يرقه رقية، وإن مات فحقيق به ذلك.
- (١٠) ديوانه: «وهل يدري». الجفير: الجعبة من جلود لا خشب فيها.
- (١١) قيس بن زهير: فارس، جاهلي، شاعر من بني عبس وهو صاحب الحصان داحس الذي قامت بسببه =

- ١ - تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَسْرِيمُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَوْ لَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَذِرٍ بَغَى وَالْبَغْيُ مَزَتْعُهُ وَخِيمُ
- ٤ - أَظُنُّ الْجِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْخَلِيمُ
- ٥ - وَمَارَسْتُ الرُّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَغْشَوْجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ

## ١٤٩ - سائل تميمًا

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ<sup>(٣)</sup>:

- ١ - سَائِلُ تَمِيمًا هَلْ وَقَيْتُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوءَ فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَجَلَبْتُهِ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةَ طَائِعًا حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - قَتَلُوا ابْنَ أَخْتِهِمْ وَجَارَ بِيوتِهِمْ مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهَةِ الْأَلْبَابِ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - غَدَرْتُ جَذِيمَةَ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ يَوْمًا لِأُولَافٍ غَذَرَةَ أَثَوَابِي<sup>(٨)</sup>
- ٦ - وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَم لَمْ تَتْرُكُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَخْسَابِ

## ١٥٠ - أبلغ أبا سلمى

وقال العباس بن مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- = الحرب المعروفة باسم داحس والغبراء. والأبيات في أمالي القالي ٢٦١/١ ما عدا البيت الخامس. والجميع في معجم البلدان مادة (الهباء).
- (١) الأمالي: «الناس أضحى». جفر: بثر. الهباء: اسم مكان. لا يريم: لا يبرح.
- (٢) الأمالي: «ولولا بغية». و: «ما بلدت النجوم».
- (٣) شاعر معمر مخضرم، عاش حتى أيام الحجاج، مات سنة ٧٥ هـ. ثلاثة أبيات في معجم البلدان مادة (أبضة) وهي ماء بني العنبر.
- (٤) يقول: إذا تخاصم الناس فإنني اتفوق عليهم بمكارمي.
- (٥) العنوة: القهر. الربقة: العروة.
- (٦) أبضة: ماء لطيف. إراب: ماء لبني العنبر.
- (٧) الحين: الهلاك.
- (٨) ت: «لم أكن أبدا».
- (٩) العباس: صحابي، أمه الخنساء. مات سنة ١٨ هـ. والأبيات في ديوانه ١٢٩.



- ١ - أَبْلِغْ أبا سَلَمَى رَسُولاً يَرُوعُهُ وَإِنْ حَلَّ ذَا سِذْرِ وَأَهْلِي بِعَسَجَلٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - رَسُولَ امْرِئٍ مُّهْدٍ إِلَيْكَ نَصِيحَةً فَإِنْ مَغَشَّرَ جَادُوا بِعِزِّكَ فَاثْخَلِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَإِنْ بَوَّوْكَ مَبْرَكاً غَيْرَ طَائِلٍ غَلِيظاً فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَلَا تَطْعَمَنْ مَا يَغْلِقُونَكَ إِنَّهُمْ أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمُثْمَلِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَبْعَدَ الْإِزَارِ مُجَسِّداً لَكَ شَاهِداً أَتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أَرَاكَ إِذَا قَدِ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاصِحاً يُقَالُ لَهُ بِالْفَرْبِ أَذْبِرُ وَأَقْبِلِ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْكَرِيمِ بِخُطَّةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لَامِرٍ مُتَذَلِّلِ<sup>(٧)</sup>

## ١٥١ - السيف مولى

وقال أيضاً<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَتَشْحَذُ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدُونَا وَتَتْرِكُ أَرْمَاحاً بِيَهْنٍ تُكَابِدُ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدٍ بَنِ حَبْرٍ فَلَا تَرْشُدَنْ إِلَّا وَجَارَكَ رَاشِدُ
- ٣ - فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بَنِ حَبْرٍ فَخُذْ خُطَّةً تَرْضَاكَ فِيهَا الْأَبَاعِدُ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - إِذَا طَالَتِ الشُّكُوى بغيرِ أُولِي النُّهي أَضَاعَتْ وَأَضَعَتْ خَدٌّ مَنْ هُوَ قَارِدُ<sup>(١١)</sup>
- ٥ - فَحَارِبْ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرُهُ فَقِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يُحَارِدُ<sup>(١٢)</sup>

(١) ت: «ولو حل»، وكذا في الديوان. ذو سدر: موضع فيه سدر. وعسجل: موضع.

(٢) ديوانه: «أهدي إليك». ت: «يهدي إليك رسالة».

(٣) ديوانه: «فإن بوؤوك منزلاً».

(٤) ديوانه: «ما يطعمونك إنما». و: «على قربانهم». المثل: السم.

(٥) المجسد: المخضوب بالجساد. والجساد: الزعفران، شبه به دم المقتول.

(٦) ت: «للقوم ناصحاً». والناضح: البعير الذي يستقر عليه الماء.

(٧) ت: «فليست للعزیز». وكذا في ديوانه.

(٨) ديوان العباس: ٥٤.

(٩) ت: «تكابد»، وديوانه: «نكايد».

(١٠) ديوانه: «يرضاك». والخطة: شبه القصة. والأمر. المكابدة: المعالجة.

(١١) الديوان: «إذا طالت النجوى». وكذا في ت. وقوله: أُولِي النُّهي يعني أُولِي الرَّأْي. أصغت: أمالت. الفارد: المتوحد.

(١٢) حارد نصره: يريد القلة، وهو من قولهم: حاردت الشاة إذ قل لبنها.

## ١٥٢ - إذا الخيل جالت

وقال أيضاً وهي من المنصفات<sup>(١)</sup>:

- ١ - فلم أرَ مثلَ الحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحاً ولا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا قَوَارِسَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أَكْرَرُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبُ مِنَّا بِالسِّيُوفِ الْقَوَانِيسَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - إِذَا مَا شَدَدْنَا شَدَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرُّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَّرُهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَزْجَعُنْ إِلَّا عَوَابِسَا<sup>(٥)</sup>

## ١٥٣ - لم ندع سلاحاً

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجُهَنِيّ، وهي من المنصفات<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَلَا حُيِّتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا<sup>(٧)</sup>
- ٢ - رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جِئْنَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا<sup>(٨)</sup>
- ٣ - فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رَيْثَا فَقَالَ أَلَا أَنْعُمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَدَشُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءَ فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا
- ٥ - فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَمَثَلِ السَّيْلِ نَزَكَبُ وَارِعَيْنَا<sup>(١٠)</sup>
- ٦ - فَنَادَوْا يَا لِبُهْثَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا<sup>(١١)</sup>

(١) الديوان ٩٢.

(٢) الديوان: «ولا مثلنا لما».

(٣) القوانس: جمع القونس وهي البيضة.

(٤) الديوان: «نصبوا لها». والمذاكي: جمع المذك: الفرس الذي انتهى سنه وقوي، كذا عن ابن فارس أو المذاكي من الخيل: التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو ستان. المداعس: جمع المدعاس: الرمح الذي لا يثني.

(٥) نكر: نعطف. والخيل العوابس أي عوابس الوجوه لما أصابها.

(٦) عبد الشارق شاعر جاهلي. والأبيات في: الخالدين ٨٩. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٥٤/١.

(٧) رُدَيْنَا: مرخم رُدَيْنَة وهو اسم امرأة.

(٨) الأضم: الغضب، والحقد والحسد. اختوينا: أي: لم نطعم.

(٩) الربيء: الطليعة.

(١٠) العارض البرد: السحابة ذات البرد. الوازع: الكاف، وهو الأمير الذي يأمر وينهي.

(١١) ت: «تنادوا». بُهْثَة وجُهَيْنَة: اسما علم مؤنثان.

- ٧ - سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوَيْنَا<sup>(١)</sup>
- ٨ - فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلاً أَنْخَسْنَا لِلْكَلاَكِلِ فَاثْمَيْنَا<sup>(٢)</sup>
- ٩ - فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْساً وَسَهْماً مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
- ١٠ - تَلَالُؤَ مُزْنَةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا<sup>(٣)</sup>
- ١١ - شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ فُتَيَّةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - وَشَدُّوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُؤَيْنَا<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - وَكَانَ أَخِي جُؤَيْنٌ ذَا حِفَازٍ وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنَا<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - فَأَبَوْا بِالرَّمَاكِ مَكْسَرَاتٍ وَأَبْنَا بِالسَّيْفِ قَدْ أَنْخَسْنَا
- ١٥ - فَأَبَوْا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاخٌ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلَمَى سَرَيْنَا<sup>(٧)</sup>

## ١٥٤ - طَرَحَنَ قَيْساً

وقال بشير بن أبي بن حنبل العباسي لبني زهير بن جديمة<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِنَّ الرُّبَاطَ التُّكْدَ مِنْ آلٍ دَاحِسٍ أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحَنَّ يَوْمَ رِهَانٍ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - جَلَبَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرَحَنَ قَيْساً مِنْ وَرَاءِ عُمانٍ<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - لُطْمَنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَمْعُكُمْ يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذَلِّهِ وَهَوَانٍ<sup>(١١)</sup>
- ٤ - سَيُمنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقاً وَتُقْتَلُ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ<sup>(١٢)</sup>

(١) ارعويننا: رجعنا.

(٢) الكلاكل: الصدور، والواحد: ككل.

(٣) التلالؤ: البريق. المزنة: المطرة. حجلوا: إذا مشوا بتبختر. الرديان: المشي بسرعة.

(٤) القين: اسم رجل. والقين: العبد، والحداد.

(٥) جوين: اسم رجل.

(٦) ذا حفاظ أي: عهد ومراعاة.

(٧) البيت في لسان العرب مادة (كمي)، وفيه: لهم أجاج. و: ولو صحت لنا الكموى سرينا. الكلمى: من

الكلم: الجرح. والواحد: كلم. الأحاح: السعال، ويريد الأنين. سرينا: سرنا ليلاً.

(٨) في ت: بشر بن أبي. وهو جاهلي. والأبيات في معجم البلدان ٢٠٥/١ (الإصا) وتنسب إلى بدر بن مالك.

(٩) الرباط يعني الأفراس التي ربطت. النكد: جمع أنكد أي مشؤوم. يوم رهان: يوم سباق.

(١٠) يقول: كان هذا السباق شؤماً حيث قتل مالك بن زهير، وتشرد أخوه قيس إلى عمان.

(١١) لطمن: يريد الفتيان الذين وقفوا في طريق الفرسين ولطموا أحدهما وردوه. ذات الإصا: ماء.

(١٢) معجم البلدان: سيمنع عنك.



## ١٥٥ - قطعوا الأرحام

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زُنباع<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَأَجْرُوا إِلَيْهَا وَاسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَيَا لَيْتَهُمْ كَانُوا لِأُخْرَى مَكَانَهَا وَلَمْ تَلِدِي شَيْئاً مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمًا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - فَمَا تَدَّعِي مِنْ خَيْرِ عُدُوِّ دَاحِسٍ وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ وَبَرَّةٍ سَالِمًا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - شَأْمْتُمْ بِهَا حَيِّي بَغِيضٍ وَغَرَبْتِ أَبَاكَ فَأَوْدَى حَيْثُ وَالَى الْأَعَاجِمَا<sup>(٥)</sup>
- ٥ - وَكَانَتْ بُسُو ذُبْيَانَ عِزّاً وَإِخْوَةً فَطَرْتُمْ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَمَاجِمَا<sup>(٦)</sup>
- ٦ - فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السُّنَيْنِ الَّتِي خَلَتْ وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشَائِمَا<sup>(٧)</sup>

## ١٥٦ - لنا قنائة

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير<sup>(٨)</sup>: [الكامل]

- ١ - أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَفِّرٌ وَفَقِذْتُ أَثْرَابِي فَأَيْنَ الْمَغْبِرُ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - وَأَرَى الْغَوَانِي بَعْدَمَا أَوْجَهْتَنِي أَعْرَضْنَ ثُمْتُ قُلْنَ شَيْخٌ أَعْوَرُ<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - وَرَأَيْنَ رَاسِي صَارَ وَجْهًا كَلَهُ إِلَّا قَفَايَ وَلِحْيَةً مَا تُضْفَرُ
- ٤ - وَرَأَيْنَ شَيْخًا قَدْ تَحَنَّى صُلْبُهُ يَمْشِي فَيَقْعَسُ أَوْ يُكَبُّ فَيَعْثُرُ<sup>(١١)</sup>
- ٥ - لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَوَا فِتْنَةً عَمِيَاءَ تُوقَدُ نَارُهَا وَتُسَعَّرُ<sup>(١٢)</sup>

(١) إسلامي مقل.

(٢) أجروا إليها أي: سعوا إليها في الإفساد.

(٣) فاطما: مرخم فاطمة.

(٤) عدوة داحس: جري داحس يوم الرهان.

(٥) شأمتم بها يعني: أصبتم شؤمها بني بغيض حتى فرقتم بينهم.

(٦) طرتم أي: أسرعتهم.

(٧) الأشائم: جمع الأشام: من الشؤم والسوء.

(٨) شاعر معمر مخضرم توفي حوالي سنة ٧٥ هـ.

(٩) المتقفر: المتبّع. يقال: تقفرت الشيء إذا مشيت في أثره وطلبته.

(١٠) هذا البيت من شواهد اللسان مادة (وجه)، وفيه: أدبرن ثمت. الغواني: جمع الغانية وهي المرأة التي غنيت بحسنها عن لبس الحلي. أوجهنتي أي: صيرت لي عندهن جاهاً.

(١١) ت: «قد تحنى ظهره». تحنى: انحنى. يقعس من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر. يكب:

يقلب ويصرع، والمراد بأنه يمشي فلما أن يسقط على قفاه أو يسقط على وجهه.

(١٢) هروا: كرهوا.

- ٦ - وَتَشَعَّبُوا شُعْباً فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْبَرٌ<sup>(١)</sup>  
 ٧ - وَلَتَعْلَمَنَّ ذُبْيَانُ إِنَّ هِيَ أَعْرَضَتْ أَنَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرُ الْأَكْبَرُ  
 ٨ - وَلَنَا قَنَاءٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صَدَقَةٌ زَوْرَاءُ حَامِلُهَا كَذَلِكَ أَزُورُ<sup>(٢)</sup>

## ١٥٧ - الغنى أو الموت

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَيْفِ تَرَوُّحُوا عَشِيَّةً بِنَا عِنْدَ مَاوَانَ رُزَّحٍ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - تَنَالُوا الْغِنَى أَوْ تَبْلُغُوا بِنُقُوسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاكِحٍ مِنْ حِمَامٍ مُبْرَحٍ  
 ٣ - وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا مِنْ الْحَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يَنَالَ رَغِيَّةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجَحٍ<sup>(٦)</sup>

## ١٥٨ - إني للخليل خليل

وقال أَبُو الْأَيْبِضِ الْعَبْسِيُّ<sup>(٧)</sup>:

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنَّ فَوَارِسُ وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ قُفُولُ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - تَرَكْنَا وَلَمْ نُجْنِنِ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْأَيْبِضِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ قَتِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - وَذِي أَمَلٍ يَزْجُو ثَرَاتِي وَإِنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مَنِّي غَدًا لَقَلِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 ٤ - وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دِزَعٍ وَمَغْفَرٍ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ<sup>(١١)</sup>  
 ٥ - وَأَسْمَرُ خَطِّي الْقَنَاءِ مُثَقَّفٌ وَأَجْرَدُ عُزَيَّانُ السَّرَاةِ طَوِيلُ<sup>(١٢)</sup>

(١) تشعبوا: تفرقوا. الشعب: القبائل.

(٢) ردينة: اسم امرأة. الزوراء: المائلة. الأزور: المائل. ويريد أنهم مائلون للطعن.

(٣) شاعر جاهلي من الصعاليك. والأبيات في ديوانه ٥١.

(٤) الكنيف: السترة. والحظيرة من شجر للإبل. رُزَّح: مهازيل.

(٥) الديوان: من المال. المقتر: القليل المال.

(٦) الديوان: أو يصيب رغبة.

(٧) من شعراء العصر الأموي مات أيام هشام بن عبد الملك.

(٨) القفول: الرجوع.

(٩) نجتن: نستتر.

(١٠) التراث: الميراث. يقول: رب من يؤمل أن يرثني، وإن الذي يرثه مني لقليل.

(١١) المغفر: البيضة من حديد، للرأس. والأبيض أي: السيف.

(١٢) الأسمر: أي: الرمح. الخطي: الرمح المنسوب إلى الخط وهو بلد باليمامة. المثقف: أي: الرمح =

٦ - أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَّقِي بِهِادِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ خَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

١٥٩ - شَرِي وَدِّي

وقال قيس بن زهير، قال أبو رياش: أظنّها لحاتم أو لزيد الخيل، وقال الأصمعي: هي لحاتم<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

١ - لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بُنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِي مَنْ يُضِيعُ<sup>(٣)</sup>

٢ - بُنُو جَنْيَّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفاً صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرُ صَنِيعُ<sup>(٤)</sup>

٣ - شَرَى وَدِّي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ لَأَخِرِ غَالِبٍ أَبَدًا رَيِّعُ<sup>(٥)</sup>

١٦٠ - أَهْجُو مِنْ هِجَاهِم

وقال هذبة بن خشرم<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

١ - إِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مَنْ يَكْذُهَا أَكْذُهُ وَهِيَ مَنِّي فِي أَمَانٍ

٢ - وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السُّفَسَافِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مِذْرَةُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ<sup>(٧)</sup>

٣ - سَاهْجُو مَنْ هِجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرِضْ مِنْهُمْ عَمَّنْ هِجَانِي

١٦١ - ثَلَاثَةُ أَثْلَاث

وقال عمرو بن كلثوم<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

١ - مَعَاذَ إِلَهِ أَنْ تُنَوِّحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ

= المقوم. الأجرد: أي: الفرس القليل الشعر. السراة: الظهر.

(١) ت: «للخليل وصول». هاديه: عنقه.

(٢) قيس: جاهلي، وهو سيد عبس وصاحب داحس. وحاتم وزيد الخيل: شاعران جاهليان والأبيات في ديوان حاتم ٩٨.

(٣) بنو زياد المراد بهم بنو زياد العبسيون. الذمار: العهد.

(٤) نسبهم إلى امرأة شريفة الخصال وشبهها بالجنية لذلك. وأراد بالسيوف: أولادها. الصنيع أي: القاطع الذي يقطع الضريبة.

(٥) ديوان حاتم: «شري ودِّي وتكرمتي جميعاً». وقوله: شري. كناية عن محبته له.

(٦) هذبة: شاعر إسلامي متقدم من سعد هذيم حجازي مات سنة ٥٠ هـ.

(٧) السُّفَسَاف: الخسيس الدني. المِدرَة: السيد العظيم. الحرب العوان: التي حورب قبلها.

(٨) جاهلي من أصحاب المعلقات. والأبيات في ديوانه ٥٤.



- ٢ - قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا      بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثْلٍ<sup>(١)</sup>  
 ٣ - فَمَا أَبْقَتْ الْأَيَّامُ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا      سِوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَدَّفَةِ النَّسْلِ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - ثَلَاثَةُ أَثْلَافٍ فَأَثْمَانُ خَيْلِنَا      وَأَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ<sup>(٣)</sup>

## ١٦٢ - أَبِي اللَّهِ

وقال المثلّم بن عمرو التنوخي<sup>(٤)</sup>: [المنسرح]

- ١ - إِنِّي أَبَى اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَفِي      صَدْرِي غِلٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ      كَانَ قِطَاباً كَأَنَّهُ الْعَسَلُ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى      أَكْسَاءٍ خَيْلٍ كَأَنَّهُمَا الْإِبِلُ<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - لَا تَحْسَبْنِي مُحَجَّلاً سَبَطَ السِّدَّ      سَاقِينَ أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ<sup>(٨)</sup>  
 ٥ - إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوحٍ نَاصِرُهُ      مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

## ١٦٣ - إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ

وقال عبدالله بن سبرة الجَرَشِيُّ<sup>(٩)</sup>، منسوب إلى جَرَشٍ، موضع باليمن، وهو أحد قتال العرب في الإسلام: [الطويل]

- ١ - إِذَا شَالَتِ الْجَوَازُءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ      فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ<sup>(١٠)</sup>  
 ٢ - وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ      عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ<sup>(١١)</sup>

- (١) البرّاح: المتسع من الأرض. الأراك والأثل: ضربان من النبات ينبتان في السهل.  
 (٢) ملّمال: أي: من المال. الجذم: الأصل. أذواد: جمع ذود وهو دون العشر من الإبل.  
 (٣) يقول: نقسم مالنا ثلاثة أقسام: قسم نشتر به الخيل، وقسم للأقوات، وقسم لديات القتلى.  
 (٤) جاهلي مقل. ونسبها الأمدى للبريق بن عياض الهذلي. والبيت الثالث في اللسان مادة (صمت).  
 (٥) ت: «وفي صدري هم». والغل: الحقد.  
 (٦) القطاب: المزاج.  
 (٧) الصّموت: اسم فرس، قد تكون فرس المثلّم، والصموت: فرس العباس بن مرداس، يجوز أنه تمنى أن يلقاه قبل موته.  
 (٨) محجّل: مقيد. الحجّل: القيد. سبط الساقين: رخوهما. الظلع: عرج يعرض للحجال في مشيها.  
 (٩) ت: الحرشي «منسوب إلى حرش». والبيتان في الحماسة البصرية ٧/١. ويرويان للأعر بن عبدالله الشكري.  
 (١٠) شالت: ارتفعت. والنجم: يريد به الثريا. يقول: «إذا ارتفعت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وأمكن أن يخاض فيه، فكل مخاضاته معابر يعبر فيها إلى العدو».  
 (١١) يقول: إن لم تأذن لي أيها الأمير أذنت لنفسي.

## ١٦٤ - جنية حرب

وقال الربيع بن زياد العبسي<sup>(١)</sup>: [المتقارب]

- ١ - حَرَّقَ قَيْنٌ عَلَيَّ الْبَلَا دَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمْتُ أَجْذَمَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - جَنِيَّةُ حَرْبٍ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أُسْلِمَا
- ٣ - غَدَاةَ مَرَزَتْ بِآلِ الرَّبَا بِ تُغْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجَمَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ بِ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَتَانِ الْفَمَا
- ٦ - إِذَا نَقَرَتْ مِنْ بِيَاضِ السُّيُورِ فِ قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مَقْدَمَا

## ١٦٥ - لا تقبروني

وقال الشنفرى الأزدي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَا تَقْبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ ابْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - إِذَا اخْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوَدَرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَائِرِي<sup>(٧)</sup>
- ٣ - هِنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تُسْرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ<sup>(٨)</sup>

## ١٦٦ - همه النار

وقال تابط شراً<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَضْلٍ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعَا

(١) شاعر جاهلي. والبيت الأول في لسان العرب مادة (جذم).

(٢) أجذم في السير: إذا أسرع.

(٣) الرّباب: اسم امرأة.

(٤) ت: «فكنا».

(٥) الشنفرى: شاعر جاهلي من الصعاليك. والأبيات في الحماسة البصرية ٩٤/١، وفي ديوانه ٤٨.

(٦) الحماسة البصرية: «ولكن خامري». وأم عامر: كنية الضبع.

(٧) الحماسة البصرية: «إذا احتملت».

(٨) يقال: لا آتيك سجييس الليالي، أي: أبداً. المبسل: المرهون، والمعرّض والمسلم للهلكة. الجرائر: الجرائم. والواحد: جريرة.

(٩) جاهلي من الصعاليك واسمه ثابت بن جابر. والأبيات في الأغاني ١٤٥/٢١.

- ٢ - فلم تَرِ مِنْ رَأْيٍ فِتِيلاً وَحَاذَرَتْ  
تَأْتِمَهَا مِنْ لَا يَسِرُ اللَّيْلِ أَرْوَعا<sup>(١)</sup>
- ٣ - قَلِيلٌ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ  
دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعا<sup>(٢)</sup>
- ٤ - يُمَاصِغُهُ كُلُّ يُشَجِّعُ قَوْمُهُ  
وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ الْعِدَى لِشَجَّعا<sup>(٣)</sup>
- ٥ - قَلِيلٌ أَدْخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعَلَّه  
فَقَدْ نَشَرَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ المِعا<sup>(٤)</sup>
- ٦ - يَبِيتُ بِمَغْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ  
وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتعا<sup>(٥)</sup>
- ٧ - عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نُهْزَةٍ مِنْ مُكَانِسٍ  
أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْغَسعا<sup>(٦)</sup>
- ٨ - وَمَنْ يُغَرَّ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ  
سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرعا<sup>(٧)</sup>
- ٩ - رَأَيْنَ فِتًى لَا صَيْدٌ وَخَشٍ يُهْمُهُ  
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْساً يَصَافَحُنَّ مَعَا<sup>(٨)</sup>
- ١٠ - وَلَكِنْ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْفُهُمْ  
إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِداً أَوْ مُشِيعَا<sup>(٩)</sup>
- ١١ - وَإِنِّي وَإِنْ عُمِّرْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي  
سَأَلْقَى سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَصْلعا<sup>(١٠)</sup>

- (١) الفتيل: ما يكون في شق النواة، ويريد أن رأيها كان ضعيفاً في امتناعها منه. التأيم: أن تصير أَيْماً، والأيم التي لا يعمل لها.
- (٢) الأغاني: «كمياً مقتعاً». والغرار: القليل. الكمي: الشجاع، ولبس السلاح. المسفع: الذي غيرت الحرب لونه.
- (٣) الأغاني:

- تناضله كل يشجع نفسه وما طُبَّه في طرقه أن يُشجعا  
المماصة: المضاربة. يشجع قومه: أي: يدعي الشجاعة لقومه. والهام: جمع الهامة: الرأس.
- (٤) التعلّة: ما يتعلل به. الشراسيف: أعالي الأضلاع. نشر: شخص، ارتفع.
- (٥) مغنى الوحش: منزله. المرتع: المكان الذي تقيم فيه.
- (٦) الأغاني:

- على غرة أمه جَهْرَةً مِنْ مَكَائِرِ  
أَطَالَ نِزَالَ الْمَوْتِ حَتَّى تَسْغَسعا  
على غرة: على غفلة. المكائس: المقيم في الكناس وهو المنزل. تسعس: أي كبر وهرم. وأصله: تسعست حاله: انحطت. وتسعس الشهر: ذهب أكثره. كذا عن ابن فارس.
- (٧) الأغاني: «ومن يضرب الأبطال». يقول:

- مَنْ يَلْهَجُ بِالْمَحَارِبَةِ  
فَلَا بَدَّ أَنْ يُصْرَعَ يَوْماً  
الأغاني: «إنساً لصافحنه».
- (٩) الأغاني:

- وَلَكِنْ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْفُهُمْ  
إِذَا اقْتَفَدُوهُ أَوْ رَأَوْهُ مُشِيعاً  
يقول: ليس همه صيد الوحوش بل الإغارة على أصحاب الأموال. المخاض من الإبل: الحوامل. يشفُّهم: يشق عليهم بالإغارة عليهم. اقتفروه: اتبعوا أثره.
- (١٠) الأغاني:

وَإِنِّي وَلَا أَعْلَمُ لَأَعْلَمُ أَنَّنِي  
سَأَلْقَى سِنَانَ الْمَوْتِ يَرْشِفُ أَصْلعا



## ١٦٧ - دعوت قيساً

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة: [الطويل]

- ١ - دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ      خَنَازِيدُ مِنْ سَعْدِ طَوَالِ السَّوَاعِدِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً      مِنْ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالنُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ

## ١٦٨ - يا بؤس للحرب

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، جدُّ طرفة بن العبد<sup>(٢)</sup>:

- ١ - يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التِّي      وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاخُوا<sup>(٣)</sup>
- ٢ - وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا      حِمِهَا التَّخْيُّلُ وَالْمِرَاخُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - إِلَّا الْفَتَى الصَّبَا      رُ فِي النَّجْدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاخُ<sup>(٥)</sup>
- ٤ - وَالشَّرَّةُ الْحَصْدَاءُ وَالْ      يَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرُّمَاحُ<sup>(٦)</sup>
- ٥ - وَتَسَاقَطَ التَّنَوَاطُ وَالِدُ      نَبَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفَضَاخُ<sup>(٧)</sup>
- ٦ - وَالْكَرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ      كُرَّةُ التَّقْدُمِ وَالنَّطَاحُ
- ٧ - كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا      وَبَدَا مِنْ الشَّرِّ الصُّرَاخُ
- ٨ - فَالْهَمُ يَيْضُاتُ الْخَدَوِ      رِ هُنَاكَ لَا النَّعْمُ الْمُرَاخُ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - بَثَسَ الْخِلَافُ بَعْدَنَا      أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَاخُ<sup>(٩)</sup>
- ١٠ - صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا      حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاخُوا

(١) الخنازيد: الكرام من الرجال. السواعد: جمع الساعد، ويريد العز.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ٤٦/٥. والبيتان ١ و ١٦ في أمالي القالي ٢٦/٣.

(٣) قوله: يا بؤس: دعاء على الحرب. الأرايط: الجماعات والواحد: رهط.

(٤) الجاحم: الشديد الحر. المراح: النشاط.

(٥) النجدات: الشدائد. الوقاخ: الصلب.

(٦) الشرة: الدرع. الحصداء: المحكمة، وقيل: الحصداء: الملساء. البيض: جمع البيضة.

(٧) التنواط: مصدر ناط ينوط، وهو ما يعلق من الهودج يزين به. ومنوط بالقوم دخيل فيهم أو دعي.

والمعنى أنه لما حضرت هذه الحرب لم يثبت فيها إلا ذو النسب الصريح، وسقط فيها المدعون.

(٨) البيضات: جمع البيضة. الخدور: جمع الخدر، وقد شبه النساء بالبيض لأنهن مصونات. النعم:

الإبل.

(٩) اللقاخ: يريد بني حنيفة.

- ١١ - إِنَّ الْمُسَوِّدَ لَخَوْفُهَا يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمُتَاخُ<sup>(١)</sup>
- ١٢ - يَا لَيْلَةَ طَالَتْ عَلَيَّ تَفْجُعُهَا فَمَتَى الصَّبَاخُ
- ١٣ - هِيَهَاتَ حَالِ الْمَوْتُ دُونَ النَّفْسِ وَانْتِصِي السَّلَاحُ
- ١٤ - كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَتْ مِنْهَا الظُّوَاهِرُ وَالْبَطَاخُ<sup>(٢)</sup>
- ١٥ - أَيْسَرَ الْأَعْسَرُ وَالْأَسَدُ سُهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ
- ١٦ - مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا أَبْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ<sup>(٣)</sup>

## ١٦٩ - رُدُّوا الْخَيْلَ

وقال جَعْدَرُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(٤)</sup>: [مشطور الرجز]

- ١ - قَدْ يَتَمَسَّتْ بِشَيْءٍ وَأَمَسَتْ كَتَّيْ
- ٢ - وَشَعَثَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمَتِي<sup>(٥)</sup>
- ٣ - رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمَسَتْ
- ٤ - إِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجُرُّوا لَمَتِي<sup>(٦)</sup>
- ٥ - وَقَدْ عَلِمَسَتْ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتْ
- ٦ - مَا لَفَّقَتْ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتْ
- ٧ - إِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ التَّقَّتْ
- ٨ - أَمْخَدَجٌ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَتَمَّتْ<sup>(٧)</sup>

## ١٧٠ - أَغْرَكَ يَوْمَ

وقال شَمَّاسُ بْنُ أَسْوَدِ الطَّهَوِيِّ لِحَرِيٍّ بْنِ ضَمْرَةَ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ أَبْنُ دَارِمٍ وَتُقَصَى كَمَا يُقَصَى مِنَ الْبَرْكِ أَجْرَبُ

(١) يعتاقه الأجل أي: يشغله، كذا عن التبريزي.

(٢) الظواهر والبطاخ: أعالي الأودية ويطونها.

(٣) قوله: لا براخ يعني: لا أبرح وما أزال أقاتل.

(٤) جعدرو ربيعة بن ضبيعة، كذا في شرح التبريزي.

(٥) قوله: أمت، مصدره الأيمة، وهو أن تبقى المرأة بلا زوج.

ت: «بعد الرهان حمتي». الشعث: اغبرار الشعر.

(٦) الجز: القطع. اللمة: الشعر خلف شحمة الأذن، وكان جز اللمة مما لا يعتز به.

(٧) الكماة: جمع الكمي: الشجاع، وحامل السلاح. المخدج: الناقص الخلق.

(٨) وضمرة، شاعر جاهلي من نهشل من بني دارم.

- ٢ - قَضَىٰ فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ      كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمَذْرَبُ  
٣ - فَأَدَّ إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ      وَمَا نِيلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطِيبُ<sup>(١)</sup>  
٤ - فَإِلَّا تَصِلَ رِخْمَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ      يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّخْمِ عَضْبٌ مُّجَرَّبُ<sup>(٢)</sup>

## ١٧١ - لَا يُرْوَعُ جَارُنَا

وقال حُجْر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَجَدْنَا أَبَانَا حَلًّا فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ      وَأَعْيَا رِجَالًا آخِرِينَ مَطَالِعُهُ  
٢ - فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَنْلِ مِثْلَ سَعْيِهِ      وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهُوَ تَابِعُهُ  
٣ - يَسُودُ ثِنَانًا مِنْ سِوَانَا وَبَدُونَا      يَسُودُ مَعْدًا كُلَّهَا مَا تُدَافِعُهُ<sup>(٤)</sup>  
٤ - وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يُرْوَعُ جَارُنَا      وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ ضُمٌّ مَسَامِعُهُ  
٥ - نُدْهَقُ بِضَعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالْتَدَى      وَبَعْضُهُمْ لِلذَّمِّ تَغْلِي مَنَافِعُهُ<sup>(٥)</sup>  
٦ - وَيَخْلُبُ ضِرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا      سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ<sup>(٦)</sup>  
٧ - مَنَعْنَا حَمَانَا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا      حِمَى كُلِّ حَيٍّ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ

## ١٧٢ - نَأَيْنَا وَاكْتَفَيْتُمْ

وقال حُجْر بن خالد أيضاً: [الوافر]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَلْيَاءُ بْنُ عَبْدٍ      بَذِي لَوْتَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفِعَالِ<sup>(٧)</sup>  
٢ - غَدَاةَ أَتَاهُ جَبَّارٌ بِإِدِّ      مُعْضَلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ<sup>(٨)</sup>  
٣ - فَفَضَّ مَجَامِعَ الْكَفَّيْنِ مِنْهُ      بِأَبْيَضَ مَا يَغِبُّ عَنِ الصُّقَالِ<sup>(٩)</sup>

- (١) الذود من الإبل: عشرة وما دون. يقول: أد ما حكم عليك به من الإبل وما يؤخذ منك أطيب من التمر لأنه يدل على إذلالك.  
(٢) العضب: القاطع، وأراد السيف.  
(٣) جاهلي عاصر عمرو بن كلثوم. والبيتان الخامس والسادس في لسان العرب مادة (بوع) و (دهق).  
(٤) الثني: الذي يلي الرئيس رتبة.  
(٥) في اللسان: «وبعضهم تغلي بدم مناقعه». الدهقة: صوت غليان القدر.  
(٦) السديف: شحم السنام. تستريه: تختاره. يقول: إذا جاء الضيف حُلِبَ له، ونحن نحلب له سديف السنام.  
(٧) ألياء: اسم رجل.  
(٨) جبار: اسم رجل. والإد: الأمر العظيم. المعضلة: الشديدة.  
(٩) نخض: خل. الأبيض: يعني السيف. الغب: أن تفعل الأمر يوماً وتدعه يوماً. الصقال: الصقل. وفي =



- ٤ - فلو أنا شهدناكم نصّرنا يذِي لَجَبٍ أَرَبٌ مِنَ الْعَوَالِي<sup>(١)</sup>  
 ٥ - وَلَكِنَّا نَأَيُّنَا وَانْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَالِي الْحَفِيَّ عَنِ السُّؤَالِ

## لا يغررك خالك

وقال غسان بن وعله، أحد بني مرة بن عباد، ويقال: إنها للنمر بن تولب<sup>(٢)</sup>:  
 [الطويل]

- ١ - إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمْ غَرِيْباً فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ  
 ٢ - فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَىٰ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ<sup>(٣)</sup>

## ١٧٤ - الشمال تعين اليمين

وقال بعض جُهَيْنَةَ، في وقعة كانت لكلب وفزارة<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا هَلْ أَتَى الْأَنْصَارَ أَنَّ ابْنَ بَخْدَلٍ حُمَيْدًا شَفَا كَلْبًا فَقَرَّتْ عُيُونُهَا<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِثَقْلَعٍ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُهَيِّئُهَا<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - فَقَدْ تُرِكَتْ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَخْدَلٍ كَثِيراً ضَوَاحِيهَا قَلِيلاً دَفِينُهَا<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - فَإِنَّا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعُ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعْنِيهَا يَمِينُهَا<sup>(٨)</sup>

## ١٧٥ - لا تسالي

وقال الْمُنَخَّلُ بْنُ الْحَرِثِ الشُّكْرِيُّ<sup>(٩)</sup>: [مرفل الكامل]

= ت: «مجامع الكتفين».

- (١) ذو لجب: ذو ضجة، وأراد الجيش. العوالي: جمع العالية وهو ما دون السنان من الرمح. والإزب: الكثير الشعر. وقد شبه الرماح للجيش بالشعر من بدن الإنسان.  
 (٢) في الحماسة البصرية ٢/٢٨٧، للنمر بن تولب. والنحر مخضرم وفاته سنة ١٤ هـ وكذلك غسان.  
 (٣) المعن: ابن أخت القوم غريب فيهم، فلا يغتر بأخواله، وهو مظلوم لأن كل واحد منهم يحيله إلى نفسه إلا أن يكون له أب قوي جلد يغلب أخواله. ومُضْغَى: مُحَال.  
 (٤) الأغاني: ٢٠٠/١٩ ونسبتها إلى سنان بن جابر الجهني.  
 (٥) الأغاني: «لقد طار في الآفاق أن ابن بحدل». ويريد أنه شفى صدور كلب في حسن قتاله.  
 (٦) الأغاني: «وعرفت قيساً». و«لتنزع إلا».  
 (٧) الأغاني: «لقد تركت». والضواحي: البارزة للشمس. والدفين: المدفون.  
 (٨) الأغاني: «متى تضع». و: «شمالك في شيء».  
 (٩) جاهلي من ندماء النعمان بن المنذر. والأبيات في الأصمعيات ٥٨ وما بعده.

- ١ - إِنْ كُنْتَ عَاذِلْتَنِي فَيَسِيرِي نَحْوًا الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَا تَسْأَلْنِي عَنْ جُلٍّ مَا لِي وَأَسْأَلْنِي كَرَمِي وَخَيْرِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَفَوَارِسٍ كَأَوَارِحَ سَرَّ النَّارِ أَخْلَاسِ الذُّكُورِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - شَادُوا دَوَابِرَ بِيضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّيُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرِ تِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا رِ يَجْفَنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - أَقْرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلِئِكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَيْرِ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - يَرْفُلْنَ فِي الْمِسْكِ الذَّكِيِّ وَصَائِكَ كَدَمِ النَّجِيرِ<sup>(٩)</sup>
- ١٠ - يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِرِ التَّدْنُومِ لَمْ يُعْكَفْ بِزُورِ<sup>(١٠)</sup>
- ١١ - وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاقَحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ<sup>(١١)</sup>
- ١٢ - الْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدِيَّ مِنْ بَمَرِي قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي<sup>(١٢)</sup>

- (١) عاذلتني: لائمتني. لا تحوري: لا ترجعي.  
 (٢) الأصمعيات: «لي وانظري حبي وخيري».  
 (٣) الأوار: اللهب. الأخلاس: الملازمون لظهور الدواب. والواحد: جلس. وفي المثل: «فلان جلس بيته» إذا كان ملازمه. وأراد بالذكور: ذكور الخيل.  
 (٤) دوابر بيضهم: أراد بها المآخير، والبيضة: بيضة الحديد. القتير: المسامير.  
 (٥) استلاموا: لبسوا لأمانتهم، والأمة: الدرع. تلبوا: تحزموا.  
 (٦) المضممرات من الأفراس: التي قل لحمها.  
 (٧) يجفن: يسرعن.  
 (٨) الصائك: الرائحة. النمر: المنحور.  
 (٩) الأصمعيات: لم تُعْكَفْ لزور. وفي ت: «لم تُعْكَفْ بزور». وفي الأصل: «أساور»، ولا يستقيم به المعنى. التنوم: شجر. الأساود: جمع الأسود من الحيات. والمعنى أن الخيل تأتي بالفوارس وكأنها تعكفها كعكف الشعر.  
 (١٠) الأصمعيات:

- وإذا الرياح تكمشت بجوانب البيت الكبير  
 تناوحت: تقابلت. البيت الكبير: الذي له كسر، أي كسرتة الرياح الشديدة.  
 (١١) الأصمعيات: «هش الندى بشريج». الفيتني: وجدتي. الهش: السهل. بمرى قدحي: أي: باستجلاب قدحي. الشجير: قدح يؤخذ من أطراف الشجر.

- ١٣ - وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا  
١٤ - الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَز  
١٥ - فَدَفَعْتُهَا فَتَدَفَعَتْ  
١٦ - وَلَثِمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ  
١٧ - فَدَنْتُ وَقَالَتْ يَا مُنَخَّ  
١٨ - مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّ  
١٩ - يَا رَبِّ يَوْمٍ لِلْمُنَخَّلِ  
٢٠ - وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي  
٢١ - يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ<sup>(٦)</sup>  
٢٢ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا  
٢٣ - فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي  
٢٤ - وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي  
٥ الْخِذْرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ  
٦ قُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ<sup>(١)</sup>  
٧ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ<sup>(٢)</sup>  
٨ كَتَنُوسِ الظَّنْبِيِّ الْغَرِيرِ<sup>(٣)</sup>  
٩ لُ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ<sup>(٤)</sup>  
١٠ لِكَ فَأَهْدِنِي عَنِّي وَسِيرِي  
١١ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ<sup>(٥)</sup>  
١٢ وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي  
١٣ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ<sup>(٦)</sup>  
١٤ مَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ<sup>(٧)</sup>  
١٥ رَبُّ الْخَوَزَنَقِ وَالسَّادِرِ<sup>(٨)</sup>  
١٦ رَبُّ الشَّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

## ١٧٦ - سائل أسيد

وقال باعث بن صريم بن أسد بن تيم بن ثعلبة بن عُبْر بن حبيب بن كعب بن يشكر<sup>(٩)</sup>:

[الكامل]

- (١) الخِذْر: الموضع الذي تُخبأ فيه العروس. الكاعب: التي كعب ثديها أي: نثا. الدَّمَقْس: الحرير والقز.  
(٢) دفعتها: أي مشيت بها، فمشت وكأنها قطاة.  
(٣) الأصمعيات: «الظبي البهير». لثمتها: قبلت شفثها. الظبي الصغير. البهير: من البُهر: النفس العالي.  
(٤) الحَرُور: حر الشمس.  
(٥) هذا البيت لم يرد في ت.  
(٦) هند: هي بنت المنذر بن ماء السماء، وعمة النعمان. العاني: الأسير.  
(٧) الأصمعيات: «... بالقليل وبالكثير». المدامة: الخمر التي يداوم شربها.  
(٨) الخورنق: بناء بناء كسرى لموضع طعمه. وهو معرب خورذكاه ومعناه موضع الأكل. وقيل هو قصر للنعمان الأكبر، وموقعه بظاهر الحيرة. والسدير: قصر اتخذته النعمان الأكبر لبعض ملوك الفرس في الحيرة. وقوله: انتشيت: سكرت.  
(٩) جاهلي وهو أخو وائل بن صريم الذي كان يجمع الصدقات لعمر بن هند. والأبيات الأربعة الأولى في العقد الفريد ٢١٢/٥.



- ١ - سَائِلُ أَسِيدَ هَلْ ثَأَزْتُ بِوَائِلِ  
أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِذَا أَرْسَلُونِي مَاتِحاً بِدَلَايِهِمْ  
فَمَلَأْتُهَا عَلَقاً إِلَى أَسْبَالِهَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا  
وَالْبَذَرَ لَيْلَةً نِصْفُهَا وَهِلَالِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَلَيْتُ أَتَقَفْتُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ  
أَبْدَأُ فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَخِمَارٍ غَانِيَةٍ عَقَذْتُ بِرَأْسِهَا  
أُصْلًا وَكَانَ مُنْشَرّاً بِشِمَالِهَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَعَقِيلَةٍ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ  
مُتَغَطِّرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا<sup>(٦)</sup>
- ٧ - وَكَتِيبَةٍ سَفَعَ الْوُجُوهَ بِوَائِلِ  
كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا<sup>(٧)</sup>
- ٨ - قَدْ قُذْتُ أَوَّلَ عُتُقَرَانٍ رَعِيلِهَا  
فَلَفَقْتُهَا بِكَتِيبَةٍ أَمْثَالِهَا<sup>(٨)</sup>

## ١٧٧ - ترى الخيل

وقال الفند الزماني<sup>(٩)</sup>: [الهج]

- ١ - أَيَا طَعْنَةً مَا شَنِخَ كَبِيرٍ يَفْنِي بِأَلِ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جَهْدٍ وَإِعْوَالِ<sup>(١١)</sup>

- (١) أسيد: قبيلة. البلبال: القلق والانزعاج.
- (٢) العقد: «إذا أرسلوني ماتحاً لدلائهم». المائح: المستقي. العلق: الدم. الأسبال: جمع السبل وهو المنصب من الدم.
- (٣) سمك السماء: رفعها بغير عمد. وفي العقد: إن الذي سمك السماء مكانها.
- (٤) العقد: آليت أنقف. آليت: حلفت. ثقفت الرجل: إذا ظفرت به.
- (٥) الخمار: ما تغطي المرأة به رأسها. الغانية: المرأة التي غنيت بجمالها عن المحلي. الأصل: جمع الأصل: وقت العصر. يقول: رأيت نساء الحي وقد أعجلن عن الاختمار لعدو أظلنا فقاتلت عنهن حتى تنحى العدو.
- (٦) العقيلة: الكريمة. القيم: الذي يقوم بأمرها وهو الزوج. متغطرس: متكبر. أبديت عن خلخالها: يعني أنها خرجت من الحي هاربة كاشفة عن ساقها.
- (٧) الكتيبة: الجماعة من الخيل. سفع الوجوه: أي مسودة من الغضب. الأشبال: جمع الشبل: صغير الأسد.
- (٨) العنقوان: أول كل شيء. الرعيل: المتقدم من الخيل.
- (٩) الفند الزماني: جاهلي.
- الآيات: ٨، ٧، ٢، ١ في الأغاني ٩٦/٢٤.
- (١٠) اليقن: الشيخ الكبير. البالي: الهرم.
- (١١) المأتم: النساء يجتمعن في الخير والشر. وأراد اجتماعهن للنياحة. الإعوال: الصبيحة والضجة والبكاء.

- ٣ - وَلَوْلَا تَبَلُّ عَوْضٍ فِي حُطْبَيْي وَأَوْصَالِي<sup>(١)</sup>
- ٤ - لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْدِ لِي طَغْنًا لَيْسَ بِالْأَلِي<sup>(٢)</sup>
- ٥ - تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَا رِي مُهْرِي فِي السَّنَا الْعَالِي
- ٦ - وَلَا تُبْقِي صُرُوفَ الدَّهْرِ رِي إِنْسَانًا عَلَى حَالِ
- ٧ - تَفْتِنِيَتْ بِهَاسَا إِذْكَ سِرَّةَ الشُّكَّةِ أَمْثَالِي<sup>(٣)</sup>
- ٨ - كَجَنِبِ الدُّفْنِسِ الْوَزْهَا رِي رِيَعَتْ بَعْدَ إِخْفَالِ<sup>(٤)</sup>

## ١٧٨ - أَخُوكَ مِنْ تَرْجُو مَوْدَتِهِ

وقال ربيعة بن مقروم الضبي<sup>(٥)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو مَوْدَّتُهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - إِذَا حَارِبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سَلَاخُهُ مِنْكَ أَقْرَابَا
- ٣ - وَكُنْتُ إِذَا قَرِينِي جَاذِبُهُ جِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجِدَابَا
- ٤ - فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَظَاهُ عَلَيَّ نَكَادُ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا<sup>(٧)</sup>
- ٥ - مَخْضُتٌ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى ذَنْبَ الشَّرِّ مَلَايَ أَوْ قُرَابَا<sup>(٨)</sup>
- ٦ - بِمِثْلِي فَأَشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنُ بِسِي الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابَا<sup>(٩)</sup>
- ٧ - فَإِنَّ الْمُؤْعِدِي يَرَوْنَ قَتْلِي أَسْوَدَ خَفِيَّةَ الْغُلْبِ الرُّقَابَا<sup>(١٠)</sup>
- ٨ - كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ وَزْسَا عَمَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِضَابَا<sup>(١١)</sup>

(١) وحُطْبَيْي: ظهري أو جسمي. الحُطْبَى: الظهر أو الجسم. عَوْض: اسم للدهر. يقول: لولا رمي الدهر في مفاصلي لكان تأثيري في الحرب أكثر.

(٢) الالي: أي المقصّر.

(٣) تفتيت بها: أي قمت بها مقام فتى جلد. الشكة: السلاح.

(٤) الدفنس: المرأة الحمقاء. الورهاء: المرأة الحمقاء. ريعت: أفرغت.

(٥) شاعر مخضرم، مات حوالي سنة ١٦ هـ.

البيتان ٢، ١ في حماسة البحتري. وفيها: «يدنو فتدنو».

(٦) يقول: إنما أخوك من تُرجى مودته، وإذا دعوته لأمر ملم استجابك.

(٧) في شرح شواهد المغني: ٤٦٦، برواية: «فذي لهب». و: «يكاد يلتهب».

(٨) يقول: ملأت دلوه من عداوتي شراً. فتكون مرة ملأى، ومرة قراب الملأى.

(٩) عالن: جاهر.

(١٠) ت: «يرون دوني».

(١١) الأشاجع: عروق باطن الذراع. الخضاب: يريد به الحناء.

## ١٧٩ - صفحات عن الجاهل

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيّد بن ضَبَّة<sup>(١)</sup>: [الكامل]

- ١ - حَلَّتْ ثُمَاضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجَأَ وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْجَلَّتِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قُرْنُقُلٍ أَوْ سُبُلًا كُجِلَتْ بِهِ فَاَنْهَلَّتِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - زَعَمَتْ ثُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُذُ أُيْنُوها الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي<sup>(٤)</sup>
- ٤ - تَرِبَتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي<sup>(٥)</sup>
- ٥ - رَجُلًا إِذَا مَا الْحَادِثَاتُ غَشِيْنَهُ أَكْفَى لِمُغْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ<sup>(٦)</sup>
- ٦ - وَمُنَاحٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاةٍ وَعَلَّتِ<sup>(٧)</sup>
- ٧ - وَإِذَا الْعَذَارَى بِالذُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَضَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ<sup>(٨)</sup>
- ٨ - دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُقَاةِ مَغَالِقُ يَدَيَّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ<sup>(٩)</sup>
- ٩ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي<sup>(١٠)</sup>
- ١٠ - وَصَفَخْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي<sup>(١١)</sup>
- ١١ - وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ<sup>(١٢)</sup>

(١) الأصمعيّات ١٦١ والنسبة إلى علباء بن أرقم بن عوف. وسلمى شاعر جاهلي.

(٢) تماضر: اسم امرأة. قُلْج: موضع بطريق البصرة. اللوى والحلة: موضعان.

(٣) الأصمعيّات: وكأنما في العين. انهلت: قطرت.

(٤) أَيْنُوها: تصغير أبنائها. الخلة: الماجة، الخصاصة وسوء الحال.

(٥) قوله: تربت يداك، دعاء عليها. ويقال: ترب الرجل إذا أفقر حتى لصق بالتراب. قوله: حين تعلتي: أي حين تعللي بالقليل.

(٦) الأصمعيّات: «يوماً إذا ما النائبات طرقتنا أكفى بمعضلة». والنائبات: الأمور التي تنوب أي تنزل بالإنسان. غشينه: أي: نزلن به. المعضلات: الشدائد.

(٧) نهلت قناتي: أي: شربت من دمه في أول ما أطعنه بها، المطا: الظهر. علّت: تربت بعد شرب.

(٨) الأصمعيّات وت: «نصب القدور». تقنعت: جلست عند الوقود ضرورة إلى ما يطبخه.

(٩) الأصمعيّات: «درّت بأرزاق العيال... والعفاة: جمع العافي: طالب الرزق. المغالِق: جمع المغلاق: السهم الذي يقامر به فتملك به الجزور. القمع: جمع القمعة: السنام. العشار: جمع العشراء: الناقة التي أتى لتتاجها عشرة أشهر. الجيلة: العظام الخلق.

(١٠) الأصمعيّات: «وكفيت جانبها». الرأب: الإصلاح. الثأى: الفساد. قوله: في التي واللثيا يعني في الأمور الشدائد.

(١١) الأصمعيّات: «رفدته». ورفدتها يعني: أعطيتها نصحي. الزلة: الخطأ.

(١٢) الأحم: الأخص. السائمة: المال الراعي. الجريرة: الجناية. الخلة: سوء الحال.



## ١٨٠ - جُموم سَبوح

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زَبان الضبي<sup>(١)</sup>: [المتقارب]

- ١ - وخيلٍ تَسْلَافَيْتُ رِنَعَانَهَا      بِعِجْلِسَزَةٍ جَمَزَى المُدَكَّرُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - جُمومِ الجِرَاءِ إِذَا عُوقِيَتْ      وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحُضُرِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - سَبوحِ إِذَا اعْتَرَضَتْ بِالْعِنَانِ      مَرُوحٍ مُلَمَلَمَةٍ كَالْحَجَرِ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - دُفِعْنَ عَلَى نَعَمٍ كَالْبِرَا      قِ مِنْ حَيْثُ أَقْضَى بِهِ ذُو شِمِرِ<sup>(٥)</sup>
- ٥ - فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا      لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطْرُ
- ٦ - فَمَا سَوْدَنِيْقٌ عَلَى مَرْبَا      خَفِيفُ الْفُرَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - رَأَى أَرْبَاباً سَنَحَتْ بِالْفَضَا      فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرِ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ      يُقَمِّصُهَا رَكُضُهُ بِالْوَتْرِ<sup>(٨)</sup>

## ١٨١ - الرماح مصايد

وقال زيد الفوارس بن حُصَيْن بن ضِرَار الضبي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَأَلَّى آبَنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي      عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهِنَّ مَفَائِدُ<sup>(١٠)</sup>

(١) شاعر مخضرم.  
 (٢) ت: «حجزي المدنخر». ريعان كل شيء: أوله. العجلزة: الفرس الصلبة. الجمزى: المسرعة في سيرها.  
 (٣) الجموم الجراء: أي: لها جري بعد جري. عوقبت: طُلب منها الجري بعد الجري. نُوزقت: من التزق وهو النشاط. الحُضُر: ضرب من العدو الشديد.  
 (٤) هذا البيت من شواهد أساس البلاغة مادة (عزم)، وفيه: إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ. سَبوح: أي: الفرس التي تسبح بيديها في سيرها. إِذَا اعْتَرَضَتْ: أي إِذَا اعْتَرَقَهَا صَعُوبَةٌ. المرووح: التبخر. الململمة: المجموعة الصلبة.  
 (٥) دفعن: يعني الخيل. الفحم: الإبل. ذو شمر: مكان.  
 (٦) السودنيق: من جوارح الطير وهو الشاهين.  
 (٧) الولجات: جمع ولجة: موضع الولوج. الخمر: ما وارك من الشجر.  
 (٨) المنزع: السهم. يقمّص: ضرب من الجري وهو أن يرفع يديه ويطرهما معاً.  
 (٩) هو شاعر جاهلي. والبيت الأول في شرح قطر الندى ٢٥٠، والدرر: ٢٢٤/٤. والبيت ٢ في تاج العروس مادة (شول). ونسب الخيل ٤٣.  
 (١٠) تألي: حلف. المفائد: جمع المفاد، وهي المساعير والسفافير.

- ٢ - قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرُّمَاحَ مَصَايِدُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأُكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَيْتَةَ ذَائِدُ

## ١٨٢ - لو أن رمحي

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي: [الطويل]

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدُ وَبَيْهَتُهُ أَنَّنِي بِوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَغْنَمًا<sup>(٣)</sup>
- ٢ - وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ تَعَادَوْا سِرَاعًا وَأَثَقُوا بِابْنِ أَرْنَمًا<sup>(٤)</sup>
- ٣ - فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّا مُقَوْمًا<sup>(٥)</sup>
- ٤ - وَلَوْ أَنَّ رُمَحِي لَمْ يَخْنِي انْكِسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ ثَوَامًا
- ٥ - وَلَوْ أَنَّ فِي يُمْنِي الْكُتَيْبَةُ شَدَّتِي إِذَا قَامَتِ الْعَوْجَاءُ تَبَعْتُ مَاثِمًا<sup>(٦)</sup>

## ١٨٣ - نار الحرب

وقال أيضاً<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرُهَا فَشَبَّ الْإِلَهُ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - وَأَوْقَدَ نَاراً بَيْنَهُمْ بِضِرَامِهَا لَهَا وَهَجٌ لِلْمُضْطَلِّي غَيْرُ طَائِلِ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسُّلَاحَ مُشِيخَةً إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - فِدَى لِفَتَى أَلْقَى إِلَيَّ بِرَأْسِهَا تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ<sup>(١١)</sup>

(١) شولة: اسم فرسه. المناجد: الشجاع. وفي نسب الخيل: إنه ينجي من الموت الكمي...  
 (٢) الشنء: البغض والعداوة.  
 (٣) عود وبهتة: قبيلتان. وعوذ بن غالب من بني عبيس، وبهتة من عبدالله بن غطفان.  
 (٤) ابن أرنم: اسم رجل. ويريد بالأصحاب من لاقاه من الأعداء.  
 (٥) الطرفاء: شجر، وهي أربعة أصناف منها الأثل. اللدن: اللين من كل شيء، وأراد الرمح.  
 (٦) الشعرة: يعني الحملة. العوجاء: الضامرة من الإبل، وأراد ههنا أم ابن أرنم.  
 (٧) البيتان ٣، ٢ من شواهد تاج العروس مادة (شقر). والأبيات: ٣، ٢، ١ في نسب الخيل: ٤٤.  
 (٨) قوله: أدرك ظهرها، يعني: حان أن يُركب.  
 (٩) التاج: «غير نائل». المصطللي: الذي يستدفىء أي: يطلب إيقاد النار.  
 (١٠) التاج: «والسلاح مغيرة». وشطره: «إلى الحرب لم أمر بسلم لوائلي».  
 (١١) قوله: «ألقى إلي برأسها» يعني: وهبها لي. التلاد: ما ولد عندك من مالك أو نتج. الجامل: القطيع من الجمال برعاته وأربابه.

## ١٨٤ - يوم الشقيقة

وقال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر بن هبيرة بن المنذر بن ضِرَار الضَّبِّي<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَأَقُتْ      بَنُو شَيْبَانَ أَجَالاً قِصَاراً<sup>(٢)</sup>
- ٢ - شَكَّكْنَا بِالرَّمَاكِ وَهَنَّ زُورُ      صِمَاخِي كَبِشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَّدْ      وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَاراً<sup>(٤)</sup>

## ١٨٥ - يوم الشريف

وقال حُسَيْل بن سَجِيح الضَّبِّي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنِي      غَدَاةً لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - جَعَلْتُ لِبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً      مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضَ أَخْمَرَ وَارِسَا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَأَرْهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهَّهَوْا      كَمَا ذُذْتُ يَوْمَ الْوَزْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا<sup>(٨)</sup>
- ٤ - بِمَطَرِدٍ لَذِنٍ صِحَاحٍ كَعُوبُسَةٍ      وَذِي رَوْنَقٍ عَضِبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا<sup>(٩)</sup>
- ٥ - وَبِيضَاءٍ مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ نَشْرَةٍ      تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْمَلَايِسَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) من الشعراء الفرسان في الجاهلية. والأبيات في الحماسة البصرية ١٠٧/١.
- (٢) في البصرية: أعماراً قصاراً. الشقيقة: رملة عظيمة، أو الفرجة بين الجبلين تبت العشب. والحسان: جبلان أو نقوان.
- (٣) البصرية: «صماخي شيخهم». وهن زور يعني مائلات منحرفات والواحدة: زوراء. الصماخ: الخرق الباطن الذي يفضي من الأذن إلى الرأس. الكبش: سيد القوم.
- (٤) البصرية: «وقد صار».
- (٥) البيتان ٣ و ٤ من شواهد لسان العرب مادة (قنس).
- (٦) يقال: صبحته، إذ قصدته للغارة صباحاً. الشريف: موضع بنجد. الخمس جمع أحمس، وهو لقب قريش وكنانة، وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية.
- (٧) لبان الفرس: صدره. الجون: اسم فرس حُسَيْل. أض: صار. الورس: نبات كالسمسم ليس إلا باليمن، أحمر اللون.
- (٨) تنههوا: كفوا. الإبل الهيم: الإبل العطاش. الخمس: من أظلم الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع.
- (٩) المطرد، والمطرود: الرمح القصير. اللدن: اللين. ذو الروتق: يريد السيف ذا الماء. العصب: القاطع. القونس: أعلى بيضة الحديد. يقد: يقطع.
- (١٠) البيضاء: أي الدروع. الشرة: الدرع السلسلة الملبس أو الواسعة.



- ٦ - وَحِزْمِيَّةٌ مَنُشُوبَةٌ وَسَلَاجِمٌ خِفَافٌ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسًا<sup>(١)</sup>  
 ٧ - فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَّتِي اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطْرَفٌ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسًا<sup>(٢)</sup>  
 ٨ - وَلَا يَجْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ الـ عَتِيدَ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا

## ١٨٦ - نَجَاةُ ابْنِ نَعْمَانَ

وَقَالَ مُخَرِّزُ بْنُ الْمُكَغْبِرِ الضَّبِّيُّ<sup>(٣)</sup>: [البسيط]

- ١ - نَجَّى ابْنَ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْتِنَا إِنْغَالُهُ الرِّكْضَ لَمَّا شَالَتْ الْجِذْمُ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - حَتَّى أَتَى عَلَّمَ الدَّهْنَا يُوَاعِئُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَّانِ مَا جَشِمُوا<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِرَمُ<sup>(٦)</sup>

## ١٨٧ - كِفَاكُ النَّأْيِ

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ<sup>(٧)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةٌ بَطْنَ قَوْ بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعُيُونَا<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيهِ أَكْفَ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِالْقَيْنَا<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حُيَيْبٍ يُؤِيبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الحرمة: يعني القوس المتخذة من شجر الحرم كما في شرح التبريزي. السلاجم: الطوال. القالس: أي: ذا قلنس، والقلنس: قذف الكاس والبحر امتلاء.

(٢) جنني الليل: سترني.

(٣) شاعر جاهلي. والأبيات في «قصائد جاهلية نادرة» ١٩٧.

(٤) شالت: ارتفعت. الجذم: أصل كل شيء. وأراد هنا بقايا السياط.

(٥) قصائد جاهلية: «يعلم بالصمان». يواعسه: يسير في وعسائه، أي: في الرملة اللينة. الصمان: موضع، الدهنا: موضع بنجد. جشموا: تكلفوا على مشقة.

(٦) الجدف: واد بأرض عاد. وموضع ناحية عمان. ويبدو أن الشاعر قصد عوف بن نعمان من بني شيان، سيد بني هند.

(٧) عامر من شعراء بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك.

(٨) قو، و: مصامة: موضعان. هنيذة: اسم امرأة. الأقواع: جمع القاع: الأرض السهلة المظمتنة. العيون: موضع.

(٩) الخرق: الطعن الخفيف. القنين: جمع القناة.

(١٠) البيت في لسان العرب مادة (حرق). ويقال: حرق نابه يحرقه إذا سمعه حتى سُمع له صريف.

٤ - كَفَاكَ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرَيْهِ وَرَجَّيْتَ الْعَوَاقِبَ لِلْبَيْنَا

### ١٨٨ - كيف الفرار؟

وقال أبو ثمامة بن عازم الضبي : [المتقارب]

- ١ - رَدَذْتُ لِضَبَّةٍ أَمْوَاهَهَا وَكَادَتْ بِلَادُهُمْ تُسْتَلَبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - بِكَرِّ الْمَطِيِّ وَاتْعَابِهِ وَبِالْكُورِ أَرْكُبُهُ وَالْقَتَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِماً وَأَجْشُوا إِذَا مَا جَاشُوا لِلرُّكْبِ
- ٤ - وَإِنْ مِنْطَقٌ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي نَعَقَبْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا أَقْتَرَبَ

### ١٨٩ - جاري لا يُرام

وقال أبو ثمامة أيضاً<sup>(٤)</sup> : [الوافر]

- ١ - قُلْتُ لِمُخْرِزٍ لَمَّا التَّقِينَا تَنَكَّبَ لَا يُقَطِّرُكَ الرُّحَامُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - أَسْأَلُنِي السُّوْيَةَ وَسَطَ زَيْدٍ إِلَّا إِنْ السُّوْيَةَ أَنْ تُضَامُوا<sup>(٦)</sup>
- ٣ - فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَنِّي وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

### ١٩٠ - لا تجعلونا إلى مولى

وقال عبدالله بن عَنَمَةَ بن عنط بن السيّد الضبي<sup>(٧)</sup> : [البسيط]

- ١ - أَبْلَغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُوَّ نَصْرُهُمْ وَالذَّهْرُ يُخْدِثُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا
- ٢ - أَنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا غِرّاً عَزِيزاً وَأَغْمَاماً وَأَخْوَالَا<sup>(٨)</sup>

(١) أمواه: جمع ماء. ويريد أنه ذاد عن ماء بني ضبة وهم متجععون، حين أراد قوم التغلب على أمواههم، وطردهم.

(٢) الكور: الرجل. القتب: الإكاف الصغير على قدر السنام.

(٣) المنطق: يعني: الرأي. وذو معتقب: أي ذو مطلع.

(٤) الحماسة البصرية ٥٥/١ وفيها: أبو ثمامة العازب بن براء الضبي.

(٥) تنكّب يعني: تنح. يقطع: يصرع صرعة شديدة.

(٦) السويد: الإنصاف. زيد: قبيلة محرز. الضيم: الظلم.

(٧) شاعر إسلامي مخضرم، مات حوالي سنة ١٥ هـ.

(٨) في الأصل «عراً» وأبدل «عزاً» وأحسبه «غزاً» كما في ت. والغز: الكفيل، والشاب لا تجربة له.

- ٣ - قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضِمٍ وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا<sup>(١)</sup>
- ٤ - لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عِقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لِبْدُهُ مَالَا<sup>(٢)</sup>
- ٥ - مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمَلٌ تَرَى بِهِ عَنْ قِتَالِ الْقَوْمِ عُقَالَا<sup>(٣)</sup>

## ١٩١ - إِنْ تَسَالُوا الْحَقَّ

وقال ابن عنمة أيضاً<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

- ١ - مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا مِنْ نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - إِنْ تَسَالُوا الْحَقَّ نَعِطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - وَإِنْ أَيْتُمْ فَلَنَا مَعَشَرٌ أَتَفَّ لَا نَطْعُمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَزْتَغِ بِرَوْضَتِنَا إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - إِنْ تَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ تَغْضَبُ لِرُزْعَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَخْسُوبٌ<sup>(٩)</sup>
- ٦ - وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبٌ<sup>(١٠)</sup>

## ١٩٢ - دَعِ السَّيِّدَ

وقال الأخضر بن هبيرة<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- (١) الرِّبَاب: أحياء ضبّة، لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبٍّ وتعاقدوا. غير مهتضم: أي غير مظلوم. إذا الوادي... يعني إذا جاؤوا كالسيل.
- (٢) اللَّيْد: كل شعر أو صوف متلبد، وما تحت السرج. المولى: يعني ابن العم. والمراد: لا تجعلونا نستند إلى ابن عمنا يعين علينا في الحرب. واللبد المائل دليل على استرخاء الحزام، والمولى يحل عقده ما يوادي إلى وقوع الفارس.
- (٣) زيادة من ت، ولم يرد في الأصل.
- (٤) المفضليات ٣٨٢. والأصمعيات ٢٢٨. والبيتان ٣، ٢ في حماسة البحرى ٢٥.
- (٥) السيد، وزيد، وكوز، ومرهوب: أحياء من ضبة.
- (٦) الدرع محقبة: أي: مشدودة في الحقائق. السيف مقروب: أي: في قرابه يعني غمده.
- (٧) الأصمعيات: «فإن أيتم»، و: «معشر صبر»، و: «لا نطعم الذل». الخسف: الذل، والنقيصة.
- (٨) ازجر حمارك، يعني أكفف شرك عنا. ومكروب: محكم وموثق. وقوله: قيد العير مكروب يعني به أنهم يعقرونه كذا عن التبريزي.
- (٩) زيد وبنو ذهل، وزُرعة: قبائل.
- (١٠) عرقوب: فرس زيد الفوارس. وداحس: اسم حصان قيس بن زهير. وينهاهم عن اللجاج كي لا تكون النتيجة كما حصل في رهان داحس والغبراء، أي: الحرب. والبيت زيادة من ت، ولم يرد في الأصل.
- (١١) ت: «الفضل بن الأخضر»، والأخضر هو ابن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو، من ذهل.



- ١ - ألا أيُّهَذَا النَّابِغُ السَّيِّدُ إِنِّي عَلَى نَأْيِهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ ورائِهَا  
 ٢ - دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قِيْلَةً تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نَسَائِهَا  
 ٣ - عَلَى ذَاكَ وَذُؤَا أَنِّي فِي رَكِيَّةٍ تُجَدُّ قُوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَايِهَا<sup>(١)</sup>

## ١٩٣ - ماء أبي

وقال سنان بن الفحل، أخو بني أم الكهف من طيء<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

- ١ - وقالوا قد جُنِثَتْ فَقُلْتُ كَلًّا وَرَبِّي مَا جُنِثْتُ وَلَا ائْتَشَيْتُ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - وَلَكِنِّي ظَلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنْ الظُّلَمِ الْمُيَّسِرِ أَوْ بَكَيْتُ  
 ٣ - فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِثْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ<sup>(٤)</sup>  
 ٤ - وَقَبْلَكَ رَبِّ خَضَمٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيَّ فَمَا هَلِغْتُ وَمَا دَعَوْتُ<sup>(٥)</sup>  
 ٥ - وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي وَأَلَّةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ<sup>(٦)</sup>

## ١٩٤ - نرعى القرى

وقال جابر بن حريش<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيُّ بِحَائِلٍ نَرَعَى الْقَرْيَ فَكَامِسًا فَلَا ضَفَرًا<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - فَالْجِزْعُ بَيْنَ ضِبَاعَةٍ قُرْصَافَةٍ فَعَوَارِضِ جَوِّ الْبَسَابِسِ مُقْفِرًا<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - لَا أَرْضَ أَكْثَرُ مِنْكَ بَيْضَ نَعَامَةٍ وَمَذَانِبًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا<sup>(١٠)</sup>

(١) الركبة: البثر. تجد: تقطع. الأسباب: الهبال.  
 (٢) سنان: شاعر إسلامي من شعراء العصر الأموي.  
 (٣) لسان العرب مادة (نشا)، وفيه: قد جنت. وفي ت: «وما ائتشت».  
 (٤) الانصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٨٤. ولسان العرب مادة (ذوا). وذو ههنا بمعنى الذي.  
 (٥) تمالوا: أصله تمالؤوا.  
 (٦) نصبت لهم جبيني: كناية عن المخاصمة. قرئت: جمعت ويعني الماء. الألة: السلاح.  
 (٧) البيت الرابع في لسان العرب مادة (عين). والأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان ٤/ ٤٣٢.  
 (٨) سمي: ترخيم سمية. كامس: جبل، والأصفر: جبل. القرى: واد باليمامة، وهو مستقر الماء أيضاً.  
 (٩) الجزع: منعطف الوادي، ووسطه، ضباعة ورسافة: جبلان. البسابس: القفار. وفي ت: «حو البسابس» عوارض: جبل عليه قبر حاتم الطائي. وقوله: جو البسابس: يريد خاليها وفضاءها.  
 (١٠) قوله: «لا أرض أكثر منك»: خطاب للموضع. المذانب: جمع المذنب: مسيل الماء. يقول: لا أرى أكثر منك بيض نعامة، وذلك دليل على كثرة الماء.

- ٤ - وَمُعَيَّنًا يَخْمِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إِذَا مَا بَزَبَرَا<sup>(١)</sup>
- ٥ - إِذْ لَا تَخَافُ حُدُوجُنَا قَذَفَ النَّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدْيِيرًا<sup>(٢)</sup>

## ١٩٥ - كلانا طامع

وقال إياس بن مالك بن عبدالله بن خبيري بن أفلت الطائي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَمَا تَنَازَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأَكْمُ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلَمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصٌ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرُ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - أَنْخُنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرَّمَاخُ الْخَوَاطِرُ
- ٥ - كَلَّا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ<sup>(٧)</sup>
- ٦ - فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِبًا وَمُسْتَلِبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ<sup>(٨)</sup>
- ٧ - وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعُلَا يُضَارِبُ قِرْنَا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ<sup>(٩)</sup>
- ٨ - فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أُنَاطَرُ الْقَنَا وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) اللسان: يحوي الصُّوَار. والصُّوَار: القطيع من البقر. المتخَمِّط: الشديد الغضب له جلبة. ويقال: فحل قَطِم، إذا انتهى الضراب والنكاح. بربر: صاح. المعين: ثور بين عينيه سواد، وفحل من الثيران.

(٢) الحدوج: مراكب النساء. الفساد: أي: حرب الفساد التي كانت بين طيء خمساً وعشرين سنة. والتدير: النزول في الدور.

(٣) الأبيات في الحماسة البصرية ٦١/١ ما عدا البيت الرابع. وإياس من المخضرمين.

(٤) الحروري: نسبة إلى حرور وهي قرية كانت الخوارج فيها، ونسبت إليها. والمهاجر: من ترك البدو وانتقل إلى الأمصار. تناذره: تعالاه.

(٥) الأكْم: يعني هضبة من هضاب أجأ. والواحد: الأكمة: التل من القف من حجارة واحدة. سلمى: جبل طيء. أعلامه: جمع العلم: الجبل الطويل.

(٦) قلصت: استمرت. خوص: جمع خوصاء من الخواص وهو غرور العين وأراد الإبل الغائرات العيون. الحني: جمع الحنيّة: القوس. ضوامر: أي: مهازيل.

(٧) الثقل: متاع المسافر وحشمه، وكل شيء نفيس مصون. والثقلان: الإنس والجن. ويريد ههنا الجيشين.

(٨) الحماسة البصرية: ومستلباً والنقح في الجو ثائر. والمناكرة: المقاتلة.

(٩) غلام يافع: إذا راهق العشرين. القرن: المثل. الدارع: لا بس الدرع. والحاسر: من لا درع له.

(١٠) أناطر: تثنى.

## ١٩٦ - المجد التليد

وقال الأخرم السنبسي، واسمه قيس بن سعد بن جابر، أحد بني ربيع: [المتقارب]

- ١ - أَلَا إِنَّ قُرْطاً عَلَى آلَةٍ      أَلَا إِنِّي كَيْدُهُ مَا أَكِيدُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - بَعِيدُ السَّوْلَاءِ بَعِيدُ الْمَحْ      لِّ مَنْ يَنْأَى عَنْكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ
- ٣ - وَعِرُّ الْمَحَلِّ لَنَا بَائِنٌ      بَنَاهُ الْإِلَهِ وَمَجْدُ تَلِيدُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَمَأْثَرَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا      وَأَوْرَثْنَاهَا أَبُونَا لَيْدُ
- ٥ - لَنَا بَاحَةٌ ضَبَّسُ نَابِهَا      يَهُونُ عَلَى حَامِيَّهَا الْوَعِيدُ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - بِهَا قُضِبَ هُنْدَوَانِيَّةٌ      وَعِصْ تَزَاءُرُ فِيهِ الْأُسُودُ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - ثَمَانُونَ أَلْفًا وَلَمْ أَحْصِهِمْ      وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمُهَا أَوْ تَزِيدُ

## ١٩٧ - القراع الصلب

وقال عبد الرحمن المغني، ولقبه مَرْقَش في لقاء بني مَعْنِ الْخُرُورِيَّةِ<sup>(٥)</sup>: [مشطور

الرجز]

- ١ - قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعاً صُلْباً
- ٢ - قِرَاعٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَا
- ٣ - تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْغَلَامَ الشَّطْبَا
- ٤ - إِذَا أَحْسَنَ وَجَعاً أَوْ كَرَبَا<sup>(٦)</sup>
- ٥ - دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبَا
- ٦ - تَمَرُّسَ الْجَرَبَاءِ لَأَقِثَ جُرْبَا<sup>(٧)</sup>

(١) قُرْط: رجل من سنبس. الآلة: الحالة والشدة. والبيت في شرح شواهد المغني ٢٩٤/١.

(٢) مجد تليد: مجد قديم.

(٣) الباحة: الساحة. الضَّبَّس: الشكس العسير. ولعله أراد بحاميها الخيل والسلاح، أو أجا وسلمى.

(٤) الهندوانية: نسبة إلى الهند. وأراد بالقضب: السيوف القاطعة. العيص: الشجر الكثير الملتف.

(٥) في شرح التبريزي عن أبي هلال: هذا الشاعر يعرف بمَرْقَش، أحد بني معن بن عتود. وهو إسلامي.

(٦) الغلام الشَّطْب: الغلام الحسن الخلق. الرَّوْع: الفزع.

(٧) التمرس: التحكك.



## ١٩٨ - قافية كالسنان

وقال عبيد بن ماوية الطائي<sup>(١)</sup>: [المقارب]

- ١ - أَلَا حَيِّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا وَرَمْلَةً رَيَّا وَأَجْبَالَهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَأَنْعِمَ بِمَا أَرْسَلْتَ بِأَلْهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا
- ٣ - فَلِئَنِّي لَكِدُو مِرَّةً مُرَّةً إِذَا رَكِبْتَ حَالَةَ حَالِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَقْدُمُ بِالزَّجَرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لِنْتَهَى الْقَبَائِلُ جُهَاَلَهَا
- ٥ - وَقَافِيَةً مِثْلَ حَدِّ السَّنَا نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا<sup>(٤)</sup>
- ٦ - تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قِرَاهَا وَتَسْعِينِ أَمْثَالَهَا<sup>(٥)</sup>

## ١٩٩ - لا نتقي الأسل

وقال جابر بن رالان السُّنْبِسي: [البسيط]

- ١ - لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا قَلَّتْ حُمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَالِكُمْ بَجَلًا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - إِمَّا تَرِنِي مَالَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْثُقُ الْخَلَلَا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجْدَتِهِمْ لَا نَنْتَقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسَلَا<sup>(٨)</sup>
- ٤ - لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلَا<sup>(٩)</sup>
- ٥ - فَذَاكَ فِينَا، وَإِنْ يَهْلِكُ نَجْدٌ بَدَلًا سَمَحَ الْيَدَيْنِ قَوِيًّا أَيْةً فَعَلَا
- ٦ - يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنَزَلَةً وَلَا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ الْعِلَلَا<sup>(١٠)</sup>

(١) شاعر جاهلي.

(٢) رملة ريا: اسم موضع.

(٣) الميرة: قوة الخلق وشدته، والإحكام والقوة.

(٤) البيت في ديوان الخنساء ١٢٢. ولسان العرب مادة (قفا).

(٥) تجوَّدت: أي: اجترت.

(٦) الحمولة: الأحمال. وقوله: بجلى يعني حسبك حيث انتهيت.

(٧) به خلل، يعني: به نقص. يرتق الجلال: يسد الفرجة، والرتق: ضد الفتق.

(٨) الكمي: الشجاع، ولابس السلاح. الحارِد: المعتزل المتخفي والغاضب. الأسل: الرماح، والنبيل.

(٩) القاع: الأرض السهلة المطمئنة. المنجدل: المنصرع.

(١٠) الخليط: الشريك. عوض: أي: الدهر، أو أبداً. والبيت في لسان العرب مادة (عوض). والبيتان

٦، ٥ لم يردا في رواية ت.

## ٢٠٠ - لم أر مثلها

وقال قبيصة النصراني الجَزَمِي من طَيِّء<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لم أر خَيْلاً مثلها يومَ أدركتُ      بني شَمَجَى خَلَفَ اللَّهُمِ على ظَهْرِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أبرَّ بأيمانٍ وأَجْراً مُقَدِّماً      وأنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَثْرِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - عَشِيَّةَ قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْتِنَا      بأسِافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بنو بَذْرِ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - فأصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَذْرَكْتُ      بُو ثَعْلَ تَيْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي<sup>(٥)</sup>

## ٢٠١ - تبكي العوالي

وقال أدهمُ بن أبي الزَّعْرَاءِ<sup>(٦)</sup>: [مشطور الرجز]

- ١ - قَدْ صَبَّحْتُ مَعْنُ بِجَمْعٍ ذِي لَجَبٍ
- ٢ - قَيْساً وَعُبدَانَهُمُ بِالْمُتَّهَبِ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَأَمَّاداً بِغَارَةِ ذَاتِ حَذَبٍ
- ٤ - رَجْرَاجَةً لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبُ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - إِلَّا صَمِيماً عَرَباً إِلَى عَرَبٍ
- ٦ - تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبِ<sup>(٩)</sup>

(١) ت: قبيصة بن النصراني.

(٢) بنو شَمَجِي بن جَزَمٍ: من قضاة. اللهم: اسم جبل كذا عن التبريزي. واللهيم: الجيش العظيم، والداهية.

(٣) النقض: ضد الإبرام في العهد والبناء والحبل. الوقر: الثار.

(٤) القرائن: يعني بها الأرحام والأواصر.

(٥) الشعر: أراد به العلم. التَّيْلُ: الثَّار، والعداوة. وقوله: راجعني شعري، أي: «أدركوا ثأره، وكانوا لا يقولون الشعر إلا إذا أدركوا ثأرهم».

(٦) هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبدالله بن طريف بن حيي بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن الطائي. وفاته سنة ١٣٣.

(٧) اللجب: الجلبة والصياح. وذو لجب: صفة للجيش. عُبدان: جمع عبد، المتهم: موضع.

(٨) حُذِبَ الأمور: شواقها، والواحدة حُذباء. والمراد على ذلك وصف الغارة بالشدة، رجراجة: أي: تضطرب. يؤتشب: أي: غير صريح في نسبه. والتأشِب: الاختلاط.

(٩) العوالي: أي: الرماح، والواحدة: العالية وهي أعلى القناة. الصميم: الخالص. تُخْتَضَب: تلوّن، ويعني تلوّن بالدماء.

٧ - مِنْ تُغَيِّرَ اللَّبَّاتِ يَوْمًا وَالْحُجُبِ<sup>(١)</sup>

٢٠٢ - كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا

وقال البرج بن مُسَهِرٍ الطائِي: [الطويل]

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَمِنْهُنَّ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرَ تَلْعَةً يُوتَا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَمِنْهُنَّ أَلَّا أُسْتَطِيعَ كَلَامُهُ وَلَا وَدَّةٌ حَتَّى يَزُولَ عُوَارِضُ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - وَمِنْهُنَّ أَلَّا يَجْمَعَ الْغَزُو بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يُلْقَى الْعَدُوُّ الْمُبَاغِضُ
- ٥ - وَيَثْرُكُ ذَا الْبَأُو الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ مِنَ الدُّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - فَسَائِلُ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِي مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينَا وَيُقَارِضُ
- ٧ - نُقَارِضُ بِالْأَمْوَالِ وَالْوُدِّ بَيْنَنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَائِضُ<sup>(٦)</sup>
- ٨ - كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ وَلَكِنْ مَا أَغْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

٢٠٣ - عَرَدَ الْوَرْدُ صَدْرَهُ

وقال قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِيِّ الْجَرَمِيُّ مِنْ طَيٍّ: [الطويل]

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَدْرُهُ وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوَّءِ الْبَوَارِقِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْنَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَايِقِ
- ٣ - وَعَضُّ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوتُ بَلَاءَهُ وَأَنْتَى بِمَشْعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ

(١) اللبات: جمع اللبة: المنحرة، وموضع القلادة من الصدر. الحجب: جمع الحجاب، وأراد ما تحت الحجب أي الأفئدة، فهم يطعنون في المقاتل. البرج جاهلي معمر والآيات الأربعة الأولى في معجم البلدان ١٦٤/٤.

(٢) الخلال: جمع الخلّة: الخلصة. قوله: غائض: من قلق: غاض الماء إذا قل ونقص.

(٣) التلعة: ما ارتفع من الأرض.

(٤) ومنهن: أي من الخصال. عوارض: اسم جبل ببلاد طي، عليه قبر حاتم الطائي.

(٥) البأو: الكبير. والشهباء من المعز: ما صدع بياضها سواد. ماخض أي في المخاض.

(٦) راض: ذلل. والمعنى: نعطيك المال والورد وكان القلوب ذللت لك.

(٧) الورد: اسم فرسه. عرد: هرب، وترك الطريق، وأراد أن فرسه انحرف عن القصد.

(٨) فأس اللجام: الحديد القائمة في الحنك. أهل الحقائق: أي: أهل الخصام.



٥ - أَحَدْتُ مَنْ لَأَقِيْتُ يَوْمًا بِلَاءَهُ وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقٍ

٢٠٤ - هاجرني

وقال أيضاً: [السريع]

١ - هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ

٢ - إِنْ حَلَبْتُ لِقَحْصَةً لِلزَّوْزِدِ<sup>(١)</sup>

٣ - جَهَلْتُ مِنْ عِنَانِهِ الْمُتَمَدِّ

٤ - وَنَظَرِي فِي عَطْفِهِ الْأَلَدِ<sup>(٢)</sup>

٥ - إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَزْدِي

٦ - مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَخَرْدِ<sup>(٣)</sup>

٢٠٥ - أخو ثقه

وقال أيضاً:

١ - لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا أَخُو ثَقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينُ

٢ - مُفِيدٌ مُتْلِفٌ وَلِزَارُ خَضَمٍ عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زِنَةِ رَزِينِ<sup>(٤)</sup>

٣ - يَزِيدُ نَبَالَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَةً وَبِعَضِّ الْقَوْمِ دُونِ<sup>(٥)</sup>

٢٠٦ - ثنية لا تطلع

وقال خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ السَّلَمِيِّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ<sup>(٦)</sup>: [المتقارب]

١ - أَعْبَّاسُ إِنَّ الَّذِي يَنْتَنَّا أَبَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَزْبَعُ

(١) الورد: اسم فرسه. واللقحة: أي: الناقة التي بها لبن.

(٢) العنان: سير اللجام الذي تُمسك به الدابة، أو الفرس. وأراد بامتداد العنان الإشارة إلى امتداد العنق.

الألد في الأصل شديد الخصومة، ويعني هنا شدة المرح. والعطف: الإبط.

(٣) تردي الفرس: إذا رجحت الأرض بحوافرها، أو أنها تسير بين العدو والمشى. والخرد: القصد

والمنع، واستعملها للتأكيد على الغضب.

(٤) اللز: لزوم الشيء بالشيء.

(٥) النبالة: الذكاء والنجاة. النافلة: الغنيمة والعطية.

(٦) هو خُفَافُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ السَّلَمِيِّ، وهو أحد غربان العرب، وهو من المخضرمين.

مات سنة ٢٠ هـ. والعباس هو ابن مرداس بن أبي عامر، من مضر، وأمه الخنساء، ومات سنة ١٨ هـ.

- ٢ - علائقُ من حَسَبٍ داخِلٍ مَعَ الآلِ والنَّسَبِ الأَزْفَعُ<sup>(١)</sup>  
 ٣ - وَإِنَّ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الهَجَا ءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - وَأَبْغَضُ إِلَيَّ بِإِثْنَانِهَا إِذَا أَنَا لَمْ أَتِهَا أَذْفَعُ

٢٠٧ - لسنا بشتامين

وقال معبد بن علقمة<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - غُيِّثُ عَنْ قَتْلِ الحُتَاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ حُتَاتاً يَوْمَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - وَفِي الكَفِّ مَنِي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدَّمُ فِي الضَّرِيبَةِ يُقَدَّمُ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٌ وَلَفِيفُهَا بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الحُتَاتِ بِمُخْرِمٍ  
 ٤ - فَقُلْ لِزُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَامِينَ لِلْمُتَشَتِّمِ<sup>(٦)</sup>  
 ٥ - وَلَكِنَّا نَأْبَى الظُّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُصْمَمِ<sup>(٧)</sup>  
 ٦ - وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا وَنَشْتَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلَمِ  
 ٧ - وَإِنَّ الثَّمَادِي فِي الذِّئْبِ كَانَ يَنْتَا بِكَفِّكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقْدَمْ

٢٠٨ - تجللت العصا

وقال بعض لصوص طيء<sup>(٨)</sup>: [الوافر]

- ١ - وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبْنَى شُمَيْطٍ بِسِكَّةِ طِيٍّ وَالبَابُ دُونِي<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينٌ مُخَيَّسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي<sup>(١٠)</sup>

(١) العلائق: جمع العلاقة. الحسب الداخل: يعني المختلط به.

(٢) الثنية: العقبة.

(٣) شاعر فارس مازني يعرف بابن أخضر، مات سنة ٧٠ هـ.

(٤) ت: «حين ضرج». والحتات: اسم رجل.

(٥) الحقيقة: ما يصير إليه حق الأمر. الضريبة: أي المضروب.

(٦) هذا البيت في الحماسة البصرية ٩/١. السراة من الناس: الأشراف.

(٧) البيت في لسان العرب مادة (عصا). نعتصي: نتوكأ. ويعني أنهم يجيدون استعمال السيف.

(٨) والقاتل هو شبيب بن عمرو بن كريب، وهو قاطع طريق أيام الإمام علي، كذا في شرح التبريزي عن أبي هلال.

(٩) السكة: الطريق المستوي.

(١٠) البيت في مقاييس اللغة مادة (خيس)، وفيه: إن يثقفوني. وقوله: تجللت العصا، يعني ركبته، والعصا: اسم فرسه.

- ٣ - وَلَوْ أَنِّي لَكُنْتُ لَهُمْ طَرِيلاً لَجَرُّونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينٍ<sup>(١)</sup>
- ٤ - شَدِيدِ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّوُونِ<sup>(٢)</sup>

## ٢٠٩ - أَعْمَى وَمَبْصِر

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطِرُ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَيَأْتِنِي مُعَرِّضٍ وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ بَلِّ اللُّهُ يَنْصُرُ
- ٣ - وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتَ سَاقِي بَعْدَمَا كَذْتُ أَعْتُرُ<sup>(٥)</sup>
- ٤ - إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ وَجَدْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرُ مُبْصِرٍ<sup>(٦)</sup>
- ٥ - لَهُمْ مَنَظِقَانِ يَفْرَقُ النَّاسُ مِنْهُمَا وَلَخْنَانٍ مَعْرُوفٌ وَآخِرُ مُنْكَرٍ<sup>(٧)</sup>
- ٦ - لِكُلِّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بُخْتَرُ<sup>(٨)</sup>

## ٢١٠ - أَوْدَى بِالْفَسَادِ

وقال أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَزْءٍ<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدٍّ نُصَادِمُهُ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - يَبْيِضُ خِفَافٍ مُزْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُدَ فِيهَا إِثْرُهُ وَخَوَاتِمُهُ<sup>(١١)</sup>

(١) بطين: عظيم البطن.

(٢) قوله: شديد مجامع الكتفين يعني أنه تام الخلق شديد قوي.

(٣) ت: بعده: ابن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف، مات سنة ٨٠ هـ. والأبيات في الأغاني ٣٨٤/١٤ ما عدا البيت الخامس.

(٤) العبد نبهان: يريد بني نبهان. لماعة: أي: مفازة تلمح بالسراب.

(٥) الأغاني: وذو العرش أعطاني.

(٦) ت: «رايتهم لهم». الأغاني: «رايتهم لهم خابط». ركب الناس الطريق: أي إذا انتوت نياتهم. والقائد الأعمى يعني الليل. والمبصر: النهار.

(٧) يريد أنهم شعراء خطباء. يفرق: يخاف.

(٨) الأغاني: عمرو بن غوث. و: في الشر والخير. الرباعة: نحو من الحمالة، وما ينبغي حفظه ورعايته. وبختر هو بختر بن عتود.

(٩) الأبيات في الأغاني ٣٨٥/١٤، لحريث بن عناب. وفي الحماسة البصرية ٨/١ ولم تنسب إليه.

(١٠) الأغاني: يدعنا وركنا.

(١١) البيض: الخفاف يعني السيوف.



- ٣ - وَزُرْقٍ كَسَتْهَا رِيَشُهَا مَضْرَجِيَّةٌ      أَثِيبُ خَوَافِي رِيَشُهَا وَقَوَادِمُهُ<sup>(١)</sup>
- ٤ - بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ      يَشْرِبُ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ      تَحَرَّكَ يَقْظَانُ الثَّرَابِ وَنَائِلُهُ

- ٢١١ -

وقال أنيف بن حكيم النبهاني: [الطويل]

- ١ - جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ      كَتَائِبَ يُزْدِي الْمُقْرِفِينَ نِكَالُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٢ - لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزَنِ فَالْزَمْلِ فَالْلَوَى      وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّي جَدِيسٍ رِعَالُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٣ - وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرَشَفٌ رَجَلَةٌ      تُنَاحُ لِيَغْرَاتِ الْقُلُوبِ نِيَالُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٤ - أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ      بَنُونَاتِي كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا<sup>(٦)</sup>

٢١٢ - لئن فرحت

وقال الكرويس بن حصن بن مُصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن جديلة<sup>(٧)</sup>:

[الطويل]

- ١ - رَأَيْتَنِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبَ فَأَمَلْتُ      غَنَائِي فَكُونِي أَمَلًا خَيْرَ آمِلٍ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - لئن فرحت بي معقل عند شيبتي      لَقَدْ فَرِحْتُ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ
- ٣ - أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ      حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ الْأَنَامِلِ<sup>(٩)</sup>

(١) الزرق: يعني النصال. المضرجي: الصقر الطويل الجناح، والسيد الكريم. الأثيت: الملفت من النبات. خوا في الريش: التي تختفي إذا ضم الطائر جناحيه. والقوادم: هي الريشات الكبار وعددها أربع أو عشر في مقدم الجناح. وعدد الخوافي أربع أو سبع.

(٢) البلق يعني الخيول فيها سواد وبياض. الحجرات: جمع الحجرة: الناحية.

(٣) المقرف: من كانت أمه عربية وأبوه غير عربي. النكال: الصنيع الذي يحذر به الغير.

(٤) العجز: المؤخرة. الحزن: ما غلظ من الأرض. اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه. قوله: حي

جديس: أراد جديس وطسم. الرعال: جمع الرغلة: القطعة من الخيل القليلة.

(٥) الحرشف: الرجالة.

(٦) النائق: أي المرأة كثيرة الولد.

(٧) شاعر إسلامي من طيء، مات سنة ٧٠ هـ. والأبيات في الزهرة ٥٨٩/٢.

(٨) رأيتني: أي: هذه القبيلة رأيتني.

(٩) يقول: لما ولدت استهللت أي صحت، فرفعن أصواتهن فرحاً بي، وكن لينات الأصابع، كناية عن التنعم.

## ٢١٣ - لنا حمض

وقال قَوْل الطائي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - قُولا لهذا المرء ذُو جاء ساعياً هَلَمْ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - وَإِنَّ لَنَا حَمِضاً مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعاً وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ<sup>(٣)</sup>  
 ٣ - أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَغِي مَتَلَقَاكَ يَبِضُّ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ

## ٢١٤ - صبا قلبي

وقال وضاح بن إسماعيل، وهو وضاح اليمن<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

- ١ - صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلاً وَأَرْقَنِي خَيْالُكَ يَا أَثِيلًا<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - يَمَانِيَّةٌ تُلِمُّ بِنَا فُتُبِدِي دَقِيقَ مُحَاسِنٍ وَتُكِنُّ غَيْلًا<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - ذَرِينِي مَا أَظُنُّ بَنَاتٍ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْشَابُ لَيْلًا<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِينَا إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلًا<sup>(٨)</sup>  
 ٥ - فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَاسٍ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلًا<sup>(٩)</sup>

(١) هو شاعر إسلامي والبيتان الأول والثالث في الإنصاف ٣٨٣/١.

(٢) ذو: بمعنى الذي بلغة طيء. الساعي: الوالي على الصدقة. المشرفي: أي السيف المنسوب إلى مشارف الشام، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف. الفرائض: جمع الفريضة: ما فُرض في السائمة من الصدقة.

(٣) الحَمْض: ما ملح وأمر من النبات كالرمث والطرفاء. ومختل: من الخلَّة: ما حلى من النبات. وقد ضرب المثل بالحمض للموت، وبالخلَّة للحياة.

(٤) من شعراء العصر الأموي لقب بوضاح لحسنه، مات سنة ٩٠ هـ.

البيتان ٢، ١ في أمالي القالي ١٠٠/٣. والجميع في الأغاني ٢٢٢/٦.

(٥) صبا: من الصبوة وهي جهلة الفتوة، وصبا إليها: حنَّ. أثيل: ترخيم أثيلة: اسم امرأة.

(٦) تُلِمُّ بِنَا: تنزل بنا. تكن: تستر. دقيق المحاسن كالعين والأنف. والغِيل: ههنا الساعد الريان الممتملىء. والمعنى أنها تكشف عن محاسنها الدقيقة كالعين والأنف وتستتر ما عظم منها كالساعد.

(٧) الأغاني: و «دعينا ما أمتت». بنات نعش: سبعة كواكب تطلع جهة الشام.

(٨) الأغاني:

«ولكن إن أردت فصبيحينا إذا أمت ركائبنا سهيلا»

رمقت: لحظت لحظاً خفيفاً. سهيل: نجم عند طلوعه تنضج الفواكه ويتقضي القيظ.

(٩) الأغاني: «سراعاً يتخذن». النقع: الغبار.

٦ - رَأَيْتِ عَلَى مَثُونِ الْخَيْلِ جَنًّا تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيْتُ نَيْلًا<sup>(١)</sup>

٢١٥ - مِنَ الْأَنَاءِ

وقال وضاح بن إسماعيل أيضاً<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَائِصُهُ يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيتَ وَيَأْقِي نَعْلِهِ قِطْعُ
- ٣ - لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَائِقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - مِنَّا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْسِبُنَا أَنَا بِطَاءٍ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرْعُ<sup>(٥)</sup>

٢١٦ - الرَايَاتِ حَوَائِمِ

وقال عمرو بن مَخْلَةَ الْكَلْبِيُّ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَيَوْمَ تَرَى الرِّيَّاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَاقِعُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشَرًّا وَثَابِتًا وَحَزْنًا وَكُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - طَعْنَا زِيَادًا فِي أَسْتِهِ وَهُوَ مُذِيرٌ وَثَوْرٌ أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَأَدْرَكَ هَمَّامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طَوَالٍ مُشَايِعُ<sup>(١٠)</sup>
- ٥ - وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مُحَرِّزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعُ

(١) الأغاني: «إذا لرأيت فوق الخيل أسداً». وقوله: جنأ، يعني فوارس كالجن في الخفة والشجاعة.  
 (٢) ت: «وقال آخر». القلائص: جمع القلوص: وهي الفتية من الإبل. الربع: ما ولد من النوق في الربيع.  
 (٣) العسيف: الأجير، والعبد المستعان به.  
 (٤) القلْع: جمع القلعة وهي الحجارة الضخمة، والقطعة العظيمة من السحاب، والناقة العظيمة.  
 (٥) الأناة: الرفق. والبيت في المقاصد النحوية ٢/٢١٦.  
 (٦) إسلامي. الأبيات في حماسة ابن الشجري ٤٥. والبيتان ٥، ٣ في الأغاني ١٩/١٩٧.  
 (٧) الرايات: الأعلام. حوائم: جمع حائمة وهي العطاش من الطير تحوم حول الماء.  
 (٨) بشر: هو بشر بن يزيد المري، وثابت هو ابن خويلد البجلي. وفي الأبيات إشارة إلى معركة مرج راهط التي تمكن فيها المروانيون ومعههم بنو كلب، وقتل من القيسية ألف وثلاثمائة وألف من اليمنية، سنة أربع وستين للهجرة.  
 (٩) حماسة ابن الشجري: «ثوراً أصابته». وزباد هو ابن عمرو العقيلي.  
 (١٠) حماسة ابن الشجري: «صبور مشايح». الأبيض الصارم: أي السيف القاطع. وعمرو هو ابن محرز من بني أشجع. المشايح: المتابع.



٦ - فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً فَكَانَ لَقِيْسٍ فِيهِ خَاصِرٌ وَجَادِعٌ<sup>(١)</sup>

٢١٧ - كَذِبْتُمْ

وقال زُفر بن الحارث<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَفِي اللَّهِ أَمَّا بَخْدَلٌ وَابْنُ بَخْدَلٍ فَيَخِي وَأَمَّا ابْنُ الرُّيَّسِ فَيُقْتَلُ
- ٢ - كَذَبْتُمْ وَيَتِيَّ اللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغْرٌ مُحَجَّلٌ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فِيكُمْ شُجَاعٌ كَقَزْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلُ<sup>(٤)</sup>

٢١٨ - أَبْلَغُ بَنِي خَازِمٍ

وقال حَسَّانُ بْنُ الْجَعْدِ الْقُنْفُذِيُّ، وَكَانَ قَصْدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ، فَلَمْ يَحْمَدُهُ: [البيط]

- ١ - أَبْلَغُ بَنِي خَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَفَائِلٌ لِجِمَالِي غُدْوَةً بَيْنِي<sup>(٥)</sup>
- ٢ - إِنِّي أَمْرُؤٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبْتَغَى فِيهَا وَلَا لِيْنِي<sup>(٦)</sup>

٢١٩ - بَعْدَ الْعَسْرِ يَسِرَا

وقال الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا هُمْ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيْلَ غُمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَضَعْبْ عَلَيْهِ الْمَرَائِبُ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعُ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الثَّعَالِبُ<sup>(٩)</sup>

(١) الغِبْطَةُ: تمنى النعمة على أن لا تتحول عن صاحبها. خاصي: فاعل من الخيص وهو القليل من النوال. والجادع: فاعل من الجذع وهو قطع الأنف أو الأذن، والحبس.

(٢) في الأصل: الحرث. وزُفر هو ابن الحارث بن عمرو بن معاذ الكلابي، تابعي، أمير القيسية، مات سنة ٧٥ هـ.

(٣) الأغر: الأبيض من كل شيء. المحجَّل: أي: فيه بياض. وقد أراد: يوماً مشهوراً.

(٤) المشرفية: نسبة إلى المشارف، ويريد السيوف. يقال: ترجل النهار: إذا ارتفع وقد يكون من الترجيل وهو بياض في إحدى رجلي الدابة.

(٥) بيني: أي: فارقي.

(٦) غرض: سَنَمٌ.

(٧) الأبيات في الحماسة البصرية ٧٢/١. إلا الثاني والرابع. والقتال هو عبد الله بن مجيب المضرحي، عاصر الراعي وجرباً والفرزدق.

(٨) الغمة: الحيرة.

(٩) الزَّمَاع: أي النفاذ والعزيمة. تعتس: تطوف في الليل.

- ٣ - جليدٌ كريمٌ خيمته وطباعه على خير ما تُبنى عليه الضرائب<sup>(١)</sup>  
 ٤ - إذا جاع لم يفرخ بأكلة ساعة ولم يتيسن من فقدها وهو ساغب<sup>(٢)</sup>  
 ٥ - يرى أن بعد العسر يسراً ولا يرى إذا كان يسراً أنه الدهر لازب<sup>(٣)</sup>

## ٢٢٠ - صمم

وقال أوس بن حبناء: [الطويل]

- ١ - إذا المرء أولاك الهوان فأوليه هواناً وإن كانت قريباً أواصره<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - فإن أنت لم تقلد على أن تهينه فذره إلى اليوم الذي أنت قاذره  
 ٣ - وصمم إذا ما لم تكن لك حيلة وصمم إذا أيقنت أنك عاقره<sup>(٥)</sup>

## ٢٢١ - أوصني

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [مشطور الرجز]

- ١ - إني إذا ما القوم كانوا أنجيه  
 ٢ - واضطرب القوم اضطراب الأرشية<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - وشد فوق بعضهم بالأزوية  
 ٤ - هناك أوصني ولا توصي ية<sup>(٨)</sup>

## ٢٢٢ - لا تقبل الضيم

وقال المتلمس، واسمه جرير بن عبد المسيح<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- (١) جليد: أي: صبور. الخيم: السبجة والطبيعة، بلا واحد. الضرائب: جمع الضريبة: الطبيعة.  
 (٢) الساغب: الجائع.  
 (٣) اللازب: اللازم.  
 والأبيات في الحماسة البصرية ٧٠/٢، للجمع جاع بن زياد.  
 (٤) أولاك الهوان: أي: سأمك الذل. الأواصر: جمع الأصرة: القرابة والرحم.  
 (٥) الحماسة البصرية: وقارب إذا لم تجد لك حيلة. وعاقرة: ههنا بمعنى قاتله، وأصل العقر: القطع.  
 (٦) هو سحيم بن وثيل اليربوعي، كان سيداً مقداماً، مات سنة ٦٠ هـ. والرجز في: ما اتفق لفظه ٧٢.  
 وفي لسان العرب مادة (نجا).  
 (٧) الأنجية: جمع النجي من المناجاة. الأرشية: جمع الرشا: جبل الدلو.  
 (٨) الأروية: جمع الرّواء: جبل يشد به المتاع على البعير.  
 (٩) المتلمس: جاهلي من منادمي عمرو بن هند ملك الحيرة. والأبيات ٥، ٤، ٣، ٢، ٥ في حماسة البحري=

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ رَهْفٌ مَيِّتَةٌ صريعاً لعافي الطير أو سوف يُرمس<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَلَا تَقْبَلَنَّ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيِّتَةٍ وَمُوتَنَّ بِهَا حُرّاً وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وخاض الموت بالسيف بيّهس<sup>(٣)</sup>
- ٤ - تَعَامَةً لَمَّا ضَرَّعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَضْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - عَصَى تَبْعًا أَيَّامٌ أَهْلَكَتِ الْقُرَى يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلَّسُ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُثِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمَنْجُنُونَ تَكْدَسُ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - وَذَاكَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَيٌّ ذُبَابُهُ زَنَائِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ<sup>(٩)</sup>
- ١٠ - يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلِّيٌّ وَأَحْمَسُ<sup>(١٠)</sup>
- ١١ - وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤَيَّسُ<sup>(١١)</sup>
- ١٢ - فَإِنْ يُقْبَلُوا بِالْوُدِّ تُقْبَلُ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ أَبِي وَأَشْمَسُ<sup>(١٢)</sup>
- ١٣ - وَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حُبَيْبٍ تَشَاقُلٌ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعْرَسُ<sup>(١٣)</sup>

= ٢٠.

- (١) ت: «صريع لعافي الطير». والعافي: طالب الرزق. والرمس: القبر.
- (٢) حماسة البحتري: «لا تأخذن ضيماً وتقبل ضؤولة».
- (٣) حماسة البحتري: «ومن حذر الأوتار... والأوتار: جمع الوتر، أي: الثار. قصير: صاحب خديمة، وييهس: رجل من فزارة يلقب بنعامة».
- (٤) الحماسة البصرية: «القوم حوله».
- (٥) الحماسة البصرية: «فما الناس».
- (٦) الجؤن: موضع بين مكة والطائف. وهو حصن اليمامة كما في شرح التبريزي.
- (٧) يريد أن الحصن قد استعصى على تبع.
- (٨) هلم: يريد النعمان. المنجنون: الدولاب.
- (٩) البيت في الأغاني ٢٤/٢٦٠ وفيه: «فهذا أوان العرض جن ذبابه». العرض: واحد الأعراض: الرساتيف، في الحجاز. الزناير: أي الذباب الأزرق. المتلمس: ضرب من الذباب.
- (١٠) نذير هو ابن بهثة بن وهب. حلي وأحمس: من ضبيعة بن ربيعة.
- (١١) نؤيس: من الأيس: القهر والإذلال.
- (١٢) آبي: من الإباء. أشمس: من الشماس: الامتناع.
- (١٣) حبيب هو ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، وقد جاء بالتصغير. الحقنب: من الخيل نحو من ثلاثمائة. التعريس: النزول آخر الليل.



## ٢٢٣ - الشراسة هيبة

وقال سعد بن ناشب المازني<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - تُفَنِّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَامَتِي      وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعْدٍ وَمَا تَذَرِي<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا      لِيُفْسِي عَلَى حَالٍ أَمَرٌ مِنَ الصَّبْرِ
- ٣ - وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ      وَمَنْ لَمْ يُهَبَّ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فِظَاطَةٍ      وَلَكِنِّي قَطُّ أَبِيٌّ عَلَى الْقَسْرِ
- ٥ - أَقِيمُ صَفَا ذِي الْمَيْلِ حَتَّى أُرْدَهُ      وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - فَإِنْ تَغْدِلِينِي تَغْدِلِي بِي مُرَرًا      كَرِيمَ نَشَا الْإِعْسَارِ مَشْتَرَكِ الْيُسْرِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ      وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثْرِ<sup>(٦)</sup>

## ٢٢٤ - لا نؤعدنا

وقال أيضاً: [الطويل]

- ١ - لَا تُوعِدُنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّا      وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشْقُقْ عَصَا الدِّينِ أَخْرَارُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - وَإِنْ لَنَا إِمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا      إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالذَّهْرُ أَطْوَارُ
- ٣ - فَلَا تَحْمِلُنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ      عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ
- ٤ - فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا      بِهَا حِينَ يَجْفُوها بُوها لِأَبْرَارُ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - وَلَسْنَا بِمُخْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ      مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بِنَا نَبَتِ الدَّارُ<sup>(٩)</sup>

(١) من شعراء العصر الأموي، مات سنة ١١٠ هـ. الأبيات في أمالي القالي ١٧٤/٢.

(٢) تفنّديني: تكذبيني.

(٣) الأمالي: «ومن لا يهب».

(٤) «أقيم صفا»، وصفا: مأل، أو مال حنكه. خطمه: ضرب أنفه.

(٥) المرزأ: الكريم.

(٦) السريجي: السيف المنسوب إلى سريج. الأثر: مزند السيف.

(٧) بلال: هو بلال الخارجي، ويشير إلى خروجه عن الطاعة وإحداثه الفتنة بشق عصا الإسلام، أي: اجتماعهم.

(٨) إذا الحرب ألفت قناعها: يريد إذا اشتدت.

(٩) دار هزيمة: يعني الدار التي تُتَقَصُّ فيها الحقوق.

## ٢٢٥ - لا تخذل المولى

وقال قُرَاد بن عَبَّاد<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - إذا المرء لم يَغْضَبْ لَهُ حينَ يَغْضَبُ قَوَارِسُ إنَّ قِيلَ اركُبُوا المَوْتَ يَزْكَبُوا
- ٢ - وَلَمْ يَخْبُهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزَّةٌ مُقَاجِسُ فِي الأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ
- ٣ - تَهَضَّمَهُ أَذْنَى العَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عِضاً بِالظُّلَامَةِ يُضْرَبُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَأَخِ لِحَالِ السَّلَامِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ بِأَنَّ سِوَى مَوْلَاكَ فِي الحَرْبِ أَجْنَبُ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتُهُ أَجَابَكَ طَوْعاً وَالدَّمَاءُ تَصَبَّبُ
- ٦ - فَلَا تَخْذُلِ المَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِماً فَإِنَّ بِهِ تُشَاي الأُمُورُ وَتُرَابُ<sup>(٤)</sup>

## ٢٢٦ - الطعنة النجلاء

وقال<sup>(٥)</sup> زاهر أبو كَرَام التميمي، ويادره رجلٌ من يشكر، يقال له تيم، وكان فارساً،

فقتله: [الكامل]

- ١ - لِلَّهِ تَيْمٌ أَيُّ رُمَحٍ طَرَادٍ لَأَقَى الحِمَامَ بِهِ وَنَضَلَ جِلَادٍ
- ٢ - وَمِخَشٌ حَزْبٍ مُقَدِّمٌ مُتَعَرِّضٍ للمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - كَاللَّيْثِ لَا يَثْبِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ العِدَى وَقَعَاقِعُ الإِيْعَادِ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - مَذِلٌّ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفَ المَيِّتَةِ نَجْدَةُ الأَنْجَادِ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - سَاقِيَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ ذُلُقِي مُؤَلَّلَةَ الشُّفَارِ جِدَادٍ<sup>(٩)</sup>
- ٦ - فَطَعَنَتْهُ وَالخَيْلُ فِي رَهْجِ الوَعْيِ نَجْلَاءُ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الجَادِي<sup>(١٠)</sup>

(١) وعن التبريزي في شرحه عن أبي هلال: «هو قُرَاد بن العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشزة بن سيار بن رزام، وأبوه أحد شياطين العرب». وكان بذيء اللسان مات سنة ١٦٠ هـ.

(٢) تهضمه: كسره وأذله. والعض: الداهية وهو السوء الخلق.

(٣) المولى: أي ابن العم، والقريب.

(٤) تشاى: تفسد. تراب: تصلح.

(٥) البيتان الأول والثاني في العقد الفريد ٢٠٢/٥ لزاهر بن عبدالله.

(٦) المخش: حديدة تحرك بها النار. معرّد: هارب.

(٧) ت: «خوف الردى». والقعاقع: جمع القعقة: صوت شيء صلب وأراد صوت السلاح.

(٨) النجدة: القوة.

(٩) الذلق: جمع الذليق: الحد من كل شيء. مؤللة: محددة. الشفارة: جمع الشفرة: السكين العظيم.

(١٠) الرَّهْجُ: الغبار. الجادي: الزعفران.

- ٧ - فكأنما كانت يدي من حنفيه      لما أنشئت له على ميعاد  
٨ - فهوى وجائشها يفور بمزيد      من جوفه متابع الإزباد<sup>(١)</sup>

## ٢٢٧ - عادوا كراماً

وقال عمرو القنا<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - القائلين إذا هم بالقنا خرجوا      من غمرة الموت في حوماتها عودوا<sup>(٣)</sup>  
٢ - عادوا فعادوا كراماً لا تنابله      عند اللقاء ولا رُغش رعايد<sup>(٤)</sup>  
٣ - لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم      محرض الموت عن أحسابكم ذودوا<sup>(٥)</sup>

## ٢٢٨ - إن تنصفونا

وقال الفرزدق، واسمه همام بن غالب، ويكنى أبا فراس<sup>(٦)</sup>:

- ١ - إن تنصفونا يا آل مزوان نقرب      إليكم وإلا فأذنوا بيعاد<sup>(٧)</sup>  
٢ - فإن لنا عنكم مزاحاً ومزحلاً      يعيس إلى ريح الفلاة صواري<sup>(٨)</sup>  
٣ - مخيسة بزل تخايل في البرى      سوار على طول الفلاة غوادي<sup>(٩)</sup>

(١) جائشها: أي: جائش الطعنة. يجيش من نجيعه: أي: يسيل من دمه.

(٢) هو عمرو بن عميرة العنبري، السعدي التميمي، الخارجي مات سنة ٧٧ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية ١/ ١٥٠.

(٣) غمرة الموت: يعني: شدته. الحومات: جمع الحومة: معظم البحر أو الرمل أو القتال.

(٤) تنابله: جمع تنبال: قصير. رُغش: جمع أرعش. رعايد: جمع رعديد: جبان.

(٥) الحماسة البصرية:

ما مثلهم عند الحروب إذا قال المحرض عن أحسابكم ذودوا

(٦) وفاته ١١٤ هـ. والأبيات في ديوانه ١٤٥، سوى الأبيات الثلاثة الأخيرة وقد رواها الجاحظ لمالك بن الرب.

(٧) ديوانه: «فإن تنصفونا».

(٨) ديوانه:

فإن لنا عنكم مزاحاً ومزحاً يعيس إلى ريح الفلاة صوادي

ومزاح: ذهاب. مزحل: مبعد. العيس: الإبل. الصوادي: العطاش.

(٩) مخيسة: مذلة. البزل: جمع البازل: الناقة في سبتها التاسعة. البرى: جمع البرة: الحلقة تجعل في أنف البعير. الفلاة: القفر، والمفازة لا ماء فيها. سوار: جمع سارية: تسير في الليل. غواد: جمع غادية: التي تغدو في الصباح.



- ٤ - وفي الأرض عن ذي الجؤر منأى ومذهب  
وكل بلاد أوطنت كِلادي<sup>(١)</sup>
- ٥ - فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده  
إذا نحن خلفنا خفير زياد<sup>(٢)</sup>
- ٦ - فبأست أبي الحجاج وأست عجزه  
عتيد بهم يزعي بوهاد<sup>(٣)</sup>
- ٧ - فلولا بنو مزوان كان ابن يوسف  
كما كان عبداً من عبيد إباد
- ٨ - زمان هو العبد المقر بذلة  
يراوح غلمان القرى ويغادي<sup>(٤)</sup>

## ٢٢٩ - إذا السيف

وقال آخر: [مشطور الرجز]

- ١ - قد علم المستأخرون في الوهل  
٢ - إذا السيف عريت من الخل<sup>(٥)</sup>
- ٣ - إن الفرار لا يزيد في الأجل

## ٢٣٠ - سوابق النبل

وقال شبيل الفزاري، وحاربه بنو أخيه فقتلهم: [الوافر]

- ١ - أيا لهفي على من كنت أدعو  
فيكفيني وساعده الشديد
- ٢ - وما عن ذلة غلبوا ولكن  
كذاك الأسد تفرسها الأسود
- ٣ - فلولا أنهم سبقت إليهم  
سوابق نبينا وهم بعيد
- ٤ - لحاسونا حياض الموت حتى  
تطائر من جوانبها شريد<sup>(٦)</sup>

## ٢٣١ - أيها الباغي

وقال قطري بن الفجاءة: [الطويل]

- (١) ديوانه: «وكل بلاد أوطنتك بلادي».
- (٢) ديوانه: وماذا. وكذا في ت. الحفير: أراد به حفير زياد بن أبيه وهو نهر كان احتفزه زياد.
- (٣) في البيت شتم لأبي الحجاج وزوجته. ونصب عتيد على الاختصاص بالدم. الوهاد: جمع الوهدة: الأرض المنخفضة.
- (٤) في الأصل: «ويصادي». وأصلحته من ت.
- (٥) الوهل: الخوف. الخل: جمع الخلة: جفن السيف.
- (٦) حاسونا: ساقونا.

- ١ - ألا أيها الباغي البراز تَقَرَّبَنَّ أَسَاقِكَ بِالموتِ الدُّعَافِ الْمُقَشَّبِ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - فما في تَسَاقِي الموتِ في الحربِ سُبَّةٌ على شَارِبِيهِ فَأَسْقِنِي مِنْهُ وَأَشْرَبَا

٢٣٢ - شُدِّي عَلَيَّ الْعَصَبَ

وقال درَّاجٌ، وكان طَعِنٌ: [السريع]

- ١ - شُدِّي عَلَيَّ الْعَصَبَ أَمْ كَهَمَسُ  
 ٢ - وَلَا تَهْلُكَ أَذْرُغٌ وَأَزْوَاسُ<sup>(٢)</sup>  
 ٣ - مُقَطَّعَاتٍ وَرِقَابٍ خُنَّسُ  
 ٤ - فَلِئَمَّا نَحْنُ غَدَاةَ الْأَنْحُسِ<sup>(٣)</sup>  
 ٥ - هَيْمٌ بِهِمٍ طَلَيْتُ تَمَرَسُ<sup>(٤)</sup>

٢٣٣ - فَرَمِي فَنَرَمِي

وقال الْأَزْقَطُ بْنُ دِغِيلِ بْنِ كَلِيبِ الْعَنْبَرِيِّ: [الطويل]

- ١ - إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِنٍ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَمُؤْتَسِيَانِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - يَلُودُ أَمَامِي لَوْدَةٌ بِلْبَانِهِ وَتُزْهِبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِي<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - وَيَغْشَى فَيُغْشَى ثُمَّ نَزَمَى فَنَزَمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِ<sup>(٧)</sup>

٢٣٤ - فِدَاءَ لِبْنِي مَازِنَ

وقال وَدَّاعُ بْنُ ثُمَيْلٍ<sup>(٨)</sup>: [السريع]

- (١) الدُّعَافُ: السم.  
 (٢) الْعَصَبُ: أطناب المفاصل. أم كهمس: لينة امرأة الشاعر. والأسد: لا تهلك: لا تخفك.  
 (٣) يقال: خُنَّسَ عنه: تأخر، ويريد الرقاب المتقيضة الغائبة. الأنحس: جمع نحس وهو الغبار والريح الباردة إذا أدبرت.  
 (٤) الهيم: الإبل العطاش. التمرس: التحكك.  
 (٥) هذا البيت فقط في معجم البلدان ٦٩/١. وتاج العروس مادة (برق). نجم: اسم ابن الشاعر. يقتسيان: أي: يواسي كل منهما الآخر. وأبرق مازن: موضع. والأبرق: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة.  
 (٦) اللوذ بالشيء: الاستئاء والاحتصان به. اللبان: الصدر. النبعة: واحدة النبع. شجر للقسي والسهام.  
 (٧) ت: «ونغشى فونغشى».  
 (٨) البيت الثاني في لسان العرب مادة (تبع).

- ١ - نفسي فداءً لبني مازن      من شمس في الحرب أبطال<sup>(١)</sup>  
 ٢ - هيم إلى الموت إذا خيروا      بين يفاعات وتقتال<sup>(٢)</sup>  
 ٣ - حموا جماهم وسماء بيتهم      في باذخات الشرف العالي<sup>(٣)</sup>

## ٢٣٥ - يدعون سواراً

وقال سوار: [الكامل]

- ١ - أجنوب إنك لو رأيت فوارسي      بالسيف حين تبادر الأشرار<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - سعة الطريق مخافة أن يؤسروا      والخيول تتبعهم وهم فرار<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - يدعون سواراً إذا أحمر القنا      ولكل يوم كريمة سوار<sup>(٥)</sup>

## ٢٣٦ - مشمر للمنايا

وقال أبو حزابة التميمي<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

- ١ - من كان أفحم أو خامت حقيقته      عند الحفاظ فلم يقدم على القحم<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - فعقبه بن زهير يوم نازله      جمع من الترك لم يخجم ولم يعجم<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - مشمر للمنايا عن شواه إذا      ما الوغد أسبل ثوبه على القدم<sup>(٩)</sup>  
 ٤ - خاض الردى والعدي قذماً بمنضله      والخيول تعلق ثني الموت باللجم<sup>(٩)</sup>  
 ٥ - وهم مئون ألوفاً وهو في نفر      شم العرائين خرايين للبهم<sup>(١٠)</sup>

(١) الشمس: يريد الشجعان، وهو من قولك: شمس له إذا أبدى له عداوة، والواحد: شمس. وشمس: منه ظهره.

(٢) هيم: أي: عطاش، والهيم في الأصل: الإبل العطاش. والباذخ: أي العالي.

(٣) جنوب: اسم امرأة.

(٤) السيف: ساحل البحر.

(٥) قوله: أحمر القنا: يريد حمي وطيس الحرب، وكثر القتل.

(٦) هو الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة، من شعراء العصر الأموي.

وفي ت: «أخو حزابة أو ابن حزابة».

(٧) خام: جبن، ونكص. القحم: أي: المصاعب، والواحدة: قحمة.

(٨) الاحجام: ضد الاقتحام.

(٩) الشوى: الأطراف.

(١٠) العرائين: جمع العرين. مقدم الأنف. وقوله: شم العرائين: إشارة إلى رفعتهم. البهم: جمع

البهمة: الشجاع.



## ٢٣٧ - جبل الهوى

وقال أوس بن ثعلبة<sup>(١)</sup>: [البسيط]

- ١ - جَذَامُ حَبْلِ الهوى ماضٍ إذا جعلت هَوَاجِسُ الهَمِّ بعد النومِ تَغْتَكِرُ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - وما تَجْهَمْنِي لَيْلٌ ولا بَلَدٌ ولا تَكَاءُ دَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ<sup>(٣)</sup>

## ٢٣٨ - سقاء الردى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أقولُ وسيفي في مَفَارِقِ أَغْلَبِ وقد خَرَّ كَالْجَذَعِ السَّحُوقِ الْمُشْدَبِ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - بكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ ولم تُنِخْ بِشُعْبَةٍ فَأَبْعَدَ مِنْ ضَرِيحٍ مُلَحَّبِ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - سقاءُ الرَّدَى سيفٌ إذا سُلَّ أو مَضَتْ إليه ثَنَائِيَا الموتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ  
 ٤ - فَيَا عِجْلُ عِجْلِ الْقَاتِلِينَ بِذَخْلِهِمْ غَرِيباً زَعَمْتُمْ مُرْمِلاً غَيْرَ مُذْنِبِ<sup>(٦)</sup>  
 ٥ - وما قَتَلَ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لِطَالِبِ أَوْتَارٍ بِمَسْلَكِ مَطْلَبِ<sup>(٧)</sup>  
 ٦ - فلمْ تُدْرِكُوا ذَخْلًا ولمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنُو عِجْلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبِ  
 ٧ - وَلَكِنُّكُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَتَكَبَّيْتُمْ عَنَّا إِلَى غَيْرِ مَنَكَبِ<sup>(٨)</sup>  
 ٨ - وَقَدْ دُقُّمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعِلْمُ بَيَانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ<sup>(٩)</sup>

## ٢٣٩ - إذا حُمِلْتُ

وقال بَغَرُ بْنُ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ: [الكامل]

- (١) هو أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة، سيد فارس من بكر بن وائل، ولي خراسان أيام الدولة الأموية.  
 (٢) جذام: من الجذم وهو القطع.  
 (٣) تكاء دني: شق علي.  
 (٤) السحوق من النخل: الطويل. وأغلب: اسم رجل.  
 (٥) الوجبة: السقطة مع الهدء. الملحَّب: من قولك لحبه بالسيف: ضربه، ولحب به الأرض: صرعه.  
 (٦) عجزه في ت: «غريباً لدينا من قبائل يحصب». والدَّخْل: الثَّار. ومرمل: حقير. وبعده:  
 جنيتم وجرتم إذا أخذتم بحقكم غريباً زعمتم مُرْمِلاً غير مُذْنِبِ  
 (٧) أوتار: جمع وتر أي ثار.  
 (٨) نكبتم: أي: انحرفتم.  
 (٩) البيت في شرح الأشموني ٣٥١/٢.

- ١ - أَمَا حَكِيمٌ فَالتَّمَسْتُ دِمَاغَهُ وَمَقِيلٌ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصَلِ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرْيَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

## ٢٤٠ - آبائي وأخوالي

وقال رجل من بني نُمَيْرٍ: [الوافر]

- ١ - أَنَا أَبْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِو وَفُرْسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - نَعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلْسَّبَابِ  
 ٣ - فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ<sup>(٣)</sup>

## ٢٤١ - لا تعجلي

وقال الهذلول بن كعب العبّريّ، وروى الهيثم بن عديّ عن عطاء بن مصعب عن عاصم بن الحدثان اللّيثيّ، وأبي الرُّفَيْش العبّريّ قالا: تزوج الهذلول بن كعب العبّريّ امرأة من بهذلة، فرأته يطحن، فضربت صدرها وقالت: أهذا زوجي، فبلغه ذلك، فقال<sup>(٤)</sup>:  
 [الطويل]

- ١ - تَقُولُ وَدَقْتُ صَدْرَهَا يَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتْقَاعِسُ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي فَعَالِي إِذَا التَّقْتُ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَابِسُ<sup>(٧)</sup>

(١) المقيّل: من قولك قال مقيلاً: إذا نام في نصف النهار، وأراد: مستقر نومه. المنصل: السيف.  
 (٢) قوله: ابن الرابعين فخر بأجداده الرؤساء، وكانوا يأخذون ربع الغنيمة في الغزو وذلك في الجاهلية، وفي الإسلام الخمس. فرسان المنابر في الإسلام يعني: الأمراء الخطباء. جناب: حي من أحياء العرب.  
 (٣) السراة من الناس: أشرافهم.  
 (٤) الأبيات في العقد الفريد ١/١٠٩. ونسبها إلى أبي مسلم السعدي المتوفى سنة ٢٤٥. والهذلول جاهلي على الأرجح.  
 (٥) العقد: «تقول وحكت وجهها يمينها». وفي ت: «وصلت نحرها». المتقاعس من الرجال: الذي خرج صدره ودخل ظهره.  
 (٦) العقد: «بلائي إذا».  
 (٧) العقد، و: ت: «ذو غرارين نابس». والقرن: المثل والمكافئ ذلك. ذو غرارين: يعني ذو حدين. نابس: عابس.

- ٤ - وَأَخْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي حُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ<sup>(١)</sup>
- ٥ - وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ
- ٦ - إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهَابُ حُمَيَّاهَا أَلَدُ الْمُدَاعِسِ<sup>(٢)</sup>
- ٧ - لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرَ إِنِّي لَخَادِمٌ لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ
- ٨ - وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رِيَاحَهُ وَأَتْرُكُ قِزْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسِ<sup>(٣)</sup>

## ٢٤٢ - إِنْ صَدَقَ ظَنِّي

وقالت كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ بْنِ بُرْدِ الْمَنْقَرِيِّ، مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ أُمَةً لِبَنِي مَنقِرٍ اشْتَرَاهَا بُرْدُ<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةَ يَخْبِسُهُمْ بِهَا مَخْبَسًا أَزْلا<sup>(٥)</sup>
- ٢ - فَيَا شَمْلَ شَمْرُ وَأَطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أَصَبْتُ وَلَا تَقْبَلِ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا

## ٢٤٣ - بِشَمْلَةَ يَخْبِسُهُمْ

وقالت كَنْزَةُ أَيْضًا: [الطويل]

- ١ - لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةَ يَخْبِسُهُمْ بِهَا مَخْبَسًا وَغَرَا

## ٢٤٤ - عَمَادُهَا سَيُوفٌ

وقال شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي لَرِئْمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُخَرِّزٍ أَغْرُ عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ مَشُوفُ<sup>(٧)</sup>

(١) الأوق: الثقل. امترى: أحلب. خلوف: جمع خلف وهو ضرع الناقة. المغامس: الذي يخوض في الأمر الشديد. يقول: أدخل في الشدائد وأقبل على الموت في حين يفر المغامس.

(٢) العقد: «إذا هاب». خام: تكص وجبن. الغمرة: الماء الكثير وأراد الأمر العظيم الشديد. المداعس: المطاعن.

(٣) القرن: المثل، والمكافئ لك.

(٤) شاعرة في العصر الأموي، ماتت سنة ١٠٠ هـ.

(٥) الأزل: الضيق.

(٦) ذو السيد: موضع. والسيد: الذئب.

(٧) الريم: الظبي. اليارق: معرب ياره وهو السوار. العنة: الصوت الذي يخرج من الأنف. مشوف: مجلو.



- ٢ - أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بُيُوتِ عِمَادِهَا      سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفٌ<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَقُولُ لِفَثِيانٍ ضِرَارٌ أَبُوهُمْ      وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوقُ
- ٤ - أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ      لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوفٌ<sup>(٢)</sup>

## ٢٤٥ - جَرَبَتِ الْأُمُورُ

وقال قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ النَّصْرَانِيُّ الْجَزْمِيُّ<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١ - بُيَّتِي هَيْضَمٌ أَوْجَدْتُمَانِي      بَطِيئاً بِالْمُحَاوَلَةِ أَخْيَالِي<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وَجَرَبَتْ الْأُمُورَ وَجَرَبْتَنِي      كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأَمَمِ الْخَوَالِي<sup>(٥)</sup>
- ٣ - فَلَسْنَا مِنْ بَيْتِي جَدَاءٌ بِكَرٍ      وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النَّضَالِ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - تَفَرَّى يَتَضُّهَا عَنَّا فَكُنَّا      بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرُّمَالِ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَاٍ وَسَلَمَى      وَشَرْقِيَاهُمَا غَيْرَ أَتْنَحَالِ<sup>(٨)</sup>
- ٦ - وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ      بَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي<sup>(٩)</sup>

## ٢٤٦ - اقْتَصِدْ

وقال سالم بن وابصة<sup>(١٠)</sup>: [البسيط]

- ١ - عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ      إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ<sup>(١١)</sup>

(١) الحفيف: صوت الشجرة إذا ضربتها الريح. ويشير في البيت إلى المقاتلين الذين يستظلون بسيوفهم وأرماحهم حين ينصبونها ويضعون عليها ثيابهم فيسمع لها حفيف كحفيف الشجر. وفي البيت تعريض بالقوم بأنهم ليسوا أصحاب حرب.

(٢) أقيموا صدور الخيل: يعني توجهوا، أقصدوا. الميقات: يريد به الوقت المحدد. الخلوف: أي التخلف.

(٣) هو أبو العلاء قبيصة بن جابر، من فقهاء الكوفة، مات سنة ٦٩ هـ.

(٤) ت: «هو جد تمانني».

(٥) ت: «وعاجمت الأمور وعاجمتني». وأصل العجم: العض ويعني التجربة، فهو كثير التجارب وكأنه أحد المعمرين.

(٦) ت: «جد النقال». الجداء: المقطوعة الثدي. وقوله: جداء بكر: كناية عن الحرب الضعيفة.

(٧) تفرى: تشقق. والأجلاد: جمع الجلد: الصلب من الأرض.

(٨) أجا وسلمى: جبلان لطيين.

(٩) تيماء: اسم حصن. العوالي: جمع العالية أي: الرمح.

(١٠) شاعر محدث دمشقي، مات سنة ١٢٥ هـ. الأبيات في البيان والتبيين ١/ ١٣١.

(١١) البيان والتبيين: «أعمد إلى القصد فيما أنت راكمه». وأراد: عليك بالاستقامة وترك ما ليس من خلقك.

- ٢ - وموقفٍ مثلٍ حدَّ السَّيفِ قُمْتُ بِهِ أَخِي الدُّمَارَ وتَزِمِينِي بِهِ الْحَدَقُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - فما زِلْتُ ولا أَبْدَيْتُ فاحِشَةً إذا الرُّجَالُ على أمثالِها زَلُّوا<sup>(٢)</sup>

٢٤٧ - إني جسيم

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - فإنَّ أَكْ قَصْداً في الرُّجَالِ فَإِنِّي إذا حَلَّ خَطْبٌ ساحتِي لَجَسِيمٌ

٢٤٨ - لا أجور

وقال عامرُ بنُ الطَّفِيلِ<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - قَضَى اللَّهُ في بَعْضِ المكارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدٍ وفي بَعْضِ الهَوَى ما يُحاذِرُ
- ٢ - أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي إذا الإِلْفُ قاذِني إلى الجَوْرِ لا أنْقاذُ والإِلْفُ جائِرُ<sup>(٥)</sup>

٢٤٩ - متعة العيش

وقال مُجَمِّعُ بنُ هِلَالٍ، من بني تَيْمِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - إنَّ أَكْ ما شَيْخاً كَبِيراً فَطالَما عَمِرْتُ ولكن لا أَرى العُمْرَ يَنْفَعُ
- ٢ - مَضَتْ مائةٌ مِنْ مَوْلِدي فَنَضَوْتُها وَخَمْسٌ تَباعٌ بَعْدَ ذاكِ وَأَزْبَعُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَخَيْلٍ كَأَسْرابِ القَطَا قَدْ وَزَعْتُها لَهَا سَبَلٌ فِيهِ المَيْثَةُ تَلْمَعُ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - شَهِدْتُ وَغُنِمٌ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٌ أَتَيْتُ وماذا العَيْشُ إلا التَّمَتُّعُ
- ٥ - وعائِرةٌ يَوْمَ الهَيْمَى رَدَدْتُها وَقَدْ ضَمَّها مِنْ داخِلِ الخَلْبِ مَجْزَعُ<sup>(٩)</sup>

(١) البيان والتبيين: «بل موقف».

(٢) البيان والتبيين: «فما زلت ولا ألغيت ذا خطل». و: «إذ الرجال».

(٣) ت: «إن أك». والبيت في عيون الأخبار ٤/ ٥٤ ونسبته لأوفى بن موله وفيه: «إذا حل أمر».

(٤) جاهلي، فارس سيد قومه. أدرك الإسلام ولم يسلم. والبيتان في ديوانه ٧٥.

(٥) الإلف: الأليف أي صاحب أو صاحبة.

(٦) مجتمع: شاعر جاهلي.

(٧) نضوتها: أي نزعته، ويقال: نضاه من ثوبه: جرّده.

(٨) البيت في لسان العرب مادة (سبل) لمحمد بن هلال البكري. أسراب: جمع سراب. قطع من الظباء، والنساء وغيرها. القطا: طائر. السبل: المطر.

(٩) ت:

وعائرة يوم الهيمي رأيتها وقد ضمها من داخل القلب مجزع =

- ٦ - لها غَلَلٌ في الصَّدرِ ليس يَبارحُ شَجَى نَشِبٌ والعَيْنُ بالماءِ تَذْمَعُ<sup>(١)</sup>
- ٧ - تقولُ وقد أَفَرَدْتُها مِنْ حَلِيلِها تَعِسْتُ كما أَتَعَسَتَنِي يا مُجَمِّعُ<sup>(٢)</sup>
- ٨ - فقلتُ لها بل تَعَسَ أُمُّ مُجاشِعٍ وقَوْمِكَ حتَّى خَذُكَ اليومَ أَضْرَعُ<sup>(٣)</sup>
- ٩ - عَبَاتُ لهُ رُمحاً طَويلاً وآلَةُ كَانُ قَبَسٌ يُغْلِي بها حينَ تُشْرَعُ<sup>(٤)</sup>
- ١٠ - وكائنُ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعَشَرٍ عليها الخُمُوشُ ذاتِ حُزْنٍ تَفْجَعُ<sup>(٥)</sup>

٢٥٠ - فوارس تغلب

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - فمَنْ يَكُ أَسَى في بلادٍ مُقامَةٍ يُسائِلُ أَطلالاً لها لا تُجاوِبُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فلابنة حِطَّانَ بنِ قيسٍ مَنازِلُ كما نَمَقَ العُنُوانَ في الرِّقِّ كاتبُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - تَمْشِي بها حُولُ النِّعامِ كأنَّها إمَاءٌ تُزَجِّي بالعِشيِّ حَوَاطِبُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَقَفْتُ بِها أَبْكَى وأشَعَرُ سُخْنَةً كما اعتادَ مَحْمُوماً بِخَيْرِ صالِبُ<sup>(١٠)</sup>
- ٥ - خَليلي عُوجاً مِنْ نِجاءِ شِمْلَةٍ عليها فتى كالسيفِ أروغُ شاحِبُ<sup>(١١)</sup>

- = والبيت في لسان العرب مادة (هيم)، وفيه: «الهيمي رأيتها». و: «الحب مجزع». والهيمي: ماء لمجاشع. الخلب: لحيمة رقيقة تصل بين الأضلاع، أو الكبد.
- (١) الغلل: الماء يجري بين الشجر، وقد استعاره. بارح: زائل. الشجى: ما ينشب في الحلق من عظم وغيره.
- (٢) البيت في لسان العرب مادة (تعس). (تعس):
- (٣) أضرع: من الضراعة: الخضوع والذل. مجاشع: قبيلة.
- (٤) البيت في الإنصاف ٤٠١/١٠ بلا عزو. عبات: أي هيات. آلة: سلاح. قبس: نار.
- (٥) الخمش: في البدن والوجه مثل الخدش.
- (٦) الأخنس: شاعر جاهلي قديم. والأبيات في المفضليات ٢٠٤.
- (٧) هذا البيت لم يرد في المفضليات.
- (٨) المفضليات: «لابنة حطان بن عوف منازل كما رقص». نَمَقَ: حَسَنَ وَزَّيَّنَ. الرِّقِّ: جلد رقيق يكتب فيه.
- (٩) المفضليات: «تظل بها رُبْدُ»، حول: جمع حائل: متغير اللون. حواطب: جمع خطباء: شديدة الهزال. والرُبْدَةُ: اللون إلى الغبرة.
- (١٠) المفضليات: «ظلمتُ بها أعرى». أشعر: من الشعر وهو ما يلي الجسد من الثياب. السخن: الحار. الصالب: الحمي التي معها صداع. وخبير: محنة.
- (١١) ناقة ناجية شِمْلَةٌ: أي: سريعة. أروغ: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته. والبيت لم يرد في المفضليات.



- ٦ - خِلَلايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةً  
وذو شَطَبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ<sup>(١)</sup>
- ٧ - وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةُ صَخَابِي  
أَوْلَيْكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
- ٨ - قَرِينَةَ مَنْ أَسْفَى وَقُلْدَ حَبْلَهُ  
وَحَاذِرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - فَأَذِيتُ عَنِّي مَا اسْتَعَزْتُ مِنَ الصُّبَا  
وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
- ١٠ - تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ خِبَائِنَا  
كَمِعْزَى الْحِجَارِ أَغَوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - فَيُغَبِّقْنَ أَخْلَابًا وَيُضَبِّخْنَ مِثْلَهَا  
فَهْنٌ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُّ شَوَازِبُ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ  
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَائِلِ  
حُمَاةٍ كُمَاةٍ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - هُمْ يُضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ  
عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَاسِبُ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضْلُهَا  
خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَضَارِبُ<sup>(٨)</sup>
- ١٦ - فَلَلِهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ  
إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ<sup>(٩)</sup>
- ١٧ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ  
يَوْقُضُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَائِبُ<sup>(١٠)</sup>
- ١٨ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِئُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ  
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ<sup>(١١)</sup>
- ١٩ - وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَارَ بِأَرْضِنَا  
مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ<sup>(١٢)</sup>

٢٥١ - يَا نَزَار

وقال العُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ الْعِجْلِيُّ<sup>(١٣)</sup>: [الطويل]

- (١) ناقة هوجاء: ناقة في سيرها هوج. ذو شطب: أي سيف فيه شطب. يجتوي: يكره.
- (٢) المفضليات: «رفيقا لمن أعبا». أسفى: سَفِه. قلد حبله: أي خُلي سبيله.
- (٣) المفضليات: «حول بيوتنا». و: «أعجزتها الزرائب».
- (٤) الغبوق: ما يشرب العشي. الصُّبُوح: ما يشرب في الصباح. الشوازب: الضواير اليابسات، ويريد أنها تُسقى اللبن صباحاً وعشيّاً، وهي من كثرة العدو مهزولة ضامرة. وقب: جمع أقب: دقيق الخصر.
- (٥) العمارة: ما يعمر به المكان. العروض: الطريق في عرض الجبل.
- (٦) كمأة: جمع كمي: شجاع، ولابس السلاح. أشائب: أي: أخلاط، ومفرده: أشابة.
- (٧) الكبش: رئيس القوم. سباسب: جمع السَّبَسَب: المفازة.
- (٨) المفضليات: «خطانا إلى القوم الذين نضارب».
- (٩) المفضليات: «قومي سوقة».
- (١٠) لم يرد في ت. وفي المفضليات: وتقصر عما.
- (١١) السارب: الذاهب على وجهه في الأرض، ويعني فحل الإبل. والمعنى: أن كل قوم يبعدون من الرئيس خوفاً من الأعداء، ونحن إذا فارقناه لا نخاف الأعداء. وقد شبه السيد بقرم الإبل.
- (١٢) لم يرد في الأصل، وإثباته في ت.
- (١٣) الأبيات في منتهى الطلب لأبي الأخيل العجلي. والعديل من فحول شعراء العصر الأموي مات سنة =

- ١ - ألا يا أسلمي ذات الدماليج والعقد وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد<sup>(١)</sup>
- ٢ - وذات الثنايا الغر والعارض الذي به أبرقت عمداً بأبيض كالشهد<sup>(٢)</sup>
- ٣ - كأن ثناياها اغتبقن مدامة لعمري لقد مرت بي الطير أنفاً
- ٤ - ظللت أساقى الموت إخوتي الألى
- ٥ - كلانا ينادي يا نزار ويشتا قروم تسامى من نزار عليهم
- ٦ - إذا ما حملنا حملة مثلوا لنا وإن نحن نازلناهم بصوارم
- ٧ - كفى حزنناً أن لا أزال أرى القنا لعمري لئن رمت الخروج عليهم
- ٨ - إذا ما حملنا حملة مثلوا لنا وضيعت عمراً والرياب ودارماً
- ٩ - وإن نحن نازلناهم بصوارم كمرضعة أولاد أخرى وضيعت
- ١٠ - كفى حزنناً أن لا أزال أرى القنا فأوصيكم يا ابني نزار فتابعوا
- ١١ - لعمري لئن رمت الخروج عليهم فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي
- ١٢ - وضيعت عمراً والرياب ودارماً كمرضعة أولاد أخرى وضيعت
- ١٣ - فأوصيكم يا ابني نزار فتابعوا ولا تعلمن الحرب في الهام هامتي
- ١٤ - فأوصيكم يا ابني نزار فتابعوا ولا تعلمن الحرب في الهام هامتي
- ١٥ - فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي

= ١٠٠ هـ.

- (١) الدماليج: جمع الدملاج: المعصد. الثنايا من الأضراس: الأربع التي في مقدم الفم. الفاحم: يعني الشعر الأسود.
- (٢) ت: وذات اللثا اللحم. اللثا: مغارز الأسنان. ويريد بالأبيض: رضاب الفم. والعارض: السن التي في عرض الفم.
- (٣) اغتبقن: شربن في العشي. المدامة: الخمرة. ويريد أنها تطيب عند السحر نكهتها فإذا تغيرت الأفواه وخلقت كانت هذه وكأنها مغتبكة خمرأ عتيقة. وثوت: أقامت. حجج: جمع حجة وهي السنة. القنة: قمة الجبل.
- (٤) الخطى: نسبة إلى الخط: موضع باليمامة تنسب إليه الرماح لأنها تباع به.
- (٥) القروم: الفحول، والواحد قروم. الشغد: بلد ببخارى تصنع فيه الدروع.
- (٦) المرهفة: أي: السيوف المرققة.
- (٧) تردي الفرس: ترجم الأرض بحوافرها. السراويل: الدروع، الواحد: سربال.
- (٨) تمج: تقذف. النجيع: الدم المائل إلى السواد.
- (٩) عمرو والرياب ودارم: قبائل.
- (١٠) ابنا نزار: ربيعة ومضر.
- (١١) الهام: جمع الهامة: الرأس.

- ١٦ - أَمَا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي أَبْنَى أَيْكُمَا  
 ١٧ - فَمَا تُزْبُ أَثَرِي لَوْ جَمَعْتُ ثُرَابَهَا  
 ١٨ - هُمَا كُنَّا الْأَرْضَ اللَّذَا لَوْ تَزَعَزَعَا  
 ١٩ - وَإِنِّي وَإِنْ عَادِيَّتُهُمْ أَوْ جَفَوْنَهُمْ  
 ٢٠ - فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمْ  
 ٢١ - رِمَاخُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا  
 ٢٢ - لَكُنْتُ كَمَهْرِيْقِ الَّذِي فِي سَفَائِهِ  
 وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ  
 بِأَكْثَرِ مِنْ إِبْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ<sup>(١)</sup>  
 تَزَعَزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّدِّ<sup>(٢)</sup>  
 لَتَأْلُمُ مِمَّا عَضَّ أَكْبَادَهُمْ كَبِيدِي  
 وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي<sup>(٣)</sup>  
 وَهُمْ مِثْلُنَا قَدْ السُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ<sup>(٤)</sup>  
 لِرُقْرَاقِ آلِ فَوْقِ رَائِبَةٍ صَلْدِ<sup>(٥)</sup>

## ٢٥٢ - سَائِلُ بِنَا

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(١)</sup>: [مِرْفَلُ الْكَامِلِ]

- ١ - سَائِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا  
 ٢ - قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا  
 ٣ - فِيهِ السَّنَوُورُ وَالْقَنَّا  
 ٤ - بِعُكَازٍ يُغَشِّي النَّاطِرِي  
 ٥ - فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا  
 ٦ - وَمُجَدَّلًا غَادَرْنَاهُ  
 وَلَيْكُفٍ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ  
 مِنْ مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعَةٍ<sup>(٧)</sup>  
 وَالْكَبْشُ مُلْتِمِعٌ قِنَاعَةٍ<sup>(٨)</sup>  
 مَنْ إِذَا هُمْ لَمْخُوا شَعَاعَةٍ<sup>(٩)</sup>  
 قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاعَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
 بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ ضِبَاعَةٍ<sup>(١١)</sup>

(١) أَثَرِي وَالثَّرَى: اسْمَانِ لِلْأَرْضِ.

(٢) كُنَّا الْأَرْضَ يَعْنِي: نَاحِيَّتِهَا. اللَّذَا أَصْلُهَا: اللَّذَانِ، وَحُذِفَ النُّونُ تَخْفِيفًا وَالسُّدُّ: سَدٌّ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ، وَهُوَ فِي الشَّمَالِ، كَذَا فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ.

(٣) الْحِفَاطُ: الذَّبُّ عَنِ الْمَحَارِمِ.

(٤) الْقَدُّ: الْقَطْعُ. السُّيُورُ: جَمْعُ السَّيْرِ: مَا يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ.

(٥) لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ، وَإِثْبَاتُهُ مِنْ ت.

(٦) هِيَ عَمَةُ النَّبِيِّ ﷺ. وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ (شَنَعَ).

(٧) الشَّنَاعَةُ: الْقَبِيحُ.

(٨) السَّنُورُ: لَبُوسٌ مِنْ قَدِّ كَالدَّرْعِ، وَجَمَلَةُ السَّلَاحِ. الْكَبْشُ: رَئِيسُ الْقَوْمِ.

(٩) عُكَازٌ: مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

(١٠) الضَّمِيرُ فِي «فِيهِ» يَعُودُ إِلَى الْمَجْمَعِ، أَوْ إِلَى عُكَازٍ. الرِّعَاعُ: مِفْلَةُ النَّاسِ.

(١١) الْقَاعُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُطْمَتَّةُ، تَنْهَسُهُ: تَأْخُذُهُ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ. مُجَدَّلٌ: صَرِيحٌ عَلَى الْجِدَالَةِ.



## ٢٥٣ - صحوت

وقال عبد القيس بن خُفَافِ البُرْجُمِي<sup>(١)</sup>: [المتقارب]

- ١ - صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِاطِلِي لَعَمْرُ أَيْكَ زِيالاً طَوِيلاً<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَأَضْبَحْتُ لَا نَزْقاً لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولاً<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَلَا سَائِقِي كَاشِحُ نَازِحٍ يَدْخُلُ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - وَأَضْبَحْتُ أَغْدَذْتُ لِلنَّائِيَا تِ عِرْضاً بَرِيئاً وَعَضْباً صَقِيلاً
- ٥ - وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السُّنَانِ وَرُمَحاً طَوِيلاً الْقَنَاةَ عَسُولاً<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلاً<sup>(٦)</sup>
- ٧ - كَمَثْنِ الْغَدِيرِ زَهْنَةُ الدُّبُورِ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولاً<sup>(٧)</sup>

## ٢٥٤ - ضجيج القوم

وقالت امرأة من بني عامر، قال أبو رياش: هي من قُشَيْرِ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَحَزْبٍ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّائِرَاتِ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - سَيَّرَكُهَا قَوْمٌ وَيَضْلَى بِحَرِّهَا بُو نِسْوَةٍ لِلتُّكْلِ مُضْطَبِرَاتِ<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً وَهُوَ صَادِقِي بَكْمٍ وَبِأَخْلَامٍ لَكُمْ صَفِرَاتِ<sup>(١١)</sup>

(١) هو أحد بني حنظلة بن مالك، جاهلي تميمي. والأبيات في الحماسة البصرية ٣٧/١، ما عدا البيتين الثاني والثالث.

(٢) تزايلوا: تفرقوا.

(٣) ت: «فأصبحت». النزق: الطيش. اللحاء: التقيح، والمنازعة.

(٤) الكاشح: مضمر العداوة. النازح: البعيد. الدحل: الثار.

(٥) الحماسة البصرية: ورمحاً من الخط لدناً طويلاً. والعسول: الشديد الاهتزاز.

(٦) السابغة: أي: الدرع التامة الطويلة. الصليل: صوت مقارعة السيوف.

(٧) المثن: الظهر. المدحج: التام السلاح. الدبور: ريح تقابل الصبا.

(٨) أشعار النساء ٨٣.

(٩) أشعار النساء: «من بغثاتها». النفيان: ما تطاير من القطر أثناء سيلان الماء من أعلى إلى أسفل، وما

نفته الحوافر من حصى وغيرها، وما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب، وما يتطرف من معظم

الجيش. الجيلة: المسان من الإبل. دبرات: جمع دبيرة: بها قرحة.

(١٠) أشعار النساء: «سبيعتها». الثكل: فقدان الحبيب أو الولد.

(١١) صفيرات: جمع صفيرة: خالية.

٤ - تُعِدُّ فَيْكُمُ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاخُنَا وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ<sup>(١)</sup>

### ٢٥٥ - غَدُونُكَ مَوْلُوداً

وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ<sup>(٢)</sup> فِي ابْنِهِ، وَعَقَّه، وَيُرْوَى لِأَبِي عَبْدِ الْأَعْلَى، وَقِيلَ: هِيَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى، أَنْشَدَهَا بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا شَكَاهُ ابْنُهُ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - غَدُونُكَ مَوْلُوداً وَعُلْتُكَ يَافِعَا تَعَلُّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْتَ لَشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِراً أَتَمَلَّمُ
- ٣ - كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِفْتُ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ<sup>(٥)</sup>
- ٤ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السُّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ
- ٥ - جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَنْباً وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ<sup>(٦)</sup>
- ٦ - فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أُبُوتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمَجَاوِرُ يَفْعَلُ
- ٧ - وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْنَدِ رَأَيْتُ فِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدَ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - تَرَاهُ مُعِداً لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

### ٢٥٦ - رَبِيتُهُ كَالْفَرَخِ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ ثَوَابٍ، فِي ابْنِ لَهَا، وَعَقَّهَا<sup>(٨)</sup>: [البسيط]

- ١ - رَبِيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرَخِ أَغْظُمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَباً<sup>(٩)</sup>
- ٢ - حَتَّى إِذَا أَضَ كَالْفُحَّالِ شَدَّبَهُ أَبَارُهُ وَنَقَى عَنْ مَثْنِهِ الْكَرْبَا<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - أَنْشَأَ يُمَرِّقُ أَثَوَابِي يُؤَدِّبُنِي أَبْعَدَ شَيْئِي عِنْدِي يَتَّبِعُنِي الْأَدْبَا

(١) أشعار النساء: «تُعِدُّ مِنْكُمْ». و: «وَتُمْسِكُ بِالْأَكْبَادِ».

(٢) من شعراء ثقف وحكمائها، أدرك الإسلام ولم يسلم، مات سنة ٩ هـ.

(٣) الأبيات في ديوانه ٥٧. والحماسة البصرية ٣٠٥/٢.

(٤) عُلْتُكَ: أَيِ أَعْنَتِكَ وَمَعْدَ بِشَأْنِكَ: غَلَامٌ يَافِعٌ: أَيِ فِي مَقْتَبِلِ الشَّبَابِ. وَفِي الدِّيَّانِ: «بِمَا أَحْنِي».

(٥) الدِّيَّانِ: «فَعَيْنَايَ تَهْمَلُ». الْمَطْرُوقُ: الْمَضْرُوبُ. تَهْمَلُ: تَفِيضُ.

(٦) الدِّيَّانِ: «جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفِظَاطَةً».

(٧) فَتَدُهُ: كَذَبَهُ، وَخَطَأَ رَأْيَهُ.

(٨) البيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٣٠٥/٢. وَنَسَبَتْهُ لَأُمِّ ثَوَابٍ.

(٩) أُمُّ الطَّعَامِ: يَعْنِي: الْمَعْدَةُ. الزَّغَبُ: صَغَارُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ. وَتَرِيدُ أَنْ أَعْظِمَ مَا فِيهِ بَطْنُهُ.

(١٠) أَضَ: صَارَ. الْفُحَّالُ: فَحْلُ النَّخْلِ. الْأَبَارُ: الْمَلْقَحُ لِلنَّخْلِ.

- ٤ - إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلٍ لَمَّتْ بِهِ وَخَطَّ لِخَيْبِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبًا<sup>(١)</sup>  
 ٥ - قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمَّنَا أَرَبًا<sup>(٢)</sup>  
 ٦ - وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي أُمِّ مُسْعَرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا<sup>(٣)</sup>

٢٥٧ - ليل أدهم

وقال ابنُ السُّلَيْمَانِي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لَلَّائِمٌ لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - أَلَمْ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً أَلْهَيْتُ عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ  
 ٣ - لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِ بِهِ يَتَنَدَّمُ<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةٌ وَلَيْلٌ سُخَامِي الْجَنَاحِينَ أَذْهَمُ<sup>(٧)</sup>  
 ٥ - إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا وَإِذْ لِي عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاغَمُ<sup>(٨)</sup>  
 ٦ - فَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسْرُ لَقَلَّصْتُ بِرِخْلِي فَتَلَاءُ الذَّرَاعِينَ عَيْنُهُمْ<sup>(٩)</sup>  
 ٧ - عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِاللَّيْلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدُ مَنْسِمُ<sup>(١٠)</sup>

٢٥٨ - عدة الحرب

وقال آخر: [المنسرح]

- ١ - أَغْدَذْتُ بَيْضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَضَ سَقُولَ الْغِرَارَيْنِ يَنْفِصِمُ الْحَلَقَا<sup>(١١)</sup>

(١) الترجيل: تمشيط الشعر. اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن.  
 (٢) عِرْسُهُ: زوجته. الأرب: الحاجة.  
 (٣) ت: «في نار مسعرة».  
 (٤) شاعر إسلامي، وقد قال هذه الأبيات وهو يُساق أسيراً إلى المدينة.  
 (٥) سَلَعٌ: جبل في المدينة.  
 (٦) البيت في تاج العروس مادة (سند)، للحماسي. وصدور الأمر يعني: مسيئته.  
 (٧) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. سخامي الجناحين: أسود الطرفين.  
 (٨) الفروج: جمع الفرج: الثغر. المراغم: المذهب والمهرب.  
 (٩) قلص: أسرع. فتلاء الذراعين: يعني تاقه ثقيلة متأطرة الرجلين. عيهم: أي: ناقة سريعة.  
 (١٠) المنسم: خف البعير.  
 (١١) البيضاء: يعني الدرع. الغراران: حدا الرمح، والسهم، والسيف.



- ٢ - وَفَارِجاً نَبْعَةً وَمِلاًءَ جَفِينٍ - سِرٍّ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقاً<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَأَرِيحِيّاً عَضْباً وَذَا خُصَلٍ - مُخْلَوْلِقُ الْمَثْنِ سَابِحاً تَثْقاً<sup>(٢)</sup>
- ٤ - يَمَلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِنَاءِ وَيُرْ - ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شِثْتَ أَوْ نَزَقاً<sup>(٣)</sup>

## ٢٥٩ - إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي: [الكامل]

- ١ - بَكَرْتُ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومُنِي - سَفَهَا تُعْجِزُ بَعْلَهَا وَتُلُومُ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رُزِئْتُ قَوَارِسِي - وَبَدَتْ بِجِسْمِي نَهْكَةٌ وَكُلُومُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةٍ - دَهْرٌ وَحَيٌّ بِاسْلُونٍ صَمِيمُ
- ٤ - قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمْ - وَالْخَيْلُ فِي سَيْلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ<sup>(٦)</sup>
- ٥ - إِذْ تَتَّقِي بِسَرَاةٍ آلَ مُقَاعِيسٍ - حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسِّيَوفِ تَمِيمُ<sup>(٧)</sup>
- ٦ - لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ قَوَارِسَ مِثْلَهُمْ - أَحْمَى وَهْنٌ هَوَازِمٌ وَهَزِيمُ<sup>(٨)</sup>
- ٧ - لَمَّا التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا - وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ أَزُومُ<sup>(٩)</sup>
- ٨ - فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَابِسُ - وَبِهِنَّ مِنْ وَقْعِ الرَّمَاكِ كُلُومُ<sup>(١٠)</sup>
- ٩ - يَمَمْتُ كِبَشَهُمْ بِطَغْنَةٍ فَيَصَلِ - فَهَوَى لِحُرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ ذَمِيمُ<sup>(١١)</sup>

(١) الفارج: القوس البائنة عن الوتر. النبعة: شجرة تتخذ منها القسي. الجفير كنانة النبل الواسعة، تكون من خشب.

(٢) العضب: السيف القاطع، الأريحي: الواسع الخلق. ووصف السيف بالأرسمية لأنه يهتز فكأنه يرتاح للضرب، مخلولق: أي: شديد الملاسة. التثق: الممتلىء نشاطاً. المتن: الظهر، والبيت في لسان العرب مادة (تاق).

(٣) البيت في لسان العرب مادة (عقب). الفناء من الدار: ما اتسع من أمامها. عقاباً: أي: جرياً بعد جري. وقال ابن الأعرابي: عقاباً يعقب عليه صاحبه: أي يغزو مرة بعد أخرى. أو: جمع عقب. ويقال: نَزَقَ الفرس: نَزَا، أو تقدّم خفة ووثب.

(٤) بعْلها: زوجها.

(٥) رزئت: أصبت. النهكة: الضعف. كلوم: جمع كلم. جرح.

(٦) تكافؤوا: أي انهزموا.

(٧) السراة من الناس: السادة.

(٨) هوازيم وهزيم: هازمون ومنهزمون.

(٩) ت: «لما التقى الصفان». النقع: الغبار. العجاج: الغبار. الأزوم: العض.

(١٠) ت: من دعس الرماح. ساهمة: من الشهوم: العبوس.

(١١) ت: وهو دميم. الكيش: الرئيس. الفيصل: ما يفصل بين الفريقين.

- ١٠ - ومعي أسودٌ من حَنيفَةٍ في الوَغَى لِلْيَيْضِ فوق رُؤوسِهِمْ تَسْوِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 ١١ - قومٌ إذا لَبَسُوا الحديدَ كَأَنَّهُمْ في اليَئِضِ والحَلَقِ الدَّلَاصِ نُجُومٌ<sup>(٢)</sup>  
 ١٢ - فَلَيْسَ بَقِيَّتْ لَأَزْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ تَحْوي الغَنَائِمَ أو يموتَ كَرِيمٌ

٢٦٠ - فإن ترضوا

وقال رجل من بني يشكر: [الوافر]

- ١ - إلا أبلغَ بَنِي ذُهَلٍ رَسُولاً وَخَصَّ إلى سَرَاةِ بَنِي النُّطَاحِ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - بَأْنَا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُثَنَّى عُيْدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجُلَاحِ<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَأْبَوْنَا فَاطْرَافُ الرُّمَاحِ  
 ٤ - مُقَوِّمَةٌ وَيَيْضُ مُرْهَفَاتٌ تَرُّ جَمَاجِمًا وَبَنَاتِ رَاحٍ<sup>(٥)</sup>

٢٦١ - إذا الخيل صاحت

وقال جُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشْيَمِ الْفَقْعَسِيُّ<sup>(٦)</sup>: [المتقارب]

- ١ - فِدَى لِقَوَارِسِي الْمُعْلِمِ مَنْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمٌ<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - هُمْ كَشَفُوا غَيَّةَ الْغَائِيَيْنِ مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمِ<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - إذا الخيلُ صَاحَتْ صِيَاخَ النُّسُورِ حَزَزْنَا شَرَايِفَهَا بِالْجِذَمِ<sup>(٩)</sup>  
 ٤ - إذا الدهرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ قَازِمٌ بِهِ مَا أَرَمُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الوغى: الحرب. البيض: جمع البيضة: أي الخوذة من حديد. التسويم: العلامة. يقول: معي رجال شجعان كالأسود، وهم لكثرة ممارستهم الحرب ولطول لبسهم البيض قد حسر الشعر عن جوانب رؤوسهم، فهو علامة لهم.

(٢) الدلاص: اللينة الملساء.

(٣) ت: بني البطح.

(٤) قوله: بالمشنى، يعني اثنين.

(٥) مقومة: صفة الرماح. والبيض المرهفات: يعني السيوف. تتر: تسقط. البنان: جمع البنانة: أطراف الأصابع. الراح: الأكف، والواحد: راحة.

(٦) أحد شعراء بني أسد، من المخضرمين.

(٧) العجاجة: الغبار. المعلمون: المتسمون بعلامة.

(٨) الحُمم: جمع الحُمة: الفحمة.

(٩) صياح النسور يعني الأصوات القصيرة. الشرايف: جمع الشرسوف: مقط الضلع. الجِذَم: جمع الجذفة: السوط.

(١٠) أنياب الدهر: يعني مصائبه. الأزم: العض.

- ٥ - ولا تُلَفَ في شَرِّهِ هَائِيَا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرُّ السَّقَمِ
- ٦ - عَرَضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَأَنَّكَ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطَمَ<sup>(١)</sup>
- ٧ - وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَهَا ذَا شَبَمٍ<sup>(٢)</sup>

## ٢٦٢ - جنت علينا البعوث

وقال شقيق بن سُلَيْكٍ الأَسَدِي<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدُ فَسَلَّ تَغَيْظُ الضُّحَاكِ جِسْمِي<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْهُ وَلَمْ أَشِيقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَغْمٍ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا فَصِرْنَا يَتَنَ تَطْوِيحٍ وَغُزْمٍ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الشُّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارَزْمٍ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي فَقَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي<sup>(٨)</sup>
- ٦ - وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَ مُسْتَمِيَتَا خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمٍ<sup>(٩)</sup>

## نَمَّ بَابُ الْحِمَاةِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

- (١) نزال: اسم فعل. بمعنى أنزل. أطم: من قولك: طم الماء إذا غمر، والطامة: الداهية.
- (٢) البيت في لسان العرب مادة (شيم)، وفيه: وجدوا مسيرهم. والعير: القافلة، أو الإبل التي تحمل الميرة والميرة: جلب الطعام. الشيم: البرد، أو مع الجوع.
- (٣) الأبيات في معجم البلدان: (خوارزم).
- (٤) ت: «تغيض». الضحاك: اسم أبي أنس، وهو الضحاك بن قيس الفهري المتوفى سنة ٦٥ هـ.
- (٥) لم أربه، من قولك: رابه إذا أتاه بريبة. الوغم: الثأر.
- (٦) التطويح: الإشراف على الهلاك، والنية في الأرض.
- (٧) خوارزم: ناحية ببلاد الترك، والشغد: أماكن مثمرة بسمرقند.
- (٨) قارعت: ساهمت، من القرعة. ويقال: رجل ضجعي للعاجز اللازم منزله.
- (٩) الجعالة: ما جعله له على عمله. خفيف الحاذ: يعني قليل المال والعيال. جرم: قبيلة.



## باب المراثي

٢٦٣ - لا أنسى

قال أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - حَمِدْتُ إلهي بعدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئَتْهُ بِجَانِبِ قُوسَى مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - عَلَى أَنَّهَا تَغْفِرُ الْكُلُومَ وَإِنَّمَا تُوَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي<sup>(٤)</sup>
- ٤ - وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جِدَّ مَخْضٍ<sup>(٥)</sup>
- ٥ - وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهَيَّجًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ<sup>(٦)</sup>
- ٦ - وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَجَاوِعٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ<sup>(٧)</sup>

٢٦٤ - بِنَانٌ تُهْدَمُ

وقال عبدة بن الطبيب<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

(١) شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم ومات سنة ١٥ هـ. والأبيات الأربعة الأولى في الزهرة ٢/ ٥٥٠. والبيتان ٢، ١ في حماسة البحتري ٢٥٧. والأربعة الأولى في معجم البلدان (قوس).

(٢) عروة: أخو الشاعر. وخراش: ابنه.

(٣) الزهرة: «لا أنسى». و: «فجانب قوسي». رزئته: أصبت بفقده. قوسى: اسم مكان بالسراة.

(٤) الزهرة: «توكل بالأدنى». الكلوم: جمع الكلم: الجرح.

(٥) الماجد: كريم الأصل.

(٦) مثلوج الفؤاد: بارد الفؤاد. المهيج: المتورم، وثقيل النفس. وفي الأصل: «مهيّجاً» ولا وجه له. الربيلة: السمن. الخفض: الدعة من العيش. يقول: لم يكن أخوه ممن ضيعوا الشباب في الدعة وصلاح البدن، بل كان ذكي الفؤاد.

(٧) مجاوع: جمع مجاعة. الميرة: قوة الخلق وشدته، والعقل، قوله: النهض، يعني النهوض للمكارم.

(٨) هو من بني عبد شمس، شاعر مخضرم، مات سنة ٢٥ هـ. أبياته في الحماسة البصرية ١/ ٢٠٧.

- ٢ - تَحِيَّةَ مَنْ غَادَرَتْهُ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمًا<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَمَا كَانَ قِيسٌ هُلُكُهُ هُلُكٌ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَيَّانٌ قَوْمٌ تَهْدَمَا

## ٢٦٥ - تعزيت بغيلان

وقال هشامُ بنُ عقبة العدوي، أخو ذي الرُّمَّة<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانُ مُثَرِّعٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - نَعَى الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ آبَتْ رِكَابُهُمْ لَعْمَرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرٍّ فَأَوْجَعُوا
- ٣ - نَعَوْا بِأَسْقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُقُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهِمٍ وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعَّضُوا<sup>(٥)</sup>
- ٥ - فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنَّ نَكْءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ<sup>(٦)</sup>

## ٢٦٦ - الشجاء يبعث الشجاء

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقِي لِتَذْرِافِ الدُّمُوعِ السَّوَاغِ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالدَّكَادِكِ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الردى: الهلاك. الشمط: البعد.

(٢) البيتان ١ و ٥ في عيون الأخبار ٧٧/٣، والزهرة ٥٥٠/٢. وبهجة المجالس ٣٦٠/٢. وهشام هو أكبر أخوة ذي الرمة، مات سنة ١٢٥ هـ. وذو الرمة هو غيلان بن عقبة، مات سنة ١١٧ هـ.

(٣) تعزيت: تصبرت. غيلان: اسم ذي الرمة، وأوفى: أخوه.

(٤) ت: «الجبال الضم». وباسق: عال.

(٥) خوى: تهدم، أو خلا. ابن دلهم: اسم رجل كان سبياً في عمارة مسجد.

(٦) يقال: نكأ القرحة بمعنى: قشرها قيل أن تبرأ فتديت.

(٧) متمم: شاعر صحابي من بني ثعلبة، مات سنة ٣٠ هـ. وأخوه مالك شاعر أيضاً وقد قُتل في حرب الردة. والأبيات في الحماسة البصرية ٢١٠/١.

(٨) السواغ: أي المسفوكة.

(٩) الحماسة البصرية: «الدكادك». ثوى بالمكان: أقام فيه. اللوى والدكادك: موضعان.

(١٠) الحماسة البصرية: «فقلت له إن الأسى يبعث الأسى» و: «ذروني فهذا». الشجاء: الحزن والأسى.

## ٢٦٧ - لم تَبْعُدْ

وقال أبو عطاء السُّنْدِي في ابن هبيرة<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجْدْ يَوْمَ وَاسِطٍ      عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجْمُودُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقَّقَتْ      جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُنْدُودُ
- ٣ - فَإِنْ تُمَسِّ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ قَرِيْمًا      أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الرُّفُودِ وَفُودُ
- ٤ - فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ      بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ الثَّرَابِ بَعِيدُ<sup>(٣)</sup>

## ٢٦٨ - بيضة البلد

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

- ١ - لو كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ      إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبْدِ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ      رَبُّ الزَّمَانِ فَأَمْسَى بِيْضَةَ الْبَلَدِ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - لو كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ      الْأَخْيَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - ثُمَّ اسْتَكْنَيْتُ لِأَشْكَازِي وَسَاكِنُهُ      قَبْرٌ بِسِنْجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ<sup>(٨)</sup>

## ٢٦٩ - أضحووا للمنون

وقال رجلٌ من خُثَعَم:

- ١ - نَهَلَ الزَّمَانُ وَعَلَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ      مِنْ آلِ عَتَّابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ<sup>(٩)</sup>

(١) هو أبو عطاء أفلح بن يسار السندي، مولى بني أسد، شاعر فحل، مات سنة ١٨٥ هـ، والأبيات في أمالي القاضي ٢٧١/١.

(٢) عين جَمُود: أي بخيلة بالدمع. ويوم واسط: اليوم الذي قتل فيه المنصور ابن هبيرة.

(٣) المتعهد: أي الذي يتعهدك بالذكر.

(٤) البيت الأول في لسان العرب مادة (بيض) ونسبه إلى صنان بن عباد الشكري. والبيتان الأولان في جمهرة الأمثال ١٨٩/١. والبيت الثاني في ديوان المثلث ٢٨٢.

(٥) حمار: هو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة.

(٦) بيضة البلد: واحد البلد الذي يجتمع إليه، ويضرب القول أيضاً للذليل، فيقولون: هو أذل من بيضة البلد؛ وهي بيضة النعام التي تتركها.

(٧) الكمد: الحزن.

(٨) سنجار وقهد: موضعان.

(٩) النهل: الشرب الأول. العل: الشرب الثاني. التصريد في السقي: دون الري.



- ٢ - مِنْ كُلِّ قِيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ تُلَوَّى بِالْكَنِيفِ الْمُؤَصَّدِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَالْيَوْمَ أَضْحَوْا لِلْمَنُوتِ وَسِيقَةٍ مِنْ رَائِحِ عَجَلٍ وَآخِرَ مُغْتَدِي<sup>(٢)</sup>
- ٤ - خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوَّدٍ وَمِنْ الْعَنَاءِ تَقَرُّدِي بِالسُّوَّدِ<sup>(٣)</sup>

٢٧٠ - نَعَمَ الْفَتَى

وقال محمد بن بشير الخارجي<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١ - نَعَمَ الْفَتَى فَجِئْتُ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
- ٢ - سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا خَلَّتْ بِيَابِهِ طَلَقُ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَّامِ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَذِرْ أَثْنُهُمَا ذَوُو الْأَرْحَامِ<sup>(٦)</sup>

٢٧١ - سِيَحْمَلُ عَلَى النُّعْشِ

وقال أيضاً: [الطويل]

- ١ - طَلَبْتُ فَلَمْ أَذْرِكْ بِوَجْهِي وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَنْبِغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - وَلَوْ لَجَأَ الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَائِبٍ ثَوَى غَيْرَ قَالٍ أَوْ غَدَا غَيْرَ خَائِبِ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - أَقُولُ وَمَا يَذْرِي أَنْاسٌ غَدَاؤًا بِهِ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَاسِبِ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سِيرَكُبٌ كَارِهًا عَلَى النُّعْشِ أَعْنَاقَ الْعِدَى وَالْأَقَارِبِ

٢٧٢ - نَصَحْتُ

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- (١) فياض اليدين: يعني الكريم، والنكباء: ريح انحرفت ووقعت بين ريحين. تلوى به: تذهب به.  
الكنيف: الحظيرة من شجر للإبل. المؤصد: المغلق.
- (٢) الوسيقة: هي من الإبل كالرفقة من الناس، فإذا سُرقت طردت معاً.
- (٣) ت: «ومن الشقاء». والسوَّد: السيادة.
- (٤) شاعر فصيح من شعراء العصر الأموي، منسوب إلى خارجة. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٤/١.
- وتروى لأبي البلهاء عمير بن عامر.
- (٥) قوله: سهل الفناء: أي: واسع الفناء. وفناء الدار: ما اتسع من أمامها.
- (٦) الحماسة البصرية. «خليلة وشقيقة». و: «أخو الأرحام». وذوو الأرحام أي ذوو القرابة.
- (٧) سائب: اسم رجل. الندى: الجود.
- (٨) العافي: طالب الرزق. ثوى بالمكان: أقام فيه.
- (٩) اللحد: القبر. السباسب: جمع السبب: المفازة.
- (١٠) هو دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر، من جشم. من الشعراء الفرسان والحكماء في الجاهلية. =

- ١ - نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شُهَدَايَ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِأَلْفِي مُدَجِّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - تَنَادَوْا فَقَالُوا أَزْدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعِيدُ اللَّهُ ذَلِكُمْ الرَّدِي<sup>(٦)</sup>
- ٧ - فَجَنَّتْ إِلَيْهِ وَالرُّمَاحُ تَنْوُشُهُ كَوَفِّعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - فَكُنْتُ كذَاتِ الْبُورِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُقَدَّدِ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسُودِي<sup>(٩)</sup>
- ١٠ - قَتَالَ أَمْرِيءَ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ<sup>(١٠)</sup>
- ١١ - فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ<sup>(١١)</sup>
- ١٢ - وَلَا بَرَمًا إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ بِرَطْبِ الْعِضَاهِ وَالْهَشِيمِ الْمُعْضَدِ<sup>(١٢)</sup>
- ١٣ - كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ طَلَاغٌ أَنْجِدِ<sup>(١٣)</sup>

= والأبيات في ديوانه ٤٦.

- (١) ديوانه: «وقلت». عارض: أخو دريد. الرهط: القوم. ورهط بني السوداء: يعني: أصحاب عبدالله، وعبدالله هو عارض نفسه.
- (٢) ديوانه: «علانية». المدجج: التام السلاح. السراة من الناس: السادة. الفارسي المسرد: الدرع. والتسرید: نسج الدرع.
- (٣) الغواية: الضلالة.
- (٤) ديوانه: «النصح إلا». المنعرج: المنعطف. اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه.
- (٥) غزية: قبيلة وإليها ينتمي الشاعر.
- (٦) أردت: أهلك.
- (٧) تنوشه: تتناوله. الصياصي: جمع الصيصة: شوكه الحائك يسوي بها السدى واللحمة.
- (٨) ديوانه: «وكننت». ذات البو: الناقة التي يموت ولدها فيسلخ جلده ويحشى تبناً ويقرب منها لتحن عليه فتدر اللبن. السقب: ولد الناقة.
- (٩) ديوانه: «حتى تنهت». وفي ت: «حتى تنفست».
- (١٠) ديوانه: «أن المرء». وكذا في ت.
- (١١) عبدالله: هو أخو الشاعر عارض.
- (١٢) تناوحت: تقابلت. العضاه: جمع العضاهة: أعظم الشجر، أو الخمط، أو كل ذات شوك. الهشيم: نبت يابس متكسر. المعضد: أي: المقطع.
- (١٣) الرجل كميّش الإزار: مشمره. الأنجد: جمع نجد: ما أشرف من الأرض. وطلاغ أنجد: أي: الرجل =

- ١٤ - قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ<sup>(١)</sup>  
 ١٥ - تَرَاهُ خَمِصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ<sup>(٢)</sup>  
 ١٦ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحاً وَإِتْلَافاً لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ<sup>(٣)</sup>  
 ١٧ - صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدِ<sup>(٤)</sup>  
 ١٨ - وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي<sup>(٥)</sup>

## ٢٧٣ - أَلَا تَبْكِي

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مَكَانَ الْبُكَاءِ لَكِنْ بُيِّتُ عَلَى الصَّبْرِ  
 ٢ - فقلتُ أَعْبَدَ اللَّهَ أَبْكِي أَمَ الَّذِي لَهُ الْجَدْتُ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَخْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمُصَابُ جَثْوُ قَبْرِ عَلَى قَبْرِ<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ أَبَوْا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ  
 ٥ - فإِذَا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ  
 ٦ - فَإِنَّا لِلْخَمِّ السِّيفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلْجِمُهُ جِيناً وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ  
 ٧ - يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى بِنَا أَنْ أَصْبِنَا أَوْ نُغَيِّرُ عَلَى وَثَرٍ<sup>(٩)</sup>  
 ٨ - قُسَمْنَا بِذَاكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ بَيْنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ<sup>(١٠)</sup>

## ٢٧٤ - يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيداً

وقال ابن أخت تأبط شرّاً، وذكر أنها لخلف الأحمر<sup>(١١)</sup>: [المديد]

- = الضابط للأمور. وفي الديوان: «صبور على العزاء طلاع أنجد».  
 (١) ديوانه: «قليل تشكيه المصيبات حافظ».  
 (٢) خميص البطن: ضامرة. العتيد: الحاضر المهيأ. المقدد: الممزق.  
 (٣) الاقواء: الافتقار.  
 (٤) صبا الأولى: أي الشوق. صبا الثانية: أي: الفتوة.  
 (٥) ديوانه: «وهون وجدي».  
 (٦) ديوان دريد: ٦٣.  
 (٧) الجدث: القبر.  
 (٨) يغوث: اسم أخي الشاعر.  
 (٩) الوتر: الدحل أو الظلم، ويعني الثأر.  
 (١٠) ديوانه: «بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة».  
 (١١) الأبيات في العقد الفريد ٢٩٨/٣ ما عدا الأبيات ١١، ١٦، ٢٣. ونسبتها إلى تأبط شرّاً أو نحلف =



- ١ - إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يَطْلُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - خَلَّفَ الْعِبَاءَ عَلَيَّ وَوَلَّى أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقِيلٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مِنِّي أَبْنُ أُخْتِ مَصِيعٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - مُطَرِّقٌ يَرشَحُ سَمًا كَمَا أَطَّ رَقٌّ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلٌ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - خَبَرٌ مَا نَابَنِي مُصْمِتِلٌ جَلٌّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - بَزَنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غُشُومًا بِأَبِي جَارُهُ مَا يُذَلُّ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - شَامِسٌ فِي الْقُرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشَّعْرَى قَبْرُودٌ وَظِلُّ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - يَابِسُ الْجَنِينِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ وَنَدِيُّ الْكَفِينِ شَهْمٌ مُدِلُّ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ<sup>(٩)</sup>
- ١٠ - غَيْثٌ مُزِنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي وَإِذَا يَسْطُو قَلِيْتُ أَبَلُّ<sup>(١٠)</sup>
- ١١ - مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَخْوَى رِفْلٌ وَإِذَا يَعْزُو فِسْمَعٌ أَزَلُّ<sup>(١١)</sup>
- ١٢ - وَلَهُ طَعْمَانِ أَزِيٌّ وَشَرِيٌّ وَكَلَا الطَّعْمِينَ قَدْ ذَاقَ كُلُّ<sup>(١٢)</sup>

= الأحمر. وتأبط شراً جاهلي من الصعاليك اسمه ثابت بن جابر.

- (١) الشعب: الطريق في الجبل. سَلْع: اسم موضع. دمه ما يطل: أي: لا يذهب هدرًا. والمعطل: هدر الدم، أو عدم الثأر به.
- (٢) العقد: «قذف العباء». العباء: شديدة، أو ضارب بالسيف. ويقال: حلَّ العقدة: نقضها فانحلت.
- (٣) مَصِيع: سكت ولم يتكلم، وأرخص عينيه ينظر إلى الأرض. الصِّل: الأفعى، والداهية.
- (٤) أطرق: سكت ولم يتكلم، وأرخص عينيه ينظر إلى الأرض. الصِّل: الأفعى، والداهية.
- (٥) العقد: «ما نابنا». المصمئل: الداهية.
- (٦) بزني الدهر: أي: غلبني وقهرني.
- (٧) شامس: ذو شمس. القر: البرد: ذكت: اشتد لهبها، وقوله: ذكت الشعري يعني مجيء القيظ، يقول: هو كريم ومن يلجأ إليه أيام الشتاء يجده كالشمس التي تدفئ المقرور، ومن يلجأ إليه صيفاً يجد لديه ظلاً وبرداً.
- (٨) قوله: يابس الجنيب: أي: هو هزيل لأنه يؤثر غيره على نفسه. المدل: من الدل: السكينة والوقار وحسن المنظر.
- (٩) ظاعن: سائر.
- (١٠) المزن: السحاب أو أبيضه. غامر: كثير. الأبل: الألد.
- (١١) مسبل: يعني ثيابه، كناية عن النعمة. الأهوي: من في شفثيه سواد. الرفل: الكثير اللحم، الواسع من الثوب. السمع: ولد الذئب. الأزل: السريع المشي.
- (١٢) الأري: العسل. الشري: المحتفل.

- ١٣ - يَرْكَبُ الْهَوَلَ وَجِيداً وَلَا يَصِدْ حَبُّهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَقْلُ<sup>(١)</sup>
- ١٤ - وَفُتُوْهُ هَجَرُوا ثُمَّ أَشْرَوْا لَيْلُهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْجَابَ حَلُّوا<sup>(٢)</sup>
- ١٥ - كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسْنَا الْبَرْقَ إِذَا مَا يُسَلُّ<sup>(٣)</sup>
- ١٦ - فَأَدْرَكْنَا الثَّأَرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ مِلْحَيَيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ<sup>(٤)</sup>
- ١٧ - فَأَحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَفْسٍ فَلَمَّا هَوُّمُوا رُغْتُهُمْ فَأَشْمَعَلُوا<sup>(٥)</sup>
- ١٨ - فَلَيْسَ فَلَثٌ هُذَيْلٌ شَبَاهُ لَيْمًا كَانَ هُذَيْلٌ يُقْلُ<sup>(٦)</sup>
- ١٩ - وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ جَعَجَعَ يَنْقُبُ فِيهِ الْأَظْلُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٠ - وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلُّ<sup>(٨)</sup>
- ٢١ - صَلَيْتُ مِنِّْي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا<sup>(٩)</sup>
- ٢٢ - يُنْهَلُ الصَّغْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلْتُ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُّ<sup>(١٠)</sup>
- ٢٣ - حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَاماً وَبِلَايٍ مَا أَلَمَّتْ تَجِلُّ<sup>(١١)</sup>
- ٢٤ - فَأَسْقَيْنَهَا يَا سَوَادَ ابْنِ عَمْرِو إِنْ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ<sup>(١٢)</sup>
- ٢٥ - تَضَحَكَ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ<sup>(١٣)</sup>
- ٢٦ - وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَاناً تَخْطَأُهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ<sup>(١٤)</sup>

(١) اليماني الأقل: أي: السيف المثلّم.

(٢) فتو: جمع فتى. هجروا: دخلوا في وقت الهاجرة، وهي اشتداد الحر في نصف النهار. أسروا: ساروا في الليل. انجاب: انكشف.

(٣) تردى: تقلد. السنا: ضوء البرق.

(٤) ملحيين: من الحيين.

(٥) احتسى: شرب شيئاً بعد شيء. أنفاس: جمع نفس: جرعة. هوموا: هزوا رؤوسهم من النعاس. رعتهم: أفرعتهم. اشمعلوا في الطلب: بادروا فيه وتفرقوا.

(٦) العقد: هذيلًا يفل. شبا السيف: حده. يفل السيف: يقلعه. وفل القوم: هزمهم.

(٧) أيرك الناقة: أناخها. الجعجع: ما تطامن الأرض. الأظل: باطن الخف.

(٨) الذرى من الرأس: ناحيته. الشل: الطرد.

(٩) العقد: «صليت منه». صليت منه: أي: قاست. الخرق: السخي، أو الظريف في سخاوة.

(١٠) النهل: أول الشرب. العل: الشرب بعد الشرب. الصعدة: القناة المستوية.

(١١) الالمام: الزيارة. اللأي: الإبطاء.

(١٢) سواد: مرخم سواده. الخل: ههنا: المهزول.

(١٣) يقال: استهل الصبي: رفع صوته بالبكاء، واستعاره للذئب.

(١٤) العتاق من الطير: الجوارح. تستقل الطيور: ترتفع.

## ٢٧٥ - نعي سويد

وقال سُوَيْد المراثي الحارثي<sup>(١)</sup>:

- ١ - لَعْمَرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِي سُوَيْدٍ أَنَّ فَارِسَكُمْ هَوَى<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أَجَلُ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى<sup>(٣)</sup>
- ٣ - فَتَى قَبْلُ لَمْ تُعْنِسِ السُّنُّ وَجْهَهُ سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى
- ٤ - أَشَارَتْ لَهَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا يُقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى<sup>(٥)</sup>
- ٥ - وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِئْهَ فَآسَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى<sup>(٦)</sup>

## ٢٧٦ - إن يقتلوك

وقال رجل من بني نصر بن قُعَيْن وهو ربيعة بن سعد بن جَذِيمَةَ بن مالك بن نصر بن مُعَيْن، وليس في العرب ربيعة غيره، وهو أبو دُؤَاب، قاتل عُتَيْبَةَ بن الحارث بن شهاب في يوم خُو<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - أَبْلَغُ قِبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِثَّتْهَا مَا إِنْ أَحَاوِلُ جَعْفَرَ بَنَ كِلَابِ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - أَنَّ الْهَوَادَّةَ وَالْمَوْدَةَ بَيْنَنَا خَلَقَ كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُتَجَابِ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - أَذُؤَابَ إِنِّي لَمْ أَهْبِكَ وَلَمْ أَقْمِ لِلْيَمْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ<sup>(١٠)</sup>

(١) عيون الأخبار ٢٨٦/١، بلا عزو.

(٢) هوى: سقط.

(٣) أنبط الماء: أخرج الماء. الثرى: التراب الندي.

(٤) تعس: تقبض. الدجى: الظلام.

(٥) يققع: يصدر صوتاً، والمراد بقعقة الأقرب: صوت أغماد السيوف. القراب: غمد السيف. الحرب: العوان: التي قوتل فيها مرة.

(٦) آداه: أعانه.

(٧) الأبيات في العقد الفريد ٢٤٩/٥، سوى ٣ و ٦.

(٨) العقد: «جعفر مخصوصة».

(٩) العقد:

«إن المودة والهودة بيننا خلق كسحق الرينة المنجاب»

الهودة: اللين. السحق: البالي. اليمنة: نوع من برود اليمن. المنجاب: المنشق.

(١٠) لم أهبك: لم أجعلك هبة. وقوله: للبيع، يعني أنه لم يأخذ الدية.



- ٤ - إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ بِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ<sup>(١)</sup>
- ٥ - بِأَشَدِّهِمْ كَلْباً عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقْداً عَلَى الْأَصْحَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٦ - وَعِمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَثِمَالِ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضَابٍ<sup>(٣)</sup>

## ٢٧٧ - لا تجزعي

وقال حُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِيُّ الطَّائِيُّ<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشَّتْوَةِ الْغَبْرَاءِ وَالزَّمَنِ الْمَخْلِ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْساً فَإِنِّي تَرَكْتُ أبا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ غُضْبَةً كِرَاماً وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ خَشَفَ النَّخْلِ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - وَلَوْ لَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِثْتُ جَاوِبَيْي مِثْلِي<sup>(٩)</sup>

## ٢٧٨ - إخوان الصفا

وقال الْحَبَالُ الْبَرَاءُ بْنُ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيُّ<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَبْعَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أَرْجَى الْحَيَاةِ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
- ٢ - ثَمَانِيَةٌ كَانُوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَنْ أَشَاءُ وَأَمْنَعُ<sup>(١١)</sup>

(١) العقد: «فقد هلكت بيوتهم». ثلثت عروشهم: أهلكتها.

(٢) العقد:

«بأحبهم فقداً إلى أعدائه وأشدهم فقداً على الأصحاب»

(٣) الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه. معصّب: جائع. قرضاب: فقير.

(٤) صحابي شهد حروب الردة مع خالد بن الوليد، مات سنة ٦٠ هـ، والأبيات في الأغاني ٢٦٩/١٧.

(٥) أخو الشتوة: أي: الذي يُفزع إليه شتاء.

(٦) الأغاني: «فإن يقتلوا أوساً عزيزاً فإنني». ملتزم الرحل: أي ملتزم السرج. وأبو سفيان: رجل.

(٧) الأغاني: «يلاقي المنايا». قوله: كل جاف وذو نصل: يريد: الفقير والغني.

(٨) الأغاني:

«أصبنا به من خيرة القوم سبعة كراماً ولم نأكل به حشف النخل»

العصبة: الجماعة من الرجال. الحشف: رديء التمر.

(٩) الأغاني: «في الناس بعده».

(١٠) ت: أبو حبال البراء بن ربيعة الفقعسي.

(١١) ت: «ما أشاء».

- ٣ - أولئِكَ إخوانُ الصَّفَاءِ رُزِيَّتُهُمْ وما الكَفُّ إِلَّا إضْبَعُ ثُمَّ إضْبَعُ<sup>(١)</sup>  
 ٤ - لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لِمُفْجَعُ<sup>(٢)</sup>  
 ٥ - وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ولا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لَمُمْتَعُ<sup>(٣)</sup>

## بُكَوا لِقَلْبِي

وقال مُطِيع بن إِيَّاس في يحيى بن زياد الحارثي<sup>(٤)</sup>: [المنسرح]

- ١ - يا أَهْلَ بُكُوا لِقَلْبِي الْقَرِحِ ولِلدُّمُوعِ السَّوَائِبِ الشُّفْعِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - راحُوا يَبْخِي وَلَوْ يُطَاوِعُنِي الْأَفْ سَدَارُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ يَرْحِ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - يا خَيْرَ مَنْ يَخْسُنُ الْبُكَاءُ لَهُ الـ يَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٍ لِلْمِدْحِ  
 ٤ - قَدْ ظَفِرَ الْحُزْنُ بِالسُّرُورِ وَقَدْ أُدِيلَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الْفَرِحِ<sup>(٧)</sup>

## ٢٨٠ - قلت لحنانة

وقال أيضاً<sup>(٨)</sup>: [البسيط]

- ١ - قَلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوحِ تَسْعُ مِنْ وَايِلِ سَخُوحِ<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أَسْمِي ثُمَّ أَسْتَهْلِي عَلَى الضَّرِيحِ<sup>(١٠)</sup>  
 ٣ - لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْخِي عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّجِيحِ<sup>(١١)</sup>

- (١) ت: رزيتهم. والرزء: المصيبة.  
 (٢) البيت في أساس البلاغة مادة (ذل).  
 (٣) المولى ههنا: ابن العم والقريب.  
 (٤) شاعر ظريف من الخلاء، رمي بالزندقة، ولد ونشأ بالكوفة ومات سنة ١٦٦ هـ. الأبيات في الأغاني ٢٨٩/١٣. وفي شعراء عباسيون ٤٠.  
 (٥) يا أهل: أصله: يا أهلي. القرِح: الجريح. سَفْع: أي: تسفع الدمع: ترسله.  
 (٦) الأغاني: «ولم ترح».  
 (٧) الأغاني:

«قد شملت الحزن بالسرور وقد أدبل مكروهه من الفرح»

أدبل: من الدولة: انقلاب الزمان. وقوله: من الفرح، يعني: من المفروح به.

- (٨) شعراء عباسيون ٤١، ويرثي فيها يحيى بن زياد المتوفى سنة ١٦٠ هـ.  
 (٩) الحنانة: الناقة التي تحن إلى ولدها، وشبه بها السحابة. الدُلُوح: كثرة الماء. تسع: نصب. الوايل: المطر الشديد الضخم القطر.  
 (١٠) أُمِّي: من الأم: القصد. الضريح: القبر أو الشق وسطه. هل المطر واستهل: اشتد انصبابه.  
 (١١) الشح: البخل.

٢٨١ - ابن سعيد

وقال أشجع السُّلَمِيّ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ      ولا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ
- ٢ - وما كنتُ أدري ما فَوَاضِلُ كَفِّهِ      على النَّاسِ حَتَّى غَيَّبْتُهُ الصَّفَائِحُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّئاً      وكانتْ بِهِ حَيّاً تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضُّنَ      فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وما أنا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَزَاعُ      ولا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ      على أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ
- ٧ - لَيْسَ حَسُنْتَ فِيكَ الْمَرَاتِي وَذَكَرُهَا      لَقَدْ حَسُنْتَ مِنْ قَبْلُ فِيكَ الْمَدَائِحُ<sup>(٦)</sup>

٢٨٢ - مَضَى صَاحِبِي

وقال يحيى بن زياد الحارثي<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - نَعَى نَاعِيَا عَمْرٍو بَلِيلٍ فَأَسْمَعَا      فَرَاعَا فُؤَاداً لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا<sup>(٨)</sup>
- ٢ - وما دَنَسَ الثُّوبُ الَّذِي زَوَّدوكَهُ      وَإِنْ خَانَهُ رَيْبُ الْيَلَى فَتَقَطَّعَا
- ٣ - دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ      تُرِيدُكَ لَمْ تَسْطِيعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا<sup>(٩)</sup>
- ٤ - مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ      تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَاَنْقَطَا مَعَا

(١) هو أشجع بن عمرو السلمي، أبو الوليد، من شعراء العصر العباسي، مات سنة ١٩٥ هـ والأبيات في ديوان المعاني ٥٣٣/٢، ووفيات الأعيان ٨٩/٤.

(٢) فواضل المال: ما يأتيك من غلته. الصفائح: جمع الصفيحة: حجر عريض رقيق.

(٣) اللحد: الشق يكون في عرض القبر. الصحاصح: جمع صَحَصَحَ: ما استوى من الأرض. وفي ديوان المعاني: «كان به حياً تضيق الأباطح».

(٤) ديوان المعاني: «وإن تغض». و: «ما تحن الجوانح». غاض الماء: قل ونقص. الجوانح: الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر، واحده: جانحة. تجن: تستر.

(٥) الرزء: المصيبة.

(٦) ديوان المعاني: «المراثي وقيلها».

(٧) أبو الفضل، هو ابن خال أبي العباس السفاح، من خلفاء العصر، مات سنة ١٦٠ هـ، الأبيات في الحماسة البصرية ٢٣٥/١ سوى البيت الثاني.

(٨) الروع: الفزع.

(٩) ت، والبصرية: «لم نستطع». وقوله: لم تستطع، يعني: لم تستطع.



- ٥ - مَضَى صَاحِبِي وَأَسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَضْرَعِي      وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأُضْرَعَا<sup>(١)</sup>  
٦ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ لَاقِيَ ضَرِيئَةً      فَقَطَّعَهَا ثُمَّ أَنْشَى فَتَقَطَّعَا<sup>(٢)</sup>

## ٢٨٣ - رُزْنَا

وقال ابن المُقَفَّع<sup>(٣)</sup> يرثي يحيى بن زياد، وقيل يرثي عبدالكريم بن أبي العوجاء<sup>(٤)</sup>:  
[الطويل]

- ١ - رُزْنَا أبا عَمْرٍو وَلَا حَيٍّ مِثْلُهُ      فَلِلَّهِ رَدُّ الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعَ<sup>(٥)</sup>  
٢ - فَإِنْ كُنْتُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا      ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي أَنْسَادٍ لَهَا طَمَعٌ<sup>(٦)</sup>  
٣ - فَقَدْ جَرَّ نَفْعاً فَقَدْ نَالَكَ أَنَا      أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرَّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ

## ٢٨٤ - كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاراً

وقال بعض بني أسد<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - بَكِّي عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ      طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطُنِ بَرَامٌ<sup>(٨)</sup>  
٢ - كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرَّقٍ      وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ<sup>(٩)</sup>  
٣ - لَا تَهْلِكِي جَزَعاً فَإِنِّي وَائِقٌ      بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ  
٤ - عَادَاتُ طَيِّ فِي بَنِي أَسَدٍ لَهُمْ      رِيُّ الْقَنَا وَخِضَابُ كُلِّ حُسَامٍ<sup>(١٠)</sup>

(١) الحِمَام: قضاء الموت وقدره.  
(٢) لم يرد البيت في ت. والضرية: ما ضرب بالسيف.  
(٣) هو عبدالله بن المقفع، روزبه بن دازويه من مشاهير كتاب العربية في العصر العباسي، اتهم بالزندقة وقتل أيام المنصور سنة ١٤٢ هـ.  
(٤) الأبيات في وفيات الأعيان ٤٦٩/٣.  
(٥) وفيات الأعيان: «خلله ريب الحادثان بمن فجع». ورُزْنَا: أصبنا.  
(٦) ت: «فإن تك». والخلة: الحاجة.  
(٧) الأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان: (عدان)، بلا عزو. والبيت الرابع في لسان العرب مادة (طوا) لابن أصرم.  
(٨) برام: موضع ببلاد بني عامر. العدان: موضع ببلاد بني أسد.  
(٩) المحرق هو عمرو بن هند، وهند أمه، وهو ابن المنذر اللخمي ملك الحيرة في الجاهلية. الأحرام: جمع الحرم.  
(١٠) القنا: جمع القناة: الرمح. الحسام: السيف القاطع.

## ٢٨٥ - نعي أبي المقدام

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - نعي لي أبو المقدام فأسودَّ مَنْظَرِي مِنْ الْأَرْضِ وَأَسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ<sup>(٢)</sup>

## ٢٨٦ - أَمَرُ الْعَيْشِ

وقال آخر: [البسيط]

- ١ - قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فُجِغَتْ بِهِمْ خَلَى لَنَا فَقْدُهُمْ سَمْعاً وَأَبْصَاراً  
 ٢ - أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَدْعُ سَمْعاً وَلَا بَصَراً إِلَّا شَفَى فَأَمَرَ الْعَيْشُ إِمْرَاراً<sup>(٣)</sup>

## ٢٨٧ - لَوْلَا الْأَسَى

وقال الشمردل بن شريك، أو نهشل بن حَرْي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانِ بَرَّضَا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنُ فِي عَقْلِي<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي<sup>(٦)</sup>

## ٢٨٨ - أَخْ مَاجِد

وقال نهشل بن حَرْي، والمرثي هو مالك بن حَرْي، أخو نهشل، ويكنى أبا ماجد، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ شَجَاعاً<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَغْرُ كِمِضْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَذَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَائِفُهُ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - وَهَوْنٌ وَجِدِي عَنْ خَلِيلِي أَنِّي إِذَا شِئْتُ لَا قَيْتُ أَمْرَاءَ مَاتَ صَاحِبُهُ

(١) استكَّت المسامع: صمتت وضامت.

(٢) الزفرة: التنفس، ويعني النحيب، وتردد البكاء في الجوف.

(٣) أمر العيش: جعله مرأً. الشفى: القليل.

(٤) البيت الثاني في عيون الأخبار ٦٧/٣، لرجل من بني طيء.

(٥) تبرّض: تبالغ بالقليل.

(٦) العيون: فلولا. و: ... أسعدني مثلي.

(٧) نهشل: شاعر إسلامي مات سنة ٤٥ هـ.

(٨) أغر: أبيض. الدجنة: الظلمة. القذى: ما يقع في العين وفي الشراب.

٣ - أَخْ مَا جِدُّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ      كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ<sup>(١)</sup>

٢٨٩ - أَتَبْكِي؟

وقال الأسود بن زَمْعَةَ بن عبد المطلب، يرثي ابنه، ومعه ابن الأسود، وقتل يوم بدر مع قريش مشركاً<sup>(٢)</sup>: [الكامل]

١ - أَتَبْكِي أَنْ يَفْضَلَ لَهَا بَعِيرٌ      وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ<sup>(٣)</sup>

٢ - فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ      عَلَى بَذْرِ تَقَاصَرَتْ الْجُدُودُ<sup>(٤)</sup>

٣ - أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ      وَلَوْلَا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

٢٩٠ - خَلِيلِي هُبَا

ذكروا أَنَّ رَجُلَيْنِ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ خَرَجَا إِلَى أَصْبَهَانَ، فَأَخِيَا دَهْقَانًا بِهَا، فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَاوَنْدٌ، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا، وَغَبَرَ الْآخَرُ وَالْدَّهْقَانُ يُتَادِمَانِ قَبْرَهُ، يَشْرَبَانِ كَاسَيْنِ، وَيَصْبَتَانِ عَلَى قَبْرِهِ كَاسًا، فَمَاتَ الدَّهْقَانُ، فَكَانَ الْأَسَدِيُّ يَنَادِمُ قَبْرِيهِمَا، وَيَشْرَبُ قَدْحًا وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرِيهِمَا قَدَحَيْنِ، وَيَتَرَنَّمُ بِهَذَا الشَّعْرِ<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

١ - خَلِيلِي هُبَا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا      أَجِدُّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا<sup>(٦)</sup>

٢ - أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنْدٍ كُلِّهَا      وَلَا بِخُزَاقٍ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكُمَا<sup>(٧)</sup>

٣ - أَصْبُبُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ      فَلَا تَنَالَاهَا تُزَوِّ حَشَاكُمَا<sup>(٨)</sup>

٤ - أَقِيمُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْتُ بِأَرْحَا      طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا<sup>(٩)</sup>

(١) الماجد: الحسن الخُلُق، والكريم. وعمرو هو عمرو بن معديكرب، والصَّمَصَامَةُ: سيفه.

(٢) الأبيات في معجم البلدان: (بدر)، وكان قد أصيب له ثلاثة من ولده: زمعة، وعقيل، والحارث.

(٣) السهود: السهر.

(٤) البكر من الإبل: الفتية. وقوله: على بدر: أي: على قتلى بدر، وبدر اسم المكان الذي حصلت فيه

الواقعة سنة ٢ هـ. الجدود: الحظوظ، والواحد جد.

(٥) الحماسة البصرية ٢١٥/١.

(٦) الكرى: النعاس.

(٧) البصرية: «من صديق».

(٨) ت: «ترو جُثَاكُمَا». والبصرية: «فإن لم تذوقاها ترو ثراكُمَا».

المدامة: الخمرة. الحشا: ظاهر البطن.

(٩) الصدى: بزعم الجاهليين طائر يخرج من رأس المقتول إذا بلي. وينسب البيت إلى قس بن ساعدة.



- ٥ - وأبكيكما حتى الممات وما الذي يرُدُّ على ذي عولة أن بكأكما<sup>(١)</sup>  
٦ - جرى النوم بين الجلد واللحم منكما كأنكما ساقِي عَقَارٍ سَقَاكُما<sup>(٢)</sup>

## ٢٩١ - إني لمفجوع

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - وإني لأرباب القبور لغابطُ بسكنى سعيد بين أهل المقابر  
٢ - وإني لمفجوع به أن تكاثرتُ عِداتي ولم أهتف سواه بِناصِر<sup>(٤)</sup>  
٣ - فكنتُ كمغلوبٍ على نضلٍ سيقه وقد حَزَّ فيه نضلُ حَرَّانٍ ثائر<sup>(٥)</sup>  
٤ - آتيناه زُواراً فأمجدنا قري من البث والداء الدخيل المخامر<sup>(٦)</sup>  
٥ - وأبنا بززع قد نما في صدورنا من الوجْد يُسقى بالدموع البوادر<sup>(٧)</sup>  
٦ - ولما حضرنَا لاقتسام تُراثه أصبنا عظيماتِ اللهي والمائر<sup>(٨)</sup>  
٧ - وأسَمَعنا بالصمتِ رجعَ جوابه فأبلغ به من ناطقٍ لم يُحاور

## ٢٩٢ - كذاك الرمح

وقالت امرأة من بني شيبان<sup>(٩)</sup>: [الوافر]

- ١ - وقالوا ما جِداً منكم قتلنا كذاك الرُمحُ يَكَلِّفُ بالكريم<sup>(١٠)</sup>  
٢ - بعينِ أباغٍ فاسمنا المناسيا فكان قسيمها خيرَ القسيم<sup>(١١)</sup>

(١) البصرية: «سأبكيكما طول الحياة وما الذي». والعولة: صوت الصدر، من العويل.

(٢) البصرية:

«جرى النوم مجرى العظم واللحم كأن الذي يسقي العقار سفاكما والعقار: الخمر.

(٣) شاعر شامي مقل كنيته أبو الوليد. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٢/١.

(٤) ت: «إذا تكاثرت».

(٥) النضل: حديدة السيف. حران: من الحر. ثائر: طالب الثار.

(٦) أمجدنا: أي: أكثر لنا. المخامر: المقيم.

(٧) أبنا: رجعنا. الدموع البوادر: الدموع العاجلة.

(٨) اللهي: جمع لهية وهي العطية. المائر: جمع مائرة: ما يؤثر من المحامد.

(٩) البيتان في معجم البلدان (أباغ) ونسبها لفروة بنت مسعود. وكذا في أشعار النساء ١٢٤ لامرأة من بني

شيبان، وفي شرح التبريزي لفروة.

(١٠) معجم البلدان: «وقالوا سيداً».

(١١) عين أباغ: موضع بالشام، أو بين الكوفة والرقعة.

## ٢٩٣ - مَن لِلْيَعْمَلَاتِ

وقال عُمَيِّ بنُ مالك العدوي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَغْدَاءُ مَنْ لِلْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى وَأَضْيَافُ لَيْلٍ يَسُّوْا لِنُزُولِ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - أَغْدَاءُ مَا لِلْعِيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا لَخْلِيلٍ بِهَجَّةٍ بِخَلِيلِ  
 ٣ - أَغْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بِهَيِّنٍ وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِجَمِيلِ

## ٢٩٤ - كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ

وقال أيضاً: [الطويل]

- ١ - كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَشِرْ لَيْلَةً وَلَمْ نُزَجِ أَنْضَاءَ لَهْنٍ ذَمِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنَا بَيْنَدَاءٍ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَزِمْ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلِ<sup>(٤)</sup>

## ٢٩٥ - يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ

وقال أبو الحَجَنَاءِ الْفَقْعَسِيُّ<sup>(٥)</sup>: [البسيط]

- ١ - يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ أَمَا كُنْتُ لِي شَجَنًا آلَيْتُ بَعْدَكَ لَا أُلْسِي عَلَى شَجَنِ<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - أَضَحَتْ جِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقْسَمَةً بِالْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنْ وَلَا ثَمَنِ<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - وَرَثَتُهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - كَذَبْتُكَ الْوُدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا عَيْنِي وَلَمْ تَنْقُطْ نَفْسِي مِنَ الْحَزَنِ<sup>(٩)</sup>

(١) ت: «عتي بن مالك العقيلي».

(٢) اليعملات: جمع اليعملة: الناقة النجبية المعتملة المطبوعة. الوجى: الحفا أو أشد منه.

(٣) العداء: الشديد العدو، والعداء هنا اسم رجل. نزجي: نسوق. أنضاء: جمع نضو: المهزول من الإبل. الذميل: السير اللين.

(٤) البيداء: الفلاة. البلقع: الأرض القفر. جوز الليل: وسطه.

(٥) أبو الحجناء هو نصيب الأصفر مولى المهدي العباسي، عاش حتى أيام الرشيد، مات سنة ١٧٥ هـ. أبياته في الأغاني ٧/٢٣، سوى البيت الرابع.

(٦) لم يرد في ت. شيبه: اسم علم. الشجن: الحزن. آليت: حلفت.

(٧) الأغاني: «جياذ أبي». وت: «في الأقربين».

(٨) الأغاني: «ورثتهم فتعزوا».

(٩) لم يرد في ت.

## ٢٩٦ - سَابِكِك

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَنِعْمَ الْفَتَى أَهْجَى بِأَكْنَفِ حَائِلٍ      غَدَاةَ الْوَعَى أَكَلَ الرُّدَيْنِيَّةَ السُّمْرِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدِيتَ غَيْرَ مُزَلِّجٍ      وَلَا مُغْلِقِ بَابِ السَّمَاحَةِ بِالْعُذْرِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - سَابِكِك لَا مُسْتَبْقِيَا فَيَضَ عَبْرَةً      وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

## ٢٩٧ - أَعَاتِبْ نَفْسِي

وقال خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَعَاتِبْ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا      وَقَدْ يَضْحَكُ الْمَوْتُورُ وَهُوَ خَزِينُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَبِالدَّيْرِ أَبْكَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍّ لَهُ      دُؤَيْنَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - رُبَا حَوْلَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ أَتَيْتَهَا      قَرَيْتَكَ أَشْجَانًا وَهَنَّ سُكُونُ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - كَفَى الْهَجَرَ أَنَا لَمْ يَضِغْ لَكَ أَمْرُنَا      وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

## ٢٩٨ - الْمُلْتَقَى بَعِيدٌ

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ      فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
- ٢ - وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ      وَيَيْتُ لِمَيْتٍ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - هُمْ جِرَّةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا جَوَارُهُمْ      فَدَانٍ وَأَمَّا الْمُلْتَقَى فَبَعِيدُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأبيات في أمالي القالي ١٠٣/٢ بلا عزو.

(٢) حائل: موضع بجبلي طيء وموضع بنجد. أكناف: نواح، والواحد: كنيف. الردينة السمر: الرماح.

(٣) المزلاج: الناقص.

(٤) من شعراء العصر الأموي، مات سنة ١٢٥ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٤١/١.

(٥) الموتور: صاحب الوتر: الثار.

(٦) البصرية: «وبالدير أشجاني». الدير والبقيع: موضعان. شجون: أحزان.

(٧) الربي: جمع الربوة: ما ارتفع من الأرض.

(٨) الأبيات في العقد الفريد ٢٣٦/٣.

(٩) العقد:

وقبر بأفناء اليسوت جديد

«فما أن تزال رسم دار قد أحرقت

(١٠) العقد: «أما مزارهم».



## ٢٩٩ - مقيمَان بالبيداء

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

- ١ - مُقِيمَانِ بِالْبِيدَاءِ لَا يَبْرَحَانِيهَا      وَلَا يَسْأَلَانِ الرُّكْبَ أَيْنَ يُرِيدُ<sup>(٢)</sup>  
٢ - هَمَا تَرَكَا عَيْنَيَّ لَا مَاءَ فِيهِمَا      وَشَقَا سَوَادَ الْقَلْبِ فَهُوَ عَمِيدُ<sup>(٣)</sup>

## ٣٠٠ - لَا يَزُوبُ أَحَدُ

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

- ١ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا      أَفْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ<sup>(٥)</sup>  
٢ - نُمِذُّهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا      وَلَا يَزُوبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدُ

## ٣٠١ - الْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ

وقال الغَطَمَشِيُّ الضَّبِّيُّ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنِّي      أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ  
٢ - أَخِلَّائِي لَوْ غَيْرَ الْجِمَامِ أَصَابَكُمْ      عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ<sup>(٧)</sup>

## ٣٠٢ - وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِهِ

وقال أَرْطَاءُ بْنُ سُهَيْلَةَ الْمُرِّيِّ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - هَلْ أَنْتَ ابْنٌ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ وَائِجُ      مَعَ الرُّكْبِ أَوْ غَادِ غَدَاةً غَدِ مَعِي  
٢ - وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ      وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَمَجْزَعِ  
٣ - عَنْ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبِرٍ      وَفِي غَيْرِ مَا قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ<sup>(٩)</sup>

(١) لم يردا في ت.

(٢) البيداء: الفلاة.

(٣) العميد: الحزين: الشديد الحزن.

(٤) البيتان في معجم الأدباء ٢/٣٥٣ بلا عزو.

(٥) معجم الأدباء: «لا يبعد الله أقواماً رزقتهم». وحدثان الدهر: يعني مصائبه.

(٦) شاعر من أهل الري. البيتان في الحماسة البصرية ١/٢٦٨.

(٧) الجمام: قضاء الموت وقدره. المعتب: اللوم.

(٨) هو أَرْطَاءُ بْنُ زُفَرٍ، أَحَدُ بَنِي مَرَّةَ، وَسُهِلَةُ أُمُّهُ، مَاتَ سَنَةَ ٦٥ هـ. الأبيات في الأغاني ١٣/٤٠.

(٩) الأغاني: «فدع ذكر من قد حالت الأرض دونه».

٤ - فلو كان إبنی شاهداً ما أصابني سُهُوٌّ لأحجارٍ بَيِّداءٍ بَلَقَعَ<sup>(١)</sup>

٣٠٣ - أقسمت لا آسى

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - كَأَنِّي وَصِيفِيًّا شَقِيقِي لَمْ نَقُلْ لِمُوقِدِ نَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ أَوْقِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - فَلَوْ أَنَّهَا إِخْدَى يَدَيَّ رَزَيْتُهَا وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي
- ٣ - فَأَقْسَمْتُ لَا آسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجَدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي<sup>(٤)</sup>

هوى ابني

وقال آخر: [الوافر]

- ١ - هَوَى ابْنِي مِنْ غُلَا شَرَفٍ يَهُولُ عُقَابَهُ صَعْدُهُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - هَوَى مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ فَزَلْتُ رِجْلَهُ وَيَدُهُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - فَفَلَا أَمْ فَتَبْكِيهِ وَلَا أَخْتُ فَتَفْتَقِدُهُ
- ٤ - هَوَى عَنْ صَخْرَةٍ صَلْدٍ فَفُرَّتْ تَحْتَهَا كَيْدُهُ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - أَلَامَ عَلَى تَبْكِيهِ وَالْمُسْنَةَ فَلَا أَجْدُهُ
- ٦ - فَكَيْفَ يُلَامُ مَخْزُونٌ كَيْبَرُ فَنَائِهِ وَلَدُهُ

٣٠٥ - أجاب الصبر

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ أَجَابَ الْبُكَاءُ طَوْعاً وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

(١) الأغاني:

«وقفت على جثمان عمرو فلم أجد سوى جدث عاف ببيداء بلقع»

البيداء: الفلاة. البلقع: الأرض القفر. والبيت لم يرد في ت.

(٢) الأبيات في أمالي القالي ١٠٣/٢.

(٣) الأمالي: «وصيفياً خليلي».

(٤) آس: أحزن. قوله: قدي: يعني أن حزنه بلغ نهايته فليس فيه مزيد.

(٥) الشرف: العلو، والمكان العالي، والمجد. العقاب: طير من الجوارح. وهوي: سقط.

(٦) المرقبة: موضع الارتقاب. ارتقب: أشرف وعلا.

(٧) الصلد: الصلب الأملس.

(٨) الميبتان للعباس بن الأحنف كما في ديوانه ١٤٥، وفي الحماسة البصرية ٢٧٠/١ للعباس أيضاً.

٢ - فَإِنْ يَنْقَطِعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>

### ٣٠٦ - سهل الخليفة

وقال النابغة<sup>(٢)</sup> يرثي أخاه من أمه، وأمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي: [البسيط]

- ١ - لَا يَهْنَى النَّاسَ مَا يَزَعُونَ مِنْ كَلٍّ مَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ
- ٢ - بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّوَارِي عَلَى أَمْرِ أَمْسَى بِلْدَةٍ لَا عَمٍ وَلَا خَالٍ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - سَهْلُ الْخَلِيفَةِ مَشَاءً بِأَقْدَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الدَّرَى حَمَالُ أَثْقَالٍ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِأَلِي

### ٣٠٧ - هل في لقائك مطمع

وقال مويك المزموم يرثي امرأته أم العلاء: [الكامل]

- ١ - أَمُرُّزَ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْعَلَاءِ فَحَيْهَا لَوْ تَسْمَعُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - أُنَى حَلَلْتِ وَكُنْتِ جِدًّا فَرُوقَةً بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يُلَائِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقُ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - فَلَقَدْ تَرَكْتِ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَذِرْ مَا جَزَعٌ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - فَقَدَتْ شَمَائِلَ مِنْ لِزَامِكَ حُلُوةً فَتَيْتُ تُسْهِدُ أَهْلَهَا وَتُقَجِّعُ<sup>(٩)</sup>
- ٦ - فَلِذَا سَمِعْتُ أُنَيْهَا فِي لَيْلِهَا طَفِقْتُ عَلَيْكَ شُؤُونَ عَيْنِي تَذْمَعُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ديوان العباس: «فإن تقطعي».

(٢) هو النابغة الذبياني، اسمه زياد بن معاوية الغطفاني، جاهلي من أصحاب المعلقات. والأبيات في ديوانه ٢٠٥.

(٣) ديوانه: «على أبوي». و: «أصحبى ببلدة». الثواري: المقيم. أمر: موضع بنجد.

(٤) ديوانه: «مشاء بأقدمه». ذوات الدرى: يعني الإبل العظيمة الأسنة. حمال أثقال: أي يتحمل الغرامات عن الناس.

(٥) الجدث: القبر. وقوله: امرر: يخاطب نفسه ويأمرها.

(٦) فروقة: من الفرق: الخوف.

(٧) الصلاة من الله: الرحمة. البلع: الأرض القفر.

(٨) البيت في مغني اللبيب ٥٣٤/٢ بلا عزو. وفي الخزانة: لمويك.

(٩) الشمائيل: جمع الشمال: الطبع.

(١٠) ت: «ولذا». شؤون: جمع شأن: مجرى الدمع إلى العين.



- ٧ - وَلَقَلَّمَا لَبِثْتَ خِلَافَكَ أَنْ رَأَتْ      مَلَكاً دَعَا وَدُعَاؤُهُ يُتَوَقَّعُ<sup>(١)</sup>
- ٨ - فَحَمَلَتْهَا وَحَفَرْتُ عَنْدَكَ قَبْرَهَا      جَزَعاً وَكُنْتُ إِخَالْنِي لَا أَجْزَعُ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - هَلْ فِي لِقَائِكَ أَوْ كَلَامِكَ مَرَّةٌ      حَتَّى الْقِيَامَةِ يَا عَلِيَّةُ مَطْمَعُ

## ٣٠٨ - لولا السفار

وقال حفص بن الأحنف الكناني، ويقال إنها لحسان<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - لَا يَتَعَدَّنْ رَيْعَةً أَبْنُ مُكْدَمٍ      وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرُهُ بِذَنْوَبٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ      بُيِّتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ      شَرِيبٌ خَمِرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبٍ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - لَوْلَا السَّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ      لَتَرَكْتُهَا تَخْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ<sup>(٧)</sup>

## ٣٠٩ - الشوق

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَجَارِي مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةٌ      إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيًا<sup>(٩)</sup>
- ٢ - أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ      فَدَيْتُكَ مَسْرُوراً بِنَفْسِي وَمَالِيَا
- ٣ - وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حِقْبَةً

(١) هذا البيت وما يليه لم يردا في ت.  
 (٢) البيت في جمع الهوامع ١٥٦/١ بلا عزو.  
 (٣) البيت الأول في الحماسة البصرية ٢٣١/١، ونسبته إلى كرز بن حفص. والأبيات ٢، ٣، ٤ في العقد الفريد ١١٦/١ ونسبتها إلى حسان، وليست في ديوانه. وفي شرح التبريزي: «ويروى لحسان ويروى الأخيف وهو الصحيح».  
 (٤) الغواضي: جمع الغادية: السحابة تنشا غدوة. الذنوب: في الأصل الدلو المملوء ماء، واستعارها للمطر.  
 (٥) القلوص من الإبل: الفتية الشابة.  
 (٦) المسعر: موقد نار الحرب، وشبهه به تشبيهاً.  
 (٧) العقد: «لولا السفار وطول قفر مهمة». والخرق: القفر والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. المهمة: المفازة البعيدة. العرقوب: من الدابة في رجلها: بمنزلة الركبة في يدها. الحبو: المشي على اليدين والبطن. والسفار: السفر.  
 (٨) عيون الأخبار ٧٦/٣ البيتان ٣، ٤.  
 (٩) الصبابة: الشوق أو رفته. جاري: ترخيم جارية وهو اسم رجل.  
 (١٠) أملك يعني: أبقى معك ملياً.

٤ - أَلَا لِيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا

### ٣١٠ - أخضع للذليل

وقالت فاطمة بنت الأخجم الخزاعية<sup>(١)</sup>: [الكامل]

- ١ - يَا عَيْنِ جُودِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأُزْبَعَةٍ عَلَى الْجِرَّاحِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدَ صَاحِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَا عِشْتُ لِي أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي
- ٤ - فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَنْقِي مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَأَغْضُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنِّي دَعَوْتُ صَبَاحِي<sup>(٦)</sup>

### ٣١١ - لا تبعّدوا

وقالت أيضاً: [المديد]

- ١ - إِيخْوَتَا لَا تَبْعَدُوا أَبَدًا وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعَدُوا<sup>(٧)</sup>
- ٢ - لَوْ تَمَلَّثْتُهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لَا قِتْنَاءَ الْعِزِّ أَوْ وَلَدُوا
- ٣ - هَآنَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ هَآنَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمَرُوا وَارِدُوا الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا<sup>(٩)</sup>

### ٣١٢ - أعزّي النفس

وقالت أمّ السُّلَيْك، ويُقال إنها لأم تَابِطَ شَرًّا<sup>(١٠)</sup>: [مشطور المديد]

- (١) الأبيات في أمالي القاضي ٨٧/٤. وفي الحماسة البصرية ٢٢٨/١ بيت واحد فقط.
- (٢) ت: «يا عين بكّي». والأربعة: يعني مجاري الدمع في العين.
- (٣) ألوذ: استتر، وأحتمي. الأجرد من الناس: الذي لا شعر عليه. وفرس أجرد: قصير الشعر ورقيقه. يوم أجرد: تام. الضاحي: البارز للشمس.
- (٤) يريد أنه لا ناصر له. والراح: جمع راحة الكف.
- (٥) ت والأمالي: «وأعلم أنه».
- (٦) القمرية: ضرب من الحمام. الشجن: الهم والحزن. الفَنَن: الغصن.
- (٧) مغني اللبيب ٢١٧/١ وفيه: «إخوتي لا».
- (٨) الرزية: المصيبة.
- (٩) مغني اللبيب ٢١٧/١.
- (١٠) ت: «وقالت امرأة». والأبيات: ٧، ٦، ٥، ٣، ٢، ١ في الزهرة ٥٤٤/٢ بلا عزو، والأبيات:

- ١ - طَافَ يَتَغَيَّ نَجْوَةً      مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَيْتَ شَيْئِي ضَلَّةً      أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَمْرِيضُ لَمْ تُعَذِّ      أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا      غَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلُوكُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَالْمَنَاسِيَا رَصَدُ      لِفَتَى حَيْثُ سَلَكُ
- ٦ - أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ      لِفَتَى لَمْ يَكُ لَكَ
- ٧ - كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ      حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ
- ٨ - طَالَ مَا قَدْ نِلْتَ فِي      غَيْرِ كَدٍّ أَمَلَكُ
- ٩ - إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا      عَنْ جَوَائِي شَغَلَكُ
- ١٠ - سَأَعَزِّي النَّفْسَ إِذْ      لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ
- ١١ - لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً      صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكَ
- ١٢ - لَيْتَ نَفْسِي قَدْ مَسَتْ      لِلْمَنَاسِيَا بَدَلَكَ

## ٣١٣ - يَرْكُ وَيَرْضِيكَ

وقال العُجَيْرُ السُّلُولِيُّ<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصُّبَا      بِمَرٍّ وَمِرْدَى كُلِّ خَضَمٍ يُجَادِلُهُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - تَرَكْنَا فَتَى قَدْ يَعْلَمُ الْجُوعَ أَنَّهُ      إِذَا مَا ثَوَى فِي أَزْجَلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - فَتَى قَدْ قَدْ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ      وَلَا زَهْلٌ لِبَائِهِ وَأَبَاجِلُهُ<sup>(٨)</sup>

= ١٢، ٧، ٦، ٥ في عيون الأخبار ٣/ ٧٥ بلا عزو. السُّلُوكُ وتَأَبَّطُ شَرًّا: جاهليان من الصعاليك.  
(١) النجوة: النجاة.

(٢) المعنى: «تمنيت أن أعلم أي شيء أهلكك وهذا الضلال عن معرفة حالك».

(٣) الزهرة: أعدو لم تخف أم رصيد ختلك. والختل: الخداع.

(٤) غاله: أهلكه. السُّكُوك: فرخ القطا أو الحجل.

(٥) هو عمير بن عبد الله بن كعب السلولي، من شعراء العصر الأموي، مات سنة ٩٠ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٢٢/١ سوى البيت الأولين، ونسبتها إلى زينب بنت الطرية.

(٦) مر: ماء لبني أسد. مردى: مهلك.

(٧) ت: «قد أيقن الجوع». ثوى: أقام. والمراد أنه يطعم الناس فيقتل بذلك جوعهم.

(٨) الرهل: الاسترخاء. اللبات: جمع اللبة: المنحر. الأباجل: جمع الأجل: عرق غليظ في الرجل أو في اليد بازاء الأكحل.



- ٤ - إذا جَدَّ عندَ الجدِّ أرضاكِ جدُّه وذو باطلٍ إن شئتَ ألهاكِ باطله  
٥ - يَسُرُّكَ مَظْلُوماً وَيُزْضِيكَ ظالِماً وكُلُّ الذي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ  
٦ - إذا نَزَلَ الأضيافُ كانَ عَذُوراً على الحيِّ حتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهُ<sup>(١)</sup>

## ٣١٤ - جرّبتُ

وقال أبو الحَجَناء مولى بن أسد<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - أعاذِلُ مَنْ يَرزَأُ كَحَجاءٍ لا يَزَلُ كَثيباً وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ في العَواقِبِ<sup>(٣)</sup>  
٢ - حَيِّبٌ إلى الفِثيانِ صُحْبَةٌ مِثْلِهِ إذا شَانَ أَصْحابَ الرِّجالِ الحَقائِبِ<sup>(٤)</sup>  
٣ - نِظامُ أناسٍ كانَ يَجمَعُ شَمْلَهُمْ وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَاديَاتِ النُّوائِبِ<sup>(٥)</sup>  
٤ - وَجَرَّبْتُ ما جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي ولا يَكْشِفُ الفِثيانَ غَيْرُ التَّجارِبِ  
٥ - بَعِيدُ الرُّضا لا يَبْتَغِي وَدَّ مُذِيرٍ ولا يَتَصَدَّى لِلضُّغَيْنِ المُغاضِبِ  
٦ - وَكُنْتُ إذا ما خِفْتُ أَمراً جَنِيئَةً يُخَفِّضُ جأشِي ضَبْتُكَ المُتَراغِبِ<sup>(٦)</sup>

## ٣١٥ - نادى المنادي

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - إذا ما أَمُرُّوْا أَنّى بِآلاءِ مَيِّتٍ فلا يُبْعِدُ اللّهُ الوَلِيدَ بَنَ أَذْهَمًا<sup>(٧)</sup>  
٢ - فما كانَ مِفْراحاً إذا الخَيْرُ مَسَّهُ ولا كانَ مَناناً إذا هُوَ أَنْعَمًا<sup>(٨)</sup>  
٣ - ونادى المُنادي أَوَّلَ اللَّيلِ بِأَسْمِهِ إذا أَحْجَرَ اللَّيلُ البَخيلَ المُذَمَّمًا<sup>(٩)</sup>  
٤ - لَعَمْرُكَ ما وارى الثُّرابُ فَعالَهُ ولكِنَّهُ وارى ثِياباً وأَعْظَمًا<sup>(١٠)</sup>

(١) عذور: شيء الخلق.

(٢) أبو الحَجَناء: نُصيب الأصغر، مات سنة ١٧٥ هـ.

(٣) قوله: في العواقب، يعني في عوالم أطهار النساء، لأنه يعلم أنه لا يولد له مثل هذا الابن.

(٤) شان: عاب. الحقائق: جمع الحقيقة. الرّفاة في مؤخر القتب.

(٥) ت: «يجمع بينهم». يصدع: يفرّق. النوائب: النوازل، والواحد: نائبة. العاديّات: من العداء أي: الظلم، أو من العدو يعني المسرعة.

(٦) الجأش: رُواع القلب إذا اضطرب عند الفزع. الضبث: القبض على الشيء بالكاف، والضرب.

(٧) الآلاء: النعم.

(٨) المفراح: الكثير الفرح.

(٩) أحجّره: أدخله في الحجر.

(١٠) البيت في عيون الأخبار ٧٦/٣.

## ٣١٦ - خير الناس

وقال أبو الشَّغْب العَبْسِي في خالد بن عبدالله القَسْرِي، وهو أسير في يدي يوسف بن عمر الثَّقَفِي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا      أَسِيرٌ ثَقِيفٌ عِنْدَهَا فِي السَّلَاسِلِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - لَعَمْرِي لَئِنْ عَمَّرْتُمْ السَّجْنَ خَالِدًا      وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاةَ الْمُتَشَاقِلِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - لَقَدْ كَانَ نَهَاضًا بِكُلِّ مُلَمَّةٍ      وَمُعْطِي اللَّهِى غَمْرًا كَثِيرَ الثَّوَابِلِ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - وَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ      وَيُعْطِي اللَّهَى فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ<sup>(٥)</sup>
- ٥ - فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجُنُوا أَسْمَهُ      وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ<sup>(٦)</sup>

## ٣١٧ - تبكي عليك

وقال مهلهل<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - بُيِّتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ      وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبُ الْمَجْلِسِ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ      لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْسَبُوا<sup>(٩)</sup>
- ٣ - فَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهًا وَاضِحًا      وَذِرَاعَ بَاكِيَةٍ عَلَيْهَا بُزْنُسُ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَائِمَ حُرَّةٍ      تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْفَسُ

- (١) أبو الشَّغْب واسمه عكرشة من شعراء العصر الأموي. والبيتان ٢، ٥ في عيون الأخبار ١/ ١٥٢.
- (٢) ت: «عندهم في».
- (٣) قوله: عمرتم السجن خالداً أي: أدمتم سجنه.
- (٤) لم يرد في ت. وهو في البيان والتبيين ٣/ ٢٣٦ لأبي الشَّغْب. الملمة: النازلة. اللها: جمع لُهيّة: عطية.
- (٥) ت: «لقد كان».
- (٦) عيون الأخبار: «فإن تحبسوا».
- (٧) المهلهل: عدي بن ربيعة بن مرة التغلبي شاعر فارسي جاهلي. البيتان الأولان في ديوان المعاني ٥٢٥/٢، والحيوان ٣/ ١٢٨.
- (٨) ديوان المعاني: «أودى الخيار من المعاشر كلهم». وكليب: أخو المهلهل وسيد ربيعة في الجاهلية واسمه وائل.
- (٩) ديوان المعاني:

«وتنازعوا في أمر كل عظيمة لو قد تكون شهدتهم لم ينسوا»

(١٠) ت: «وإذا». البُزْنُس: كل ثوب رأسه منه، أو قلنسوة طويلة.

## ٣١٨ - مات بالبيضاء

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لقد مات بالبيضاء مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ
- ٢ - يَلُودُ بِهِ الْجَانِي مَخَافَةَ مَا جَنَى كَمَا لَأَذَتْ الْعَصْمَاءُ بِالشَّاهِقِ الصَّعْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالِ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَزُونَنَّ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - يَهْلُنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلَى يُخْنَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَبِ<sup>(٤)</sup>

## ٣١٩ - لو يأتي

وقالت امرأة ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها: [الوافر]

- ١ - فلو يأتي رَسُولِي أُمِّ سَعْدٍ أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَغْنِيهِ حَاجِي
- ٢ - وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مِنْ بَيْنِ وُدِّي وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَلَقُ الرِّتَاجِ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي وَمَا الرُّثْمَانُ إِلَّا بِالتَّجَاجِ<sup>(٦)</sup>

## ٣٢٠ - الصبر على الموت

وقالت أم الصريح الكنديّة<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - هَوَتْ أُمَّهُمْ مَآذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرْعُوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابٍ مَجْدٍ تَصَرَّعُوا<sup>(٨)</sup>
- ٢ - أَبَوْا أَنْ يَفْرُّوا وَالْقَنَافِي تُحَوِّرُهُمْ وَأَنْ يَزْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا<sup>(٩)</sup>
- ٣ - فَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

(١) الأبيات: ٤، ٣، ١ في معجم البلدان (البيضاء) ٥٣١/١، بلا عزو.

(٢) يلود به: يحتمي به. ولم يرد البيت في ت. العصماء من الظباء: ما في ذراعيها بياض أو في أحدهما، وسائره أسود أو أحمر.

(٣) صوادي: عطاش.

(٤) يهلن: أي يرسلن عليه التراب الثرى: التراب الندي.

(٥) الرتاج: الباب العظيم.

(٦) الرثمان: المحبة والإلف.

(٧) الأبيات في الحماسة البصرية ٢٣٦/١ لحاوية بنت الأخت ترثي بنيتها. وفي معجم البلدان: (جيشان) لأم الصريح.

(٨) البصرية: «بجيشان من أوتاد ملك تهدما». جيشان: موضع.

(٩) النحور: الصدور.



## ٣٢١ - وسعت الجود

وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي<sup>(١)</sup>:

- ١ - أَلَمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولًا لِقَبْرِهِ سَقَّتَكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كُنْتُ أَوَّلَ حُفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْسَّمَاحَةِ مَضْجَعًا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعًا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضِيقَتْ حَتَّى تَصْدَعَا
- ٥ - فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا
- ٦ - وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عَزِينُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا<sup>(٥)</sup>

## ٣٢٢ - قد ذهب

وقال آخر: [الكامل]

- ١ - مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةٌ بَنُ سِمَاكِ مِنْ دَمْعٍ بَاكِئَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهَلَاكِ<sup>(٧)</sup>

## - ٣٢٣ -

وقال أشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد<sup>(٨)</sup>:

- ١ - أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودٍ<sup>(٩)</sup>

(١) شاعر مقدّم عاش بين الدولتين الأموية والعباسية، مات سنة ١٦٩ هـ. والأبيات في ديوان المعاني ٥٢٤/٢ سوى الأول والرابع. وفي البصرية ٢٠٩/١ البيت الأول فقط.

(٢) الإلمام: الإتيان. الغواضي: جمع غادية: سحابة الغدوة. المربع: مطر الربيع.

(٣) ديوان المعاني: «أيا قبر». وفي ت: «أنت أول».

(٤) ديوان المعاني:

«ويا قبر معن كيف وارىت شخصه ولو كان حياً ضقت حتى تصرعا»

(٥) ديوان المعاني: «فلما مضى معن مضى الجود والندى». العرين: ما ارتفع من قصبه الأنف. الأجدع: مقطوع الأنف.

(٦) وثيرة: اسم رجل. وأجال: من جولان الدمع.

(٧) العنان: جمع العاني: الأسير.

(٨) الأبيات في الشعر والشعراء ٦٠٣. وأشجع من شعراء العصر العباسي مات سنة ١٩٥ هـ.

(٩) الشعر والشعراء: «أنعي فتى».

- ٢ - أَنَعِي فَتَى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ      بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ<sup>(١)</sup>  
 ٣ - وَأَتَلَّيْمَ الْمَجْدُ بِهِ ثَلَمَةً      جَانِبَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - فَالآنَ تَخْشَى عَثَرَاتِ النَّدَى      وَصَوْلَةَ الْبُخْلِ عَلَى الْجُودِ<sup>(٣)</sup>

## ٣٢٤ - سمعت البكاء

وقال عبدالله بن الزبير الأسدي<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

- ١ - رَمَى الْحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ      بِمِقْدَارِ سَمْدَنْ لَهْ سُمُودَا<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ الشُّودَ يَنْضَاً      وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا  
 ٣ - فَإِنَّكَ لَوْ سَمِعْتَ بَكَاءَ هِنْدٍ      وَرَمَلَةَ إِذْ تُصَكِّانِ الْخُدُودَا<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - سَمِعْتَ بَكَاءَ بَاكِيَةِ وَبَاكِ      أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَ<sup>(٧)</sup>

## ٣٢٥ - حنين ويأس

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ، وماتت امرأته<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - حَنِينٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ      مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - غَدَتِ وَالثَّرَى أَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيِّهَا      إِلَى مَنْزِلٍ نَاءٍ لِعَيْنِكَ دَانِي  
 ٣ - فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا      وَتَعْتَرِفَ الْأَخْشَاءُ بِالْخَفَقَانِ

(١) الشعر والشعراء: «أنعي فتى مص الثرى معروفه». والثرى: التراب الندي.

(٢) الشعر والشعراء: «قد تلم الدهر به ثلمة».

(٣) الشعر والشعراء:

«الآن نخشى عثرات الندى وعدوة البخل على الجود»

(٤) شاعر كوفي، عاش في العصر الأموي، ومدح الأمويين، مات في أيام عبد الملك سنة ٧٥ هـ، والأبيات في العقد الفريد ٣/٤٢٥، بلا عزو.

(٥) الحدثنان: نواب الدهر. آل حرب يعني بني أمية. السمود: رفع الرأس تكبراً.

(٦) رملة وهند: امرأتان، وهما ابنتا معاوية بن أبي سفيان. وفي العقد: «إذ يلطمن».

(٧) العقد:

«بكيت بكاءً موجعة بحزن أصاب الدهر واحدها الفريدا»

(٨) شاعر كوفي، عاش أيام الدولة العباسية، لقب بصريع الغواني، مات سنة ٢٠٨ هـ، الأبيات في ديوانه ٣٤١.

(٩) ديوانه:

«بكاء وكأس كيف يتفقان سيلاهما في القلب مختلفان»

والمقيل: المقر.

## ٣٢٦ - قبر بحلوان

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>: [الكامل]

- ١ - قَبْرٌ بِخُلُوانٍ أَسْتَسَرَ ضَرِيحُهُ      خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - نَفِضْتُ بِكَ الْأَخْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ      وَأَسْتَرْجَعْتُ نُرَاعَهَا الْأَمْصَارُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ      أَتْنَسِي عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - سَلَكَتُ بِكَ الْعَرَبُ السَّيْلَ إِلَى الْعُلَى      حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا

## ٣٢٧ - لا تبعد

وقال أبو حنّس الهلالي في يعقوب بن أبي داود<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

- ١ - يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجُنُبْتَ الرَّدَى      فَلْيَبْكَيْنَ زَمَانُكَ الرُّطْبَ الثَّرَى<sup>(٦)</sup>
- ٢ - وَلَئِنْ تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ      فَلَقِيَّتَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَبْتَلَى<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَمَا      أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلِّ الْغِنَى<sup>(٨)</sup>
- ٤ - لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ      عِنْدَ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

## ٣٢٨ - اذهب حميداً

وقالت صفيّة الباهليّة<sup>(٩)</sup>: [البسيط]

- ١ - كُنَّا كَغُضْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقَا      حِينًا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ

(١) ديوانه: ٣١٣.

(٢) ديوانه: «قبر ببرذعة». استسر: أي: أخفى. حلوان: بلد. الضريح: القبر.

(٣) ديوانه: «نفضت بك الأمل أحلاس الغنى». الأحلاس: مجمع حلس: كساد ييسط في البيت تحت حر الثياب. النُّزاع: جمع النازع: الغريب.

(٤) المُزنة: السحابة الماطرة. الغوادي: جمع الغادية: السحابة تنشأ غدوة.

(٥) وهو خضير بن قيس النميري البصري، حافظ للقرآن، صحب يعقوب وزير المهدي العباسي. والبيت الأول في وفيات الأعيان ٢٦/٧.

(٦) الردى: الهلاك. الثرى: التراب الندي.

(٧) تعهّدك: تفقّدك.

(٨) ينهسونك: يعني يذكرونك بسوء، وللأصل: نهس اللحم: أخذه بمقدم أسنانه.

(٩) هي أعرابية، تراثي أخاها، وقيل: زوجها. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٢٦/١. والعقد الفريد ٢٧٧/٣: إلا الخامس، وعيون الأخبار ٧٥/٣ إلا الخامس.



- ٢ - حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَ قِيَاهُمَا وَأَسْتُنْظِرَ الثَّمَرُ  
 ٣ - أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَبِّ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ<sup>(١)</sup>  
 ٤ - كُنَّا كَأَنْجُمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ<sup>(٢)</sup>  
 ٥ - فَازْهَبْ حَمِيداً عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضْضٍ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ<sup>(٣)</sup>

## ٣٢٩ - القبور أوانس

وقال التميمي في منصور بن زياد<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١ - لَهْفَا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَتَغَيَّ جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - أَمَّا الْقُبُورُ فَسَائِنَهُنَّ أَوَانِسُ بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالذِّيَارُ قُبُورُ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْراً لَأَنَّكَ بِالشَّاءِ جَدِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 ٥ - رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ<sup>(٩)</sup>  
 ٦ - وَالنَّاسُ مَا تُتَمُّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ<sup>(١٠)</sup>  
 ٧ - عَجَباً لِأَزْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةِ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرُ<sup>(١١)</sup>

(١) أخنى: أهلك. رب الزمان: حوادثه.

(٢) الدجى: الليل. هوى: سقط.

(٣) لم يرد في ت.

(٤) هو عبدالله بن أيوب، أبو محمد من أهل اليمامة، إسلامي، مات سنة ٢٠٩ هـ، والأبيات في الزهرة ٥٢٥/٢.

(٥) الزهرة:

«لهفي عليك للهفة من خائف كنت المجير لها وليس مجير»

(٦) الزهرة: «أما القبور فلا تزال أنيسة».

(٧) الزهرة:

«جلت مصيبتهم فعم مصابه والناس كلهم به ماجور»

الفواضل من المال: ما يأتيك من غلته.

(٨) الزهرة:

«تجري عليك دموع من لم توله خيراً لأنك بالشاء جدير»

لم توله: لم تنله ولم تعطه.

(٩) الزهرة: «ردت مكارمه عليه حياته وكأنه...». الصنائع: المكارم.

(١٠) ت: «فالناس». والرنة: المرة من الرنين أي: الصوت. الزفير: إخراج النفس.

(١١) جبل أشم: جبل عال.

## ٣٣٠ - فقدت إخواني

وقال نهار بن تَوْسِعة يرثي أخاه<sup>(١)</sup>: [الكمال]

- ١ - عِثْبَانُ قَدْ كُنْتُ أَمْرَاءَ لِي جَانِبُ حَتَّى رُزْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضَعُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا فَنَظَرْتُ قَضْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِثْتَهُمْ قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
- ٤ - فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تِلْمٌ مُلَمَّةٌ أَرْنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يُكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

## ٣٣١ - رجالهم نخيل

وقال يزيد بن عمرو الطائي: [الطويل]

- ١ - أَصَابَ الْغَلِيلُ عِبْرَتِي فَأَسَالَهَا وَعَادَ أَخْتِمَامُ لَيْلَتِي فَأَطَالَهَا<sup>(٥)</sup>
- ٢ - أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَأَنَّ رِجَالَهُمْ نَخِيلٌ أَنَاهَا عَاضِدٌ فَأَمَالَهَا<sup>(٦)</sup>
- ٣ - أَدَقُّنُ قَتْلَاهَا وَأَسُورًا جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِي لَهَا<sup>(٧)</sup>
- ٤ - وَقَائِلَةٌ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو أَمَّهَا فَاهْتَدَى لَهَا<sup>(٨)</sup>

## ٣٣٢ - قتلى رزاح

وقال قَسَامُ بْنُ رَوَاحَةَ السَّنْسِي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَبِئْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوِيهِمْ طِرَادُ الْحَوَاشِي وَأَسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ<sup>(١٠)</sup>

(١) هو أحد شعراء بكر بن وائل، وأشعرهم في خراسان، مات سنة ٨٣ هـ، وأخوه الذي يرثيه هو عثبان.  
 (٢) رزئتك: أصبت فيك. الجدود: الحظوظ.  
 (٣) الشَّوْسُ: النظر بمؤخر العين تكبراً أو غيظاً. سادر: حائر. الأخدع: عرق في المحجمتين.  
 (٤) البيت في أساس البلاغة مادة (رأي).  
 (٥) الغليل: حرارة الحب والحزن: الاحتمام: أي الانزعاج والقلق.  
 (٦) العاضد: الماشي إلى جانب دابة. وقال التبريزي: العاضد: قاطع الشجر.  
 (٧) أسرو: أداوي. الزيف: الشك.  
 (٨) البيت في لسان العرب مادة (قصد). أمها: قصدها.  
 (٩) ت: «وقال قسامة». وهو شاعر جاهلي طائي.  
 (١٠) الحواشي: جمع الحاشية. صغار الإبل، النواضح: جمع الناضحة، وهو من قولك. نضح النخل: سقاها بالسانية، وأراد بالنواضح الإبل التي يُستقى عليها.

- ٢ - وما زالَ مِنْ قَتْلَى رَزَاحٍ بِعَالِجٍ دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ<sup>(١)</sup>  
 ٣ - دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - عَسَى طَيِّءٌ مِنْ طَيِّءٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غُلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ<sup>(٣)</sup>

## ٣٣٣ - قتلى الطف

وقال سليمان بن قتة العدوي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَرَزْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ خُلْتُ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - فَلَا يُتَعَدُّ اللَّهَ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحْتُ مِنْهُمْ بِرَغَمِي تَخَلْتُ  
 ٣ - أَلَا إِنْ قَتَلَى الطَّفُّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - وَكَانُوا غِيَاثًا لَمْ أَضْحَوْا رَزِيَّةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَزَايَا وَجَلَّتْ<sup>(٧)</sup>  
 ٥ - إِذَا أَفْتَقَرْتُ قَيْسُ جَهَزْنَا فَقِيرَهَا وَتَقَتَّلْنَا قَيْسُ إِذَا الثَّغْلُ زَلَّتْ<sup>(٨)</sup>

## ٣٣٤ - لو منت

وقالت قتيبة بنت النضر بن الحارث بن كلدانة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف وقتل النبي ﷺ أباه صبراً، وقيل أخت النضر، وقتل أباها<sup>(٩)</sup>: [الكامل]

- (١) البيت ٢ في لسان العرب مادة (نقع). رزاح: قبيلة. عالج: موضع به رمل. الدم الناقع: أي: الطري. والدم الجاسد: الدم اليابس. الماصح: الذاهب والمتقطع.  
 (٢) ضرية: قرية على طريق البصرة إلى مكة. غير بارح: غير زائل. يقول: قد دعا دم القتلى الطير كي تأكل لحوم هؤلاء القتلى.  
 (٢) الغلات: جمع الغلة: حرارة الحزن. الكلى: جمع الكلية. الجوانح: الضلوع. والبيت في خزانة الأدب ٣٤١/٩.  
 (٤) سليمان بن قتة، شاعر صديق لأسد بن عبد الله القسري المتوفى سنة ١٢٠ هـ.  
 (٥) هذا البيت في الحماسة البصرية ٢٠٠/١.  
 (٦) هذا البيت في تاج العروس مادة (قتت) لأم سليمان بن حبيب المحاربي المعروف بابن قتة.  
 (٧) الطف: موضع قرب الكوفة، ويشير إلى قتلى كربلاء. وفي ت: «ألا عظمت». والرزية: المصيبة.  
 (٨) لم يرد في ت. ويقال: زلت قدمه: إذا أخطأ.  
 (٩) الأبيات في حماسة البحتري ٢٧٦. وفي معجم البلدان: (الأثيل)، وفي الحماسة البصرية البيت الأول فقط. وسبب قتل النضر أنه كان يقرأ على الناس أخبار الأكاسرة وغيرهم ليضلل الناس فتأذى به النبي ﷺ، فقتله صبراً، وقد جاءت قتيبة النبي ﷺ وأنشدته هذه الأبيات فرق لها وبكى وقال: لو جئتني من قبل لعفوت عنه، ثم قال: لا تقتل قريش صبراً بعد هذا. وماتت قتيبة نحو سنة ٢٠ هـ.



- ١ - يا راكِباً إِنَّ الْأَيْلَ مَظْنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - بَلِّغْ بِهَا مَيْتاً فَإِنَّ تَحِيَّةً مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا الرِّكَائِبُ تَخْفُقُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مَنِّي إِلَيْهِ وَعِبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ لِمَائِحِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَلْيَسْمَعَْنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ لِلَّهِ أَزْحَامٌ هُنَاكَ تَشَقُّقُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أُمَحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ صِنُو كَرِيمَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَخْلُ فَخْلٌ مُغْرِقٌ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيطُ الْمُخْنِقُ
- ٨ - وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصْنَبَتْ وَسِيلَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِثْقٌ يُغْتَسَقُ<sup>(٧)</sup>

٣٣٥ - كملت خيراتہ

وقال النابغة الجعدي<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا<sup>(٩)</sup>
- ٢ - فَتَى كَمَلْتُ خَيْرَاتَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا<sup>(١٠)</sup>

٣٣٦ - أجزه بنعماء

وقال آخر<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَأَيُّ فَتَى وَدَّغَتْ يَوْمَ طَوِيلِ عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الأئيل: موضع. المظنة: موضع يظن فيه وجود الشيء..  
 (٢) معجم البلدان: «أبلغ به ميتاً بأن تحيه».  
 (٣) معجم البلدان: «مني إليك. و: جادت بوابلها». المسفوحة: المصبوبة. المائح: الذي يتزل في البثر ليملاً الدلو.  
 (٤) معجم البلدان: «هل يسمعن. و: بل كيف».  
 (٥) معجم البلدان: «هناك تمزق». تنوشه: تتناوله.  
 (٦) معجم البلدان و ت: «ولأنت ضنء نجية في». معرق: له عرق.  
 (٧) معجم البلدان و ت: «فالنضر».  
 (٨) هو عبدالله بن قيس، كنيته أبو ليلى، شاعر مخضرم مات بأصبهان سنة ٥٠ هـ. الأبيات في ديوانه ١٧٣.  
 (٩) في الأصل: «يسر الأعاديا». وإصلاحه من ت وفي الديوان.  
 (١٠) ديوانه: «كملت أخلاقه».  
 (١١) الأبيات في معجم البلدان: (طويل) لأعرابي يرثي واحداً. والبيت الأول في لسان العرب مادة (طلع) بلا عزو.  
 (١٢) طويل: موضع.

- ٢ - رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْخَرَقِ الصُّبَا فَلَمْ يَذَرِ خَلْقَ بَيْنَهَا أَيْنَ يَمَّمَا<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَيَا جَازِي الْفَثِيانِ بِالنَّعْمِ أَجْزُهُ بِنُعْمَاهُ نُعْمَى وَأَغْفُ إِنَّ كَانَ مُجْرِمًا<sup>(٢)</sup>

## ٣٣٧ - لتبك النساء

وقال شبيب بن عَوانة: [الطويل]

- ١ - لَتَبِكِ النِّسَاءُ الْمُعْجُولَاتُ بِعَوَلَةٍ أبا حُجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْخَدِ ضَرِيحِهِ وَأَثْوَابُهُ يَتَرُقْنَ وَالْخُمْسُ مَائِحُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - خِدَبٌ يَضِيقُ السَّرْجَ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ رِكَابِيهِ مِنَ الطُّولِ مَائِحُ<sup>(٥)</sup>

## ٣٣٨ - أبو خالد

وقال منصور النَّمِرِي فِي يَزِيدِ بْنِ مَزِيدٍ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - أبا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيًا<sup>(٧)</sup>
- ٢ - لَعَمْرِي لَئِنْ سُرَّ الْأَعَادِي فَأَظْهَرُوا شَمَاتًا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبْعِكَ خَالِيَا
- ٣ - فَإِنْ تَكُ أَفْتَتَهُ اللَّيَالِي فَأَوْشَكَتْ فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا<sup>(٨)</sup>

## - ٣٣٩ -

وقالت امرأة من كندة: [البسيط]

- ١ - لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنَّ سَيِّدُكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ أَمْتَنَعَا

(١) العيس: الإبل البيض. فنخرق الصبا: أي: مهبها، والصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا. وفي معجم البلدان:

«رمى بصدر العيس منحرف الفلا فلم يذر خلق بعدهما أين يَمَمَا» (٢) معجم البلدان: «إن كان أظلما».

(٣) المعولات: النائحات.

(٤) تاج العروس مادة (خمس) ولسان العرب مادة (خمس) عقيلة والخمس: رجлан. اللحد: القبر. والضريح: القبر. المائح: الذي يخرج الماء من البثر بعد أن ينزل فيها.

(٥) المائح: الذي يستقي الماء.

(٦) ت: «وقال آخر». والنمري من شعراء العصر العباسي مات سنة ١٩٠ هـ، ويزيد بن يزيد الشيباني والي أرمينية وأذربيجان مات سنة ١٨٥ هـ. والأبيات في الزهرة ٥٢٧/٢.

(٧) الثاوي: المقيم. أبو خالد: كنية يزيد (ع).

(٨) ت: «وأوشكت».

- ٢ - أَنْعَى فَتَى لَمْ تَذُرْ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفْعًا<sup>(١)</sup>  
 ٣ - أَنْعَى الْفَتَى الْأَبْيَضَ الْبُهْلُولُ غُرَّتُهُ كَالْبَذْرِ لَيْلَةً نِصْفِ الشَّهْرِ إِذْ طَلَعَا<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - الْوَاهِبُ الْأَلْفَ لَا يَبْغِي لَهَا ثَمَنًا إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَالْحَمْدَ الَّذِي صَنَعَا<sup>(٣)</sup>

## ٣٤٠ - قَبْرِ هُبَّانَ

وقالت امرأة من بني أسد<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - خَلِيلِيْ عُوجًا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ هُبَّانٍ سَقَّتُهُ الرُّوَاعِدُ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - فَتَمَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُزَجِّجِي نَفْنَفٌ مُتْبَاعِدُ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ<sup>(٧)</sup>

## ٣٤١ - لِلنَّدْوَرِ وَفَاءً

وقال كعب بن زهير<sup>(٨)</sup>: [الوافر]

- ١ - لَقَدْ وَلَّى أَلْيَّهْ جُؤَيٌّ مَعَاشِرَ غَيْرَ مَطْلُولٍ أَخُوها<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - فَإِنْ تَهْلِكَ جُؤَيٌّ فَكُلُّ نَفْسٍ سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُها  
 ٣ - فَإِنْ تَهْلِكَ جُؤَيٌّ فَإِنْ حَزِبًا كَظَنِّكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوقِدُها<sup>(١٠)</sup>  
 ٤ - وَمَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُؤَلِّي بِأَرْمَاحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعُها<sup>(١١)</sup>  
 ٥ - وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَعَالَ قَوْمٌ لَسَرَّكَ مِنْ سُيُوفِكَ مُتَضُّوها<sup>(١٢)</sup>

(١) تذر الشمس: تتشر.

(٢) لم يرد في ت. والبهلول: السيد الجامع لكل خير.

(٣) لم يرد في ت.

(٤) الحماسة البصرية ٢٥٢/١، ونسبتها إلى أمبان بن همام بن نضلة الأسدي، جاهلي.

(٥) البصرية: «على قبر همام». عاج: أقام.

(٦) البصرية: «كريم النثا حلو الشمائل». المزججى: من قولك: زجاء: أي ساقه ودفعه.

(٧) البصرية: «إذا نازع». و: «لا عبا». انتضل: فاخر.

(٨) كعب بن زهير بن أبي سلمى، أسلم بعد الفتح، مات سنة ٢٦ هـ. والأبيات في ديوانه ١٠٣.

(٩) جوي: رجل من مزية قتلته الخزرج. أليته: قسّمه. المطلول: الذي لم يثار به.

(١٠) ت: «وإن تهلك».

(١١) ديوانه: «بأرواح»: تولي: تحلف.

(١٢) ديوانه: «فقال حي». نضى السيف وانتضاه: سلّه.



- ٦ - كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُرْتُ ثِيَابُكَ مَا سَيَلْقَى سَالِبُوهَا<sup>(١)</sup>
- ٧ - لِنَذْرِكَ وَالتُّذُورُ لَهَا وَقَاءَ إِذَا بَلَغَ الْخَزَائِنَةَ بِالسُّوْهَِا
- ٨ - صَبَّخْنَ الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أُرُومَتِهَا ذُؤُوهَا<sup>(٢)</sup>
- ٩ - فَمَا غَيْرَ الظِّبَاءِ بِحَيٍّ كَغَيْبٍ وَلَا الْخَمْسُونَ قَصَّرَ طَالِبُوهَا<sup>(٣)</sup>

## ٣٤٢ - موت الزبير

وقال آخر: [الوافر]

- ١ - نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ تَنْعَى فَتَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْدٍ
- ٢ - خَفِيفَ الْحَاذِ نَسَّالَ الْفَيَافِي وَعَبْدًا لِلصُّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ<sup>(٤)</sup>

## ٣٤٣ - أبيض ماجد

وقال رُقَيْبَةُ الْجَزْمِي مِنْ طَيٍّ: [الطويل]

- ١ - أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَاجِدٍ كَغُضَنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَّما<sup>(٥)</sup>
- ٢ - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ لَسْتُ رَائِيَا رِفَاعَةً بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهَّمَا
- ٣ - فَأَقْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلْمَةٍ تَوُودُ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا<sup>(٦)</sup>
- ٤ - وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضْبَانٌ قَدْ عَلَا مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَشَّمَا

## ٣٤٤ - ابن ناشرة الفتى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَلَا لَا فَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا عُزْفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى فَأَذْبَرَا
- ٢ - فَتَى حَنْظَلِيٍّ مَا تَزَالُ رِكَابُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتُنْكِرُ مُنْكَرَا

(١) بُرْتُ: سُلبت.

(٢) ديوانه: «صبحنا الخزرجية». و: «أباد ذوي». الأرومة: الأصل. المرهفات: يعني السيوف المرققة.

(٣) العثر: الذبح.

(٤) قوله: خفيف الحاذ: يعني قليل المال والعيال. والبيت في لسان العرب مادة (حوذ) بلا عزو. الفيافي: جمع الفيف: المفازة لا ماء فيها.

(٥) الأبيض الماجد: يعني الكريم الشريف. الأراك: شجر. وسمٌ توسيماً: سُهْدَه والبيت في لسان العرب مادة (وشم) وفيه: حين وشما.

(٦) جشم الأمر: تكلفه على مشقة. مُلْمَةٌ: نازلة.

٣ - لحا الله قوماً أسلموك وجردوا عناجيج أعطتها يمينك ضمراً<sup>(١)</sup>

٣٤٥ - كانت خزاعة

وقال دغبل<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - كانت خُزَاعَةٌ مِلءُ الأرضِ ما اتَّسَعَتْ فقصَّ مرُّ الليالي من حواشيها<sup>(٣)</sup>
- ٢ - أضحى أبو القاسم الثاوي ببلقعة تسفي الرياح عليه من سوافيها<sup>(٤)</sup>
- ٣ - هبَّتْ وقد عَلِمَتْ أَنْ لا هُبُوبَ بِهِ وقد تكونُ حَسِيراً إِذْ يُبَارِيها<sup>(٥)</sup>
- ٤ - أضحى قري للمنايا رهنَ بِلَقْعَةٍ وقد يكونُ غَدَاةَ الرِّوْعِ يَقْرِيها<sup>(٦)</sup>

٣٤٦ - لتغذ المنايا

وقال عَقِيلُ بن عُلْفَةَ المُرِّي<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَتَغْذُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى بِنِ عَقِيلِ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - فَتَى كَانَ مَوْلَاةً يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَذْتَهُ بِقَبِيلِ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ<sup>(١١)</sup>

(١) العناجيج: جياد الخيل والإبل. وناشرة جد جاهلي من بني أسد بن خزيمة.

(٢) ت: «وقال آخر». ودغبل هو ابن علي الخزاعي نشأ بالكوفة، اشتهر بالهجاء، مات سنة ٢٤٦ هـ والأبيات في ديوانه ٣١٠.

(٣) قص: قطع. الحواشي: الأطراف.

(٤) الثاوي: المقيم. بلقعة: أرض قفر. السوافي: أي الرياح التي تحمل تراباً، تسفي الرياح التراب: ذرته أو حملته. والسوافي: الغبار.

(٥) الهبوب: الانتباه من النوم، ونشاط كل سائر. ريح حسير: أي ضعيفة.

(٦) ديوانه:

«أضحى قري للمنايا إذا نزلن به وكان في سالف الأيام يقريها»

والقري: الضيافة.

(٧) الأغاني: ٢٦٨/١٥، سوى البيت الثالث. والبيت الأول في الحماسة البصرية ٢٣٩/١.

(٨) الأغاني: «تحل المنايا».

(٩) الأغاني: «يحل بربرة».

(١٠) فجاد السيف: حمالته. وكن بذلك عن شجاعته. الوهم: أي: الرجل العظيم. القبيل: الجماعة من الثلاثة فصاعداً.

(١١) الأغاني: «لها نسباً». والترة: الثأر.

## ٣٤٧ - اصبر

وقال مسافع بن خُذَيْفَة العبسي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَبْعَدَ بَنِي عَمْرٍو أَسْرُ بِمُقْبِلٍ      مِنْ الْعَيْشِ أَوْ آسَى عَلَى إِثْرِ مَدِيرٍ
- ٢ - وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ      عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَأُضِيرِ
- ٣ - سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ      جَمَالَ النَّدِيِّ وَالْقَنَّا وَالسَّنَوْرِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - أَوْلَاكَ بَشُو خَيْرٍ وَشَرٌّ كِلَيْهِمَا      جَمِيعاً وَمَعْرُوفِ أَلَمٍ وَمُنْكَرِ

## ٣٤٨ - إني أرقّت

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زُهَيْر العبسي<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - إني أرقّت فلم أغمض حَارٍ      مِنْ سَيِّئِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي<sup>(٤)</sup>
- ٢ - مِنْ مِثْلِهِ تُمِسي النِّسَاءُ حَوَاسِرًا      وَتَقُومُ مُعْوَلَةٌ مَعَ الْأَشْحَارِ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ      تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذَوِي النَّهْيِ      إِلَّا الْمَطْيِ يُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفًا      يَقْذِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ<sup>(٨)</sup>
- ٦ - وَمَسَاعِرًا صَدَأَ الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ      فَكَأَنَّمَا طَلِي الْوُجُوهَ بِقَارِ<sup>(٩)</sup>

(١) جاهلي من الفرسان.

(٢) الندي: مجلس القوم نهاراً، كالنادي. السَّنَوْر: لبوس من قَد كالدروع.

(٣) الأبيات في الأغاني ١٧/١٩٦. وفي حماسة البحتري ٣٣ ثلاثة أبيات ٣، ٤، ٥.

(٤) الساري: الذي يسير عامة الليل. حار: ترخيم حارث. ومالك هو أخو قيس بن زهير العبسي سيد بني عبس في الجاهلية.

(٥) حواسر: أي كاشفات الوجوه. المعولة: التي ترفع صوتها بالبكاء والصياح.

(٦) قوله: عواقب الاظهار: كناية عن الجماع. والمعنى أنهم لا يأتون لذة ولا يواقعون النساء حتى يدركوا ثأر مالك.

(٧) حماسة البحتري:

«ما إن أرى من بعد مقتل مالك إلا المطي يشد بالأكوار»

النهى: العقل. المطي: جمع المِطْيَة: الدابة تمطو في سيرها. الأكوار: جمع كور: رَحْل.

(٨) حماسة البحتري: «يذقن عذوفه». و: «يمصعن بالمهرات». المجنّبات: المقدمات. العذوف: اليسير من العلف. المهرات والأمهار: جمع المهر: ولد الفرس. «أراد أنهم يقذفن أولادهن لشدة السير».

(٩) مساعر: جمع مسعر: ما شعر به، وموقد نار الحرب. القار: الزفت.

- ٧ - مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مَالِكٍ      فليأتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ<sup>(١)</sup>  
 ٨ - يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِيراً يَنْدُبْنَهُ      يَلْطُمْنَ أَوْجُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ<sup>(٢)</sup>  
 ٩ - قَدْ كُنَّ يَخْبِئْنَ الْوُجُوهُ تَسْتُرَا      فاليومَ حينَ بَرَزْنَ لِلنُّظَارِ<sup>(٣)</sup>  
 ١٠ - يَضْرِبْنَ حُرَّ وَجُوهِنَّ عَلَى فَتَى      عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيْبَ الْأَخْبَارِ<sup>(٤)</sup>

٣٤٩ - خشيت على أبي

وقال كعب بن زهير<sup>(٥)</sup>: [الوافر]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي      مَصَارِعَ يَبْنَ قَوْ فَاالسَّلي<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي      جَرِيرَةَ رُمُجِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ  
 ٣ - مِنَ الْفَتِيَانِ مَحْلُولٍ مُمَرٍّ      وَأُمَّارٍ بِإِرشَادٍ وَغَيٍّ<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى      وَلَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلَى أَبِي

٣٥٠ - لاقى حمامه

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [مرفل الكامل]

- ١ - فِي بَعْضِ تَطَوَّافِ ابْنِ طُعْ      مَمَّةَ آمِنَا لَاقَى حِمَامَةً<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - رَضَدَا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ .      يَغْتَرُّهُ لَا بَلَّ أَمَامَةً  
 ٣ - غُرَّ أَمْرُوؤُ مِثْلَهُ نَفْ      سُرَّ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ  
 ٤ - هِيَهَاتَ أَعْيَا الْأَوْلِي      مِنْ دَوَاءِ دَائِكَ يَا دِعَامَةً

- (١) يريد بوجه النهار: أوله وصدره. ومن المحتمل أن يكون أراد: من كان مسروراً بمقتل مالك فلا يثمت لانا قد أدركنا ثأرنا به.  
 (٢) الأغاني، شطره: «يبكين قبل تبليج الأسحار».  
 (٣) الأغاني: «بدون للنظار».  
 (٤) الأغاني:

سهل الخليفة طيب الأخبار

«يخمشن حرات الوجوه على امرئ»

والشمائل: جمع الشمال: الطبع.

(٥) ديوانه ١٠٥.

(٦) قو والسلي: موضعان.

(٧) الممر: الذي صار مرأ. وإرشاد: بمعنى رشاد.

(٨) البيتان ٣، ٤ في عيون الأخبار ٣/ ٧٥ بلا عزو.

(٩) المرثي هو دعامة من طعمة.



## ٣٥١ - كيف تروعني امرأة؟

وقال غُوَيَّْة بن سُلَيْم بن ربيعة<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَلَا نَادَتْ أَمَامَةً بِاخْتِمَالٍ لَتَحْزُنَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَقِيمِي فَأَيَّأَ مَا أَتَيْتِ فَعَنْ تَقَالِي<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَكَيْفَ تَرُوعُنِي أَمْرَاءُ بَيْنِي وَبَعْدَ أَبِي رَيْعَةَ عَبْدٍ عَمُرٍ وَبَعْدَ أَبِي هَلَالٍ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - وَبَعْدَ أَبِي رَيْعَةَ عَبْدٍ عَمُرٍ وَبَعْدَ أَبِي هَلَالٍ
- ٥ - أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَنَآيَا فِدَى عَمِّي لِمُضَبِّجِهِمْ وَخَالٍ
- ٦ - أَوْلَيْكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

## ٣٥٢ - ليت شعري

وقال قُرَاد بن غُوَيَّْة بن سُلَيْم بن ربيعة بن زَبَان: [الطويل]

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقٌ إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصَيِّحُ هَامَتِي
- ٢ - وَدُلَّيْتُ فِي زَوْرَاءٍ يُسْفَى تُرَابُهَا عَلَيَّ طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَقَالُوا أَلَا لَا يَتَّعِدَنَّ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِمَّا الْقُرُومُ تَسَامَتِ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُغَيِّبًا عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي<sup>(٧)</sup>
- ٥ - أَيْتُكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بِكَيْثُهُ وَيَشْكُرُ لِي بِذُلِّي لَهُ وَكَرَامَتِي
- ٦ - وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْوَفًا وَأُمًّا مَهْدَتَ فَأَنَامَتِ

## ٣٥٣ - طوّفت

وقال المِسْجَاح بن سِبَاع الضُّبِّي<sup>(٨)</sup>: [الوافر]

- (١) لسان العرب مادة (طلل): الأبيات الأربعة الأولى. وغوية شاعر جاهلي من بني ثعلبة.
- (٢) أمامة: اسم امرأة.
- (٣) اللسان: فعن يقالي. والتقالي: البغض.
- (٤) تروعني: تخيفني. ذو طلال: فرسه.
- (٥) الزوراء: البئر البعيدة. دُلَّيت في: أي أرسلت. يُسْفَى ترابها: أي تحمله الريح. ذراها: أغلاها. وفسره التبريزي على أنه اللحد.
- (٦) القروم: جمع القرم: الفحل. تسامت: أي: تفاخرت.
- (٧) النجدة: القتال والشجاعة. القسامة: الحسن.
- (٨) شاعر جاهلي من المعمرين.

- ١ - لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى يَلَيْسَتْ وَقَدْ أَتَى لِي لَوْ أَيْدُ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلُّمَا يَمْضِي يَعْوُدُ  
 ٣ - وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ تَأْتِي مَنِيئُهُ وَمَأْمُولٌ وَلِيدُ

## ٣٥٤ - أهل الحلوم

وقال حَزَازُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَآةَ، يَرِثِي زَيْدَ الْفَوَارِسِ وَعَمْرًا وَغَيْرَهُمَا: [الكامل]

- ١ - تَبْكِي عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ سَفَهَا تَبْكِيهَا عَلَى بَكْرِ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدِ لَدِ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرٍو<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - تَبْكِينَ لَا رَقَاتٍ دُمُوعُكَ أَوْ هَلَّا عَلَى سَلْفِي بَنِي نَضْرٍ<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - خَلُّوا عَلَيَّ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ فَبَقِيْتُ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ  
 ٥ - إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أُولَاكَ إِذَا هَرَّ الْمُخَالِغُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ<sup>(٦)</sup>  
 ٦ - أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ وَالْعَرْفُ فِي الْأَقْوَامِ كَالنُّكْرِ<sup>(٧)</sup>

## ٣٥٥ - كان عميدنا

وقال زُوَيْهَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ: [الطويل]

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتِرًا أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ  
 ٢ - وَكَأَنْتَ عَلَيْنَا عِرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ غَدَاةً غَدَتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الْجَمَلُ<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - وَكَانَ عَمِيدَنَا وَيَيْضَةُ بَيْتِنَا فَكُلُّ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ<sup>(٩)</sup>

(١) تذكرة النحاة: ٥١٣ بلا عزو.

(٢) لسان العرب مادة (هلل) بلا عزو. وفيه: «يومٌ بعده يومٌ جديد».

(٣) البكر: الفتية الشابة من الإبل.

(٤) اللات: من أصنامهم.

(٥) رقات دموعك: سكنت وجفت. السلف: كل من تقدّمك من آبائك وقرابتك.

(٦) لسان العرب مادة (خلع). أولاك: لغة في أولئك. المخالغ: أي: المقامر. أقدح: جمع القدح: السهم

قبل أن يُراش وينصل. اليسر: اللعب بالقداح، وفعله: يسر. هرّ: كره.

(٧) هفت: طاشت وخفت. والحلوم: العقول.

(٨) عرسه: زوجه.

(٩) البيت في لسان العرب مادة (جلل). عميدنا: سيدنا. بيضة البيت والبلد: واحده الذي يُجتمع إليه

ويقبل قوله. الجلل: الصغير وكذلك الكبير، وهو ههنا بمعنى الصغير.

## ٣٥٦ - لك المربع

وقال عبدالله بن عَنَمَة الضَّبِّيُّ<sup>(١)</sup> في بِسْطَام بن قيس، قتله عاصم بن خليفة الضَّبِّيُّ، وكان ابن عَنَمَة مُجاوراً في بني شَيْيَان، فخاف علي نفسه لما قتل بِسْطَام، فرثاه يستميل بذلك شَيْيَان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ      بَحِثْ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو      أبا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - أَجِدْكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ      تَحُبُّ بِهِ عُذَافِرَةً ذُمُولُ<sup>(٥)</sup>
- ٤ - حَقِيبَةً رَحِلَهَا بَدَنٌ وَسَرْجٌ      تُعَارِضُهَا مُرَيَّةٌ ذَوُولُ<sup>(٦)</sup>
- ٥ - إِلَى مِيعَادِ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٌ      تُضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهِ الْخُيُولُ<sup>(٧)</sup>
- ٦ - لَكَ الْمِزْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا      وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ<sup>(٨)</sup>
- ٧ - أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو      وَلَا يُوفِي بِسْطَامَ قَتِيلُ<sup>(٩)</sup>
- ٨ - وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ      كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ت: وقال ابن عَنَمَة الضَّبِّيُّ.

(٢) الأصمعيات ٣٦.

(٣) الأصمعيات: «غداة أضر». أجنت: سترت.

(٤) الأصمعيات: «نقسّم»، وكذا في ت. أبو الصهباء: كنية بِسْطَام.

(٥) ت: «أجدك لا تراه». تحب: من الخب وهو ضرب من العدو، أو كالزمل، أو أن ينقل الفرس أيامه جميعاً وأياسره جميعاً. العذافرة: العظيمة الشديدة من الإبل. ناقة ذهول: التي تسير السير اللين ما كان.

(٦) الأصمعيات:

«حقيبة رحله بدن وسرج تعارضه مرية ذؤل»

ت: «مربة ذؤل». الحقيبة: الرقادة في مؤخر القتب. البدن: الدرع القصيرة. ذؤل: سريعة.

(٧) قوله: أرعن، يعني جيشاً له فضول. المكفهر من الوجوه: الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ، والمتعبس. وفي الأصمعيات: في طوابقه.

(٨) المربع: ما كان يأخذه الرئيس في الجاهلية إذا غزا، وهو ربح الغنيمة. الصفايا: ما يصطفي الرئيس لنفسه من الغنائم، وواحدة: صفة. والنشيطة من الغنيمة: ما أصاب الرئيس قبل أن يصير إلى بيضة القوم. الفضول: ما فضل من الغنيمة.

(٩) الأصمعيات: «لقد ضمنت بنو بدر بن عمرو».

(١٠) خر: سقط. الألاءة: شجرة.

- ٩ - فَعَلِنْ تَجَزَعْ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ فَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ جَلِيلٌ<sup>(١)</sup>
- ١٠ - بِمَطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاخَتْ إِلَى الْحُجُرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ<sup>(٢)</sup>

## ٣٥٧ - ما أبتغي

وقال الهذيل بن هبيرة أحد بني حُرقة بن ثعلبة بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلبة:

[الطويل]

- ١ - أَلِكْنِي وَفِرْ لَابِنِ الْغُزِيرَةِ عَرْضُهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - فَمَا أْبْتَغِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا أْبْتَغِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ
- ٣ - وَمَا أْبْتَغِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَى الدَّاعِي لِأَمْرِ مُجَلَّلٍ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - وَمَا أْبْتَغِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لَطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلٍ<sup>(٥)</sup>

## ٣٥٨ - الصبر أتقى

وقال إياس بن الأرت<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا
- ٢ - وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَافَمَا
- ٣ - تَتَابَعَ قِرَوَاشُ بَنٍ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ الشُّرُورُ يَوْمَ مَاتَا مُدَمَّمَا<sup>(٧)</sup>
- ٤ - هَمَمْتُ بِأَنْ أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَتْقَى وَأَكْرَمَا<sup>(٨)</sup>

## ٣٥٩ - يا عين بكّي

وقال قبيصة بن النضراني الجرمي من طيء: [الوافر]

- (١) هذا البيت والذي يليه لم يردا في ت. وفي الأصمعيات: «وفاتهم خليل».
- (٢) الأشوال: جمع الشائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها. الفصيل: ولد الناقة.
- (٣) هذا البيت لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ت. الكني: أي: أعني على أداء الوكفي وهي الرسالة. فر لابن الغريرة: يعني أتركه جانباً.
- (٤) أمر مجلل: أمر عظيم.
- (٥) العاني: الأسير.
- (٦) من شعراء طيء.
- (٧) المدمم: المغطى.
- (٨) ت: «أبقى وأكرما».



- ١ - ألا يا عينُ فاحتفلي ويكفي      على قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كافي<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وما لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوِّطٍ      وزَيْدٍ وَأَبْنِ عَمَّهِمَا دُفَافٍ  
 ٣ - وعبدِ اللَّهَ يا لَهْفِي عليه      وما يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَاءَ خَافٍ  
 ٤ - وجدنا أَهْوَنَ الْأَشْبَارِ هُلْكَاءَ      وجَدَّكَ ما نَصَبْتَ لَهُ الْأَنَافِي<sup>(٢)</sup>

٣٦٠ - لو كان حياً

وقال أبو صَعْتَرَةَ البَوْلَانِي فِي بَنِي أَخِيهِ: [الطويل]

- ١ - زُكَيْرَةُ وَأَبْنَا أُمِّهِ أَلْهَمُ وَالْمُنَى      وفي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كُلُّما غَبَتْ هَاجِسُ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - أَوْدُهُمْ وَدَا خَامَرَ الْحَشَا      أضَاءَ على الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَعَانَنِي      على ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ

٣٦١ - فاضت عبرة

وقال الغَطَمَّش من بني شَقِيرَةَ بن كَعْب بن ثَعْلَبَةَ بن سعد بن ضَبَّة<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا رَبِّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْنِي      أبوه الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ  
 ٢ - على رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَّةٍ      فَيَغْلِبُهَا فَخَلَّ على النُّسْلِ مُنْجِبُ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي      وَأَيُّ أَمْرٍ يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرَهُّبُ<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عِبْرَةٌ      أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ<sup>(٨)</sup>  
 ٥ - أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ      عَتَبْتُ وَلَكِنْ ما على الدَّهْرِ مَعْتَبُ<sup>(٩)</sup>

(١) احتفل الدمع: نشر. القَرْم: السيد. حَوِّط، وزيد، وذفاف: أسماء رجال يرثيهم الشاعر.

(٢) ت: «أهون الأموال». الأنافي: حجارة القدر، واحداها: الأنفية.

(٣) زكيرة وابنا أمه: يعني ابنا أخي الشاعر. الهاجس: الخاطر من الهم والحزن.

(٤) خامر: خالط.

(٥) الأبيات الثلاثة الأولى في عيون الأخبار ٢/٢١. والبيتان ٤، ٥ في الحماسة البصرية ١/٢٦٨.

(٦) قوله: على رشدة ضد: لغيه وهي الزينة. وأراد بالفحل نفسه.

(٧) عيون الأخبار:

«فبالخير لا بالشر فاطلب مودتي وأي امرئ يغتال منه الرهب»

(٨) الحماسة البصرية: «إلى الله أشكو لا إلى الناس أني». عبرة: دمة.

(٩) أخلاء: جمع خليل: صاحب. الحمام: قضاء الموت وقدره.

٦ - وَكَيْفَ أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ وَقَدْ ثَوَى عُبَيْدٌ وَجَوَابٌ وَقَيْسٌ وَجَزْعَبٌ<sup>(١)</sup>

٣٦٢ - اقصري

وقالت امرأة، وقيل: هو لمحمد بن بشير الخارجي، في أبي عبيدة بن عبد الله بن زُمعة<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - أَلَا فَاقْصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَيِ أَبَا مِثْلَهُ تُنَمِّي أَلَيْهِ الْمَفَاخِرُ<sup>(٣)</sup>

٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ<sup>(٤)</sup>

٣٦٣ - ليوم الحفاظ

وقال القُلاخ بن حَزْن بن جنابِ المَنْقَرِيِّ: [الطويل]

١ - سَقَى جَسَداً وَارَى أَرِيْبَ بَنٍ عَسْعَسٍ مِنْ الْعَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرَّغْدَ وَابِلُهُ<sup>(٥)</sup>

٢ - مُلِيتُ إِذَا أَلْقَى بِأَرْضٍ بَعَاغَهُ تَغَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ<sup>(٦)</sup>

٣ - فَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِداً بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيداً نُبَادِلُهُ<sup>(٧)</sup>

٤ - لِيَوْمِ حِفَاظٍ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ إِذَا عَيَّ بِالْجَمَلِ الْمُعْضَلِ حَامِلُهُ<sup>(٨)</sup>

٥ - وَذِي تُذَرِّءُ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَابِهِ بِأَشْجَعِ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنَازِلُهُ<sup>(٩)</sup>

٦ - قَبِضْتُ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُقَيِّدَهُ وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ أَخْضَعَ كَاهِلُهُ<sup>(١٠)</sup>

٧ - فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتَى وَيُذَكِّرُ نَائِلُهُ

(١) ثوى: أقام. عبيد، وجواب، وقيس، وجزعب: أسماء رجال. والبيت لم يرد في ت.

(٢) البيتان في الأغاني ١٦/١٢٢، لمحمد بن بشير.

(٣) الأغاني:

«قومي اضربي عينيك يا هند لن تري أباً مثله تسمو إليه المفاخر»

اقصري: احبسي. تنمي: تنتهي.

(٤) القواصر: المقصّرات عن بلوغ ما يستحقه من الثناء.

(٥) الوايل: المطر الشديد الضخم القطر. العين: اسم موضع.

(٦) مطر ملت: أي: دائم. البعاع: ثقل السحاب من المطر، وقوله: ألقى بعاعه: أي: كل ما فيه من المطر. تغمد: غمر، ملأ.

(٧) العميد: الرئيس.

(٨) الحفاظ: الذب عن المحارم. المعضل: الشديد.

(٩) ذو تدرء: أي: ذو عزة ومنعة. القرن: المثل.

(١٠) الأخضع: الذي في عنقه انخفاض وتطاحن. الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق.

## ٣٦٤ - لا تبعذ

وقال الضبي<sup>(١)</sup>: [الكامل]

- ١ - أَبْيُّ لَا تَبْعَذُ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٍّ وَمَنْ تُصِيبِ الْمَنُونُ بَعِيدُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أَبْيُّ إِنْ تُضْبِخَ رَهِيْنَ قَرَارَةٍ زَلَخِ الْجَوَائِبِ قَعْرُهَا مَلْحُودُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَسَرَزَتْ وَرَاءَهُ فَمَنْعَتُهُ وَبَثُّو أَبِيهِ شُهُودُ
- ٤ - أَنْفَاءً وَمَخْمِيَّةً وَأَنْكَ ذَائِدُ إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحِفَاطِ يَذُودُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلُ أَعْطَيْتَهُ فَنَدَا وَأَنْتَ حَمِيدُ<sup>(٥)</sup>

## ٣٦٥ - فارقت شغباً

وقال عكرشة أبو الشَّغْبِ يرثي ابنه شغباً<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

- ١ - قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تُزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ
- ٢ - فَارَقْتُ شَغْباً وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَبِثْتُ الْخَلْتَانِ الثُّكُلُ وَالْكِبَرُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ دَكًّا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجَرُ<sup>(٨)</sup>

## ٣٦٦ - في القبر

وقال آخر يرثي ابنه: [الطويل]

- ١ - لِلَّهِ دَرُّ الدَّافِينِكَ عَشِيَّةً أَمَا رَاعَهُمْ مَثْوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا<sup>(٩)</sup>

(١) البيتان الثاني والثالث في لسان العرب مادة (ودأ) لزهير بن مسعود الصبي. أو عوية بن سُلَمَى الضبي كما في الزاهر ٢/٢٦٣.

(٢) المنون: يعني الموت.

(٣) اللسان: «رهين مودلاً». القرارة: المطمئن من الأرض. زلخ: زال. ملحود: عمل له لحد، وهو الشق في عرض القبر.

(٤) يذود: يدافع.

(٥) العاني: الأسير.

(٦) الحماسة البصرية ١/٢٥٧.

(٧) الحماسة البصرية: «بنس الحليفان طول الحزن والكبر». الخلتان: الخصلتان. الثكل: فقدان الحبيب والولد، والموت والهلاك.

(٨) لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ت.

(٩) الدافيك: الذين يدفنونك. مثواك: مقامك. امرد: يعني أنه شاب.

٢ - مُجَاوِرُ قَوْمٍ لَا تَزَاوِرَ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَ هُمُودًا<sup>(١)</sup>

٣٦٧ - كان يعلو

وقال لبید<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي لَيْسَ كَانَ الْمُخْبِرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِئْتَ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - أَخَا لِي أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَظْفَرُ<sup>(٥)</sup>

٣٦٨ - كريم عامد

وقالت زينب بنت الطُّرَيْيَّة، ترثي أخاها يزيد بن الطُّرَيْيَّة<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ<sup>(١٠)</sup>
- ٥ - وَقَدْ كَانَ يُرْوِي الْمَشْرِفِي بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حُجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ<sup>(١١)</sup>

(١) هُمُود: أي: موتى.

(٢) لبید بن ربيعة شاعر مخضرم، مات سنة ٤١ هـ. الأبيات في ديوانه ٧٣، يرثي أخاه أربد.

(٣) رُزِئْتَ: أصيبت. جعفر، أي بني جعفر رهط الشاعر. وفي الديوان: سالف الدهر.

(٤) الديوان: فتى كان.

(٥) النوء: النجم مال للغروب.

(٦) أخوها المرثي هو يزيد بن سلمة من ربيعة بن عامر، توفي سنة ١٢٦ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية

٢٢٢/١ سوى ٩، ٨، ٦. والأبيات جميعاً في الأغاني ١٣/٦٠، ونسبتها إلى العجير السلولي.

(٧) الأثل: الشجر. العقيق: موضع. غالت: اهلكت.

(٨) ت: «لباته وأباجله». قَدْ قَدَّ السَّيْفُ: كناية عن شجاعته. اللبات: جمع اللبة: المنحر. البادل: جمع

البأدة: لحمة بين الإبط والشدوة.

(٩) العذور: السيء الخلق الشديد النفس، والملك الشديد. المراحل: القدور. تقول: إذا جاء الضيوف

فإنه يتشدد في الأمر والنهي حتى تنصب المراحل وتهب للضيغان، ويعود بعدها سيرته الأولى. تستقل:

أي: تتصب.

(١٠) الدريس: الثوب الخلق. مفاضة: واسعة. والأبيض الهندي يعني السيف.

(١١) المشرفي: أي: السيف المنسوب إلى مشارف الشام. النائل: العطاء. وقولها: بكفه، يعني أنه كان

يقوم بالأمر بنفسه لا يعتمد على غيره في كل الأحوال الخطيرة.



- ٦ - كَرِيمٌ إِذَا لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمًا      وَإِذَا تَوَلَّى أَشَعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 ٧ - إِذَا الْقَوْمُ أَثُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ      لِأَحْسَنَ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 ٨ - تَرَى جَازِرِيهِ يُزْعَدَانِ وَنَارُهُ      عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 ٩ - يَجُزَّانِ ثِنْيَا خَيْرُهَا عَظْمٌ جَارِهِ      بِصِيرًا بِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ

## ٣٦٩ - وَيَحْ نَفْسِي

وقال أبو حَكِيم المُرِّي يرثي ابنه حَكِيمًا: [الطويل]

- ١ - وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ      عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا  
 ٢ - فَقَدِمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَارْتَدَيْتُهُ      فَيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ رِدَاءِ عَلَانِيَا

## ٣٧٠ - يَلْقَاكَ الصَّبْرُ

وقال مُنْقِذُ الْهَلَالِيِّ<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - الدَّهْرُ لَاءَمٌ بَيْنَ الْفَتَا      وَكَذَاكَ فَرَقٌ بَيْنَنَا الدَّهْرُ  
 ٢ - وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ      وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وَثَرُ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - كُنْتُ الضَّنِينَ بِمَا أَصِبتُ بِهِ      وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - وَلَخَيْرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ      يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

## - ٣٧١ -

وقالت مَيَّة بنت ضِرَار الضَّبِّيَّة ترثي أخاها، قبيصة بن ضِرَار<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

(١) أشعث: مغبر. جافل: من الجفلة: جزء من صوف. ويعني أنه متلبد الشعر مغبره فلا يهتمه أمر لباسه وطعامه، لكنه يهتم لأمر العشيرة، فإذا لاقيته ساكتاً متبسماً لاقيت رجلاً كريماً.  
 (٢) الحماسة البصرية: «أقواله وهو فاعله».  
 (٣) الجازر: ناجر الإبل. العداميل: جمع العدمل: القديم. الهشيم: النبت اليابس المتكسر. الصاحل: اليابس. والمعنى: الجازران يرتعدان خوفاً منه لاستعجاله والنار مشتعلة.  
 (٤) هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي، بصري خليع، مات سنة ١٤٠ هـ. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٢٢٩/١، وفيه: «بين فرقتنا».  
 (٥) الوتر: الثار.  
 (٦) الضنين: البخيل.  
 (٧) البيت الثاني في لسان العرب مادة (بطن). وقبيصة كان قد قتل في يوم الكلاب الثاني.

- ١ - لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالنَّدَى قَبِيصًا<sup>(١)</sup>  
 ٢ - يَطْوِي إِذَا مَا الشُّخْ أَبْهَمَ قُفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَيْثِ خَمِيصًا<sup>(٢)</sup>

٣٧٢ - لو يستطيعون

وقال عكرشة العبسي يرثي ابنه<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَجْدَاثًا وَرَائِي تَرَكَتْهَا بِحَاضِرٍ فَنَسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - مَضَوْا لَا يُرِيدُونَ الرِّوَاخَ وَغَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ أَسَابُ جَرَيْنَ عَلَى قَدَرٍ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاخَ تَرَوُّحُوا مَعِيَ وَغَدَوْا فِي الْمُضْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ  
 ٤ - لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ<sup>(٦)</sup>  
 ٥ - يُذَكِّرُ فِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ<sup>(٧)</sup>

٣٧٣ - أُنْعِدَتْ

وقال رجل من بني أسد، يرثي أخاً له، مرض في غربة فسأله الخروج به هرباً من موضعه، فمات في الطريق، ويقال: إنها لابن كناسة<sup>(٨)</sup>: [المنسرح]

- ١ - أُنْعِدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ  
 ٢ - لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثَقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدَّهِ كَدَرُ  
 ٤ - فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفُ نَيَّ الْعِلْمُ فِيهِ وَيُذَرُّ الْأَثَرُ

٣٧٤ - مَنْ لِلْخَصُومِ

وقالت أُمُّ قَيْسِ الضَّبِّيَّة: [البسيط]

- (١) الندي والنادي: مجلس القوم نهاراً، أو ما داموا فيه.  
 (٢) يقول: إذا تملك البخل الناس، فإن هذا الرجل يطوي بطناً له من الزاد السيء. الخميص: الضامر.  
 (٣) ت: يرثي بنه. الأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٥/١.  
 (٤) الأجداث: القبور، الواحد: جدث. قنسرين: بلد بالشام. السبل: المطر.  
 (٥) الرواح: السير في العشي. وغدا: سار في الصباح.  
 (٦) الأسل: السمر: الرماح.  
 (٧) الحماسة البصرية: يذكرونهم كل.  
 (٨) الحماسة البصرية ٢٤٣/١ لعبد الأعلى بن كناسة المازني.  
 (٩) الردي: الهلاك.

- ١ - من لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الْخِصَامُ بِهِمْ      بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضُّمَرِ الْقُودِ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِيْنَ بِهِ      فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ<sup>(٢)</sup>  
 ٣ - فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ      عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْؤُودِ<sup>(٣)</sup>  
 ٤ - إِذَا قَنَاءُ أَمْرِيءَ أَزْرَى بِهَا خَوْرٌ      هَزَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءَ صُلْبَةِ الْعُودِ<sup>(٤)</sup>

## ٣٧٥ - ألم تعلمي

وقال النابغة الجعدي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - ألم تعلمي أن قد رُزِئتُ مُحَارِباً      فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا  
 ٢ - فَتَى كَمَلْتُ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ      جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ      عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا  
 ٤ - وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِئتُ ابْنِ وَخُوحٍ      وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلَ الْمَصَافِيَا<sup>(٧)</sup>  
 ٥ - أَشْمٌ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدَعٌ      إِذَا لَمْ يَرْخُ لِلْمَجْدِ أَصْبَحَ غَادِيَا<sup>(٨)</sup>  
 ٦ - يُدِرُّ الْعُرُوقَ بِالسِّنَانِ وَيَشْتَرِي      مِنَ الْحَمْدِ مَا يَبْقَى وَإِنْ كَانَ غَالِيَا<sup>(٩)</sup>

## ٣٧٦ - خير حليل

وقال رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ يَزِيحُ ابْنَ عَمٍّ لَهُ:

- ١ - أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَاعِزٍ      يُرَجِّي بِمَرَّانٍ الْقَرَى ابْنُ سَبِيلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) ت: «جد الضجاج». ضَمَر: جمع ضامر أي خفيف البطن. قود: جمع قوداء، وهي من الخيل الطويلة العنق.

(٢) النواصي من الناس: أي: أشرافهم. والناصية في الأصل: قصاص الشعر.

(٣) الحِفَاط: اللب عن المحارم. مَرْؤُود: مذعور.

(٤) أَزْرَى: عاب وعاتب. الْخَوْر: الضعف.

(٥) ديوانه: ١٧٣.

(٦) ت: «كملت خيراته».

(٧) ديوانه وفي ت: «رزئت بوحوح». الوحوح: المنكمش الحديد النفس، والقوي. رُزِئت: أُصِبت.

(٨) هذا البيت لم يرد في ت. والشمم: ارتفاع قصبة الأنف كناية عن الرفعة، السמידع: السيد الكريم الشريف السخي. وفي ديوانه: «أصبح غاديا».

(٩) قوله: يدر بالعروق... كناية عن شجاعته وفتكه، وقيامه بالمحامد.

(١٠) البيت في معجم البلدان مادة (مران) برواية:

«أبعد الطوال الشم من آل ماعز      يرجي بهران القرى ابن السبيل»

- ٢ - لقد كَانَ لِلسَّارِبِينَ أَيُّ مُعْرَسٍ      وقد كَانَ لِلغَادِينَ أَيُّ مَقِيلٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ      يُرِيئِينَ أَوْلَاداً لِخَيْرِ حَلِيلٍ<sup>(٢)</sup>

- ٣٧٧ -

وقال كِبْدُ الحَصَاةِ الْعِجْلِيّ: [الوافر]

- ١ - أَلَا هَلَكَ الْمُكْسَرُ يَا لَبْكَرٍ      فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - أَلَا هَلَكَ الْمُكْسَرُ فَاسْتَرَا حَتْ      حَوَافِي الْخِيلِ وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ<sup>(٤)</sup>

- ٣٧٨ - فتي الحي

وقال ابن أَهْبَانَ الْفَقْعَسِيّ<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - عَلَى مِثْلِ هَمَامٍ تَشُقُّ جُيُوبَهَا      وَتُعْلِنُ بِالنُّوحِ النِّسَاءُ الْفَوَاقِدُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَتَى الْحَيِّ إِنْ تَلَقَّاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يُرَى      سِوَى الْحَيِّ أَوْ ضَمَّ الرِّجَالُ الْمَشَاهِدُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - إِذَا نَازَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ      عَيْيَا وَلَا رَبّاً عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ يُضْبِحُ بَطْنُهُ      خَمِيصاً وَجَادِيهِ عَلَى الزَّادِ حَامِدُ<sup>(٩)</sup>

- = والنصف: اسم موضع. ومران: اسم موضع.
- (١) الساري: الذي يسير ليلاً. المعرّس: المكان الذي يتزلونه في آخر الليل للاستراحة. الغادي: الآتون بكرة. المقيّل: مكان القيلولة.
- (٢) المحصنات الغر: يعني النساء الحسان اللواتي يربين أولاداً لأزواج كرام. والحليل: الزوج.
- (٣) في الأصل: بالبكر، وأصلحته كما في ت. والمكسر: لقب رجل. أودي: هلك. الباع: أي: الشرف والكرم. الحسب: ما تعداه من مفاخر آبائك، أو المال أو الكرم أو الترف. التليد: القديم.
- (٤) حوافي الخيل: التي حفيت لكثرة ما غزا عليها. الحريد: المنفرد.
- (٥) الحماسة البصرية ٢٥٢/١ سوى الثاني ونسبتها إلى أهبان بن نضلة الأسدي، وهو شاعر جاهلي.
- (٦) البصرية:
- «صريعاً كنصل السيف تضرب حوله      ترائبهن المعولات الفواقِدُ»
- (٧) فتي الحي: يعني رثيسه.
- (٨) البصرية: «ولا عبثاً على». قوله: عيياً ولا: يعني لم يكن ثقيلاً.
- (٩) البصرية:

«على قبر من يزجي نداه وبيتغي      مراده إذا لم يحمد الأرض حامد»

قوله: طويل نجاد السيف: كناية عن طول القامة، والنجاد: حمائل السيف. خميص: ضامر.



## ٣٧٩ - دعاك الموت

وقال أبو عَمَّار الأسدي يرثي ابناً له<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - ظَلَلْتُ بِخُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا يُسَوِّرُ قُنِي أَنْيُكَ يَا مَعِينُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَنَامُوا عَنْكَ وَاسْتَيْقَظْتُ حَتَّى دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْأَنِينُ

## ٣٨٠ - العزاء جميل

وقال طَرِيف بن وَهَب العبَّسي في ابنه<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَرَابِعُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي فِي الْيَاسِ نَاهٍ وَالْعَزَاءُ جَمِيلُ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ تُرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - نَحَاهُ لِلْخَدِ زَبْرَقَانٌ وَحَارِثُ وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَكَ غُولُ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - وَأَيُّ فَتَى وَارَاهُ تُمِتَ أَقْبَلْتُ أَكْفَهُمْ تَخْشِي مَعَاً وَتَهْيِلُ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - فَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ كَأَنَّمَا تَصَعَّدُ بِي أَرْكَانُهَا وَتَجُولُ<sup>(٨)</sup>
- ٦ - وَشَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مَنْ كَانَ طَرْفُهُ بِعَهْدِ عُيَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلُ<sup>(٩)</sup>
- ٧ - لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلُ
- ٨ - لَقَدْ بَقِيَتْ مَنِي قَنَاءُ صَلِيَّةُ وَإِنْ مَسَّ جِسْمِي نَهْكَةٌ وَذُبُولُ<sup>(١٠)</sup>
- ٩ - وَمَا حَالُهُ إِلَّا سَتُضَرَفُ حَالُهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ يَزُولُ<sup>(١١)</sup>

(١) ت: «ابن عمار الأسدي يرثي ابنه معيناً».

(٢) خسر سابور: بلد في بلاد العجم.

(٣) أمالي اليزيدي: ٤٥ الأبيات ٦، ٤، ٢ ونسبتها إلى طريف بن المخاق العبسي. والبيت ٣ في لسان العرب مادة (نحا)، والبيت التاسع في همع الهوامع ٧٢/٢.

(٤) أربع: مرخم: أربعة.

(٥) قوله: زوراء المقام يريد به القبر. دحول: من الدحل: ثقب ضيق فمه متسع أسفله حتى يمشى فيه.

(٦) اللحد: الشق يكون في عرض القبر. الغول: الهلاك. زبرقان وحارث: رجلان.

(٧) اليزيدي: «فأي». تهيل التراب: نصب التراب. تحنو التراب: تصبه.

(٨) ت: «وظلت بي».

(٩) اليزيدي: فشد إلي. والكليل: الضعيف.

(١٠) ت: «مس جلدي». والقناة: الرمح. صليية: شديدة، ويعني نفسه. نكه له: تنفس على أنفه، وأراد هنا التغير. الذبول: الذوي.

(١١) يقول: آخر كل شيء إلى تغير وزوال.

## ٣٨١ - ليتها لم تلدني

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وقاسمني دَهْرِي بَيِّ مُشَاطِرَا      فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي
- ٢ - أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي      سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
- ٣ - وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كَلَمَا      كُنَيْتُ بِهِ فَاصَتْ دُمُوعِي عَلَى صَدْرِي<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظَفَرٍ عَلَى الْعَدَى      فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظَفْرِي<sup>(٣)</sup>

## ٣٨٢ - كم من سمي

وقالت امرأة ترثي أباه<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي عَلِيًّا وَجَدْتَنِي      أُرَاغُ كَمَا رَاغَ الْعَجُولُ مُهَيَّبٌ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيٍّ      وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

## ٣٨٣ - آليت لا آسى

وقال رجل من كلب<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَحَا اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ      وَوَجَدَا بِصَيْفِي أَتَى بَعْدَ مَعْبِدٍ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ      فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلُّدِي
- ٣ - فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رَزَتْهَا      وَلَكِنْ يَدَيَّ بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي<sup>(٨)</sup>
- ٤ - فَآلَيْتُ لَا آسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ      قَدِي الْآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي<sup>(٩)</sup>

(١) ت: «وقال العتبي». والحماسة البصرية ٢٤٠/١ لطريف بن وهب.

(٢) ت: «على نحري».

(٣) قوله: «ذا ناب وظفر» يعني فتكه وشجاعته.

(٤) الحماسة البصرية ٢٢٧/١ بلا عزو.

(٥) العجول: الثكلى، والواله من النساء والإبل لعجلتها في حركاتها جزعاً.

(٦) البيتان الثالث والرابع قد تقدما من ضمن ثلاثة أبيات لرجل يرثي أخاه مات بعد أخ. والأبيات جميعاً في أمالي القالي ١٠٣/٢.

(٧) صيفي ومعبد: رجلان.

(٨) رزتها: أصبت بها.

(٩) آليت: حلفت. ويعني أن حزنه قد بلغ نهايته فليس من مزيد.

## ٣٨٤ - لحا الله دهرأ

وقال أعرابي: [الطويل]

- ١ - لحا الله دهرأ شره قبل خيرهِ تقاضى فلم يُحسن إليّ التقاضيا<sup>(١)</sup>  
 ٢ - فتى كان لا يطوي على البخل نفسه إذا ائتمرت نفسه في السر خاليا<sup>(٢)</sup>

## ٣٨٥ - لما نعى الناعي

وقال الأبيرد اليزبوعي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - ولما نعى الناعي بُريدأ تغولت بي الأرض فزط الحزن وانقطع الظهر<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - عساكر تغشى النفس حتى كأنني أخو سكرة دارت بهامته الخمر<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - أحقأ عباد الله أن لست لاقياً بُريدأ طوال الدهر ما لأأ العفر<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - فتى إن هو استغنى تخرق في الغنى وإن قل مال لم يضع منه الفقر<sup>(٧)</sup>  
 ٥ - وسامى جسيمات الأمور فنالها على العسر حتى أدرك العسرة اليسر<sup>(٨)</sup>  
 ٦ - فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه إذا نزل الأضياف أو تُنحر الجزر<sup>(٩)</sup>  
 ٧ - فتى كان يغلى اللحم نيا ولحمه رخيص بكفيه إذا نضح القدر<sup>(١٠)</sup>  
 ٨ - ترى القوم في العزاء ينتظرونه إذا شك رأي القوم أو حزب الأمر<sup>(١١)</sup>

(١) البيت في تاج العروس مادة (قضي). وفي ت: «يحسن إلينا».

(٢) قوله: إذا ائتمرت نفسه، يعني إذا كان يتأمل. والائتمار: التشاور.

(٣) من شعراء تميم، بدوي إسلامي، مات سنة ٦٨ هـ. والأبيات في أمالي اليزيدي ٢٦، للأبيرد يرثي أخاه بريدأ.

(٤) اليزيدي: «فلما نعى». تغولت: أي: دارت وتلونت في عيني.

(٥) اليزيدي: «أخو نشوة». هامته: رأسه. والعساكر: الشدائد. واحده: عسكرة.

(٦) العفراء من الظباء: ما يعلو بياضها حمرة، والجمع عفر، لأأت الصفر: حركت أذناها.

(٧) اليزيدي: «وإن كان فقر لم يضع منه الفقر». تخرق في السخاء: أي: توسع فيه.

(٨) ت: العسر واليسر.

(٩) اليزيدي:

«كثير رماد القدر يغشى فناؤه إذا نودي الأيسار واختصر الجزر»

الرسل: اللين. الجزر: جمع الجزور: البعير.

(١٠) هذا البيت وما يليه لم ترو في ت. وفي أمالي اليزيدي: تنزل القدر.

(١١) العزاء: السنة الشديدة. حزيه الأمر: اشتد عليه.

- ٩ - فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ ثَاوِيًا وَكُنْتَ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي ضَمَّهُ الْقَبْرُ<sup>(١)</sup>  
 ١٠ - وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَغْفِي الْأُلْهَ إِذَا اشْتَكَى مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ  
 ١١ - سَلَكَتُ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ وَرَاءَ الَّذِي لَاقَيْتَ مَعْدِي وَلَا قَصْرُ<sup>(٢)</sup>  
 ١٢ - فَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ<sup>(٣)</sup>

## ٣٨٦ - ألوم نفسي

وقال سلمة بن يزيد الجعفي يرثي أخاه لأُمِّه<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلْوَمُهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ  
 ٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَاقِيًا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرُ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنِ كَانَ مِعَادَةُ الْحَشْرِ<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - وَهَوْنٌ وَخِدِي أَنَّنِي سَوْفَ أُعْتَدِي عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمْرُ<sup>(٧)</sup>  
 ٥ - فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَشَقَّ بِهِ الْجُرْزُ<sup>(٨)</sup>  
 ٦ - فَتَى كَانَ يُذْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ أَسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ  
 ٧ - وَكُنْتُ إِذَا يَنَآيَ بِهِ بَيْنُ لَيْلَةٍ كَأَنَّ عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْ بَيْنِهِ جَمْرُ<sup>(٩)</sup>

## ٣٨٧ - أخوا من لا أخاله

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنها<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- (١) اليزيدي: «في الناس باقياً». و: «الذي أدرك الدهر». ثاوياً: مقيماً.  
 (٢) اليزيدي: «وما لهم». اليزيدي: «وأبليت». (٣)  
 (٤) الأبيات في أمالي القاضي ٩٦/٤. وسلمة هو ابن يزيد بن مشجعة الجعفي من مذحج، صحابي.  
 (٥) الأمالي:

«ألا تفهمين الخبر أن لست لاقياً أخى إذ أتى من دون أكفانه القبر»  
 الأوصال: المفاصل.

(٦) الأمالي:

«فهذا البين قد علمنا إياه فكيف لبين كان موعدة الحشر»

(٧) الوجد: أي الحزن.

(٨) الأمالي: «وتشقى به». الثوب: تثنية الدعاء. الجزر: جمع الجزور: البعير.

(٩) الأمالي: «يظل على الأحشاء من بينه الجمر». والبيت لم يرد في ت. وقوله: ينأى: يبعد.

(١٠) أشعار النساء ١١٤. والمقاصد النحوية ٤٧٢/٣، لدروني بنت عبيدة. الحماسة البصرية: ٢٢٦/١

البيت الأول. والبيت الثاني في لسان العرب مادة (أبي) لها أو لدرونا. والبيت السابع أيضاً في اللسان =



- ١ - لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ إِنْ قُلْتُ وَابِأَبَاهُمَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَاهُمَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ شَجِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - شِهَابَانِ مِنَّا أَوْقِدَا ثُمَّ أُخْمِدَا وَكَانَ سَنَى لِلْمُذَلِّجِينَ سَنَاهُمَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى يُخَفِّضُ مِنْ جَأَشِيهِمَا مُنْضِلَاهُمَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - إِذَا اسْتَغْنَيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَتَأَنَّ مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا<sup>(٦)</sup>
- ٧ - إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجْتَمِا خَشْيَةَ الرَّدَى وَلَمْ يَخْشَ رُزْءَ مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا<sup>(٧)</sup>
- ٨ - لَقَدْ سَاءَنِي أَنْ عُنَسْتُ زَوْجَتَاهُمَا وَأَنْ عُرِّيتَ بَعْدَ الْوَجَى فَرَسَاهُمَا<sup>(٨)</sup>
- ٩ - وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلَّ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا<sup>(٩)</sup>

٣٨٨ - نِعَم الْفَتَى

وقال آخر: [الكامل]

- ١ - صَلَّى إِلَهُ عَلَى صَفِيِّي مُذْرِكُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَمَجْمَعِ الْأَشْهَادِ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - نِعَمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبَّبَ أَخِرُّ الْأَزْوَادِ<sup>(١١)</sup>

= مادة (لحم) بلا عزو.

- (١) قولها: وابأباهما، تريد بأبي فعوضت الألف من الياء، وهو شاذ قليل، وأكثر ما يقع في النداء. كذا عن الأخفش.
- (٢) النبوة: يقال: نبا منزله به: لم يوافقه. ونبا جنبه عن الفراش: لم يطمئن عليه. ونبا السيف: كل. يقول: هما أخو من لا أخ له في الحرب فإذا نبا الزمان به واستغاث بهما فإنهما يهبان لنجدته.
- (٣) استطاعا: استطاعا فخفقه.
- (٤) المدلج: السائر في أول الليل. السنا: ضوء البرق.
- (٥) الردي: الهلاك. الجأش: رواع القلب: إذا اضطرب عند الفزع. المنصل: السيف.
- (٦) يقول: إن نالا الغنى، حبيب ذلك الحي إليهما، ويتنفع بغناهما الغريب أيضاً.
- (٧) اللسان: «لم يلحما». الرزء: المصيبة.
- (٨) هذا البيت والبيت التالي لم يردا في الأصل، وإثباتهما من ت. قوله: عنست: للمرأة إذا قعدت بعد البلوغ ولم تنكح. الوجى: الحفا.
- (٩) الأواسي: جمع الأسية وهي من البناء: الدعامة، والسارية. الغمى: سقف البيت. وقد جاء في شرح التبريزي عن أبي ريش أن الأبيات لدرماء بنت سيار بن عبيدة، الجحدرية ترثي أخويها وأولهن: «أبي الناس إلا أن يقولوا هما هما ولو أننا اسطعنا لكانا سواهما»
- (١٠) الصفي: الحبيب المصافي.
- (١١) تصبب: تفرق.

- ٣ - وإذا الرُّكَّابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيادٍ<sup>(١)</sup>
- ٤ - حَثُّوا الرُّكَّابَ تَوُّمُهَا أَنْضَاؤُهَا فَزَهَا الرُّكَّابَ مُغْنِيَانِ وَحَادِي<sup>(٢)</sup>
- ٥ - لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحِشُّوا مُذْرِكَا وَضَعُوا أُنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلُبِّي بَعْدَهُ صَفَرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادٍ<sup>(٤)</sup>

## ٣٨٩ - أمير مبارك

وقال الشَّمَاخ يرثي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، قال أبو ريش هي لِمُزَّرْد،  
وقال أبو محمد الأعرابي: هي لَجَزء بن ضِرَار، أخي الشَّمَاخ<sup>(٥)</sup>: الطويل]

- ١ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتِّقِ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَائُهُ بِكَفِّي سَبَبَتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ<sup>(٩)</sup>
- ٥ - أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْوَاقِ<sup>(١٠)</sup>
- ٦ - تَظَلُّ الْحَصَانُ الْبِكْرُ يُلْقِي جَنِينَهَا نَشَا خَبَرَ فَوْقَ الْمَطِيِّ مُعَلَّقِ<sup>(١١)</sup>

- (١) اللسان مادة (حيد)، وفيه: «بعد الرواح». لم تعج: لم تمل. الحيادة: المجانبة. تروحت: راحت أبي: سارت بالعشي. واغتدت: سارت في الغداة، المقييل: وقت القيلولة.
- (٢) حثوا الركاب: يعني: أجدوا سيرها. حدا الإبل: زجرها، وساقها.
- (٣) الأنامل: جمع الأنملة، وهي رؤوس الأصابع. ومذك: اسم رجل.
- (٤) الصفراء: يعني الجرادة التي خلت من البيض. رعييل جراد: أي: جماعة من جراد. عارضها: جانبها وعدل عنها.
- (٥) الأبيات في ديوان الشَّمَاخ ٤٤٨.. والشَّمَاخ هو معقل بن ضرار بن سنان بن أمية المازني الديباني، وهو شاعر مخضرم.
- (٦) الأديم: الجلد.
- (٧) قوله: يركب جناحي نعامة، مثل ضربه في السرعة. ويريد بأن أحداً لا يستطيع أن يبلغ مبلغ الخليفة عمر، مهما حاول.
- (٨) البائجة: الداهية.
- (٩) السبتى: الجرىء، والنمر. الأزرق: كناية عن أبي لؤلؤة قاتل عمر وكان عبداً رومياً. المطرق: المسترخي الجفن.
- (١٠) العضاة: أعظم الشجر، أو الخمط، أو كل ذات شوك، والواحد: عضاهة.
- (١١) الحصان: العفيفة ذات الزوج. والبكر: التي ولدت بطناً واحداً. النشا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

## ٣٩٠ - حَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ

وقال صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد أخو الخنساء<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَايْمَةً هَبْتُ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي      أَلَا لَا تَلُومِينِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَقَالُوا أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ      وَمَالِي وَإِهْدَاءُ الْخَنَاءِ ثُمَّ مَالِيَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - أَبِي الْهَجْرُ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي      وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - إِذَا مَا أَمْرُوْهُ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً      فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا<sup>(٥)</sup>
- ٥ - إِذَا ذُكِرَ الْفُثَيَانُ رَفَرْتُ عَبْرَةً      وَحَيَّتُ رَمْسًا عِنْدَ لِيَّةٍ ثَاوِيَا<sup>(٦)</sup>
- ٦ - وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ      كَذَبْتُ وَلَمْ أَنْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا<sup>(٧)</sup>
- ٧ - وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ      كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا

## ٣٩١ - أَبُو الْيَتَامَى

وقالت أخت الْمُقَصِّصِ الْبَاهِلِيَّةِ، واسمها ميسون<sup>(٨)</sup>: [الكامل]

- ١ - يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ فَلَمْ تَكْذُ      شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتْقَى بِحِجَابِ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - وَمُرْجُمٍ عَنْكَ الظُّنُونُ رَأَيْتُهُ      وَرَأَاكَ قَبْلَ تَأْمُلِ الْمُرْتَابِ<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - فَأَفَاتَ أَدَمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا      قَدْ عَذَنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمُقْضَابِ<sup>(١١)</sup>

(١) شاعر فارس جاهلي. الأبيات في الأغاني ٩٩/١٥ سوى البيت الأول.

(٢) لم يرد في ت.

(٣) الأغاني:

«تقول ألا تهجو فوارس هاشم ومالي إذ أهجوهم ثم مالي»

الخناء: الفحش.

(٤) الأغاني: «أبي الشتم». الخناء: الفحش. الشمال: الخصلة. والكريمة: الكريم.

(٥) معاوي: ترخيم معاوية، ويعني أخاه.

(٦) الأغاني: ذكر الإخوان. ثاو: مقيم.

(٧) الأغاني: «وهوّن وجدي».

(٨) ميسون أخت المقصص، في نسخة.

(٩) القليب: موضع. وفي معجم البلدان: (قليب) بلا عزو.

(١٠) المرجم: الذي يتكلم بالظن.

(١١) أفات: من الفياء: الغنيمة. الجامل: القطيع من الجمال برعاته وأريابه. الأدمة من الإبل: لون مشرب

بباضاً أو سواداً، أو هو البياض الواضح، مقضاب: للأرض التي تنبت القصب وهو نبات. العلائف:

جمع العلوفة: ما تأكله الدابة.

- ٤ - لَكُمْ الْمُقَصَّصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمْ لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَخْسَابٍ<sup>(١)</sup>
- ٥ - فَكَيْهٌ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءٌ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٦ - وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُشُونَ بِبَابِهِ تَبَتَ الْفِرَاحُ بِكَالِيسٍ مِغْشَابٍ<sup>(٣)</sup>

## ٣٩٢ - أَبِي الدَّهْرُ

وَقَالَتْ عَمْرَةَ بِنْتُ مُرْدَاسٍ تَرْتِي أَخَاهَا<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَعَيْنَيْي لَا أَخْتِلُكُمَا بِخِيَانَةٍ أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أَخِي تَحَسَّرَا
- ٣ - تَرَى الْخَضَمَ زُورًا عَنْ أَبِي مَهَابَةٍ وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَبِي بِأَزُورَا<sup>(٦)</sup>

## ٣٩٣ - لَوْ أَنَّ سَلْمَى

وَقَالَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ: [الطويل]

- ١ - وَقَفْتُ فَأَبْكَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْنِهِنَّ الْبَاكِياتِ الْحَوَاسِرُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - غَدَوْا كَسِيفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ مِنَ الْمَوْتِ أَغْيَا وَرَدَهُنَّ الْمَصَادِرُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - فَوَارِسُ حَامُوا عَنْ حَرِيمِي وَحَافَظُوا بِدَارِ الْمَنَايَا وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا لَهَدَّتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزَّ عَامِرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المقصص: أخو ميسون وهو المرلي.

(٢) الخوان: ما يؤكل عليه الطعام. النكباء: الريح انحرفت ووقعت بين ريحين. أطناب البيوت: حبالها. فكاهة: طيب النفس ضحوك.

(٣) الكاليس المعشاب: يعني الأرض الكثيرة الكلأ والعشب. يقول يثبت اليتامى ببابه كما تبت الفراخ بالأرض المخصصة.

(٤) عمرة بنت مرداس، أمها الخنساء، ماتت سنة ٤٨ هـ.

(٥) اختلكما: أخدعكما.

(٦) زور بمعنى أزور أي: مائل.

(٧) الرُّزء: المصيبة. النساء الحواسر: الكاشفات الوجوه.

(٨) الحومة: يقال: حومة القتال: أشده.

(٩) الحريم: ما تحميه وتقاتل من أجله.

(١٠) سلمى: أحد جبلي طيء. عامر: قبيلة الشاعرة. وتعني أنها تصبر كالجمال.



## ٣٩٤ - آليت

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - آليت لا تنفك عيني حزينه      عليك ولا تنفك جدي أغبرا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فله عينا من رأى مثله فتى      أكر وأحمى في الهياج وأضبرا
- ٣ - إذا شرعت فيه الأسيئة خاضها      إلى الموت حتى يترك الرمح أحمر<sup>(٣)</sup>

## ٣٩٥ - أعلل نفسي

وقالت امرأة من طيء: [الطويل]

- ١ - تأوب عيني نصبها وأكسبها      ورجيت نفساً راث عنها إياها<sup>(٤)</sup>
- ٢ - أعلل نفسي بالمرجم غييه      وكاذبتها حتى أبان كذابها<sup>(٥)</sup>
- ٣ - ألهمي عليك ابن الأشد لبهمه      أفر الكمأة طعنها وضربها<sup>(٦)</sup>
- ٤ - إذا ما دعا الداعي إليه فإئه      سمع إذا الأذان صم جواها
- ٥ - هو الأيض الوضاح لوزميت به      ضواح من الريان زالت هضابها<sup>(٧)</sup>

## ٣٩٦ - أبكي لعبد الله

وقالت العوراء بنت سبيع الدبيانية: [مرفل الكامل]

- ١ - أبكي لعبد الله إذ      حشت قبيل الصبح ناره<sup>(٨)</sup>
- ٢ - طيان طاوي الكشح لا      يرخى لمظلمة إزاره<sup>(٩)</sup>

(١) الحماسة البصرية ٢٠٢/١. وعاتكة صحابية كانت زوجة عبدالله بن أبي بكر الصديق.

(٢) البصرية: «فاليت لا تنفك عيني سخينة».

(٣) البصرية: «إذا شرعت». وفي ت: «ترك الموت».

(٤) تأويه: أتاه ليلاً. النصب: الداء والبلاء. راث: أبطأ.

(٥) المرجم غييه: أي بمن غييه يظن به الظنون.

(٦) البهمة: الشجاع. أفر الكمأة: طردهم. والكمأة: جمع الكمي وهو لباس السلاح.

(٧) الضواحي: النواحي.

(٨) حشت: أوقدت. ويريد نار الضيافة.

(٩) الطيان: أي: الجائع. ويقال: طوى كشحه على الأمر: أضمره وستره. والبيت في أساس البلاغة مادة (ظلم).

٣ - يَغْصِي الْبَخِيلُ إِذَا أَرَا دَ الْمَجْدَ مَخْلُوعاً عِذَاؤُهُ<sup>(١)</sup>

### ٣٩٧ - من لنفس

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُقَيْل، ترثي عمر - رضي الله عنه -: [الرمل]

- ١ - مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَخْزَانُهَا وَلِعَيْنٍ شَفَّهَا طُولُ الشُّهُدِ
- ٢ - جَسَدٌ لُقِفَ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ
- ٣ - فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبْدٍ<sup>(٢)</sup>

### ٣٩٨ - شيمته اليأس

وقالت امرأة من بني الحارث<sup>(٣)</sup>: [الرمل]

- ١ - فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - لَوْ يَشَاءُ طَارَ بِهَا ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلٍ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - غَيْرَ أَنَّ الْيَأْسَ مِنْهُ شِيْمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ<sup>(٦)</sup>

### ٣٩٩ - وباكية

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَّارَة<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَبَاكِئَةٌ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادُهَا<sup>(٨)</sup>
- ٢ - أَظُنُّ أَنَّهُمَا لَ الدَّمْعَ لَيْسَ بِمُتِّهِ عَلَى الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) العذار من اللجام: ما سال على خد الفرس. والمراد أنه إذا حلت النوازل يصدى لها مشمراً عن إزاره.  
 (٢) المولى: ابن العم والقريب. الغارم: المدين. السبد في الأصل: القليل من الشعر. ويقال: ما له سبد ولا لبد، يعني: لا قليل ولا كثير. واللبد: الصوف.  
 (٣) الحماسة البصرية ٢٤٣/١.  
 (٤) المُلْحَم: من يُطْعَم اللحم، ويريد أنه يُجعل طعمة للطير والسباع. الزميل: الجبان الضعيف. النكس: الضعيف. وفي البصرية: «فارساً ما».  
 (٥) البصرية: «لم يشأ طاربه». ميعة الشباب والنهار: أولهما، وما الفرس: جرى. وقوله: ذو ميعة، يعني فرساً نشيطاً في جريه. الأطلال: جمع الإطل: الخاصرة. النهدي: القوي. الخصل: جمع خصلة: شعر مجتمع، أو القليل منه.  
 (٦) الشيمة: الطبيعة.  
 (٧) الأبيات في ديوان جرير ٩١.  
 (٨) النأي: البعد.  
 (٩) الديوان: «أظن انهلال». و: «عن العين».

- ٣ - وَحُقَّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاخَ لَهُ الْحِمَى وَأَنْ تُعْقَرَ الْوَجَنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا<sup>(١)</sup>  
٤٠٠ - إِذَا سَمِعْتَ

وقال آخر: [الكامل]

- ١ - إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدٌ أَخْتَانِ رَهْنٍ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدِ  
٢ - فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنْ أَنَّ السَّيْلَ سَيِّلُهُ وَتَزَوَّدْ

٤٠١ - سلوت به

وقال آخر يرثي أخاه: [الطويل]

- ١ - أَخْ وَأَبَ بَرٌّ وَأُمٌّ شَفِيقَةٌ تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ  
٢ - سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَا هُوَ تَابِعُهُ

٤٠٢ - إِنْ أَبْكَ

وقال آخر يرثي ابنه: [المتقارب]

- ١ - ذَهَبْتَ عَلَى حِينٍ أَعْجَبْتَنِي وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ  
٢ - فَإِنْ أَبْكَ أَبْنُكَ عَلَى فَاجِعٍ وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمِثْلِي صَبْرُ

تَمَّ بَابُ الْمَرَاثِي

(١) الديوان: «لحق لقيس». تعقر: تجرح. الوجناء من الإبل: الشديدة. وفي الأصل: «أن خف».

## باب الأدب

٤٠٣ - فتیان صدق

قال مسكين الدارمي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وفتيان صدقٍ لست مُطْلِعَ بعضِهِمْ      على سرٍّ بعضٍ غيرِ أنِّي جِماعُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - لِكُلِّ أمرٍ شِغْبٌ مِنَ القلبِ فارِغٌ      ومَوْضِعٌ نَجْوَى لا يُرامُ أَطْلَاعُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - يَظْلُونَ شَتَّى في البلادِ وسِرُّهُمْ      إلى صَخْرَةٍ أعياء الرِّجالِ أنْصِداعُهَا

٤٠٤ - لما رأيت الشيب

وقال يحيى بن زياد: [الطويل]

- ١ - ولَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بِياضُهُ      بِمَفْرِقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْحَبًا
- ٢ - وَلَوْ خِلْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ تَحِيَّتِي      تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَتَنَكَّبَا<sup>(٤)</sup>
- ٣ - وَلَكِنْ إِذَا مَا حَلَّ كُرْزُهُ فَسَامَحْتُ      بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرْزِ أَذْهَابًا<sup>(٥)</sup>

٤٠٥ - الحلم خير

وقال المَرَّار بن سعيد القَقْعَسِي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- 
- (١) مسكين هو ربيعة بن أنيف، إسلامي، مات سنة ٨٩ هـ. وأبياته في الحماسة البصرية ٣٥/٢.
  - (٢) جِماع الشيء: جمعه، والجِماع: ما جَمَعَ عددًا.
  - (٣) الشُّغْب: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن أرض، ولعله أراد الناحية.
  - (٤) ت: «ولو خفت». يقول: لو علمت أن الشيب ينحرف عني إذا كرهته لفعلت ذلك. والتتكب: الانحراف.
  - (٥) البيت في لسان العرب مادة (سمع)، وفيه: ولكن إذا ما جلَّ خطبُ فسامحت.
  - (٦) البيتان في الحماسة البصرية ٢٩/٢. والمرار شاعر من بني أسد عاش ما بين العصرين الأموي والعباسي.



- ١ - إذا شئت يوماً أن تسودَ عشيرةً      فبالحلمِ شذ لا بالتسرعِ والشتمِ  
٢ - وللحلمِ خيرٌ فأذكُرَنَّ مغيبةً      من الجهلِ إلا أن تُشمسَ من ظلم<sup>(١)</sup>

## ٤٠٦ - كنت أكرمهم

وقال عصام بن عبيد الزماني<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - أبلغ أبا مسمعٍ عني مغلغلةً      وفي العتابِ حياةً بين أقوام<sup>(٣)</sup>  
٢ - أذخلت قبلي قوماً لم يكن لهم      في الحق أن يلجوا الأبواب قدامي<sup>(٤)</sup>  
٣ - إن عُددَ قبرٍ وقبرٍ كنت أكرمهم      ميتاً وأبعدهم من منزل الدام<sup>(٥)</sup>  
٤ - فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت      بباب دارك أدلوها بأقوام<sup>(٦)</sup>

## ٤٠٧ - إذا افتخرت سعد

وقال شبيب بن البرصاء المري<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - وإنني لتراءك الضغينة قد بدا      تراها من المولى فلا أستشيرها<sup>(٨)</sup>  
٢ - مخافة أن تجني عليّ وإنما      يهيجُ كبيرات الأمور صغيرها<sup>(٩)</sup>  
٣ - لعنري لقد أشرفت يوم عنيزة      على رغبة لو شدَّ نفسي مريرها<sup>(١٠)</sup>

(١) البصرية: «فاعلمن مغيبة». و: «تشمس بالظلم».

(٢) الأبيات في عيون الأخبار ١٦٦/١ لأبي القمقام الأسدي، وفي الحماسة البصرية ٢٢/٢ البيت الأول فقط.

(٣) قوله: مغلغلة يعني رسالة. ويريد: رسالة محمولة من بلد إلى بلد.

(٤) ت: «أن يدخلوا الأبواب». وفي العيون: «من قبل أن يلجوا».

(٥) العيون:

«لو عدد بيت وبيت كنت أكرمهم      ميتاً وأبعدهم من منزل الدام»

الدام: العيب.

(٦) العيون: «أدلوها».

(٧) الأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٢/٢، سوى ٣ و ٥، ونسبتها إلى مضر بن ربيعي، وشبيب شاعر إسلامي مات سنة ١٠٠ هـ.

(٨) الثرى: التراب الندي. المولى: القريب وابن العم.

(٩) البصرية: يجنى علي.

(١٠) عنيزة: موضع. المرير: عزة النفس، والعزيمة.

- ٤ - نَيَّيْنُ أَعْقَابُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ وَتُقْبِلُ أَشْبَاهُهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 ٥ - إِذَا افْتَحَرْتَ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ لَمْ تَجِدْ سِوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا يَعُدُّ فَخُورُهَا  
 ٦ - أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورٌ قَوْمٍ وَإِنَّمَا يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

## ٤٠٨ - أحارب من حاربت

وقال معن بن أوس<sup>(٢)</sup>، وكان له صديق، ومعن متزوج بأخته، فاتفق أن يطلقها وتزوج غيرها، فآلى صديقه أن لا يكلمه أبداً، فأنشأ معن يقول يستعطفه، وفي الأبيات يدل على القصة، وهو فلا تَغْضَبْنِ قَدْ تُسْتَعَارَ ظَعِينَةٌ وَتُرْسَلُ أُخْرَى كُلُّ ذَلِكَ يُفْعَلُ: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَغْدُو الْمَيَّةُ أَوَّلُ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - وَإِنِّي أَخَوْكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخْنِ إِنْ أَبْرَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ وَأَخِيسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَغْضِلُ  
 ٤ - وَإِنْ سُوِّتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى عَدِ لِيُغَيِّبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلُ  
 ٥ - كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي وَسُخْطِي وَمَا فِي رَيْبِي مَا تَعَجَّلُ  
 ٦ - وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِيئِي قَدِيمًا لَدُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ  
 ٧ - سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينِكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبْدُلُ  
 ٨ - وَفِي الْأَرْضِ إِنْ رَثْتَ حِبَالَكَ وَاصِلُ وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلُ<sup>(٥)</sup>  
 ٩ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَغْضِلُ  
 ١٠ - وَيَزَكُّبُ حَدَّ السِّيفِ مِنْ أَنْ تُضِيمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السِّيفِ مَعْدِلُ<sup>(٦)</sup>  
 ١١ - وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ دَامَ ظِلَّتِي وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ<sup>(٧)</sup>  
 ١٢ - قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْبَنِ فَلَمْ أَدْمِ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوِّلُ<sup>(٨)</sup>

(١) أعقاب الأمور: أواخرها.

(٢) هو شاعر مخضرم، مات سنة ٦٤ هـ والأبيات في أمالي القالي ٢١٨/٣، سوى: ٥ و ١٣. وفي الحماسة البصرية ٧/٢ البيت الأول فقط.

(٣) الأمالي: لعمر ك.

(٤) الأمالي: «لم أحل». أبزك: قهر ك ويطش بك.

(٥) الأمالي: «وفي الناس». دار القلى: أي: دار البغض. رثت حبالك: خلقت أسباب وصلك.

(٦) هذا البيت والبيت التاسع في حماسة البحري ٢٧. وفيه: «السيف معدل». المزحل: المبعد.

(٧) الأمالي: «رام ظيتي».

(٨) الأمالي: «ولم أدم». قوله: قلبت له ظهر المجن: كناية عن الانقلاب من الصداقة إلى العداوة.

١٣ - إذا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

٤٠٩ - لهف نفسي

وقال عمرو بن قميئة<sup>(١)</sup>: [المنسرح]

- ١ - يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمًا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - إِذْ أَسْحَبُ الرِّيطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تَجَارِي وَأَنْقُضُ اللَّمَمًا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - لَا تُغِيطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَضْحَى فُلَانٌ لِسِنِّهِ حَكَمًا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - إِنْ سَرَّهُ طُولُ عُمرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَا سَلِمَا

٤١٠ - أكرم أخاك

وقال إياس بن القائف<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - تُقِيمُ الرِّجَالَ الْأَغْنِيَاءُ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَأَكْرِمُ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعًا كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَقَالِيَا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْإِلَادُ كَمَا هِيَا<sup>(٨)</sup>

٤١١ - وصلت الحبل

وقال ربيعة بن مقروم الضبي<sup>(٩)</sup>: [الوافر]

- (١) هو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك، من بكر بن وائل، جاهلي. والأبيات في ديوانه ٤٨.
- (٢) الأَمَم: العُرب، واليسير من الأمور. والمراد أنه فقد بالشباب أمراً عظيماً.
- (٢) الرِّيط: جمع الرِيطَة: الملاءة. المُرُوط: جمع المِرْط: كساء من خز. التَّجَار: جمع التاجر وهو ههنا بائع الخمر. اللمم: جمع اللمة: الشعر المجاور شحمة الأذن، ويريد لحته. وقوله: تجاري، بإضافتها إلى نفسه تعظيماً لذاته.
- (٤) الغِبطَة: تمنى النعمة على أن لا تتحول عن صاحبها. ويريد أن الإنسان المسن وإن صار حكيماً عاقلاً مسوداً، فإن حاله في الشباب أفضل.
- (٥) الحماسة البصرية ٦/٢.
- (٦) البصرية: «يقيم الرجال». النوى: التحول من مكان إلى آخر. المقترن: جمع المقتر: من القتر: الرُّمَّة من العيش.
- (٧) البصرية: «ما عشتما معاً». و: «فرقة وتناثيا. ت: «وتناثيا». التقالي: البغض.
- (٨) البصرية: «إذا جئت».
- (٩) الأغاني: ٩٨/٢٢.

- ١ - وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبٌّ ضِغْنٍ طَوِيلٍ قَلْبُهُ حُلُو اللِّسَانِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ بِشَغْبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيْحَانٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ مُوَاصَلَةً بِحَبْلِ أَبِي بَيَانٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَضَمْرَةٌ إِنَّ ضَمْرَةَ خَيْرُ جَارٍ عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابٍ مَتَانٍ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - هِجَانُ اللَّوْنِ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى صَبِيحَةَ دَيْمَةٍ يَجْنِيهِ جَانٍ<sup>(٥)</sup>

## ٤١٢ - لذة الدهر

وقال سلمى بن ربيعة بن زَبَّان<sup>(٦)</sup>: [المتدارك]

- ١ - إِنَّ شِـوَاءَ وَنَشْـوَةَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - يُجَشِّمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْغَائِطِ الْبَطِينِ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - وَالْبَيْضَ يَرْفُلْنَ كَالْدُمَى فِي الرِّيطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَالْكَثْرَ وَالْخَفْضَ آمِنًا وَشِرْعَ الْمِزْهَرِ الْحَثُونِ<sup>(١٠)</sup>
- ٥ - مَنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى لِلدَّهْرِ وَالِدَّهْرُ ذُو فُنُونِ<sup>(١١)</sup>
- ٦ - وَالْعُسْرُ كَالْيُسْرِ وَالْغِنَى كَالْعُدْمِ وَالْحَيُّ لِلْمَنُونِ<sup>(١٢)</sup>

(١) الأغاني:

- «وحامل ضب ضغن لم يضرنى بعيد قلبه حلو اللسان»
- (٢) الشَّغْبُ: تهيج الشر. التَّيْحَانُ: من يعرض فيما لا يعنيه.
- (٣) أبو بيان: أحد أعمام ربيعة بن مقروم.
- (٤) الأسباب: الحبال، واحده سبب. وفي الأغاني: «إلى قطن بأسباب متان».
- (٥) الأغاني وت: «هجان الحي». الديمة: المطرة تدوم أياماً، أو مطر يدوم في سكون بلا رعد.
- (٦) البيت ١ و ٣ في لسان العرب مادة (دمى). والخامس في اللسان مادة (غذا) لسلمى. والأبيات ٦، ٧، ٨ في اللسان مادة (تقن) لسليمان بن ربيعة.
- (٧) الشواء: اللحم المشوي. والنشوة: الرائحة، ورجل سكران يئن النشوة. الخبيب: ضرب من السير. البازل من الإبل: الذي طلع نابه، وذلك في تاسع سنه. الأمون من النوق: وثيقة الخلق.
- (٨) يجشمها: يكلفها، في الهوى: يعني في ما يهواه الإنسان. الغائط: المطمئن الواسع من الأرض. البطين: البعيد.
- (٩) اللسان: «في الدمى». الريط: جمع الربطة: كل ثوب ليّن رقيق. ويعني بالبيض: النساء.
- (١٠) الكثر يعني كثرة المال. الخفض: الدعة. الشرع: جمع الشرعة: الوتر.
- (١١) ذو فنون: يعني أن الدهر ذو ضروب وتارات، والفنون: جمع فن: ضرب.
- (١٢) اللسان:

«واليسر كاليسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون»  
والمنون: يعني الموت.



- ٧ - أَهْلَكُنَّ طَسْمًا وَتَغْدَهُ غَذِيَّ بِهِمْ وَذَا جُدُونِ<sup>(١)</sup>  
 ٨ - وَأَهْلَ جَاشٍ وَمَارِبٍ وَحَيٍّ لُقْمَانَ وَالثَّقُونِ<sup>(٢)</sup>

## ٤١٣ - الخيانة والإثم

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَأَنْتَ أَمْرٌؤُ إِمَّا أَتَمَّمْتُكَ خَالِيًا فَخُنْتُ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بِلاَ عِلْمٍ  
 ٢ - فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَنْشَأُ بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

## ٤١٤ - إذا أعراه الصديق

وقال شيبُ بن البرصاء المُرِّي: [الطويل]

- ١ - قُلْتُ لَغَلَاقٍ بِعِرْنَانَ مَا تَرَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يُبْدِي<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - تَبَسَّمَ كُزْهَا وَأَسْتَبْنْتُ الَّذِي بِهِ مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ  
 ٣ - إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرُّبْدِ<sup>(٥)</sup>

## ٤١٥ - أحب الفتى

وقال سالم بن وإبصة<sup>(٦)</sup>:

- ١ - أَحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقُرَا<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - سَلِيمٌ دَوَاعِي الصُّدْرِ لَا بَاسِطاً أَدَى وَلَا مَانِعاً خِيراً وَلَا قَائِلاً هُجْراً<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - إِذَا شِئْتَ أَنْ تُذْعَى كَرِيماً مُكْرَماً أَدِيباً ظَرِيفاً عَاقِلاً مَا جِدَا حُرّاً  
 ٤ - إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالاً لِزَلَّتِهِ عُدْراً

(١) اللسان: «وبعدهم». طسم: قبيلة من عاد انقرضوا. الغذي: السخلة. ذو جَدَن - كما في القاموس

المحيط - هو عكس بن يشرح بن الحارث بن صيفي بن سبأ جد بلقيس، وهو أول من غنى باليمن.

(٢) جاش ومارب: موضعان باليمن. لقمان: هو ابن عادياء. الثقون: جمع الثن وهو الرجل الحاذق.

(٣) هو عبدالله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان. وهو شاعر مقرب من

المروانيين. كذا في شرح التبريزي، ومات ابن همام سنة ٦٠٠ هـ.

(٤) عرنان: جبل: غلاق: اسم رجل.

(٥) هذا البيت في ديوان المعاني ٥٤٤/٢.

(٦) أمالي القالي: ٢٢٤/٢ سوى البيت الثالث. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٥٠/٢.

(٧) الوقر: الصمم.

(٨) الأمالي: «ولا ناطقاً هُجْراً». دواعي الصدر: يعني همومه. هجر الكلام: قبيح الكلام.

٥ - غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئاً عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقَرَأَ<sup>(١)</sup>

#### ٤١٦ - شتم اللئيم

وقال آخر، وهو المؤمل<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - وَكَمْ مِنْ لَئِيمٍ وَدَّ أَنِّي شَتَمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَتْمِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ<sup>(٣)</sup>

٢ - وَلِلْكَفِّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُماً أَضْرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ

#### ٤١٧ - كن كيساً

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

١ - وَلِلدَّهْرِ أَثْوَابٌ فَكُنْ مِنْ ثِيَابِهِ كَلْبَسْتِهِ يَوْمًا أَضْرُّ وَأَخْلَقًا<sup>(٥)</sup>

٢ - فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقًا

#### ٤١٨ - أكنيه

وقال بعضُ الْفَزَارِيِّينَ<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

١ - أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرِمَهُ وَلَا أَلْقُبُهُ وَالسَّوْءَةَ اللَّقْبَا

٢ - كَذَاكَ أَذْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي إِنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشُّيْمَةِ الْأَدْبَا<sup>(٧)</sup>

#### ٤١٩ - الغنى والفقر

وقال رجل من بني قُرَيْعٍ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

١ - مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغِنَى وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ<sup>(٩)</sup>

(١) الأماشي: «ما يكفيه». و: «وإن زاد». الخلّة: الحاجة، والفقر.

(٢) المؤمل هو ابن أميل المحاربي. والبيتان في معجم الأدباء ٥/٥٤٠.

(٣) الصاب: جمع الصابة: شجر مر. العلقم: الحنظل، وكل شيء مر.

(٤) الحماسة البصرية ٥٣/٢.

(٥) البصرية وت: «فكن في». و: «يوماً أجداً». يقول: كن كالدهر متلونا وخالق الناس بأخلاقهم.

(٦) الحماسة البصرية ٧/٢، لرجل من بني فزارة.

(٧) الملاك: اسم لما يُملك به الشيء.

(٨) البيت الأول في الحماسة البصرية ٧١/٢. وفي عيون الأخبار ٣/٢١١ البيتان الأول والثاني للمعلوط

السعدي القريعي. والبيت الثالث في ملحق ديوان المخبل السعدي، وفي الخزانة ٣/٢١٩.

(٩) الجليد: الشديد.

- ٢ - وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى وَلَكِنْ أَحَاطَ قُسَمَتْ وَجُدُودُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - إِذَا الْمَرْءُ أَغْنَيْتُهُ السَّيَادَةُ نَاشِئاً فَمَطْلَبُهَا كَهَلَا عَلَيْهِ بَعِيدُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ غِنَى مُذَمَّمٍ وَصُغْلُوكِ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدُ

٤٢٠ - إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا بِمَا يُتَّقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ
- ٢ - جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مُذِيرًا أَتْبَلَدُ<sup>(٣)</sup>

٤٢١ - مَنْ الْأَسْعَدُ؟

وقال آخر، عَدِيَّ بن زيد<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَإِنَّكَ لَا تَذِرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ
- ٢ - عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنْ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِذِي الْجَهْلِ زَاجِرٌ وَلِلْجَلْمِ أَبْقَى لِلرَّجَالِ وَأَعْوَدُ<sup>(٦)</sup>

٤٢٢ - الْعَذْرُ

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - إِيَّاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
- ٢ - فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَغْدِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ

- ٤٢٣ -

وقال العباس بن مرداس، قال أبو ريش: هذا الشعر لمعاوية بن مالك، معوّد

(١) الأحاطي: الحظوظ جمع الحظ، والجدود بمعنى الأحاطي، واحده: جد. وفي العيون: ولكن حظوظ.

(٢) ديوان المخبل: «أعيتته المروءة». و: «عليه شديد».

(٣) استكين: أخضع.

(٤) هو علي بن زيد العبّادي، جاهلي نصراني.

(٥) في الجنى الداني ٣١٤. وفيه: «أن يسر في غد».

(٦) كثرة الأيدي: كناية عن كثرة الإخوان.

الحكماء، وسمي معوّد الحكماء بقوله<sup>(١)</sup>: [الوافر]

١ - أعوّد مثلها الحكماء يوماً إذا ما مُغضِلُ الحَدَثَانِ نابا<sup>(٢)</sup>

وعند «ص»، وقال معاوية بن مالك الكلابي، معوّد الحكماء: أعوّد... البيت،  
وبعده:

١ - سَأَعْقِلُهَا وَتَحْمِلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابًا<sup>(٣)</sup>

٢ - سَبَقْتُ بِهَا أَسَامَةَ أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلِ أَجَابًا<sup>(٤)</sup>

### عظمة الرجال

وبعده، وقال العباس بن مرداس<sup>(٥)</sup>: [الوافر]

١ - تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَثَوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ<sup>(٦)</sup>

٢ - وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ<sup>(٧)</sup>

٣ - فَمَا عَظَمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

٤ - بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ<sup>(٨)</sup>

٥ - ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاةُ وَلَا الصَّقُورُ

٦ - لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِعَيْرِ لَبٍ فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

٧ - يُصَرِّفُهُ الصَّغِيرُ بِكُلِّ وَجْهِ وَيَخِيسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ

٨ - وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي فَلاَ غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرٌ<sup>(٩)</sup>

(١) الأصمعيّات لمعاوية بن مالك ٢١٤. والمفضليات ٣٥٨.

(٢) الأصمعيّات:

«أعوّد مثلها الحكماء بعدي إذا ما الحق في الأشباع نابا»

والحدّثان: حوادث الدهر.

(٣) الأصمعيّات: «سأحملها وتعقلها».

(٤) الأصمعيّات: «بها قدامة». وكذا في ت.

(٥) ديوان العباس ١٧٢، وينسب لغيره.

(٦) تزدريه: تحتقره. المزير: الشديد القلب النافذ.

(٧) الطرير: الشاب الذي طر شاربه أي: نبت.

(٨) بغاث الطير: شرارها. ويضرب مثلاً لمن لا خير فيه. قوله: مقلات يعني: قليلة الفراخ. نزور: أي مقلة. والنزور: القليل.

(٩) الوليدة: المولودة، ويريد البنت الصغيرة. الهراوي: جمع الهراوة: العصا.



٩ - فَإِنْ أَكْ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ

٤٢٤ - دار النروح

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَعَاذَلْ مَا عُمْرِي وَهَلْ لِي وَقَدْ أَتَتْ لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُمْرِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أَخَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَذْرِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَسْرُوحٍ وَنَعْتَدِي بِلا أَهْبَةِ الثَّوَرِي الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ<sup>(٣)</sup>

٤٢٥ - لا تعترض

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفَى شُرُونُهُ وَلَا تَنْصَحَنْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ
- ٢ - وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ أَلَمْتُ وَنَازِلٌ فِي الْوَعَى مِنْ تُنَازِلُهُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَذْرِي مَتَى أَنْتَ سَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>

٤٢٦ - لست بهاج

وقال منظور بن سُحَيْم<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِيَا<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فَإِذَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا<sup>(٨)</sup>
- ٣ - وَإِذَا كِرَامٌ مُغْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ وَإِذَا لُثَامٌ فَادَّكَرْتُ حَيَايَا
- ٤ - وَعِزُّضِي أَبْقَى مَا أَدَّخَرْتُ ذَخِيرَةً وَيَطْنِي أَطْوَبِيهِ كَطْنِي رَدَائِيَا

(١) أعاذل: ترخيم أعاذلة، وهي العاتبة اللائمة.

(٢) خافض: المقيم، والمتنعم. والبيت في عيون الأخبار ٣/ ٣٢ بلا عزو.

(٣) الثاوي: المقيم. السَّفر: المسافرين.

(٤) المولى: القريب، وابن العم. مُلَمَّة: نازلة.

(٥) المعاني الكبير ١/ ٤٩٥، وفيه: «أخوك ولا تدري لعلك سائله». وجمع الهوامع ١/ ١٣٤ بلا عزو.

(٦) الفقعسي: الكوفي، شاعر مخضرم.

(٧) القرى: الضيافة.

(٨) البيت في جمع الهوامع ١/ ٨٤. وللطائي في شرح الأشموني ١/ ٧٢.

## ٤٢٧ - داويت صدراً

وقال سالم بن وابصة: [البسيط]

- ١ - وَتَيَّرِبَ مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ يَقْتَاتُ لَحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غِمْرُهُ حَقْدًا مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلا جَلَمٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْجَمَّةُ تَقْوَى الْإِلَهَ وَمَا لَمْ يَزَعْ مِنْ رَجِمٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَاصْبَحْتُ قَوْسُهُ دُونِي مُوْتَرَةً يَزْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَتِمٍ
- ٥ - إِنَّ مِنَ الْجَلَمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْجَلَمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

## ٤٢٨ - إذا ذهب الحياء

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

- ١ - وَأُغْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا فَاتْرُكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
- ٣ - يَعْيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَخِيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ<sup>(٦)</sup>

## ٤٢٩ - ألم تعلمي

وقال نافع بن سعد الطائي: [الطويل]

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أُنْسَ أَنْ أَتَكْرَمًا<sup>(٧)</sup>
- ٢ - لَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَفُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَ<sup>(٨)</sup>

(١) التيرب: الشر والنميمة، وأراد ذا تيرب أي: الشرير، وحذف المضاف. قوله: يقات لحمي: يعني يفتانني. القرم: شدة شهوة اللحم.

(٢) الجلم: ما يُجز به. وقوله: داويت، يعني عالجت وعافيت.

(٣) اللحم الثوب: نسجه. وأسده: مدّه. واللحم ما أسديت يعني: تمّم ما بدأت.

(٤) الحماسة البصرية ١٠/٢ لجميل بن المعلّى الفزاري.

(٥) قوله: في بطني انطواء، يريد: فيه جوع.

(٦) اللحاء: القشر.

(٧) البيت في أساس البلاغة (كرم) لأبي حبة.

(٨) البيت في لسان العرب مادة (لعل)، وفي الإنصاف ٢١٩/١ لنافع بن سعد.

## ٤٣٠ - المكارم

وقال بعض بني أسد<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - إني لأستغني فما أبطرُ الغنى
  - ٢ - وأغسرُ أحياناً فتشددُ عُسرَتي
  - ٣ - وما نالها حتى تجلّت وأسفرت
  - ٤ - وأبدلُ مغروفي وتصفو خليقتي
  - ٥ - ولكنّه سيبُ الإلهِ ورحلتي
  - ٦ - وأستنفذُ المولى من الأمرِ بعدما
  - ٧ - وأمنحه مالي ووُدِّي ونُصرتي
  - ٨ - ويغمره حلمي ولو شئتُ ناله
  - ٩ - وأقضي على نفسي إذا أمرُ نابي
  - ١٠ - ولستُ بذي وجهين فيمن عرّفه
  - ١١ - وإني لسهلٌ ما تُغيّرُ شيمتي
- وأعرضُ ميسوري على مُبتغي قرضي<sup>(٢)</sup>  
فأدرك ميسورَ الغنى ومعِي عِرْضي  
أخو ثقةٍ مني بقرضٍ ولا فرض<sup>(٣)</sup>  
إذا كدّرت أخلاقُ كُلِّ فتى مخضٍ  
وشدّي حيازيمَ المطيّةِ بالغرض<sup>(٤)</sup>  
يزلُّ كما زلَّ البعيرُ عن الدّحض<sup>(٥)</sup>  
وإن كان مخنيّ الضُّلوعِ على بُغضي  
قوارعُ تبّري العظمَ عن كليمٍ مضٍ<sup>(٦)</sup>  
وفي الناسِ من يُقضى عليه ولا يقضي<sup>(٧)</sup>  
ولا البخلُ فأعلم من سَمائي ولا أرضي  
صُروفُ ليالي الدَّهرِ بالقتلِ والنقض<sup>(٨)</sup>

## ٤٣١ - الجواد الكريم

وقال حاتم الطائي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وما أنا بالسَّاعي بفضلٍ زمامها
- لِتَشْرَبَ ماءَ الحوضِ قبلَ الركائبِ<sup>(١٠)</sup>

(١) هو الحكم بن عبدالله الأسدي المتوفى سنة ١٠٠ هـ. كما في الأمالي ٢/٢٦٠ سوى البيت ١١. وفي الحماسة البصرية ٢/٧٩ للحكم البيت الأول فقط.

(٢) الأمالي: «واني». و: «لمن يبتغي قرضي».

(٣) الأمالي: «وما نالني حتى تجلّت فأسفرت». والعرض: الدين. والفرض يعني الهبة.

(٤) الأمالي: «ولكنه سيب الإله وحرفتي». السيب: العطاء. الحيازيم: جمع الحيزوم: الوسط.

(٥) الدحض: الزلق. المولى: القريب، وابن العم.

(٦) القوارع: أي الكلمات القارصة. وفي الأمالي: «ويغمره سبي». و: من كلم. الكلم المض: الكلام المُمض أي: المؤلم والمحزن.

(٧) الأمالي: «إذا الحق نابي».

(٨) صروف الليالي: حوادث الزمان. القتل: اللي. وفتله: لواه. النقض، في البناء والحبل والعهد: ضد الإبرام.

(٩) هو حاتم بن عبدالله الطائي، جاهلي يضرب به المثل في الجود. والأبيات في ديوانه ٦٥.

(١٠) ديوانه: «لتشرب ما في الحوض». يقول: لا أتعجل في الورد براحلي قبل ورود ركائبهم. والركائب =

- ٢ - وما أنا بالطَّائِرِ حَقِيبَةٍ رَحِلَهَا      لأُبْعَثَهَا خِفَاءً وَأَتْرُكُ صَاحِبِي<sup>(١)</sup>  
 ٣ - إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْعُ      رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - أُنِخَهَا فَأَزْكِيهِ فَإِنْ حَمَلْتُكُمَا      فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبٍ<sup>(٣)</sup>

٤٣٢ - إني لأنسى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيزَةٍ      إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ أَحْتِمَالُ الضَّغَائِنِ  
 ٢ - وَإِنْ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يَنْوِبُنِي      مِنَ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَلَا بِالْمَعَاوِنِ<sup>(٤)</sup>

٤٣٣ - العفة

وقال الكندي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمَ جَمَّةٍ      إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءِ لِلنَّفْسِ جَوْعُهَا

٤٣٤ - الحياء

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَعَفٌّ فِي الْأَحَادِيثِ ذُو حَيَا      إِذَا ضَمَّ أَفْنَاءَ الرُّجَالِ الْمَشَاهِدُ

٤٥٣ - المولى

وقال آخر<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمَوْلَى جَفَتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ      مِنَ الْبُؤْسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ<sup>(٨)</sup>

= جمع الركوب والركوبة وهي ما يُركب.

(١) ديوانه: «فما أنا». و: «لأركبها خِفَاءً». الحقيقة: كل ما يُشد في مؤخر الرخل. يقول: إذا كان لي رفيق سفر، أردفته معي ولا أتركه يمشي.

(٢) القُلُوص: الفتية من النوق.

(٣) عاقبه: جاء بعقبه.

(٤) ينوبني: يصيبني.

(٥) لم يرد في ت. وفي الأصل: الكند، ولا أراه صواباً.

(٦) لم يرد في ت.

(٧) هو النابغة الجعدي، مخضرم. والبيتان في ديوان شعره ٣، وله بيت واحد في الزهرة ٨٠٩/٢.

(٨) المولى: القريب، وابن العم. القار: الزفت. وفي الديوان: «يُرى وهو مطليٌّ».



٢ - رَئِمْتُ إِذَا لَمْ تَزَامِ الْبَازِلُ أَبْنَهَا وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمُسَيِّنِ مَخْلَبٌ<sup>(١)</sup>

٤٣٦ - الغنى

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - دَعَيْنِي أَطْوَفَ فِي الْبِلَادِ لَعْنِي أَفِيدُ غِنَى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَخْمِلُ

٢ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَّ مُلَمَّةٌ وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقِّ مَعْوَلٌ<sup>(٣)</sup>

٤٣٧ - ثاقلت

وقال آخر: [الطويل]

١ - تَثَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتَفِيدُهَا وَخُلَّةِ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي<sup>(٤)</sup>

٤٣٨ - لا أحسب الشر

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي<sup>(٥)</sup>: [البيط]

١ - لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحُرُّ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا<sup>(٦)</sup>

٢ - وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنْزِلَةً إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجًا

٤٣٩ - منافع المال

وقال مالك بن حريم الهمداني<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

١ - أُنْبِثْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ

٢ - بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْقَعُ رَبُّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُدَمَّمٌ<sup>(٨)</sup>

(١) رثمت: عطفت. البازل من النوق: التي بلغت تاسع سننها. المبسئون: الذين يقولون للنوق: بس بس، زجرًا لها، أو عند الخلب.

(٢) البيتان في ديوانه ٩٧. وعروة من صعاليك الجاهلية.

(٣) الملمة: النازلة والمصيبة.

(٤) الخلة: الصديق. الأزر: القوة والضعف، ضد.

(٥) مات سنة ٧٥ هـ. ديوانه ٦٥.

(٦) الودج: عرق في العنق.

(٧) شاعر جاهلي.

(٨) يثني: من الثناء.

- ٣ - وَإِنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ      يَحْزُرُ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْمُحَرَّمُ<sup>(١)</sup>  
 ٤ - يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا      وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

٤٤٠ - أبعد عن العار

وقال محمد بن بشير الخارجي: [البسيط]

- ١ - لَأَنْ أَرْجِيَّ عِنْدَ الْعُرْيِ بِالْخَلْقِ      وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعُلُقِ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ لِي مَنْ أَنْ تُرَى مِنْ      مَعْقُودَةُ لِلثَّامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي<sup>(٣)</sup>  
 ٣ - إِنِّي وَإِنْ قَصُرْتُ عَنْ هِمَّتِي جِدَّتِي      وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي  
 ٤ - لَتَارِكٌ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ يُلْزِمُنِي      عَاراً وَيُشْرِعُنِي فِي الْمَنْهَلِ الرَّنَقِ<sup>(٤)</sup>

٤٤١ - لا تياسن

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>: [البسيط]

- ١ - مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْدَّلَجَا      الْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَسْلُكُ اللَّجَجَا<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - كَمْ مِنْ فَتَى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوئُهُ      الْفَيْثَةُ بِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَنْسَدَتْ مَسَالِكُهَا      فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - لَا تَيَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ      إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا  
 ٥ - أَخْلَقَ بِيَدِي الصَّبْرِ أَنْ يَخْطَى بِحَاجَتِهِ      وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا  
 ٦ - قَدْزَلْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعُهَا      فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا<sup>(٩)</sup>  
 ٧ - وَلَا يَغُرَّنْكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ      فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّحْرِيمِ مَمْتَرَجَا

(١) قوله: مفسدٌ يعني أن قلة المال تضع المرء. القطيع: السود المنقطع طرفه. المحرَّم: الجديد من السياط.

(٢) أَرْجِيَّ: أسوق وأدفع. العُلُق: جمع العَلَقَة: كل ما يتبَلَّغ به من العيش.

(٣) ت: من أن أرى منّا.

(٤) الرَّنَق: المكثّر. ويُشْرِعُنِي: أي: يخوض بي في الماء. المنهل: المشرب.

(٥) الشعر والشعراء ٥٩٩ سوى ٦ و ٧، لمحمد بن يسير.

(٦) ت: «تركب اللججا». واللجج: جمع اللجة: معظم الماء. الروحات: جمع الروحة أي السير رواحاً. والدَّلَج: السير ليلاً.

(٧) فَلَج: ظفر.

(٨) الشعر والشعراء: «فالصبر يفتح». ارتجج: أغلق. يفتق: يشق.

(٩) الغِرَّة: الخدعة، وهي ههنا بمعنى الغفلة.

## ٤٤٢ - رأيت اليتامى

حدث ابن كُنَاسَةَ أَنَّ حُجَيَّةَ بْنَ مُضَرَّبٍ كَانَ جَالِساً بِفَنَاءِ بَيْتِهِ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقَعْبِ؟ فَقَالَتْ: بَنِي أَخِيكَ الْيَتَامَى، فَوَجَّهَ وَأَرَاهُ رَاعِيَاهُ إِيْلَهُ، فَقَالَ: أَصْفِقَاهَا نَحْوَ بَنِي أَخِي، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ      وَشَدَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنْقِبِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - تَلَوُّمٌ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ      إِلَيْكَ فُلُومِي مَا بَدَا لَكَ وَأَغْضَبِي<sup>(٣)</sup>
- ٣ - رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فَقْرَهُمْ      هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبِ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمُ      سَأَجْعَلُ يَتِيٍّ مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٥ - بَيْيَ أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَغَابَةً      وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقاً لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ<sup>(٦)</sup>
- ٦ - حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ أَمْسَرِيءَ لَوْ أَتَيْتُهُ      حَرِيئاً لَأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكِبِ<sup>(٧)</sup>
- ٧ - أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمِلَّةٍ      يُجِئَنِي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السِّيفِ يَغْضَبِ<sup>(٨)</sup>

## ٤٤٣ - إن يهدموا بنيت

وقال الْمُقَنَّنُ الْكَنْدِيُّ<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - يُعَايِنُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا      تَدَيِّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا
- ٢ - أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضَيَّعُوا      تُغَوِّرَ حُقُوقِي مَا أَطَافُوا لَهَا سَدَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الأبيات في الأغاني ٣١٧/٢٠.

(٢) الأغاني: «ولط الحجاب دوننا التجنب». لججنا: تمادينا في الشر. التنقب: شد النقاب وهو الحجاب. واللط: الستر.

(٣) الأغاني: «فلومي حياتي ما بدا لك واغضبي».

(٤) الأغاني: «وكان اليتامى لا يسد اختلالهم». فقور: جمع فقر، وقد ذهب به مذهب الاسم وهو مصدر لا يجمع. القعب: القدح الضخم الجافي. المشعب: «المجبور في مواضع منه».

(٥) أريما عليهم الإبل: رداها عليهم. معزب: يعني الذي عزبت إبله أي بعدت عنه.

(٦) الأغاني:

«عيالي أحق أن ينالوا خصاصة وأن يشربوا رنقاً إلى حين مكسبي»

والسغابة: الجوع. الرنق: الكدر.

(٧) الأغاني: «أحابي بها من لو قصدت لماله». وحبوت: أعطيت. الحريب: المسلوب.

(٨) الأغاني: «إن أدعه لعظيمة».

(٩) الحماسة البصرية ٣٠/٢. والمقنع هو محمد بن عميرة. من شعراء العصر الأموي.

(١٠) قوله: تغور حقوق، يريد مواضع الحقوق. والتغور جمع الثغر: كل جوة أو غورة منفتحة.

- ٣ - وفي جَفْنَةٍ ما يُغْلَقُ البابُ دُونَهَا  
 ٤ - وفي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ  
 ٥ - وإنَّ الذي بَيْنِي وبينَ بَنِي أَبِي  
 ٦ - فإنْ يَأْكُلُوا لَحْمِي وَفَزْتُ لُحُومَهُمْ  
 ٧ - وإنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفَظْتُ غُيُوبَهُمْ  
 ٨ - وإنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي  
 ٩ - ولا أَخِمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ  
 ١٠ - لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنَى  
 ١١ - وإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ ما دَامَ نَازِلًا  
 ١٢ - على أَنَّ قَوْمِي ما تَرَى عَيْنٌ نَاطِرٍ  
 ١٣ - بِفَضْلِ وَأَحْلَامٍ وَجُودٍ وَسُودَدٍ
- مُكَلَّلَةٍ لَحْمًا مُدَقَّقَةً تُرْدَا<sup>(١)</sup>  
 حِجَابًا لِيَتِّي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَيَتَنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلِفٍ جِدًّا  
 وَإِنْ يَهْدِمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا<sup>(٤)</sup>  
 زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا  
 وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَا  
 وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وما شَيْئَةٌ لِي غَيْرَها تُشْبِهُ الْعَبْدَا<sup>(٦)</sup>  
 كَشِيْبِهِمْ شَيْئًا وَلَا مُزْدِهِمْ مُزْدَا<sup>(٧)</sup>  
 وقومي ربيعٌ في الزمانِ إذا اشْتَدَّا<sup>(٨)</sup>

## ٤٤٢ - أصون بالمال

وقال حسان بن ثابت<sup>(٩)</sup>: [البسيط]

- ١ - أصونُ عِرْضِي بمالي لا أدْنُسُهُ لا بَارَكَ اللَّهُ بعدَ العِرْضِ بِالمالِ  
 ٢ - أختالُ للمالِ إنْ أودَى فأَكْسِبُهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إنْ أودَى بِمَحْتالٍ<sup>(١٠)</sup>

## ٤٤٥ - لم أر كالمعروف

وقال رجل من الفزاريين<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- (١) الحِفْنَةُ: القَصْعَةُ. مدَقَّقَةٌ: من الدَفَقِ: الصَّب. الثُّردُ: جمع الثريد.  
 (٢) الفرس النهد: الفرس القوي.  
 (٣) البصرية وت: «فإن أكلوا». و «إن هدموا».  
 (٤) قوله: إن هورا غيبي يعني إذا تمنوا لي الشر.  
 (٥) الرِّفْد: العطاء.  
 (٦) البصرية: «ما دام ثاويًا».  
 (٧) هذا البيت والذي يليه لم يردا في ت. والمُرد: جمع الأمرد: الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته.  
 (٨) السُّودد: المجد.  
 (٩) هو شاعر النبي ﷺ مات سنة ٥٤ هـ. والبيتان في ديوانه ٣٨٣.  
 (١٠) ديوانه: «أودى فأجمعه».  
 (١١) الحماسة البصرية ٥٤/٢ لمويل بن جهم المذحجي، وتروى لبشر بن الهذيل الفزاري.



- ١ - إَلَّا يَكُنْ عَظْمِي صَغِيرًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِلَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَتَبْلِيهَا إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عَلَوْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلٌ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعِ كَرِيمَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُخَيَّهِنَّ أَصُولٌ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَخُلُوْ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

- ٤٤٦ -

وقال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر<sup>(٥)</sup>:

- ١ - أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
- ٢ - فَتَنْفُسِي لَا تُطَاوِعُنِي لِتُخْلِي وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فَعَالِي<sup>(٦)</sup>

٤٤٧ - إِنَّا نَصْفَح

وقال مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مُجَاهِلٍ قَوْمِنَا وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضْيَدِ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - وَمَتَى نَخَفُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ نُضْلِحُ وَإِنْ نَرَّ صَالِحًا لَا يَفْسُدِ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - وَإِذَا نَمَّوْا صُعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنَّا الْخَبَالُ وَلَا تُقُوسُ الْحُسَّادِ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - وَنُعِينُ فَاِئْتِنَا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى تُبْسِرَهُ لِفَعْلِ السَّيِّدِ

(١) البصرية:

«فإلا يكن جسми طويلاً فإنني له بالخصال الصالحات وصول»

الخلال: جمع الخلّة: الخصلة.

(٢) البصرية: «الجسوم وطولها».

(٣) العارفة: المعروف.

(٤) البصرية: «فروع كثيرة».

(٥) هو أحد بني هاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب. وكان يُرمى بالزندقة، مات سنة ١٢٩ هـ.

(٦) ت: «بيخل».

(٧) شاعر من بني أسد، زعم البغدادي أنه جاهلي، أو المرزباني فقال: «له خبر مع الفرزدق».

(٨) هذا البيت في لسان العرب مادة (جهل).

(٩) ت: لا نفسد.

(١٠) الخبال: النقصان والهلاك.

- ٥ - وَنَجِيبٌ دَاعِيَةٌ الصَّبَاحِ بِشَائِبٍ عَجَلِ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ<sup>(١)</sup>  
 ٦ - فَنَقُلُ شَوْكَتَهَا وَنَقْشاً حَمِيهَا حَتَّى تَبُوحَ وَحَمِينَا لَمْ يَتَرُدِّ<sup>(٢)</sup>  
 ٧ - وَتَحُلُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يُّوْتُنَا رَثَعَ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ<sup>(٣)</sup>

## ٤٤٨ - إِحْذَرِ اللَّئِيمَ

وقال المتوكل اللثمي<sup>(٤)</sup>: [المنسرح]

- ١ - إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَخَذَتْ لِي صُرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءُ أَوْ قَطَعَا<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - لَا أَخْتَسِي مَاءً عَلَى رَنْقٍ وَلَا يَرَانِي لَبِيْنِهِ جَزَعَا<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - أَهْجُرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غُبْرًا هَجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَدْ عَا  
 ٤ - إِحْذَرِ وَصَالَ اللَّئِيمَ إِنَّ لَهُ عَضَهَا إِذَا حَبَلٌ وَضَلِهِ أَنْقَطَعَا<sup>(٧)</sup>

## ٤٤٩ - لَمْ أَنَسَ

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - خَلِيلِي بَيْنَ السُّلَسِلِينَ لَوْ أَنَّنِي بِنَعْفِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - وَلَكِنِّي لَمْ أَنَسَ مَا قَالَ صَاحِبِي نَصِيكَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

## ٤٥٠ - بَعْضُ الْخَلْقِ دَاءٌ

وقال قيس بن الخطيم، ويروى للرَّبِيعِ بن الحقيق اليهودي<sup>(١٠)</sup>:

- (١) الثائب: الريح الشديدة تكون في أول المطر.  
 (٢) نفل: نثلم. الشوكة كناية عن السلاح. نقشاً: نسكن.  
 (٣) الحفاظ: الذب عن المحارم. الجمائل: جمع الجمل. الدرين: يبيس كل حطام حمض أو شجر أو بقل.  
 (٤) الأبيات في معجم الأدباء ٣٢٣/٤ بلا عزو. والمتوكل هو ابن عبدالله بن نهشل الكناني، من شعراء العصر الأموي وكان في عهد معاوية.  
 (٥) الصرم: القطع.  
 (٦) الرنق: الكدر.  
 (٧) العضة: الكذب.  
 (٨) البيت الأول في لسان العرب مادة (سلسل) موفي البيان والتبيين ٢٤٩/٣ لقتادة بن خزيمة الثعلبي.  
 (٩) السلسلين: موضع. النعف: ما انحدر من حذونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي. اللوي: موضع.  
 (١٠) ديوان قيس ١٥١ وما بعد، سوى البيت ٧.

- ١ - وما بعضُ الإقامَةِ في ديارِ      يُهانُ بها الفتى إلا بلاءٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وبعضُ خلّائِقِ الأقوامِ داءٌ      كدَاءِ البَطْنِ ليسَ لَهُ دَوَاءٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - يُريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ      ويأبى الله إلا ما يشاءُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وكلُّ شديدةٍ نزلتْ بِقومٍ      سيأتي بعدَ شدّتها رِخاءٌ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - ولا يُعطى الحَرِيصُ غنىً لِحرصٍ      وقد ينمي على الجودِ الثراءُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - غنيُّ النَّفسِ ما عَمِرَتْ غنيٌّ      وفقرُ النَّفسِ ما عَمِرَتْ شقاءُ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - وليسَ ينافعُ ذا البُخلِ مالٌ      ولا مُزِرُ بصاحِبِهِ السَّخاءُ
- ٨ - وبعضُ الدَّاءِ مُلتَمَسٌ شفاهُ      وداءُ النُّوكِ ليسَ لَهُ شِفَاءٌ<sup>(٧)</sup>
- ٩ - وبعضُ القولِ ليسَ لَهُ عِلاجٌ      كمَخضِ الماءِ ليسَ لَهُ إناءٌ<sup>(٨)</sup>

## ٤٥١ - الحمدُ أو اللومُ

وقال يزيد بن الحكم الثَّقَفي يعظ ابنه بدرًا<sup>(٩)</sup>: [مرفل الكامل]

- ١ - يا بَدْرُ والأمثالُ يَضُ      رُبُّها لذي اللَّبِ الحَكِيمُ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - دُمُ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ      ما خَيْرُ وُدٍّ لا يَدومُ
- ٣ - وأَعْرِفْ لَجَارِكَ حَقَّهُ      والحقُّ يَغْرِفُهُ الكَرِيمُ

(١) ديوانه: «إلا عناء».

(٢) ديوانه: «ليس له شفاء». والخلائق: السجايا.

(٣) ديوانه: «يحب المرء أن يلقي مناه».

(٤) ديوانه: «نزلت بحي». الشديدة: أي: النازلة.

(٥) ديوانه: فلا. وعجزه: وقد ينمي لذي العجز الثراء.

(٦) ديوانه: «ما استغنى غني».

(٧) ديوانه:

«وبعض خلّائِقِ الأقوامِ داء شفاء» كدَاءِ الكشح ليس له شفاء»

والنوك: الحمق.

(٨) ديوانه: «ليس له عياج». قول لا عِلاج له: قول أرسل بلا روية.

(٩) يزيد هو ابن الحكم بن أبي العاص. كان مقرباً من سليمان بن عبد الملك، مات سنة ١٠٥ هـ، والبيتان

الأول والثاني في حماسة البحتري ٦٩. والبيتان السادس والسابع في حماسة البحتري ١٣٧.

(١٠) حماسة البحتري: «يا عمرو». و: «الذي العقل».

- ٤ - وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَزُ  
مَأْسُوفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ
- ٥ - وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْمُودٌ  
ذُو الْإِنْسَانِيَّةِ أَوْ ذَمِيمٌ
- ٦ - وَأَعْلَمَ بَنِي فِإِنَّهُ  
بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ<sup>(١)</sup>
- ٧ - إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا  
مِمَّا يَهِيْجُ لَهُ الْعَلِيمُ<sup>(٢)</sup>
- ٨ - وَالتَّبَلُّ مِثْلُ الدَّيْنِ تَقْدُ  
خِصَاءُ وَقَدْ يُلَوَّى الْغَرِيمُ<sup>(٣)</sup>
- ٩ - وَالتَّغْيِي يَضْرَعُ أَهْلَهُ  
وَالظُّلْمُ مَسْرُوعُهُ وَخِيمُ<sup>(٤)</sup>
- ١٠ - وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ  
سُدَّ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ<sup>(٥)</sup>
- ١١ - وَالْمَرْءُ يُكْرِمُ لِلْغَنَى  
وَيُهَانَ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ
- ١٢ - قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّ  
قِيَّ وَيَكْثُرُ الْحَمَقُ الْأَيْسَمُ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - يُمَلِّى لِيْذَاكَ وَيُبْتَلَى  
هَذَا فَأَيُّهُمَا الْمُضِيمُ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - وَالْمَرْءُ يَتَخَلُّ فِي الْحَقْوِ  
قِ وَلِلْكَالَةِ مَا يُسِيمُ<sup>(٨)</sup>
- ١٥ - مَا بُخِلَ مَنْ هُوَ لِلْمَنُورِ  
نِ وَرَبِّهَا غَرَضٌ رَجِيمُ<sup>(٩)</sup>
- ١٦ - وَيَرَى الْقُرُونُ أَمَامَهُ  
هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمُ<sup>(١٠)</sup>
- ١٧ - وَتَخَرَّبُ الدُّنْيَا فَلَا  
بُؤْسٌ يَسْدُومُ وَلَا نَعِيمٌ
- ١٨ - كُلُّ أَمْرٍ سَتِيْمٌ مِنْ  
سُهُ الْعِرْسُ أَوْ مِنْهَا يَثِيمُ<sup>(١١)</sup>
- ١٩ - مَا عَلِمَ ذِي وَلَدٍ أَيْدُ  
كَلَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ الْيَتِيمُ<sup>(١٢)</sup>

(١) حماسة البحتري: «إعلم بني».

(٢) حماسة البحتري: «يهيج لها العظيم». وفي ت: «له العظيم».

(٣) التبل: العداوة، وههنا بمعنى الدخل. يلوي: من قولك: لواه بدينه: مطله. ويلوى به: يذهب به. الغريم: صاحب الدين.

(٤) النغي: الكثير من البطر. الوخيم: الثقيل.

(٥) الحميم: القريب.

(٦) الحول: ذو الحول أي الحذق القادر على التصرف. يقتري: أي يقل ماله. والقتر: الرمقة من العيش.

(٧) المضيم: الذي أصابه الضيم: الظلم.

(٨) الكلالة: من لا ولد له ولا والد. يسيم من الإسامة: وهي إخراج الإبل للرعي. والمعنى: أنه يبخل ويرثه غير الوالد والولد، فيكون ترك ماله وكأنه أسامه فيهم.

(٩) الرجيم بمعنى المرجوم.

(١٠) القرون: جمع القرن من الناس: كل أمة هلك، والوقت من الزمان. الهشيم: النبت اليابس المتكسر.

(١١) الأيتم من الرجال والنساء: من لا زوج له. العرس: امرأة الرجل، أو زوج المرأة.

(١٢) الكل: فقدان الولد أو الحبيب.



- ٢٠ - وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلِي - سُبُّ عَلَى بَلَايَهَا الْعَزُومُ<sup>(١)</sup>
- ٢١ - مَنْ لَا يَمَلُّ ضِرَاسَهَا - وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ<sup>(٢)</sup>
- ٢٢ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَرْبَ لَا - يَسْطِيعُهَا الْمَرْحُ السَّؤُومُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٣ - وَالْخَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمُنَا - هِبْ عِنْدَ كَيْتِهَا الْأَزُومُ<sup>(٤)</sup>

## ٤٥٢ - أَي عَيْش

وقال مُنْقِذُ الْهَلَالِيِّ<sup>(٥)</sup>: [الخفيف]

- ١ - أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ - بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشَكٍ رَجِيلٍ
- ٢ - كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنِّي - طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِدُحُولٍ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - مَا أَرَى الْقُضْلَ وَالتَّكْرُمَ إِلَّا - كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْقُضُولِ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - وَبَلَاءٍ حَمَلُ الْأَيْدِي وَأَنْ تَسُدَّ - مَعَ مَنَّا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيلٍ

## ٤٥٣ - الْحِلْمُ يَغْلِبُ

وقال محمد بن أبي شحاذٍ الضُّبِّي: [الطويل]

- ١ - إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ - بِفَضْلِ الْغِنَى أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا - يَرِيبُ مِنَ الْأَذْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ - عَلَيْكَ بُرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ - جَنْبِيًّا كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنْبِيَّةَ قَائِدُ<sup>(١١)</sup>

(١) ت: «على ثلاثها». الصليب: الشديد. العزوم: ذو العزم. البلابل: شدة الهم والوساوس.

(٢) الضراس: يعني العض.

(٣) السؤوم: المتضجر المتبرم.

(٤) الفرس المناهب: الذي ينهب الأرض في عدوه. الكبة: الدفعة في القتال والجري. الأزوم: وهو العض، والقبض على فأس اللجام.

(٥) الأبيات في الحماسة البصرية ٨١/٢. وتنسب إلى أبي الرئيس عباد بن طهفة الثعلبي.

(٦) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. الدحول: الدُّخْل: الثَّار.

(٧) البصرية: تركك النفس.

(٨) لم تجد: لم تكرم. ألفيت: وجدت.

(٩) البيت في لسان العرب مادة (عرك) للحطبة. عرك: ذلك.

(١٠) البيت في بهجة المجالس: ٦١٨/١. الجملة: الكثيرة.

(١١) استتلى: استبع. الجنب والجنبية من الخيل: المجنوب وهو أن يجنب فرساً إلى فرسه في السباق،

- ٥ - وَقَلَّ غِنَاءُ عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا كَانَ مَوْزُونًا وَوَارَاكَ لِاحِدٌ<sup>(١)</sup>
- ٦ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَايْدُ<sup>(٢)</sup>
- ٧ - تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ سَبَابُ الرِّجَالِ تَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ<sup>(٣)</sup>

## ٤٥٤ - لذات الشباب

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَيَلُ أُمُّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتْلِفُ النَّدِي<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَقَدْ يَغْقِلُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ<sup>(٦)</sup>

## ٤٥٥ - لا يدوم نعيم

وقالت خُرقة بنت النعمان<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - بَيْنَا نُسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنْصَفُ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - فَأَفْ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا نَقْلَبُ تَارَاتِ بِنَا وَتَصَرَّفُ

## ٤٥٦ - رأيت الكريم

وقال الحكم بن عَدَل<sup>(٩)</sup>: [السريع]

- ١ - أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّزْقِ لِنَفْسِي وَأَجْمِلُ الطَّلِبَا<sup>(١٠)</sup>

= فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

(١) ت: إذا صار ميراثاً. لاحد: الذي يلحدك أي يضعك في اللحد: القبر.

(٢) الولائد: جمع الوليد: المولود والصبي والعبد.

(٣) تجللت أي: لبست.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٧٩/١، ونسبة إلى خالد بن علقمة الدارمي.

(٥) الندي أي: الكريم.

(٦) جمهرة الأمثال: «وقد يقصر». العقل: ههنا بمعنى الإمساك والتقيد. القلة: قوله: طلاع أنجد

أي: ضابط للأمور. والأنجد: جمع النجد وهو ما ارتفع من الأرض.

(٧) هي بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي.

(٨) نسوس: نأمر وننهي. السوقة: الرعية. تنصف: خدم.

(٩) الأبيات في معجم الأدباء ٢٣٦/٣. وفي الحماسة البصرية ٢٩/٢ البيت الأول. والحكم شاعر من بني

أسد نشأ بالكوفة في العصر الأموي، وكان هجاء، مات سنة ١٠٠ هـ.

(١٠) معجم الأدباء: بنفسه وأجمل.

- ٢ - وأحْلَبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ ولا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا<sup>(١)</sup>
- ٣ - إِنْني رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبْتَهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغِبَا
- ٤ - وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعِلاَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا
- ٥ - مِثْلَ الْحِمَارِ الْمُوقَّعِ الشُّوءَ لَا يُخْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا
- ٦ - وَلَمْ أَجِدْ عُزْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الذَّ
- ٧ - قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ بَعْضُ رَحْلًا وَلَا قَتَبًا<sup>(٢)</sup>
- ٨ - وَيُحَرِّمُ الْمَالُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّ
- خَلِي وَمَنْ لَا يَزَالُ مُعْتَرِبَا

## ٤٥٧ - أنت الفداء

وقال آخر: [الكامل]

- ١ - يَا أَيُّهَا الْعَامُّ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَنِي أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ أَوَّلًا
- ٢ - أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ نَخْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَجْبَةِ زَيْلًا<sup>(٣)</sup>

## ٤٥٨ - قل للشامتين

وقال الفرزدق<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

- ١ - إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكِلُهُ أَنْاخَ بِأَخْرِينَا<sup>(٥)</sup>
- ٢ - فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

## ٤٥٩ - بعض التكلم

وقال الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ<sup>(٦)</sup>: [المتقارب]

(١) الثَّرَّة من العيون: الغزيرة، وكذلك من النوق، الأخلاف: جمع خلف وهو الفرع.

(٢) معجم الأدباء: «لم أجد عزة». والعروة: ما يُسْتَمْسَكُ بِهَا.

(٣) الخافض: المقيم في دعة. العنس: الناقة. القتب: الإكاف.

(٤) زَيْل: فرق.

(٥) ليسا في ديوان الفرزدق وفي الحماسة البصرية ٤١٦/٢ لفروة بن مسيك، وتروى لذي الإصبع العدواني حرثان بن محرث. والفرزدق هو همام بن غالب، مات سنة ١١٠ هـ.

(٦) الكلاكل: جمع الكلكل: الصدر. والكلاكل: الجماعات. وأراد ههنا الصروف صروف الدهر.

(٧) الشعر والشعراء ٣٣٢. والصلتان اسمه قُثم بن خبيبة، شاعر حكيم، مات سنة ٨٠ هـ.

- ١ - أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ مُرُورُ الْغَدَاةِ وَكَسْرُ الْعَشِيِّ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتْيٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - نَرْوُحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا وَحَاجَةٌ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقُضِي<sup>(٣)</sup>
- ٤ - تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَحَاجَةٌ مَنْ عَاجَهُ مَا بَقِيَ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى أُرُونِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْغَنِيَّ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصِيَتْ عَمْرًا فَنِعَمَ الْوَصِيِّ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - بُيِّ بَدَا خِيبٌ نَجْوَى الرِّجَالِ فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خِيبٌ النَّجِيِّ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ أَمْرِيَّ وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ
- ٩ - كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرِّشَادِ قَبْغُضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِغِي<sup>(٨)</sup>

تم باب الأدب ولله الحمد

- 
- (١) الشعر والشعراء: ذكر الليالي وتمر العشي.
  - (٢) الشعر والشعراء: «إذا هَرَمَتْ ليلة يومها». وأراد بهرمت: أضعفت.
  - (٣) نروح: نسير في العشي. نغدو: نسير في الغداة.
  - (٤) الشعر والشعراء: «وتبقى له حاجة ما بقي». وكذا في ت. عاج المكان وعاج به: أقام ووقف. وعاج رأسه إلى: أماله إلى.
  - (٥) السري: ذو المروءة في شرف.
  - (٦) الشعر والشعراء: أوصى بنيه. وعجزه: «وأوصيت عمراً ونعم الوصي». لقمان: يريد لقمان الحكيم.
  - (٧) الخيب: المكر. النجوى: السر، ونجوى الرجال: أي ما يدور بينهم من حديث سرا.
  - (٨) الشعر والشعراء: لبعض اللسان. وعجزه: وبعض التكلم أدنى لعي.



## باب النسيب

## ٤٦٠ - أيام الحمى

قال الصُّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِيّ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشِعْبَاكُمَا مَعَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِي الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
- ٣ - قِفَا وَدَّعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَلَ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ تُرَدَّعَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَغْرَضَ دُونَنَا وَحَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَخِينُ نُرْعَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُني وَجِعْتُ مِنَ الْإِصْفَاءِ لَيْثًا وَأَخْدَعَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا<sup>(٦)</sup>
- ٧ - وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَتْنِي عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا
- ٨ - فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَكِنْ حَلَّ عَيْنِيكَ تَذْمَعَا
- ٩ - بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرُّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمِصْطَافَ وَالْمَرْبَعَا<sup>(٧)</sup>

(١) شاعر بدوي غزل، من عشاق بني عامر، مات سنة ٩٥ هـ. والأبيات في الطرائف الأدبية ٧٧.  
 (٢) الطرائف: «أتبكي على رياء». الحنين: الشوق وشدة البكاء. الشعب: الطريق في الجبل، أو ما انفرج بين الجبلين. ورياء اسم امرأة هي ابنة عم الشاعر، وكان خطبها على خمسين من الإبل، فساق أبوه إلى أبيها تسعاً وأربعين فلم يقبلها عمه ناقصة فتجادلا، فتركهما الصمة ورحل إلى الشام فاشتاق إليها وقال هذه الأبيات.

(٣) الطرائف وت: «يودَّعَا». الحمى: ما حُمي من شيء.  
 (٤) الطرائف: «وجالت بنات». البشر: جبل بالجزيرة. أعرض: ظهر. يتزع: يشتاق.  
 (٥) الليث: صفحة العنق. الأخدع: عرق في المحجمتين.  
 (٦) الطرائف: «بكت عينك». وإنما خص العين اليسرى لأنه كان أعور العين اليمنى. أسبنا الدمع: أرسلناه.  
 (٧) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

## ٤٦١ - نبئت ليلي

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَبُنَيْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَى فَهْلًا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
- ٢ - أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرَاءُ لَا أَطِيعُهَا

## ٤٦٢ - العين تدمع

وقال ابن الدُمَيْنَةِ<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَمَّا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا إِذَا أَبْرَى نَوَّهُمْ صَنِيفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - أَخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ إِنَّهُ مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - عَهْدْتُ بِهَا وَخَشَا عَلَيْهَا بَرَاقِعٌ وَهَذِي وَخُوشٌ أَضْبَحْتُ لَمْ تَبْرُقَ<sup>(٥)</sup>

## ٤٦٣ - حب ليلي

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَيَا رَبِّ إِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ تُزَوِّ هَامَتِي بَلِيلَى أُمْتُ لَا قَبْرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - وَإِنْ أَكُّ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فِإِنَّمَا نَسَلْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرِ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - وَإِنْ يَكُ عَنْ لَيْلَى غِنَى وَتَجَلَّدُ فَرُبَّ غِنَى نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ

## ٤٦٤ - يوم ارتحلت

وقال آخر، جِرَانُ الْعُودِ، قال أبو رِيَّاشٍ، هي لذي الرُّمَّةِ<sup>(٩)</sup>: [البسيط]

- (١) الحماسة البصرية ١٩١/٢ لقيس بن الملوح وليسا في ديوانه. وتروى لابن الدمينية.
- (٢) هو عبدالله بن عبيد، شاعر غزل من بني عامر، مات سنة ١٣ هـ.
- (٣) في الأصل: «ومربعا». والمربع: المكان تنزل فيه في الربيع. وسعاد: اسم الحبيبة.
- (٤) مخادعة العين: تكشيكيها فيما تراه.
- (٥) قوله: وخشا عليها براقع، يعني نساء مبرقععات، وقد شبههن بالوحش.
- (٦) البيتان ٣، ٢ في جمهرة الأمثال ٢٠٣/٥.
- (٧) الهامة: الرأس من كل شيء، والصدى، وطائر من طير الليل. وكانوا يزعمون في الجاهلية أن عظام الموتى تصير هاما فتطير، ولا تزال تصرخ حتى تُسقى بأخذ ثار المقتول. يقول: إن أمت ولم أرو من ليلي بلقائها ووصالها فلن يكون قبر أعطش من قبري.
- (٨) الجمهرة: «فإن أك».
- (٩) ديوان جران العود ٣٥. وجران العود شاعر من بني نمير، وقيل: اسمه المستورد، أو عامر بن =

- ١ - يَوْمَ أَرْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعَتِي وَالْعَقْلُ مُثْلِي وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لِأَبْعَثُهُ إِثْرَ الْحُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولٌ<sup>(٢)</sup>

## ٤٦٥ - يَا كَبِدًا

وقال جرّان العود<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَيَا كَبِدًا كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرَبٍ مِنْ الشُّوقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - عَشِيَّةَ مَا فَيَمَنْ أَقَامَ بِغُرَبٍ مَقَامٌ وَلَا فَيَمَنْ مَضَى مَسَرَّعٌ

## ٤٦٦ - كُنْتُ جَلْدًا

وقال الحسين بن مطير الأسدي<sup>(٥)</sup>:

- ١ - لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَيْدِي جَمْرًا بَطِينًا خُمُودُهَا<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابَتِي إِذَا قُدِّمَتْ أَيَامُهَا وَعُهُودُهَا<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا عِيَادَ الْهَوَى تُؤَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - بِسُودٍ نَوَاصِيهَا وَخُمْرٍ أَكْفُهَا وَصُفْرِ تَرَاقِيهَا وَيِضْرِ خُدُودُهَا<sup>(٩)</sup>  
 ٥ - مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودُهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 ٦ - يُمَيِّنُنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْخُزَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا<sup>(١١)</sup>

= الحارث بن كلفة، قيل: أدرك الإسلام.

(١) ديوانه:

«يوم ارتحلت برحلي دون بردعتي والقلب مستوهل بالبين مشغول»

(٢) ديوانه: «ثم اغترزت على». و: «إثر الحمل». النضو: البعير المهزول. الحدج: المركب من مراكب النساء.

(٣) ديوانه ٣١.

(٤) ديوانه: من البين. الظاعنون: الراحلون.

(٥) الحماسة البصرية ١٩٢/٢.

(٦) البصرية: «ناراً بطيناً». الجلد: القوي. النوى: البعد.

(٧) الصبابة: الشوق. العهود: جمع العهد وهو هنا الالتقاء.

(٨) العهد: جمع العهدة: أول مطر الوسمي. تولي: تمطر، والولي المطر الذي يلي الوسمي.

(٩) الناصية: قصاص الشعر. حمر الأكف يعني الأكف المخضوبة بالحناء. التراقي: جمع الترقوة: أعلى الصدر.

(١٠) مخصرة الأوساط: أي: دقيقة الخصور.

(١١) الخزامى: نبت، أو خيرى البر زهرة أطيب الأزهار نفحة. الطل: الندى.

## ٤٦٧ - عجبت

وقال أبو صخر الهذلي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي
- ٢ - لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى
- ٣ - فِيهَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ
- ٤ - عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- ٥ - وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ نَفْصَةً
- أَمَاتَ وَأَخْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
- أَلَيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرَوُعُهُمَا الرَّجْرُ<sup>(٢)</sup>
- وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ<sup>(٣)</sup>
- فَلَمَّا أَنْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
- كَمَا أَنْقَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ<sup>(٤)</sup>

## ٤٦٨ - إني أرى

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

- ١ - يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ
- ٢ - وَيُقِرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَارِخَةٌ
- ٣ - إُنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنْ سَتَرِي
- ٤ - وَلَلَّيْلَةَ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا
- ٥ - أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ
- ٦ - قَدْ كَانَ صَرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا
- ٧ - مَا فِي الْحَيَاةِ إِذَا تَلَفَتْ لَنَا
- تَفْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنْ الْهَمِّ<sup>(٦)</sup>
- مَا لَا يُقِرُّ عَيْنِي ذِي الْحِلْمِ<sup>(٧)</sup>
- وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ
- مِنْ غَيْرِ مَا رَفَثٍ وَلَا إِثْمِ<sup>(٨)</sup>
- مِمَّا مَلَكَتْ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ<sup>(٩)</sup>
- فَعَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ<sup>(١٠)</sup>
- خَيْرٌ وَلَا لِلْعَيْشِ مِنْ طَعْمِ<sup>(١١)</sup>

(١) الشعر في الأغاني ١٢٣/٢٤.

(٢) ت: يروعهما الذعر. والأغاني: لم يروعهما.

(٣) الأغاني: «ويا». الجوى: هوى باطن، والحرقة، وشدة الوجد.

(٤) الأغاني: «لذكرك فترة».

(٥) ديوان الهذليين ٢٢٥/٢. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية: ٩٨/٢. وفي الأغاني: ١٢٦/٢٤.

الآيات: ١، ٢، ٦، ٨، ٩.

(٦) الأغاني: «خرج الذي».

(٧) يقال: قرّت عينه: بردت، أو رأت ما كانت متشوقة إليه، وانقطع بكاؤها.

(٨) الرّفث: الفُحش.

(٩) نزحت: بعدت. بنو سهم: قبيلة الشاعر.

(١٠) الصُّرم: القطع.

(١١) البيت لم يرد في ت.



- ٨ - وَلَمَّا بَقِينَا لِيَتَقَيَّنَّ جَوَىٰ      بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضَرِّعُ جِسْمِي<sup>(١)</sup>  
٩ - فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ      ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِيتَ عَنْ عِلْمِ<sup>(٢)</sup>

٤٦٩ - التي زعمت

وقال آخر، قال أبو ريش هي لابن أذينة<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - إِنَّ التِّي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّهَا      خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَىٰ لَهَا<sup>(٤)</sup>  
٢ - بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا      بِلَبَاقَةٍ قَادَقَهَا وَأَجَلَّهَا  
٣ - حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي      مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَهَا  
٤ - وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ      شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا<sup>(٥)</sup>

٤٧٠ - أم عمرو

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَمَا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعِيسُ تَزَنَّمِي      لِمَرْضَاتِيهِ شُعْتُ طَوِيلٌ ذَمِيلُهَا<sup>(٦)</sup>  
٢ - لَيْتَ نَائِيَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدْلَنَ لِي      عَلَى أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةً لَا أَقِيلُهَا<sup>(٧)</sup>

٤٧١ - متى أرسلت طَرْفَكَ

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَكُنْتَ مَتَى أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا      لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبْتُكَ الْمَنَاظِرُ<sup>(٩)</sup>  
٢ - رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُتْلُهُ أَنْتَ قَادِرٌ      عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

(١) الجوانح: الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر.

(٢) الأغاني: «فاستيقني أن».

(٣) الحماسة البصرية ١٤٩/٢. وابن أذينة هو عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث الليثي، ويعد من الفقهاء، مات سنة ١٣٠ هـ.

(٤) الهوى: العشق، وهو ههنا المهوي.

(٥) الوسواس: جمع الوسواس: حديث النفس.

(٦) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. البذيل: السير اللين. الأشعث: المغير.

(٧) الدولة: انقلاب الزمان. قوله: أدنى لي يعني: جعلن لي دولة. أقيلها: أفسخها.

(٨) الحماسة البصرية ١٢١/٢.

(٩) ت: «إذا أرسلت».

## ٤٧٢ - أقول لصاحبي

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - أقولُ لصاحبي والعيسُ تهوي بنا بين المنيقة فالضمار<sup>(٢)</sup>
- ٢ - تمَّغ من شميمٍ عرارٍ نجد فما بعد العشيّة من عرار<sup>(٣)</sup>
- ٣ - ألا يا حَبّذا نفحاتُ نجد ورّيا روضه بعد القطار<sup>(٤)</sup>
- ٤ - وأهلك إذ يحلّ الحَيُّ نجداً وأنت على زمانك غيرُ زاري<sup>(٥)</sup>
- ٥ - شهُورٌ ينقضين وما شَعَرنا بأنصافٍ لهنّ ولا سِرار<sup>(٦)</sup>

## ٤٧٣ - مما شجاني

وقال آخر<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - ومما شجاني أنّها يومَ أعرَضتْ تَوَلّتْ وماءُ العينِ في الجفنِ حائر<sup>(٨)</sup>
- ٢ - فلمّا أعادت من بعيدٍ بنظرةٍ إليّ ألفتاً أسلمته المحاجر<sup>(٩)</sup>

## ٤٧٤ - لما رأيت

وقال آخر<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- (١) الأبيات في أمالي القالي ٣٢/١ بلا عزو، وفي ديوان قيس بن الملوح ٧٦. والبيت الأول في الحماسة البصرية ١٠٩/٢ لمعقل بن جناب، وتروى لجعدة بن معاوية العقيلي. كما تروى للصمة بن عبدالله القشيري.
- (٢) الأمالي: «والعيس تخدي». المنيقة: موضع أو هضبة. الضمار: موضع أو واد منخفض.
- (٣) الشميم: أي: المشموم. العرار: نبت هو بهار البر.
- (٤) الأمالي: «بعد القطار».
- (٥) قوله: زار من الزراية: العيب.
- (٦) سرار الشهر: آخره.
- (٧) الحماسة البصرية ١٢١/٢ لجميل بثينة، ليس في ديوانه، وبلا عزو في اللسان مادة (لفت).
- (٨) البصرية: يوم ودّعت.
- (٩) البصرية: «أسلمتها المحاجر». ومحجر العين: ما دار بها ويذا من البرقع، أو ما يظهر من نقاب المرأة.
- (١٠) وتروى للعرجي وهو من شعراء العصر الأموي.

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَبَّعُوا هَوَانَا وَأَبَدُوا دُونَنَا نَظَرًا شَزْرًا<sup>(١)</sup>  
 ٢ - جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قِلَى أَرْوَرُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا<sup>(٢)</sup>

## ٤٧٥ - خَطَرْتُ

وقال بعض القُرَشِيِّينَ<sup>(٣)</sup>: [الخفيف]

- ١ - بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالِقَا عِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًا<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - خَطَرْتُ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكِّ رَاكِ وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا  
 ٣ - قُلْتُ لَبَيْكَ إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّرُ قُ وَلِلْحَادِيَيْنِ كُرَا الْمَطِيَّا<sup>(٥)</sup>

## ٤٧٦ - اسْتَبَقَ دَمْعَكَ

وقال ابن هَرَمَةَ<sup>(٦)</sup>:

- ١ - اسْتَبَقَ دَمْعَكَ لَا يُودِي الْبُكَاءُ بِهِ وَأَكْفَفَ مَدَامِعَ مَنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - لَيْسَ الشُّؤُونُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ

## ٤٧٧ - لَمْ أَرِ مِثْلَيْنَا

وقال آخر:

- ١ - قَدْ كُنْتُ أَغْلُو الْحُبَّ حِينًا فَلَمْ يَزَلْ بِي النُّقْضُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا  
 ٢ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَيْنَا خَلِيلَيْنِ جَنَابَةٍ أَشَدَّ عَلَى رَغَمِ الْعَدُوِّ تَصَافِيَا  
 ٣ - خَلِيلَيْنِ لَا نَرْجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَرْجُوَانِ التَّلَاقِيَا

(١) الكاشحون: جمع الكاشح: مضمر العداوة. الشزور: نظر فيه إعراض، أو نظر الغضببان بمؤخر العين.  
 (٢) القلى: البغض.  
 (٣) العقد الفريد ٤٧/٦، تاج العروس مادة (بلكت) وفيهما للمسور بن مخزومة. وفي شرح التبريزي لأبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة. والأبيات في معجم البلدان (بلاكت).  
 (٤) معجم البلدان: «بينما نحن ببلاكت بالقاع». العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. الواحدة: عيساء. تهوي: تنحدر. البلاكت والقاع: موضعان.  
 (٥) ت ومعجم البلدان: «حنا المطيا». الحاديان: سائقا الإبل. الكر: العطف.  
 (٦) ابن هرمه هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمه المهدي، من شعراء العصر الأموي. البيتان في الحماسة البصرية ١٤٥/٢.  
 (٧) البصرية: «استبق عينك لا يودي البكاء بها».

## ٤٧٨ - عرفت المصائب

وقال قيس بن ذريح<sup>(١)</sup>:

- ١ - وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ عَرَفْتُهَا      سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْتَةَ الْخُطْبِ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى      وَكَلَّفَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحُبِّ<sup>(٣)</sup>  
 ٣ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى      أَفِقْ لَا أَقِرَّ اللَّهُ عَيْنِكَ مِنْ قَلْبِ<sup>(٤)</sup>

## ٤٧٩ - يا عجباً

وقال الحسين بن مطير<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِقُونَنِي      كَأَنْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبّاً وَلَا قَبْلِي<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - يَقُولُونَ لِي أَضِدُّمُ يَزْجِعُ الْعَقْلُ كُلُّهُ      وَصَرْمُ حَبِيبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - وَيَا عَجَباً مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي      كَأَنِّي أَجَازِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا      أَحَبَّ إِلَيَّ قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي

## ٤٨٠ - وجوه الحسن

وقال عمر بن ربيعة<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ      وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا<sup>(١٠)</sup>  
 ٢ - تَبَالَهَنَ بِالْعِزْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي      وَقُلْنَ أَمْرُؤُ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا<sup>(١١)</sup>

(١) ديوان قيس ٣٣. وفي ت: «وقال آخر» وقيس من العشاق العذريين، صاحب لبنى، مات سنة ٦٨ هـ.

(٢) ديوانه: «وكل ملحات الزمان وجدتها».

(٣) ديانه: «لج بي الهوى». و: «ما لا يطيق».

(٤) قرأت عينه: بردت، أو رأت ما كانت متشوقة إليه.

(٥) أمالي القالي ١/ ١٥٥.

(٦) يستشرفون: يرفعون أبصارهم إليه.

(٧) الأمالي: «لي أصرم». والصرم: القطع.

(٨) ت: كاني أجزيه.

(٩) ديوانه ١٩٧، وكنيته عمر أبو الخطاب، من أهم شعراء الغزل في العصر الأموي، مات سنة ٩٣ هـ.

(١٠) ديوانه: «فلما تواقفنا وسلمت أشرفت».

(١١) ديوانه: «لما رأيته». تبالهن: تغافلن: أكل: من الكلال: أي الإعياء.



- ٣ - وَقَرَّنَ أَشْبَابَ الْهَوَى لِمَتَّيْمٍ      يَقِيسُ ذِرَاعاً كُلَّمَا قَسَنَ إَضْبَعَا  
٤ - فَقُلْتُ لِمُطَرِّيهِنَّ وَيُحْكُ إِنَّمَا      ضَرَزَتْ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعاً فَتَنْفَعَا<sup>(١)</sup>

## ٤٨١ - هل تبلغني

وقال أبو الرُّبَيْسِ الثَّغَلْبِيُّ<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - هَلْ تُبَلِّغُنِي أَمْ حَزَبٍ وَتَقْذِفُنْ      عَلَى طَرَبٍ يُّثَوِّتُ هَمَّ أَقَاتِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
٢ - مُبِينَةُ عِثْقٍ حُسْنٍ خَدٍّ وَمِرْقَقَا      بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَغْرُكَ الدَّفَّ شَاغِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
٣ - مُطَارَةُ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلَ رَبُّهَا      بِسُلْمٍ غَزَرٍ فِي مُنَاخٍ تُعَاجِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
٤ - يُبَارِي بِهَا الْقُودَ النَّوَافِخَ فِي الْبُرَى      قَلِيلُ التُّزُولِ أَغِيدُ الْخَلْقِ عَاطِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
٥ - مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكَ وَيَغْضَةُ      مُطَلَّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلُهُ<sup>(٧)</sup>

## ٤٨٢ - مخملة باللحم

وقال عبدالله بن عجلان النُّهْدِيُّ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَحُقَّةٌ مِنْكَ مِنْ نِسَاءٍ لِبِسْتُهَا      شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا<sup>(٩)</sup>

- (١) ت: «وقلت». والإطراء: الثناء الحسن.  
(٢) شاعر إسلامي من ثعلبة بن سعد بن ذبيان.  
(٣) تبلغني: يريد الناقة: البيوت. الأمر له صاحبه مهتماً.  
(٤) العتق ههنا: الكرم وخلوص الأصل. الجنف: الميل. الدف: الجنب. يعرك: يدلك، ويحك، ويحز جنبه.  
(٥) البيت في لسان العرب مادة (سلم). قوله: مطارة قلب: صفة للناقة المذكورة ويريد أنها ذكية الفؤاد، شهمة النفس كأن بها جنوناً لنشاطها. وقوله: بسلم غرز، يعني إن عطف رجله بغرزها الشبيه بالسلم نهضت به قبل تمكنه من كورها. كذا في شرح التبريزي.  
(٦) القود: جمع القوداء من النوق: الطويلة الظهر والعتق. البرى: جمع البرة: الحلقة تجعل في أنف البعير. الأغيد من النبات: الناعم المثنى، والوسنان المائل العتق.  
(٧) البيت في لسان العرب مادة (فرك). وفي الأصل: أطمع القلب وليس له وجه. نجد وبصرى: موضعان، شبههما بامراتين. الفرك: الكره. الجافل: المتزعج. والأصمغ: ههنا السنادر.  
(٨) شاعر جاهلي من العشاق المتيمين. والبيتان الأول والثاني في لسان العرب مادة (غيل). والبيت الرابع في اللسان مادة (جدل).  
(٩) الحقة: الوعاء من خشب، وكنى بها عن امرأة لطيب رياها. وقوله: لبستها، يعني تمتعت بها. الشمول: الخمرة، أو البارد منها.

- ٢ - جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَتْهَا سَقِيَّةُ بَرْدِي نَمَتْهَا غُيُولُهَا<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَمُخْمَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونِ ثَوْبِهَا تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطَّوَالَ تَطُولُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٤ - كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَأَيُّضَ مَنَقُوفٍ وَزِقٌ وَقَيْنَةٌ وَصَهْبَاءٌ فِي بَيْضَاءٍ بَادٍ حُجُولُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٦ - إِذَا صُبَّ فِي الرَّأْوُقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ كُمَيْتٌ يُلِدُ الشَّارِبِينَ قَتِيلُهَا<sup>(٥)</sup>

٤٨٣ - رمتني بطرف

وقال عبدالله بن الدَّمِينَةُ الْخَثْعَمِيُّ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونَهَا خَمِيصُ الْحَشَا تُوهِي الْقَمِيصَ عَوَاتِقُهُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - قَلِيلٌ قَذَى الْعَيْنِينَ يَعْلَمُ أَنَّ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُطَرَّ عَنَّا بَوَائِقُهُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهَا عَلَيْنَا وَتَبْرِيحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي عَلَى رَغْمِهِ مَا دَامَ حَيًّا أَرَاْفِقُهُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) السربال: القميص، أو الدرع، أو كل ما لبس، ويريد أنها في عنقوان شبابها. سقية: أي مسقية. البردي: نبات. غيول: جمع غيل: كل واد فيه ماء. والأجمة.
- (٢) يقول: «تساوت أعضاؤها في ركوب اللحم إياها وظهور السمن والبدن عليها». فشبه لحمها بالمخمل. والثوب المخمل: أي ذو الخمل، والخمل: هُدب القطيفة ونحوها. وقوله: تطول... يعني أنها ربعة متوسطة.
- (٣) الجديل: الوشاح. المتن: الظهر. الدمقس: القز، أو الديباج، أو الإبريسم، أو الكتان. وتشبيه ما على متنها بالدمقس: شارة إلى لينها.
- (٤) المنقوف: الرجل الدقيق القليل اللحم. أو الضامر الوجه. القينة: الأمة المغنية. الزق: السقاء. الصهباء: أي خمرة صهباء وهي المعصورة من عنب أبيض. أو هو اسم لها كالعلم. الحجول: جمع الحجل: الخلخال، وأراد ههنا البياض نفسه.
- (٥) الراووق: المصفاة، والكأس بعينها. تضرعت الرائحة: انتشرت. الكميت: صفة الخمرة التي فيها سواد وحمرة.
- (٦) الأبيات في الشعر والشعراء ٤٨٩ سوى السابع والثامن. وفي ديوان شعر يزيد بن الطثرية: ٩١ سوى البيت الثامن. وفي الأمالي ١٥٦/١. والفاضل ٢٣.
- (٧) الشعر والشعراء: «خفيف الحشا تزهى القميص عواتقه». العواتق: جمع العاتق: ما بين المنكب والعنق، وهو موضع نجاد السيف من الكتف. خميص الحشا: ضامر البطن.
- (٨) الشعر والشعراء: يعلم أنه. و: لم تُلَقَّ عنا. القذى: ما يقع في العين. ويريد أنه حاد النظر. البوائق: الدواهي. والواحد: بائقة.
- (٩) التبريح: من البرح: الشدة.
- (١٠) الشعر والشعراء: «فرافته». وعجزه: «على كرهه ما دمت حياً أرافقه». وفي ت: «بكرهي له ما دام =

- ٥ - فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَأَنَّه مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سَرَادِقُهُ<sup>(١)</sup>
- ٦ - رَمْتَنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيََا رَمَتْ بِهِ لُبْلُ نَجِيعاً نَخْرُهُ وَبِنَائِقُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٧ - وَلَمْحِ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِضْهُ وَمِضْرُ الْحَيَا تُهْدِي لِنَجْدِ شَقَائِقِهِ
- ٨ - وَرُخْنَا وَكُلُّ نَفْسُهُ قَدْ تَصَعَّدَتْ إِلَى النَّخْرِ حَتَّى ضَمَّهَا مُتَضَائِقُهُ<sup>(٣)</sup>

## ٤٨٤ - ألا عللاني

وقال أبو الطمَّحان القَيْنِي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَاحِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَانِحِ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَائِحِ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي تَفِيضُ دُمُوعُهُمْ وَخُلَيْتُ فِي لَحْدٍ عَلَيَّ صَفَائِحِي<sup>(٧)</sup>
- ٤ - يَقُولُونَ هَلْ أَصْلَحْتُمْ لِأَخِيكُمْ وَمَا الرَّمْسُ فِي الْأَرْضِ الْقَوَاءِ بِصَالِحِ<sup>(٨)</sup>

## ٤٨٥ - هل الوجد

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنْ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّمَحِ لَاخْتَرَقَ الْجَمْرُ<sup>(١٠)</sup>

= حياً أرافقه.

(١) الشعر والشعراء:

«فلما رأت أن لا سبيل وإنما مدى الصرم أن يلقي عليها سرادقه»

الصرم: القطع. السرادق: بيت من شعر يمد فوق ساحة الدار أو الخيمة.

(٢) الكمي: لابس السلاح أو الشجاع. البنائق: جمع البنيقة: لبنة القميص وجربانه.

(٣) البيت لم يرد في ت.

(٤) هو حنظلة بن شرقي أو ربيعة بن عوف، مخضرم فاسق، من المعمرين، مات سنة ٣٠ هـ والأبيات في

الحماسة البصرية ٢٨١/١.

(٥) البصرية: «بين الجوانح»، والجوانح: الأضلاع.

(٦) البصرية: «بعد غد».

(٧) «تفيض عيونهم»: و «غودرت في».

واللحد: الشق يكون في عرض القبر. الصفائح: حجارة عراض رقاق.

(٨) البصرية: «الأرض الفضاء». والبيتان ٣، ٤ لم يردا في ت. والقواء: قعر الأرض.

(٩) البيت الأول في الحماسة البصرية ٢٠٨/٢ لقائد بن المنذر القشيري. والبيت الثاني في شرح التصريح

٣٣٩/١، وخزانة الأدب ٢٧٤/١. والبيت الثالث في مقاييس اللغة مادة (طب) بلا عزو.

(١٠) قيد الرمح: قدر الرمح.

- ٢ - أفي الحق أني مُغرَم بك هائمٌ وأنت لا خلل هواك ولا خمر<sup>(١)</sup>  
 ٣ - فإن كنت مطبُوباً فلا زلت هكذا وإن كنت مسحوراً فلا برأ السحر<sup>(٢)</sup>

## ٤٨٦ - لذة الحب

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - تشكّي المُجَبُّون الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَخَدِي<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - فَكَأَنِّي لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحَبِّ كُلِّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَغْدِي<sup>(٥)</sup>

## ٤٨٧ - يوم شديد الحر

وقال شُبْرُمَةُ بن الطُّفَيْل<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الزُّقِّ عَنَّا وَأَصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرِ<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصُحْبَتِي عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شُمُّ الْمَنَاخِرِ<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الشُّمُولِ لَدَيْهِمْ إَوْرُؤُ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْحَنَاجِرِ<sup>(٩)</sup>

## ٤٨٨ - لك ناصح

وقال جابر بن الثَّعلب الجرمي<sup>(١٠)</sup>:

- ١ - وَمُسْتَخِيرٌ عَنْ سِرِّ رَيْيَا رَدَّدْتُهُ بَعَمِيَاءَ مِنْ رَيْيَا بَغْيَرٍ يَقِينِ<sup>(١١)</sup>

(١) ت: «وأنت لا خلل لدي ولا خمر».

(٢) المطبوب: المتطرب.

(٣) معجم الأدباء: ١٩٣/٣. لابن قم الزبيدي وهو الحسين بن علي بن محمد.

(٤) الصبابة: رقة الشوق.

(٥) معجم الأدباء: «فلم يدرها».

(٦) الحماسة البصرية ٢/٣٨٤، البيت الأول فقط، وهو في الحيوان للجاحظ ١٧٩/٦ ليزيد بن الطثرية. والبيت الثالث في لسان العرب مادة (طقق) و (برق) لشبرمة الضبي. والبيتان ٣، ١ في ديوان ابن الطثرية: ٨١.

(٧) البصرية: «ويوم كظل الروح». وأراد بدم الزق: الخمرة. المزاهر: جمع المِزهر: العود يُضرب به. اصطفت العود: تحركت أوتاره.

(٨) الشمم: ارتفاع قصبة الأنف. المناخر: أي الأنوف. وشم المناخر كناية عن الرفعة.

(٩) البصرية: «الشمول عشية». الشمول: الخمر. الطف: موضع قرب الكوفة.

(١٠) الحماسة البصرية ٢/٢٢١.

(١١) قوله: رددته بعمياء، يعني بغير بيان.



٢ - فَقَالَ أَنْتَصِخْنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِلَّا خَبْرُثُهُ بِأَمِينٍ<sup>(١)</sup>

#### ٤٨٩ - قالت بهيشة

وقال نفر بن قيس الطائي، جد الطرمّاح بن حكيم، ويكنى الطرمّاح أبا نفر<sup>(٢)</sup>:  
[الوافر]

١ - أَلَا قَالَتْ بِهَيْشَةَ مَا لِنَفْرِ أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ<sup>(٣)</sup>

٢ - وَأَنْتِ كَذَاكَ قَدْ غَيَّرْتَ بَعْدِي وَكُنْتِ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ<sup>(٤)</sup>

#### ٤٩٠ - رفعت برأسه

وقال البُزج بن مُسهر الطائي<sup>(٥)</sup>: [الوافر]

١ - وَنَذْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيًّا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ<sup>(٦)</sup>

٢ - رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ، وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُعْرِقَةٍ مَلَامَةً مَنْ يَلُومُ<sup>(٧)</sup>

٣ - فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ مِنَ الْفِثْيَانِ مُخْتَلِقٌ هَضُومُ<sup>(٨)</sup>

٤ - إِلَى وَجْنَاءِ نَاوِيَةِ فَكَاسَتْ وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصِّمِيمُ<sup>(٩)</sup>

٥ - كَهَاءِ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ<sup>(١٠)</sup>

٦ - فَأَشْبَعَ شَرِبَهُ وَجَرَى عَلَيْهِمْ بِإِبْرِيْقَيْنِ كَأُسْهُمَا رَذُومُ<sup>(١١)</sup>

(١) البصرية:

«يقولون خبرنا فأنت أمينها وما أنا إن خبرتهم بأمين»

(٢) الطرمّاح من شعراء الخوارج في العصر الأموي، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٣) البيت في لسان العرب مادة (بهش). بهيشة: اسم امرأة.

(٤) الشعري العبور والشعري الغميصاء: أختا سهيل.

(٥) البرج، جاهلي من المعمرين.

(٦) النذمان: النديم الذي ينادمه على الشراب. تغورت النجوم: غابت.

(٧) الخمرة المعرفة: قليلة المزاج.

(٨) تنشّى: أي: سكر. المختلق: التام الخلق، والكريم الأخلاق. الهضوم: المتفق لماله. الخرق: الفتى الحسن الكريم الخليفة.

(٩) الوجناء من النوق: الشديدة، مأخوذ من الوجين من الأرض: الصلب.

الناوية: السمينية. كاس البعير: مشى على ثلاث قوائم. وهي: تخرق وانشق. العرقوب: من الدابة في رجلها: بمنزلة الركبة في يدها. الصميم: العظم الذي به قوام العضو.

(١٠) الكهاة: الناقة السمينية أو الضخمة. الناقة الشارف: المسنة.

(١١) ت: «وسعى عليهم». الرذوم: السائل من كل شيء.

- ٧ - تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيَّا كُمَيَّا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ<sup>(١)</sup>
- ٨ - تُرْتَحُ شَرْبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُّومُ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - فَشَرَبْتُ مَا شَرَبْنَا ثُمَّ نَضَحُوا وَلَيْسَ بَجَائِي أَحَدُ كُلُّومُ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - فَقُمْنَا وَالرُّكَّابُ مُخَيَّسَاتٌ إِلَى قُتْلِ الْمَرَافِقِ وَهِيَ كُومُ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - كَأَنَّا وَالرَّحَالَ عَلَى صَوَارٍ بِرَمْلِ خُزَاقٍ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - فَبِتْنَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مِسْكَ فَيَا عَجَبًا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ
- ١٣ - وَفِينَا مُسْمِعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ وَغِزْلَانٌ يُعَسِّدُ لَهَا الْحَمِيمُ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي ذُؤُورَ الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - إِلَى حُفْرِ أَسَافِلُهُنَّ جَوْفُ وَأَغْلَاهُنَّ صُقَّاحٌ مُقِيمُ<sup>(٨)</sup>

## ٤٩١ - هلم خليلي

وقال إياس بن الأرت الطائي: [الطويل]

- ١ - هَلُمَّ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةَ قَدْ تُصْبِي هَلُمَّ نُحْيِي الْمُتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - نُسَلِّ مَلَامَاتِ الرُّجَالِ بِرِيَّةٍ وَتَقْرِ شُرُورَ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ وَاللَّغَبِ<sup>(١٠)</sup>
- ٣ - إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْعَلْنَهَا لِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَغْضَلُ ذُو شَغَبٍ<sup>(١١)</sup>
- ٤ - فَإِنَّ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاخَةٍ فَإِنَّكَ لَا قِيَمَ مِنْ هَمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ

(١) تراها: أي: الخمرة. الحميا من الكأس: سورتها وشدتها. فقع: اشتدت صفوته، أو خلصت. أديم النهار: عامته أو بياضه. الكميت: أي: الخمرة التي فيها سواد وحمرة.

(٢) شربها: أي: الذي يشربونها. كلوم: جمع كلم: جرح.

(٣) البيت لم يرد في ت.

(٤) المخيسات: المذلات. قتل المرافق: أي النوق التي في مرافقها اندماج. والناقة الفتلاء: الناقة الثقيلة المتأطرة الرجلين. كوم: جمع كوماء: ناقة عظيمة السنام.

(٥) الصوار: القطيع من البقر. خزاق: موضع. الصريم: الصبح والليل، ضد.

(٦) المسمعات: أي: المغنيات. والغزلان: أي نساء كالغزلان.

(٧) العديم: المعدم: أي الفقير.

(٨) يريد بالحفر: القبور، والصفاح: جمع الصفيحة: حجارة عريضة رقيقة.

(٩) الغواية: ضد الهداية. تصبي: تدعوه إلى الصبا. المتشون: السكارى.

(١٠) نفري: نشق، أو نقطع.

(١١) الشغب: تهيج البشر. أعضل: أي: شديد.

## ٤٩٢ - أحب الأرض

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى      وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضِي      وَلَكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَيْبُ
- ٣ - أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتَ الْخَمَرَ حَتَّى      يَكُونَ لِكُلِّ أَنْمَلَةٍ دَيْبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي      بِمَا أَتْلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ

## ٤٩٣ - ما ذقت طعمه

وقال أبو صعتره البولاني<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ      بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - فَلَمَّا أَقْرَأْتُهُ اللَّصَابَ تَنَفَّسَتْ      شِمَالٌ لِأَعْلَى مَتْنِهِ فَهَوَ قَارِسُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ      وَلِكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

## ٤٩٤ - إني وما نحروا

وقال الحارث بن خالد المخزومي<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةَ مِنِّي      عِنْدَ الْجِمَارِ تَوَوَّدَهَا الْعُقْلُ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِينِهَا      سِفْلًا وَأَضْبَحَ سِفْلُهَا يَغْلُو

(١) البيتان ٢، ٣ في أمالي القاضي: ٤٨/٣. والبيتان ٣، ٤ في الحماسة البصرية: ٣٨٤/٢ لإياس بن الأرت.

(٢) الجدوب: جمع الجذب: المخل.

(٣) الأمالي: «فإنك لو». و «يظل لكل». الأنملة: واحدة الأنامل: رؤوس الأصابع.

(٤) البيت الأول في اللسان مادة (جلب) والبيت الثالث مادة (جنب).

(٥) النطفة: الماء الصافي. المزن: السحاب أو أبيضه. الجودي: اسم جبل.

(٦) اللصاب: جمع اللصب: الشعب الصغير في الجبل.

(٧) من شعراء قريش، تولى مكة أيام عبد الملك بن مروان، مات سنة ٨٠ هـ. والأبيات في الأغاني ٣١٣/٣.

(٨) منى: اسم موضع، من نواحي مكة. الجمار بمعنى: وهو مأخوذ من جَمَرَه أي نجاه أو من أجمر إذا أسرع. تَوَوَّدها: يبلغ منها المجهود. العقْل: جمع العقال: ما يعقل به البعير أي: يُشد وظيفه إلى ذراعه.

- ٣ - فَيُكَادُ يَغْرِفُهَا الْخَيْرُ بِهَا      فَيَرُدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَخْلُ<sup>(١)</sup>
- ٤ - لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا وَمَا أَشْتَمَلْتُ      مِنِّْي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ<sup>(٢)</sup>

## ٤٩٥ - نسيب أنسياب الأئيم

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَرِيضَاتُ أَوِيَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا      تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - نَسِيبُ أَنْسِيَابِ الْأَيْمِ أَخْصَرُهُ النَّدَى      فَرَقَّعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَا<sup>(٥)</sup>

## ٤٩٦ - أبت الروادف

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الكامل]

- ١ - أَبَتِ الرُّوَادِفُ وَالْثُّدِي لِقُنْصِهَا      مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا
- ٢ - وَإِذَا الرِّيَّاحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاوَحَتْ      تَبْهَنَ حَاسِدَةً وَهَجْنَ غَيُورَا<sup>(٧)</sup>

## ٤٩٧ - بيضاء

قال بكر بن النطاح<sup>(٨)</sup>: [الكامل]

- ١ - بَيِّضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا      وَتَغِيبُ فِيهِ وَهْوَ جَثْلٌ أَسْحَمُ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - وَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ      وَكَأَنَّه لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

(١) الإقواء: خلو الدار من ساكنيها.

(٢) المغنى: المنزل. وفي الأغاني: «لعرفت مغناها بما احتملت».

(٣) هو مسلم بن الوليد كما في الحماسة البصرية ٢/ ٢٢٠.

(٤) البصرية: «قريضة أثناء التهادي كأنما». والأويات: جمع الأوبة: الرجعة.

(٥) الأيم: الحية. أخصره: يعني: أثر فيه البرد.

(٦) الحماسة البصرية ٢/ ٩١، بلا عزو. وأمالى القالي ١/ ٢٣.

(٧) القُصص: جمع القميص، وهو درع المرأة. تناوحت: تقابلت. يقول: إذا هبت الرياح وتقابلت، «التصق من درعها ببطنها وظهرها، ما كان يمنعه ثديها وردفعها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج الغيور».

(٨) من شعراء بني حنيفة كنيته أبو وائل، كثير الشعر جيدة، مات سنة ١٩٢ هـ. البيتان في الحماسة البصرية: ١٨١/ ٢ للسهمري بن الكميث بن زيد.

(٩) البصرية: من قيام فرعها. الجثل من الشعر والشجرة: الكثير الملتف. الأسحم: أي الأسود.



## ٤٩٨ - تأملتها

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَأْمَلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَذْرِ مَطْلَعًا<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنْ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعًا

## ٤٩٩ - وددت

وقال كثير عزة<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوِدَادَةُ أَنَّنِي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهْ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تُلْمَنِي اللَّوَائِمُ  
 ٣ - وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَائِمٌ  
 ٤ - فَرِيقٌ أَبِي أَنْ يَقْبَلَ الضُّيْمَ عَنُوءٌ وَآخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضُّيْمِ رَائِمٌ<sup>(٥)</sup>

## ٥٠٠ - إِذَا ذَرَفَتْ

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلُّ بِالْقَدَى وَعَزَّةٌ لَوْ يَذْرِي الطُّيْبُ قَذَاهُمَا<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ شَغْبًا إِذَا بَدَا إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادُ سِوَاهُمَا<sup>(٨)</sup>  
 ٣ - حَلَلْتُ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا<sup>(٩)</sup>

(١) الزهرة: ٧٣/١ بلا عزو.

(٢) مغترّة: أي: على حين غفلة منها.

(٣) هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي، وصاحبه عزة، مات سنة ١٠٥ هـ والأبيات في ديوانه: ١١٩.

(٤) الحاجبية: أي: معشوقته.

(٥) ت: «الضيم راغم». العنوة: القسر. رائم: محب، عاطف.

(٦) ديوان كثير: ٢٠٤.

(٧) القذى: ما يقع في العين.

(٨) ديوانه: «حبيب شغبي إلى بدا». والشغب: موضع.

(٩) ديوانه: «وَحَلْتُ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِأُخْرَى».

## ٥٠١ - قد هتفت

وقال نصيب<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لقد هتفت في جُنح ليلِ حَمَامَةٍ      على فَنَنٍ تَدْعُو وَإِنِّي لَنَائِمٌ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - كَذِبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا      لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

## ٥٠٢ - حقاً يا حمامة

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَحَقَّأَ يَا حَمَامَةَ بِطَنٍ وَجَّ      بِهَذَا الْوَجْدِ أَتُكْذِبُنَا<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - أَرَادَ اللَّهُ نَقِيكَ فِي السَّلَامَى      عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُعَوِّلُنَا<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي      وَلَكِنِّي أَسِيرٌ وَتُعْلِنُنَا  
 ٤ - وَيَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكَ غَيْرَ أُنِّي      أَجَلٌ عَنِ الْعِقَالِ وَتُعْقِلُنَا<sup>(٦)</sup>  
 ٥ - وَإِنِّي إِنْ بَكَيْتُ جَرَتْ دُمُوعِي      وَإِنَّكَ تُعَوِّلِينَ فَتُكْذِبُنَا<sup>(٧)</sup>

## ٥٠٣ - لما أبى

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جِمَاحاً فُؤَادُهُ      وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَإِذَا التِي      تَسَلَّى بِهَا تُغْرِي بِلَيْلَى وَلَا تُسْلِي<sup>(١٠)</sup>

(١) الحماسة البصرية ١٥٢/٢. لقيس بن الملوح ويرويان لنصيب. وفي ديوان قيس: ٥٩.

(٢) البصرية: «على فنن وإني لنائم».

(٣) بلا عزو في الحماسة البصرية: ١٤٤/٢، سوى ٣، ٤. وتروى للشمايط الغطفاني كما في بعض النسخ.

(٤) لم يرد في ت، وكذلك البيت الخامس. وج: موضع.

(٥) السلاوى: عظم في فرسن البعير، وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل. وهو يدعو على ناقته بالهزال. وفي ت: أَرَارَ اللهُ نَقِيكَ، من الرير، ويقال: منح رير إذا كان رقيقاً. والنقي: المخ.

(٦) أجل عن العقال: يعني: أهيم على وجهي.

(٧) البصرية:

«وإني أشتكي فأقول حقاً وإنك تشكين فتكذبينا»

(٨) الحماسة البصرية: ١٧٣/٢ بلا عزو.

(٩) الجماح: من قولهم: جمع الفرس: اعتز فارسه وغلبه.

(١٠) تغري بليلى: أي تدعوه إلى التعلق بها.

## ٥٠٤ - عَجِبْتُ

وقال كُثَيْرٌ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - عَجِبْتُ لِبُرْثِي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَمَا عَمِرْتُ زَمَاناً مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - فَإِنْ كَانَ بُرْءُ النَّفْسِ لِي مِنْكَ رَاحَةً فَقَدْ بَرِئْتُ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرِيحِي  
 ٣ - تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُذْ غِطَاءُ فُؤَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيحٍ<sup>(٣)</sup>

## ٥٠٥ - إلفان

وقال عَزْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ الْكِنَانِيِّ<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

- ١ - إلفانِ تَغْنِيهِمَا لِلْبَيْنِ أَلْفُةٌ وَلَا يَمْلَأَنِ طُولَ الدَّهْرِ مَا أَجْتَمَعَا<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصاً مِنْ شَبَابِهِمَا إِذَا دَعَى دَعْوَةً دَاعِي الْهَوَى سَمِعَا<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - لَا يُعْجِبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ وَيُعْجِبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا<sup>(٧)</sup>

## ٥٠٦ - لما بدا

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا بَدَا لِي مِنْكَ مَبْلٌ عَلَى الْعِدَى عَلَيَّ وَلَمْ يَخْدُثْ سِوَاكَ بِكَدِيلٍ<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلَتْ بِهِ مُدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلٌ<sup>(١٠)</sup>

## ٥٠٧ - أحبا على حب

وقال آخر: [الطويل]

- (١) ديوانه: ٧٤.  
 (٢) عز: ترخيم عَزْوَةُ حبيبة الشاعر.  
 (٣) السريح: أي الأمر السهل. وغطاء الرأس يعني السواد.  
 (٤) عروة من شعراء المدينة الفقهاء، مات سنة ١٣٠ هـ. الأبيات في الزهرة: ١/١١٤.  
 (٥) الزهرة: «فَذَانِ تَغْنِيهِمَا».  
 (٦) أصل النشاص: السحاب إذا ارتفع.  
 (٧) يقول: لا يلتفتان إلى أفعال الناس وأقوالهم فلا يعجبهما إلا ما يفعلان.  
 (٨) أمالي القالي: ٢١٧/١ بلا عزو. وفي الأمالي: ٦٦/٤ لجميل.  
 (٩) الأمالي: «مع العدى». و: «سواي ولم».  
 (١٠) الرمي: المرمي.

- ١ - أَحْبَبًا عَلَى حُبِّ وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ      وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبُّ بَخِيلٌ  
٢ - فَلَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُلَبُّونَ بَيْتَهُ      وَيُشْفِي الْهَوَىٰ بِالنَّبْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
٣ - وَإِنْ بِنَا لَوْ تَغْلَمِينَ لَغُلَّةً      إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>

## ٥٠٨ - إِذَا كُنْتَ

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ      تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ تَلَاقٍ<sup>(٤)</sup>  
٢ - فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَّاشَةً      لِمُهْجَةٍ نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقٍ<sup>(٥)</sup>

## ٥٠٩ - بِكَيْتٍ كَمَا الْوَلِيدُ

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَةُ الْخَثْعَمِيُّ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا يَا صَبَا نَجِدْ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدٍ      فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجْدًا عَلَى وَجْدٍ<sup>(٧)</sup>  
٢ - إِنْ هَتَفْتَ وَزَقَاءَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى      عَلَى فَنَنِ غَضُّ النَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ<sup>(٨)</sup>  
٣ - بِكَيْتٍ كَمَا يَتَكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ أَكُنْ      جَلِيدًا وَأَبْدَيْتُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُبْدِي<sup>(٩)</sup>  
٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا      يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ  
٥ - بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا      عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ  
٦ - وَلَكِنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ      إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ<sup>(١٠)</sup>

(١) ت: «بلى والذي».

(٢) الغلّة: العطش، وحرارة الحب... الحائِمَات: جمع الحائم وهو من الطير الذي يحوم حول الماء.

(٣) الحماسة البصرية: ١٣٦/٢ لعلية بنت المهدي.

(٤) البصرية: «عمن تحبه». التناهي: البعد.

(٥) الحشاشة: بقية الروح في الجريح أو المريض. المهجة: الام أو الروح.

(٦) الأغاني: ١٠٤/١٧. والحماسة البصرية ٩٧/٢ البيت الأول.

(٧) الصُّبَا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش.

(٨) الورقاء: الحمامة. الفنن: الغصن. غَض: طري. الرند: شجر طيب الرائحة.

(٩) الأغاني: «ولم تكن جزوعاً». الجليد: القوي.

(١٠) الأغاني: «بذي رد».



## ٥١٠ - ما سَلَى حَبِيبُكَ

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - إذا ما شِثْتُ أَنْ تَسْلَى حَبِيباً فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي<sup>(٢)</sup>  
٢ - فما سَلَى حَبِيبِكَ مِثْلُ نَائِي وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَأَيْتَذَالِ<sup>(٣)</sup>

## ٥١١ - أَلَا طَرَقْتَنَا

وقال يزيد بن مفرغ الحميري<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا طَرَقْتَنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ  
٢ - وَقَالَتْ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَتَجَنَّبُ<sup>(٥)</sup>

## ٥١٢ - جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ

وقال أشجع السلمي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ  
٢ - لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلُّمَا بَدَتْ شَيْبَةٌ يَغْرَى مِنَ اللَّهْوِ مَرْكَبُ

## ٥١٣ - تَجَافَيْتَ عَنِّي

وقال كُثَيْرُ عَزَّة<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَأَذْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَنَيْتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ<sup>(٨)</sup>  
٢ - تَجَافَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِيَّ حِيلَةٌ وَغَادَزْتَ مَا غَادَزْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ<sup>(٩)</sup>

(١) الحماسة البصرية: ٢١٩/٢، لزهير بن جناب، وكان خطيباً فاساً في قضاة، جاهلي.

(٢) البصرية: «أن تسلو». ت: «تسلى خليلاً».

(٣) النأي: البعد. الجديد: يعني الثوب الجديد. وفي البصرية: ولا أبلى.

(٤) يزيد: من شعراء العصر الأموي. والبيتان في الأغاني: ٢٧٠/١٨.

(٥) ت: وكيف أنتم.

(٦) عيون الأخبار: بلا عزو. وفي ت: البيتان رويَا ضمن مقطوعة الحميري السابقة.

(٧) البيتان ١٠، ٢ في عيون الأخبار: ٩٠/٣، وفيه: «وخلقت ما خلفت بين الجوانح». وفي الحماسة

البصرية: ١٢٩/٢. وأمالى القالي: ٢٢٨/٢، وفي ديوان مجنون ليلى.

(٨) ديوان المجنون: «فتنتني حتى». العصم: جمع أعصم وعصماء وهي الوعول الجبلية في قوائمها

بياض. الأباطح: جمع الأبطح: سيل واسع فيه دقاق الحصى.

(٩) الجوانح: الضلوع.

٣ - فما حب ليلي بالوشيك انقطاعه ولا بالمؤدى حين ردّ المنائح<sup>(١)</sup>

٥١٤ - للعين ملهى

وقال عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَعَرَّضَنَ مَرَمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْتَنِي مِنْ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمٍ فَيَا عَجَباً لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ
- ٣ - وَلِلْعَيْنِ مَلْهَى فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدُ هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَأَقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ<sup>(٤)</sup>

٥١٥ - الرعايب الغمر

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - رَعَايِبُ غُرٌّ مِنْ ذَوَابَةِ عَامِرٍ رِقَاقُ الثَّيَابِ وَارْدَاتُ الذَّرَائِبِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - يَكُونُ الْحِمَى وَالرَّذَّةُ مِنْهُنَّ مَخْضَرًا وَيُشْرَبْنَ أَلْبَانُ الْعِجَانِ النَّجَائِبِ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - نَذَبْنَ لِقَتْلَى عَوْهَجًا أَمْ صُلْبَةً وَعِذْرَاءَ مَضْرُوحًا عَلَيْهَا الْكِبَائِبُ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - فَقُلْنَ أَقْتَلَاهُ تَقْتُلَا حَبَّةَ الصُّبَى أَخَا غَزَلٍ بَيْنَا رَقِيقَ الْعَصَائِبِ

٥١٦ - لئن كان يُهدى

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- (١) لم يرد في ت ولا في أي من المصادر السابقة. وهو في التنبيه للبكري: ١١٨ ونسب الجميع إلى المجنون. المنائح: جمع المنيحة: الناقة ذات اللبن تدفع إلى الجار ليتفع بلبنها، فإذا انقطع لبنها ردها.
- (٢) الزهرة: ٤٦/١ بلا عزو.
- (٣) مرمى الصيد: موضعه. ت: «ثم رميتنا». الطائشات من السهام: المخطئة لأهدافها. والطيش: جواز السهم الهدف. الخواطف: جمع الخاطف، وهو من قولهم: أخطف الرمية أي أخطأها.
- (٤) التلاد: ما ولد عندك من مالك أو نتج.
- (٥) هذه الأبيات لم ترو في ت.
- (٦) رعايب: جمع رعبوبة: أي جارية شطبة تارة، أو رطبة حلوة ناعمة. الغر: البيض. الذوابة: ناصية الرأس.
- (٧) الرذة: جمع الرذمة: حفيرة في السقف تكون خلقة. العجان: جمع العجاء. وهي الناقة القليلة اللبن والمنتھية من السمن. والنجائب من النوق: الكرام، والواحدة: نجبية.
- (٨) العوهج: من النوق: الطويلة العنق، والفتية. وشيء مضروح: مرمي جانباً.
- (٩) ديوان ابن الدمينه: ٤٩.

- ١ - لَيْنٌ كَانَ يُهْدَى بَرْدٌ أَتَيْبَهَا الْعُلَى لَأَفْقَرَ مِنِّي إِنْ نَسِيَ لَفَقِيرٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فما أكثرَ الأخبارَ أنْ قد تَزَوَّجَتْ قَهْلٌ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرٌ

## ٥١٧ - سَلي البانة

وقال عبدالله بن الدُمَيْتَةِ<sup>(٢)</sup>:

- ١ - سَلي البانَةُ الغَنَاءُ بالأَجْرَعِ الذي بِهِ البَانُ هَلْ حَيَّيْتَ أَطْلَالَ دَارِكِ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - وهل قُمْتُ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةٌ مَقَامَ أَخِي البَاسَاءِ وَأَخْتَرْتُ ذَلِكَ
- ٣ - وهل هَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدْوَةً بِدَمْعٍ كَنَظْمِ اللُّؤْلُؤِ الْمُتَهَالِكِ
- ٤ - أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرِّبْعَ وَإِنَّمَا رِيعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالُ وَصَالِكِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَرَى النَّاسَ يَخْشُونَ السَّنِينَ وَإِنَّمَا سِنِيَّ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفُ احْتِمَالِكِ
- ٦ - لَيْنٌ سَاءَ نَسِي أَن نِلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ
- ٧ - لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا وَرَفَرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ<sup>(٥)</sup>
- ٨ - فَلَوْ قُلْتُ طَأُ فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ رَضِيَ لَكَ أَوْ مُذِنَ لَنَا مِنْ وَصَالِكِ<sup>(٦)</sup>
- ٩ - لَقَدْ مَتَّ رِجْلِي طَائِعاً فَطَوَيْتُهَا هُدًى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكِ

## ٥١٨ - لو أن ليلى

وقال توبة بن الحُمَيْرِ<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ<sup>(٩)</sup>

(١) بَرْدُ الْأَسْنَانِ: يَعْنِي عَذْوِيَّةَ الرِّضَابِ عِنْدَ الْمَذَاقِ.

(٢) الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ: ١٠٧/٢.

(٣) الْبَانَةُ: شَجَرَةٌ.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ وَالْبَيْتَانِ التَّالِيَانِ لَمْ يَرِدَا فِي الْأَصْلِ وَأَثْبَتَهَا مِنْ ت.

(٥) الزِّيَالُ: كَالزَّوَالِ: الْمِيلُ، وَالذَّهَابُ. رَفَرَاقُ الْعَيْنِ: الدَّمْعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ فِيهَا.

(٦) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ لَمْ يَرِدَا فِي ت.

(٧) شَاعِرٌ مَتِيمٌ مِنَ الْعَشَاقِ، صَاحِبُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ، مِنْ بَنِي عَقِيلٍ مَاتَ سَنَةَ ٨٥ هـ. أَيْيَاتُهُ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ: ١٠٨/٢.

(٨) ت: «ودوني تربة وصفائح». والجندل: ما يقله الرجل من الحجارة. الصفائح: الحجارة العريضة الرقيقة. وليلى: صاحبة الشاعر، وهي من شواعر العصر.

(٩) فِي الْأَصْلِ: «أَوْزَقَا» وَلَا أَرَى لَهُ وَجْهًا. زَقَا: صَاح. الصَدَى: الْهَامَةُ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَزْعُمُونَهُ مِنْ أَنَّ =

- ٣ - ولو أنَّ ليلى في السماء لَصَعَّدَتْ      بطرفي إلى ليلى العيون الكواشعُ<sup>(١)</sup>  
 ٤ - وأُغِيطَ مِنْ ليلى بما لَيْسَ نافعِي      بلى كُلِّ ما قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صالِحُ<sup>(٢)</sup>

## ٥١٩ - كأن القلب

وقال نُصَيْب<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١ - كأنَّ القلبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى      بليلى العامريَّةِ أو يُرَاحُ  
 ٢ - قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرْكَ فَبَاتَتْ      تُجاذِبُهُ وقد عَلِقَ الْجَنَاحُ<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - لها فَرْخَانِ قد تُرْكَ بِوَكْرِ      وعِشَّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - ولا في الليلِ نَالَتْ ما تَمَنَّتْ      ولا في الصُّبْحِ كانَ لها بَرَاخُ<sup>(٦)</sup>  
 ٥ - إذا سمعا حبوبَ الرِّيحِ نَصَا      وقد أودى به القَدَرُ المُتَاخُ<sup>(٧)</sup>

## ٥٢٠ - رمتني

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - رَمَتْنِي وَبِشْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      عَشِيَّةَ آرَامِ الْكِناسِ رَمِيمُ<sup>(٩)</sup>  
 ٢ - فلو أنَّها لَمَّا رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا      ولكنَّ عَهْدِي بالنُّضالِ قَدِيمُ<sup>(١٠)</sup>

## ٥٢١ - ليس لها يمين

- = عظام الميت تصير هاماً أي طيراً تصيح حتى يؤخذ بثأر القتل.  
 (١) البصرية: العيون الطوامح. والبيت لم يرد في ت. الكواشع: جمع الكاشع: مضمر العداوة.  
 (٢) ت: «بما لا أناله. ألا كل». قَرَّتْ العين: بردت، أو رأت ما كانت تشتهي.  
 (٣) هو نصيب بن رباح، أبو محجن، مات سنة ١٠٨ هـ. وتروى لقيس بن معاذ كما في الحماسة البصرية: ١١٥/٥. وتروى لقيس بن الملوح كما في ديوانه: ١١٣. وكذا بيتان في أمالي القالي ٦١/٢ لابن الملوح.  
 (٤) عَزَّها: أي: غلبها. وفي ديوان قيس: غَرَّها شرك.  
 (٥) ديوان قيس: تُرْكَ بِقَفَر.  
 (٦) ت: وديوان قيس: «فلاني الليل نالت ما تُرجي». البراح من الأمر: اليأس.  
 (٧) لم يرد في الأصل وأثبتناه من ت. نصا: أي نصبا أعناقهما.  
 (٨) البيتان لأبي حية النميري، وفاته سنة ٨٣ هـ كما في ت، وفي ديوانه: ١٧٢.  
 (٩) ت: عجزه: «ونحن بأكناف الحجاز رميم». الكناس: بيت الظبي. آرام: جمع الرئم: الغنم الخالص البياض. يقول: رمتني بسهم والإسلام بيني وبينها. رميم: اسم امرأة.  
 (١٠) النضال: المباراة في الرمي.



وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَمَتَّعَ بِهَا مَا سَاعَفَتْكَ وَلَا تَكُنْ      عَلَيْكَ شَجَى فِي الْقَلْبِ حِينَ تَبِينُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا      لَغَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَإِنْ حَلَقْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا      فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ<sup>(٤)</sup>

٥٢٢ - عيش بارد

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا      شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - أَرَادَتْ لِتَتَّاشَ الرِّوَاقَ فَلَمْ تَقُمْ      إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَائِدُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا      أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ<sup>(٨)</sup>

٥٢٣ - يقر بعيني

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَى      إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قِلَالُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الحماسة البصرية: ٢/٢٣٣ البيت الأول فقط لقيس بن ذريح. والأبيات في ديوانه: ١٢٠.

(٢) ت والبصرية: «في الحلق حين». تبين: تبعد.

(٣) ديوان قيس: لآخر من خلانها.

(٤) النأي: البعد. مخضوب البنان: كناية عن النساء. مخضوب: مصبوغ بالحناء، البنان: جمع البتانة: رأس الأصبع.

(٥) ت: هو عتيبة بن مرداس. كما في لسان العرب مادة (نظر) البستان ١ و ٣ والأبيات الثلاثة في ما نسب إلى العباس بن مرداس، من ديوانه: ١٧٠. والثاني في أساس البلاغة مادة (طاطأ) بلا عزو، وفي مجمع الأمثال: ٢/٢٥٢.

(٦) الناظران: عرقان على حرفي الأنف يسيلان من المؤمنين ويريد بأنها ليست متجهمة الوجه. مخفوض العيش: العيش في الدعة. وعيش بارد أي: عيش هنيء.

(٧) تتناش: تتناول، الرواق: مقدم البيت. طاطأته: خفضته. الولائد: جمع الوليد: المولود، والصبي، والعبد. وقد يكون الرواق على ذلك ما مد مع البيت من ستارة كما في شرح التبريزي. والمراد أنها تُخدم ولا تُخدم.

(٨) تناهى: تناهى. أخو سقطه أي: العليل. يريد إنها تتمتع بوقتها دائماً، فلا شيء يهمها.

(٩) الزهرة: ١/٣٨٠ لأبي القمقام.

(١٠) رملة الغض: مكان بعينه. القلال: جمع القلة: أعلى الجبل. يقر بعيني: يعني يحلو بعيني. قرّت عينه: بردت، أو رأت ما تنحب.

٢ - وَلَسْتُ وَإِنْ أَخْبَيْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغُضَى بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

٥٢٤ - لَا تَمْنَعُوا لَيْلَى

وقال آخر: [الطويل]

١ - فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحَسَنَ حَدِيثُهَا فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَافِيَا

٢ - فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثُهَا خِيَالًا يُوَافِينِي مَعَ اللَّيْلِ هَادِيَا<sup>(١)</sup>

٥٢٥ - أَسْجَنًا

وقال آخر<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - أَسْجَنًا وَقِيدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُزْبَةً وَفَقْدُ حَيِّبٍ إِنْ ذَا لَعَظِيمٌ<sup>(٣)</sup>

٢ - وَإِنْ أَمْرًا تَبْقَى مَوَائِقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمٌ<sup>(٤)</sup>

٥٢٦ - أَخَافُ وَأَرْجُو

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

١ - رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ عَنْ يُشْقِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ<sup>(٦)</sup>

٢ - يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ<sup>(٧)</sup>

٥٢٧ - وَاللَّهِ مَا أَدْرِي

وقال الحكم الخُضْرِيُّ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

١ - تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ رِذْفُهُمَا عَبْلٌ<sup>(٩)</sup>

(١) ت: «خيالاً يوافيني على النأي هادياً».

(٢) الزهرة: ٤٦٩/١، بلا عزو.

(٣) الزهرة: «أهجرأً وقيداً». ت: «ونأي حبيب».

(٤) ت: «دامت موائيق».

(٥) الحماسة البصرية: ٢٢٢/٢ بلا عزو.

(٦) البصرية: «والله أن يشفيك أغنى وأوسع». والوجه في قوله عن يشفيك: أي أن يشفيك.

(٧) والمعنى أنه لا ينساها في كل الأوقات والأحوال.

(٨) هو الحكم بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالو بن طريف بن محارب، شاعر إسلامي، مات سنة ١٥٠ هـ.

(٩) تساهم: تشارك وتقاسم وأخذ كل بسهم أي نصيب. الدرع: القميص. رأدة: الشابة الحسنة المرط: =

٢ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَزِيدَتْ مَلَاخَةً وَحُسْنًا عَلَى النَّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ

٥٢٨ - زيارة ليلي

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

١ - أروحُ ولمْ أُخْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً لَيْتَ إِذَا رَاعِي الْمَوَدَّةَ وَالْوَضْلَ

٢ - تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي<sup>(٢)</sup>

٥٢٩ - أنسرك ليلي

قال أبو ذَهَبٍ الْجُمَحِيُّ<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

١ - أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ

٢ - هُبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلَّ بَعِيرَهُ لَهْ ذِمَّةٌ إِنَّ الدُّمَامَ كَبِيرُ

٣ - وَلِلصَّاحِبِ الْمَثْرُوكِ أَعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مَنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

٤ - عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا حَكَمَتْ حُكْمًا عَلَيَّ تَجُورُ<sup>(٤)</sup>

٥٣٠ - ودَّ كماء المزن

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

١ - أَخِيرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجَعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُونِي<sup>(٦)</sup>

٢ - مَزِيدُكَ عِنْدِي أَنْ أَتِيكَ مِنَ الرَّدَى وَوَدَّ كِمَاءُ الْمُزْنِ غَيْرُ مَشُوبٍ<sup>(٧)</sup>

= الثوب. لفأوان: أي فخذان ضخمتان، الواحدة: لفاء. الرُدْف: الكفل، المؤخر العبل: الضخم. يقول: ثوبا المرأة تقاسماها ففي درعها جسم لين وفي الثوب فخذان ممثلتان وردف ضخمة.

(١) الزهرة: ٦٤/١ بلا عزو.

(٢) قوله: تراب لأهلي، دعاء عليهم.

(٣) هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيدة بن خلف، شاعر سيد عفيف، تولى اليمن لعبد الله بن الزبير، مات سنة ٦٣ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية: ١٧١/٢، وتروى لقيس بن معاذ.

(٤) البصرية: إذا وُلِيت أمراً علي تجور.

(٥) أمالي القالي: ٧٠/٣ لامرأة.

(٦) الأمالي: «وآخر شيء في كل مرقد».

(٧) الأمالي: «قصارك مني النصح ما دمت حية». الردي: الهلاك. المزن: السحاب الممطر.

## ٥٣١ - ما أنصفت

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - ما أنصفت ذلفاءً أما دُئوها      فهَجَرُ وأما نأيتها فيشوق<sup>(٢)</sup>  
٢ - تباعدُ ممَّن واصلت وكأنها      لا خَرَمَمَّن لا تودُّ صديق

## ٥٣٢ - طلبت الهوى

وقال حفص العُلَيمِي من كلب<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - أقولُ لِجِلْمِي لا تَزْعِنِي عَنِ الصُّبَا      وَلِلشَّيْبِ لا تَذْعِرْ عَلَيَّ الْغَوَانِيَا<sup>(٤)</sup>  
٢ - ذَلَبْتُ الْهَوَى الْغُورِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ      وَسَيَّرْتُ فِي نَجْدِيهِ مَا كَفَانِيَا<sup>(٥)</sup>  
٣ - يَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدْعُ      قُدُورَ لَهُمْ وَاقْبِضْ قُدُورَ كَمَا هِيََا<sup>(٦)</sup>  
٤ - وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ أَلْقِهَا      قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنْ لَا تَلْقِيَا

## ٥٣٣ - وقفت للبللى

وقال ابن طريف<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَقَفْتُ لِلْيَلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ      بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَتْ الْعَيْنُ تَذْمَعُ<sup>(٨)</sup>  
٢ - وَأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعَتْ      وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفٌ وَمُودَّعُ<sup>(٩)</sup>  
٣ - كَأَنَّ زَمَاماً فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقَا      تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرْتُ وَأَتْبَعُ

(١) الزهرة: ٩٣/١ بلا عزو.

(٢) الزهرة: «وما أنصفت». ذلفاء: اسم امرأة. النأي: البعد.

(٣) وهو من جناب من كلب ويقال لهم قريش كلاب.

(٤) لا تزعني: لا تكفني. الذعر: الفزع. الغواني: جمع الغانية: المرأة التي غنت بحسنها.

(٥) الغوري: نسبة إلى الغور: ما انخفض من الأرض. والنجدي: نسبة إلى النجد وهو ما ارتفع من الأرض. يقول: تفتنت في الهوى، فأنجد بي حيناً وغار بي حيناً آخر حتى بلغت أقصى الغابات.

(٦) في الأصل: «وكما». قدور: اسم امرأة.

(٧) هو الوليد بن طريف بن الصلت الشيباني، من الخوارج، مات سنة ١٧٩ هـ.

(٨) الملا: الصحراء.

(٩) الألف: يعني المسافر معها.



## ٥٣٤ - نولا لا

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - خليلي عوجا بآرك الله فيكما وإن لم تكن هند لأرضيكما قرضا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - ونولا لها ليس الضلال أجارنا ولكثنا جزنا لنلقاكم عمدا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - تخيرت من نعمان عود أراك لهني ولكن من يبلغه هند<sup>(٤)</sup>

## ٥٣٥ - شفاء المحب

وقال رجل من بني عكل<sup>(٥)</sup>: [الوافر]

- ١ - وما في الأرض أشقى من محب وإن وجد الهوى حلو المذاق
- ٢ - نراه باكيا في كل حال مخافة فزقة أو لاشتياق<sup>(٦)</sup>
- ٣ - فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ويبكي إن دنوا خوف الفراق
- ٤ - فتسحن عينه عند الثنائي وتسحن عينه عند التلاقي<sup>(٧)</sup>

## ٥٣٦ - فديتك

وقال يزيد بن الطثرية<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - عقيلية أما ملاث إزارها فديعص وأما خضرها فبيل<sup>(٩)</sup>
- ٢ - تقيظ أكناف الجمي ويظللها بنعمان من وادي الأراك مقبل<sup>(١٠)</sup>

(١) الحماسة البصرية: ١٨٤/٢ لورد بن ورد الجعدي. وفي الأغاني: ٣٥٠/١١ للمرقش الأكبر.

(٢) عوجا: أقيما.

(٣) الأغاني: «الضلال أجازنا». و: «جزنا لنلقاكم».

(٤) نعمان: موضع. الأراك: شجرة، تتخذ منها المساويك.

(٥) الزهرة: ١٤١/١ لما في الموسوس واسمه محمد بن القاسم. ووفاته سنة ٢٤٥ هـ.

(٦) ت: «في كل حين».

(٧) التائي: التباعد.

(٨) ديوان شعره: ٩٧ والحماسة البصرية: ٢٠٤/٢ ويزيد هو ابن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن

فيشر بن كعب بن ربيعة بن عامر، والطثرية أمه، مات سنة ١٢٦ هـ.

(٩) عقيلية: أي هي من عقيل. ملاث إزارها: أي ما يدار عليه الإزار ويعني العجز، وشبهه بالدعص:

الرمل المجتمع، أو الكثيب. البتلي: الدقيق.

(١٠) الأكناف: جمع الكنف: الجانب والناحية، والستر. نعمان: موضع. الأراك: شجر تتخذ منه

المساويك. وادي الأراك: موضع. وتقيظ: تقيم.

- ٣- أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظَرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا      إِلَيْكَ وَكَسَلاً لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلاً
- ٤- فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا      لَنَا مِنْ أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلٌ<sup>(١)</sup>
- ٥- وَيَا مَنْ كَتَبْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَ بِهِ      عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلٌ<sup>(٢)</sup>
- ٦- أَمَا مِنْ مُقَامٍ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى      وَخَوْفَ الْعَدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلٌ
- ٧- فَدَيْتُكَ أَغْدَائِي كَثِيرٌ وَشُقَّتِي      بَعِيدٌ وَأَنْصَارِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>
- ٨- فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ      وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولٌ
- ٩- وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعَلَّةٍ      فَأَفْنَيْتُ عِلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ
- ١٠- صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوْبُهَا      سَتُنَشِّرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلٌ
- ١١- فَلَا تَحْمَلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ      فَحَمَلْ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>

## ٥٣٧ - لما نزلنا

وقال أبو بكر عبد الرحمن الزهري، ويقال: هي لمالك بن أسماء الفزاري<sup>(٥)</sup>:  
[الطويل]

- ١- وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّةُ النَّدَى      أَيْقَاً وَيُسْتَانَاً مِنَ النَّوْرِ حَالِيَا<sup>(٦)</sup>
- ٢- أَجَدُّ لَنَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُسْنِهِ      مُنَى فَتَمَنَيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا<sup>(٧)</sup>

## ٥٣٨ - صفا وُدُّ ليلي

وقال مَعْدَانُ بْنُ الْمُضَرَّبِ الْكِنْدِيِّ: [الطويل]

- ١- صَفَا وَدُّ لَيْلَى مَا صَفَا ثُمَّ لَمْ يُطْعَ      عَدُوًّا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبٍ
- ٢- فَلَمَّا تَوَلَّى وَدُّ لَيْلَى لِجَانِبٍ      وَقَوْمٌ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبٍ<sup>(٨)</sup>
- ٣- وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافُنِي      عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بِوُدِّ مِقَارِبٍ

(١) ديوان ابن الطثرية: «ليس فوقها». الخلة: الصديق، للذكر والأنثى.

(٢) ديوان ابن الطثرية: «ويا من كتبنا»...

(٣) ديوان ابن الطثرية: «بعيد وأشياعي». والأشباع: المحاربون.

(٤) هذا البيت لم يرد في الأصل وإثباته من ت.

(٥) الحماسة البصرية: ١٩٦/٢. ومالك من بني حذيفة بن بدر الفزاري، شاعر غزل، مات سنة ١٠٠ هـ.

(٦) الطل: المطر الضعيف. طَلَّتِ الْأَرْضُ: نزل عليها الطل. أُنِيق: معجب. حال: متحل.

(٧) أجَدُّ: جَدَّدَ.

(٨) تولى: ذهب وأعرض.

## ٥٣٩ - لبت شعري

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ابْتَنَ لَيْلَةً      وَذَكَرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي<sup>(٢)</sup>  
٢ - وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا      وَحَفَرْنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَذْرِي<sup>(٣)</sup>

## ٥٤٠ - إِنْ كَانَ مِنْكَ

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأِنِّنِي      مُدَاوِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْهَجْرِ<sup>(٥)</sup>  
٢ - وَمُنْصَرَفٌ عَنْكَ أَنْصِرَافَ ابْنِ حُرَّةٍ      طَوَى وَدَّهَ وَالطَّيُّ أَبْقَى مِنَ النَّشْرِ<sup>(٦)</sup>

## - ٥٤١ -

وقال آخر<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَفِي الْجَبْرِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ      غَزَالٌ كَحِيلِ الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبُ<sup>(٨)</sup>  
٢ - فَلَا تَخْسِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى      وَلَكِنَّ مَنْ تَنَأَيْنَ عَنْهُ غَرِيبُ<sup>(٩)</sup>

## ٥٤٢ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي

وقال ابن الدُّمَيْنَةِ<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ      بِذِكْرِ الْهَوَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يُجِيبُ<sup>(١١)</sup>

(١) لسان العرب مادة (عثر) لبعض الحجازيين. والتثنية والإيضاح: ١٦١/٢ لبعض الحجازيين البيت ٢.

(٢) الذكر: كناية عن الخيال.

(٣) العاثور: المهلكة من الأرضين، والشر.

(٤) الحماسة البصرية: ف/ ١٨٠، بلا عزو.

(٥) البصرية: لئن كان.

(٦) البصرية: ومنصرف عني.

(٧) الزهرة: ٢٧٦/١، بلا عزو.

(٨) الزهرة: «وفي الحيرة». الجيرة يعني الجار. وجرة: موضع. كحيل بمعنى مكحول. ريب: مربوب.

(٩) نأى: بُعد.

(١٠) ت: وقال آخر. والأبيات في الشعر والشعراء: ٤٩٠.

(١١) الشعر والشعراء: «بعض الأذى لم يدر كيف يجيب».

- ٢ - وَلَمْ يَغْتَلِزْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ سَكَنَةً حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ<sup>(١)</sup>
- ٣ - لَقَدْ ظَلَمُوا ذَاتَ الْوِشَاحِ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ هَوَى ذَاتِ الْوِشَاحِ نَصِيبٌ<sup>(٢)</sup>

## ٥٤٣ - أرى كل أرض

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزْدَادُ طَيْباً ثُرَابُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبُّ أَنَّ رَبَّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ فِيهَا مُخْلِصاً لَوْ أَجَابُهَا
- ٣ - فَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَى شَبَهَا بِهَا ذِئَابَ الْفَلَا حُبَّتْ إِلَيَّ ذُنَابُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٤ - لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَيْسَ هِيَ أَضْبَحَتْ بِوَادِي الْقُرَى مَا ضَرَّ غَيْرِي أُغْتِرَابُهَا<sup>(٦)</sup>

## ٥٤٤ - لعمرك

وقال آخر<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءِ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ جَنُوبٌ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - أَعَاشِرُ فِي دَارَاءٍ مَنْ لَا أَحْبَّةٌ وَيَا لِرَّمْلٍ مَهْجُورٍ إِلَيَّ حَيْبٌ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - إِذَا هَبَّ عَلْوِي الرِّيحِ وَجَدْتُنِي كَأَنِّي لِعُلْوِي الرِّيحِ نَسِيبٌ<sup>(١٠)</sup>

## ٥٤٥ - زفرة الحب

وقال قيس بن ذريح<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

(١) الشعر والشعراء: «به ضعفه حتى». والبري: البريء.  
 (٢) لم يرد في ت.  
 (٣) البيت ٢ بلا عزو في الإنصاف: ٢٨٦/١.  
 (٤) دَمَّتْهَا: من الدُّمَّة: آثار الدار والناس وما سَوَّدُوا. حَجَج: جمع حِجَّة: سنة.  
 (٥) ت: «أرى نسباً لها».  
 (٦) وادي القرى: موضع.  
 (٧) معجم البلدان: ٤١٨/٢ بلا عزو. البيت الأول في لسان العرب مادة (دور) بلا عزو.  
 (٨) داراء: موضع بالبحرين. الجنوب: رياح تخالف الشمال.  
 (٩) معجم البلدان: «من لا أوده». الرمل: موضع.  
 (١٠) علوي: نسبة إلى عالية نجد.  
 (١١) ت: وقال آخر. والأبيات في ديوان قيس: ٩١. وقيس هو صاحب لبنى، وفاته سنة ٦٨ هـ.



- ١ - هَلِ الْحَبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَزْدٌ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وَفِيضٌ دَمْعٍ الْعَيْنِ يَا مَيِّ كَلَّمَا بَدَا عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو<sup>(٢)</sup>

٥٤٦ - أَيْغَلِبْنِي الْهَوَى!

وقال ابن مَيَّادَةَ<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - كَانَ فُؤَادِي فِي يَدٍ ضَبَّتْ بِهِ مُحَاذَرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبَةً<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - وَأَشْفَقْتُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي أَظُنُّ لَمَعْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَائِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَيْغَلِبْنِي الْهَوَى إِذَا جَدَّ جَدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى فَمِثْلُ الَّذِي لَا قَيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهُ

٥٤٧ - يَا أَهْلَ لَيْلَى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - يَا أَهْلَ لَيْلَى كَتَرَ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ أَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا  
 ٢ - فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَلَا رَجَذْتُ رِيحَهَا مِنْ ثِيَابِيَا<sup>(٧)</sup>

٥٤٨ - قَالَتْ وَمَا هَمَّتْ

وقال آخر<sup>(٨)</sup>:

- ١ - أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَخْذِيلِي عِدْوًا وَقَدْ جَرَّعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا  
 ٢ - فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَابِنَا بَلْ أَنْتَ أَيْتَ الدَّهْرِ إِلَّا تَضْرَعَا  
 ٣ - فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوَى تَحْمَلُ حِمْلًا فَادِحًا فَتَوَجَّعَا

(١) ديوانه: «إلا عبرة بعد عبرة». والزفرة: التنفس، والنحيب.

(٢) ديوانه: «العين بالليل كلما». مي: اسم المحبوبة.

(٣) الأبيات في الحماسة البصرية: ٢٠٢/٢ سوى الأول. الرماح هو ابن يزيد أو ابن أبرد بن ثوبان بن سراقه بن سلمى بن ظالم بن جذيمة كنيته أبو شرحبيل، مات في خلافة المنصور العباسي سنة ١٤٩ هـ.

(٤) الضبت: القبض على الشيء بالكف. القضب: القطع.

(٥) البصرية: «أظن لمحمول».

(٦) البين: الفراق.

(٧) يقول: ما حاولت النوم مرة إلا وتذكرتها فصرت أتصورها معي وأشم رائحتها في ثيابي.

(٨) الزهرة: ٩٤/١، لأبي دهل الجمحي. والبيت ١ في اللسان مادة (نقع). والسهم المنقع: المثبت.

٤ - وشَفَعْتَ مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ لَأَرْجِعَ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مَشْنَعًا<sup>(١)</sup>

٥٤٩ - أَقْصَرَ عَنْ لَيْلَى

وقال آخر: [الطويل]

١ - يَقُولُ الْعِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثْتُ وَسَائِلَهُ<sup>(٢)</sup>

٢ - وَلَوْ أَضْبَحْتُ لَيْلَى تَدْبُ عَلَى الْعَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيداً أَوَائِلُهُ

٥٥٠ - خَرَقَاءُ

وقال القحيف العقيلي<sup>(٣)</sup>:

١ - لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرَقَاءُ نَحْوِي رَسُولَهَا لَتَجْعَلَنِي خَرَقَاءُ مِمَّنْ أَضَلَّتْ<sup>(٤)</sup>

٢ - وَخَرَقَاءُ لَا تَزْدَادُ إِلَّا مَلَا حَةً وَلَوْ عُمِّرْتُ تَغْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ<sup>(٥)</sup>

٥٥١ - أَبِي الْقَلْبِ

وقال أبو الأسود الدؤلي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

١ - أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو وَحُبُّهَا عَجُوزاً وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزاً يُفْنَدُ<sup>(٧)</sup>

٢ - كَسَخَقَ الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُفِعَتْهُ مَا شِئْتُ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ<sup>(٨)</sup>

٥٥٢ - هَجَرْتُكَ

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

(١) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

(٢) قوله: العدا يعني الوشاة.

(٣) هو القحيف بن خمير بن سليم الندي العقيلي، شاعر كوفي مقدم، مات سنة ١٣٠ هـ. أبياته في الأغاني ٨٥/٢٤. وقد أورد التبريزي البيت في شرحه للبيتين السابقين.

(٤) الأغاني: «نحوي جريها». والخرقاء: صاحبة ذي الرمة الشاعر، وهي من بني عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(٥) نوح: النبي عليه السلام.

(٦) أبو الأسود هو ظالم بن عمرو، ينسب إليه وضع علم النحو، مات في البصرة سنة ٩٩ هـ. والبيتان من ديوانه: ١٤٥، وفي الحماسة البصرية ٣٧٠/٢ بلا عزو.

(٧) أم عمرو: كنية الحبيبة. يُفْنَدُ: يكذب أو يوبخ.

(٨) البصرية: «كبرد سيمان قد». وفي ت: «كثوب اليماني».

(٩) أمالي القالي: ٨٤/٣. وفي ديوان ابن الدمينة: ١٩.

- ١ - هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِي الْغَمْرِ إِنِّي عَلَى هَجَرِ أَيَّامِي بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجَرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ كَعَارِيزَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ<sup>(٢)</sup>

## ٥٥٣ - ما أحدث النأي

وقال جميل بن عبدالله بن مَعْمَرِ العذري<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الْمَفْرُقُ بَيْنَنَا سُلُوءاً وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيَا لِي اسْتَعِينُ خَلِيلاً إِذَا أَفْنَيْتُ دَمْعاً بَكَى لِيَا<sup>(٥)</sup>
- ٣ - كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالُ التَّلَاقِيَا<sup>(٦)</sup>

## ٥٥٤ - لو كنت خوّاراً

وقال أيضاً<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ فَمِنْهُمْ فَرِيقٌ أَقَامَ وَأَسْتَقِلَّ فَرِيقٌ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - فَلَوْ كُنْتُ خَوَّاراً لَقَدْ بَاخَ مِيسَمِي وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاقَةِ عَتِيقٌ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - كَانَ لَمْ تُحَارِبْ يَا بَيْنَ لَوْ أَنَّهَا تَكْشَفُ غُثَاهَا وَأَنْتِ صَدِيقٌ<sup>(١٠)</sup>

## ٥٥٥ - لا تعذلوني

وقال آخر<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- (١) ذو الغمر: موضع.
- (٢) الأماي: «هجرتك أخشى أن تلامي وإنني». العازبة: البعيدة. رائم: عاطف.
- (٣) ديوان جميل: ١٠٧. وفي الحماسة البصرية ١٨٣/٢ لابن الدمينه. وفي ت: قال آخر.
- (٤) النأي: البعد. التقالي: البغض.
- (٥) ديوانه:
- (٦) إخال: أظن.
- (٧) ديوان جميل: ٧٠.
- (٨) الديوان: «فريق أقاموا واستمر فريق». استقل: حمل.
- (٩) الديوان: «فلو كنت خوّاراً لقد باخ مضمري». الخوار: الضعيف. باخ: تغير. ميسم: أثر الحسن.
- العتيق: من العتق: الكرم والجمال والنجابة والشرف.
- (١٠) الديوان: «لو أنه». الغمى: الأمر المبهم.
- (١١) أبالي القالي: ١٦١/١ بلا عزو.

- ١ - شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْحِمَى ثُمَّ لَمْ يَكَدْ مِنْ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ عَلَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَغْدِلُونِي وَانْظُرُوا إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ<sup>(٤)</sup>

## ٥٥٦ - رمي القلوب

وقال أبو ذؤيب الجُمَحِي<sup>(٥)</sup>: [البسيط]

- ١ - أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ غَمَائِمُهُمْ وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الْعَامَ مُؤْتَجِرٌ
- ٣ - إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً مِنَّا وَيَخْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - جَنِيَّةٌ أَوْلَهَا جِرٌّ يُعَلِّمُهَا رَمَى الْقُلُوبِ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرٌّ<sup>(٨)</sup>

## ٥٥٧ - النأي بضير

وقال ثوبان بن الحُمَيْرِ<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - يَقُولُ أَنْاسٌ لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءَ وَيُمنَعَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

## ٥٥٨ - من يضير؟

وقال ابن أبي دُبَاكِلِ الْخُرَاعِي<sup>(١١)</sup>: [الوافر]

- (١) المفارق: جمع مفرق. النشز: المرتفع.
- (٢) الأمالى: أيام اللوى.
- (٣) غامر: كثير. الضاحي: ما برز للشمس. كنين: مستور.
- (٤) النازع: المشتاق، الذي يحن.
- (٥) الحماسة البصرية: ١٢٧/٢، لمحمد بن بشير بن خارجة.
- (٦) البصرية: «قولي وركبك».
- (٧) البصرية: «إن كان ذا قدر». النافلة: العطية.
- (٨) قوله: «بقوس ما لها وتر» يعني العين.
- (٩) الحماسة البصرية: ٢٠٢/٢.
- (١٠) يضير: يضر.
- (١١) هو سليمان بن أبي دباكل. عاش في العصر الأموي.



- ١ - يطولُ اليومُ لا ألقاكِ فيه      وخولٌ نلتقي فيه قصيرٌ<sup>(١)</sup>  
٢ - وقالوا لا يضيرُكَ نأْيُ شهرٍ      فقلتُ لصاحبي فَمَنْ يضيرُ

## ٥٥٩ - تغلغل حبُّها

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

- ١ - تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي      فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ<sup>(٣)</sup>  
٢ - تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَتْلُغْ شَرَابُ      وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَتْلُغْ سُورُ  
٣ - شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَزْتُ فِيهِ      هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْقُطُورُ<sup>(٤)</sup>  
٤ - أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ مِنْهَا      أَطِيرُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا يَطِيرُ<sup>(٥)</sup>

## ٥٦٠ - لا أنسى قولها

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وما أنسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا      وَأَدْمُعُهَا يُذَرِّينَ حَشَوَ الْمَكَاحِلِ<sup>(٧)</sup>  
٢ - تَمَنَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ      رَمِينَ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطَاوِلِ

## ٥٦١ - بيضاء

وقال أعرابي<sup>(٨)</sup>: [الكامل]

- ١ - بَيِّضَاءُ أُنِسْتُ الْحَدِيثَ كَأَنَّهَا      قَمَرٌ تَوَسَّطَ جَنَحَ لَيْلٍ مُبَرِّدٍ<sup>(٩)</sup>  
٢ - مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ      إِنَّ الْجِسَانَ مَظْنَّةٌ لِلْحُسْدِ<sup>(١٠)</sup>

(١) ت: «ويوم نلتقي».

(٢) شاعر، فقيه، مات سنة ٩٨ هـ. أمالي القالي: ٢٠٧/٣.

(٣) الأمالي: «وباديه مع».

(٤) الأمالي: «صدعت القلب».

(٥) البيت لم يرد في ت.

(٦) الحماسة البصرية: ١١٠/٢ لابن ميادة، وكذا في ت.

(٧) البصرية: «فما أنس».

(٨) الأغاني: ١٠٩/١٦، لمحمد بن بشير.

(٩) الأغاني:

بيضاء خالصة البياض كأنها قمر توسط ليل صيف مبرد

(١٠) الأغاني: «إن الجمال مظنة». موسومة: ذات وسم أي: علامة.

٣ - وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرْفَرُ مَقْلَةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ<sup>(١)</sup>

٥٦٢ - صفراء

وقال أعرابي<sup>(٢)</sup>: [الكامل]

١ - صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ<sup>(٣)</sup>

٢ - مِنْ مُخْذِيَاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى بَدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةٍ رِيمِ<sup>(٤)</sup>

٣ - وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا لَوْ دَامَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ<sup>(٥)</sup>

٥٦٣ - قلبي إليها

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

١ - وَنَارِ كَسَخِرِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدُ<sup>(٧)</sup>

٢ - أَصْدُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمُودَةِ قَاصِدُ<sup>(٨)</sup>

٥٦٤ - أذود العين

وقال الحسين بن مطير الأسدي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

١ - وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءُ فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهَا أَذُودُهَا<sup>(١٠)</sup>

٢ - خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَثَبٌ لَوْ أَنَّنَا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحِمَى مَنْ يُعِيدُهَا

(١) الأغاني: «حوراء ترغب». تفرق الدمع: يذهب الدمع ويبجيء. الإثم: حجر الكحل.

(٢) أمالي القالي: ٢٠٣/١، بلا عزو. ولسان العرب مادة اردع للمجنون.

(٣) الجواء: موضع. الرداع: النكس. شبة المرأة بالبقرة في اصفرار اللون، وهي قليلة الحركة والكلام فكانها عليله.

(٤) الحذيات: هدية البشارة. الغانية: الحسناء التي غنيت بجمالها. الريم: الغلي. يقول: إنها تسقي الشبان الذين يهوونها جرعة الأسى لأنها تفتتهم بحسنها ولا تنيلهم شيئاً.

(٥) ت: «لو نال مجلسها»...

(٦) الزهرة: ٣٢١/١، بلا عزو.

(٧) الرياح الصوارد: أي: الرياح الباردة.

(٨) العيس: الإبل البيض.

(٩) معجم الأدباء: ٢٠٧/٣، البيتان ١، ٤. والبيت ٣ في الحماسة البصرية: ١٩٣/٢. والبيت ٢ في أمالي القالي: ٣١/٤.

(١٠) قوله: أذود العين، يعني أمنعها.

- ٣ - ولي نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة تكلى قد أصيب وحيدها<sup>(١)</sup>  
٤ - هل الله عاف عن ذنوب تسلفت أم الله إن لم يغف عنها ميعدها<sup>(٢)</sup>

## ٥٦٥ - أيها القلب

وقال سوار بن المضرب السعدي<sup>(٣)</sup>: [البسيط]

- ١ - يا أيها القلب هل تنهاك موعظة أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا  
٢ - إني سأنشر ما ذو العقل سائرته من حاجة وأميث السر كتماناً  
٣ - وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنواناً<sup>(٤)</sup>  
٤ - إني كأني أرى من لا حياة له ولا أمانة وسط القوم عزيزانا  
٥ - ميعادنا إن جعلنا الله شاهداً وقد دعونا على من ملأ أوحانا<sup>(٥)</sup>

## ٥٦٦ - أهابك إجلالاً

وقال نصيب، وتروى لمعاذ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - أهابك إجلالاً وما بك قذرة علي ولكن ملء عين حبيبها  
٢ - وما هجرتك النفس أنك عندها قليل ولكن قل منك نصيبها  
٣ - ولكنهم يا أملح الناس أكثروا بقول إذا ما جئت هذا حبيبها<sup>(٧)</sup>

## ٥٦٧ - ألا لا أرى

وقال ابن الدمينه الخثعمي<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- (١) ت: «أصيب وليدها». الجوى: هوى باطن، وشدة الوجد، وداء في الصدر. التكلى: التي فقدت حياً أو ابناً.  
(٢) ت: «عنها يعيدها».  
(٣) الحماسة البصرية: ٧٣/٢، البيتان ٢، ٣ بلا عزو. والعقد الفريد: ١٥٩/٤ البيت ٣. والبيت الرابع في لسان العرب مادة (وسط).  
(٤) البصرية: «قد سمحت بها».  
(٥) البيت لم يرد في ت.  
(٦) ديوان نصيب: ٦٨.  
(٧) البيت لم يرد في ت.  
(٨) الأغاني: ٧٦/٢٢ الأبيات ٢، ٣، ٤، ٥ لابن الدمينه أو لمالك بن الصمصامة الجعدي. والحماسة البصرية ١٩٣/٢، الأبيات ٣، ٤، ٦. وفي أمالي القالي: ٢٠٣/١، الأبيات الستة الأول.

- ١ - ألا لا أرى وادي المِياهِ يُثِيبُ ولا النفسَ عَنْ وادي المِياهِ تَطِيبُ  
 ٢ - أَجِبْتُ هُبُوطَ الوادِيَيْنِ وإِنِّي لَمُشْتَهَرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيبُ  
 ٣ - أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وارِداً ولا صَادِراً إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ  
 ٤ - ولا زائراً فَرِداً ولا في جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ  
 ٥ - وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ إِلَى الْفِهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ<sup>(١)</sup>  
 ٦ - وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبُ<sup>(٢)</sup>

وقال، وهي منها:

- ٧ - لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٍ بِنَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبُ  
 ٨ - وَأَخِذْ مَا أُعْطِيتَ عَفْواً وَإِنِّي لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِيْنَ هَيُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 ٩ - فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شِعَاعاً فَإِنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 ١٠ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ

#### ٥٦٨ - للناس أشجان

وقال أعرابي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَحَمَّلَ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجَنٌ وَخَدِي<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - أَجِبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ فَوَاكِدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَغْدِي<sup>(٧)</sup>

#### ٥٦٩ - ألفت قناعاً

وقال أبو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- (١) النجبية: الكريمة. الإلف: الأليف.  
 (٢) الكثيب: التل من الرمل.  
 (٣) هيوب: متهيب أي: خائف.  
 (٤) الشَّعَاع من النفوس: التي تفرقت همومها.  
 (٥) ت: «وقال آخر».  
 (٦) الشَّجَن: الهم والحزن، والحاجة.  
 (٧) كَبِد: أَلِمَ.  
 (٨) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة، أعرابي فصيح كانت به لوثة، شاعر راجز من شعراء العصر الأموي. الأبيات في الحماسة البصرية: ١٦٢/٢.



- ١ - رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَيْبَةٍ عَامِرٍ نَوْرُمُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَجَاءَ كَخُوطِ الْبَانِ لَا مُتَّابِعُ وَلَكِنْ بِسِيمَا ذِي وَقَارٍ وَمَيْسَمٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَقُلْنَا لَهَا سِرّاً فَدَيْنَاكِ لَا يَرْخُ صَاحِباً وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَالْمِمْي<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَأَلَقْتُ قِنَاعاً دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقْتُ بِأَخْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفٌّ وَمِغْصَمٍ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَغْتَ فِي فُؤَادِهِ وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السَّخَرُ قُلْنَ لَهُ قُمْ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - فَوَدَّ بَجْدَعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ نَمٍ

٥٧٠ - عَيْنَايَ تَغْرِقَانِ

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرِقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَعْشَى وَطَوْرًا تَخْسِرَانِ فَأَبْصِرُ<sup>(٨)</sup>

٥٧١ - تَذَكَّرْتُ مَنْزِلًا

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمَا شِئْنَا خَرَقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ تَتَبَلَّلَا<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلِّمَا تَوَهَّمْتَ رَيْعاً أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْزِلًا<sup>(١١)</sup>

٥٧٢ - وَقَفَ الْهَوَى

- (١) الأناة: الحلم والوقار. ويريد ههنا امرأة فيها فتور عند القيام. نؤوم الضحى: كناية عن تنعمها.
- (٢) الخوط: الغصن الطري. السيماء: العلامة. الميسم: الوسامة.
- (٣) البصرية: «فقلن لها». ألممي: حاربي.
- (٤) قوله: دونه الشمس: تشبيه لوجهها بالشمس.
- (٥) البصرية: «أنخنا فلما».
- (٦) الحماسة البصرية: ١٢٠/٢ لأبي حية. وفي ت: قال آخر.
- (٧) البصرية: «من ماء». الصبابة: رقة الشوق.
- (٨) أعشى: لا أبصر.
- (٩) هو ذو الرمة غيلان بن عقبة كما في ديوانه: ١٩٦. وأمالي القالي: ٢٠٨/١.
- (١٠) خرقاء: صاحبة ذي الرمة. والخرقاء من النساء: الحمقاء التي لا تحسن شيئاً. الواهي: الضعيف.
- الشنه: أراد بها ههنا السقاء البالي، أو الدلو. والكلى: جمع الكلة وهي من المزايدة رفعة مستديرة تُحْرَزُ عليها تحت العروة. وفي ديوانه: «خرقاء واهيتا»، و: «ولما تبَلَّلَا».
- (١١) ديوانه: «أو توهمت منزلاً».

وقال أبو الشَّيْص الحُزَاعِي<sup>(١)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
- ٢ - أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةً حُبًّا لِيَذْكُرِكَ فَلْيَلْمُنِي اللَّوْمُ
- ٣ - أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبُّهُمْ إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَأَهْتَنِّي فَأَهَنْتُ نَفْسِي عَامِداً مَا مَنْ يَهُونُ عَلَيْكَ مِمَّنْ أَكْرَمُ<sup>(٣)</sup>

٥٧٣ - ثلاث تحيات

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَلَا غَزَوْ إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَالِمٌ بِأَنْ بَنِي أَسْتَاهِهَا نَذَرُوا دَمِي<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيَّ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ أَسْلَمِي<sup>(٥)</sup>
- ٣ - نَعَمْ فَأَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثُمَّتْ أَسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي

٥٧٤ - رَعَاكَ اللَّهُ

وقال خُلَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى الْعَبَّاسِ<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

- ١ - رَعَاكَ اللَّهُ يَا سَلْمَى رَعَاكَ وَدَارَكَ بِاللُّوَى ذَاتَ الْأَرَاكِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - قَتَلْتَ بِفَاحِمٍ وَبِذِي غُرُوبٍ أَخَا قَوْمٍ وَمَا قَتَلُوا أَخَاكَ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُؤَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكَ

(١) ديوانه: ١٠١، وأبو الشَّيْص هو محمد بن عبد الله بن رزين، مات سنة ١٩٦ هـ.

(٢) ديوانه: «إذا كان حظي».

(٣) ديوانه: «نفسى جاهداً» و: «ممن يكرم».

(٤) لا غرو: أي: لا عجب. الأستاذ: جمع الأستاذ: الدبر. ويريد أنهم مسقطون وليسوا مولدين.

(٥) السرحة: شجرة، وجعلها كناية عن امرأة منهم.

(٦) الحماسة البصرية: ١٩٧/٢ البيت ٣ فقط. والجميع في معجم البلدان: ٢٩٤/٥، لأبي المعثيل. ولأعرابي سوى ٥، ٦ في الزهرة.

(٧) لم يرد في ت. اللوى: اسم موضع. الأراك: شجر تتخذ منه المساويك.

(٨) لم يرد في ت. الفاحم: أي: الشعر الأسود. الغروب: حدة الأسنان.

(٩) الراقصات: أي الإبل التي تضطرب في مشيها. ذات عرق: موضع. نعمان الأراك: بلد بين مكة والطائف. وقيل: واد.

- ٥ - أَطَعْتَ الْأَمِيرَ بِصَرْمِ حَبْلِي مُرِيهِمْ فِي أَحَبِّهِمْ بِذَاكَ<sup>(١)</sup>  
٦ - فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاَصُوكَ فَأَعْصِي مَنْ عَاَصَاكَ

٥٧٥ - سَقِيَا لظِّلِكَ

وقال أبو القمقام الأسدي<sup>(٢)</sup>: [الكامل]

- ١ - اقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذْ هُجِرَتْ ذَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
٢ - سَقِيَا لظِّلِكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلَبَزْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ عَمِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
٣ - لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي قَلَاتِكَ مَا حَيْثُ لَثِيمٌ<sup>(٥)</sup>

٥٧٦ - قَطَعْتَ قَلْبِي

وقال ابن الدُمَيْنَةَ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتَنِي دَلَجَ السُّرَى وَجُونُ الْقَطَا بِالْجَهْلَتَيْنِ جُثُومٌ<sup>(٧)</sup>  
٢ - وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَاةً وَقَرَّرْتَ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ<sup>(٨)</sup>  
٣ - وَأَنْتِ الَّتِي أَخْفَظْتَ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيدُ الرُّضَا بَادِي الصُّدُودِ كَظِيمٌ<sup>(٩)</sup>

أَنْتَ أَخْلَفْتَنِي

فَقَالَتْ مُجِيبَةً<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتُ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ  
٢ - وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضاً أَرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ

(١) الصرم: القطع.

(٢) أمالي القالي: ١٤١/١.

(٣) الوشل: ههنا اسم لماء معروف.

(٤) الأمالي: «والمياه حميم». والعميم: أي: العام الكثير.

(٥) القلات: جمع القلت: النقرة في الجبل.

(٦) الأغاني: ١٧/١٠١.

(٧) الدلج: السير أول الليل. الجون: السود. والواحد: جوني. جثوم: جمع جاثم: جثم الطائر إذا ألصقت صدره بالأرض.

(٨) الحزاة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. قررت: قشرت. كليم: جريح.

(٩) ت: «بعيد الرضا داني الصدود كظيم». أخفظت: أغضبت. الكظم: يقال: كظم غيظه إذا جزعه.

(١٠) الأغاني: ١٧/١٠٠ لأميمة امرأة ابن الدمينه.

٣- فلو أن قولاً يَكَلِّمُ الجسمَ قَدْ بَدَا بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الوُشَاةِ كُلُّومٍ<sup>(١)</sup>

٥٧٨- لو يساعفنا

وقال المَعْلُوط السَّعْدِيّ، وثُروى لجريّر<sup>(٢)</sup>: [الكامل]

١- إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عُيُونَنَا<sup>(٣)</sup>

٢- بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَيْنُنَا<sup>(٤)</sup>

٣- غِيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنِ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا<sup>(٥)</sup>

٥٧٩- صدق الواشون

وقال جميل<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

١- وماذا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لِكِ عَاشِقُ

٢- نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتِ كَرِيمَةٌ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَضْفُ مِنْكِ الْخَلَائِقُ<sup>(٧)</sup>

٥٨٠- إذا عتبت

وقال ابن الدُّمَيْنَةِ<sup>(٨)</sup>: [الكامل]

١- وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيَّ بِثُ كَأَنِّي بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الْفُؤَادِ سَلِيمٌ<sup>(٩)</sup>

٢- وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمٌ<sup>(١٠)</sup>

٣- يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ وَعَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ

(١) يَكَلِّمُ: يَجْرَحُ.

(٢) الزهرة: ٢٦٢/١ بلا عزو. وليست في ديوان جريّر.

(٣) الظعائن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. جومسوية: موضع.

(٤) يساعفنا: يساعدنا، أو يواتينا في مصافاة ومعاونة.

(٥) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. غِيْضُنْ: قللن.

(٦) ديوانه: ٦٩.

(٧) ت: «أنت حبيبة».

(٨) الحماسة البصرية: ١٤٨/٢. وفي ت: قال آخر.

(٩) ت: «مختلس: الرقاد سليم».

(١٠) العلق: المحبة.



## ٥٨١ - قاتلة الغرائق

وقال أعشى بني تغلب، وتُروى لعمر بن الأصم<sup>(١)</sup>: [الكامل]

- ١ - أَلِمْتُ عَلَى دِمَنِ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالْجِزْعِ وَأَسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - دَارُ لِقَاتِلَةِ الْغَرَائِقِ مَا بِهِ إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَا لَهَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - ظَلَلْتُ تُسَائِلُ بِالْمُتَيْمِ أَهْلَهُ وَهِيَ الَّتِي فَعَلْتُ بِهِ أَفْعَالَهَا

## ٥٨٢ - قلوب صوادف

وقال مزاحم العقيلي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمَا بَرَحَ الْوَاشُونَ حَتَّى أَرْتَمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَضَلِ يَيْشَا مُسَاكِنَةً لَا يَقْرِفُ الشَّرَّ قَارِفُ<sup>(٦)</sup>

## ٥٨٣ - فإن ترجع

وقال آخر<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَإِنْ تَرْجِعِ الْإِيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بِذِي الْأَثَلِ ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِي وَمَرْبَعِي<sup>(٨)</sup>
- ٢ - أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَائِرَ إِنْ جَاذَبْتُهَا لَمْ تَقْطَعْ<sup>(٩)</sup>

## ٥٨٤ - من كان باكياً

وقالت كلثوم بن صعب: [الطويل]

- ١ - دَعَا دَاعِيَا بَيْنَ فَمَنْ كَانَ بَاكِياً مَعِيَ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلْيَأْتِنِي غداً

(١) ت: وقال آخر. ونسبها التبريزي في شرحه إلى عمرو بن الأيهم. وفي الحماسة البصرية: ١٨٦/٢ البيت ٣ فقط للأعشى نعيان بن نجوان التغلبي واسمه ربيعة وتروى لعمر بن الأيهم.  
(٢) الميم: قارب. الدمن: جمع الدمنة: آثار الدار والناس وما سودوا. الجزع: موضع.  
(٣) ت: «رسم لقاتلة». الغرائق: جمع الغرائق: الشاب الأبيض الجميل.  
(٤) ت: وقال آخر. وفي الحماسة البصرية: ٢٢٦/٢ البيت الأول. ومزاحم شاعر إسلامي، وفاته سنة ١٢٠ هـ.

(٥) صوادف: من قولك: صدف عنه: أعرض.

(٦) قارف الشر: الذي يقاربه.

(٧) البيت ١ في تاج العروس (أثل) بلا عزو. وفي معجم ما استعجم: ٩٤ لعم الأحنف بن قيس.

(٨) ذو الأثل: موضع. المربع: يريد الربيع.

(٩) المرائر: جمع مريرة: الحبل المحكم الفتل.

- ٢ - فليت غداً يومٌ سِواه وما بَقِيَ مِنْ الدَّهْرِ ليلٌ يَحِيسُ النَّاسَ سَرَمَداً<sup>(١)</sup>
- ٣ - لَتَبِكَ غَرَانِيقُ الشَّبَابِ فَإِنِّي إِخَالُ غداً مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِداً<sup>(٢)</sup>

## ٥٨٥ - عهدي بها

وقال زياد بن مُنْقِذِ العَدَوِيِّ<sup>(٣)</sup>: [البسيط]

- ١ - لا حَبْذا أَنتِ يا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ ولا شُعُوبٌ هَوَى مِنِّي ولا نُقْمٌ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - ولنْ أَحِبُّ بِلاداً قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَساً ولا بَلَداً أَحَلَّتْ بِهِ قُدُمٌ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضاً صَوْبَ غَادِيَةِ فلا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُّ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - وَحَبْذا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً وادِي أَشْيٍ وَبِشَانٍ بِهِ هُضُمٌ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - الْحَالِمُونَ إِذَا مَا جَارَ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَمُوا<sup>(٨)</sup>
- ٦ - وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَيَاكِرَ الْحَيِّ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمٌ<sup>(٩)</sup>
- ٧ - وَشَوْوَةٌ فَلَّلُوا أَنْيَابَ لَزِيَّتِهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَحَتْ أَنْيَابُهَا الْأَزْمُ<sup>(١٠)</sup>
- ٨ - حَتَّى أَنْجَلَى حَدُّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُغْتَصِمٌ<sup>(١١)</sup>
- ٩ - هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءٌ حِينَ تَسْأَلُهُمْ وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ<sup>(١٢)</sup>
- ١٠ - وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مَيْلٌ وَلَا قَزَمٌ<sup>(١٣)</sup>

- (١) السرمد: الدائم.
- (٢) غرانيق: جمع غرنوق: الشاب الأبيض الجميل.
- (٣) هو زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث، كما في ت. وابن قنفذ مات سنة ١٠٠ هـ. والأبيات في معجم البلدان: ٤٢٧/٣ وأرقامها: ٤٠، ٤١، ٤٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢.
- (٤) صنعاء: بلد باليمن، معروفة. شعوب ونقم: موضعان باليمن.
- (٥) عنس وقدم: حيان من اليمن.
- (٦) الصوب: الانصباب. الغادية: مطرة الغداة.
- (٧) وادي أشي: موضع. هضم: جمع هضوم وهو الذي ينفق في الشتاء.
- (٨) معجم البلدان وت: «الواسعون إذا ما جر غيرهم». جار: ظلم. جرحوا: قطعوا.
- (٩) قوله: شامية: يعني الريح الشمالية الآتية من جهة الشام. الصرّاد: الغيم الرقيق لا ماء فيه. الصرّم: مجمع الصريمة: القطعة من الرمل، والليل، والإبل، وقد استعارها ههنا للسحاب.
- (١٠) الفل: الثلم والكسر. اللزية: السنة المجذبة. كلحت: عبست. الأزم: جمع الأزوم: التي تعض.
- (١١) النجوة: ما ارتفع من الأرض.
- (١٢) بهم: جمع بهمة: شجاع.
- (١٣) حال في ظهر دابته: وثب واستوى. الكواثب: جمع الكاثبة وهي من الفرس: المنسج. الميل: جمع أميل: الذي لا يثبت على ظهر الفرس. القزم: الضعيف.

- ١١ - لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرَهُمْ  
١٢ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوٍ شَمَائِلُهُ  
١٣ - تُحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَائِلُهُ  
١٤ - تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَائِكَ تَتَّبِعُهُ  
١٥ - كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَمْطُرُهُمْ  
١٦ - غَمْرُ النَّدَى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَنْمُدُّهُ  
١٧ - إِلَى الْمَكَارِمِ يَبْنِيهَا وَيَغْمُرُهَا  
١٨ - تَشْقَى بِهِ كُلُّ مِزْبَاعٍ مُودَّعَةٍ  
١٩ - تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً  
٢٠ - يَنْوِبُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذْ نَهَلُوا  
٢١ - زَارَتْ رُويْقَةً شُغْنًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا  
٢٢ - فَقُمْتُ لِلزُّورِ مُزْتَاعًا فَأَرْقَنِي  
٢٣ - وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَضُهَا  
٢٤ - وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي يَبْتَ جَارَتِهَا
- إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ  
جَمُّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخِمَدَ الْبَرَمُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا الْأَنْثَوُفُ أَمْتَرَى مَكْنُونَهَا الشَّبَمُ<sup>(٢)</sup>  
يَسْتَنْ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَذَمُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ مُسْتَجِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمُ<sup>(٤)</sup>  
إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَنْتَسِمُ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا قُحْمُ<sup>(٦)</sup>  
عَرْفَاءَ يَشْتُو عَلَيْهَا تَامِكُ سَنِمُ<sup>(٧)</sup>  
قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ<sup>(٨)</sup>  
عَلُّوا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ<sup>(٩)</sup>  
لَدَى نَوَاحِلَ فِي أَرْسَاعِهَا الْخَدَمُ<sup>(١٠)</sup>  
فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أُمُّ عَادَنِي حُلُمُ<sup>(١١)</sup>  
مِنْ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ<sup>(١٢)</sup>  
تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَمَا تَبْدُو لَهَا قَدَمُ

- (١) الجَمُّ: الكثير. وجَمُّ الرماد: كناية عن الكرم وكثرة الأضياف. الْبَرَمُ: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر.
- (٢) حَلَائِلُ: جمع حليلة: زوجة. افْتَرَى: استخرج. الْمَكْنُونُ: المستور. الشَّبَمُ: البرد.
- (٣) الْهَلَائِكُ: الهالكون ويعني الفقراء. سَنَ واستسن الماء: صبّه. الْوَابِلُ: المطر الغزير. رَذَمُ: سائل.
- (٤) الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ: الخلاء. الصُّوبُ: الانصباب. الْمُسْتَجِيرُ مِنَ السَّحَابِ: الذي لم يتجه جهة. دِيمُ: جمع ديمة: مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق.
- (٥) الْغَمْرُ: الكثير. النَّدَى: العطاء. يَشْمُدُ: أي يعطي ما عنده حتى يفنى.
- (٦) قُحْمُ الطَّرِيقِ: مصاعبه.
- (٧) الْمَرْبَاعُ: الناقة المعتادة بأن تُتَجَّجَ في الربيع، أو التي تلد في أول التاج. الْعَرْفَاءُ: يريد: الناقة السمينة، صار سنامها كالْعُرْفِ. التَّامِلُ: السنام المرتفع المكتنز.
- (٨) الْجِفَانُ: جمع الجفنة: القصعة. الشَّيْزَى: خشب أسود للقصاص، أو هو الآبنوس... وقوله: زَانَهَا... يعني ما يلاقيه الضيوف من اللطف وحسن اللقاء.
- (٩) النَّهْلُ: أول الشرب. وَالْعَلُّ: الشرب بعد الشرب.
- (١٠) رُويْقَةٌ: اسم المحبوبة. شُعْنًا أَي: مغبرين. هَجَعُوا: رقدوا. النَوَاحِلُ: يعني الإبل المهزولة. أَرْسَاعُ: جمع رُسْع. خَدَمُ: جمع خَدَمَةٌ: سير غليظ محكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير.
- (١١) الزُّورُ: الزائر.
- (١٢) يَبْهَضُهَا: يفدحها.



- ٢٥ - سود ذوائبها يرضُ ثرائبها  
 ٢٦ - رويق إني وما حج الحجاج له  
 ٢٧ - لم يُسني ذكركم منذ لم ألقكم  
 ٢٨ - ولم تُشاركك عندي بعد غانية  
 ٢٩ - متى أمر على الشقراء معسفاً  
 ٣٠ - والوشم قد خرجت منه وقابلها  
 ٣١ - يا ليت شِعري عن جنبني مكشحة  
 ٣٢ - عن الأشاء هل زالت مخارمها  
 ٣٣ - وجنة ما يذم الدهر حاضرها  
 ٣٤ - فيها عقائل أمثال الدمي خرد  
 ٣٥ - يتابهن كرام ما يذمهن  
 ٣٦ - مخدّمون يقال في مجالسهم  
 ٣٧ - بل ليت شِعري متى أغدو تُعارضني  
 ٣٨ - نخو الأميلح أو سمنان مُتكرراً
- دُرمَ مرافقها في خلقها عم<sup>(١)</sup>  
 وما أهل بجنبني نخلة الحر<sup>(٢)</sup>  
 عيش سلوت به عنكم ولا قدم  
 لا والذي أضحكت عندي له نعم<sup>(٣)</sup>  
 خل النقا بمروح لخمها زيم<sup>(٤)</sup>  
 من الثنايا التي لم أقلها ثرم<sup>(٥)</sup>  
 وحيث بُني من الحناء الأطم<sup>(٦)</sup>  
 وهل تغير من أرامها إرم<sup>(٧)</sup>  
 جبارها بالندي والحمل مخترم<sup>(٨)</sup>  
 لم يغلدهن شقا عيش ولا يتم<sup>(٩)</sup>  
 جار غريب ولا يؤذي لهم حشم<sup>(١٠)</sup>  
 وفي الرّحال إذا صاحبتهم خدم  
 جرداء سايحة أو سايح قدم<sup>(١١)</sup>  
 يفتية فيهم المرار والحكم<sup>(١٢)</sup>

- (١) سود ذوائبها يعني: أنها شابة. الترائب: جمع الترية: النحر، موضع القلادة.  
 يقال: درع درمة: أي ملساء أو لينة، وامرأة درماء: لا تستين كعوبها ومرافقها. وفي خلقها عم: أي: فيه طول.
- (٢) رويق: مرخم رويقة. أهل: رفع صوته بالتلبية. نخلة: موضع قرب المدينة. الحر: الذين أحرموا للحج.
- (٣) الغانية: الحسناء التي غنيت بجمالها عن التزين.
- (٤) الشقراء: اسم فرسه. معسف: الذي يخطط على غير هداية. الفرس المروح: أي: النشيطة. الخل: الطريق في الرمل. النقا من الرمل: القطعة منه. لخمها زيم أي: مكترز.
- (٥) الوشم: موضع. الثنايا: جمع الثنية: العقبة. لم أقلها: لم أبغضها. الثرم: جبل.
- (٦) مكشحة: موضع. الحناء: رمل. الأطم: الحصن.
- (٧) الأشاء: اسم موضع. المخارم: الطرق في الغلظ. ومخرم الجبل: أنفه. الآرام: الأعلام.
- (٨) الجبار: النخلة الطويلة. الندي: الرطوبة. الحمل: الطلع. الاحترام: الالتفاف.
- (٩) العقائل: جمع العقيلة: كريمة الحي. الدمى: جمع الدمية: الصورة المنقوشة من الرخام. الخرد: جمع الخريدة: البكر لم تُمس.
- (١٠) حشم الرجل: أتباعه.
- (١١) الجرداء من الخيل: قصيرة الشعر. فرس سايحة: كأنها تسبح في جريها.
- (١٢) الأميلح: ماء لبني ربيعة. سمنان: موضع. المرار: أخو الشاعر. والحكم ابن عمه.



- ٣٩ - لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةُ  
إِلَّا جِيَادُ قِيسِي التَّبَعِ وَاللُّجَمُ<sup>(١)</sup>
- ٤٠ - مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ  
لِلصَّيْدِ حِينَ يَصْبِحُ الْقَانِصُ اللَّحْمُ
- ٤١ - فَيَفْزَعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ  
أَفْنَى دَوَابِرَهُنَّ الرُّكُضُ وَالْأَكَمُ<sup>(٢)</sup>
- ٤٢ - يَضْرَحْنَ صُمَّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ  
كَمَا تَطَايَحُ عَنْ مِرْضَاخِهِ الْعَجَمُ<sup>(٣)</sup>
- ٤٣ - يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ  
طَلَّاعُ أَنْجَدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ<sup>(٤)</sup>

## ٥٨٦ - اللوم في المستطاع

وقال عمرو بن ضُبَيْعَةَ الرَّقَاشِي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَضِيقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا  
فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - وَغُصَّةٍ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرْقَهَتْ  
حَزَازَةٌ حَرٌّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - أَلَا لِيَقُلَّ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا  
يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
- ٤ - فَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ  
عَلَيْهِ فَقَدْ تَجْرِي الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

## ٥٨٧ - إذا هبت شمالاً

وقالت وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسِ الضَّبِّيَّةِ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَعَاذَلَةٌ تَغْدُو عَلَيَّ تَلُومُنِي  
عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمَحُ الصَّبَابَةُ مِنْ قَلْبِي
- ٢ - فَمَا لِي إِنْ أَخْبَيْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي  
وَأَبْغَضْتُ طُرْفَاءَ الْقُصَيَّةِ مِنْ ذَنْبٍ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - فَلَوْ أَنَّ رِيحاً أَبْلَغَتْ وَخِي مُرْسِلٍ  
حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقْبِ<sup>(١٠)</sup>

(١) النبع: شجر تتخذ منه القسي.

(٢) الجردو: الخيل قصيرة الشعر. المسومة: المُعَكِّمة. الأكَم: جمع أكمة: تلة من حجارة.

(٣) ت: «يرضخن» و: «عن مرضاخه». يضرحن: يكسرن. صم: صلاب. الهاجرة: نصف النهار. تطايح: أي: تطاير والأصل أسقط، وتاه في الأرض.

(٤) المرباة: المرقبة. أنجدة: جمع نجد: ما أشرف من الأرض. وطلّاع أنجدة: كناية عن شجاعته وعزمه. الكشح: الخصر. الهضم: دقة الخاصرة.

(٥) الحماسة البصرية: ٢/٢٢٩ البيت الأول. وابن ضبيعة شاعر إسلامي وفاته سنة ٨٣ هـ.

(٦) تسفحها: تصبها.

(٧) الحزازة: الوجع في القلب من غيظ ونحوه.

(٨) الحماسة البصرية: ٢/١٤٨.

(٩) البصرية: عجزه: «وأحببت طرفاء القصية من ذنب». القصية: موضع. الطرفاء: شجر.

(١٠) البصرية وت: «بلغت وحي». الحفي: الذي يكثر السؤال عن الحال. النقب: الطريق الجبل.

- ٤ - فَقُلْتُ لَهَا أَذِي إِلَيْهَا تَجِيئِي وَلَا تَخْلُطِيهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالثَّرِبِ<sup>(١)</sup>  
 ٥ - فَيَأْتِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالاً سَأَلْتُهَا هَلْ أَزْدَادَ صُدَّاحُ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ<sup>(٢)</sup>

## ٥٨٨ - هَوَيْتُكَ

وقال مرداس بن هَمَّاسِ الطَّائِي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبِ  
 ٢ - وَحَتَّى رَأَى مِنِّي أَدَانِيكَ رِقَّةً عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - أَلَا حَبِّذَا لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَنْ لَيْسَ بِالْمُتَّقَارِبِ<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - بِأَهْلِي ظِبَاءٍ مِنْ رِبْعَةٍ عَامِرٍ عَذَابُ الثَّنَايا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ<sup>(٦)</sup>

## ٥٨٩ - تَبِعْتُ الْهَوَى

وقال بعض بني أسد<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَبِعْتُ الْهَوَى يَا طِيبَ حَتَّى كَأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُوْدُ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ قَلْبُهُ فَصَرَّفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - وَإِنَّ زِيَادَ الْخُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ<sup>(١٠)</sup>

(١) البصرية: «وقلت». وقوله: لا تخلطها بالثرب، يعني: لا تذليها.

(٢) هبت شمالاً يعني ربح الشمال. وصداح: من الصدى. ورفع الصوت بغناء. والنميرة: موضع. وربما أراد بصداح النميرة: الديك.

(٣) ت: مرداس بن هَمَّاسِ الطَّائِي. والبيت ٣ في شرح الأشموني: ٣٨٢/٢. وفي همع الهوامع: ٨٩/٢. وفي الدرر: ٢٢٣/٥ لمرار أو لمرداس.

(٤) في الأصل: «لان جانب»، وليس له وجه.

(٥) ت والدرر: «ما ليس».

(٦) قوله بأهلي: أي أفدي بأهلي. ظباء: يعني نساء عذاب المباسم حسان. مشرفات الحقائق: يعني: عظيما الأرداف. وأصل الحقيقة واحدة الحقائق: الرفادة في مؤخر القتب، واستعارها للعجيزة. والثنايا من الأضراس: الأربع التي في مقدم الفم.

(٧) أمالي القالي: ١٠١/٣ لأعرابي.

(٨) المضروس: من الضرس أي: العض. الجرير أي: الحبل. قوود بمعنى مقود. وقوله: يا طيب، يعني يا طيبة.

(٩) الأمالي: «فصرفه الرواض». وقوله: تعجرف دهرًا، يعني أخذ غير القصد زمانًا. الرواد: الذهاب والمجيء.

(١٠) الزياد: الدفاع. آيات: جمع آية: علامة.

- ٤ - وما كُلُّ ما في النَّفْسِ لِلنَّاسِ مَظْهَرٌ ولا كُلُّ ما لا يُسْتَطَاعُ نَذْوُ<sup>(١)</sup>  
 ٥ - وإِنِّي لأزجو الوصلَ مِنْكَ كما رَجَا صَدَى الجَوْفِ مُرتاداً كُداهُ صَليدُ<sup>(٢)</sup>  
 ٦ - فكَيْفَ طِلايَ وَضِلَ مَنْ لو سَأَلْتُهُ قَذَى العَيْنِ لم يَطْلُبْ وذاك زَهيدُ<sup>(٣)</sup>  
 ٧ - وَمَنْ لو رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لقالَ لي أراكَ صَحِيحاً والفؤادُ جَليدُ<sup>(٤)</sup>  
 ٨ - فِيا أَيُّها الرِّيمُ المُحَلَّى لَبائُهُ بِكَزَمَيْنِ جَزَمَي فِضَّةٍ وفَرِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 ٩ - أَجِدِّي لا أَمْشي بِرَمَّانَ خالِياً وَغُضُورَ إِلا قِيلَ أَيْنَ تُريدُ<sup>(٦)</sup>

## ٥٩٠ - أحسن المنى

وقال رجل من بني الحارث<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ المُنَى وإلا فَقَدْ عِشنا بِها زَمَناً رَغداً  
 ٢ - أَمانيُّ مِنْ سَعْدَى حِسانُ كائِماً سَقَتَكَ بِها سَعْدَى على زَمَنِ بَرْدِ<sup>(٨)</sup>

## ٥٩١ - واللّه ما أدري

وقال بعض الاعراب<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ القُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِضِرِّ إِلِها أَعوْذُها<sup>(١٠)</sup>  
 ٢ - فواللّه ما أدري إِذا أنا جِئْتُها أَبْرِئُها مِنْ دائِها أَمْ أَزِيدُها

(١) ت:

- «وما كل ما في النفس لي منك مظهرٌ ولا كل ما لا نستطيع نذود»  
 (٢) الأماي: «صدى الجوف من باد صداه صليد». الصدى: العطش. المرتاد: الطالب. ويقال: أكدى الرجل في حفره إذا بلغ الكدية وهي حجر يعرض في البئر المحتفرة. صليد: يابس. وفي ت: «مرتاداً كداه صلود».  
 (٣) الأماي: «وكيف». وكذا في ت.  
 (٤) جليد الفؤاد: قوي الفؤاد.  
 (٥) الأماي: «أيها الرئيم». اللبان: الصدر. وقوله: بكزمين: يعني بقلادتين. الفريد: أي: الدر.  
 (٦) الأماي: «أجدك لا». رمّان: من الرم، وهو موضع. غصور: ماء لطيف.  
 (٧) أماي القالي: ٣.  
 (٨) الأماي: «على ظمأ برداً». سعدى: اسم الحبيبة، وقد كرر اسمها تلذذاً به. ماء رواء: أي: كثير مرو. يقول: أذكر أمانتي تفعل في القلوب فعل الماء البارد في العطشان.  
 (٩) ت: «وقال آخر». والبيتان في الحماسة البصرية: ١٩١/٢، وتنسب إلى الحسين بن مطير، أو لكثير أو لأبي العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، أو للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير قالهما من أبيات.  
 (١٠) البصرية: «وخبرت ليلي بالعراق مريضة».

## ٥٩٢ - دوني هُوَّةٌ

وقال بعضهم: [البسيط]

- ١ - إني وإياك كالصَّادي رأى نهلاً ودُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلْفَا<sup>(١)</sup>  
 ٢ - رأى بعَيْنَيْهِ ماءً عَزَّ مَوْرِدُهُ وليسَ يَمْلِكُ دُونَ الماءِ مُنْصَرِفَا

## ٥٩٣ - على الهجران

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وإني على هِجْرَانٍ بَيْنَكَ كالذي رَأَى نَهْلاً رِيّاً وليسَ رِنَاهِل<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - يَرَى بَرْدَ ماءٍ ذِيدَ عَنْهُ وَرَوْضَةً بَرْدَ الضُّحَى فَيَنَانُهُ بِالْأَصَائِلِ<sup>(٣)</sup>

## ٥٩٤ - قلب متيمٌ

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - ولي مُقْلَةٌ حَرَّى وَقَلْبٌ مُتَيِّمٌ ودمعي ما يَرْقَى وما أَتَكَلَّمُ  
 ٢ - دليلٌ على ما في فؤادي أَنِّي إذا نظرتُ عيني بدا ما أَجْمِجُ<sup>(٥)</sup>

## ٥٩٥ - لا عيب فيه

وقال ابن المولى، وتُروى لرجل من بني الحارث<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا بِأَيْنَا جَعْفَرٍ وَبِأَمْنَا نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لِوَاؤُهَا<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَطُولَ بَقَاؤُهَا

## ٥٩٦ - لله دَرِي

(١) الصادي: الظاميء. النهل: أول الشرب، وأراد به موضع الشرب. الهوة: الوهدة. والتلف: الهلاك.  
 (٢) قوله: ريا أي: مرو.  
 (٣) ذيد عنه: من الذود: الدفاع. برود: أي: بارد. فينانة: كثيرة الأنفان أي: الأغصان. الأصائل: جمع الأصيل: ما بعد العصر إلى المغرب.  
 (٤) لم يرد البيتان في ت.  
 (٥) أجمجم: لا أئين في كلامي.  
 (٦) ت: وقال آخر.  
 (٧) يريد بالهيجاء: الحرب.



وقال غيره<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - مُرًّا عَلَى أَهْلِ الْغَضَا إِنَّ بِالْغَضَى رَقَارِقَ لَا زُرُقَ الْعُيُونِ وَلَا رُمْدًا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أَكَادُ غَدَاةَ الْجِرْعِ أَبْدِي صَبَابَةٍ وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - فَلَلَّهِ دَرِّي أَيَّ نَظْرَةٍ ذِي هَسَوَى نَظَرْتُ وَأَيْدِي الْعَيْسِ قَدْ رَكِبْتُ رَقْدًا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - يُقَرِّبُنَ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ وَيَزِدُّنَ مِمَّنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعْدًا<sup>(٥)</sup>

٥٩٧ - عهد الكرى

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [المتقارب]

- ١ - وَلِي مَقْلَةٌ عَهْدُهَا بِالْكَرَى قَدِيمٌ وَبِالْدَمْعِ عَهْدٌ قَرِيبٌ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - يَحَارُّ إِذَا زَارَ طَرْفِي الْكَرَى كَمَا حَارَّ بِالْحَيِّ ضَيْفٌ غَرِيبٌ

٥٩٨ - إنْ ذُكِرْتُ

وقال ابن هَرَمٍ الْكَلَابِي<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى وَوَاشٍ أَتَاهَا بِي وَوَاشٍ لَهَا عِنْدِي
- ٢ - لِأَحْسِنُ رَمِّ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ خَالِدٍ يَحُذُّ الْقَوَافِي وَالْمُنُوقَةَ الْجُبْرِ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - وَأَسْتَخِيرُ الْأَخْبَارَ فِي نَحْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرُّكْبَ عَهْدُهُمْ عَهْدِي
- ٤ - فَإِنْ ذُكِرْتُ فَاضْتُ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةً عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ الْجُمَانِ مِنَ الْعِقْدِ<sup>(١٠)</sup>

(١) ت: قال آخر.

(٢) الغضى: ههنا اسم موضع، ولغة الغضى: شجر. رقارق: جمع رقراقة: التي كان الماء يجري في وجهها. زرق العيون: أي: بهن كحل.

(٣) الصبابة: رقة الشوق. جلد: صلب. الجرع: مكان بالوادي لا شجر فيه. وربما كان رملاً.

(٤) ت: «أي نظرة ناظر». و: «قد نكبت رقداً». العيس: الإبل البيض. رقد: موضع.

(٥) التنوفة: المفاضة، أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف، أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس.

(٦) الزهرة: ٣٩٠/١ بلا عزو. ولم يردا في ت.

(٧) الكرى: النعاس.

(٨) البيت الثاني في تاج العروس مادة (نوق).

(٩) رم الوصل: أي: إصلاحه. حُذ: جمع حذاء: سريعة السير. المنوقة: التي صارت كالنوق. الجرد من

الإبل: التي لا وبر عليها. وفي ت، والتاج: «أم جعفر».

(١٠) الحجان: جمع الحجانة: حبة اللؤلؤ.

## ٥٩٩ - لو جاورتنا

وقال عمرو بن حكيم<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ خَرْقَاءَ عَامِدِي      فَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفَرَّةٌ وَصُدُوعٌ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - وَلَوْ جَاوَرَتْنَا الْعَامَ خَرْقَاءَ لَمْ نُبَلْ      عَلَى جَذْبِنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رِيْعٌ<sup>(٣)</sup>

## ٦٠٠ - أَلَمَّا عَلَى الدَّارِ

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَمَّا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا      بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَخْشاً مَقِيلُهَا<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّسَ سَاعَةٍ      قَلِيلاً فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا<sup>(٦)</sup>

## ٦٠١ - مَاذَا عَلَيْكَ

وقال رجل من كلاب<sup>(٧)</sup>: [البسيط]

- ١ - مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خُبِّرْتَنِي دَنِفًا      رَهْنِ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - وَتَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً      وَتَغْمِسِي فَاكٍ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي<sup>(٩)</sup>

## ٦٠٢ - النُّظْرَةُ الْأُولَى

وقال جميل بن مَعْمَرٍ: [الطويل]

- (١) أحد شعراء تميم، من ربيعة الجوع، إسلامي.  
 (٢) خرقاء: اسم علم وهي المحبوبة. عامدي: ممرض وموجعي. الوقرة: الصدع في الساق أو الهزمة تكون في الحجر والعين. وصدوع: جمع صدع.  
 (٣) لم نبل أصله: نبالي، جزمه بحذف الياء، ثم خفف اللام فحذف الألف.  
 (٤) ديوان ذي الرمة: ٢٤٨.  
 (٥) ديوانه: «ولو وجدت ما». وحشاً: أي موحشاً. المقيّل: مكان القيلولة.  
 (٦) ديوانه: «إلا ساعة». المعرّس: من التعريس وهو النزول آخر الليل للاستراحة.  
 (٧) الحماسة البصرية: ١٥٩/٢.  
 (٨) البصرية: «وما عليك إذا أخبرتني دنفاً». الدنف: المريض.  
 (٩) البصرية: «وتأخذي نطفة». «فتغمس فاك». النطفة: الماء الصافي. القعب: القدح الضخم الجاني، أو إلى الصفر. وفي ت: «أن تعودينا» و: «ثم تسقينا».

- ١ - بُيِّنَتْ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبْصِرَتْ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِنَّ بَسْطَةٌ وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقَبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزْرَهَا تَرْكُ زِينَةٍ وَفِيهَا إِذَا أَزْدَادَتْ لِذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ<sup>(٣)</sup>

## ٦٠٣ - خَلِي يَدِي

وقال خلف بن خليفة<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - سَلَبْتُ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتُهَا مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَخْصُرُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَأَخْلَيْتُهَا مِنْ مَخْهَا وَكَأَنَّهَا أَنَابِيْبُ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ تَضْفَرُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقْعَقَعْتَ مِقَاصِلُهَا خَوْفًا لِمَا تَنْتَظِرُ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - خُذِي يَدِي ثُمَّ أَرْفَعِي الثُّوبَ فَأَنْظُرِي بِي الضَّرَّ إِلَّا أَنِّي أُنْسَرُ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - فَمَا جِئْتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِكَ رَحْمَةٍ عَلَيَّ وَلَا لِي عَنْكَ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ
- ٦ - فَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِيمَا أَظُنُّ رِضَاكَ وَلَكِنِّي مُجِبٌّ مُكْفَرُ

## ٦٠٤ - إِنْ كَانَ حَبْكُ كَاذِبًا

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [المتقارب]

- (١) ديوان جميل: ١٦ البيت الثاني فقط. والبيت الثالث في اللسان مادة (نوق). الأشب: الخلط، والعيب واللوم.
- (٢) ديوانه: «عليهم وبسطة». العقب: ما يجيء بعد.
- (٣) الابتذال هنا ضد الصيانة. زرى: عاب. الثيقة الاسم من قولك: تنيق في مطعمه وملبسه: أي تجوّد وبالع.
- (٤) أمالي القالي: ١٦٢/١ للمجنون سوى ٥ و ٦، وليست في ديوانه. وفي ت: قال الحارثي. وخلف ملقب بالأقطع، مات سنة ١٢٥ هـ.
- (٥) الأمالي: «معرفة تضحى لديك وتخصر». تضحى: يصيبك حر الشمس. تخصر: يبرد.
- (٦) ت: «من مخها فتركها». الأمالي: «من مخها فكانها قوارير». المخ: نقي العظم.
- (٧) الأمالي:
- (٨) إذا سمعت ذكر الفراق تقطعت علائقها مما تخاف وتحذر وتقعقع: اضطرب وتحرك.
- (٩) الأمالي: «ثم انهضي بي تيني». والضمر: الضرر.
- (٩) لم ترد في ت.

- ١ - أما والذي أنا عبدٌ له      يميناً ومالكِ أبدي اليميناً
- ٢ - لئن كنتِ أوطأتني عشوة      لقد كنتِ اصفيثكِ الودَّ حيناً
- ٣ - وإن كان حبُّكِ لي كاذباً      لقد كان حبُّكِ حقاً يقيناً
- ٤ - وما كنتُ إلا كذي نُهوة      تبدل غثاً وأعطى سميناً<sup>(١)</sup>

## ٦٠٥ - لي كبدٌ

وقال آخر<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبعثني      بها كبداً ليست بذاتِ قروح<sup>(٣)</sup>
- ٢ - أبى الناسُ بينَ الناسِ لا يشترونها      ومن ذا الذي يشري دوىً بصحيح<sup>(٤)</sup>

## ٦٠٦ - زعم العراف

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - لقد زعمَ العرافُ أنَّ كلامَها      على غفلةٍ الواشي المُطلِّ حرامٌ
- ٢ - لقد كذَّبَ العرافُ ما في كلامِها      أثامٌ ولا في أنَّ تُزارَ أثمٌ
- ٣ - ودِدْتُ وبيتَ اللهِ أنْ لم تلبَّسي      بعقلي ولم أعرفكِ غيرَ لمامٌ
- ٤ - ولم تُفسدي بيني وبينَ عشيرتي      ولا كانَ في قلبي عليكِ مقامٌ

## ٦٠٧ - رجعت

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - عَزَمْتُ على هَجْرٍ فلَمَّا أبى الهوى      رجَعْتُ إلى قلبِ عَلِيٍّ شفيقٍ
- ٢ - فلا تُمكنني الهجرانَ من ذاتِ بيتنا      فيَغْنَى صَدِيقٌ عَنْ لِقَاءِ صديقٍ

## انقضى باب النسيب

(١) النُّهوة: من النَّهْي: يقال هو نُهْوٌ عن المنكر، أي الذي ينهى عنه. غثا الكلام: خلطه.

(٢) أمالي القالي: ٢٥/٢ لابن الدمينة. ولم ترد في ت.

(٣) مقروحة: بها قروح أي: الجروح.

(٤) الأمالي: «ويب الناس». ويب: كويل.

(٥) لم ترد في ت.

(٦) لم يردها في ت. وهما في ديوان مسلم بن الوليد: ٢٩٤.



## باب الهجاء

- ٦٠٨ -

قال موسى بن جابر الحنفي: [الكامل]

- ١ - كانت حنيفة لا أبالك مرة عند اللقاء أسنة لا تنكل<sup>(١)</sup>  
 ٢ - فرأت حنيفة ما رأت أشياؤها والريح أخياناً كذاك تحول

- ٦٠٩ -

وقال قُراد بن حنش الصَّادِرِيُّ<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - لقومي أزعى للعلى من عصابة من الناس يا حار بن عمرو تسودها<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - وأنتم سماء يُعجبُ الناسَ رزها بأيدة تُنجي شديد وثيدها<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - تُقطُّعُ أطنابَ اليُوتِ بحاصِبٍ وأكذبُ شيءٍ بزقها ورعودها<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - فويلُ أمها خيلاً بهاء وشارة إذا لاقى الأعداء لولا صدودها<sup>(٦)</sup>

٦١٠ - إذا عضت الحرب

وقال عَمَلْس بن عَقِيل بن عُلْقَة المُرِّي: [الطويل]

- (١) بنو حنيفة: قوم الشاعر. لا تنكل: لا تجبن.  
 (٢) شاعر جاهلي مقل. والأبيات في عيون الأخبار: ٢٥٨/١ سوى الأول.  
 (٣) حار: مرخم حارث. عصابة: جماعة.  
 (٤) العيون: «لها زجل باقي شديد وثيدها». أراد بسماء: محاب. الرزا: صوت الرعد. الأبدة: الداهية.  
 (٥) الأطناب: جمع الطنب: الحبل الطويل يشد به سرادق البيت. الحاصب: أي: الريح تجيء بالحصباء.  
 (٦) العيون: فويل أمها خيالاتها شرارها.

- ١ - مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي عَقِيلاً رِسَالَةً      فَإِنَّكَ مِنْ حَزْبِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ
- ٢ - أَلَا تَعْلَمُ الْأَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ      وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَإِذَا لَا يَقِيكَ النَّاسُ شَيْئاً تَخَافُهُ      بَأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيْمُ
- ٤ - أَتَرْفَعُ وَهِيَ الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ      لِوَهْيِكَ يَبْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمٌ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً      فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - وَأَمَّا إِذَا آتَسْتَ أَمْنًا وَرَخْوَةً      فَإِنَّكَ لِلْقُرْبَى أَلْدُ خَصُومٌ<sup>(٤)</sup>

## ٦١١ - لَمَّا هَجَّتَنِي

وقال أَرطاة بن سُهَيْبِ المُرِّي: [الطويل]

- ١ - تَمَنَّتْ وَذَاكُمُ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا      لِأَهْجُوهَا لَمَّا هَجَّتَنِي مُحَارِبُ
- ٢ - مَعَادُ الْإِلَهِ إِنَّنِي بِقَبِيلَتِي      وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ

## ٦١٢ - لَسْتُ بِرَبْلٍ

وقال زُمَيْلُ بْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِنِّي امْرُؤٌ أَطْوِي لِمَوْلَايَ شِرْتِي      إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْدَعَيْكَ الْأَنَامِلُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرُّجَالِ بِأَعْظَمِ      خِفَافٍ تَطْشُوِي بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ
- ٣ - وَقَلْبٍ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّوُونُ وَإِنْ تَشَأْ      يُخَبِّرُكَ ظَهَرَ الْغَيْبِ مَا أَنَا فَاعِلُ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - وَلَسْتُ بِرَبْلٍ مِثْلِكَ أَخْتَمَلْتُ بِهِ      حَصَانٌ نَأَتْ عَنْ بَعْلِهَا وَهِيَ حَائِلُ<sup>(٨)</sup>

- (١) الأيام: يعني بها الحوادث. المليم: الذي فعل ما يُلام عليه.
- (٢) الرقع: الإصلاح. الوهي: الضعف. الأديم: في الأصل الجلد، أو الطعام المأدوم. وقد ضربه مثلاً كما يُقال: فلان صحيح الأديم، ثناءً.
- (٣) رحيم: بمعنى مرحوم.
- (٤) الألد: الشديد الخصمة. الخصوم: شديد الخصومة أيضاً. والرخوة: أي: الرخاء.
- (٥) ت: «ابن أبيير». وزُمَيْلُ هو أحد بني عبد الله بن عبد مناف، شاعر مخضرم.
- (٦) المولى: ابن العم والقريب. شِرَّةُ الشباب: نشاطه. ولعله أراد الشر. الأخدع: عِرْق في المحجنتين وهو شعبة من الوريد. الأنامل: جمع الأنملة: الأصبع. يقول: أكف شِرْتِي عن قريبي حين ينازعك قريبي فتؤثر أصابعه في أخدعك.
- (٧) يريد أنه بقلب انكشف عنه الشُّوُون فلا يخطيء لدكاته.
- (٨) ت: «عوانٌ نأت عن فحلها وهي حائل». ناقة حائل: حُمِل عليها فلم تلقح، أو التي لم تلقح سنة. رَبْل: يريد أنه سمين كثير اللحم. حصان: امرأة عفيفة أو متزوجة. نأت: بعدت.

٥ - فجئت أبناً أخلام النيام ولم تجد لصهرِكَ إلا نفسَهَا مَنْ تُباعِلُ<sup>(١)</sup>

٦١٣ - تمر خيسر

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - أخرجُ هلاً إذ سَفِهْتَ عَشِيرَةً كَفَفْتَ لِسَانَ السَّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا<sup>(٣)</sup>

٢ - وهل كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيَا أَلَاقَهُ بَشُو عُمُّهُ لَمَّا بَغَى وَتَجَبَّرَا<sup>(٤)</sup>

٣ - فَإِنَّكَ وَاسْتِضَاعَكَ الشُّعْرَ نَخُونَا كَمُسْتَبْضِعٍ تَمُرّاً إِلَى أَهْلِ خَيْبِرَا<sup>(٥)</sup>

٦١٤ - من يرتجيكُم

وقال عُمارة بن عقيل<sup>(٦)</sup>:

١ - بني مُنْقِذٍ لَا آمَنَ اللَّهُ خَوْفُكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةً جَانِبِ<sup>(٧)</sup>

٢ - فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الَّتِي دَعَتْ وَيُلْهَا لَمَّا رَأَتْ ثَأْرَ غَالِبِ<sup>(٨)</sup>

٣ - دَعْتُهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطاً دَمَ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبِ<sup>(٩)</sup>

٦١٥ - لسانُ المرءِ دليلُ

وقال طرفة بن العبد<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

(١) يقول: لستُ بسمين كثير اللحم مسترخ مثلك، وقد حملت بك أمك وهي بعيدة عن الزوج لكن حملها جاء في احتلامها لشدة غلمتها، فأنت شر من الزنية فليس لك والد. تباعل: تكون له زوجة.

(٢) الأبيات في لسان العرب مادة (حتك) لخارجة بن ضرار المري. وبلا عزو في مجمل اللغة: ٢٧٢/١ البيت ٣ في جمهرة الأمثال: ١٢٩/٢. وفي ت: «الخارجة بن ضرار».

(٣) أخرج: ترخيم خارجة. يتدعر: من الدعر. الفساد. وفي ت: «أخالد هلا».

(٤) الحوتكي: القصير الضاوي. ألاقه: أمسكه، وألزقه.

(٥) استبضع الشيء: جعله بضاعة. وإنما شبهه بمستبضع القمر إلى خير لكثرة نخلها، أي أنه لم يأت بشيء له قيمة عالية.

(٦) عمارة: هو ابن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي، مات سنة ٢٣٩ هـ. البيت ٣ في لسان العرب مادة (هرق).

(٧) رقة الجانب: أي الضعف.

(٨) نائلة: اسم امرأة زوجت قاتل أبيها أو أخيها، فغيرهم عمارة بذلك.

(٩) دعت: يعني دعت بالويل، حين زوجت وفي ثوب زوجها خليط دم أحدهما دم أبيها أو أخيها وثانيهما دم عذرتها.

(١٠) طرفة: شاعر جاهلي اسمه عمرو بن العبد، من أصحاب المعلقات. الأبيات في ديوانه: ١١١.

- ١ - فَرَّقَ عَنْ بَيْتِكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَعَمْرَأَ وَعَوْفَأَ مَا تَشِي وَتَقُولُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ تَسْدَاءَبُ مِنْهَا مُزْرُغٌ وَمُسِيلُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدِيلُ<sup>(٥)</sup>

## ٦١٦ - قِرْدٌ جَذِيمٌ

وقال بشر بن جزيمة<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ جَذِيمٍ وَهَلْ يَسْتَعِيدُ الْقِرْدُ لِلْخَطِرَانِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - أَبَى قَصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا وَلَوْمْ بَنَى قِرْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - لَقَدْ سَمِنْتُ قَعْدَانُكُمْ آلَ جَذِيمٍ وَأَخْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سِمَانٍ<sup>(٩)</sup>

## ٦١٧ - رَيْتُهُ

وقال فرعان في ابنه مُنَازِلٍ، وقد عَقَّه<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - جَزَتْ رَحِمُ بَيْتِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جَزَاءٌ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنُ طَالِبُهُ<sup>(١١)</sup>

- (١) ديوانه: «عوقاً وعمراً ما».
- (٢) ديوانه: «فأنت على». شمال عرية: أي: ريح شمالية باردة. شامية: أي أنها تأتي من جهة الشام. بليل: مبللة معها ندى. تزوي الوجوه: تجمعها وتقبضها.
- (٣) الصُّبَا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش. قرّة: باردة. تذاءب: جاء بضعف من هنا ومن هنا. مُزْرُغٌ: من الرُّزْغَةِ: الوحل. مُسِيلٌ: يأتي بالسيل.
- (٤) المولى: القريب وابن العم.
- (٥) لم يرد في الأصل. وإثباته من ت.
- (٦) ت: بشير بن أبي بن جزيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جزيمة. والأبيات في الحيوان للجاحظ: ٦٧/٤ لبشير بن جزيمة العبسي.
- (٧) الحيوان: «أتخطر للأشراف جذيم كبرة». شبهة بالقرد لأنه من بني قرد. قوله: أتخطر أصله: خطر الفحل بذنبه يخطر: ضرب بذنبه يمينا وشمالاً. فاستعاره له حين حدث نفسه بمباراة الأشراف.
- (٨) الحيوان: «ولؤم قرد وسط كل مكان».
- (٩) الحيوان: «سمنت قردانكم آل». والقعدان: جمع القعود: ما يقتعده الإنسان أي يتخذه مركباً.
- (١٠) عيون الأخبار: ٩٨/٣ الأبيات الأربعة الأولى. وفي لسان العرب مادة (جعد) البيتان ٢، ٣ وفرعان هو أحد بني مرة من تميم، من لصوصها وشعرائها، مخضرم.
- (١١) العيون: «كما يستنجز الدين». يستنزل: أي: يستوفي. يقول: حذى الله منازلًا على الرحم التي بيننا =



- ٢ - لَرَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْظَمًا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَرَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا الْقَوْمِ وَأَسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - تَغْمَدُ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَغَى عَلَى الزَّادِ أَخْلَى زَادَنَا وَأَطَايِبُهُ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - إِنْ أُرْعِشْتَ كَفًّا أَبْيَكْ وَأَضْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَي لَيْثٍ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ
- ٧ - وَجَمَعْتُهَا دُهِمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءُ نَخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَائِبُهُ<sup>(٥)</sup>
- ٨ - فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيًّا كَأَنِّي حُسَامُ يَمَانٍ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ<sup>(٦)</sup>

## ٦١٨ - جَارُ السَّوَاءِ

وقال عَارِقُ الطَّائِي<sup>(٧)</sup>:

- ١ - وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَبْنُ جَفْنَةٍ جَارَكُمْ لَكَسَا الْوُجُوهَ غَضَاضَةً وَهَوَانًا<sup>(٨)</sup>
- ٢ - وَسَلَّاسِلًا يُثْنِينَ فِي أَغْنَاقِكُمْ وَإِذَا لَقِطَعَ مِنْكُمْ الْأَقْرَانَا<sup>(٩)</sup>
- ٣ - وَلَكِنْ عَادَتْهُ عَلَى جَارَاتِهِ مِسْكَاً وَرَيْطاً رَادِعاً وَجِفَانًا<sup>(١٠)</sup>

= لأنه قطعها، جزءاً يستوفي كما الدين.

(١) العيون:

«تربت حتى صار جعداً شمردلاً إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه»

والغارب: ما بين السنام والعنق. آض: صار. الشيطم: الطويل الجسم الفتى.

(٢) قوله: استغنى: كناية عن بلوغه الشباب.

(٣) العيون:

«تظلمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله لا يغالبه»

تغمد: ستر.

(٤) ت: من الزاد.

(٥) الدُّهْم: جمع الدهماء، ويعني: خيولاً دُهِمًا. جلاد: صلاب. الشأشاء: الشَّيْص، والنخل الطوال.

(٦) السليب: أي: المسلوب.

(٧) هو قيس بن جروة بن سيف بن وائلة الطائي، جاهلي. وقد قال هذه الأبيات في هجاء المناذرة.

(٨) الغَضَاضة: الذلة والمنقصة. ويعني بابن جفنة عمرو بن الحارث.

(٩) الأقران: الحبال. يريد: لو كنتم مأسورين لفكك تلك الحبال التي قيدتم بها وقطعها. وفي ت: «تلكم الأقرانا».

(١٠) الریط: الملاعة. الرادع: فيه أثر الطيب. الجفان: جمع الجفنة: القصعة.

## ٦١٩ - إخوانكم قريش

وقال مساور بن قيس<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إلفٌ وليسَ لَكُمْ إلفٌ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أولئك أومئوا جُوعاً وخَوْفاً وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا<sup>(٣)</sup>

## ٦٢٠ - الجهل والجبين

وقال قَعْنَب بن أمّ صاحب<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

- ١ - إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا<sup>(٥)</sup>
- ٢ - صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْراً ذَكَرْتُ بِهِ وَإِنْ ذَكَرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
- ٣ - جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبِثْتَ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ<sup>(٦)</sup>

## ٦٢١ - ثأرت

وقال منصور بن مسجاح الضُّبِّي<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - ثَأَرْتُ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بَهْجَمَةٍ صَفَايَا وَلَا بَقِيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - مِنَ الصُّهْبِ أَثْنَاءَ وَجُذْعاً كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرٌ<sup>(٩)</sup>

(١) تاج العروس مادة (الف).

(٢) يقول: تزعمون أنكم مثل قريش، ولها تجارة الشام واليمن وليس لكم شيء، ولقريش عهد وليس لكم.

(٣) يعبر بني أسد بالجوع والخوف، وذلك مما أمنت منه قريش.

(٤) هو أحد بني عبد الله بن غطفان من شعراء العصر الأموي. أبحاثه في مختارات ابن الشجري: القسم الأول: ٧.

(٥) أراد بالريبة: السيئة.

(٦) الخلتان: مثني الخلّة: الخلصة.

(٧) شاعر جاهلي.

(٨) العير: الحمار، وأراد ههنا الرئيس. وركاب العير يعني إبلاً أخذوها وفيها عير. ويقال: ثأرت فلاناً: إذا قتلت قاتله. والهجمة: المائة من الإبل. الصفايا من الإبل: الغزار اللبن.

(٩) الصهب من الإبل: الشديدة الحمرة. الأثناء من النوق: التي وضعت بطنين. والجدعة: دون الشني. العذارى: الفتيات الأبقار. وشبه الإبل بالفتيات لحسنها في عيونهن. المعاصر. جمع المعصر من النساء: التي بلغت عصر شبابها.

- ٣ - فَإِنْ تَلَقَّ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَإِنَّا نَكَاثِرُ أَقْوَاماً بِهِمْ وَنُفَاخِرُ<sup>(١)</sup>
- ٤ - لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لَجَارِكُمْ لِحَى وَرِقَابٍ عَزْدَةٌ وَمَنَاخِرُ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - فَبَهْرًا لِمَنْ غَرَّتْ كِفَالَةٌ مَنَقَرٍ وَإِنْ كَانَ عَقْدُ بَيْنَهُمْ مُتَظَاهِرُ<sup>(٣)</sup>

## ٦٢٢ - من تلق جواساً

وقالت امرأة من عائدة بن مالك لجواس بن القعطل<sup>(٤)</sup>:

- ١ - مَتَى تَلَقَّ جَوَّاساً وَإِنْ كَانَ مُحَرِّمًا يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمًا<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرِّبًا أَخَا ثِقَةٍ يَنْعَى قَتِيلًا كَرِيمًا<sup>(٦)</sup>
- ٣ - مَتَى تَلْقَهُ يَغْدُو بِهِ الْوَرْدُ جَائِلًا بِشَكَّتِهِ تَلْقَ الْأَلَدُ الْغُشُومًا<sup>(٧)</sup>

## ٦٢٣ - العائذي لثيم

وقال جَوَّاسُ الضَّبِّي<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطُهُ وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمُ
- ٢ - وَجَذْتُ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَبِعْتِهِ وَلَسْتُ لِعُهَّارِ الرِّجَالِ لَزُومُ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِذِي دَمَامَةً يُوَافِي بِهَا الْأَحْبَاءَ حِينَ يَقُومُ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - وَأَوَزَّتُهُمْ شَرَّ الثَّرَاثِ أَبُوهُمْ قَمَاءَةً جِنْسٍ وَالرُّوَاءُ دَمِيمُ<sup>(١١)</sup>
- ٥ - كَانَ خُرُوءَ الطَّائِرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قِيسٌ مَعًا وَتَمِيمُ

(١) الهَنَات: الداهية.

(٢) عَزْدَةٌ: صلبة شديدة.

(٣) بهر: أي: تُعَسَّأَ وَبُعْدًا. والأصل: بهره: غلبه. منقر: أبو بطن من تميم. المتظاهر: الذي ظاهر بعضه بعضاً.

(٤) ت: «لجواس بن نعيم». ومالك هو أحد بني حرثان بن ثعلبة بن الذؤيب بن السيد الضبي.

(٥) محرم: داخل في الشهر الحرام. حكيم: اسم رجل.

(٦) المحرَّب: الأسد.

(٧) الورد: اسم فرسه. الشُّكَّة: السلاح. الألد: الشديد الخصومة.

(٨) البيتان ٥، ٦ في التاج وفي اللسان مادة (خرا)، وجواس هو نفسه ابن القعطل، وواضح أنه يرد على المرأة في الأبيات السابقة.

(٩) عُهَّار الرجال: فُجَّارهم. اللزوم: الذي يديم الملازمة.

(١٠) عائذي: نسبة إلى عائذة. الدمامة: القبح.

(١١) القماءة: الصغر والقصر. الرُّوَاء: من الرؤية.

٦ - متى تَسَلَّى الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَيْمٌ

### ٦٢٤ - أَبْلَغَ عَدِيًّا

وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَغْبَرِ الضَّبِّيُّ لِبَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَبْلَغَ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى
  - ٢ - كَسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ
  - ٣ - أَخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ
  - ٤ - لَهُمْ رَيْثَةٌ تَغْلُو صَرِيْمَةً أَمْرِهِمْ
  - ٥ - وَإِنِّي لَرَاغِيكُمْ عَلَى بُطْءٍ سَعِيكُمْ
  - ٦ - فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعِيَّ عُضْبَةٍ مَازِنٍ
  - ٧ - لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرٌ لَحْمِهَا
  - ٨ - كَانَ دَنَائِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ
- وَلَيْسَ لِدَهْرٍ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
يُلْهَى بِهِ الْمَتَّبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُتَّبِثُونَ أَسَاؤُوا<sup>(٤)</sup>  
وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا عَزْمَةٌ فَقَضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ كُفَّلَانِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُثَاءُ<sup>(٨)</sup>  
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ<sup>(٩)</sup>

### ٦٢٥ - لَوْمَاتٌ

وقال شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ<sup>(١٠)</sup>:

- ١ - وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا فَمَالَتْ بُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ<sup>(١١)</sup>

(١) قصائد جاهلية نادرة: ١٩٥. والزهرة: ٧٦٧/٢ الأبيات: ٢، ٣، ٥، ٦.  
(٢) النوى: البعد. الطالبون: يعني طالبي الثأر.  
(٢) الزهرة: «يُعل بها المخزون». كسالى: أي بني عدي. يُلْهَى به: أي يغفل به. المتبول: الذي يضمّر العداوة.  
(٤) الزهرة: «قال المخبرون».  
(٥) الريث: الإبطاء. الصريمة: العزيمة.  
(٦) الزهرة: «وإني لأرجوكم».  
(٧) الزهرة: «سعي أسرة مازن وهل كل حي»...  
(٨) النواشر: جمع ناشرة: عصب الذراع. الغثاء: ما يحمله السيل كورق الشجر، والزبد. يريد أنهم خفاف من رجال الحرب وليسوا أرياب نعمة ودعة.  
(٩) القسّمات: جمع القسمة: الوجه. شف الوجوه لقاء: يعني أن الحرب ذهبت بنضارة تلك الوجوه. وشفّه الحزن: هزله.  
(١٠) الأبيات في لسان العرب مادة (كوز)، وفي التنبيه والإيضاح: ٢٥٠/٢. وتروى لمنذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي.  
(١١) اللسان: «وضعن». كوز وهاجر: قبيلتان.



- ٢ - ولو مَلَأَتْ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَيْثَةٍ      بُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَلَكِنَّمَا أَغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ      قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ<sup>(٢)</sup>

## ٦٢٦ - غُضَّا الوعيد

وقال قِزْوَاشُ بْنُ حَوْطِ الضَّبِّيِّ<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - بُنْتُ أَنْ عِقَالاً بَنَ خُوَيْلِدٍ      بِنَعَافٍ ذِي عُذْمٍ وَأَنْ الْأَعْلَمَا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - يَنِمِّي وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَيَنِيَا      شُمٌّ فَوَارِغٌ مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرَمَا<sup>(٥)</sup>
- ٣ - غُضَّا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمُوعِدِي      قَنَصاً وَلَا أَكْلَالَهُ مُتَخَضِّمًا<sup>(٦)</sup>
- ٤ - فَمَتَى أَلَايَكُمَا الْبِرَازُ ثَلَاقِيَا      عَرِكَا نَهَيْكَ الْحَدَّ شَاكَا مُغْلِمًا<sup>(٧)</sup>
- ٥ - ضُبُعَا مُجَاهَرَةٍ وَلَيْثَا هُدْنَةٍ      وَتُعِيلِبَا خَمْرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا<sup>(٨)</sup>
- ٦ - لَا تَسْأَلْنِي مِنْ دَسِيسٍ عَدَاوَةٍ      أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَيْبِي أَنْ تَسْأَلَا<sup>(٩)</sup>

## ٦٢٧ - دَعِي مسعوداً

وقال سُؤَيْدُ بْنُ مَشْنَقٍ<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - دَعِي عَنْكَ مَسْعُوداً فَلَا تَذْكُرْنِي      إِلَيَّ بِسَوْءٍ أَغْرِضِي لَسِيلِ
- ٢ - نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى      وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلٍ قِيلِ<sup>(١١)</sup>

(١) الأعفاج: الأمعاء. الرثية: اللبن إذا حلبته على حامض فخر. هضب الأكادر: جبل.

(٢) اللسان: «من حليب وحازر». قطيبان: مثني قطيب: ممزوج. الحازر: الحامض من اللبن في الأصل: «وحازر».

(٣) الحيوان للجاحظ: ٣٨٢/٦.

(٤) الحيوان: «ذي عدم». النعاف: جمع النعف: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي. والنعف من الرملة: مقدمها. ذو عدم: موضع. عقال والأعلم: علما.

(٥) الوعيد: التهديد بالشر. شُم: مرتفعة. الفوارغ: العوالي. يرمرم: اسم جبل.

(٦) الحيوان: «فَيْثَا وَلَا أَكْلَالًا». المتخضّم: ما يسهل أكله.

(٧) لم يرد في ت. وفي الحيوان: «عَرِكَا يَفِلُ الْحَدَّ». الشاك: الشائك السلاح أي: ذو الشديد العلاج في الحرب.

(٨) شبههما بالضبع لضعفه. الخمر: ما وآراك من الشجر. الثعيلب: تصغير الثعلب، والصغير أقدر على الروغان.

(٩) الحيوان: «فليس بسائم أن». الدسيس: من الدس: الإخفاء.

(١٠) ت: سويد بن مشنوء.

(١١) الغاوي: الجاهل.

## ٦٢٨ - عَجِبْتُ لِمَنْ هَجَانِي

وقال مَعْدَانُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَرٍ بْنُ الْأَفْلَتِ الطَّائِي الْمَغْنِي<sup>(١)</sup>:

[الطويل]

- ١ - عَجِبْتُ لِعُبْدَانَ هَجَوْنِي سَفَاهَةً      أَنْ أَصْطَبَحُوا مِنْ شَائِهِمْ وَتَقِيلُوا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - بِجَادٍ وَرَيْسَانٍ وَقَهْرٍ وَغَالِبٍ      وَعَوْنٍ وَهَذْمٍ وَأَبْنٍ صَفْوَةٍ أَخِيلٍ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - فَأَمَّا الَّذِي يُخْصِيهِمْ فَمُكْتَرٍ      وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَمُقَلِّلٍ

## ٦٢٩ - أَنَى كَالثُورِ

وقال يَزِيدُ بْنُ قُثَافَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْعَدَوِيِّ، مِنْ عَدِيِّ بْنِ أَخْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ طِيٍّ<sup>(٤)</sup>:

[الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ      لَيْسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - غَدَاةَ أَنَى كَالثُورِ أَحْرَجَ فَأَتَقَى      بِجَبْهَتِهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - كَأَنَّ بِصَخْرَاءِ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً      تُبَادِرُهَا جِنْحَ الظَّلَامِ نَعَائِمٌ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - أَعَارَتْكَ رِجْلَيْهَا وَهَافِي لُبُّهَا      وَقَدْ جُرَّدَتْ بِيضُ الْمُثُونِ صَوَارِمٌ<sup>(٨)</sup>

## ٦٣٠ - طَعَامُهُ دَمٌ

وقال عَارِقُ أَجْرًا<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- (١) العقد الفريد: ٣٠٤/٥.
- (٢) عُبْدَانُ: جمع عبد. وكنى بالعبيد عن اللثام. اصطحبوا: شربوا شراب الصباح. تقيلوا: من القيل: اللبن يُشرب في القائلة أي في نصف النهار.
- (٣) بجاد، وريسان وما عطف عليهما: أسماء قبائل. الأخيل: طائر.
- (٤) البيت الأول في خزانة الأدب: ٤٠٥/٩، والمقاصد النحوية: ٩/٤، وفي معجم الهوامع: ٨٥/٢، وشرح الأشموني: ٤٧٣/٢.
- (٥) حاتم: هو المضروب به المثل في الجود، ابن عبد الله الطائر.
- (٦) الأقتال: جمع القتل: القرن، والعدو.
- (٧) المريط: موضع.
- (٨) يعيره بالهروب كالنعامة في السرعة. هافي لبها: يعني خافق عقلها، يريد تنقيص عقله.
- (٩) هو قيس بن جروة الطائي، جاهلي. والأبيات في الأغاني: ١٢٩/٢٢. والبيتان ٤، ٥ في حماسة البحتري: ١٣٩. ويخاطب فيها عمرو بن هند لما غزا اليمامة وأخفق.

- ١ - مَنْ مُبْلَغُ عَمْرٍو بَنَ هِنْدٍ رِسَالَةً إِذَا اسْتَحَقَّبَتْهَا الْعَيْسُ تُنْضَى مِنَ الْبُعْدِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَيَوِّدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَيَنَّهُ تَبَيَّنَ رُؤْيَدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَمِنْ أَجْلٍ حَوْلِي رِعَانُ كَانَهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - غَدَرْتُ بِأَمْرِ كُنْتَ أَنْتَ أَجْتَذِبْتَنَا إِلَيْهِ وَبِئْسَ الشِّيمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَقَدْ يَشْرُكُ الْغَدْرُ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلَبَةً مِنْ دَمِ الْفَضْدِ<sup>(٥)</sup>

## ٦٣١ - أَوَانُ الشَّعْرِ

وقال رجل من طيء، واسمه جابر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ سَاءَنِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمٌ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - أَيْقِظَانُ فِي بَغْضَاتِنَا وَهَجَاتِنَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمٌ
- ٣ - بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْرَمَ كُلُّهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - فَهَذَا أَوَانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ مَعَابِلُهَا وَالْمُرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ<sup>(٩)</sup>

## ٦٣٢ - يَذْمُونَ الدُّنْيَا

وقال رجل من طيء: [الطويل]

- ١ - إِنَّ أَمْرَاءَ يُعْطِي الْأَسِنَّةَ نَحْرَهُ وَرَاءَ قُرَيْشٍ لَا أَعُدُّ لَهُ عَقْلًا

(١) استحقبتها: حملتها في الحقائق. تنض: تهزل. العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء.  
 (٢) تبين: تبصر. هند: أم عمرو.  
 (٣) أجا: جبل لطيء. الرعان: جمع الرعن: أنف الجبل. القنابل: الجماعات من الخيل. الكميت من الخيل: الذي خالط حمرة قنوء.  
 (٤) الأغاني:  
 «غدرت بأمر أنت كنت دعوتنا إليه وشر الشيمة الغدر بالعهد»  
 (٥) الأغاني: «أمسى جلة من». الفصد: شق العرق. والمراد أنه كان الرجل إذا جاع فصد له عرق بغير، فيتلقى الدم ويوضع في معى ويشوى.  
 (٦) ت: وقال آخر. البيت الثالث للرقاص الكلبي في لسان العرب مادة (طوع). وبلا عزو في الإنصاف:  
 ١٦٩/١.  
 (٧) طوران: مرتان.  
 (٨) أبو خزم الطائي: جد حاتم أو جد جده. دعائم: جمع دعامه: سيد.  
 (٩) المعابل: العراض. السلاجم: الطوال. المرهفات: المرققات. وقوله: سلت سهامه: يعني الشعر.

٢ - يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُلْتَمِسِ ثَعْلَا<sup>(١)</sup>

٦٣٣ - الذل

وقال زُوَيْشِد الطائي: [المتقارب]

١ - مُوقِعٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ فَلَا جِدَّ جِرْعُكَ يَا مُوقِعُ<sup>(٢)</sup>

٢ - فَمَا قَرَوْقُ ذَلَّتْكُمْ ذَلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ

٦٣٤ - أَجْدُوا النِّعَالَ

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [المتقارب]

١ - أَجْدُوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ أَجْدُوا فَوَيْهَا لَكُمْ جِرْوَلُ<sup>(٤)</sup>

٢ - وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنْ جِثَّتْهَا فَلَا يَكُ شِبْهًا لَهَا الْمِغْرَلُ<sup>(٥)</sup>

٣ - يُكْسِي الْأَنَامَ وَيُعْرِي أَسْتَهُ وَيُسْتَلُّ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ<sup>(٦)</sup>

٤ - فَإِنْ بُجَّيْرًا وَأَشْيَاعَةً كَمَا تَبَحُّثُ الشَّاةُ إِذْ تَدَالُ<sup>(٧)</sup>

٥ - أَثَارَتْ عَلَى الْحَتَفِ فَاغْتَالَهَا فَمَرَّ عَلَى خَلْقِهَا الْمِغْوَلُ<sup>(٨)</sup>

٦ - وَأَخْسَرُ عَهْدٍ لَهَا مُوْنِقُ غَدِيرٌ وَجِرْعٌ لَهَا مُبْقِلُ<sup>(٩)</sup>

٦٣٥ - عَقْرِبَةٌ

وقال إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ الطائي<sup>(١٠)</sup>: [السريع]

١ - كَانَ مَرْعَى أُمَّكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرِبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرِبَانُ<sup>(١١)</sup>

(١) الثعل: الزيادة في أخلاف الشاة. وضربه مثلاً للقلّة.

(٢) موقع: اسم قبيلة. جِرْع الوادي: جانبه. جيد: من الجود: أي المطر.

(٣) قال جابر.

(٤) قوله: أجدوا النعال أي: جددوها، ويريد اطلبوا حقكم بأقدامكم. وبها لكم: إغراء.

(٥) سلامان: قبيلة من همدان.

(٦) الأست: المؤخرة.

(٧) تدال: تمشي مشية فيها ضعف، أو تمشي بنشاط.

(٨) اغتالها: هلكها. المِغْوَل: ما يهلك به الشيء.

(٩) مونق: معجب. الجِرْع: منعطف الوادي. مبقل: فيه بقل أي: نبات.

(١٠) الحيوان: ٢٥٩/٤.

(١١) الحيوان: «أحكم سوءة». يكومها: يجامعها. العقربان: ذكر العقارب.



- ٢ - إكْلِيلُهَا زَوَلٌ وَفِي شَوْلِهَا وَخَزُ أَلِيمٌ مِثْلٌ وَخَزِ السَّنَانُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا وَأَمُّكُمْ سَوَّرَتْهَا بِالْعِجَانِ<sup>(٢)</sup>

## ٦٣٦ - حين غضبتهم

وقال أدهم بن أبي الزعرار الطائي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - بَنِي خَيْيَرِي نَهْنَهُوا مِنْ قَنَازِعٍ أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانْظُرُوا مَا شُؤْنُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وَكَائِنْ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا تَفَرَّتْ كَانَتْ بَطِيئًا سُكُونُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا نَوَاشِصٌ كَالْغَزْلَانِ تُجَلُّ عِيُونُهَا<sup>(٦)</sup>
- ٤ - وَإِنَّا لَمَخْخُوقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ بَلَجَبَةٌ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنَهِينُهَا<sup>(٧)</sup>
- ٥ - فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتْ عَلَيْهَا دِمَامِيلٌ اسْتَهَ وَحَبُونُهَا<sup>(٨)</sup>

## ٦٣٧ - كأنكم معزى

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ النَّبْهَانِي<sup>(٩)</sup>:

- ١ - بَنِي ثَعْلٍ أَهْلَ الْخَنَا مَا حَدِيثُكُمْ لَكُمْ مِنْطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مِنْطِقٌ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - كَأَنَّكُمْ مِعْزَى قَوَاصِعُ جِرَّةٍ مِنَ الْعِيِّ أَوْ طَيْرٌ بِخَفَافٍ يَنْعَقُ<sup>(١١)</sup>

(١) الإكليل: كناية عن قرني العرقوب. الزوال: الشجاع، والعجب. شولها: ما يشول من ذنبها. وشالت بذنبها: رفعته. وفي الحيوان: «وخز حديد».

(٢) الحيوان: «كل امرئ قد يتقى». و: «وأممكم قد تتقى بالعجان». السدرة: القوة. العجان: ما بين القبل والدبر.

(٣) البيت ١ في لسان العرب مادة (قذع). والبيت ٣ في لسان العرب مادة (حجل).

(٤) نهنوها: كفوا. القنازع: الدواهي. والقنذع: الكلام الفاحش.

(٥) ناشص، وناشز: للمرأة إذا أبغضت زوجها.

(٦) الحَجَل: جمع الحجلة: كالقبة، وموضع يزين بالثياب والستور للعروس. العيون الثُّجَل: العيون الواسعة.

(٧) اللَجَبَةُ: الشاة تلب. لبنها، والغزيرة، ضد. وقد شبه الزوجة بها.

(٨) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. الحبون: جمع الحبنى: الدم.

(٩) الأغاني: ٣٨٣/١٤.

(١٠) الخنا: الفحش.

(١١) الأغاني: «طير بخفان ينطق». قواصع: جمع قاصع: من قولك: قصع البعير بجرتة: إذا ردها إلى جوفه. خفاف: اسم موضع.

٣ - دِيَافِيَّةٌ قُلْفٌ كَانَ خَطِيئُهُمْ سَرَاةُ الضُّحَى فِي سَلَحِهِ يَتَمَطَّقُ<sup>(١)</sup>

- ٦٣٨ -

وقال شُعَيْثُ بن كِنَانَةَ الْقَيْنِي، يهجو رجلاً يُقال له عقال بن هاشم، وعقال يقول فيهم<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - فَمَا كِنَانَةٌ فِي خَيْرِ بَخَائِرَةٍ وَلَا كِنَانَةٌ فِي شَرِّ بِأَشْرَارِ<sup>(٣)</sup>

أَتَرْجُوا حَيًّا

١ - أَتَرْجُوا حَيًّا أَنْ تَجِيءَ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَغْيَا حَيًّا كِبَارُهَا<sup>(٤)</sup>

٢ - إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أَجْجَرَتْ مَقَارِي حُمَيٍّ وَأَشْتَكَى الْغَدَرُ جَارُهَا<sup>(٥)</sup>

٦٣٩ - قَوْلَا لَصَخْرَةٍ

وقال حُرَيْثُ بن عَنَاب:

١ - قَوْلَا لَصَخْرَةٍ إِذْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا عُوجِي عَلَيْنَا يُحَيِّيكِ ابْنُ عَنَابِ<sup>(٦)</sup>

٢ - أَلَا نَهَيْتُمْ عُوْنَجًا عَنْ مُقَادَعَتِي عَبْدَ الْمَقْدُودِ غَيْرَ صَيَّابِ<sup>(٧)</sup>

٣ - مُسْتَحْقِبِينَ سُلَيْمَى أُمَّ مُتَشِيرٍ وَأَبْنَ الْمُكَفِّفِ رِذْفًا وَابْنَ خَبَّابِ<sup>(٨)</sup>

٤ - يَا شَرُّ قَوْمِ بَنِي حِضْنٍ مُهَاجِرَةٍ وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ إِغْرَابِ<sup>(٩)</sup>

(١) دِيَافِيَّة: نسبة إلى دِيَاف: موضع بالشام للنبط، ومراده إخراجهم من العروبة. قُلْف: جمع أَقْلَف: الذي لم يخن، وقد شبههم بذلك بالعجم. السَلَح: العذرة. يَتَمَطَّق: أي: يتذوق الشيء بضم إحدى الشفتين على الأخرى مع صوت.

(٢) ت: وقال شعيث بن عبد الله.

(٣) البيت في لسان العرب مادة (خير).

(٤) والمراد أنه إذا كان الكبار قد قصرُوا عن المعروف، فكيف يعلق امرؤ الرجاء على الصغار.

(٥) أراد بالنجم: الثريا. أحجرت: دخلت الحجر. وقد يكون أحجرت من الحجرة وهي السنة المجدية، ويعني أنها لا خير فيها، فيشتكي الغدر لأنهم يأخذون ماله.

(٦) صخرة: اسم امرأة. والتمية ههنا من باب السخرية.

(٧) ت: «هلا نهيتهم». المقاذعة: المشاتمة. المَقْدُود: ما بين الأذنين من خلف، ومنتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس. الدعي: الذي يتسبب إلى غير آية. الصياب: الخيار.

(٨) مستحقبون سليمى: يعني هؤلاء قد جعلوا سليمى مكان الحقيقة، أي جاؤوا بها وبابن المكفف خلفهم وابن خباب أيضاً.

(٩) الأعراب: البدو.

٥ - لا يَزْتَجِي الجَارُ خَيْراً في بُيُوتِهِمْ ولا مَحَالَةً مِنْ شَتْمٍ وأَلْقَابٍ

٦٤٠ - ضَمَمْنَاكُمْ

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - بني أَسَدٍ إِلَّا تَنَحَّوْا تَطَأُكُمْ مَنَاسِمُ حَتَّى تُخْطَمُوا وَخَوَافِرُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِياهُ تَحَامَتِهَا تَمِيمٌ وَعَامِرُ
- ٣ - وما نَامَ مِيَّاحُ الْبِطَاحِ وَمَنْعَجُ ولا الرَّسُّ إِلَّا وَهُوَ عَجَلَانُ سَاهِرُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - تَضَاءَلْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصُهُ أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيءِ الْمُتَقَاصِرُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُتَغَى لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِثَاماً أَذْلَةً وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرُ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِ إِلَيْكُمْ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ<sup>(٧)</sup>

٦٤١ - أَتَهْجُو وَتَنْسَى

وقال أبو صَعْتَرَةَ الْبُولَانِي: [الوافر]

- ١ - أَتَهْجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صِدْقٍ وَتَنْسَى مَا حَبَاكَ بُوَ بَرَاءِ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - هُمْ مَنَحَوْكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْباً خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ لَبَنِ وَمَاءِ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - وَهُمْ جَهَلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُزْمٍ وَبَلُّوا مَنَكَبِيكَ مِنَ الدُّمَاءِ<sup>(١٠)</sup>

(١) في ت: وقال آخر. والبيت الخامس في لسان العرب مادة (شمرخ) لحريث بن عتاب.

(٢) المناسم: جمع المنسم: خف البعير.

(٣) الميَّاح: الذي يميح الماء أي يدخل البئر فيملأ الدلو لقلعة مائها. البطاح، ومنعج، والرس: مواضع فيها ماء.

(٤) المتقاصر: الذي يظهر القصر. يريد أنهم أحقر وأقل من الذي يظهر سواته ليقضي حاجة.

(٥) ت: «بيننا وهو». الجون: الأدهم تعلوه حمرة. الشُّمْرَاخ: غرة الفرس. الورد من الخيل: بين الكميت والأشقر. العائر: من قولك أعور: أي ظهر. والمراد أن خيلهم كثيرة وإذا طلب الفرس المشهور بلونه عشر ليال فلا يوجد وهو بينهم ظاهر.

(٦) ت: «لثاماً أدقة».

(٧) الجبائر: جمع الجبارة: العيدان التي تجبر بها العظام.

(٨) حباك: أعطاك. وفي الأصل: «بنو بداء». وفي ت: «بنو براء».

(٩) السقب: ولد الناقة الذكر. قوله: خبيث الريح، يعني أنهم ضربوه حتى سلح وأحدث حدثاً كهينة السقب، وهو سكران. وفي ت: «من خمر وماء».

(١٠) يريد أنهم ضربوك وأنت لم تذنب فكيف إذا هجوتهم!

## ٦٤٢ - مفاخر معن

وقال الطرمّاح بن حكيم السُنَيْسِيّ لناقذ بن سعد المعنِيّ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِنَّ بِمَعْنٍ إِنْ فَخَرْتَ لَمَفْخَرًا      وفي غيرها تُبْنَى بُيُوتِ الْمَكَارِمِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - مَتَى قُدْتُ يَا ابْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ عُضْبَةً      مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فُرُوعُ الْمَخَارِمِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - إِذَا مَا أَبْنُ جِدُّ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ      فَإِنَّ الذَّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - فَقَدْ بِزِمَامٍ بَطَّرَ أُمُّكَ وَأَخْتَفِرَ      بِأَيِّرِ آيِكَ الْفَسْلَ كُرَّاثَ عَاسِمِ<sup>(٥)</sup>

## ٦٤٣ - ليت حظي

وقال الكروّس بن زيد<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أَنَّنِي      عِلْمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ
- ٢ - فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِرُخٌ      وَمُتَقَدُّ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَهَمٌّ إِذَا مَا الْجِبْسُ قَصَرَ نَفْسَهُ      طُلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرُّجَالُ الْمَطَالِعُ<sup>(٨)</sup>

## ٦٤٤ - إن قلت لا

وقال وضاح بن اسماعيل<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَنْ مُبْلِغُ الْحَجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةً      فَإِنْ شِئْتَ فاقطعني كما قُطِعَ السَّلَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الطرمّاح، من شعراء العصر الأموي، ومن رؤوس الخوارج، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٢) معن: قبيلة.

(٣) المخارم: جمع المخرم: أنف الجبل.

(٤) المناسم: جمع المنسم: خف البعير. جد: قبيلة. الناهز: الذي يضرب بالدلو في الماء لتمتلىء. وأراد ههنا القيم على أمور القوم عند السلطان. الذرى: أي الأعالي، أعالي الأسنة. يقول: إن كان ابن جد زعيم طيء فقد انقلب الدهر وصار الأشراف تحت الأذلاء.

(٥) الفسل: الضعيف. عاسم: نقارمل بعالج. والمراد أنه لا يصلح للقيادة.

(٦) الكروّس هو ابن زيد بن حصن بن حصاد بن مالك بن معقل بن مالك، من طيء، إسلامي، مات سنة ٧٠ هـ.

(٧) ت: «ومتسع من جانب الأرض واسع». ومتزحرج: أي: مُبعد. منتقد: من النقذ أي التخليص والتنجية.

(٨) الجبس: الجبان الثقيل الجافي.

(٩) البيتان ١، ٢ في لسان العرب مادة (وسي).

(١٠) السلى: الجلدة فيها الولد من الناس والمواشي.



- ٢ - وَإِنْ شِئْتَ أَقْبَلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً      جميعاً فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقْدَ الْغُرَا<sup>(١)</sup>  
 ٣ - وَإِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا التَّفَرُّقَ وَالنُّوَى      فَبُعْدًا أَدَامَ اللَّهُ تَفَرُّقَةَ النُّوَى<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِدْعَ مُعْرِضًا      وَتَعَجَّبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى<sup>(٣)</sup>

## ٦٤٥ - إذا افتخر القيسي

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي: [الطويل]

- ١ - ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِيرِ الْحَقِّ أَهْلَهُ      بِجَيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيرًا<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَلِمْتُمْ      نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَضْرًا مَوْزَرًا<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - فَلَا تَكْفُرُوا نُعْمَى مَضَتْ مِنْ بَلَائِنَا      وَلَا تَمْنَحُوهَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجْبُرًا<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مِرْوَانَ وَابْنِهِ      كَشَفْنَا غِطَاءَ الْكَرْبِ عَنْهُ فَأَبْصَرًا<sup>(٧)</sup>  
 ٥ - وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسَنْ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ      نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلٌ وَكَبَرًا<sup>(٨)</sup>  
 ٦ - إِذَا افْتَخَرَ الْقَيْسِيُّ فَاذْكُرْ بِلَاءَهُ      بِزَّرَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرًا<sup>(٩)</sup>  
 ٧ - فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِظَةٍ      يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبٌ أَشْقَرًا

## ٦٤٦ - ما شكرت بلاءنا

وقال جَوَّاسُ بْنُ الْقَعَطَلِ<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- (١) ت: «وإن شئت فاقتلنا». رميضة: حادة. العري: جمع العروة وهي من الدلو. والكوز: المقبض، ومن الثوب: أخت زره. وتستعار في أسباب الوصل.  
 (٢) النوى: البعد.  
 (٣) الجذع: أصل الشجرة. القذى: ما يقع في العين والشراب، يقول: أرى في عينك الجذع فلا أنكره، وأنت تنكر القذى في عيني. ويضرب ذلك مثلاً لمن ينظر في عيوب الآخرين الصغيرة، ولا يرى عيوب نفسه.  
 (٤) ت: «منير الملك». جيرون: اسم قديم يقال أنه لرجل من عاد. قوله: ضربنا لكم يعني معاوية وأنصاره. وأهل منبر الحق، يريد بهم علياً وأنصاره.  
 (٥) يوم المرج أي: مرج راهط.  
 (٦) ت: «ولا تمنحونا».  
 (٧) ت: «غطاء الغم». ويعني معاوية وابنه يزيد.  
 (٨) النواجذ: جمع الناجذ، وهي أقصى الأضراس. قوله: نفسن، يعني الدخيل، وبدت نواجذه أي: قلصت شفتاه لما في الأمر من الشدة.  
 (٩) جوبر: موضع بالشام. والضحاك هو ابن قيس الفهري الذي قتله مروان بن الحكم في مرج راهط، يقول: إذا افتخر القيسيون، فليذكروا خذلانهم للضحاك حين تخلوا عنه.  
 (١٠) إسلامي من كلب عاش في العصر الأموي.

- ١ - أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا فَكُنْ فِي رَحَاءِ الْعَيْشِ مَا أَنْتَ آكِلٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - بِجَايِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا أَبْنُ بَخْدَلٍ هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ مِنْ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاولُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - نَفَّخْتَ لَنَا سَجَلِ الْعِدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَاهِلٌ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ فِي رَأْسِ تَلْعَةٍ تَضَاءَلْتَ إِنَّ الْخَائِفَ الْمُتَضَائِلُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسْلَمْتَ لِقَيْسٍ فُرُوجٌ مِنْكُمْ وَمَقَائِلُ<sup>(٦)</sup>

٦٤٧ - قيس إذا أقبلت

وقال أيضاً<sup>(٧)</sup>: [الكامل]

- ١ - صَبَغْتَ أُمِّيَّةً بِالْذَّمَاءِ رِمَاخَنَا وَطَوْتَ أُمِّيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا<sup>(٨)</sup>
- ٢ - أُمِّيَّ رُبَّ كَتِيْبَةٍ مَجْهُوْلَةٍ صِيدَ الْكُمَاةُ عَلَيْكُمْ دَعَاوَاهَا<sup>(٩)</sup>
- ٣ - كُنَّا أَلَاتَ طِعْمَانِهَا وَضِرَابِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَّاهَا<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - فَالَلَهُ يَجْزِي لَا أُمِّيَّةٌ سَغِينَا وَعَلَى شَدَدْنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا<sup>(١١)</sup>
- ٥ - جِثْمٌ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ وَالشَّامُ تُنَكِّرُ كَهْلَهَا وَفَتَاهَا<sup>(١٢)</sup>

- (١) يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول له: ما شكرت حسن صنيعنا في نصرتك.
- (٢) جايية الجولان: موضع بالشام. ابن بحدل هو حميد بن بحدل قاتل ابن الزبير.
- (٣) علوت: أي تسلمت الملك. رأس باذخ: رأس عال.
- (٤) نفخت لنا: أي: عاديتنا. نافحه: خاصمه. والسجل: الدلو فيه ماء.
- (٥) التلعة: ما ارتفع من الأرض.
- (٦) بطنان: موضع بالشام. فروج: جمع فرج: ويعني فروج النساء.
- (٧) لجواس في حماسة البحتري: ٨٠، سوى ٦٥.
- (٨) يقول: حاربنا من أجل بني أمية، ففازوا بالدنيا دوننا.
- (٩) حماسة البحتري: «كتيبة مكروهة». و: «خرز العيون عليكم». الصيد: جمع الأصيد: الذي يرفع رأسه تكبراً. الكماة: جمع الكمي: الشجاع، ولابس السلاح. الدعوى: الانتساب.
- (١٠) حماسة البحتري:

«كنا ولات ضرابها وطعمانها حتى تجلّت تفرج عنكم غمّاه»

- (١١) حماسة البحتري: عجزه: «إذ لا تعز وضاريت أدناها». العرى: جمع العروة: وهي من الثوب: أخت الزر، ويريد أسباب الوصل.

- (١٢) ت: «من الحجر البعيد». وأراد بالحجر: الجنس أي من المكان الكثير الحجارة ويريد الحجاز. النياط من المفازة: بُعد طريقها. كهلهها وفتاهها يعني: الكبير والصغير.

٦ - إِذْ أَقْبَلْتُ قَيْسُ كَأَنَّ عُيُونَهَا حَدَقُ الْكَلَابِ وَأَظْهَرْتُ سِيَمَاهَا<sup>(١)</sup>

٦٤٨ - لِحَا اللَّهِ قَيْسًا

وقال عبد الرحمن بن الحكم<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - لِحَا اللَّهِ قَيْسًا قَيْسَ عَيْنَانَ إِنَّهَا أَضَاعَتْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتِ<sup>(٣)</sup>

٢ - فَشَاوِلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلَّتِ<sup>(٤)</sup>

٦٤٩ - مَا زِلْتُ تَرْكَبُ

وقال أبو الأسد في الحسن بن رجاء بن الضحَّاك<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

١ - فَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفٍ أَخْزَرَ<sup>(٦)</sup>

٢ - مَا زِلْتُ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ حَتَّى أَجْتَرَأَتْ عَلَى رُكُوبِ الْمُنْبَرِ

٣ - مَا زَالَ مِنْبَرُكَ الَّذِي خَلَفْتَهُ بِالْأَمْسِ مِنْكَ كَحَائِضٍ لَمْ تَطْهَرْ<sup>(٧)</sup>

٦٥٠ - خَذَا ثَنِيَّة

قال أبو تمام: نزل بالراعي النميري رجل في ركب معه ليلاً، في سنة مُجْدِبَةٍ، وقد غربت عن الراعي إبلُهُ، فخر لهم ناباً من رواحِلهم، وأحسن قراهم، وصبَّحت الراعي إبله، فأعطى ربَّ الناب ناباً مثلاً، وزادها ثَنِيَّةً، فقال<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

١ - عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْرَّحَا<sup>(٩)</sup>

(١) الحدق: جمع الحدقة: سواد العين. وتشبيه لعيونهم بحدق الكلاب يريد أنها احمرت للغضب والعداوة وأظهرت علامتها للمحاربة.

(٢) أحد بني أمية جده أبو الغاص بن أمية، إسلامي مات سنة ٧٠ هـ. البيت الثاني في لسان العرب مادة (شول).

(٣) الثغور: جمع الثغر: موضع المخافة من ثغور البلدان.

(٤) شاو له: رفعه فانشال. ويقال: شاو له إذا هاجه. المشرفية: أي: السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام. والمراد: مارس بقيس في اللين وليس في الحرب لأنهم ليسوا لها.

(٥) أبو الأسد بن نباتة بن عبدالله الحماني، عباسي، مات سنة ٢٢٠ هـ.

(٦) الخزر: النظر بمؤخر العين.

(٧) لم يرد في ت.

(٨) ديوان الراعي: ١.

(٩) الساري: الذي يمشي ليلاً. ريح قرة: ريح باردة. فروة والرحى: موضعان. وفي ديوانه: «فروة والرحى».

- ٢ - إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا      وَقَدْ يُكْرَمُ الْأُضْيَافُ وَالْقَدُّ يُشْتَوَى<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ      بَكَوْا وَكَلَا الْحَيَّيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَى
- ٤ - بَكَى مُغَوِّزٌ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ      يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْعَصَى<sup>(٢)</sup>
- ٥ - فَالَطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ      وَوَطَنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقِرَى<sup>(٣)</sup>
- ٦ - فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتِ عَرِيكَةٍ      هِجَانًا مِنَ اللَّاتِي تَمْتَعْنَ بِالصُّوَى<sup>(٤)</sup>
- ٧ - فَأَوْمَأْتُ إِيْمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ      وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرٍ أَيْمًا قَتَى<sup>(٥)</sup>
- ٨ - وَقُلْتُ لَهُ أَلَصِقُ بِأَيِّسٍ سَاقِهَا      فَإِنْ يُجْبِرِ الْعُرْقُوبُ لَا يَزْقَا النَّسَا<sup>(٦)</sup>
- ٩ - وَقَدَمْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ فَوَادَهُ      مَضَى غَيْرَ مَنُكُوبٍ وَمُنْصَلَةٍ أَنْتَضَى<sup>(٧)</sup>
- ١٠ - كَانِي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا      جَلَوْتُ غِطَاءً عَنْ فُؤَادِي فَأَنْجَلَى
- ١١ - فَيَتَنَا وَبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هِرَّةٍ      لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ وَمُضْطَلَى<sup>(٨)</sup>
- ١٢ - وَأَضْبَحَ رَاعِنًا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا      بِسِتِينَ أَبَقْتَهَا الْأَخْلَةَ وَالْخَلَا<sup>(٩)</sup>
- ١٣ - فَقُلْتُ لِزَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثِيَّةً      وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا<sup>(١٠)</sup>

## ٦٥١ - كَأَنكُمْ بَرَادِيزِن

وقال في ذلك خنزر بن أرقم، واسمه الحَلَال<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- (١) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. والقَد: الجلد.
- (٢) معوز: فقير. الطارق: الآتي ليلاً. العصا: عظم الساق، واللسان، والعود. وفي الديوان: «على الحشى» وكذا في ت.
- (٣) ألطفت عيني: أمعنت النظر. القِرَى: ما يتناوله الضيف. وقرى الضيف: أضافه.
- (٤) الكوماء: يعني الناقة العالية السنام. والعريكة: السنام. الهجان من الإبل: البيض. الصوى: جمع الصوة: ما غلظ وارتفع من الأرض.
- (٥) حبتَر: اسم رجل، ومعناه القصير من الرجال.
- (٦) الأيس: ما قل عنه اللحم من الساق. العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها. رقا العرق: ارتفع. النسا والأنسى: عرق في الساق السفلى. يقول: اضربها ضربة لا تبرأ منها يرضى صاحبها بالعوض ويستقيم أمر الضيافة.
- (٧) ديوانه وت: صدره: «فأعجبني من حبتَر أن حبتراً». المنصل: السيف.
- (٨) اصطلى: استدفا.
- (٩) بريمة: اسم الراعي. الأخلة: جمع الخليل: الصاحب، أو الفقير. الخلا: الرطب من النبات.
- (١٠) الناب من الإبل: المسنة. الثنية: أي: الناقة الطاعنة في السادسة. والحياء: يعني الشحم.
- (١١) في الأصل: خنذر (بالذال). واسمه الحلال، أحد بني بدر بن ربيعة بن عبدالله بن الحارث بن نمير.



- ١ - بَيَّ قَطْنٍ مَا بَالُ نَاقَةٍ ضَيْفُكُمْ تَعَشُّونَ مِنْهَا وَهِيَ مُلْقَى قُتُودُهَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - غَدَا ضَيْفُكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةٌ رَحْلِهِ عَلَى طُنْبِ الْفَقْمَاءِ مُلْقَى قَدِيدُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَتَّبِعِي الْقِرَى بِلَيْلَةٍ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سُعُودُهَا
- ٤ - أَمَنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةٍ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمْ مِنْ يَزِيدُهَا
- ٥ - كَأَنَّكُمْ إِذْ قُمْتُمْ تَنْحَرُونَهَا بَرَازِينَ مُشْدُودٌ عَلَيْهَا لُبُودُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٦ - فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ بَيَّ قَطْنٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودُهَا

## ٦٥٢ - قَرِينَا الْكِلَابِي

وقال الراعي يجيبه، ويذكرُ القدر<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ نَحَرْتُهَا بِسَيْفِي وَضِيفَانِ الشَّتَاءِ شُهُودُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٢ - فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَقَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَاخَ بَعْنَسٍ بَعْدَ أُخْرَى يَقُودُهَا<sup>(٦)</sup>
- ٣ - قَرِينَا الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَتَّبِعِي الْقِرَى وَأَمَّا إِذْ يُزْجَى إِلَيْنَا قُعُودُهَا<sup>(٧)</sup>
- ٤ - رَفَعْنَا لَهَا مَشْبُوبَةً تَهْتَدِي بِهَا وَلِقْحَةً أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا<sup>(٨)</sup>
- ٥ - إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتُهَا نَعَامَةً حِزْبَاءٍ تَقَاصِرُ جِيدُهَا<sup>(٩)</sup>
- ٦ - إِذَا أُخْلِيَتْ عَوْدُ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى نَيْتَ نَدُودُهَا<sup>(١٠)</sup>
- ٧ - نَيْتُ الْمَحَالُ الْغُرُّ فِي حَجَرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهَا مَاؤُهَا وَخَدِيدُهَا<sup>(١١)</sup>

(١) القتود: جمع قتد: خشب الرجل.

(٢) الفقماء: لقب امرأة الراعي، والفقم: تقدم الثنايا السفلى، فلا تقع عليها العليا. الطنب: الحبل.

(٣) البرازين: جمع البرذون: الدابة. وشبههم بالدواب لفشلهم. اللبود: جمع اللبد: الصوف أو الشعر.

(٤) ديوان الراعي: ٩١.

(٥) القُلُوص: الناقة الفتية. وفي ديوانه: قُلُوص عَقْرَتِهَا.

(٦) ديوانه وت: «فراح على عنس بأخرى يقودها». العنس: الناقة الصلبة.

(٧) ت: «وأملك إذ يحدى». وديوانه: «قريت الكلابي» و: «إذ تخدي إلينا». يزجى: يساق.

(٨) ديوانه: «رفعنا لها ناراً تثقَّب للقري». وكذا روايته في ت. الجفنة الركود: الثقبلة الممتلئة.

(٩) الطارق: النازل ليلاً. الخرباء: الأرض الغليظة.

(١٠) أرزمت: من الرزمة. صوت الصبي، والناقة: إذا ريمت ولدها.

(١١) المحال: فقرات الظهر. الغر: البيض، وهي غراء، وجعلها غراً لسمنها. حَجَرَات: جمع حَجَرَة:

ناحية. وشَكَارَى: من قولك: شَكَرت الناقة: امتلاً ضرعها، فهي شِكْرَة، والجمع: شَكَارَى. مَرَاهَا: استخرج دسمها. حديدتها: مرقتها.

- ٨ - بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلَيْنِ فَحَاوَلَا لَكِي يُنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُّودُهَا<sup>(١)</sup>
- ٩ - فَبَاءَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْآكِلِينَ جُمُودُهَا<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - فَلَمَّا سَقَيْنَا الْعَيْسَ مِنْهَا تَمَلَّاتْ مَزَاخِرُهَا وَأَرْفَضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا<sup>(٣)</sup>
- ١١ - وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تُرِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

## ٦٥٣ - لا تحسب المجد تمراً

وقال رجل من بني أسد<sup>(٥)</sup>: [البسيط]

- ١ - دَيْبَتْ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا جَهْدَ النَّفُوسِ وَالْقَوَا دُونَهُ الْأُزْرَا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَكَاتَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ أَكَلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا<sup>(٨)</sup>

## ٦٥٤ - ليس له سعي

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حَظُّهُ فَلَمَّا اسْتُيْثِرَتْ كُلُّ عَنْهَا مَحَافِرُهُ
- ٢ - فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الدَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدَمَتُهُ أَكَابِرُهُ

## ٦٥٥ - بكت الدار

وقال اسماعيل بن عمار الأسدي، حين اشترى داره هلال<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- (١) الحيود: الجوانب. الواحد: حيد.
- (٢) المستحيرة: أي الجفنة المحوَّرة وهي المبيضة بالسنام. والمراد أنه لصفاتها ترى فيها النجوم.
- (٣) العيس: الإبل البيض. مذاخرها: جوفها، وأمعاؤها. ارفص: انصب. وفي ديوانه: «وازداد رشحاً».
- (٤) ديوانه: «فلما قضت». اللبانة: الحاجة.
- (٥) الأمالي: ١١٣/١. لبعض الأعراب.
- (٦) الأزر: جمع الإزار. وإلقاء الأزر مثل للتشمير والسير بجد.
- (٧) الأمالي: «وكابدوا المجد».
- (٨) الصبر: عصارة شجر مر.
- (٩) البيت الأول في تاج العروس مادة (حفر) بلا عزو.
- (١٠) من شعراء الدولتين، مات سنة ١٥٧ هـ. نسب دعبل بن علي الأبيات إلى الوليد بن كعب، وقالها لما مات بشر بن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق. وفي أمالي القالي: ١١٨/٣ لرجل من أهل الكوفة.

- ١ - بَكَتْ دَارُ بِشْرِ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ هِلَالَ بِنِ مَرْزُوقِ بِشْرِ بِنِ غَالِبِ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عِزْسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبِ<sup>(٢)</sup>

## ٦٥٦ - إِنْكُمْ كَذَاتِ الشَّيْبِ

وقالت امرأةٌ قُتِلَ زَوْجُهَا فِي جَوَارِ الزَّبْرِقَانِ، وَهُوَ ابْنُ مَيَّةَ<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١ - مَتَى تَرِدُوا عُكَازَ تُوَافِقُوهَا بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا قِصَارُ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - أَجِيرَانِ ابْنِ مَيَّةَ خَبَرُونِي أَعَيْنُ لَابِنِ مَيَّةَ أُمِّ ضِمَارُ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - تَجَلَّلَ خَزِيئَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ أُعْتَذَارُ<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - فَإِنْكُمْ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ<sup>(٧)</sup>

## ٦٥٧ - لَيْتَ قَرِيشاً

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَثَقَتْ بِنَا كُلَّ فَجٍّ مِنْ خُرَاسَانَ أَغْبَرَا<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - فَلَيْتَ قُرَيْشاً أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَوُمُّ بِهَا بَخْرًا مِنَ الْمَوْجِ أَكْدَرَا<sup>(٩)</sup>

(١) الأماشي: «أن تبدلت». و: «هلال بن قعقاع».

(٢) الأماشي: «وما هي إلا كالعروس تنقلت». محارب: قبيلة وضيعة، يضرب بها المثل لخمولها.

(٣) أشعار النساء: ٩٤، والمرأة هي أسماء بنت مسعود، من عبد القيس.

(٤) أشعار النساء:

«إذا وردت عكاز تسمعوها بأذان مسامعها قصار»

عكاز: من أسواق العرب في الجاهلية. المجادع: من الجذع: قطع الأذن، فالمراد بالمجادع الأذان. ويعني أنهم إذا وردوا سوق عكاز ووافقتهم أهلها تصامعتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم، فصرتم كمن جدعت أذنه.

(٥) أشعار النساء: العجز: «أعين لابن مية أو صمار». وابن مية: أي: المقتول. والعين: الحاضر من كل شيء، وأراد مال الدية. الضمار: دين لا يرجى قضاؤه.

(٦) أشعار النساء: «تقلد خزيها». وعجزه: «فليس لجلفها منا اعتذار». تجلل خزيها: أي: لبسه. الخلف: الأعقاب، الولد الفاسد.

(٧) أشعار النساء: عجزه: «كذات البو ليس لها حوار». ويريد أن الأمر ظاهر لا يكتتم.

(٨) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. يقول: أن قريشاً تنعمت بالعيش الرغيد، واستأثرت به لنفسها ونحن في خراسان بعيدون عن ذلك.

(٩) توُم: تقصد. الكدر: نقيض الصفاء. يقول: ليت قريشاً قد أمت بنا بخرأ بدلاً من طرق خراسان.

## ٦٥٨ - حلفتُ

وقالت امرأة ابن مُغْرِبٍ تهجوه: [الطويل]

- ١ - حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ إِلَّا فُكُلٌ مَا      مَلَكْتُ لَبِيتِ اللَّهَ أَهْدِيهِ حَافِيَةً
- ٢ - لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا أَغْرَضَتْ لَأَقْتَحَمْتُهَا      مَخَافَةً فِيهِ إِنَّ فِيهِ دَاهِيَةً<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَمَا جِيفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ      قَتَادَةَ إِلَّا رِيحُ مِسْكِ وَغَالِيَةٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَكَيْفَ أَضْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَمَا      شِمِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ أَثْنَى صِمَاخِيَةٍ<sup>(٣)</sup>

## ٦٥٩ - نكحت على كُرهِ

وقال عبدالله بن أَوْفَى الْخُزَاعِي يهجو امرأته<sup>(٤)</sup>: [المتقارب]

- ١ - نَكَحْتُ ابْنَةً بِنْدِي نَكْحَةً      عَلَى الْكُرْهِ ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُغْدِمًا      وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - مُنْجَذَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ      إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - مُفَرَّقَةً بَيْنَ جِيرَانِهَا      وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ
- ٥ - بِقَوْلِ رَايْتُ لِمَا لَا تَرَى      وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ
- ٦ - وَإِنْ تَشْرَبِ الزُّقَّ لَا يُزَوِّهَا      وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبَعِ<sup>(٨)</sup>
- ٧ - وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَخْرَمًا      وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشُّرْعُ<sup>(٩)</sup>
- ٨ - وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ      تَزِلُّ بِهِ الْعُصْمُ لَمْ تُضْرَعْ<sup>(١٠)</sup>
- ٩ - فَيُشَسِّتُ قِعَادُ الْفَتَى وَخُذَهَا      وَيُشَسِّتُ مُوَفِّيَةُ الْأَزْبَعِ<sup>(١١)</sup>

(١) ت: «إن فيه الداهية».

(٢) قَتَادَةُ بْنُ مُغْرِبٍ الشُّكْرِيُّ هُوَ زَوْجُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ. الْغَالِيَةُ: طَيِّبٌ.

(٣) أَثْنَى: أَسَدٌ. الصِّمَاحُ: الْأَذُنُ.

(٤) الْآيَاتُ ٣، ٧، ٩ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ (قَعْد).

(٥) ت: «ابنة المنتصى».

(٦) الْفَاقَةُ: الْعَوَزُ.

(٧) مُنْجَذَةٌ: مُجَرَّبَةٌ. هَجَعَ: رَقَدَ. الْهَرَّاشُ: التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْكِلَابِ.

(٨) ت: «فإن تشرب». الزُّقُّ: السَّقَاءُ.

(٩) اللَّسَانُ: «فليست بتاركة». وَالْأَسَلُ: الرِّمَاحُ. الرِّمَاحُ الْمَشْرَعَةُ: أَيِ: الْمَسْدَدَةُ.

(١٠) الذُّرَى: جَمْعُ ذُرْوَةٍ: قِمَّةٌ. الشَّاهِقُ أَيِ الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ. الْعُصْمُ: جَمْعُ الْأَعْصَمِ: الْوَعْلُ الَّذِي فِي يَدِهِ بَيَاضٌ.

(١١) قِعَادُ الْفَتَى: يَعْنِي امْرَأَتَهُ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا مَذْمُومَةٌ وَهِيَ مُنْفَرَدَةٌ أَوْ مَعَ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ.



## ٦٦٠ - بخلاء

وقال بعض بني المهلب<sup>(١)</sup>: [البسيط]

- ١ - قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ      وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِجَاحِ الْبَابِ وَالذَّارِ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - لَا يَقْبَسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ      وَلَا تُكْفَى يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ<sup>(٣)</sup>

## ٦٦١ - لا تبغ من سعد نصراً

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - كَائِرٌ بِسَعْدٍ إِنَّ سَعْدًا كَثِيرَةً      وَلَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وِفَاءً وَلَا نَصْرًا  
 ٢ - وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلْهَا      إِذَا أَمِنْتَ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرَا<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - تَرَوْعُكَ مِنْ سَعْدٍ بِنِ عَمْرٍو جُسُومُهَا      وَتَزْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا

## ٦٦٢ - فخر بإفك

وقال آخر:

- ١ - أَعَارِيْبُ ذُوو فَخْرٍ بِإِفْكِ      وَالسِّنَةُ لِطَافٍ فِي الْمَقَالِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - رَضَوْا بِصِفَاتٍ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا      وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ

## ٦٦٣ - أنكر الكلب ريحي

وقال آخر، وهو مالك بن أسماء بن خارجة، وكان زار صديقاً له، فلما بلغ داره شدد عليه كلب صديقه، فعضه، فقال<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

- ١ - لَوْ كُنْتُ أَخِيْلُ خَمْرًا يَوْمَ رُزْتُكُمْ      لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتِي صَاحِبِ الدَّارِ<sup>(٧)</sup>

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الأنواء. والبيتان في أمالي القالي: ٧٢/٣ لعبد الله. وفي الحماسة البصرية: ٢٥٦/٢ لداود بن عينة المنقري. وقد العقد الفريد: ١٨٧/٦ لجريز.

(٢) رتاج الباب: أغلاقه.

(٣) القبس: الشعلة من نار.

(٤) يقول: إنهم لا يصلحون للحرب.

(٥) أعاريب: جمع أعراب: سكان البادية. الإفك: الكذب.

(٦) الحماسة البصرية: ٢/٢٩٠، سوى الثالث. ومالك شاعر غزل.

(٧) البصرية: «حين زرتكم».

- ٢ - لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ تَفْعُمُنِي وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ مَشْبُوباً عَلَى النَّارِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزُّقِّ وَالْقَارِ<sup>(٢)</sup>

## ٦٦٤ - هجوت الأدعياء

وقال أيضاً إبراهيم بن هزّمة<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١ - هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي مَعَاشِرُ خِلَّتْهَا عُرْباً صِحَاخاً<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ تَبَّخُوا طَوِيلاً عَلَيَّ فَلَمْ أَجِبْ لَهُمْ نُبَاحاً
- ٣ - أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكُفَّ عَنْكُمْ وَأَذْفَعُ عَنْكُمْ الشَّرَّ الصُّرَاحَا<sup>(٥)</sup>
- ٤ - وَإِلَّا فَأَخْمَدُوا رَأْيِي فَإِنِّي سَأَنْفِي عَنْكُمْ التُّهْمَ الْقَبَاحَا
- ٥ - وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِرِيءٍ قَوْمٍ يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا

## ٦٦٥ - قادة عبس عبيدها

وقال مدرك بن حصن الفقعسي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَقَدْ كُنْتُ أَزِي الْوَحْشَ وَهِيَ بِغَزَّةٍ وَيَسْكُنُ أَحْيَاناً إِلَيَّ شَرُودُهَا<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشُ مُذْ رَثَ أَشْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَخْشاً قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا
- ٣ - فَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلَمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءٌ عَلَيْنَا بُخْلُ سَلَمَى وَجُودُهَا
- ٤ - فَلَا تَخْشَدَنَّ عَبْساً عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذُمَّ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهِيدُهَا<sup>(٨)</sup>
- ٥ - تُشَبِّهُ عَبْسٌ هَاشِماً أَنْ تَسْرِبَلَتْ سَرَابِيلَ خَزٍّ أَنْكَرَتْهَا جُلُودُهَا<sup>(٩)</sup>
- ٦ - فَلَا تَخْسِبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةَ لَازِبٍ لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيدُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) ت: «يفعمني»: أي: يسد خياشيمي.

(٢) الزق: السقاء. القار: القير.

(٣) إبراهيم، شاعر فصيح من شعراء العصر الأموي.

(٤) الأدعياء: جمع الدعي: المتهم في نسبه.

(٥) ت: «الشتم الصراحا».

(٦) الحماسة البصرية: ٢/ ٢٩٤، البيت الخامس فقط. وفي ت: مدرك أو مغلّس.

(٧) الوحش ههنا كناية عن النساء.

(٨) الزهيد: الضيق الخلق، والقليل.

(٩) تسربلت: أي: لبست. الخز: الديباج.

(١٠) لازب: أي: لازم. وليدها: يعني الوليد بن عبد الملك، ذلك أن أمه عبسية واسمها ولادة بنت الوليد بن حزن بن الحارث بن زهير بن خديمة.

٧ - فسادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْدُهَا<sup>(١)</sup>

٦٦٦ - لَا عَقْلَ وَلَا دِينَ

وقال آخر<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

١ - أَقُولُ حِينَ أَرَى كَغَباً وَلِخِيَّةً لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعٍ وَسِتِّينَ

٢ - مِنَ السِّنِّينَ تَمَلَّاهَا بِلا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا دِينٍ<sup>(٣)</sup>

٦٦٧ - أَقْلُ النَّاسِ

وقال عُوفٍ القوافي: [الطويل]

١ - وَمَا أُمُّكُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَّا بِثُكْلَى وَلَا زَهْرَاءَ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ<sup>(٤)</sup>

٢ - أَلَسْتُمْ أَقْلَ النَّاسِ عِنْدَ لَوَائِهِمْ وَأَكْثَرَهُمْ عِنْدَ الدَّيْحَةِ وَالْقَدْرِ

٣ - فَأَمْشَاهُ بِالْمَشْيِ الْمُحْفَظِ بَيْنَهُمْ وَأَلَامَهُمْ عِنْدَ الْجَسِيمِ مِنَ الْأَمْرِ<sup>(٥)</sup>

٦٦٨ - الْمُحَضُّ لِبَطْنِهِ

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

١ - وَتُبَيْتُ رُجْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَادَرُوا عَقِيلاً إِذَا حَلُّوا الذُّنَابَ فَصُرْخَدًا<sup>(٧)</sup>

٢ - فَتَى يَجْعَلُ الْمُحَضَّ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ شِعَاراً وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْباً مُهَنْدًا<sup>(٨)</sup>

٦٦٩ - لَوْمُ بَنِي رِيَّاحٍ

وقال آخر: [الوافر]

١ - أَنَاخَ اللَّوْمُ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ مَطِيَّةً فَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ<sup>(٩)</sup>

(١) سادة عبس، يعني ولادة، وقادتهم قديماً يعني عترة.

(٢) لسان العرب مادة (بضع). خزائن الأدب: ٦٨/٨. الأشباه والنظائر: ٢٤٧/٧ بلا عزو.

(٣) ت: «ولا حياء ولا قدر ولا دين». تملاها: استمتع بها.

(٤) الثكلى: التي فقدت ولداً أو حبيباً. الزهراء: الناضرة والحسنة. والخوافق: أي: الرايات.

(٥) لم يرد في ت.

(٦) ت: وقال آخر.

(٧) الذناب وصرخد: موضعان. وفي ت: «الذناب».

(٨) يقري الضيف: يقدم له الضيافة. العضب المهند: أي: السيف القاطع.

(٩) يقال: أنخت البعير فبركه. لا يريم: لا يبرح.

٢ - كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ

٦٧٠ - لُؤْمُ بَنِي بَكْرٍ

وقال آخر: [الوافر]

١ - إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَاماً فَيَا لُؤْمَا لِيْذَلِكَ مِنْ غُلَامٍ<sup>(١)</sup>

٢ - يُزَاجِمُ فِي الْمَادِبِ كُلَّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاطِ بِذِي زِحَامٍ<sup>(٢)</sup>

٦٧١ - أَنَهْلِي وَعَلِّي

وقال آخر: [الوافر]

١ - رِدِّي ثُمَّ أَشْرَبِي نَهْلاً وَعَلّاً وَلَا يَغْرُزُكَ أَقْوَالُ ابْنِ ذَيْبٍ<sup>(٣)</sup>

٢ - فَلَوْ كَانَ الْقَلِيبُ عَلَى لِحَاهُمْ لَسَهَّلَ وَطُؤُهَا شَفَةَ الْقَلِيبِ<sup>(٤)</sup>

٦٧٢ - أَسَخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ

وقال أعرابي: [البسيط]

١ - إِنْ تُبْغِضُونِي فَقَدْ أَسَخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَاماً مَا تَنْظُنُونَا<sup>(٥)</sup>

٢ - وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الْأَخْشَاءِ جَارِيَةً عَذْباً مُقْبَلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا

٦٧٣ - أَهْلُ السُّوءَاتِ

وقال آخر: [البسيط]

١ - يَا قَبَّحَ اللَّهُ أَقْوَاماً إِذَا ذُكِرُوا بَنِي عُمَيْرَةَ رَهْطَ اللَّؤْمِ وَالْعَارِ

٢ - قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَلَجُوا فِي سَوَاءٍ لَمْ يُجِئُوهَا بِأَسْتَارٍ<sup>(٦)</sup>

(١) البكرية: أي التي تتسبب إلى بكر.

(٢) الحفَاط: الذب عن المحارم.

(٣) النهل: الشرب الأول. والعل: الشرب بعد الشرب.

(٤) سهّل: وجدها سهلاً. القليب: البئر. وفي ت: «لأسهل وطؤها».

(٥) أسخنت أعينكم: أحزنتها وأبكيتها.

(٦) السوأة: الأمر القبيح. لم يجئوها: لم يستروها.



## ٦٧٤ - جوابُ بيداء

وقال آخر يهجو الحضري<sup>(١)</sup>: [السريع]

- ١ - جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا عَزُوفُ
- ٢ - لَا يَأْكُلُ الْبَقْلُ وَلَا يَرْيِفُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
- ٤ - إِلَّا الْحَمِيَّتُ الْمُفَعَّمُ الْمَكْشُوفُ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - لِلجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ
- ٦ - وَالْحَضْرِيُّ بَطْنُهُ مَغْلُوفُ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - لِلْفَسْرِ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفُ
- ٨ - أَغْجَبُ بَيْتِهِ لَهُ الْكَنِيفُ<sup>(٥)</sup>

## ٦٧٥ - دار العمي

وقال ريعان<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ قَرَقَرٍ وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ جِمَارٍ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فَمَا دَارُ عَمِّيٍّ بِدَارِ خَفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِّيٍّ بِعَقْدِ جَوَارٍ<sup>(٨)</sup>

## ٦٧٦ - أراني غريباً

وقال آخر: [الوافر]

- 
- (١) ت: «ويمدح البدوي».
  - (٢) جواب: قطاع. البیداء: المفازة. العزوف: الذي يعزف: من العزف وهو صوت الجن. لا يريف: لا يدخل الحضر. ولا يأكل البقل لأنها ترخي الأعصاب.
  - (٣) القليف: جُلَّة التمر. الحميت: وعاء السمن.
  - (٤) المغلوف: الممتلىء طعاماً من كثرة الأكل.
  - (٥) الشفيف: الرقيق، ويقال: شفه: هزله. الكنيف: ما يستر، وأراد المكان حيث تُقضى الحاجة. وهو يحتاجه كثيراً لكثرة أكله.
  - (٦) لسان العرب مادة (عمم)، البيت الأول.
  - (٧) الفقع: الكماء. القرقر: القاع الأملس، حيث تنبت الكماء.
  - (٨) الخفارة: من قولك: خفرت الرجل إذا أجرته. وعُمي: لقب لمالك بن حنظلة.

- ١ - أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيْباً عَلَى قُتْرِ أَرْوُرٍ وَلَا أَزَارُ  
٢ - أَنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقُتَارُ<sup>(١)</sup>

٦٧٧ - لَيْسَ فِيهِمْ كَرِيمٌ

وقال كعب بن سعد الغنوي، وقيل: الْمُخْبَلُ السَّعْدِيُّ<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

- ١ - وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيْشِ وَلَا عُقَيْلٍ وَلَا أَبْنَاءَ جَعْدَةٍ مِنْ كَرِيمٍ<sup>(٣)</sup>  
٢ - وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَا الْعَجْلَانِ زَائِدَةِ الظَّلِيمِ<sup>(٤)</sup>  
٣ - أَوْلَيْكَ مَغْشَرُ كِبَنَاتِ نَعْشٍ رَوَاكِدُ لَا تُغَوِّرُ مَعَ التُّجُومِ<sup>(٥)</sup>

٦٧٨ - صَدَقَ قَوْمٌ

وقال رجل من جرّم لزياد الأعجم<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

- ١ - دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَافِي عَشِيَّةَ مَخْفَلٍ فَهَتَمْتُ فَاكَا<sup>(٧)</sup>  
٢ - وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفْتَ أَبَاهُمْ وَنَفَوْا أَبَاكَ<sup>(٨)</sup>

٦٧٩ - مِنْ أَنْتُمْ

وقال زياد الأعجم لهذا الجرّمي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ<sup>(١٠)</sup>

(١) القُتَار: رائحة القدر والشواء والعظم المحترق. والمعاذر يعني ريح عذراتهم.  
(٢) ت: وقال آخر. والأبيات في الحماسة البصرية: ٢٧٤/٢ لكعب بن سعد، جاهلي.  
(٣) البصرية: «ولا أولاد جعدة». والحريش وعقيل وسمير: بطون.  
(٤) الفقاح: جمع فقحة: حلقة الدبر. زائدة الظلم: خفة، وأراد صغير النعام.  
(٥) ت: «لا تسير مع». قوله: زائدة الظلم، تشبيهاً لهم به بالخفة والهرب. وبنات نعش: كواكب تدور حول القطب. وشبههم بها لركودها وثباتها.  
(٦) وتنسب لزياد. كنا نسبت لأبي قلابة الجرّمي واسمه عبدالله بن زيد المتوفى سنة ١٠٤ هـ. والأعجم هو زياد بن سليمان، وفاته سنة ١٠٠ هـ.  
(٧) دلفت: مشيت مشي المفيد. الصميم: الخالص. هتم فاه: ألقى مقدم أسنانه.  
(٨) نفوا أباك: يعني أنكروا نسبه.  
(٩) الحماسة البصرية: ٢٧٠/٢، وكذا في الأغاني: ٣٩٤/١٥ البيت الثالث. وفي ديوان شعر زياد: ٧٢.  
(١٠) البيت الأول في همع الهوامع: ١٥٥/١، والأشباه والنظائر: ١٢١/٢.  
(١٠) الأعاصير: جمع إصصار: ريح تثير الغبار. وفي شعر زياد: «فمن أنتم».

- ٢ - وَأَنْتُمْ أَلَى جِثْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذُّبَا      فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ<sup>(١)</sup>  
 ٣ - قَضَى اللَّهُ خَلْقَ الْخَلْقِ ثُمَّ خُلِفْتُمْ      بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ      وَلَمْ تُذَرِكُوا إِلَّا مَذَقَّ الْحَوَافِرِ<sup>(٣)</sup>

## ٦٨٠ - نحن أقمنا

وقال عمرو بن هذيل العبدِيّ<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَا تَرْجُ خَيْراً عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ      إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - وَنَحْنُ أَقْمْنَا أَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ      وَأَنْتَ بِشَاجٍ مَا تُمِرُّ وَمَا تُخْلِي<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تَوَزَّيْتُ      قَدِيماً وَأَحْسَابُ نَبْتٍ مَعَ الْبَقْلِ

## ٦٨١ - كذلك مي

وقالت كَنْزَةُ بِنْتُ شَمْلَةَ الْمَنْقَرِيَّةِ، تَعَجُّو مَيَّةَ صَاحِبَةَ ذِي الرُّمَّةِ<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا حَبَّذا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ      إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبَّذا هِيَا  
 ٢ - عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْنَحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ      وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخِزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا  
 ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمُهُ      وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَزْرَقَ صَافِيَا<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ      تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي كَانَ ظَامِيَا<sup>(٩)</sup>  
 ٥ - كَذَلِكَ مَيٌّ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ      وَأَنْوَابُهَا يُخْفِيَنَّ مِنْهَا الْمَخَازِيَا  
 ٦ - فَلَوْ أَنَّ غَيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ      مُجَرَّدَةً يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَا لِيَا<sup>(١٠)</sup>  
 ٧ - لِقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدُّهُ      إِلَى غَيْرِ مَيٍّ أَوْ لِأَضْبَحَ سَالِيَا<sup>(١١)</sup>

(١) شعر زياد: «أأنتم إلي جثتم مع النمل والذبا». والذبا: صغار الجراد.

(٢) لم يرد في ت.

(٣) لم يرد في الأصل وإثباته من ت.

(٤) وتنسب لرجل من عجل.

(٥) يخاطب مالك بن مسمع.

(٦) ثاج: ماء لبني سعد.

(٧) ت: «قالت كنزة أم شملة». وتنسب الأبيات أيضاً لذي الرمة. وهي في ديوانه: ٢٩٢.

(٨) ديوانه: «يخبث طعمه». و: «أبيض صافيا».

(٩) ديوانه: «جاء ظاميا».

(١٠) غيلان: اسم ذي الرمة.

(١١) ديوانه: «كقول مضى». ومي: حبيبة ذي الرمة.

## ٦٨٢ - جُزَيّ البَخِيل

وقال أبو العتاهية<sup>(١)</sup>: [الكامل]

- ١ - جُزَيّ البَخِيلُ عَلَيَّ صَالِحَةً      عَنِّي بِخَفَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي
- ٢ - أَغْلَى وَأَكْرَمَ مِنْ يَدَيْهِ يَدِي      فَعَلَّتْ وَنَزَّةً قَذْرُهُ قَذْرِي
- ٣ - وَرَزَقْتُ مِنْ جَذْوَاهُ عَافِيَةً      أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ شُكْرِي<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَغَنِيَتْ خِلْوًا مِنْ تَفَضُّلِهِ      أَخْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعُذْرِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - مَا فَاتَنِي خَيْرُ أَمْرٍ وَضَعْتُ      عَنِّي بِدَاهٍ مَوْوَنَةً الشُّكْرِ

## ٦٨٣ - عُرَاجَةٌ

وقال ابن عبدل الأسدي: [الكامل]

- ١ - أَضْحَى عُرَاجَةً قَدْ تَعَوَّجَ دِينُهُ      بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمِسْمَارِ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُرَاجَةٍ خِلَّتُهُ      فَرَجَتْ قَوَائِمُهُ بِأَيْرِ حِمَارٍ

## ٦٨٤ - ذَرُوا السِّلَاحَ

وقالت أمُّ عِمْرَانَ بِنْتُ وَقْدَانَ<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

- ١ - إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ      فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحْشُوا بِالْأَبْرِقِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - وَخُذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبُسُورَ      نَقَبَ النِّسَاءِ فَيَنْسَ رَهْطَ الْمُزْهَقِ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - أَلِهَائِكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ      أَكَلُ الْخَزِيرِ وَلَغَقُ أَجْرَدَ أُمَحَقِ<sup>(٨)</sup>

(١) ديوانه: ١٠١، واسمه اسماعيل بن القاسم، كوفي، زاهد مات سنة ٢٠٥ هـ.

(٢) ت: «بشكره صدري».

(٣) هذا البيت والذي بعده لم يردا في الأصل وإثباتهما من ت.

(٤) عُراجة: اسم المهجور.

(٥) البيت الأول في اللسان مادة (وحش). والتنبيه والإيضاح: ٣٠٨/٢ بلا عزو.

(٦) وحشوا: أي كونوا مع الوحوش.

(٧) يشبههم بالنساء اللواتي يكتحلن ويلبسن المجاسد وهي الثياب المصبوغة بالزعفران. والنقب: جمع النقبة وهو تجعل له حجرة كحجرة السراويل تلبسه المرأة.

(٨) الخزير: طعام وهو شبه عصيدة بلحم.



## ٦٨٥ - لو أن قومي

وقالت عاصية البولانية: [الطويل]

- ١ - فلو أن قومي قتلتهم عمارة من السروات والزُّوسِ الدَّوائِبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - صبرنا لما يأتي به الدهرُ عامداً ولكنما أوتارنا في مُحاربٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - قبيلٍ لثامٍ إن ظفرنا عليهم وإن يغلبونا يُوجدوا شرَّ غالبٍ

## ٦٨٦ - إذا الرزق أحجم

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١ - إذا ما الرزقُ أحجم عن كريم وأجاء الزمانُ إلى زيادٍ
- ٢ - تلقَّياه بِوَجْهِه مُكْفَهَرٌ كأنَّ عليه أرزاقَ العبادِ<sup>(٤)</sup>

## ٦٨٧ - عجباً لأحمد

وقال أبو محمد اليزيدي<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

- ١ - عجباً لأحمد والعجائبُ جمَّةٌ أنى يلومُ على الزمانِ تبدُّلي<sup>(٦)</sup>
- ٢ - إنَّ العجيبَ لما أُنْثِكَ أمره من كُُلِّ مفلوجِ الفؤادِ مُهَبِّلٍ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وغدٍ يلوكُ لسانه بلهاتيه وترى ضبابه قلبه لا تنجلي<sup>(٨)</sup>
- ٤ - متصرفٍ للنوكِ في غلوائيه زمرِ المروءةِ جامعٍ في المسحلِ<sup>(٩)</sup>
- ٥ - وإذا شهدت به مجالسَ ذي النهى وبكث سحابته بلغو مُسهِّلٍ<sup>(١٠)</sup>

(١) السروات: جمع السري: السيد. الذوائب: يريد الأعالي.

(٢) ت: «ولكنما ثارنا». الأوتار: جمع الوتر: الذحل، الثار. محارب: قبيلة.

(٣) ت: «وقالت غيرها». والبيتان في الحماسة البصرية: ٢٩١/٢ لعميرة بن مرة الحرشي، أو ليزيد بن مفرغ الحميري.

(٤) أحجم: امتنع. مكفهر: معبس.

(٥) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، النحوي اللغوي، المتوفى سنة ٢٠٢ هـ.

(٦) جمّة: كثيرة. التبدل: أن يعمل عمل نفسه.

(٧) المثلوج الفؤاد: البليد. وفي الأصل: «مفلوج الفؤاد». ولا أرى له وجهاً. المهبل: الثقيل.

(٨) الوغد: الدنيء. يلوك: يعضغ. اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق.

(٩) النوك: الحمق. المسحل: اللسان، والمبرد، واللجام، ويقال: ركب مسجله أي: تبع فيه فلم يتنه.

(١٠) ذور النهى: أي: العقلاء.

- ٦ - غَلَبَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَمَا بِهِ      وَكَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكُلْكُلُ<sup>(١)</sup>
- ٧ - وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهَمَّتِي وَسَمَا بِهَا      طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
- ٨ - لَأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا      عَثَرَ الزَّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الْخُؤُلِ
- ٩ - فَلَيْسَ غُلَيْتُ لَتُمْضِيْنَ ضَرِيَّتِي      كَلَبَ الزَّمَانُ بِعَقَّةٍ وَتَجْمُلِ

انقضى باب الهجاء، ويثْلُوهُ بَابُ الْمَدِيحِ وَالْأَضْيَافِ

(١) الْكُلْكُلُ: الصَّدْر. وَكَلَاكِلُ الزَّمَانِ: حَوَادِثُهُ.

## باب المديح والأضياف

٦٨٨ - في الرجل جانح

قال عتبة بن بَجَيْر الحارثي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَنِيحَ بَاتِ الصَّدَى يَسْتِيهُ  
إلى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ  
وسارِ أَضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوَاحِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَقَالُوا غَرِيبُ طَارِقٍ طَوَّحَتْ بِهِ  
مُتَوْنُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِثْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ  
مَعَ النَّفْسِ عِلَاثُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ
- ٥ - وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا  
ضَمِنًا قَرَى عَشْرٍ لِمَنْ لَا نُصَافِحُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ  
وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرْطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحُ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - إِلَى جَذْمٍ مَالٍ قَدْ نِهَكْنَا سَوَامَهُ  
وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بِوَاقٍ صَحَائِحُ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - جَعَلْنَاهُ دُونَ الدِّمِّ حَتَّى كَأَنَّهُ  
إِذَا عُدَّ مَالُ الْأَكْثَرِينَ الْمَنَائِحُ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - لَنَا حَمْدُ أَرْيَابِ الْمِثْنِ وَلَا يُرَى  
إِلَى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

٦٨٩ - زِيَاة

وقال مُرَّة بن مَخْكَان<sup>(٩)</sup>: [البسيط]

- (١) ت: عتبية بن بجير المازني من بني الحارث بن كعب. ولعقبة بن بجير البيتان ١، ٢ في معجم الأدباء: ١٩٥/٤.
- (٢) البيت ٥ في اللسان مادة (صفح). والبيت ٦ في اللسان مادة (أبي)، والبيت ٧ في اللسان مادة (سما).
- (٣) الصدى: طائر يصير بالليل. الجانح: المائل. يستيهه: من الفعل تاه يتيه.
- (٤) بغمت الناقة: إذا قطعت الحنين ولم تمده.
- (٥) ت: «فقالوا غريب». الطارق: الآتي ليلاً. طوَّحت به: ألقت في الهواء. الفيافي: جمع الفيف: المفازة لا ماء فيها.
- (٦) اللسان: «ضمننا القرى عشراً». شيل: اسم ولده.
- (٧) اللسان: «من حسن الفكاهة».
- (٨) اللسان: «فيه سوام طوامح». الجذم: الأصل. السوام: أي: الإبل السائمة. نهكنا سوامه: يعني: اتعبنا السائمة من الإبل لكثرة ما تنحر منها.
- (٩) المنائح: جمع المنيحة: الناقة ذات اللبن، التي تدفع إلى الجار ليتفجع بلبنها، فإذا انقطع لبنها ردها.
- (٩) من شعراء العصر الأموي. الأبيات في الحماسة البصرية: ٢٣٥/٢.

- ١ - أَنَا أَبْنُ مَحْكَاةٍ أَخُوَالِي بَنُو مَطَرٍ  
 ٢ - يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ  
 ٣ - وَخَبَّرِيهِمْ أَنُذْنِيهِمْ وَتُنْزِلُهُمْ  
 ٤ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةٍ  
 ٥ - لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ  
 ٦ - لِمُرْمِلِ الرِّزَادِ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ  
 ٧ - وَقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي وَأَعْرَضَ لِي  
 ٨ - فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُثْلِيَةٍ  
 ٩ - زَيْفَةٍ بَنَتْ زَيْفًا مُذْكَرَةً  
 ١٠ - أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا  
 ١١ - يُنْشِنِشُ الْجِلْدَ مِنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ  
 ١٢ - وَقُلْتُ لَمَّا غَدُوا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا  
 ١٣ - أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ
- أُنْمِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعَشَرًا نُجْبًا<sup>(١)</sup>  
 ضُمِّي إِلَيْكَ رِجَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا<sup>(٢)</sup>  
 فِي بَاحَةِ الدَّارِ أَمْ تَبْنِي لَهُمْ قُبَا<sup>(٣)</sup>  
 لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطُّبَا<sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّبَا<sup>(٥)</sup>  
 مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أَوْ يَقِي حَسْبَا<sup>(٦)</sup>  
 مِثْلَ الْمَجَادِلِ كَوْمٌ بَرَكْتَ عُصْبَا<sup>(٧)</sup>  
 جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطْبَا<sup>(٨)</sup>  
 لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَجِنَا أَنْتَحَبَا<sup>(٩)</sup>  
 فَخَلْتُ جَازِرَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَبَا<sup>(١٠)</sup>  
 كَمَا تُنْشِنِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا<sup>(١١)</sup>  
 غَدِي بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقَيْهِمْ حَقْبَا<sup>(١٢)</sup>  
 وَقَدْ عَمِزْتُ وَلَمْ أَغْرِفْ لَهُمْ نَسْبَا<sup>(١٣)</sup>

٦٩٠ - أَوْسَعْنِي حَمْدًا

وقال آخر: [الطويل]

- (١) بنو مطر: رهط معن بن زائدة. النجب: الكرام.  
 (٢) الصاغرة: الذليلة. القرب: جمع قراب: كالجواب يوضع فيه السيف.  
 (٣) البصرية:  
 (٤) ذات أنديّة: أي: رطبة. الطنب: الحبال.  
 (٥) غير واحدة: أي نبحة واحدة.  
 (٦) المرمّل: الذي انقطع زاده.  
 (٧) مستبطن: متخذ سيفي كأنه بطانة له. المجادل: جمع المجدل: القصر. كوم: جمع كوما: ناقة عظيمة السنم. وفي البصرية: «بركت عضبا».  
 (٨) المتلية: التي لها ولد يتلوها. المجلس: المكان المرتفع الصلب.  
 (٩) الزيافة: التي تبخر في مشيها.  
 (١٠) البصرية وت: «مضار جازرنا». السناسن: جمع السنسنة: الواحدة من فقرات الظهر الخارجة.  
 (١١) البصرية: «ينشنش اللحم منها». وت: «اللحم عنها»، ينشنش: يكشف ويفرق.  
 (١٢) القعيدة: أي الزوجة. وفي البصرية: «غدي بنيك».  
 (١٣) لم أقرف بأهم: لم أتهم بها.



- ١ - وَمُسْتَنْبِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ صَوْتِهِ حَضَاتٌ لَهُ نَاراً لَهَا حَطَبٌ جَزُلٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعاً فَغَنِمْتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُورَ بِهِ قَبْلَ
- ٣ - فَأَوْسَعَنِي حَمِداً وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى وَأَرْخِصَنَ بِحَمْدٍ كَانَ كَاسِبَهُ الْأَكْلُ
- ٤ - وَأَبْرَأْتُهُ مِنْ سُوءٍ مَا فَعَلَ الطَّوَى بَتَعْجِيلٍ مَا ضَمَّ الْمَطِيَّةُ وَالرَّخْلُ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - وَقُلْتُ لَهُ أَهلاً وَسَهلاً وَمَرْحَباً وَقُلْتُ لَهُ مَنِّي التَّحِيَّةُ وَالْأَهْلُ

## ٦٩١ - تَرَكْتُ ضَانِي

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [البسيط]

- ١ - تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الذُّبَّ رَاعِيَهَا وَأَنْهَا لَا تَرَانِي أَخِرَ الْأَبَدِ
- ٢ - الذُّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُذِيَّةً بِيَدِي<sup>(٤)</sup>

## ٦٩٢ - لَكَ الْبَيْت

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمِّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجَّهُولُ
- ٢ - لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا فَيَنَّةٌ تُحْسِنُهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ نُزُولُ
- ٣ - وَمَا أَنَا بِالْمُقَاتِ مَا فِي وَعَائِهَا لِأَعْلَمَهُ إِنِّي إِذَا لَسُوُولُ

## ٦٩٣ - الْقِدْرُ السُّودَاءُ

وقال بعض بني أسد يصف القدر: [الطويل]

- ١ - وَسُودَاءُ لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَيْلَةً لَهَا عِنْدَ قِرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَزْمَلُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - إِذَا مَا قَرَيْنَاهَا قِرَاهَا تَضْمَنْتُ قِرَى مَنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتُفْضَلُ<sup>(٦)</sup>

(١) مستنبح: من النباح، ويعني الضيف. حضاً النار: أوقدها.

(٢) البيتان ٤، ٥ لم يردا في ت. والطوى: الجوع.

(٣) البيت الثاني في تلخيص الشواهد: ١٩٦ للحماسي. وفي الأشباه والنظائر: ٩٨/٣. ومغني اللبيب: ٥٢٣/٢.

(٤) يقول: إن ضاني تشتهي أن يرهاها الذئب، لأنه يطرقها في الدهر مرة، وأنا أذبح منها كل يوم. والمدية: السكين.

(٥) السوداء: يعني القدر. القرات: القر أي البرد. الأزمل: الصوت الشديد.

(٦) قوله: قريناها أي: ملأناها.

## ٦٩٤ - سَلي الطارق

وقال العُجَيْر السَّلُولِي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - سَلي الطَّارِقَ الْمُعْتَرِّ يا أُمَّ مالِكِ إذا ما أَتاني بَيْنَ قَدْرِي ومَجْزَرِي<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - أَيُسْفِرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرِوْفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

## ٦٩٥ - جاهل وحليم

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وإنا لَمُشاوُونَ بَيْنَ رِحالِنَا إلى الضَّيْفِ مِنَّا لَاحِفٌ ومُنِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - فذُو الْحِلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَن أَذَاهُ حَلِيمٌ

## ٦٩٦ - أغشى الطريق

وقال ابن هَزْمَةَ<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١ - أَغْشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وِرواقِها وَأَحْلُ في قُلُوبِ الرُّبَى فَأَقِيمُ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - إِنَّ إِمْرَأَ جَعَلَ الطَّرِيقَ لِيَتَّيهِ طُنْباً وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلَّيْمِ<sup>(٦)</sup>

## ٦٩٧ - عوى في الليل

وقال أيضاً<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لَيْسَقُطَ مِنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُغْصِمٌ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - عَوَى في سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ أَغْتِسافِهِ لِيَتَّبِعَ كَلْبٌ أَوْ لِيَقْزَعَ نَوْمٌ<sup>(٩)</sup>

(١) ت: قال آخر عروة بن الورد. والبيتان في ديوان عروة: ٧٨.

(٢) الطارق: الآتي ليلاً. المعتَر: المتعرض ولا يسأل، كذا في شرح التبريزي. ويريد أن الطارق إذا أتاه ليلاً في موضع الضيافة فيعطيه أما لحماً نيتاً من مجزره أو مطبوخاً من القدر.

(٣) لاحف: يلبسه اللحف. منيم: أي: يحدثه حتى ينام.

(٤) البيت الثاني في الأغاني: ٢٦٣/٥.

(٥) الرواق: مقدم البيت. القلل: جمع القلة: أعلى الجبل. الربى: جمع الربوة: المكان المرتفع.

(٦) الطنب: جبل البيت.

(٧) ت: وقال آخر. وفي الحماسة البصرية: ٢/٢٤٤ الأول فقط لابن هزمة. والأبيات في الحيوان: ٣٧٧/١.

(٨) ت: «ليسقط عنه». الكشط: الكشف.

(٩) الاعتساف: الخبط على غير هداية. عوى: نبح وصاح. ويقال لمن دعا إلى فتنة عوى ازدراء له.

- ٣ - فجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقُرَى لَهُ عِنْدَ إِثْيَانِ الْمُهَيَّيْنِ مَطْعَمُ  
٤ - يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَغْجَمُ

## ٦٩٨ - لا تعذليني

قال أبو تمام: ذُكِرَ أَنَّ صَهْرَ بْنَ سَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ الْعَنْبَرِيِّ؛ أَخَا امْرَأَتِهِ، أَتَاهُ فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا مِنْ مَالِهِ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ هَاتِي حَبْلًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ بَعِيرًا آخَرَ، وَقَالَ: هَاتِي حَبْلًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ ثَالِثًا، فَقَالَ: هَاتِي حَبْلًا، فَقَالَتْ: مَا بَقِيَ عِنْدِي حَبْلٌ، فَقَالَ: عَلَيَّ الْجَمَالُ، وَعَلَيْكَ الْحَبَالُ، فَأَعْطَاهُ خِمَارَهَا، فَقَرْنَ بِهِ بَعِيرًا آخَرَ، وَقَالَ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَقَدْ بَكَرْتُ أُمَّ الْوَلِيدِ تُلْسُومُنِي وَلَمْ أَجْتَرِمِ جُزْمًا فَقُلْتُ لَهَا مَهْلًا<sup>(٢)</sup>  
٢ - فَلَا تَعْذِلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسْرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا  
٣ - فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالَهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِي أَوْطَانِهَا بِقَلًا<sup>(٣)</sup>  
٤ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لِمُقْتَرٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبُلًا<sup>(٤)</sup>

## ٦٩٩ - لا تبخل

فأجابته امرأته، فقالت<sup>(٥)</sup>:

- ١ - وَتُقْسِمُ لَيْلَى يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السُّهْلِ وَالْجَبَلِ  
٢ - تَزَالُ حِبَالُ مُخَصَّدَاتٍ أَعْدُهَا لَهَا مَا مَسَى مِنْهَا عَلَى خُفِّهِ جَمَلٌ<sup>(٦)</sup>  
٣ - فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا فَعِنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ<sup>(٧)</sup>

## ٧٠٠ - البخل والجود

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [البسيط]

- (١) ت: الأبيات لسالم بن قحفان الضبري. وهي في أمالي القالي: ٤/٢.  
(٢) البيت لم يرد في ت.  
(٣) إفالها: صفارها. والواحد: أفيل: الفصيل.  
(٤) الأمالي: «مالاً لمقتن». وكذا في ت.  
(٥) البيت الثاني في خزانة الأدب: ٢٤٢/٩.  
(٦) الخزانة: «حبال مبرمات». و: «ما مشى منها».  
(٧) خطم: جمع خطام: كل ما وضع في أنف البعير ليقْتَادَ به.  
(٨) أمالي القالي: ٦٢/٣ لرجل من ضبّة.

- ١ - أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَدْلًا      ماذا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي غَضًا أَرَاخَ بِهِ      لِلْمُعْتَفِينَ فَلِإِنِّي لَيْسَ الْعُودُ<sup>(٢)</sup>

٧٠١ - بعيد عن الدنس

وقال قيس بن عاصم<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - إِنِّي أَمْرٌ لَا يَغْتَرِي خُلُقِي      دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفْسُنُ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ      وَالْغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ      يِبِضُ الْوُجُوهَ مَصَاقِعُ لُسْنُ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - لَا يَقْطُنُونَ لِعَيْنِ جَارِهِمْ      وَهُمْ لِحَفْظِ جَوَارِهِ قُطُنُ

٧٠٢ - كأنه الثريا

وقال ابن عنقاء الفزاري<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - رَأَيْتُ عَلَى مَا بِي عُمَيْلَةً فَاشْتَكَيْتُ      إِلَى مَا لِي خَالِي أَسْرًا كَمَا جَهَزَ<sup>(٨)</sup>
- ٢ - دَعَانِي فَآسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ      عَلَى حِينٍ لَا بَدْوٌ يُزْجَى وَلَا حَصْرُ<sup>(٩)</sup>
- ٣ - غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا      لَهُ سِيمِيَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصْرِ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - كَرِيمٌ نَشَأَ لِلْمَكَارِمِ هَزْرَةً      فَجَاءَ وَلَا بُخْلٌ لَدَيْهِ وَلَا حَصْرُ<sup>(١١)</sup>

(١) الأمايلي:

«لقد علمت وإن قطعتني عدلا ماذا تفاوت بين البخل والجود»

(٢) الأمايلي:

«إن لا أكن ورقاً تغني العفاة به للمعتفين فلاني ليس العود»

العفاة: جمع العافي: طالب الرزق.

(٣) ت: قيس بن عاصم المنقري، وهو شاعر مخضرم من شجعان الجاهلية، له صحبة. والأبيات في أمالي القالي: ٢٣٩/١. والحماسة البصرية: ١٥٦/١ ثلاثة أبيات.

(٤) الأمايلي: «يعتري حسبي». يفنده: يكذبه. ويقال: رجل مأفون إذا زال عقله.

(٥) الأمايلي: «والفرع ينبت».

(٦) خطيب مصقع: بليغ.

(٧) أمالي القالي: ٢٣٧/١ سوى البيت الرابع، لأسيد بن عنقاء.

(٨) قوله: اشتكى: أي: اشتكى منه إليه يعني إلى المال. وأسر كما جهر: أي: لم ينافق.

(٩) آسافي: جعلني أسوة له.

(١٠) ت: «رماه الله بالخير». والأمايلي: «بالخير مقبلاً». الغلام اليافع: الشاب. والسيمياء: الحسن.

(١١) لم يرد في ت ولا في الأمايلي. والحصر: ضيق الصدر، والبخل والعيا في المنطق.



- ٥ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ      وفي نَحْرِهِ الشُّعْرَى وفي خَدِّهِ الْقَمَرُ<sup>(١)</sup>
- ٦ - إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ      ذَلِيلٌ بِلا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ<sup>(٢)</sup>
- ٧ - وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتُعِيرَتْ ثِيَابُهُ      تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعَ الدُّبُلِ وَأَثَرَزَ<sup>(٣)</sup>
- ٨ - فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَثْنَيْتُ فِعْلَهُ      وَأَوْفَاكَ مَا اسْدَيْتَ مَنْ ذَمٍّ أَوْ شَكَزَ<sup>(٤)</sup>

٧٠٣ - سَأشكر عمرًا

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - سَأشكرُ عَمْرًا مَا تَرَاخَتْ مَنِيِّ      أَيَادِي لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبٍ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ      وَلَا مُظْهِرُ الشُّكْوَى إِذَا النُّعْلُ زَلَّتِ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا      فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ<sup>(٨)</sup>

٧٠٤ - إِنْ أَجَزَ عُلْقَمَةُ

وقال فذكي البهراني<sup>(٩)</sup>: [الكامل]

- ١ - إِنْ أَجَزَ عُلْقَمَةُ بَنَ سَيْفٍ سَعِيَهُ      لَا أَجْزِيهِ بِبِلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - لِأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي      رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغِنَى الْوَاجِدِ<sup>(١١)</sup>
- ٣ - وَأَجَابَنِي عِنْدَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ      مِثْلَ تَشَقُّ عَلَى عِصِي الرِّائِدِ<sup>(١٢)</sup>

(١) الأمازي: «علقت فوق نحره». و: «وفي أنفه». ت: وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر. الشعرى العبور، والشعرى الغميصاء: أختا سهيل، من الكواكب.

(٢) العوراء: أي: الكلمة أو الفعل القبيحة.

(٣) الأمازي: سابغ الدليل.

(٤) الأمازي: ما أبليت من.

(٥) أمالي الفالي: ٤٠/١ لبعض الأعراب. وفي الحماسة البصرية: ١٣٥/١ لعبد الله بن الزبير وتروى لعمر بن كميل.

(٦) البصرية: «إن تراخت». لم تُمنن: لم تُقطع. جلّت: عظمت. وأراد بالأياضي: النعم.

(٧) قوله: زلت النعل: كناية عن الحاجة.

(٨) الخلّة: الفقر والحاجة. القذى: ما يسقط في العين.

(٩) وفي بعض النسخ: المرفاق الطائي، وكذا نسبة المرزياني في معجمه: ٤٧٥. والأبيات في الحيوان للجاحظ: ٤٦٨/٣ سوى البيت ٣.

(١٠) قوله: ببلاء يوم واحد، يعني بنعمة يوم واحد.

(١١) الرم: الإصلاح. الهدى: العروس إذا أهديت إلى زوجها، أي زُفت.

(١٢) الهجمة من الإبل: ما بين السبعين إلى المائة. الزائد:

٤ - ولقد شفيت مَلِيلَتِي فَتَمَيَّتْ عَنْ آلِ عَتَّابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ<sup>(١)</sup>

٧٠٥ - لَهُ نَارٌ

وقال أبو زياد الأعرابي<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

١ - لَهُ نَارٌ تَشُبُّ عَلَى يَفَاعٍ إِذَا الثَّيْرَانُ أَلْبَسَتِ الْقِنَاعَا<sup>(٣)</sup>

٢ - وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفَثِيَانِ مَالاً وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا

٧٠٦ - مِثْلُ النُّجُومِ

وقال عُيَيْدُ بْنُ الْعَرَنْدَسِ الْكِلَابِيِّ<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

١ - هَيْثُونَ لَيْثُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ سُوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ<sup>(٥)</sup>

٢ - إِنْ يُسْأَلُوا الْحَقَّ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خُيِّرُوا فِي الْجَهْدِ أَذْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارٍ

٣ - وَإِنْ تَوَدَّدَتْهُمْ لَأَنُوتُوا وَإِنْ شِهُمُوا كَشَفَتْ أَسَادَ حَزْبٍ غَيْرَ أَشْرَارٍ<sup>(٦)</sup>

٤ - فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتْلِداً وَلَا يُعَدُّ ثَنَا خِزْيٍ وَلَا عَارٍ<sup>(٧)</sup>

٥ - لَا يَنْطَقُونَ عَلَى الْفَخْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْثَارٍ<sup>(٨)</sup>

٦ - مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ ثَقُلَ لَاقِيَتْ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي<sup>(٩)</sup>

٧٠٧ - رَهْنَتْ يَدِي

وقال آخر<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

(١) الحيوان:

«ولقد شفيت غليلتي ونقعتها من آل مسعود بماء بارد»

والمليلة: شدة العطش.

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن الحر، من بني عامر بن كلاب، قدم بغداد أيام المهدي، من كتبه: النوادر.

(٣) اليفاع: المكان المرتفع.

(٤) الحماسة البصرية: ١٥١/١. ويمدح فيها بني عمرو الغنويني.

(٥) أيسار: جمع يسر. ويسر الرجل إذا أجال قداحه.

(٦) البصرية: «غير أغمار».

(٧) المتلد: القديم. الثنا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

(٨) البصرية: «ينطقون عن» يمارون: يشكون.

(٩) الساري: الذي يمشي ليلاً.

(١٠) الحماسة البصرية: ١٦٥/١ ليزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة.

- ١ - رَهَنْتُ يَدَيَّ بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ مَزِيدُ  
٢ - وَلَوْ أَنَّ شَيْئاً يُسْتَطَاعُ اسْتِطَاعَتُهُ وَلَكِنْ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ<sup>(١)</sup>

## ٧٠٨ - يوم الجود

وقال الحسين بن مطير الأسدي<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَهُ يَوْمٌ بُؤْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أُنُوسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعُمٌ  
٢ - فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدى وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَاسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ<sup>(٣)</sup>  
٣ - وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَاسِ خَلَّى عِقَابَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمٌ<sup>(٤)</sup>  
٤ - وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمٌ

## ٧٠٩ - خير قبيلة

وقال أبو الطمحان القيني<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرُ قَبِيلَةٍ وَأَضْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
٢ - فَإِنَّ بَنِي لَامٍ بَنِي عَمْرٍو أَرْوَمَةٌ سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
٣ - وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ<sup>(٩)</sup>  
٤ - نَجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ  
٥ - وَمَا زَالَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانَ مُسَوِّدٌ تَسِيرُ الْمَنَائِي حَيْثُ سَارَتْ كَتَائِبُهُ  
٦ - أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجِدْعُ ثَاقِبُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) البصرية: ولو كان مما استطاع استطاعته.

(٢) الزهرة: ٥٧٩/٢.

(٣) الزهرة: «الجود في كفه».

(٤) الزهرة: «خلّى شماله». و: «على الأرض لم».

(٥) الزهرة: «فلو أن». و: «على الأرض لم يصبغ».

(٦) الحماسة البصرية: ١٦١/١ الأبيات: ٣، ٤، ٥، ٦. وفي الأغاني: ٩/١٣، والأبيات: ١، ٢، ٦.

(٧) قوله: لا توارى كواكبه، ضرب ذلك مثلاً للدلالة على شدة ذلك اليوم.

(٨) البصرية: «سمت فوق». والأرومة: الأصل. مراقب: جمع مراقبة: مكان مشرف يقف عليه الرقيب.

(٩) هذا البيت والبيتان التاليان لم يردا في ت.

(١٠) نظم: حمل على النظم.

## ٧١ - ابن زيد

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [البسيط]

- ١ - يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتَى      مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لَكَ السُّبُلَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أَعْدُدْ ثَلَاثَ خِلَالٍ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ      هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بَخِلَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - إِنْ تُنْفِقِ الْمَالَ أَوْ تَكْلِفْ مَسَاعِيَهُ      يَضَعُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا فَعَلَا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - لَوْ يُبْعَثُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدُهُمْ      فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُثُوا الْإِبِلَا
- ٥ - كِي يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا      مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلَا

## ٧١١ - بنو صريم

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الوافر]

- ١ - لَمْ أَرْ مَعَشَرًا كَبَنِي صَرِيمٍ      تَضَمُّهُمْ التَّهَائِمُ وَالتُّجُودُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ قَدْرًا      وَأَفْضَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مَخْرَاقَ حَرْبٍ      يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ<sup>(٨)</sup>

## ٧١٢ - مولى قضاة

وقال شقران مولى سلامان، من قضاة<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

(١) الزهرة: ٥٨١/٢ لمحمد بن بشير الخارجي.

(٢) الزهرة: «مثل ابن ليلي».

(٣) صدره في الزهرة: أعدد نظائر أخلاق عُدَدَنَ لَهُ.

(٤) هذا البيت والبيتان التاليان لم تردا في الأصل، وإثباتها من ت.

(٥) أمالي القالي: ٢٣/١ بلا عزو.

(٦) الأمالي:

«فلم أرها لكأ كبني صريم      تلفهم التهائم والنجود»

والتهائم: جمع التهمة: الأرض المتصوبة إلى البحر. النجود: جمع النجد: ما أشرف من الأرض.

(٧) الأمالي: «وأعز قعداً». و: «وأقضى للأمور».

(٨) مخراق حرب: يعني ينخرق في الحرب، أي: صاحب حروب. والمخراق: الرجل الحسن الجسم،

والمتصرف في الأمور، والمنديل يلف ليضرب به.

(٩) الحماسة البصرية: ١٦٤/١. الأبيات: ١، ٢، ٣، لمروان عبد بني قضاة. وفي عيون الأخبار:

٣٦٥/١ البيتان ١، ٢ لشقران.



- ١ - لَوْ كُنْتُ مَوْلى قَيْسٍ عَيْلانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَكِنِّي مَوْلى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ تَدِينَ وَتَغْرَمًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَوْلَيْكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَزَّ وَأَكْرَمًا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - يُقَالُ الْجِفَانُ وَالْخُلُومُ رَحَاهُمْ رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا عَذَمًا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - جُفَاءً الْمَحَزُّ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَمًا<sup>(٥)</sup>

## ٧١٣ - النبي

وقال أبو دهب الجُمَحِي يمدحُ النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>: [الكامل]

- ١ - إِنَّ الْبَيْوتَ مَعَادِنُ فَنَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ يَوْمٍ ضَخْمٌ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَمْ يَلِدْنَ شَيْهَةً إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمٌ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بِلا مُتَبَاعِدُ سَيِّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُذْمُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ سَقِمًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقِمٌ<sup>(١٠)</sup>

## ٧١٤ - الزعيم

وقالت ليلي الأخيلية<sup>(١١)</sup>: [الكامل]

- ١ - يَا أَيُّهَا السَّدِمُ الْمُلَوِّي رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ بَرِيمًا<sup>(١٢)</sup>

(١) البصرية: «فلو كنت».

(٢) البصرية: «أن أدنى وتغرما».

(٣) البصرية: «ما أعف وأكرما».

(٤) الجفان: جمع الجفنة: القصعة. الغلذم: الكثير الجفاف.

(٥) المحز: المقطع. التخذم: من الخدم، وهو سرعة القطع.

(٦) الحماسة البصرية: ١٦٨/١ سوى البيت الأول.

(٧) يريد بالبيوت: القبائل. النجار: الأصل.

(٨) ت: «فما يلدن».

(٩) البصرية: «متقارب بنعم». والوفر: يعني المال الوفير.

(١٠) نزر الكلام: قليل الكلام. السقم: المرض. وفي البصرية وت: «صنمنا وليس».

(١١) البيت الأول في الحماسة البصرية: ١٢/١. وفي ديوانها: ٩ البيتان ٦، ٧. والأبيات في ديوان حميد بن ثور: ١٢٩. ويلي هي بنت عبد الله بن كعب بن معاوية، صاحبة توبة بن الحمير. لها شعر جيد، ماتت سنة ٨٠ هـ.

(١٢) السدم: الغيظ مع حزن، أو الهم، أو مع ندم. البريم: لقيف القوم، والجيش.

- ٢ - أَتْرِيدُ عَمَرَو بْنَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ كَغَبٍّ إِذَا لَوْجَدْتَهُ مَرْؤُومًا<sup>(١)</sup>
- ٣ - إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أَلْسَ جُؤْجُؤًا وَحَزِيمًا<sup>(٢)</sup>
- ٤ - لَا تَغْرُوْنَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا
- ٥ - قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطَ يُّوتِيهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ يُخْلِنَ نُجُومًا<sup>(٣)</sup>
- ٦ - وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطَ الْيُّوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
- ٧ - حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا<sup>(٤)</sup>

## ٧١٥ - نحن الأخاييل

وقالت أيضاً، ويُقال إنها لأبيها<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

- ١ - نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَذَنَ أَكْفَنَا جَزَعًا وَتَغْلَمُنَا الرِّفَاقُ بُحُورًا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ بُكُورًا

## ٧١٦ - كالسيوف

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [البسيط]

- ١ - يُشَبِّهُونَ سُيُوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا تَخَالَهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ<sup>(١٠)</sup>

(١) كعب هو ابن ربيعة بن عامر. مرؤوم أي معطوف عليه.

(٢) الجؤجؤ: الصدر. الحزيم: موضع الحزام من الصدر، أو الصدر أو وسطه.

(٣) ت: «تخال نجوما».

(٤) الخميس: الجيش. الزعيم: الكفيل.

(٥) ديوانها: ١، سوى البيت الثالث.

(٦) ديوانها: «العصا مشهوراً». الأخاييل، تعني قومها.

(٧) ديوانها: «تبكي الرماح». و: «جزعاً وتعرفنا».

(٨) الحيوان: ٩١/٣. أمالي القالي: ٢٣٨/١. ونسبتها إلى الشمردل بن شريك اليربوعي، من شعراء العصر الأموي.

(٩) في الحيوان. صدره: «يشبهون ملوكاً من تجلّتهم». الصرامة: الشجاعة. الأنضية: جمع النضي: مركب النصل من السيف.

(١٠) الحيوان:

«إذا جرى المسك يندى في مفارقهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم»

## ٧١٧ - هما رمحان

وقال بعض بني طيء<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرَّقَتْني قَلَمُ أَرْ هَالِكاً كَأَبْنِي زِيَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - هُمَا رُمَحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا مِنْ الشُّمْرِ الْمُثَقَّفَةِ الصُّعَادِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي<sup>(٤)</sup>

## ٧١٨ - كريم

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - كَرِيمٌ يَغْضُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي
- ٢ - وَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَثْبُتُ لَنْ مَسُّهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشِينَانِ

## - ٧١٩ -

وقال العُجَيْرُ السَّلُولِي<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَا بَسْنَ زَيْدٍ وَإِنَّهُ لَبَلَّالٌ أَيْدِي جِلَّةِ الشُّوْلِ بِالدِّمِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - طَلُوعُ الثَّنَايَا بِالْمَطَايَا وَسَابِقُ إِلَى غَايَةٍ مَنْ يَتَذَرُهَا يُقَدِّمُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - مِنَ النَّقْرِ الْمُذْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ بِمُسْتَخْصِدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمِ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوا بِرَيْتِهِ وَلَا يُغْرِمُواكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تُغْرَمْ<sup>(١٠)</sup>

(١) أمالي القالي: ١/٢. لبعض طيء يرثى الربيع وعمارة ابني زياد العباسيين.

(٢) الأمالي: «الحوادث حَرَّبَتْني».

(٣) رمح خطي: منسوب إلى الخط: بلدة بالبحرين. المثقفة: المعتدلة. الصعاد: جمع الصعدة: أي: القناة المستوية.

(٤) أراد أنهم أهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة.

(٥) الحماسة البصرية: ١٥١/١. وفي ديوان أبي الشيص الخزاعي: ١١٢.

(٦) الزهرة: ٥٩٧/٢.

(٧) الزهرة: «وإن ابن». و: «أيدي خلة». الجلة: حسان الإبل. ويريد أنه يعرقها إذا أراد نحرها.

والشول: جمع الشائلة من النوق وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها.

(٨) الثنايا: جمع الثنية: العقبة.

(٩) المدلي بحجته: الذي يحتج. وفي الزهرة: «المستحمد في جولة».

(١٠) الزهرة: «لم يغرم».

## ٧٢٠ - لك الخير

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أقول لعبدِ اللهِ وهناً ودوننا      مُنَاخُ المَطَايا مِنْ مِنى فالمُحَصَّبُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - لك الخيرُ علَّلنا بها علَّ ساعةً      تَمُرُّ وسَهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - فقامَ فأدنى منِ وسادي وسادةً      طَوِي البطنِ ممشوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ القليلِ احتِفاظُهُ      عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرُّضَا حِينَ يَغْضَبُ<sup>(٥)</sup>
- ٥ - تَرُوكَ لِمَا فِي سُفْرَةِ الْقَوْمِ حَظُهُ      عَلَى الظَّمَا الأَعْلَى حُسَى حِينَ يَشْرَبُ<sup>(٦)</sup>
- ٦ - هُوَ الظَّفِيرُ المَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا      بِهِ الرُّكْبُ والتَّلْعَابَةُ الْمُتَحَبَّبُ<sup>(٧)</sup>

## ٧٢١ - ماذا رزئنا

وقال أبو دَهْبل في الأَزْرَقِ المخزومي<sup>(٨)</sup>: [البسيط]

- ١ - ماذا رزئنا غداةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ      عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - ظَلٌّ لَنَا واقِفاً يُعْطِي فأَكْثَرُ مَا      قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمٍ
- ٣ - ثُمَّ أَنتَحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَغْيَيْنَا      لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَجَمٍ<sup>(١٠)</sup>
- ٤ - تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِراً      بِالْبُرْدِ كالبَدْرِ يَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ<sup>(١١)</sup>

(١) البيت الثاني في الإنصاف ١/ ٢٢٠ للمعجيز. والثالث في اللسان مادة (طوى). والسادس في اللسان مادة (ظفر).

(٢) منى: موضع قرب مكة. المحصَّب: موضع حيث يُرمى حصى الجمار.

(٣) علَّلنا بها: أي بامرأة. السهواء من الليل: أي القدر من الليل.

(٤) طوي البطن: ضامر البطن. شرجب: طويل.

(٥) المنزور: القليل. الاحتفاظ: الغضب.

(٦) لم يرد في ت.

(٧) التلعابة: تفعالة من اللعب.

(٨) الحماسة البصرية: ١/ ١٨٠، البيتان ٤، ٥. وديوانه: ١٠١. والبيت الأول في اللسان: مادة (رمع).

ومعجم البلدان: ٦٨/٣ الأبيات ١، ٢، ٣. والبيت الرابع في ديوان كعب بن زهير: ٩٢. والأبيات جميعاً في الأغاني: ١٣٢/٧.

(٩) رزئنا: أصبنا. الخل: موضع. رمع: موضع أو جبل باليمن. الخيم: السجية.

(١٠) سافح بمعنى مسفوح. سجم بمعنى منسجم. سال فهو سائل.

(١١) الأغاني: «جلى ليله». الأدماء: البيضاء. معتجر: لابس المعجَّر. البُرد: الثوب المخطط.



٥ - وكيف أنساكَ لا أيديكَ واحدةٌ عِنْدِي ولا بالذي أُولَيْتَ مِنْ قِدَمٍ<sup>(١)</sup>

٧٢٢ - العفو

وقال فيه أيضاً<sup>(٢)</sup>: [المنسرح]

١ - ما زِلْتُ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَاطِّ سَلَاقٍ لِعَمَانٍ بِجُزْمِهِ غَلِيَقٍ<sup>(٣)</sup>

٢ - حَتَّى تَمَنَّى الْبُرَاةُ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَسْرَى فِي الْقِدِّ وَالْحَلَقِ<sup>(٤)</sup>

٧٢٣ - التقى النقي

وقال الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ويُقال إنها للحزبن الليثي في بعض بنيهِ<sup>(٥)</sup>: [البسيط]

١ - إِذَا رَأَيْتُهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

٢ - هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفُهُ وَالْبَيْتُ يَغْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ<sup>(٦)</sup>

٣ - هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ<sup>(٧)</sup>

٤ - يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِزْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ<sup>(٨)</sup>

٥ - يَكْفُهُ خَيْزُرَانٌ رِيحُهَا عَبَقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ فِي عِزْنِيهِ شَمَمُ<sup>(٩)</sup>

٦ - يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَشِمُ

٧ - أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوَّلِيَّةٍ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَمُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأغاني: «لا نعماك واحدة». و: «بالذي أسديت».

(٢) الزهرة: ٢/٢٨٠، لأبي دهل.

(٣) الزهرة: «ما زلت للعفو في الذنوب». العاني: الأسير.

(٤) الزهرة: «عندك أمسوا». القد: السير الذي يشد به الأسير.

(٥) ت: للحزبن الليثي في علي، وهو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر... الكناني.

وقيل هي للفرزدق قالها رداً على أهل الشام وهشام بن عبد الملك، ويمدح فيها زين العابدين علي بن

الحسين والأبيات في ديوان الفرزدق: ٥١١.

(٦) البطحاء: أرض مكة. الحل: خارج المواقيت من البلاد. والحرم المواقيت المعروفة، والمراد أهل الحل والحرم.

(٧) البيت لم في يرد ت.

(٨) الحطيم: حجر الكعبة، أو جداره، أو ما بين الركن وزمزم والمقام.

(٩) الخيزران: المنصورة التي يمسكها بيده ليتوكأ عليها كالعصا. وما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب.

العرنين: الأنف. الشمم: ارتفاع قصبة الأنف، والمراد الكرم. وفي ديوانه: «ريحه عبق».

(١٠) ديوانه: «أي الخلائق».

## ٧٢٤ - إذا انتدى

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [البسيط]

- ١ - إذا أُنْتَدَى فَأُخْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُزْبِ لِلطَّالِي<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالِ<sup>(٣)</sup>

## ٧٢٥ - أهل الصدق والكرم

وقال العُزَيَّانُ<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَرَزْتُ عَلَى دَارِ أَمْرِئِ السَّوْءِ حَوْلَهُ لَبُونٌ كَعِيدَانِ بِحَائِطِ بَسْتَانِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - فَقَالَ أَلَا أَضَحَّتْ لُبُونِي كَمَا تَرَى كَأَنَّ عَلَى لِبَاتِهَا طِينَ أَفْدَانِ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَخْوِيَ الْجَيْشُ سَرْبَهَا وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - وَرُخْتُ إِلَى دَارِ أَمْرِئِ الصُّدْقِ حَوْلَهُ مَرَابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبُ فُتَيَانِ  
 ٥ - وَمَنْحَرٌ مِثْنَاثٍ يُجَرُّ خَوَارِهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ<sup>(٨)</sup>  
 ٦ - فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا بِذِ غَلَبَةٍ تَذْمِي وَإِنِّي أَمْرُؤُ عَانِي<sup>(٩)</sup>  
 ٧ - فَقَالَ أَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجَعَلُ أَشْجَانِي  
 ٨ - فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بِنُوءٍ تُنْدِي كُلَّ فَغْوٍ وَرَيْحَانِ<sup>(١٠)</sup>  
 ٩ - وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلاَفَةٍ بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٍ بَيْنَ مُصْدَانِ<sup>(١١)</sup>

(١) الزهرة: ٥٨٠/٢، بلا عزو.

(٢) الزهرة: «واختبى بالسيف». انتدى: جلس في النادي. الاحتباء بالثوب الاشتمال به. والاحتباء بالسيف تشبيهاً ويكون عند عقد جوار أو حرب وما يشبه ذلك. شوس: جمع أشوس: الذي ينظر بمؤخر عينيه عداوة أو كبراً.

(٣) الهام: جمع الهامة: الرأس.

(٤) هو العريان بن سهلة الجرمي، جاهلي. والبيت الخامس في اللسان مادة (خون)، وكذا البيت الثامن مادة (فغا).

(٥) اللبون: أي الإبل ذات الألبان. الحائط: الجدار، والبستان.

(٦) اللبات: جمع اللبة: المنحر. الأفدان: جمع الفدن: القصر المشيد.

(٧) السرب: الماشية كلها.

(٨) قوله مثنائ يعني: الإناث من الإبل. الحوار: ولد الناقة.

(٩) الذعلبة: الناقة السريعة. العاني: الأسير.

(١٠) بنوء: أي: بمطر. الفغو والفاغية: ما له رائحة طيبة.

(١١) السلافة: أول الخمر، أو المعتقة منها. حصدان: جمع حصاد: هضبة.

## ٧٢٦ - هل أعفو

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - إذا لاقيت قومي فأسألهم كفى قوماً بصاحبهم خيراً<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - هل أعفو عن أصول الحق فيهم إذا عسرت وأقتطع الصدورا<sup>(٣)</sup>

## ٧٢٧ - أهل المكارم

وقال عمرو بن الأظنابة الخزرجي<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١ - إني من القوم الذين إذا أتدوا بدوا بحق الله ثم النائل<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - المانعين من الخنا جاراتهم والحاشرين على طعام النازل<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - والضاربين الكبش يترق بيضه ضرب المهجهج عن حياض الإبل<sup>(٨)</sup>  
 ٥ - والقاتلين لدى الوغى أقرانهم إن المنيّة من وراء الوائل<sup>(٩)</sup>  
 ٦ - والقائلين فلا يُعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل<sup>(١٠)</sup>  
 ٧ - خزر غيوتهم إلى أغدايهم يمشون مشي الأسد تحت الوايل<sup>(١١)</sup>  
 ٨ - ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الحزب شبت أشعلوا بالشاعل<sup>(١٢)</sup>

(١) هو جثامة بن قيس أخو بلعاء بن قيس، والقول في لسان العرب مادة (لقي) لجثامة.

(٢) اللسان:

«سلي عني بني ليث بن بكر كفى قومي بصاحبهم خيراً»

(٣) اللسان: «إذا عرضت».

(٤) هو عمرو بن عامر بن زيد مناة الخزرجي، جاهلي. والأبيات في الحماسة الشجرية: ٥٦، سوى البيت ٨.

(٥) ابن الشجري: «إذا ابتدروا». وانتدوا: اجتمعوا في النادي. النائل: العطاء.

(٦) الخنا: الفحش. النازل: أي الضيف.

(٧) ابن الشجري: «والخالطين حليفهم بصريحهم».

(٨) ابن الشجري: «تبرق بيضه». و: «حياض الناهل». المهجهج: الذي يطرد الإبل. الآبل: صاحب الإبل.

(٩) ابن الشجري: «والقاتلين تعنقوا أقرانكم». الأقران: جمع القرون: المثل. والوائل: الهارب.

(١٠) ت: «والقاتلون». ابن الشجري: «يعاب خطيهم». و: «بالكلام المفاصل».

(١١) الخزر: كسر العين بصرها خلقة، أو ضيقها وصغرها. الوايل: المطر الشديد.

(١٢) النكس: الضعيف، والمقصر عن غاية الكرم. الميل: جمع الأميل: الجبان، والذي لا رمح أو سيف =

## ٧٢٨ - احفظ حميتك

وقالت العَوْرَاء بنت عبد العُزَّى، واسمها حبيبة<sup>(١)</sup>: [الكامل]

- ١ - أَلِى الْفَتَى بَرُّ تَلَكَّأ نَاقَتِي فَكسا مَناسِمَها النَّجِيعُ الْأَسودُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقيصاتِ إِلَى مِنى بِجَنُوبِ مَكَّةَ هَذِيهِنَّ مُقَلَّدُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - أُولِي عَلَى هُلِكَ الطَّعامِ أَلِيَّةَ أَبداً وَلَكْنِي أَيْسُنْ وَأَنْشُدُ
- ٤ - وَمَضَى بِها جَدِّي وَعَلَّمَنِي أَبِي نَفْضَ الوِعاءِ وَكُلُّ زادٍ يَنْقُذُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَاحْفَظْ حَمِيَّتَكَ لَا أَبالكَ وَأَخْتَرِسْ لَا تَخْرِقْنَهُ فَأَرَّةٌ أَوْ جُذْجُدُ<sup>(٥)</sup>

## ٧٢٩ - لك الويل

وقال مالك بن جَعْدَةَ الثَّغَلِيّ<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَبْلَغْ صَلَهِباً عَنِّي وَسَعْداً تَحِيَّاتِ مَآثِرُها سُفُورُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيْباً تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُدُورُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - تَحِلُّ عَلَيَّ مُفْرِهَةً سِنادٌ عَلَى أَخْفافِها عَلَقٌ يَمُورُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - لَأُمِّكَ وَبَلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شاةٌ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ

## ٧٣٠ - دَعَوْنَا لَها

وقال عبدالله الحَوَالِي الْأَزْدِيّ، منسوب إلى حَوالَة: [الطويل]

= أو ترس معه.

- (١) البيت الخامس في جمهرة اللغة.
- (٢) المناسم: جمع المنسم: الخف. النجيع: الدم. وهي تدعو على الناقة أن تُنحر.
- (٣) الراقصات: أي الإبل لأنها ترقص، والرقص: ضرب من السير كالخبب. المقلد: الذي في عنقه قلادة.
- (٤) ت: «وَصَى بِها».
- (٥) جمهرة اللغة: «لَا أَبا لَكَ احْذَرْنَ». «لَا تَحْرِيتُكَ». الحميت: وعاء السمن. والجذجد: صرار الليل.
- (٦) لسان العرب مادة (فره) البيتان ٢، ٣. والبيت ٤ في اللسان مادة (ويل).
- (٧) صلُهب وسعد: رجلان. سفور: جمع سيفر: كتاب.
- (٨) الحريب: المحروب: الذي سُلِبَ ماله.
- (٩) مُفْرِهَة: أي التي تلد أولاداً فُرْهاً. وفَرُه: حَذَق. والفارهة: الجارية المليحة، والفتية، والشديدة الأكل. يمرر العلق: يجري الدم. السناد: الناقة القوية.



- ١ - لَمَّا تَعَيَّيَا بِالْقُلُوصِ وَرَخِلَهَا كَفَى اللَّهَ كَغِبًا مَا تَعَيَّيَا بِهِ كَغِبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - دَعَوْنَا لَهَا قَيْنَا رَفِيقًا بِمُدْيَةٍ يُجَزُّهَا فِينَا كَمَا يُجَزُّ النَّهْبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتَ يَا كَغِبُ نَاقَةً يَسِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يُضِرَّ بِهَا الرُّكْبُ
- ٤ - مُوَكَّلَةً بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا رَأَتْ رُفْقَةً فَلَاؤُلُونَ لَهَا نُضْبُ

٧٣١ - سمعت بفعلهم

وقال حُجْر بن خالد<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - سَمِعْتُ بِفَعْلٍ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كِفْعَلِ أَبِي قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلًا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فَسَاقَ الْإِلَهَ الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَارًا<sup>(٥)</sup>
- ٣ - وَأَضْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَلْتُهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا<sup>(٦)</sup>
- ٤ - مَتَى تُنْعَ يُنْعَ الْجُودُ وَالْبَاسُ وَالثَّقَى وَتُضْبِحَ قُلُوصُ الْحَرْبِ جَزْبَاءَ حَائِلًا<sup>(٧)</sup>
- ٥ - فَلَا مَلِكٌ مَا يُذِرْكَنَّكَ سَعْيُهُ وَلَا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحُكَ بَاطِلًا<sup>(٨)</sup>

٧٣٢ - على النار الندى

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلٍ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - فَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَإِنْ ثَامِلٌ

(١) القُلُوص: الناقة الفتية الشابة. والبيت في الإنصاف: ١٦٧/١ لرجل من الأزد.

(٢) القين: العبد. المدية: السكين. النهب: الغنيمة.

(٣) الحيوان: ٥٨/٣، ويمدح فيها النعمان بن المنذر، وعليه فإن جاهلي.

(٤) أبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر. النائل: العطاء.

(٥) الحيوان: «يساق الغمام العز من كل بلدة».

(٦) الحيوان: «فأصبح» وعجزه: «وإن كان قد خوى المربيع سائلا». المذانب: جمع المذنب: مسيل الماء.

(٧) الحيوان: «وتضحى قُلُوصُ الحمد حرباء حائلا». القُلُوص: الناقة الفتية. والناقة الحائل: التي حمل عليها فلم تلقح.

(٨) السُّوقَة: الرعية، للواحد والجمع.

(٩) البيت الأول في اللسان مادة (لج) لحماس بن ثامل.

(١٠) المشبوبة: أي النار المضرمة. الصمد: المكان المرتفع الغليظ.

## ٧٣٣ - أهلاً وسهلاً

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ      بِشَقَرَاءَ مِثْلَ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً      بِمُوقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَرُودُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ      مِنْ الدُّهْمِ مِبْطَاناً طَوِيلاً رُكُودُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - فَإِنْ شِئْتَ أَثُونَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَماً      وَإِنْ شِئْتَ بَلَّغْنَاكَ أَرْضاً تُرِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

## ٧٤٣ - قمْتُ والبرك هاجدٌ

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٍ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ      إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهَوٍ لِلسَّمْعِ أَصُورُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ      وَنُكْبَاءُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَصَرُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - حَيْبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخَةٌ      بَعِضٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - حَضَاتٌ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا      وَمَا كَادَ لَوْلا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ<sup>(١٠)</sup>
- ٥ - دَعْتُهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى      فَأَسْرَى يَبُوعُ الْأَرْضِ وَالنَّارُ تَزْهَرُ<sup>(١١)</sup>

- (١) الزهرة: ١٥٦/٢ بلا عزو، سوى البيت الثالث.
- (٢) المراد بالمستنبح: الضيف. بعد الهدوء: حين هذا الليل. الشقراء: أي النار، شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها. وفي الزهرة: «قبل الهدوء».
- (٣) يرودها: يطلبها، وفي الزهرة: «بطارق نار».
- (٤) الجوفاء: القدر الواسعة الجوف. الدُّهْم: السود.
- (٥) الزهرة: «فإن شئت آويناك». أثويناك: أبقيناك.
- (٦) الزهرة: ٦٥٦/٢. سوى: ٧، ٨، ١١، ١٢.
- (٧) الأصوَر: المائل.
- (٨) يصفقه: يضربه. الأنف من الريح: أي: أولها. النكباء: ريح انحرفت ووقعت بين ريحين، أو بين الصبا والشمال. جُمَادَى: من أسماء الشهور القمرية. الصرصر: البرد الشديد.
- (٩) الكوماء: الناقة العظيمة السنام.
- (١٠) حضات له النار: أوقدتها.
- (١١) القرى: الضيافة. ييوع الأرض: أي: يقطعها بخطو واسع. والمصدر: البوع. والتبوع: إبعاد خطو الفرس في جريه. أسرى: مشى ليلاً. دعتة: أي: النار دعتة، وقوله: بغير اسم لأن دعوتها لم تكن بكلام.

- ٦ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصُهُ قُلْتُ مَرْحَباً رَشِدَتْ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ ابْشُرُوا<sup>(١)</sup>
- ٧ - فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقِرَى يَسْتَفِرُّهُ إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصُّبْحِ يَضْفِرُ<sup>(٢)</sup>
- ٨ - تَأَخَّرْتُ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَضْطَفِي الْقِرَى عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ
- ٩ - وَقُمْتُ بِنَضْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكَ هَاجِدٌ بِهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - فَأَغْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَاماً وَخَيْرَهَا بِبَلَاءٍ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - فَأَوْفَضَنْ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاشَةً بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانٌ أَحْمَرُ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا وَقُوها بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغُرُ<sup>(٦)</sup>

## ٧٣٥ - لَا عَيْبَ فِيَّ

بيت مفرد<sup>(٧)</sup>: [الوافر]

- ١ - وَمَا يَكُ فِيَّ عَيْبٌ غَيْرَ أَتِي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ

## ٧٣٦ - نَصِيبُ لَجَارَتِي

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - سَأَقْدَحُ مِنْ قِدْرِي نَصِيباً لَجَارَتِي وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافاً عَلَى أَهْلِي<sup>(٨)</sup>
- ٢ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ بِالَّذِي يَكُونُ قَلِيلاً لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

## ٧٣٧ - ذَرِينِي

وقال عمرو بن الأهتم السَّعْدِيُّ<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- (١) ت: «هلم وللصالحين». الصالون بالنار: الذين يقاسون حرها. وصلا يده بالنار: سخنها.
- (٢) داعي الليل: ما يصوت سحراً كالديك.
- (٣) البرك: جماعة الإبل البركة. هاجد: نائم. البهازر: جمع البهزرة، وهي من النوق: العظيمة.
- (٤) قوله: فأغضضته يعني السيف، أي عرقتها بالسيف، وجعلته يعرض عليها. الطولى سناماً: يريد الأعظم من النوق. خيرها بلاء: أي: أكثرها ولداً وأغزرها لبناً وأوطأها ظهراً وأخفها سيراً، وهذه نعمة الناقة أو بلاؤها.
- (٥) أوفضن: تفرقن. أي: الإبل. الحشاشة: بقية النفس.
- (٦) الرحاب: الواسعة. جونة: سوداء، وأراد القدر. يتغرغر: أي: يسيل بما في جوفها حين غليانها.
- (٧) الحيوان: ١/ ٣٨٤. وفيه: «وما يك في من عيب فإني».
- (٨) أقدح: أغرف. الكفاف: الذي لا يفضل عنهم ولا ينقص عن حاجتهم.
- (٩) المفضليات: ١٢٥. وفي شعره: ٧١ سوي البيت الخامس. وعمرو هو ابن سنان التيمي شاعر خطيب، =

- ١ - ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَا أُمَّ هَيْثِمٍ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرُّجَالِ سَرُوقٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الزَّائِي الرَّفِيعِ شَفِيقٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - ذَرِينِي فَإِنِّي ذُو عِيَالٍ وَإِنِّي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزْؤُهَا وَحُقُوقٌ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى وَلِلْحَمْدِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقٌ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرُّجَالِ تَضِيقُ

## ٧٣٨ - الماء بارد

وقال عروة بن الورد العبسي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِنِّي أَمْرُؤٌ عَافِي إِنْأِي شِرْكَةً وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ عَافِي إِنْأَكَ وَاحِدٌ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - أَتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى بِجِسْمِي شُحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدٌ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَخْشَوْ قَرَاخَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ<sup>(٨)</sup>

## ٧٣٩ - الجود يُعدي

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - لِمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
- ٢ - فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغِنَى أَفْذْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَفْتُ مَا عِنْدِي<sup>(١٠)</sup>

## ٧٤٠ - ليس الغنى

وقال آخر<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

= صحابي، مات سنة ٥٧ هـ.

(١) المفضليات: «فإن البخل».

(٢) قوله: حطي في هواي يعني: ساعدني على الجود.

(٣) المفضليات: «وإني كريم ذو عيال تهمني». والرزء ههنا: إصابة الناس من ماله.

(٤) المفضليات: «وللخير بين».

(٥) ديوانه: ٦١.

(٦) في الأصل: عافى. وأصلحته بما يقتضيه المعنى، وكما في ت. العافي: طالب الرزق.

(٧) ديوانه: «بوجهي شحوب».

(٨) قراح الماء: الذي لا يخالطه شيء.

(٩) ديوان بشار: ٤٣٩.

(١٠) ديوانه: «فأفنت ما عندي».

(١١) ديوان أبي العتاهية: ١٨٨. وفي الزهرة: ٦٥٧/٢ بلا عزو.



- ١ - أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغِنَى وَكُلُّ غِنًى فِي الْعُيُونِ جَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وَلَيْسَ غِنًى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى عَشِيَّةٌ يَقْرَى أَوْ غَدَاةٌ يُنِيلُ<sup>(٢)</sup>

## ٧٤١ - بكر العواذل

وقال المثلّم بن رباح المُرِّي<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمُنَنِي جَهْلًا يَقْلَنَ أَلَا تَرَى مَا تَصْنَعُ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - أَفْنَيْتَ مَالَكَ فِي السُّفَاهِ وَإِنَّمَا أَمْرُ السُّفَاهَةِ مَا أَمَرْتُكَ أَجْمَعُ  
 ٣ - وَقْتُودٍ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَةُ الْعَوَافِي وَقَعُ<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - بِمُهَنْدٍ ذِي حَلِيَةٍ جَرَّدْتُهِ يَتَرَى الْأَصَمَّ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ<sup>(٦)</sup>  
 ٥ - لَتَنُوبَ نَائِيَةٍ فَيُعْلَمَ أَنِّي مِمَّنْ يُغَرُّ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخَدَعُ<sup>(٧)</sup>  
 ٦ - إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتُ فَجَاعِلٌ أَجْرًا لِآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْقَعُ<sup>(٨)</sup>

## ٧٤٢ - لو أن السماء

وقال القاسم بن حَنْبَلٍ المُرِّي<sup>(٩)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَرَى الْخُلَانَ بَعْدَ أَبِي حَيِّبٍ بِحَجَرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَفَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 ٢ - مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنِي سِنَانٍ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاؤُوا  
 ٣ - لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَنُورٌ مَا يُغَيِّبُهُ الْعَمَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) ت: «في القلوب جليل».

(٢) ديوانه وت: «وليس الغنى». و: «عشية يقري».

(٣) تنسب إلى شبيب بن البرصاء. والمثلّم شاعر جاهلي.

(٤) قوله: بالسواد أي بالليل لأنهم كانوا يشربون ليلاً، ومن أراد اللوم ففي الصباح.

(٥) القتود: جمع القتد: خشب الرحل. الناجية من النوق: السريعة. القفرة: الخلاء من الأرض. العوافي: جمع العافية: طالبة الرزق.

(٦) بمهند ذي حلية: بسيف صار الدم له كالحلية. الأصم من العظام: ما ليس بأجوف.

(٧) ت: «فتعلم أنني».

(٨) هذا البيت في خزانة الأدب ٢٩٧/٨، وفيه: «جزءاً لآخرتي ودنيا...».

(٩) الحماسة البصرية: ١٥٤/١ سوى: ٤، ٦، ٧، ونسبتها لأبي البرج القاسم، وتروى لمرة الجعدي.

وقالها في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان.

(١٠) البصرية: «وحجر في». الخلان: جمع الخل: الصديق المختص. الجناب: ناحية القوم.

(١١) البصرية: «هم شمس» و: «بدر ما». الصماء: السحاب المرتفع.

- ٤ - هُمْ حَلُّوا مِنَ الشَّرَفِ الْمُعَلَّى  
وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاؤُوا
- ٥ - بُنَاءٌ مَكَارِمٍ وَأَسَاءَةٌ كُلِّمْ  
دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشَّفَاءُ<sup>(١)</sup>
- ٦ - فَأَمَّا بَيْنُكُمْ إِنْ عُدَّ يَتُّ  
فَطَالَ السَّمَكُ وَأَتَّسَعَ الْفِنَاءُ<sup>(٢)</sup>
- ٧ - وَأَمَّا أَشُّهُ فَعَلَى قَدِيمٍ  
مِنَ الْعَادِيَّ إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ
- ٨ - فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ  
وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

٧٤٣ - غلبناهم مجداً

وقال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبِ الْمُرِّي: [الطويل]

- ١ - لَوْ أَنَّ مَا تُعْطَى مِنَ الْمَالِ نَبَغِي  
بِهِ الْحَمْدُ يُعْطَى مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - لَظَلْتُ قَرَايِرَ صِيَاماً بِظَاهِرٍ  
مِنَ الضُّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجٍ خُضِرِ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزَّزاً  
وَنَغْنَى عَنِ الْمَوْلَى وَنَجْبَرُ ذَا الْكَسْرِ<sup>(٥)</sup>
- ٤ - غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْداً وَسُؤْداً  
وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ<sup>(٦)</sup>

٧٤٤ - لَا أَحْرَمَ الْجَارَةَ

وقال حُجْرُ بْنُ حَيَّةِ الْعَبْسِيِّ: [البسيط]

- ١ - وَلَا أَدْوَمُ قِذْرِي بَعْدَ مَا نَضَجَتْ  
بُخْلًا لَتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَثَافِيهَا<sup>(٧)</sup>
- ٢ - حَتَّى تُقَسِّمَ شَيْئِي بَيْنَ مَا وَسِعَتْ  
وَلَا يُؤَوِّبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَافِيهَا<sup>(٨)</sup>
- ٣ - لَا أَحْرِمُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ  
وَلَا أَقْرُمُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَخْزِيهَا<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَلَا أَكْلُمُهَا إِلَّا عِلَاقِيَّةً  
وَلَا أَخَاطِبُهَا إِلَّا أَنْادِيهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) البصرية: «بناء مكارم».

(٢) السَّمَكُ: أعلى البيت. وفي الأصل: «واتسع البناء» وأحسبه خطأ.

(٣) ت: «فلو أن». بحر زاجر: بحر طام.

(٤) قراير: جمع قُرُقُور: سفينة. الصيام: الصمت وركود الريح. الضحل: أي الماء القليل. لجج: جمع لُجَّة: معظم الماء. الخضر: أي: السود.

(٥) المولى: ابن العم والقريب.

(٦) بنو حواء، يعني: البشر. السؤدد: المعجد.

(٧) الأثافي: حجارة القدر، والواحد أثفية.

(٨) لا يؤوب: لا يلام. العافي: طالب الرزق.

(٩) الجارة الدنيا: الجارة الأقرب.

(١٠) ت: «ولا أخبرها إلا أناديها».

## ٧٤٥ - إذا سُئِلُوا

وقال المُساور بن هند<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - فِدَى لِبْنِي هِنْدٍ غَدَاةَ دَعَوْتُهُمْ      بَجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - إِذَا جَارَةٌ شُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ      لَهَا إِبِلٌ شُلْتُ لَهُ إِبِلَانِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - إِذَا عَقَدْتَ أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ      لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ
- ٤ - إِذَا سُئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ      أَبَى كُلُّ مَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وَجَاتِي
- ٥ - وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مُهَانَةً      بِهَا نِيَّكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مُهَانٍ<sup>(٤)</sup>

## ٧٤٦ - إذا قلت عودوا

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ      إِذَا حَدَثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِئُهُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاخَمَتْ      عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - إِذَا قُلْتُ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمَزْدَلٍ      أَشَمَّ مِنَ الْفَثِيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - أَذَا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا      تَجَرَّدَ فِيهَا مَثْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ<sup>(٩)</sup>

## ٧٤٧ - التمسني أكبلاً

وقال آخر، وهو الحَوَّاس الحارثي، وقيل لحاتم الطائي، يخاطب امرأته<sup>(١٠)</sup>:

[الطويل]

- (١) البيت ١ في معجم البلدان: ٣٥٩/٥. والبيت ٢ في تاج العروس مادة (أبل).
- (٢) وبال: ماء لبني عبس. والجو: ما اطمأن من الأرض.
- (٣) التاج: «شلت لها». شلت: طردت.
- (٤) الحفاظ: الذب عن المحارم. النيب: جمع الناب وهي الناقة المسنة.
- (٥) الزهرة: ٧٥٥/٢ سوى البيت الرابع، ونسبتها إلى المساور بن هند.
- (٦) غالب: اسم عشيرة. حدثان الدهر: حوادثه.
- (٧) الغوارب. جمع الغارب: أعلى الموج، وأعلى الظهر.
- (٨) الشمردل: الفتى السريع من الإبل وغيره، الحسن الخلق.
- (٩) البزل: جمع البازل من النوق: في ستمها التاسعة. والمخاض: النوق الحوامل.
- (١٠) الحماسة البصرية: ٢٣٨/٢ لحاتم الطائي وتروى لقيس بن عاصم المنقري. وفي ديوان حاتم: ٧٧ سوى البيت الرابع. وفي عيون الأخبار: ٢٨٦/٣ سوى البيت ٥، بلا عزو.

- ١ - أيا أبنَةَ عبدِ اللَّهِ وأبنَةَ مالِكٍ      ويا أبنَةَ ذِي البُرْدَيْنِ والْفَرَسِ الْوَرْدِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إذا ما صَنَعْتَ الزَّادَ فَالتَّمِيسِي لَهُ      أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَخَدِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَخاً طَارِقاً أو جَارَ يَتِي فَإِنِّي      أَخافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَغْدِي<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ      يُلاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ ما دامَ ثَاوِيّاً      وما فِيّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيمَةِ الْعَبْدِ<sup>(٥)</sup>

٧٤٨ - ضَرَّ أو انْفَع

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَلَيْسَ فَتَى الْفَتَيَانِ مِنْ جُلٍّ هَمِّهِ      صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غُبُوقٍ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - وَلَكِنْ فَتَى الْفَتَيَانِ مَنْ رَاحَ أو غَدَا      لِضَرِّ عَدُوٍّ أو لِنَفْعِ صَدِيقٍ

٧٤٩ - لَنَا إِبِلٌ

وقال حَرَّانُ بْنُ عَمْرٍو: [المتقارب]

- ١ - لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا      كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبٌ
- ٢ - هِجَانٌ يُكَافَأُ فِيهَا الصَّدِيقُ      وَيُذْرِكُ فِيهَا الْمُنَى الرَّاغِبُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - وَنَطْعُنُ عَنْهَا نُحُورَ الْعِدَى      وَيَشْرَبُ مِنْهَا بِهَا الشَّارِبُ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَتُؤْلَفُهَا فِي السَّنِينَ الْكُلُولَ      إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَباً كَاسِبُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ابنة مالك هي ماوية زوجة حاتم الطائي. وذو البردين هو عامر بن حمير بن بهدلة. والورد من الخيل: بين الأشقر والكميت، واسم فرس.  
 (٢) ديوان حاتم: «إذا ما عملت الزاد».  
 (٣) ديوانه، صدره: «بعيداً قصياً أو قريباً فإنني». والطارق: الآتي ليلاً.  
 (٤) لم يرد في ت.  
 (٥) ديوانه: «وإنني لعبد الضيف من غير ذلة».  
 (٦) الحماسة البصرية: ٥٦/٢ لوالبة بن الحباب.  
 (٧) البصرية: «من راح أو غدا». وعجزه: «لشرب صبح أو لشرب غبوق». الصبح: الشرب في أول النهار. الغبوق: الشرب آخر النهار.  
 (٨) الهجان من الإبل: البيض. الراغب: أي: طالب الرزق.  
 (٩) نطعن عنها: أي: ندافع عنها.  
 (١٠) قوله، في السنين، يعني سنين الجذب. الكلول: جمع الكل: اليتيم، والثقيل لا خير فيه، والعيل والعيال.



- ٥ - وَلَمْ تَكْ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ عَلَى الْحَيِّ يُلْقَى لَهَا جَادِبٌ<sup>(١)</sup>
- ٦ - حَبَانَا بِهَا جَدُّنَا وَالْإِلَهُ وَضَرْبٌ لَنَا خَدِمٌ صَائِبٌ<sup>(٢)</sup>

٧٥٠ - ما اعتذرت

وقال منصور بن مسجاح الضَّبِّي<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ فَمَا أَعْتَذَرْتُ إِبْلِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي
- ٢ - حَبَسْنَا فَلَمْ نَسْرَحْ لَكِي لَا يُلُومُنَا عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مُعْوَدَةَ الْحَبْسِ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ<sup>(٥)</sup>

٧٥١ - أزور بيت الحق

وقال عامر بن حَوْط<sup>(٦)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةٌ مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَآكِثٍ فَعَلَامَ أَخْفِلُ مَا تَقَوُّضَ وَأَنْهَدَمُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - فَلَا تُرَكِّنُ السَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا تُحَسِّنُ عَلَيَّ مَكَارِمِي النَّعَمِ<sup>(٩)</sup>

٧٥٢ - أقلبي اللوم

وقال زيد الفوارس<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا أَبْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي<sup>(١١)</sup>

(١) روت: من الرواح: الذهاب بالعشي. الجادب: الصائب.

(٢) حباناً: أعطانا. الخدم: القطع.

(٣) البيت ٣ في اللسان مادة (سدس). والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٧٩، والمسجاح جاهلي معمر.

(٤) ت: «ولم نسرَح». والمختبط: طالب المعروف. ومعوذة الحبس، يعني إبله.

(٥) المصدق: الذي يأخذ الصدقات. البوازل: جمع البازل وهي من الإبل التي بلغت التاسعة. السدس: جمع السديس: التي بلغت ثمان سنين.

(٦) شاعر من بني عامر بن عبد مناة. والبيت الأول في التاج مادة (عدم).

(٧) يعني بالعشية آخر النهار في يوم وفاته.

(٨) بيت الحق: أي: القبر. التقويض: يعني: التهديم.

(٩) الساحل: الساعي لإصلاح المعيشة.

(١٠) هو ابن حصين بن ضرار. والبيت الثاني في اللسان مادة (نزر).

(١١) أقلبي اللوم: لا تلوميني.

- ٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِسَائِيَةِ صَمَاءَ لَمْ أَتَزْتَرِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبٍ لِقَائِهِ خَلِيّاً نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيِّرِ
- ٤ - وَرَاكِدَةً عِنْدِي طَوِيلَ صِيَامُهَا قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرِ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - طُرُوقاً فَلَمْ أَفْجَحْ وَقَسَمْتُ لَحْمَهَا إِذَا أُجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذُورِ<sup>(٣)</sup>

## ٧٥٣ - فدى ابن عمي

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١ - إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِي غَائِباً لَمُقَازِفٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَمُفِيدُهُ نَضْرِي وَإِنْ كَانَ أَمِراً مُتَزَحِزِحاً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - وَمَتَى أَجِئُهُ فِي الشَّدَائِدِ مُزِمِلاً أَلْقِ الَّذِي فِي مِزُودِي لِوَعَائِهِ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - وَإِذَا تَتَبَعْتَ الْجَلَائِفُ مَالَنَا قُرْنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ بِطَرِيفَةٍ لَمْ أَطْلِغْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ<sup>(٩)</sup>
- ٦ - وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْباً جَمِلاً لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رِدَائِهِ
- ٧ - وَإِذَا غَدَا يَوْماً لِيَزْكَبَ مَرْكَباً صَغْباً قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ<sup>(١٠)</sup>

## ٧٥٤ - ابنة العدوي

وقال حسان بن حنظلة الطائي: [الكامل]

- (١) النائية: المصيبة. أتزتر: أتزلزل وأتقلقل.
- (٢) يعني بالراكدة: القدر الراكدة أي الساكنة. الصيام: الصمت. والمراد: أنه طال مكثها على الأثافي.
- (٣) العافون: جمع العافي: طالب الرزق.
- (٤) أمالي القتالي: ٨٤/٣، ٣، ٥ لرجل من بني العنبر، وقيل لبعض شعراء طيء.
- (٥) الأمالي: «ابن عمي كاشماً». و: «المزابن من».
- (٦) الأمالي: «ومعيره نصري». متزحزح: متباعد.
- (٧) المُرمل: الذي نفذ زاده. المزود: وعاء الزاد.
- (٨) الأمالي:

«وإذا تجلّفت الجواف ماله عطفت صحيحتنا على جربائه»

والجلائف: يعني السنين الشديدة. والأصل: جَلَفَ: قشر.

(٩) الطريفة: ما استطرفه من مال، أي: استحدثه. وجهه أي: سفره.

(١٠) لم يرد في ت. السيساء: ظهر الدابة.

- ١ - تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا      أَزْرَى بِقَوْمِكَ قِلَّةُ الْأَمْوَالِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِنَّا لَعَمْرُؤُا بِكَ يَحْمَدُ ضَيْفُنَا      وَيَسُودُ مُقْتَرِنَا عَلَى الْإِفْلَالِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - غَضِبْتَ عَلَيَّ أَنْ أَتَّصَلْتُ بِطَيِّءٍ      وَأَنَا أَمْرُؤُا مِنْ طَيِّءِ الْأَجْبَالِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَأَنَا أَمْرُؤُا مِنْ آلِ حَيَّةٍ مَنْصِبِي      وَبُئِى جُؤَيْنٍ فَأَسْأَلِي أَخْوَالي
- ٥ - وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيلَةَ جَاءَنِي      مُزْدٌ عَلَى جُرْدِ الْمُتُونِ طَوَالِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً      وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ

## ٧٥٥ - شقت على صخبي

وقال إياس بن الأرت: [الطويل]

- ١ - وَأَنِّي لَقَوَّالٌ لِعَافِيٍّ مَرْحَبًا      وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَأَنِّي لِمِمَّنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالْئُدَى      إِذَا شَنِجَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَسَاعِدُهُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي أَمَامَهُ أَهْهَا      ثِنْيٌ مِنْ خَيْالٍ مَا أَزَالُ أَعَاوِدُهُ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - فَشَقَّتْ عَلَى صَخْبِي وَعَنْتَ رَكَائِي      وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلَ قِرْنًا أَكَابِدُهُ<sup>(٨)</sup>

## ٧٥٦ - أثني عليّ

وقال أيضاً<sup>(٩)</sup>: [البسيط]

- ١ - أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا لَا تُكْذِبِينَ بِهِ      يَا بَكْرُ أَيُّ فَتَى لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ
- ٢ - إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَزْتُ فِي حَسْبِي      وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ
- ٣ - كَمْ مِنْ لَيْثِمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا إِبِلٍ      فَأَضْبَحَ الْيَوْمَ لَا مُغْطٍ وَلَا قَارِ<sup>(١٠)</sup>

(١) قالت باطلاً، يعني قولاً باطلاً. وحسان جاهلي.

(٢) مقترنا من القتر: الرمقة من العيش.

(٣) اتصلت: انتسبت. يقول: غضبت ابنة العدوي وقالت أنت من تميم، فقلت: أنا من طيء. وخصص بإضافة طيء إلى الأجيال لأنها فرقتان: فرقة تنزل السفلى من جبالهم وفرقة تنزل العلو.

(٤) الجرد من الخيل: قصار الشعر. المتون: الظهور. المرد: جمع الأمر: الشاب طر شارب.

(٥) العافي: طالب الرزق.

(٦) شنجت: تقبضت يأساً.

(٧) ثني: أي مرتين.

(٨) ت: «على ركي». القرون: المثل، والمنازل في الحرب.

(٩) لإياس بن الأرت كما في اللسان مادة (حدد) البيت الرابع.

(١٠) البيتان الثالث والرابع وردا في ت مستقلين. والقاري: من القرى: الضيافة.

٤ - وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَّادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي<sup>(١)</sup>

### ٧٥٧ - أصون عرضي

وقال حسان بن ثابت الأنصاري<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - الْمَالُ يَغْشَى رِجَالاً لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي<sup>(٣)</sup>
- ٢ - أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنُسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ
- ٣ - اخْتَالَ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُخْتَالِ<sup>(٤)</sup>

### ٧٥٨ - دعوت فتية

وقال عبد العزيز بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَتِيَةً بِأَكْفِهِمْ مِنْ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشَّتَاءِ كُلُّومُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - إِذَا مَا اشْتَوَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ بِهِ هَذِرِيَانُ لِلِكِرَامِ خَدُومُ<sup>(٧)</sup>

### ٧٥٩ - جواد شجاع

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَلَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - فَلَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَإِنِّي أَرُدُّ سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ<sup>(١٠)</sup>

(١) ذو غلة: أي: عطشان.

(٢) ديوانه: ٣٨٣.

(٣) الديوان: «والمال يغش أناساً». الطباخ: السمن. ويريد لا خير عندهم. الدندن: ما اسود من نبات أو شجر.

(٤) الديوان: «إن أودى فأجمعه».

(٥) البيت ٢ في اللسان مادة (هذر).

(٦) الجزر: الذبح. الكلوم: جمع الكلم: الجرح.

(٧) اللسان: «إذا ما اشتهوا». هذريان: كثير الكلام.

(٨) الزهرة: ٦٥٥/٢، لعبد العزيز بن زُرَّارة.

(٩) الزهرة: «وإن لا أكن»، وعجزه: «على المال في الظلماء غير لثيم».

(١٠) الزهرة: «فإن لا أكن».



## ٧٦٠ - الكريم الفطن

وقال آخر: [البسيط]

- ١ - وسَّعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ وَأَكْثَرَ الشُّوبَ إِنْ لَمْ يَكْثُرِ اللَّبَنُ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - وسَّعَ بِهِ وَتَلَقَّتْ عِنْدَ حَاضِرِهِ إِنْ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ تُخْلِهِ الْفِطَنُ

## ٧٦١ - ندافع

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا مِنْ السَّيْفِ لَأَقْتَ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعُ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - نُدَافِعُ عَنْ أَخْسَابِنَا بِلُحُومِهَا وَأَلْبَانِهَا إِنْ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ  
 ٣ - وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقاً سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَتَرْجِفُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

## ٧٦٢ - أكرم الضيف

وقال مَضْرُوسُ بْنُ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيُّ: [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوِّ بَعْدَمَا كَسَا الْأَرْضَ نَضَّاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - لَأَكْرِمَهُ إِنْ الْكَرَامَةُ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ  
 ٣ - أَيْتُ أَعْشِيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرَكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ<sup>(٤)</sup>

## ٧٦٣ - وداع دعا

وقال النَّمْرِيُّ<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتُقَاتِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - دَعَا بِأَيْسَاءِ شِبْهَةِ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرِ يُحَاوِلُهُ  
 ٣ - فَلَمَّا سَمِعَتْ الصَّوْتُ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجِدِّ حُلُوِّ شَمَائِلُهُ

(١) الشُّوب: الخلط.

(٢) الرُّسْل: اللبن.

(٣) النضاح: الرشاش. الجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد.

(٤) السديف: شمم السنام.

(٥) ويقال إنها لرجل من باهلة.

(٦) السري: المشي ليلاً.

- ٤ - وَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَثَقَبْتُ ضَوْءَهَا وَأَخْرَجْتُ كُلِّي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ  
 ٥ - فَلَمَّا رَأَيْتُ كَبِيرَ اللَّهِ وَخَدَهُ وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بَلَابِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 ٦ - فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدَتْ وَلَمْ أَفْعُدْ إِلَيْهِ أَسَائِلُهُ  
 ٧ - وَقُمْتُ إِلَى بَرَكِ هِجَانٍ أَعْدَهُ لَوَجَبَةٍ حَقٌّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 ٨ - بِأَيُّضٍ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَذْرَكَتْ مِنْ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَيَّ حَمَائِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 ٩ - فَجَالَ قَلِيلًا وَأَثَقَانِي بِخَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 ١٠ - بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُضَعَبٍ كَانَ فَخْلَهَا طَوِيلُ الْقَرَى لَمْ يَغْدُ أَنْ شَقَّ بَازِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 ١١ - فَخَرَّ وَظِيفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يُنْشَطُ عَاقِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
 ١٢ - بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمِثْلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا أَوَائِلُهُ

## ٧٦٤ - سوداء فخمة

وقال النابغة الذبياني يصف قدراً<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٌ ثَلَقَمُ أَوْصَالِ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ<sup>(٨)</sup>  
 ٢ - بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ لَالِ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ<sup>(٩)</sup>  
 ٣ - تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَتَذَرْنَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهَ قُرَاقِرِ<sup>(١٠)</sup>

## ٧٦٥ - بعثت له

وقال الفرزدق<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- (١) البلابل: شدة الهم والوسواس..  
 (٢) الهجان من الإبل: البيض الكرام.  
 (٣) الأبيض: يعني السيف.  
 (٤) الني: الشحم.  
 (٥) القرم: السيد. الهجان من الناس: الكريم الحسيب. القرى: الظهر. بازله: أي: سنه.  
 (٦) الوظيف: مستدق الذراع والساق. العقال: ما يُعقل به.  
 (٧) ديوانه: ٦٧.  
 (٨) سوداء فخمة: يعني قدراً. أوصال الجزور: مفاصلها. العراعر: العظيم.  
 (٩) الكابر: الكبير.  
 (١٠) ديوانه: يتدرون قديمها. القديح: المرق، أو ما يبقى في أسفل القدر فيُعرف بجهد. ابتدرت: عجلت. قراقر: قاع بالدهناء.  
 (١١) ديوانه: ٥٧٢، سوى ٥، ٦.

- ١ - وداع بلحن الكلب يدعو ودونه من الليل سجعاً ظلمة وغيومها<sup>(١)</sup>
- ٢ - دعا وهو يزجو أن ينبه إذ دعا فتى كائن ليلى حين غارت نجومها<sup>(٢)</sup>
- ٣ - بعثت له دهماء ليست بلفحة تدثر إذا ما هب نحساً عقيمها<sup>(٣)</sup>
- ٤ - كأن المحال الغر في حجراتها عذارى بدت لما أصيب حميمها<sup>(٤)</sup>
- ٥ - غصوباً كحيزوم النعامه أحمشت بأجواز خشب زال عنها هشيمها<sup>(٥)</sup>
- ٦ - مخضرة لا يجعل السثر دونها إذا الموضع العزجاء جال بريمها<sup>(٦)</sup>

٧٦٦ - دفعت له ناري

وقال شريح بن الأخص الكلابي<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سجعاً ظلمة وستورها<sup>(٨)</sup>
- ٢ - دقت له ناري فلما أهدى لها زجرت كلابي أن يهر عقورها<sup>(٩)</sup>
- ٣ - فبات وإن أسرى من الليل عقبه بليلة صديق غاب عنها شروها<sup>(١٠)</sup>

٧٦٧ - قدور كالباب

وقال مسكين الدارمي<sup>(١١)</sup>: [الوافر]

(١) ديوانه:

«وداع بنح الكلب يدعو ودونه غياطل من دهماء داج بهيمها»

الداعي بلحن الكلب: المستنبح، يعني الضيف. السجع: الستر.

(٢) ديوانه: «ينبه إذ دعا».

(٣) ديوانه: «ليست بناقة». الناقة اللقمة: الحلوب، والتي ترضع. ربح عقيم: غير لاقح. والدهماء يعني قدراً.

(٤) ديوانه: «عذار بدت». المحال: جمع المحالة: فقرة الظهر. الغر: البيض. الحميم: القريب.

(٥) الحيزوم: الصدر. الأجواز: جمع الجوز: الوسط. الهشيم: نبت يابس متكسر.

(٦) المحضرة: يعني أنها غير ممنوعة عن أحد. العوجاء: التي اعوجت من الهزال. البريم: خيطان مختلفان أحمر وأبيض تشده المرأة على وسطها وعضدها، وحبل للمرأة مزين بجوهر.

(٧) الحماسة البصرية: ٢/٢٤٢، لمضر بن ربيعي، أو شبيب بن البرصاء أو عوف بن الأحوص الكلابي.

(٨) البصرية: «ومستنبح يخشى القواء ودونه». السجع: الستر.

(٩) البصرية: «رفعت له». العقور أي الكلب الذي يعقر: أي يجرح. الهرير: دون النباح.

(١٠) أسرى: مشى ليلاً. العقبة: البدل، والنوبة، والليل والنهار لأنهما يتعاقبان، وأراد القطعة من الليل.

(١١) ديوانه: ٦٦. وفي اللسان مادة (طلي) البيت ٢، والبيت ٣ في اللسان مادة (دلا).

- ١ - كَأَنَّ قُدُورَ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ قِيَابُ الثُّرُكِ مُلْبَسَةَ الْجِلَالِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - كَأَنَّ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جِمَالَ طَلَاهَا الزُّفْتُ وَالْقَطِرَانُ طَالِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أَشَبَّهَهَا مُقَيَّرَةَ السِّدِّ وَالِ<sup>(٣)</sup>

## ٧٦٨ - إبلي تجزي

وقال العُكَلِيُّ: [الطويل]

- ١ - أَعَاذِلَ بَكِّينِي لِأَضْيَافٍ لَيْلَةٍ نَزُورِ الْقَرَى أَمْسَتْ بَلِيلًا شِمَالُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٢ - أَعَامِرُ مَهْلًا لَا تَلْفَنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عُذَّتْ رِجَالُهَا
- ٣ - أَرَى إبلي تَجْزِي مَجَازِي هَجْمَةٍ كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٤ - مَثَاكِيلُ مَا تَنْفَكُ أَزْحَلُ جُمَةٍ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ نُوقُهَا وَجِمَالُهَا<sup>(٦)</sup>

## ٧٦٩ - أهين مالي

وقال جابر بن حيان<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَإِنَّ يَفْتَسِمَ مَالِي بَيِّ وَإِخْوَتِي فَلَنْ يَفْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي<sup>(٨)</sup>
- ٢ - أَهَيْنُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأُورِثُهُ الْأَخْيَاءَ شَيْمَةً مَنْ قَبْلِي<sup>(٩)</sup>
- ٣ - وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مِثْلِي

## ٧٧٠ - الأخلاق تُذكر

وقال حاتم بن عبدالله الطائي<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- (١) الجلال
- (٢) اللسان: «كان المؤفدين». المؤفد: المشرف. وأراد: المزاولين لها في نصبها. وشبه الطباخين بالجمال: المطلية بالقطران، دلالة على كثرة الطبخ.
- (٣) مقيرة: مطلية بالقار.
- (٤) نزور القرى: قليل القرى. أعاذل: ترخيم أعاذلة. بليل: ريح باردة مع ندى.
- (٥) الهجمة من الإبل: ما بين السبعين إلى المائة. الإفال: جمع الأفيل: ابن المخاض.
- (٦) المثاكيل: النوق التي اعتادت أن تشكل أولادها بموت أو نحر أو هبة.
- (٧) عيون الأخبار: ٤٦٦/١.
- (٨) العيون: «بني ونسوتي».
- (٩) العيون: «سيرة من». أهين: أي أبذل.
- (١٠) البيت الثاني في قصائد جاهلية: ١١٩ لحاتم. والرابع في لسان العرب مادة (خيم) وليست في ديوانه.



- ١ - وعاذِلْهُ هَبَّتْ عَلَيَّ تُلُومُنِي كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضِيمُهَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَعَاذَلْ إِنَّ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا مُخْلِدِ النَّفْسِ الشَّحِيحَةِ لَوْمُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى وَعِظَامُهُ مُغَيِّبَةٌ فِي اللَّخْدِ بِأَلِ رَمِيمُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَمَنْ يَتَدَبَّرُ مَا لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْفَتَى يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُهَا<sup>(٤)</sup>

## ٧٧١ - الجود والحياء

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَأَسْتَخِي حَيَاءَ يَشْفِينِي إِذَا الْقَوْمُ أَمْسَوْا مُزْمِلِي الزَّادِ جُوعًا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - وَإِنِّي لَأَسْتَخِي صَحَابِي أَنْ يُرَوْا مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعًا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ التِّمَاسُهَا أَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَتُنَا مَعًا<sup>(٨)</sup>
- ٤ - أَيْتُ هَضِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَمِرَ الْحَشَا حَيَاءَ أَخَافُ اللَّوْمَ أَنْ أَتَضَلَّعًا<sup>(٩)</sup>
- ٥ - فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالًا مُتَهَيِّ الدَّمَّ أَجْمَعًا<sup>(١٠)</sup>

## ٧٧٢ - كي لا يقال لنيم

وقال أيضاً<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السَّرَّ غَيْرُهُ وَيُخَيِّ الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ<sup>(١٢)</sup>

(١) هبت علي: أي: قامت من نومها. تلومني، أي: تلومني على بذل المال للأضياف.

(٢) أعاذل: مرخم: أعاذله، أي لائمة.

(٣) الرميم: العظام البالية.

(٤) اللسان: «ليس من خيم نفسه». والخيم: الخلق والطبيعة.

(٥) ديوان حاتم: ٩٩ سوى البيت الأول.

(٦) يشف: يزيد وينقص، ضه. المرمل: الفقير لا زاد له. والبيت لم يرد في ت.

(٧) ت: «واني لاستحي رفيقي أن يرى». الأقرع ههنا: الخالي من الطعام، وأصله خلو بعض الرأس من الشعر.

(٨) ديوانه:

«أقصر كفي أن تنال أكفهم إذا نحن أهوينا وحاجتنا معاً»

أكف يدي: أقبضها.

(٩) ديوانه: «أبيت خميص البطن». و: «أخاف الدم». هضم البطن: ضامر البطن. الكشح: ما بين

الخاصرة إلى الضلع الخلف.

(١٠) ديوانه وت: «وانك مهما تعط بطنك سؤله».

(١١) ديوان حاتم: ١١٥.

(١٢) الرميم: البالي.

- ٢ - لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقَرَى طَاوِيَّ الْحَشَا مُحَاذَرَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَيَمِينَهَا وَيَتَنَ فَمِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِمْ<sup>(٢)</sup>

## ٧٧٣ - يَبْقَى ثَنَائِي

وقال رجل من آل حَرْب<sup>(٣)</sup>: [البسيط]

- ١ - بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقٍ عُوذْتُهِ عَادَةً وَالْخَيْرُ تَغْوِيْدُ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرْفٍ فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَا فَيْكَ تَضْرِيْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - قُلْتُ أَتُرْكِينِي أَبْعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ
- ٤ - إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرَمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَزِيَّةٍ عُودُوا<sup>(٦)</sup>

## ٧٧٤ - لَنَا مَجْدُ

وقال أبو كَذْرَاءَ الْعَجَلِيَّ<sup>(٧)</sup>: [البسيط]

- ١ - يَا أُمَّ كَذْرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُومِينِي إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِينِي<sup>(٨)</sup>
- ٢ - فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإِنْ أَجْدُ أَغْطِ عَفْوَاً غَيْرَ مَمْنُونٍ
- ٣ - لَيْسَتْ بِبَاكِئَةٍ إِبْلِي إِذَا فَقَدْتُ صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَتَكِينِي
- ٤ - بَنَى الْبُنَاءُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ

(١) ديوانه:

«لقد كنت أطوي البطن يشتهي»  
وفي ت: «محافظة من أن».

(٢) ديوانه:

«وما كان بي ما كان والليل ملبس»  
بهيم: شديد الظلمة.

(٣) الحماسة البصرية: ٤٢/٢.

(٤) تلحاني: تشتمني.

(٥) البصرية:

قالت وأيتك متلافاً لما ملكت منك اليمين فهلا منك تصريدٌ  
والتصريد: التقليل.

(٦) البصرية: «أتينا فعل». و: «أنفس محمودة».

(٧) هو زيد بن ظالم، أحد بني مالك بن ربيعة.

(٨) أم كذراء: كنية زوجته.

## ٧٧٥ - أحدث ضيفي

وقال مسكين الدارمي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهمني عنه غزال مقنع<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - أحدثه إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع<sup>(٣)</sup>

## ٧٧٦ - ودهم نصاديها

وقال عمرو بن أحمز الباهلي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - ودهم نصاديها الولائد جلة إذا جهلت أجوافها لم تحلم<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - ترى كل هرجاب لجوج لهمة أزوز بشلو الناب هوجاء عيلم<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - لها لغط جنح الظلام كأنه عجارف غيث رايح متهمز<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - إذا ركذت وشط البيوت كأنما ترى الآل يجري عن قنابل صيم<sup>(٨)</sup>

## ٧٧٧ - نارنا تضيء

وقال المزار القفصسي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - آليت لا أخفي إذا الليل جئني سنا النار عن سار وعن متور<sup>(١٠)</sup>

(١) ت: لعبة بن بجير. والبيتان في الحماسة البصرية: ٢/٢٤٧.

(٢) الغزال المقنع: كناية عن النساء.

(٣) البصرية: «أحدثه إن الحديث». يهجع: يرقد.

(٤) ديوانه: ١٤٩. والبيت الأول في لسان العرب مادة (صدى). وابن عمرو مات سنة ٦٥ هـ.

(٥) الدهم: يعني القدر السود. تصاديها: تداريها. الولائد: المولود والصبي والعبد، والواحد الوليد والوليدة.

(٦) الهرجاب من النوق: الطويلة. ووصف القدر بذلك تشبيهاً لها بالناقة، والمراد عظمة القدر وسرعة انضاج اللحم. لهمة: أي تلتهم ما يلقي فيها، والالتهام: الابتلاع. أزوز: أي أن القدر تتر: إذا اشتد غليانها. الشلو: العضو. الماء العيلم: الماء الكثير. ويريد أن شلو الناقة يذهب ويجيء في الغليان. وفي ت: «زفوف بشلو الناب».

(٧) اللغط: اختلاط الأصوات. العجارف من المطر: شدته. المنهزم: الذي له هزيم، والهزيم صوت الرعد.

(٨) الآل: الشخص، والسراب. القنابل: جماعات الخيل، واحدة: القنبلة. الصيم: الصلب الشديد المجتمع الخلف.

(٩) ديوانه: ٤٥٣.

(١٠) آليت: حلفت. جئني: سترني. السنا: ضوء البرق. الساري: الماشي ليلاً.

- ٢ - فَيَا مُوقِدَيَّ نَارِي أَرْفَعَاهَا لَعْلَهَا تُضِيءُ لِسَارِ آخِرِ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْمُحَيَّا شَاحِبُ الْمُتَحَسَّرِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيُغْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعْتُ لَهُ بِأَسْمِي وَلَمْ أَتَنَكَّرِ
- ٥ - فَيَتَنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةِ أَهْلِنَا وَبِتَنَا نَهْيَ طُعْمَةٍ غَيْرِ مَيَسَّرِ<sup>(٣)</sup>

## ٧٧٨ - تلومني

وقال عروة بن الورد<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تُلُومُنِي تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفَتَنَا مِنْ أَمَانَا يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ
- ٣ - إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغِنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُو الْمَفَاقِرِ أَعْجَفُ<sup>(٦)</sup>
- ٤ - لَهُ خُلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تَجْرُفُ<sup>(٧)</sup>
- ٥ - تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَفْتُ لَسَرَّنا فَلَمْ تَذِرْ أَنِّي لِلْمُقَامِ أَطْوَفُ<sup>(٨)</sup>

## ٧٧٩ - إذا أرسلوني

وقال يزيد بن الطثرية<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ أَمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نِعَمَ الْمُمَارِسِ<sup>(١٠)</sup>
- ٢ - وَنَفْعِي نَفْعُ الْأَغْنِيَاءِ وَإِنَّمَا سَوَامِي سَوَامُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَالِسِ<sup>(١١)</sup>

(١) المقتَر: الذي يضيق في النفقة.

(٢) المتحسّر: ما يبدو من الرجل كالوجه واليد.

(٣) غير ميسر: يعني أكرمنا ضيفنا من غير ما ضرب عليه بالقдах.

(٤) ديوانه: ٨٧.

(٥) أم حسان: كنية زوجة الشاعر.

(٦) المفاقر: جمع فقر، على غير القياس. الأعجف: الهرزمل.

(٧) ديوانه: «خطوب تجرف». والخلة: الحاجة.

(٨) لم يرد في ت. وفي ديوانه: «ولم تذر».

(٩) شعر يزيد: ٨٤.

(١٠) الممارسة: المعاناة.

(١١) شعر يزيد: «نفع الموسرين». السوام: الإبل الراعية. المقترون: أي: الفقراء. المفالس: جمع المفلس. وهو الذي صار صاحب قلوب بعد أن كان صاحب أموال.



## ٧٨٠ - نسلُف الجار

وقال الأقرع بن معاذ<sup>(١)</sup>: [البسيط]

- ١ - إِنَّ لَنَا صِرْمَةً تُنْفَى مُخَيَّسَةً      فِيهَا مَعَاذٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - تُسَلِّفُ الْجَارَ شَرِباً وَهِيَ حَائِثَةٌ      وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَغْنَائِهَا قَسَمٌ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشُهَا      أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السَّوءِ يَخْتَلِمُ<sup>(٤)</sup>

## ٧٨١ - عَوْدَتْ نفسي

وقال يزيد بن الجهم الهلالي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ      فَقُلْتُ لَهَا حُتِّي عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدًا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَإِنِّي أَمْرُؤٌ عَوْدَتْ نَفْسِي عَادَةً      وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
- ٣ - أَجِينَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلْتُ      إِلَيَّ بَنُو عَيْنَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا
- ٤ - رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاغْتِلَالِي وَتَبَوَّيْتُ      وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقاً وَأَزْحَلِي غَدَا<sup>(٧)</sup>

## ٧٨٢ - وهَّاب ما عندي

وقال آخر: [البسيط]

- ١ - إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْكَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي      وَهَّابٌ مَا مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ الْمَالِ
- ٢ - لَا أَخْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أُتْلِفُهُ      وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَّا حَالِي

(١) البيت ٢ في لسان العرب مادة (سلف)، والبيت ٣ في اللسان مادة (سفه)، والأقرع هو الأشيم بن معاذ بن سنان، القشيري، من شعراء العصر الأموي، أيام هشام بن عبد الملك.

(٢) الصرمة من الإبل: القطعة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين أو الخمسين. الإبل المخيسة: التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر أو القسم. فيها معاذ: أي: تعود فيها العفاة يأخذون منها مرة بعد مرة.

(٣) اللسان: «والماء لزن بكى العين مقتسم». الشرب: الماء. حائمة أي: حول الماء لعطشها. نسلف: أي تقدم إبل الجار على إبلنا لتشرب. ولا يبيت قسم يعني: لا يقسم عليها أن لا تنحر.

(٤) اللسان: «عند الورد». و: «السوء يضطرم». وقوله: ولا تسفه: أي لا نجفرو الموردين أو نوابهم.

(٥) وتروى لحميد بن ثور. وهي في معجم الأدباء: ٢٦٦/٣ لحميد بن ثور، وفي ديوان حميد: ٧٦، البيت الأول فقط. وفي اللسان البيت ٤ مادة (سقط).

(٦) أم محمد: كنية زوجة الشاعر.

(٧) السقاط: العثرة. الاعتلال: من المرض. النبوة: من قولك: نبا بصره: كل، وثبت صورته: قبحت. وراءك عني: أي: بعدي عني.

## ٧٨٣ - المعروف

وقال سَوَادَةُ اليربوعي: [الطويل]

- ١ - أَلَا بَكَرَتْ مَيِّ عَلَيَّ تَلُومُنِي      تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ  
٢ - ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى      وَلَا يُهْلِكُ الْمَعْرُوفَ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ

## ٧٨٤ - الجود والبخل

وقال حُطَّائِطُ بْنُ يَغْفَرٍ أَخُو الْأَسْوَدِ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رَهْمٌ حَرَبْتَنَا      حُطَّائِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا<sup>(٢)</sup>  
٢ - إِذَا مَا أَقْدَنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ      تَكُونُ عَلَيْهَا كَأَنَّ أُمَّكَ أَسْوَدًا<sup>(٣)</sup>  
٣ - فَقُلْتُ وَلَمْ أَغَيِّ الْجَوَابَ تَبَيَّنِي      أَكَانَ الْهَزَالُ حَتْفُ زَيْدٍ وَأَرْبَدًا<sup>(٤)</sup>  
٤ - أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعَلَّنِي      أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا

## ٧٨٥ - الجود من القليل

وقال الْمُقَنَّنُ الْكِنْدِيُّ: [الكامل]

- ١ - نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذَهَبُ بَعْدَهُ      وَقَدْ أَرْعَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَجِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
٢ - كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ      وَالشَّيْبُ مَحْمَلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلٌ  
٣ - لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً      حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

- ٧٨٦ -

وقال جُوَيْتَةُ بْنُ النَّضْرِ<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

- (١) الأغاني: ٢٧/١٣ لحطائط. والبيت الرابع في ديوان حاتم. والبيت الأول في الحماسة البصرية: ٦٢/٢ وفي أمالي القالي: ٧٩/٢ بلا عزو. وحطائط جاهلي وهو أخو الأسود بن يعفر النهشلي.  
(٢) الأغاني: «رهم حربتني». ابنة العباب: زوجة الشاعر. ورهم: اسمها. حربتنا: سلبت مالنا.  
(٣) الأغاني: «إذا ما جمعنا». و: «تكون علينا». الصرمة من الإبل: القطعة ما بين العشرين إلى الثلاثين أو إلى الخمسين. الهجمة من الإبل: ما بين السبعين إلى المائة.  
(٤) الأغاني: «الجواب تأملي». و: «أكان هزالاً». لم أعي الجواب: لم أعجز عنه. زيد وأريد: رجلان.  
(٥) ارعوى عن الشيء: رجع عنه.  
(٦) ت: «جؤية».

- ١ - قالت طُرَيْفَةُ ما تَبَقَى دَرَاهِمُنَا وما بها سَرَفٌ فيها ولا خُرُوقُ
- ٢ - إنا إذا اجْتَمَعَتْ يوماً دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إلى سُبُلِ الْخَيْرَاتِ تَسْتَبِقُ
- ٣ - ما يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الصِّياحُ صُرْتَنَا لكنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وهو مَنْطَلِقُ<sup>(١)</sup>
- ٤ - حتى يَصِيرَ إلى نَذْلٍ يُخْلِدُهُ يكسَادُ من صَرَّهْ إِيَّاهِ يَنْمِزُقُ

## ٧٨٧ - أفتني الليالي

وقال زُرْعَةُ بن عمرو<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

- ١ - وَأَزْمَلَةٌ تَنْوُءُ على يَدَيْهَا مِنْ الضَّرَاءِ أَوْ قِصَصِ الْهَزَالِ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - خَلَطْتُ بِغَنِّهَا سِمَنِي فَأَضَحَتْ شَرِيكَةً مَنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - وَأَفْتَنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرُو وَحَلِّي فِي التَّنَائِفِ وَأَزْتِحَالِي<sup>(٥)</sup>
- ٤ - وَتَرْيِي الصَّغِيرَ إلى مَدَاهِ وَتَأْمِيلِي هِلَالاً عَنْ هِلَالِ<sup>(٦)</sup>

## ٧٧٨ - أبذل تلادي

وقال عبد الله بن الحشر الجعدي<sup>(٧)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمَّ سَلَمٍ وَغَيْرُ اللَّوْمِ أَذْنَى لِلْسَّدَادِ
- ٢ - وما بَذَلِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي بِإِسْرَافٍ أَمِينٍ وَلَا فَسَادِ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - فَلَا وَأَبِيكَ لَا أُعْطِي صَدِيقِي مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَلَكِنِّي أَمْرُؤُ عَوْدَتْ نَفْسِي على عِلَاتِهَا جَزِي الْجِيَادِ
- ٥ - مُحَافَظَةٌ على حَسْبِي وَأَزْعَى مَسَاعِي آلٍ وَزِدِ وَالرُّقَادِ<sup>(١٠)</sup>

(١) هو زرعة بن عمرو بن خويلد بن نفيل، جاهلي.

(٢) هذا البيت والبيت الذي يليه لم يردا في الأصل، وإثباتهما من ت.

(٣) تنوء: تنهض بجهد.

(٤) الغث: المهزول.

(٥) التنايف: جمع التنوفة: المفازة.

(٦) عن هلال يعني: بعد هلال.

(٧) هو من بني الحشر من عامر بن صعصعة، أحد سادات قيس العمدحين. والبيت الثالث في حماسة

البحثري: ٦٦. والخامس في اللسان، مادة (رقد).

(٨) التلاد: المال القديم، وما ولد عندك من مالك. أميم: مرخم أميمة.

(٩) حماسة البحثري: «ولا أعطي الخليل إذا التقينا». المكاشرة: إبداء الأسنان بالضحك.

(١٠) آل ورد والرقاد: قبيلتان.

## ٧٨٩ - أهلك مالك

وقال رجل من بني سعد<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي      تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرُّ حَالِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً      وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ الْمَالَ كَاسِبُهُ

## ٧٩٠ - أعل وأشفع

وقال مُزْعِفِر: [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لِأَسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَغِي      لَهَا أَخْتَهَا حَتَّى أَعْلَ وَأَشْفَعَا<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - وَأَجْعَلُ نِعْمَى مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً      عَلَيَّ وَآتِي صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - وَإِنِّي بِمَا يَكْفِي مِنَ الزَّادِ أَهْلُهُ      أَقَاتِلُ بِذَلِكَ الزَّادِ جِلْسَاهُ أَجْمَعَا<sup>(٥)</sup>

## ٧٩١ - حلفت

وقال عارق الطائي: [الطويل]

- ١ - أَلَا حَيِّي قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ      وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ<sup>(٦)</sup>  
 ٢ - وَمَنْ لَا تُورِئِي دَارَهُ غَيْرَ فَيَنَّةٍ      وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تَفَارِقُهُ<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الثَّوِيَّةِ نَاقَتِي      كَعَذْوِ رَبَاعٍ قَدْ أَمَحَّتْ نَوَاهِقُهُ<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ تَزُورُهُ      وَلَيْسَ مِنَ الْفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ  
 ٥ - فَإِنَّ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلُ      غَنِيمَةٍ سَوْءٍ وَسَطَهُنَّ مَهَارِقُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) البيت الأول في اللسان مادة (بكأ).

(٢) يقال: بكوت الشاة إذا قل لبنها.

(٣) أعل: أشرب بعد الشرب. أشفع: أقرن.

(٤) لم يرد هذا البيت في ت.

(٥) الملس: كساء يُسَطُّ في البيت تحت حر الثياب.

(٦) البين: البعد. الشائق: الذي يشتاق إليك.

(٧) الفينة: الساعة والطرف من الدهر.

(٨) تخب: من الخبب: ضرب من العدو. الثوية: موضع. الرباع: أي: البرذون. أمخت: سمت.

النوايق: جمع الناهق، وهما ناهقان: عظماء شاحصان من ذي الحافر في مجرى الدمع.

(٩) المهارق: جمع المهرق: الصحيفة، فارسي معرب، ويبدو أنهم كانوا يكتبون العهود على الثياب البيض بعد صقلها.



- ٦ - وَلَوْ نِيلَ فِي عَهْدٍ لَنَا لَحْمٌ أَزْنَبٍ      وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُعَالِقَةُ<sup>(١)</sup>
- ٧ - أَكُلْتُ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً      وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا فَهَوَ سَائِقَةُ<sup>(٢)</sup>
- ٨ - وَكُنَّا أَنْسَاءَ آمَنِينَ بِغَبْطَةِ      تَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَا وَأَبَارِقَةُ<sup>(٣)</sup>
- ٩ - فَاقْسَمْتُ لَا أَخْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ      حَرَامٌ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقَةُ<sup>(٤)</sup>
- ١٠ - خَلَقْتُ بِهِذِي مُشْعَرٍ بَكْرَائِهِ      تَحْبُّ بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ دَرَادِقَةُ<sup>(٥)</sup>
- ١١ - لَيْسَ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ      لِأَتْتَجِيزَنَّ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقَةُ<sup>(٦)</sup>

## ٧٩٢ - يزجي المطي

وقال برج بن مُسهر الطائي<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمَرْوَتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ      إِلَيَّ وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ شُجُونُهَا<sup>(٨)</sup>
- ٢ - إِلَى رَجُلٍ يُزْجِي الْمَطِيَّ عَلَى الْوَجَى      دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسُّنَانِ سَمِينُهَا<sup>(٩)</sup>
- ٣ - فَلَمْلَقُومُ مِنْهَا بِالْمَرَاكِجِ طَبْخَةً      وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرْتُهَا وَجَنِينُهَا<sup>(١٠)</sup>

## ٧٩٣ - عملس أسفار

وقال ملحّة الجزمي<sup>(١١)</sup>: [الطويل]

- ١ - فَتَى عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا      فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ

(١) معالقه: يريد أنه عهد متعلق بدمتك.

(٢) الخميس: الجيش.

(٣) البيت في اللسان مادة (تلع) وفيه: «دائنين بغبطة. يسيل بناء». المتلعة: ما انهبط من الأرض، الأبارق: جمع البرقة والأبرق: غلظ. وهضب الأبارق: موضع. الملا: الصحراء.

(٤) الصهوة: البرج في أعلى الراية. والمطمئن من الأرض تأوي إليه منوال الإبل. شقائق: جمع شقيقة: الفرجة بين الجبلين ينبت فيها العشب.

(٥) الهدي: الأنعام التي تُهدي. البكرات: جمع البكرة: الفتية من الإبل. الخبب: ضرب من سبر الإبل. صحراء الغييط: موضع. الدرادق: صغار الإبل. والبيت في خزانة الأدب: ٤٣٧/٧.

(٦) الخزانة: ٤٣٨/٧، واللسان مادة (عرق). ذو ههنا بمعنى الذي. عرق اللحم: انتزعه عن العظم.

(٧) البيت الأول في اللسان مادة (قنا).

(٨) اللوى: ما استدق من الرمل. المروت: موضع. قناة: واد بالمدينة. الشجون: الشغاب.

(٩) يزجي: يسوق. الوجى: الحفى أو أشد منه.

(١٠) المراجل: جمع المرجل: القدر. الفوث: السرجين في الكرش.

(١١) الأبيات: ٢، ٣، ٤ في ديوان عدي بن الرقاع: ٩٨.

- ٢ - كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ غَلَّقَتْ      بِنَائِقُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَرَّمٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - كَأَنَّ قُرَادِي زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا      بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَعْجَمٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - عَمَلَسُ أَسْفَارٍ إِذَا أَسْتَقْبَلَتْ لَهُ      سُمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَّمْ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِجَنِينِهِ      سُرَى اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ لَمْ يَتَهَكَّمْ<sup>(٤)</sup>

## ٧٩٤ - نِعَمَ الْفَتَى

وقال آخر، في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب<sup>(٥)</sup>: [مشطور الرجز]

- ١ - إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعَمَ الْفَتَى
- ٢ - وَنِعَمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى<sup>(٦)</sup>
- ٣ - وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى
- ٤ - صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا أَشْتَهَى
- ٥ - إِنَّ الْحَسَدِيثَ طَسَفَ مِنَ الْقَرَى
- ٦ - ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى<sup>(٧)</sup>

## ٧٩٥ - أَجَابَنِي كَرِيم

وقال الشَّمَاخ<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ      وَجَرُّ شِوَاءٍ بِالْعَصَا غَيْرِ مُنْضَجٍ<sup>(٩)</sup>

(١) ديوان عدي: «بنادكها منه». وفي ت: «علائقها منه». القبطرية: ضرب من الثياب البيض من الكتان. البناتق: جمع البنيقة: لبنة القميص وجربانه.

(٢) القُرَاد: حملة الثدي. الزور: الصدر. الجولان: موضع بالشام. وطين الجولان مائل إلى السواد. وكتاب أعجم: يعني كتاب الروم والفرس.

(٣) العملس: الذئب. وفي ديوان عدي: «لم يتلثم».

(٤) هذا البيت في اللسان مادة (كهم) لملحة. وفيه: «أصحابه بجنييه» و: «لم يتكهم». أراد أنهم قدموه في ليلة مظلمة ليهتدوا به فلم يخطئ. والتهكم: مجاوزة القدر، والتندم.

(٥) الأبيات للشماخ بن ضرار كما في ديوانه: ٤٦٤. وكذا في خزانة الأدب: ٢٥٤/٤، وأمالى المرتضى ٤٩٣/١.

(٦) الطارق: الآتي ليلاً.

(٧) القرى: الضيافة. الذرى: الكتف والسهر.

(٨) ديوانه: ٨٠.

(٩) ديوانه: «وجر الشواء». الأشعث: المغبر. السفار: السفر.

- ٢ - دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفُثَيَّانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بَيْتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُزَوِّي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجِّجِ<sup>(٣)</sup>

٧٩٦ - لولا الثناء

وقال زيد بن عامر الحارثي: [الكامل]

- ١ - وَإِذَا الْفَتَى لَأَقَى الْحِمَامَ رَأَيْتَهُ لَوْلَا الثَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُوَلَدْ<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وَأَتَيْتُ أَيْضَ سَابِغًا سَرِبَالَهُ يَكْفِي الْمُشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ<sup>(٥)</sup>

٧٩٧ - قليل التشكي

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالرَّادُ حَاضِرٌ كَثِيرٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِثْلَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَرَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجَدِ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - قَلِيلُ التَّشْكِى لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ<sup>(١٠)</sup>
- ٥ - صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَاهُ الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدِ<sup>(١١)</sup>

- (١) ديوانه: «دعوت فلاني على ما ينوبني». المزلاج: الناقص والبخل.
- (٢) ديوانه: «أبل فلا يرضى بأدنى معيشة». المتولج: الذي يلج أو يتولج في البيوت، وهو من الولوج: الدخول.
- (٣) الشيزى: خشب أسود للقصاص. الكمي: الشجاع لابس السلاح.
- (٤) الحمام: الموت.
- (٥) السابغ: التام. وكفى عن طول قامته بقوله: «سابغاً سرباله».
- (٦) ديوان دريد: ٤٩.
- (٧) خميص البطن: ضامره. العتيد: الحاضر المهيأ. المقدد: المعزق. وفي الرواية السابقة لهذه الأبيات في هذا الكتاب، كما في الديوان: «عتيد ويغدو».
- (٨) الإقواء: الافتقار.
- (٩) رجل كميّش الإزار: مشمر الإزار. الأنجد: جمع النجد: ما أشرف من الأرض. طلاع أنجد: أي: ضابط للأمور.
- (١٠) ديوانه: «قليل تشكيه».
- (١١) لم يرد في ت. وفي ديوانه: «حتى علا الشيب». صبا الأولى: الشوق. وصبا الثانية: الفتوة.

## الإقتار عار

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - كَرِيمٌ رَأَى الْإِقْتَارَ عَاراً فَلَمْ يَزَلْ      أَخَا طَلَبٍ لِلْمَالِ حَتَّى تَمَوَّلَا<sup>(٢)</sup>  
٢ - فَلَمَّا أَقَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ      عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو نَدَاهُ مُؤَمَّلَا<sup>(٣)</sup>

## ٧٩٩ - إذا نال عاقب

قال أبو تمام: لما أتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثير بين يديه، فقال<sup>(٤)</sup>:  
[الطويل]

- ١ - حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مُجِمَلًا      أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُكْرَبِ<sup>(٥)</sup>  
٢ - فَعَفَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسْبَةً      فَمَا تَخْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبُ<sup>(٦)</sup>  
٣ - أَسَاؤًا فَإِنْ تَغْفِرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ      وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةً حِلْمٌ مُغْضِبِ

فقال يزيد: أطت<sup>(٧)</sup> بك الرحم لولا أنهم قدحوا في الملك لعفوت عنهم.

## ٨٠٠ - تسائلني هوازن

وقال يزيد بن الحكم الهلالي<sup>(٨)</sup>: [الوافر]

- ١ - تُسَائِلُنِي هَوازِنُ أَيْنَ مَالِي      وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا أَتْلَفْتُ مَالُ<sup>(٩)</sup>  
٢ - فَقُلْتُ لَهَا هَوازِنُ إِنَّ مَالِي      أَضَرَّ بِهِ الْمُلِمَاتُ الثَّقَالُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الحماسة البصرية: ١١٣/١، لأحمر بن سالم المري.

(٢) البصرية:

«مقل رأى الإقلال عاراً فلم يزل      يجوب بلاد الله حتى تحوّل»

الإقتار: الرمقة من العيش.

(٣) البصرية: «جاء بفضل» وعجزه: لمن جاءه يرجو جده مؤملاً.

(٤) ديوان كثير عزة: ٤٧.

(٥) قولهم: لا تثريب: أي: لا فساد، أو لا توبيخ. المجمل في الطلب: المعتدل.

(٦) ت: «فما تكتسب».

(٧) في الأصل: أمت بك الرحم، ولا أرى له وجهاً، ويقال: أطت له رحمي: إذا رقت وتحركت.

(٨) ت: يزيد بن الجهم. وفي الحماسة البصرية: ١٢/٢ ليزيد بن الجهم.

(٩) البصرية: «ما أنفقت مال».

(١٠) الملمات: النوازل.



٣ - أَضَرَّ بِهِ نَعَمٌ وَنَعَمٌ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَيَالُ<sup>(١)</sup>

٨٠١ - نال العلى

وقال أعرابي: [مشطور الرجز]

١ - أَلَا فَتَى نَالَ الْعُلَى بِهِمْ

٢ - لَيْسَ أَبُوهُ بِأَبْنِ عَمٍّ أُمِّهِ

٣ - تَرَى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأُمِّهِ<sup>(٢)</sup>

٨٠٢ - تشتري المكارم

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

١ - وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

٢ - وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ<sup>(٤)</sup>

٣ - وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتَمَمْتَهَا يَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدِّرٍ

٤ - وَإِذَا هَمَمْتَ بِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَأَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرِ<sup>(٥)</sup>

٥ - يَا أَوْحَدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصَرٍ

٨٠٣ - طعامهم فوضى

قال أبو تمام: أَخَذَ الْمُعَدَّلُ بِجُزْمِهِ، فَكَفَلَ بِهِ النَّهْسُ بْنُ رِبِيعَةَ الْعَتَكِيِّ، وَكَانَ حِينَ كَفَلَ

بِهِ دُفِعَ إِلَيْهِ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْجُو بِنَفْسِهِ، وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ مَكَانَهُ، فَقَالَ الْمُعَدَّلُ:

أَخْيَرُكَ بَيْنَ امْتِدَاحِ قَوْمِكَ وَامْتِدَاحِكَ، فَاخْتَارَ امْتِدَاحَ قَوْمِهِ، فَقَالَ الْمُعَدَّلُ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

١ - جَزَى اللَّهَ فِتْيَانُ الْعَتِيكِ وَإِنْ نَأَتْ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا

٢ - هُمْ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّدَّ حَابَةَ لَمَّا حُسِمَ مَا كُنْتُ لَاقِيَا

(١) الرويال: الهلاك.

(٢) الأم: القصد.

(٣) هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن المولى، أدرك المهدي العباسي ومدحه. وفي الحماسة البصرية:

١٨٤/١ وفي الحيوان: ٥٠٩/٦ البيتان ١، ٣.

(٤) توعرت المسالك: صارت وعرة، ويريد إذا اشتد الزمان وانسدت الطرق.

(٥) المعتفي: طالب الرزق. النائل: العطاء.

(٦) الزهرة: ٧٤٥/٢ للمعدل البكري، وهو شاعر إسلامي. وفي ت: المعدل بن عبدالله الليثي.

- ٣ - هُمْ يُفْرِشُونَ اللَّبَدَ كُلَّ طِمْرَةٍ وَأَجْرَدَ سَبَّاحٌ يُّبْدُ الْمُغَالِيَا<sup>(١)</sup>
- ٤ - طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضاً فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُخْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا<sup>(٢)</sup>
- ٥ - كَانَ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَامَتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا<sup>(٣)</sup>

## ٨٠٤ - البخل سيء

وقال أعرابي: [الطويل]

- ١ - وَزَادَ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأْسًا وَمَا بِي لَوْلَا أَنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ
- ٢ - وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكْرُمًا إِذَا أَبْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثَّقَلِ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - وَزَادَ أَكْلِنَاهُ وَلَمْ نَنْظُرْ بِهِ غَدًا إِنْ بُخَلَ الْمَرْءُ مِنْ أَسْوَأِ الْفِعْلِ

## - ٨٠٥ -

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [البسيط]

- ١ - لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيَّفْتُ تَأْوِبَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي<sup>(٦)</sup>
- ٢ - جُهِدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاكَ نَائِلُهُ وَمُكْثِرٍ مِنْ غِنَى سَيَّانٍ فِي الْجُودِ<sup>(٧)</sup>

## ٨٠٦ - مواعيدهم فعل

وقال خلف بن خُليفة، مولى قيس بن ثعلبة<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

- ١ - عَدَلْتُ إِلَى فَخْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى إِلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ شُغْلُ
- ٢ - إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَفْتُ لَهَا الذُّرْوَةُ الْعَلْيَاءُ وَالْكَاهِلُ الْعَبْلُ<sup>(٩)</sup>

(١) الزهرة: «وأحسنوا». وعجزه: «قرى الضيف لما جُم ما كان آتيا». الطمره: الفرس الكثير الجري. الأجرد من الخيل: القليل الشعر. يبذ: يغلب.

(٢) الزهرة: «أكفهم فوضى بما في رحالهم».

(٣) الزهرة: «في الأبطال كان». التحاسي: من الحسو وهو الشرب شيئاً بعد شيء.

(٤) الثفل: ما استقر تحت الشيء من كُدرة.

(٥) الحماسة البصرية: ٧٩/٢.

(٦) البصرية: «ضيف تضيفني». تاويني: زارني.

(٧) البصرية: «إذا أعطاه مصطبراً». سَيَّان: مثلاًن.

(٨) لخلف بن حازم، البيت الثالث كما في لسان العرب مادة (أولى)، والبيت الثامن في اللسان مادة (خطر) بلا عزو.

(٩) أشرفت على: اطلعت من فوق. الذروة: القمة. الكاهل: الحارك. العبل: الضخم.

- ٣ - إلى التَّقَرُّ البيض الأولاءِ كأنَّهُمْ  
 ٤ - إلى مَعْدِنِ الْعِزِّ الْمُؤْتَلِّ والنَّدَى  
 ٥ - أَحِبُّ نَقَاءِ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ  
 ٦ - عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ  
 ٧ - عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانُوا  
 ٨ - هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاسَكَرَتْ  
 ٩ - إِذَا اسْتُجْهِلُوا لَمْ يَغْرِبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ  
 ١٠ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضَوْا  
 ١١ - لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَغْقَلٌ  
 ١٢ - لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْحَيِّ يَدْعُو صَرِيحُهُمْ  
 ١٣ - شُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
 ١٤ - إِذَا طَلَبُوا دَخَلَ فَلَا الدَّخْلُ فَائِتٌ  
 ١٥ - مَوَاعِيْدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا  
 ١٦ - بِحَوْرٍ تَلَاقِيهَا بِحَوْرٌ غَزِيرَةٌ
- صَفَائِحُ يَوْمَ الرُّزْعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ<sup>(١)</sup>  
 هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخُلُقُ الْجَزْلُ<sup>(٢)</sup>  
 مَتَى يَظْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو<sup>(٣)</sup>  
 عَدُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَخْلُو<sup>(٤)</sup>  
 وَلِيَدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ<sup>(٥)</sup>  
 مُلُوكِ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُزْلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهْلُ  
 وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ  
 إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَافَةُ وَالْأَزْلُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُولُ أَزْهَقَهُ الْأَنْكَلُ  
 وَتَبَلُّ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلُّ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الدَّخْلُ<sup>(٩)</sup>  
 بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ  
 إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَاخْوَتَهَا دُفْلُ<sup>(١٠)</sup>

٨٠٧ - ضَلَّ سَعِيهِمْ

وقال آخر<sup>(١١)</sup>: [الكامل]

- (١) اللسان: «البيض الأولاء». الصفائح: أي: السيوف.  
 (٢) المؤتَل: المؤصل. الخلق الجزل: أي: العظيم، الجيد. وفي ت: «العز المؤيد».  
 (٣) الظعن: الرحيل. وفي الأصل «نقاء القوم».  
 (٤) يريد أنهم لينون لكن ليس مع الأعداء.  
 (٥) الكهل: من جاوز الثلاثين.  
 (٦) التناكر: من النكارة وهي: الدماء. البزل: جمع البازل: وهي من النوق التي بلغت التاسعة من سنيتها. التخاطر: أن يضرب الفحل بذنبه يميناً وشمالاً.  
 (٧) المعقل: الملجأ. الأزل: الضيق والشدة.  
 (٨) سعى عليه: أقام بأمره. التبلى: الدحل والثأر.  
 (٩) الدحل: الثأر.  
 (١٠) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. زخر البحر: إذا طما.  
 (١١) الزهرة: ٦٤٢/٢.

- ١ - عَادُوا مُرُوءَتَنَا فَضُلِّلَ سَعْيُهُمْ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوءَةٌ أَعْدَاءُ  
٢ - لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَغْشَرٍ أَزْرَى بِفَضْلِ أَبِيهِمْ الْأَنْبَاءُ<sup>(١)</sup>

٨٠٨ - لكلٍ حاسد

وقال أبو الرَّمَّاح الأسدي<sup>(٢)</sup>: [الكامل]

- ١ - لَا يَمْلِكُونَ عَدَاوَةً مِنْ حَاسِدٍ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوءَةٌ حُسَاذُهَا

٨٠٩ - نفعل مثلما فعلوا

وقال المتوكلُ اللَّيْثي<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

- ١ - لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكِلُ<sup>(٤)</sup>  
٢ - تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا<sup>(٥)</sup>

٨١٠ - إني لشاكر

وقال طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَ بِي فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرٌ<sup>(٧)</sup>  
٢ - وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِدِيهَةٍ وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتَ مِنْ ذَاكَ حَاقِرٌ<sup>(٨)</sup>  
٣ - فَأَرْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِالنَّاسِ لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرٌ<sup>(٩)</sup>

(١) الزهرة وت: «أزرى بفعل».

(٢) لم يرد في ت.

(٣) أمالي القالي: ١١٧/٣ بلا عزو.

(٤) الأمالي: «لسنا وإن كرمت أوائلنا».

(٥) الأمالي: «تبني ونفعل كالذي فعلوا».

(٦) بهجة المجالس: ٣١١/١ بلا عزو. والبيت الأول في حماسة البحري: ١١٠. وفي عيون الأخبار:

١٧٩/٣. وطريح من شعراء العصر الأموي، توفي زمن المهدي العباسي. ويمدح في هذه الأبيات

خالد بن عبد الله القسري.

(٧) بهجة المجالس: «سعيت ابتغاء الشكر فيما فعلت بي».

(٨) البهجة: «لأنك تعطيني».

(٩) البهجة: «فارجع مقنوطاً».



## ٨١١ - السلطان

وقال حبيب بن عوف<sup>(١)</sup>: [الطويل]

١ - فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ

## ٨١٢ - قُتِحَ لَكَ

وقال عبدالله بن الزبير يُفَضِّلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ<sup>(٢)</sup>: [الكامل]١ - لَا تَجْعَلَنِي مُبَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ ضَخْمًا سُرَادِقُهُ عَظِيمَ الْمَوَكِبِ<sup>(٣)</sup>٢ - كَأَغْرٍ يَتَّخِذُ السَّيْفَ سُرَادِقًا يَمْشِي بِرَأْيِهِ كَمْشِي الْأَنْكَبِ<sup>(٤)</sup>

٣ - فَتَحَ الْإِلَهَ بِشِدَّةٍ لَكَ شَدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ

٤ - جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرَ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ إِشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُضْعَبِ<sup>(٥)</sup>

## ٨١٣ - أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ

قال أبو تمام، دخلَ أعشى بن أبي ربيعةَ على عبد الملك بن مروان فقال له: يا أبا المغيرة، ما بقي من شعرك؟ قال: يا أمير المؤمنين، لقد بقي الأقل، وذهب الأكثر، وأنا الذي أقول<sup>(٦)</sup>: [الطويل]١ - وما أنا في حَقِّي ولا في خَصُومَتِي بِمُهْتَزِّمٍ حَقِّي ولا قَارِعٍ سِنِّي<sup>(٧)</sup>٢ - ولا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَائِذٍ ولا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ شَرٍّ مَا أَجْنِي<sup>(٨)</sup>٣ - وَإِنْ فَوَادَا بَيْنَ جَنْبَيَّ عَالِمٌ بما أَبْصَرْتُ بَعَيْنِي وما سَمِعْتُ أُذُنِي<sup>(٩)</sup>

٤ - وَفَضَّلَنِي فِي الشُّعْرِ وَاللُّبِّ أَنَّنِي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَغْنِي

(١) الحيوان: ١٥١/٧، لزياد الأعجم.

(٢) ديوانه: ٥٩.

(٣) ت: «لا تجعلني مثدنا». المثدن: السمين الثقيل الجسم. ذو سرة: أي: ضخمة. السرادق: الذي يُسَمَدُ فوق صحن البيت.

(٤) الأنكب: الذي لا قوس معه، والذي أخذ منكبيه أشرف من الآخر.

(٥) ابن الأشتر: مالك بن الأشتر النخعي. ومصعب يعني ابن الزبير.

(٦) الأغاني: ١٣٢/١٨، والأعشى هو عبدالله بن خارجة بن حبيب بن قيس.

(٧) الاهتضام: الظلم. قوله: ولا قارع سني: أي لا أندم على شيء. وفي الأغاني: «في أمري».

(٨) المولى: القريب وابن العم.

(٩) الأغاني: «وإن فوادي».

٥ - وَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَأَبْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَأَبْنٍ<sup>(١)</sup>

٨١٤ - أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ

وقال أيضاً في سليمان بن عبد الملك<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزْوَرُهُ وَكَانَ أَمْرًا يُحْبَى وَيُكْرَمُ زَائِرُهُ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - إِذَا كُنْتَ بِالنَّجْوَى بِهِ مُتَقَرِّدًا فَلَا الْجُودُ مُخْلِيَهُ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - كَلَّا شَافِعِي زَوَّارِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيَهُ وَبِالْجُودِ أَمْرُهُ<sup>(٥)</sup>

٨١٥ - مَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ

وقال الكميت بن زيد في مسلمة بن عبد الملك: [الطويل]

- ١ - فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهِدَ الْخَنَا وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا<sup>(٦)</sup>
- ٢ - يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَتَّقِي تَصَرُّفَهَا مِنْ شِيَمَةٍ وَأَنْتِقَالِهَا<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرُّجَالِ شِمَالُهُ كَمَا فَضَّلْتُ يُمْنِي يَدَيْهِ شِمَالَهَا
- ٤ - وَمَا أَجَمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرِّهِ وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَأَفْتِعَالِهَا<sup>(٨)</sup>
- ٥ - وَيَبْتَدِلُ النَّفْسَ الْمَضُونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتِدَالَهَا<sup>(٩)</sup>
- ٦ - بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدْماً فَطَالَهَا<sup>(١٠)</sup>
- ٧ - فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْوِيكَ وَالسَّدى إِذَا الْخَوْدُ عُدَّتْ عُقْبَةُ الْقَدْرِ مَالَهَا<sup>(١١)</sup>

(١) الأغاني: «فأصبحت إذ».

(٢) الأغاني: ١٣٦/١٨ للأعشى، أعشى ربيعة.

(٣) يُحْبَى: يُعْطَى.

(٤) الأغاني: «إذا كنت في النجوى».

(٥) الأغاني: «سؤاله من ضميره» و: «على البخل ناهيه».

(٦) الخنا: الفحش. العوراء: الكلمة القبيحة.

(٧) الخلال: السجايا، واحدها خلة.

(٨) أجم المعروف: كره المعروف.

(٩) الابتدال: ضد الصيانة.

(١٠) بلوناك: اختبرناك. الأبواع: جمع الباع: الشرف والكرم.

(١١) الندى والسدى بمعنى واحد. الخود: المرأة الشابة. والبيت لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

## ٨١٦ - للخير أسباب

وقال المتوكل الليثي: [الطويل]

- ١ - مَدَحْتُ سَعِيداً وَأَصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ      وللخير أسبابُ بها يُتَوَسَّمُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَكُنْتُ كَمُجْتَسِّ بِمَخْفَارِهِ الثَّرَى      فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ فَإِنَّهُ      سَتُنْبِي جُمَادِي عَنْكُمْ وَالْمُحَرَّمُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - بِأَنْتُمْ خَيْرُ الْحِجَازِ وَأَهْلِهِ      إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ<sup>(٤)</sup>

## ٨١٧ - السماحة والندى

وقال نَضِيبُ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ:

- ١ - قَوْلَالهِ مَا يَذْرِي أَمْرُو ذُو جَنَابَةٍ      وَلَا جَارُ بَيْتِ أَيُّ يَوْمِيكَ أَفْضَلُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - أَيُّوْمٌ إِذَا لَاقَيْتَهُ ذَا يَسَارَةٍ      فَأَعْطَيْتَ عَفْوَاً مِنْكَ أَمْ يَوْمَ تُجْهَدُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - وَإِنْ خَلِيلِيكَ السَّمَاخَةُ وَالنَّدَى      مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوجَدُ
- ٤ - مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِخَلَّةٍ      مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تُفْقَدُ<sup>(٧)</sup>

## ٨١٨ - أخوك

وقال زياد الأعجم<sup>(٨)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَخُ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا      عَلَى الْعِلَاتِ بَسَاماً جَوَاداً<sup>(٩)</sup>
- ٢ - أَخُ لَكَ لَيْسَ خُلَّتَهُ بِمَذْقٍ      إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَاداً<sup>(١٠)</sup>

(١) يتوسم: من الوسم: العلامة.

(٢) المجتس: المتلمس. يتوسم: يتبع الأثر.

(٣) خص جمادى لأنه من أشهر القحط، والمحرم من أشهر الحرم. كذا فسرهُ التبريزي. وفي ت: «تنبيه جمادى».

(٤) ت: «بأنكما خير».

(٥) ت: «والله ما». والجنابة: أي: الغربة.

(٦) ت: «أيوم إذا ألفيته».

(٧) الخلّة: الحاجة.

(٨) بهجة المجالس: ٦٦٥/١.

(٩) البهجة: «أخ لك ما».

(١٠) البهجة:

## ٨١٩ - تباري الريح

وقال أمية بن الصلت لابن جَذَعان<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شِمَتَكَ الْحَيَاءُ
- ٢ - وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرْعُ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحُ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّاءُ
- ٥ - وَأَرْضُكَ أَرْضُ مَكْرَمَةٍ بِشَّهَائِهَا بَشُورَتَيْمِ وَأَنْتَ لَهُمُ سَمَاءُ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَجُودًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجَحَرَهُ الشَّاءُ<sup>(٥)</sup>

## ٨٢٠ - نظروا إلى قمر

وقال ابن عبدل الأسدي<sup>(٦)</sup>: [الكامل]

- ١ - بَيْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بَحِيثٌ يُنَزَّعُ الذَّبْحُ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - فَلِذَا أَبْنُ بَشِيرٍ فِي مَوَاجِبِهِ تَهْوِي بِهِ خَطَارَةٌ سُرُوحُ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ فُرُوحُ

## ٨٢١ - لا أورت مالا

وقال حاتم الطائي<sup>(٩)</sup>: [الطويل]

- ١ - مَتَى مَا يَجِيءُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِثِي يَجِدُ جُمُعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلَأَى وَلَا صِفْرٍ<sup>(١٠)</sup>

= والخلة: المودة. الحذق: اللبن الممزوج بالماء.

(١) ديوان أمية: ١٩.

(٢) ديوان: «وعلمك بالأمور وأنت قرم». السناء: الرفعة.

(٣) ديوانه: «كريم لا». و: «الخلق السني».

(٤) ت: وأرضك كل. وديوانه: «فأرضك مكرمة».

(٥) ديوانه: «مكرمة ومجداً». أجحره: أدخله الجحر.

(٦) البيت الثالث في همع الهوامع: ١٤٦/٢. وفي المقاصد النحوية: ٤٧٩/٤ بلا عزو.

(٧) الظهر: موضع. الذبح: نبت له أصل يُقشر عنه.

(٨) الخطارة: التي تخطر بذهنها. السرح: السهلة اليمين.

(٩) ديوانه: ٨٠.

(١٠) ديوانه:



- ٢ - يَجِدُ فَرَساً مِثْلَ الْعِنَانِ وَصَارِماً حُسَاماً إِذَا مَا هُرُّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَأَسْمَرَ خَطِيئاً كَأَنَّ كُغُوبَهُ نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ<sup>(٢)</sup>

## ٨٢٢ - ما حاد المجد

وقال نهار بن تَوْسَعَةَ اليشكري<sup>(٣)</sup>: [البسيط]

- ١ - آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرْفاً مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَاداً<sup>(٤)</sup>
- ٢ - لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ جِدْ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ بِمَا أَحْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَا حَاداً<sup>(٥)</sup>
- ٣ - إِنَّ الْمَكَارِمَ أَزْوَاجٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَاداً

## ٨٢٣ - الخير فينا

وقالت صفية بنت عبد المطلب<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

- ١ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي قُرَيْشاً فَقِيمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْإِمَارُ
- ٢ - لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَمْ تُوقِذْ لَنَا بِالْقَدْرِ نَارُ
- ٣ - وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنْقَصَةٌ وَعَارُ

## ٨٢٤ - المجد في تيم ومخزوم

وقالت امرأة مخزومية: [السريع]

- ١ - إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ

= «متى يأت يوماً وارثي يبتغي الغني يجد جمع كف غير ملء ولا صفر»  
يقول: متى جاء وارثي بعد موتي يجد قدراً من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلّة.

- (١) العنان: اللجام. الهبر: القطع.
- (٢) الكعوب: العقد. القسب: تمر غليظ النوى. الأسمر الحظي: الرمح المنسوب إلى الحظ.
- (٣) ت: وقال آخر. وفي الحماسة البصرية: ١٤١/١ لعمر بن لُجَأ التيمي.
- (٤) البصرية: «خوّلوا كرمًا».
- (٥) البصرية: «عنهم وخلهم».
- (٦) صفية هي بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي ﷺ. والبيت الأول في سير أعلام النبلاء: ٤٢٧/٤. وروايته:

«ألا أبلغ بني عمي رسولاً فقيم الكيد فينا والإمار»  
الإمار: المشاورة.

- ٢ - مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوِيلِ الْقَرَى      مِثْلُ سِنَانِ الرُّمَحِ مَشْهُومٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - قَوْمٌ إِذَا صُوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ      قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ<sup>(٢)</sup>

٨٢٥ - الوجه وافر

وقالت أيضاً<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ الرَّجُلَ الَّذِي      يُنِيلُكَ مَا طَالَبْتَ وَالْوَجْهَ وَافِرُ

٨٢٦ - مسعر حرب

وقالت الخنساء بنت عمرو<sup>(٤)</sup>: [السريع]

- ١ - دَلَّ عَلَى مَغْرُوفِهِ وَجْهَهُ      بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ
- ٢ - تَخَسُّبُهُ غَضْبَانٌ مِنْ عِزِّهِ      وَذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولُ
- ٣ - وَيُلْمُّهُ مِسْعَرٌ حَزْبٍ إِذَا      أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ<sup>(٥)</sup>

٨٢٧ - واهب الألف

وقالت أخت النضر بن الحارث<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

- ١ - الْوَاهِبُ الْأَلْفَ لَا يَتَغَيَّرُ بِهِ بَدَلًا      إِلَّا إِلَهُ وَمَعْرُوفًا بِهِ اصْطَنَعَا

لا يغدر

وقالت امرأة من إِيَاد<sup>(٧)</sup>: [البسيط]

- (١) ت: «طوال القرى». القرى: الظهر. المشهوم: الحديد النفس. المحبوك: المحكم الخلق.
- (٢) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. لهاميم الناس: أشياخهم. واللهاميم من الخيل: جيادها. ومن الإبل: غزارها.
- (٣) ت: وقالت أخرى. وروايته:
- «ألا إن عبد الواحد الرجل الذي ينيلك ما تبغيه والعرض وافر»
- أي أنه يعطيك قبل أن تسأل.
- (٤) ديوانها: ١١٣.
- (٥) ديوانها: «ويل أمة». و: «ألقي فيها فارساً ذا شليل». ويلمه: للتعجب. والشليل: درع قصيرة.
- المسعر: ما توقد به النار. والمراد أنه موقد نار الحرب، على المدح.
- (٦) البيت الأول مستقل عما بعده، وهو لأخت النضر. والأبيات التالية لامرأة من إِيَاد، وعددها أربعة كما في ت.
- (٧) في الأصل وردت الأبيات الثلاثة مع البيت الأول وكأن الجميع قطعة واحدة، وأحسبه من خطم النساخ.

- ١ - لم يُنِدِ فُخْشاً ولم يُهْدَدْ لِمُعْظَمَةٍ      وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ يَلْقَى يُسَامِيهَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - المُسْتَشَارُ لأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزِنُهُمْ      إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَا يَزْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةٌ أَبَدًا      وَإِنْ أَلَمْتُ أُمُورٌ فَهَوَ كَافِيهَا
- ٤ - الْخَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوْعِ إِنْ هُزِمَتْ      أَنْ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْمِيهَا<sup>(٣)</sup>

## تدعو الله

وقال جرير بن الخطفي يمدح عمر بن عبد العزيز<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١ - يَعُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ      وَتَفْرُجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الشَّدَادَا<sup>(٥)</sup>
- ٢ - وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى      وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا

(١) لم يهدد: لم يحرك. يساميها: يسمو إليها.

(٢) الهنات: جمع الهنة: الداهية.

(٣) لم يرد في الأصل وإثباته من ت وترتيبه الأول من الأربعة.

(٤) ديوان جرير: ١٠٧. والبيتان لم يردا في ت.

(٥) ديوانه: «يعود الحلم».

## باب الصفات

٨٢٩ - طَرَتْ بِهَا

قال البُعَيْثُ الْحَنْفِيُّ: [الطويل]

- ١ - وَهَاجِرَةٌ يَشْوِي مِهَاهَا سَمُومُهَا طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَأَشْتَوَيْتُهَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - مُفَرَّجَةٌ مَنفُوجَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ مُسَافِرَةٌ سِرَّ الْمَهَارَى أَنْتَقَيْتُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَطَرْتُ بِهَا قَرَوَاءَ شَجْعَاءَ جُرْشَعًا إِذَا عُدَّ مَجْدُ الْعَيْسِ قُدَّمَ بَيْتُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَجَذْتُ أَبَاهَا رَائِضِيهَا وَأُمُّهَا فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا

٨٣٠ - لَعَلَّكَ تُمْنَى

وقال عترة بن الآخرس<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَعَلَّكَ تُمْنَى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضِنَا بِأَرْقَمٍ يُسْقَى السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - تَرَاهُ بِأَجْوَاكِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُزْدٍ مُقَرَفٍ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - كَأَنَّ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَائِهِ وَمَجْمَعِ لَيْتِنِهِ تَهَاوِيلَ زُخْرَفٍ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - كَأَنَّ مُتْنِي نِسْعَةً تَحْتَ حَلْقِهِ بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ<sup>(٨)</sup>

(١) الهاجرة: وقت الظهر. المها: البقرة الوحشية. العيرانة: الناقة الشديدة.

(٢) ت: «مساندة سر». المفرجة: التي بعدت مرافقها عن زورها. المنفوجة: الواسعة الجنبين.

الحضرمية: المنسوبة إلى حضرموت. سر المهارى: أي: خيارها.

(٣) القرواء: الطويلة الظهر. الجرّشع: المتفخخة الجنبين.

(٤) الحيوان: ٣٠٧/٤، البيت الأول فقط.

(٥) الأرقم: يعني الحية. المنطف: من قولك: نطف السم: إذا قطر.

(٦) أجواز: جمع جَوَاز: وسط. الهشيم: الثبت اليابس المتكسر. البُرد: الثوب المخطط. المفوف: الثوب

فيه خطوط بيض. أخلاق يرد: بقايا يرد.

(٧) ضاحي الجلد: ما ظهر منه. الليتان: صفحتا العنق.

(٨) المتغضف: المتغضن، والمتكسر.



- ٥ - إذا انسلَّ الحَيَّاتُ بالصيفِ لم يزلْ يُشاعرُ باقي جُلْبَةٍ لم تُقَرَّفَ<sup>(١)</sup>  
٨٣١ - أَرَقْتُ

وقال مُلحة الجَزْمِيّ: [الطويل]

- ١ - أَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ للبارقِ الوُمْضِ حَيِّياً سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ<sup>(٢)</sup>  
٢ - نَشَاوَى مِنَ الإِذْلَاجِ كُذِرِي مُزْنَةً يُقْضِي بِجَذْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْذِبْ يَقْضِي<sup>(٣)</sup>  
٣ - تَجِرُّ بِأَجْوَاكِ الْفَلَا قُطْرَائُهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَغْضُهُنَّ إِلَى بَغْضٍ<sup>(٤)</sup>  
٤ - كَأَنَّ الشَّمَارِيخَ الْعُلَى مِنْ صَيِيرِهِ شَمَارِيخُ مِنْ لُبْنَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ<sup>(٥)</sup>  
٥ - يُبَارِي الرِّيحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ بِمُنْهَمِرِ الْأَزْوَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفُضٍ<sup>(٦)</sup>  
٦ - يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُ مَحْضُهُ عَلَى إِثَرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ<sup>(٧)</sup>  
٧ - يُرَوِّي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى مِنَ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ<sup>(٨)</sup>  
٨ - وَبَاتَ الْحَبِيَّ الْجَوْنَ يَنْهَضُ مُقْدِماً كَنَهَضِ الْمُدَانِي قَيْدُهُ الْمُوعِثِ النَّقْضِ<sup>(٩)</sup>

٨٣٢ - سَحَابٌ

وقال آخر في مثله<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - إِذَا مَا هَبَطْنَ الْمَخْلُ قَدْ لَانَ عُدُّهُ بَكَيْنَ بِهِ حَتَّى يَعِشَ هَشِيمٌ<sup>(١١)</sup>  
٢ - سَحَابٌ لَا مِنْ صَيِّبٍ ذِي صَوَاعِقٍ وَلَا مُخْرِقَاتٍ صَوْتُهُنَّ حَمِيمٌ<sup>(١٢)</sup>

تم باب الصفات

- (١) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. وشاعر المرأة: بات معها في شعار وهو الثوب الذي يلي الجسد. ولم تقرف: لم تقشر.  
(٢) البارق الومض: السحاب الذي فيه برق.  
(٣) نشاوى: جمع نشوان. الإذلاج: السير من أول الليل.  
(٤) أجواز: جمع جَوَز: وسط. قطراته: نواحيه.  
(٥) الشماريخ: جمع الشمراخ: رأس الجبل. لبنان: اسم جبل معروف ببلاد الشام.  
(٦) أزواق السحابة: مطرها. القزع: جمع القزعة: القطعة من السحاب. المزن: السحاب أو أبيضه.  
(٧) المحض: اللبن الخالص.  
(٨) العرفج: شجر سهلي.  
(٩) الحبي: السحاب يشرف من الأفق على الأرض. الجون: الأبيض والأسود، ضد الموعث. من قولك: أوعث: إذا سار في الوعشاء: الأرض اللينة.  
(١٠) لم يردا في ت.  
(١١) المحل: الجذب. الهشيم: النبت اليابس المتكسر.  
(١٢) مخرقات: أي: يصحبها هبوب ريح. الحميم.

## باب السير والنعاس

## ٨٣٣ - كيف الإناخة

وقال خَظِيم: [الطويل]

- ١ - وقالَ وَقَدْ مَالَتْ بِهِ نَشْوَةُ الْكَرَى      نُعَاساً وَمَنْ يَغْلَقُ سُرى اللَّيْلِ يَكْسَلُ<sup>(١)</sup>  
 ٢ - أَنْخُ نُغَطِ أَنْضَاءَ الْعُيُونِ دَوَاءَهَا      قَلِيلاً وَرَقَّةً عَنِ قَلَائِصِ ذُبُلِ<sup>(٢)</sup>  
 ٣ - فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَمَا      حَدَا اللَّيْلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِي<sup>(٣)</sup>

## - ٨٣٤ -

وقال بعض بني أسد<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

- ١ - وَفَتِيَانِ بَيْتٌ لَهُمْ رِدَائِي      عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِسِيِّ  
 ٢ - فَظَلُّوا لِإِذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ      مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِاللُّحِيِّ<sup>(٥)</sup>  
 ٣ - فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيْلِ هُنَا      وَهَنَا نِصْفُهُ قَسَمَ السَّوِيِّ<sup>(٦)</sup>  
 ٤ - دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ      بِتَلِيَّتِي أَشَمَّ شَمَرْدَلِي<sup>(٧)</sup>

(١) النشوة: السكر. الكرى: النعاس.

(٢) الأنضاء: المهازيل: والواحد: نضو. القلائص: جمع القلوص: الناقة الفتية.

(٣) حدا الليل: ساقه. عريان الطريقه، يعني: الصبح.

(٤) ت: وقال آخر.

(٥) لائذون: لاجئون. اللحي: اسم موضع.

(٦) هنا: لغة في هنا.

(٧) هذا البيت في لسان العرب مادة (لي) وفيه: «بليته أشم». الشمم: ارتفاع الأنف، وأراد الأنفة. الشمردل: الطويل.

- ٥ - فقام يُصارِعُ البُزْدَيْنِ لَدْنًا يَقُوتُ العَيْنَ مِنْ نَوْمِ شَهِيٍّ<sup>(١)</sup>
- ٦ - وقامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَهَاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا نُزْحُ الرُّكِيِّ<sup>(٢)</sup>

## ٨٣٥ - حملت أثقالها

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الرجز]

- ١ - حُسْنَنَ فِي قُرْجٍ وَفِي دَارَاتِهَا
- ٢ - سَبَعَ لَيْالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا<sup>(٤)</sup>
- ٣ - حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَنَاتِهَا
- ٤ - وَمَا تُقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا<sup>(٥)</sup>
- ٥ - حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا
- ٦ - غُلِبَ الدُّفَارَى وَعَفَرْنِيَّاتِهَا<sup>(٦)</sup>
- ٧ - فَانْصَلَّتْ تُعْجِبُ لَانْصِلَاتِهَا
- ٨ - كَأَنَّمَا أَغْنَاكَ سَامِيَّاتِهَا<sup>(٧)</sup>
- ٩ - بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرِيَّاتِهَا
- ١٠ - قِسِيَّ تَبِعَ رُذٍّ مِنْ سِيَّاتِهَا<sup>(٨)</sup>

(١) البُرد: الثوب المخطط. اللدن: وفي ت: اللين. القوت: المسكة من الرزق. وقوله: يصارع: يريد أنه يتمايل من النعاس.

(٢) منفَهات: جمع منفَهة، وهو من قولك: أنفَهَ ناقته، أي: أكلها وأعيهاها. الركيّة: البئر، والجمع رُكي. الركي النزح: الآبار التي استقي ماؤها حتى قل. وقد شبه عيون الإبل بها لأنها غارت من التعب وطول السفر.

(٣) البيت الأول في لسان العرب مادة (قرح) بلا عزو. والبيت الثالث لعمر بن لُجأ كما في ديوانه: ١٥٥. والبيتان ٦، ٧ في لسان العرب مادة (عندى) و (جهز).

(٤) قرح: سوق بوادي القرى. الدارات: جمع الدارة: ما استدار من الرمل، ودارات العرب تنيف على مائة وعشر.

(٥) البنات: الزاد، ومتاع البيت.

(٦) المصنمات: أي: الإبل التي لا ترغو الصابرات على السير والماضيات فيه. الغلب: الغلاظ. الدفاري: جمع الدفري: العظم الشاخص خلف الأذن. العفرنيات: جمع العفرناة: وهي الصلبة السريعة من النوق.

(٧) انصلت: مضت مجدة. الساميات من النوق: التي تسمو بأعينها وترفع رؤوسها.

(٨) قروري: موضع بين النقرة والحاجر. مروريات: صحار على طريق مكة من الكوفة.

- ١١ - كَيْفَ تَرَى مَرَّ طُلَاحِيَّاتِهَا  
 ١٢ - وَالْحَمَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاقَاتِهَا<sup>(١)</sup>  
 ١٣ - يَنْتَقِلْنَ بِأَجْهِزَاتِهَا  
 ١٤ - وَالْحَادِيَّ اللَّائِبَ مِنْ حُدَاتِهَا<sup>(٢)</sup>

## ٨٣٦ - هِيَّات

وقال رجل من بكر: [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرِّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ      فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْضُ بِالْخُمْسِ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى قَلِيبٍ آجِنٍ      هِيَّاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ<sup>(٤)</sup>  
 ٣ - مُسْتَعْجِلِينَ فَمُسْتَشْوٍ وَمُعَالِجٍ      نَقَبًا يَخْفُ جُلَالَةُ عَنَسِ<sup>(٥)</sup>  
 ٤ - وَمُهْرٌ رَكِبَ الشَّمَالَ كَأَنَّمَا      بِفُؤَادِهِ عَسْرَضٌ مِنَ الْمَسِ<sup>(٦)</sup>

## ٨٣٧ - شُدُّوا الْقَتُودَ

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَهْنٌ مُنَاخَاتٍ يُحَاذِرْنَ قَوْلَةَ      مِنْ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قُتُودَ الرِّكَائِبِ<sup>(٧)</sup>  
 ٢ - نَكَادُ إِذَا طَرْنَا يَطِيرُ قُلُوبُهَا      تَسْرِبُنَا وَلَوْثُنَا بِالْقَصَائِبِ<sup>(٨)</sup>

## ٨٣٨ - دَعَاكَ الْخَبَزُ

وقال حكيم بن قبيصة الجَزَمِيُّ لابنه بشر، وهاجَرَ: [الطويل]

- (١) النبع: شجر تتخذ منه القسي. ميات: جمع مية. القوس: ما عطف من طرفيها. الحمضيات من الإبل: التي ترعى نبات الحمض.  
 (٢) اللاغب: من أصابه التعب. والطلاحيات: التي ألفت شجر الطلح وأكلت ورقه.  
 (٣) الديمومة: الفلاة الواسعة. قوله: يعض بالخمس أي على أصابعه، كناية عن التحسر.  
 (٤) ت: «إلى ركي آجن». القليب والركي: البئر. آجن: متغير.  
 (٥) النقب: الجرب، وقرحة تخرج في الجنب. الجلالة: الناقة العظيمة. العنس: الناقة الصلبة.  
 (٦) المهوم: الذي يهز رأسه من النعاس.  
 (٧) وهن: يعني الإبل. مناخات: مبركات. القتود: أخشاب الرحل.  
 (٨) التسربل: اللبس. اللوث: اللوذ.



- ١ - لَعَمْرُ أَبِي بِشْرِ لَقَدْ سَاءَنِي بِشْرٌ      على ساعة فيها إلى صاحبِ فَقْرٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَمَا جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ هَاجَزَتْ تَبْتَغِي      ولكن دَعَاكَ الْخُبْرُ أَحْسِبُ وَالتَّمَرُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَقْرَضَ تُصَلِّي ظَهْرَهُ نَبِيطِيَّةً      بِتُّورِهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحُ كَثِيرَةٍ      مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْخَلِيَّةُ وَالْبَكْرُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - كَانَ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ      مِلَاءً بِأَخْفِئِهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - كَانَ قُرَى تَمَلُّ عَلَى سَرَوَاتِهَا      يُلَبِّدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ<sup>(٦)</sup>

## ٨٣٩ - لا تشرب نسيئاً

وقال واقد بن الغطريف الطائي<sup>(٧)</sup>: [الطويل]

- ١ - يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئاً فَإِنَّهُ      وَإِنْ كُنْتَ حَرَاناً عَلَيْكَ وَخِيْمُ
- ٢ - لَيْسَ لَبَنُ الْمَغْزَى بِمَاءٍ مُوَيْسِلٍ      بَغَانِي دَاءً إِنِّي لَسَقِيمُ<sup>(٨)</sup>

- ٨٤٠ -

وقال حُنْدُجُ بْنُ حُنْدُجٍ الْمُرِّي<sup>(٩)</sup>: [البسيط]

- ١ - فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّولُ      كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
- ٢ - لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَعَلَّمْلُهُ      كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ
- ٣ - لَيْلٌ تَخَيَّرَ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ      كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ت: «لقد خاناه بشر».

(٢) البيت في خزانة الأدب: ١٣٧/٩.

(٣) صليت الشعراء: أي شويته. النبطية: نسبة إلى النبط.

(٤) اللقاح: النوق الغزار اللبن، والبكر: الناقة التي ولدت بطناً واحداً. وفي ت: «الجليلة والبكر».

(٥) الأداوى: جمع الإداوة: المطهرة.

(٦) سروات: جمع سراة: وهي من كل شيء أعلاه. السارية: سحابة تسرى بالليل.

(٧) تاج العروس مادة (وسل) لواقد. وفيه: «لا تشرب شينياً». وعجزه: «إذا كنت محموراً عليك وخيم».

النسيء: اللبن المخلوط بالماء. الحران: الشديد العطش. الوخيم: الثقيل.

(٨) ماء مويسل: ماء بعينها. بغاني داءً: أكسبني مرضاً.

(٩) أمالي القالي: ٩٩/١.

(١٠) الأمالي: «ينحط من جهة» مشكول: مشدود.

- ٤ - نُجُومُهُ رُكَّدُ مَا إِنْ تُزَايِلُهُ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ<sup>(١)</sup>
- ٥ - مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَايِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مُرِّقَتْ عَنْهُ السَّرَايِلُ<sup>(٢)</sup>
- ٦ - لَا فَارَقَ الصُّبْحَ كَفِّي إِنْ ظَفِرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَخَجَّيْلُ<sup>(٣)</sup>
- ٧ - مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحَطٍ مَنِ دَارُهُ الْحُزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ<sup>(٤)</sup>
- ٨ - اللَّهُ يَطْوِي بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَا هُولُ<sup>(٥)</sup>

## ٨٤١ - قد أغتدي

وقال حُمَيْدُ الْأَزْقَطُ<sup>(٦)</sup>: [مشطور الرجز]

- ١ - قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُخَمَّرُ الطَّرَرِ
- ٢ - وَاللَّيْلُ يَخْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّخَرِ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرِ
- ٤ - بِسُحْقِ الْمَيْعَةِ مَيَّالِ الْعُدَرِ<sup>(٨)</sup>
- ٥ - كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُخْتَضَرِ
- ٦ - وَقَدْ بَدَا أَوَّلُ شَخْصٍ يُتَنَظَّرِ<sup>(٩)</sup>
- ٧ - دُونَ أَثَابِيٍّ مِنْ الْخَيْلِ زَمَرِ
- ٨ - ضَارٍ غَدًا يَنْقُضُ صَبِيانَ الْمَطَرِ<sup>(١٠)</sup>
- ٩ - عَنْ زِفٍّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُتَكَدَرِ

(١) الأمايلي: «نجومه رُكَّدُ ليست بزائلة». رُكَّد: جمع راكدة: ساكنة.

(٢) المخايل: جمع المخيلة: ما يتخيل لك، والطليلة. السرايل: أي الظلام.

(٣) الغرة: البياض في جهة الفرس. التحجيل: البياض في قوائمه.

(٤) الشحط: البعد.

(٥) الربع: الدار.

(٦) هو حميد بن مالك بن ربيعي بن مخاشن. من شعراء العصر الأموي. والبيت الأول، والثالث، والرابع في أساس البلاغة مادة (ثبو) و (صبو)، وفي لسان العرب مادة (ثبا) البيتان ٣، ٤.

(٧) الطرر: جمع الطرة: الناحية. تبشير السحر: أوائل الصبح.

(٨) السحق: البعد. الميعة: النشاط. العُدرة: الناحية وهي الخصلة من الشعر.

(٩) يوم الرهان: يوم السباق.

(١٠) الأثابي: الجماعات. صبيان المطر: أي: ما صاب من المطر.

- ١٠ - أَقْنَى تَظَلُّ طَيْسَرُهُ عَلَى حَذَرٍ<sup>(١)</sup>  
 ١١ - يُلْذَنُ مِنْهُ تَحْتَ أَفْئَانِ الشَّجَرِ  
 ١٢ - مِنْ صَادِقِ الْوَذْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصَرِ<sup>(٢)</sup>  
 ١٣ - بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ  
 ١٤ - كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَفْيِ حَجَرٍ<sup>(٣)</sup>  
 ١٥ - بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخَرِّقْ بِالْإِبَرِ<sup>(٤)</sup>

## انقضى باب السير والنعاس

(١) الزف: ريش النعام. المتكدر: الموضع الذي ينكدر فيه.  
 (٢) الودق: نقط حمر تخرج من العين من دم تشرق به.  
 (٣) الوقب: نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء.  
 (٤) الماقي: جمع المؤق: طرف العين.

## باب الملح

٨٤٢ - يقول الأمير

قال أبو دلامة، وثروى للأعور الشنّي<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١ - يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جَزْمٍ      تَقْدَمُ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسِ<sup>(٢)</sup>  
٢ - فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ      وَمَالِي غَيْرَ هَذَا الرَّأْسِ رَاسِ<sup>(٣)</sup>

٨٤٣ - له ذفر

وقالت امرأة<sup>(٤)</sup>: [المتقارب]

- ١ - فَقَذْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ      وَلِكَ مِنْ بَغْضِ أَقْوَالِيَّةِ<sup>(٥)</sup>  
٢ - تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً      وَتُفْسِي لِصُخْبَتِهِ قَالِيَّةِ<sup>(٦)</sup>  
٣ - فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَزْدِهِ      وَلَا فِي غُضُونِ آسَتِهِ الْبَالِيَّةِ<sup>(٧)</sup>  
٤ - لَعَنَرُ دِمَشْقَ لَفْثَانُهَا      أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَّةِ<sup>(٨)</sup>  
٥ - نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي      فَيَا لَكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَّةِ<sup>(٩)</sup>  
٦ - لَهُ ذَفَرٌ كَصُنَانِ الثُّيُورِ      سِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَّةِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الحماسة البصرية: ٣٦٥/٢ للأعور، وقيل لحبيب بن عوف. وأبو دلامة هو زيد بن الجون الأسدي، شاعر ظريف مات سنة ١٦١ هـ.

(٢) البصرية: «بغير علم». ت: «بغير جزم».

(٣) البصرية: «ومالي إن» و: «بعد هذا».

(٤) هي حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري وكانت تحت خالد بن المهاجر بن الوليد، تزوج بها لما قدم على عبد الملك بن مروان فقالت فيه هذه الأبيات، وهي في معجم الأدباء: ٢٦٩/٣.

(٥) أرادت بالأشياء: من يرضى مناكحهم، أو تعصب لهم. والشيعه: الأنصار والأتباع.

(٦) القالي: المبغض.

(٧) في الأصل: في عوده «وأحسبه خطأ». والعزد: الذكر المنتشر المتعصب. الإست: الدبر.

(٨) معجم الأدباء: «كهول دمشق وشبانها». الجالية: أي: الغرباء الذين جلوا عن أوطانهم.

(٩) نكحة غالية: تعني غالية خاسرة لأنه لم يكن مشاكلاً لها.

(١٠) تاج العروس (ذفر): «صنان. لهم كصنان الثيوس». وفي الأصل: «له زفر». الذفر: الريح طيبة أم خبيثة =



## ٨٤٤ - ذات الحجلين

وقال آخر: [السريع]

- ١ - مِنْ أَيْتِنَا تَضَحَّكَ ذَاتُ الْحِجْلَيْنِ
- ٢ - أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلسُونٍ لَوْتَيْنِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - سَوَادَ وَجْهِ وَيَبَاضَ عَيْنَيْنِ

## ٨٤٥ - لمست معراها

وقال دُعبل بن علي الخُزاعي، وقيل لأبي الخندق حين طلق امرأته<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

- ١ - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرُّنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالذَّلِكِ بِالْمَسَدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - لَقَدْ لَمَسْتُ مَعْرَاهَا فَمَا وَقَعَتْ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتِدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - فِي كُلِّ غُضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْجِي وَاهِيَّ الْجَسَدِ<sup>(٥)</sup>

## ٨٤٦ - بين قتيل وعقير

وقال بعض الأسديين، ومرّ بأبي العلاء العقيلي يغلي ثيابه<sup>(٦)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ مِنْ يَنْبِ مَقْتُولٍ وَيَنْبِ عَقِيرٍ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - وَكَأَنَّهُنَّ لَدَى دُرُوزٍ قَمِيصِهِ فُذٌّ وَتَوَاضَعُ سِمَسِمٌ مَقْتُورٍ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - ضَرَجَ الْأَنَامِلِ مِنْ دَمَاءِ قَتِيلِهَا حَنِقَ عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مُغِيرٍ<sup>(١٠)</sup>

= الغالية: طيب.

(١) الحجلان: الواحد الحجل: الخلخال.

(٢) ديوان دُعبل: ٣٢٩. والبيت ١ في الحماسة البصرية: ٣١٠/٢.

(٣) الدلك: المرس والدعك. المسد: الحبل.

(٤) الوتد: ما برز في الأرض من خشب. وشبهها لهزالها بالوتد.

(٥) الصك: الدفع. وأراد بالقرن ما برز من عظامها كالقرن.

(٦) ت: وقال آخر. وفي الحيوان للجاحظ: ٣٧٨/٥: «قال بعض العقيلين».

(٧) القانص: الصائد. الشارقة: المكان الذي يُشرق فيه، أي يواجه الشمس. المقرور: من أصابه البرد.

(٨) العقير: الجريح.

(٩) الحيوان: «لدى خبون قميصه». الفذ: الفرد.

(١٠) ضرج الأنامل: مصبوغة أنامله بلون الدم. والحنيق: الغاضب.

## ٨٤٧ - ما لقلبي

وقال بعض الحجازيين<sup>(١)</sup>: [الخفيف]

- ١ - خَبَرُوهَا بِأَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا
- ٢ - ثُمَّ قَالَتْ لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا
- ٣ - وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسُّرِّ سِرًّا
- ٤ - مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَامِي أَخَالُ فِيهِنَّ قَتْرًا<sup>(٢)</sup>
- ٥ - مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَيَّ فَطِيعٌ خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْظِيهِ جَمْرًا

## ٨٤٨ - سيجزون

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - جَزَى اللَّهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - فَإِنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَعَلَتْ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ
- ٣ - أَيْضُوا عَلَى عُرَائِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُنْعَمَ الْفَضْلُ<sup>(٤)</sup>

## ٨٤٩ - هب له بيضاء

وقال آخر: [مشطور الرجز]

- ١ - أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَيَا لِدُلُو الْخَلْقِ
- ٢ - يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَهَا مِمَّنْ صَدَقَ<sup>(٥)</sup>
- ٣ - فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بِلَهَاءِ الْخُلُقِ
- ٤ - وَمَنْ نَوَى كِثْمَانًا دَلَوِي فَأَخْتَرِقِ<sup>(٦)</sup>
- ٥ - فَابْعَثْ عَلَيْهِ عَلَقًا مِنَ الْعَلَقِ

(١) هو عمر بن أبي ربيعة، والأبيات في ديوانه: ١/ ١٣١.

(٢) الفتر: استرخاء الأعضاء.

(٣) العزب: الأعزب الذي لم يتزوج. ذات بعل: ذات زوج.

(٤) ت: «بنسائكم».

(٥) أنشد: أطلب. الخلق: البالي.

(٦) البلهاء: أي المرأة الغافلة الحمقاء.

- ٦ - إِنَّ لَمْ يُصَبِّخْهُ بِمَا سَاءَ طَرَقُ<sup>(١)</sup>  
 ٧ - وَبَاتَ فِي جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرْقُ  
 ٨ - وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مُنْخَرِقُ<sup>(٢)</sup>  
 ٩ - مَشُومَةً تَخْلِطُ شُومًا بِخُرُقِ<sup>(٣)</sup>

## ٨٥٠ - تلقطان الحب

وقال أعرابي<sup>(٤)</sup>: [السريع]

- ١ - كَأَنَّ خُصْيِيهِ إِذَا مَا جَبَّأَ دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبًّا<sup>(٥)</sup>

## ٨٥١ - ظرف جراب

وقال آخر: [الرجز]

- ١ - كَأَنَّ خُصْيِيهِ مِنَ التَّدَلُّلِ ظَرْفُ جَرَابٍ فِيهِ ثِشَا حَنْظَلٍ<sup>(٦)</sup>

## ٨٥٢ - أثفتان

وقال آخر: [الرجز]

- ١ - كَأَنَّ خُصْيِيهِ إِذَا تَدَلَّدَا أَثْفَيَّانِ تَحْمِلَانِ حَنْظَلًا<sup>(٧)</sup>

## ٨٥٣ - كأنها صنجة

وقال آخر: [الرجز]

- ١ - وَفَيْشَةُ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً

(١) ت: «وابعث». العلق، ههنا: الداهية. طرق: مشى ليلاً.  
 (٢) الصُّدار: الثوب الذي يبلغ الصدر، وجعله منخرقاً لجنون صاحبه.  
 (٣) مشوومة: أي مشوومة. الحزق: ضد الرفق.  
 (٤) الحماسة البصرية: ٤٠٣/٢ لهند بنت أبي سفيان في أبيها. وفي أشعار النساء: ٥٩، لريا بنت الأعرف إحدى بني عقيل. وفي ت: «قالت امرأة».  
 (٥) أشعار النساء: «إذا أكبا» و: «مزوجتان تلقطان حباً». والجب: من قولك: جبي تجبية: إذا وضع يديه على ركبتيه أو على الأرض، أو انكب على وجهه.  
 (٦) التدلل: الاضطراب. والحنظل: نبت.  
 (٧) أثفتان: الواحد: أثفة: الحجر من حجارة الموقد.

- ٢ - نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَامِحَةٌ<sup>(١)</sup>
- ٣ - عَلَى الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ جَامِحَةٌ
- ٤ - مَنْ لَقِيََتْ فَهِيَ لَهُ مُصَافِحَةٌ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - تَسُدُّ فَرْجَ الْقَحْبَةِ الْمُسَافِحَةِ
- ٦ - مُفْسِدَةٌ لَابْنِ الْعَبُوزِ الصَّالِحَةِ<sup>(٣)</sup>
- ٧ - كَأَنَّهَا صَنْجَةٌ أَلْفِ رَاجِحَةٍ

٨٥٤ - من ذاقها

وقال آخر<sup>(٤)</sup>: [السريع]

- ١ - وَفَيْشَةٌ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ
- ٢ - قَدْ مِلَّتْ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ
- ٣ - إِذَا بَدَتْ قُلَّتْ: أَمِيرُ الْجَيْشِ
- ٤ - مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ

الشيخ

وقال آخر: [من الرجز]

- ١ - فجاؤوا بشيخٍ كَدَحَ السُّرَّ وَجْهَهُ      جهولٍ متى ما يَنْقُذُ السُّبَّ يَلْطَمُ<sup>(٥)</sup>

٨٥٥ - لا أكنم سرًا

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

- ١ - لا أَكْنُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنْتُهَا      ولا أَدْعُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي<sup>(٧)</sup>

(١) الْفَيْشَةُ: رَأْسُ الذَّكَرِ. لَيْسَتْ فَاضِحَةٌ: أَي لَا تَفْضَحُ صَاحِبَهَا لِقَوَّتِهَا. نَابِلَةٌ: أَي فَعَلَهَا كَالنَّبْلِ. رَامِحَةٌ: فَعَلَهَا كَالرَّمْحِ.  
 (٢) ت: «عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَامِحَةٌ». وَيُقَالُ: جَمَعَ الْفَرَسُ: إِذَا اعْتَزَ فَارِسُهُ وَغَلِبَهُ.  
 (٣) الْمُسَافِحَةُ: الْفَاجِرَةُ.  
 (٤) لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ (فَيْشٍ)، وَسَرُّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ: ٣٢٢/١.  
 (٥) لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ، وَلِإِبْتَاهِ مِنْ ت.  
 (٦) السَّحِيمُ الْفَقْعَسِيُّ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ: ١٦٤/٥.  
 (٧) الْحَيَوَانَ: «وَلَا أَكْنُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَذِيعُهَا». ت: «وَلَا أَتْرِكُ».



٢ - وَإِنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ ثَقْلَبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْباً عَلَى جَنْبٍ<sup>(١)</sup>

٨٥٦ - طَرَّقِي

وقالت امرأة، وقابلت لامرأة أخذها المطلق: [الرجز]

١ - أَيَا سَحَابُ طَرَّقِي بِخَيْرٍ

٢ - وَطَرَّقِي بِخُصِيَّةٍ وَأَيْسِرٍ<sup>(٢)</sup>

٣ - وَلَا تُرِينِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ

٨٥٧ - جُمْل

وقال آخر: [الوافر]

١ - فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتِ جُمْلٍ بِعَاقِيَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ<sup>(٣)</sup>

٢ - لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ وَسَائِرُ خَلْقٍ بَعْدُ الثَّرِيدِ<sup>(٤)</sup>

٨٥٨ - إِذَا اعْتَادَكَ الْهَوَى

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

١ - أَنْخُ فَأَضْطَنِّجُ قُرْصاً إِذَا أَعْتَادَكَ الْهَوَى بِزَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَبَائِبُ<sup>(٦)</sup>

٢ - فَدَعُ عَنْكَ أَمْرَ الْحَبِّ لَا تَذْكُرْتُهُ وَيَا دِرْ إِلَى تَمْرِ مُعَدٍّ وَرَائِبٍ<sup>(٧)</sup>

٣ - إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمَبْرَحُ وَالْهَوَى نَسِيتَ وَصَالَ الْأَنْسَاتِ الْكَوَاعِبُ<sup>(٨)</sup>

(١) ت: «جنباً إلى جنب».

(٢) سحاب اسم المرأة. والتطريق: ظهور رأس الولد ويديه.

(٣) العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. جُمْل: اسم امرأة.

(٤) ت: «أقط وتمر». والأقط: شيء يتخذ من المخيض الغنمي. الثريد:

(٥) الحيوان: ٨٣/٤ بلا عزو. والبيت الأول في الإنصاف: ٥٩٢/٢.

(٦) الحيوان: «أنخ فاختر حرساً إذا اعتدك الهوى».

(٧) الحيوان: «فدع عنك تطلاب الغواني وحبها». وعجزه: «وراجع إلى تمر مع لباء ورائب». وهذا البيت

لم يرد في ت.

(٨) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. والكواعب: جمع الكاعب: الجارية إذا نهدت ثديها.

## ٨٥٩ - كأن ثناياها

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

١ - كأن ثناياها وما ذُقت طعمه لبنا نَعَجَة سَوَطَتُهُ بِدَقِيقِ

## ٨٦٠ - رمتني

وقال آخر<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قِذَاذُهُ قَتَمَرٌ وَأَمَّا رِيشُهُ فَسَوِيْقٌ

## ٨٦١ - نومة وماء

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

١ - وما العيشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ وَتَمَرُ كَأَكْبَادِ الْجَرَادِ وَمَاءُ

قامت تمطى

وقال آخر: [مشطور الرجز]

١ - قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ

٢ - فَصَادَفَ الْخَرْقُ مَكَاناً قَدْ خُلِقَ<sup>(٤)</sup>كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٍ مُنْقَلِقُ<sup>(٥)</sup>

## ٨٦٣ - لن تموت

وقال آخر في امرأته: [الرجز]

(١) عيون الأخبار: ٨٣/٤. وفيه: «كأن على فيها دما». وقوله: سوطته يعني ضربه ليختلط بالدقيق.

(٢) عيون الأخبار: ٨٣/٤ وفيه:

«رمتني بسهم نصله قروية وفوقاه سمن والنضي سويق»

(٣) أساس البلاغة (شرق). التشرق: أي: التظاهر للشمس والنوم فيها. ويروى: كأكباد الحبران: أي العطشان.

(٤) تمطى: تتمطى، أي: تتبختر بالمشي.

(٥) القعب: القدح الضخم الجافي. النضار: الذهب.

١ - يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُذْ لَهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُسَدَّ قَتْلَهَا<sup>(١)</sup>

٨٦٤ - كَادَ يَمُوتُ

وقال آخر<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

١ - إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرَحُ وَالْهَوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمِسْكِينِ كَادَ يَمُوتُ

٨٦٥ - الْجُوعُ لَا يُغْنِي

وقال آخر: [الوافر]

١ - رَأَيْتُ الْجُوعَ لَا يُغْنِي فِتْلًا إِذَا مَا الْبَيْتُ أَعْوَزَهُ الدَّقِيقُ<sup>(٣)</sup>

٨٦٦ - عَكْلِيَّة

وقال آخر: [الطويل]

١ - وَعُكْلِيَّةٌ قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْتِهَا إِذَا الْعَيْرُ أَذَلَّى حَبَّذَا مِثْلُ ذَا عِلْقَا<sup>(٤)</sup>

٢ - فَقَالَتْ لَهَا يَا حَبَّذَا ثُمَّ حَبَّذَا وَيَا حَبَّذَا لَوْ جَاءَ فِي مِثْلِهِ أَلْفَا<sup>(٥)</sup>

٨٦٧ - التَّنْفُجُ

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

١ - وَأَبْغَضُ الضَّيْفِ مَا بِي جُلُّ مَأْكَلِهِ إِلَّا تَنْفُجُهُ حَوْلِي إِذَا قَعَدَا<sup>(٧)</sup>

٢ - مَا زَالَ يَنْفُخُ جَنْبِيهِ وَخُبُوتَهُ حَتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وَلَدَا

(١) ت: «أو تجيد قتلها».

(٢) لسان العرب مادة (طلخف) وفيه:

«إذا اجتمع الجوع الطلخف وحُبُّها على الرجل المضعوف كاد يموت»

(٣) لم يرد في ت. والدقيق: الطحين. القليل ههنا: الشيء.

(٤) العكلية: امرأة منسوبة إلى بعل وهي قبيلة. العير: الحمار، أو الحمار الوحشي. ويروى: «مثل ذَا

غِلْفَا»، والأغلف: الأقف. أما العلق: فالشيء النفيس.

(٥) لم يرد في ت.

(٦) العقد الفريد: ٣٠٢/٦ لحמיד الأرقط.

(٧) التنفج: التكبر. وأراد ههنا التوسع.

## ٨٦٨ - كي لا يضري

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - وَإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ      مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِيَ بِنَا فَيَعُودُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَنُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ      وَتُبْدِي لَهُ الْحِزْمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ<sup>(٣)</sup>

## ٨٦٩ - الكحل والحناء

وقال آخر، ونظر إلى سوداء تختضب وتكتحل<sup>(٤)</sup>: [مشطور الرجز]

- ١ - تَخْضِبُ كَفًّا بِيَكْتٍ مِنْ زَنْدِهَا
- ٢ - فَتَخْضِبُ الْحِنَاءَ مِنْ مُنَوَّدِهَا
- ٣ - كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِهَا
- ٤ - تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَغْضِ جِلْدِهَا

## ٨٧٠ - نهيتهما عن نورة

وقال أعرابي، ودخل الحمام، فأحرقتة النورة<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ حَدَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ      وَلَا يَنْفَعُ التَّخْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَخْذَرُ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَخْرَقَتْهُمَا      وَحَمَّامَ سَوْءٍ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مُوقِعًا      بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسِّهَا يَتَقَشَّرُ
- ٤ - أَجِدُّكُمْ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا      أَبُو الْحِجْسَلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ<sup>(٨)</sup>

(١) البيتان في لسان العرب مادة (شلا) بلا عزو.

(٢) يضري: يلهج، وأراد أن لا يضري. والمعنى: لا نبالغ في بر الضيف ولا نتكلف كي لا يحتشم، ولكن نقدم إليه ما حضر ليأنس فيكثر زيارتنا. وقد فسر البعض الضيف على أنه الأسد.

(٣) نشلي: نغري.

(٤) عيون الأخبار: ٤/٤٢ بلا عزو. والبتك: القطع. والمرود: ما يكتحل به.

(٥) البيت الثاني في تاج العروس مادة (حمم) أونسيه إلى عبيد بن القرط الأسدي. والبيت الرابع في تاج العروس مادة (نور). وفي ت: وقال أعرابي لابنته...

(٦) قرط: اسم رجل.

(٧) النورة: الهناء، ويتخذ لإزالة الشعر. يتسعر: يتقد.

(٨) أبو الحسل: كنية الضب.



٥ - وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِسِلَادِنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بِالْجَذْلِ يَخْطِرُ<sup>(١)</sup>

٨٧١ - إِذَا سَرَى الْقَوْمُ

وقال آخر: [البسيط]

١ - أَلَا فَتَى عِنْدَهُ خُفَّانٍ يَخْمِلْنِي عَلَيْهِمَا إِنَّنِي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ

٢ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَهْوَالاً أَكَابِدُهَا مِنْ الْجِبَالِ وَإِنِّي سَيِّءُ الْبَصَرِ<sup>(٢)</sup>

٣ - إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ هَادٍ مِنَ الْقَمَرِ<sup>(٣)</sup>

٨٧٢ - قَوَافِي الْمَسْكِ

وقالت جارية بجوارٍ تَسَابِيْنُ<sup>(٤)</sup>: [السريع]

١ - سُبِّي أَبِي سُبُّكَ لَنْ يَضِيرَ

٢ - إِنْ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَ

٣ - يَنْفَحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالذَّرِيرَ

٨٧٣ - أَبوكِ زَهْرَقُ

وقالت الأخرى<sup>(٥)</sup>: [السريع]

١ - إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقُ دَقِيقُ

٢ - لَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقُ

٣ - تَضْحَكُ مِنْ طَرْطُوبِهِ الْعُنُوقُ

٨٧٤ - أَرَمَهُ بِسَهْمَيْنِ

وقالت الأخرى<sup>(٦)</sup>: [مشطور الرجز]

(١) الحرباء: دويبة. الجذل: ما عظم من أصول الشجر.

(٢) ت: «أشكو إلى الله أحوالاً أمارسها».

(٣) سرى: مشى ليلاً.

(٤) يضير: يضر. ينفح: يفوح. الذريره: عطر.

(٥) الزهزقة: شدة الضحك. العتيق: الكريم. الطرطب: الضرع الطويل. العنوق: جمع عناق وهي الأنتى

من أولاد المعز.

(٦) الحيام: الموت.

- ١ - يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادِهِ  
٢ - وَأَزِمِ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهِ  
٣ - وَأَجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

## ٨٧٥ - فِعْلُ الْحَرِّ

وقالت أم النخيف<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَسُؤْتَنِي  
٢ - وَلَا تَكُ مِطْلَاقاً سَوْوِماً وَسَامِجَ آلٍ  
٣ - فَقَدْ حُزْتُ بِالْوَزْهَاءِ أَخْبَثَ خَبَثُهُ  
٤ - تَرَبَّصْ بِهَا الْإِيَّامَ عَلَى صُرُوفِهَا  
٥ - فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إِلَاهُهُ  
٦ - فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَهَا مَيِّتُهُ  
٧ - فَأَغِيبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِماً  
٨ - مُهْفَهَفَةً الْكَشْحَيْنِ مَخْطُوطَةَ الْمَطَا  
٩ - لَهَا كَفَلٌ كَالِدُعْصِ لَبْدَةِ الْفَتَى
- فَحُزْتُ بِعُضْيَانِي النَّدَامَةَ فَأُضِيرُ  
مَقْرِينَةً وَأَفْعَلُ فِعْلَ حُرٍّ مُشْهَرٍ<sup>(٢)</sup>  
فَدَغَ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ وَأَخْذَرِ<sup>(٣)</sup>  
سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرٍ<sup>(٤)</sup>  
بِمَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَاسِعَةِ الْحَرِّ<sup>(٥)</sup>  
فَصَارَتْ سَفَاةَ جُثُوءٍ بَيْنَ أَقْبَرِ<sup>(٦)</sup>  
فَتَاةَ تَمْشِي بَيْنَ إِيَّابٍ وَمِثْرٍ<sup>(٧)</sup>  
كَهَمِّ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَخْضَرٍ<sup>(٨)</sup>  
وَتَغَرُّ نَقِيٍّ كَالْأَقَاحِي الْمُنُورِ<sup>(٩)</sup>

## ٨٧٦ - جَنَّةُ وَنَارٍ

وقال ابنها سعد<sup>(١٠)</sup>: [البسيط]

- ١ - يَا لَيْتَمَا أَمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا      أَيُّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيُّمَا إِلَى نَارٍ

- (١) النخيف هو سعد بن قرط أحد بني جذيمة، وكان تزوج امرأة نهته أمه عنها.  
(٢) ت: «ملولاً وسامح». مطلق: كثير التخليق.  
(٣) الورهاء: الحمقاء.  
(٤) التربص: الانتظار. صروف الدهر: نوائبه. الجاحم: الجمر الشديد الاشتعال متسعر: متقد.  
(٥) مناه: ابتلاه. الحر: فرج المرأة.  
(٦) السفاة: التراب. الجثوة: الحجارة المجموعة، والجسد.  
(٧) المعصم: أي: المعتصم. الاتب: بُرد يُشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين.  
(٨) مهفهفة: ضامرة البطن. الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف.  
(٩) الكفل: العُجْز. الدعص: قطعة من الرمل مستديرة، أو الكتيب منه.  
(١٠) أشعار النساء: ٩٠، قوله: شالت نعامتها أي: خفت وغضبت ثم سكنت. وشالت نعامه القوم: خفت منازلهم منهم، أو تفرقت كلمتهم. وأصل الشول: رفع الذنب، وأراد موتها.

- ٢ - تَلْتَهُمُ الْوَسَقَ مَشْدُوداً أَشْطَّتْهُ كَأَنَّمَا وَجْهُهَا قَدْ طُلِيَ بِالْقَارِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهَا هَجْراً وَلَا بِرَيَّا وَلَوْ قَاظَتْ بِذِي قَارِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - خَرْقَاءَ بِالْخَيْرِ لَا تُهْدِي لَوَجْهَتِهِ وَهِيَ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ<sup>(٣)</sup>

## ٨٧٧ - شيخ بالحيرة

قال أبو الطمّحان القيني، وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

- ١ - وبالحيرة البيضاء شيخٌ مُسَلِّطٌ إِذَا حَلَفَ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتِ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - لَقَدْ خَلَقُوا مِنْهَا غُذَافاً كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْتَعَتْ فَاسْبَكَرَتْ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - وَظَلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ تُخْلَقُ لِمَتِي عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتِ<sup>(٧)</sup>

## يسيل لعابه

وقال آخر<sup>(٨)</sup>: [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَافُوخُهُ عَسِيرُ الْمَكْرَةِ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ
- ٢ - أَرْنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَرَّقُ

## انقضى باب الملح

- (١) أشعار النساء: «تلهم الوسق». الوسق: ستون صاعاً، أو حمل بعير. الأشطة: جمع الشظ وهو الخشبة العقفاء تجعل في عروتي الجوالقين. القار: القير أي: الزفت.
- (٢) أشعار النساء: «ليست بشبعي وإن أسكتها هجراً». هَجَر: موضع باليمن. ذو قار: موضع بين الكوفة وواسط. أي: أقام في الحجر.
- (٣) لم يرد في ت. وهو في عيون الأخبار: ٢٥٢/٣ للعجيف. وفي الخزانة: ٤٣٢/٤. والخرقاء من النساء: التي لا تحسن شيئاً. صناع: حاذقة.
- (٤) الأغاني: ١٧٩/٨. وصاحب الشرطة هو العباس بن معبد المري.
- (٥) الحيرة: بلد قرب الكوفة.
- (٦) الأغاني: «غُذَافاً كأنها» و: «أينعت فاسبكرت». الغُذاف: الأسود، وأراد الشعر. اسبكر: طال وامتد.
- (٧) الأغاني: «يظل العذارى». و: «حيث جُرّت».
- (٨) لم يرد في الأصل، وإثباتهما من ت.

## باب مذمة النساء

## ٨٧٨ - بيضة العقر

قال بعض الإعراب، يخاطب امرأته، حين تزوجها فلم توافقه، فقليل له: إن حُمى دمشق سريعة في موت النساء، فحملها إلى دمشق<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - دِمَشْقُ خُذِيهَا وَأَعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ تَمُرٍّ بِعُودِي نَعِشُهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
- ٢ - أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْغِكِ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَمَّا لِكَ عُفْرٍ إِنَّمَا أَنْتِ حَيَّةٌ إِذَا هِيَ لَمْ تُقْتَلْ تَعِشْ آخَرَ الدَّهْرِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - ثَلَاثِينَ حَوْلًا لَا أَرَى مِنْكَ رَاحَةً لَهْنِكَ فِي الدُّنْيَا لَبَاقِيَةِ الْعُمْرِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَإِنْ أَنْقَلِبَ مِنْ عُفْرِ صَعْبَةٍ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بِيضَةُ الْعُقْرِ<sup>(٥)</sup>

## ٨٧٩ - الفراق

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَيَبْنِيكَ فِيهَا وَابِلًا سَائِلَ الْقَطْرِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةَ مَلَكْنَاكِ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ<sup>(٧)</sup>

(١) الحماسة البصرية: ٣٠٨/٢ البيت الأول فقط، بلا عزو.

(٢) قوله: أكلت دماً: يجري مجرى الدعاء. وبعيدة مهوى القرط: كناية عن طول العنق.

(٣) هذا البيت وما يليه، ورد في شرح التبريزي، ولم يدخل في متن الرواية.

(٤) لهتك: أي: لأنك.

(٥) بيضة العقر: التي تمتحن لها المرأة عند الافتضاخ.

(٦) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

(٧) ت: «ليلة البدر».



## ٨٨٠ - رحلت أميمة

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [مرفل الكامل]

- ١ - رَحَلْتُ أُمَيْمَةً بِالطَّلَاقِ      وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوَثَاقِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا      قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَآقِي
- ٣ - لَوْ لَمْ أَرْخِ بِفِرَاقِهَا      لَأَرْحُتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَخَصَّيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ      سُدَّ حَلِيلَةَ حَتَّى التَّلَاقِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَدَاوُءُ مــــــــــــــــــــــ لَا تَشْتَهِي      فِي النَّفْسِ تَفْجِيلُ الْفِرَاقِ

## ٨٨١ - حذباء وقصاء

وقال آخر في امرأته: [البسيط]

- ١ - أَلِمْتُ بِجَوْهَرَ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدْرِ      وَبِالْعِصِيِّ الَّتِي فِي رُوسِهَا عُجْرُ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - أَلِمْتُ بِهَا لَا لِتَسْلِيمٍ وَلَا مِقَّةٍ      إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا الْحَجَرُ<sup>(٦)</sup>
- ٣ - أَلِمْتُ بِوُطْبَاءٍ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً      فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ<sup>(٧)</sup>
- ٤ - حَذْبَاءُ وَقِصَاءُ صِيغَتُ صِيغَةَ عَجَبًا      وَفِي تَرَاثِيهَا عَنْ صَدْرِهَا زَوْرُ<sup>(٨)</sup>

## ٨٨٢ - غابت المحاسن

وقال آخر: [البسيط]

- ١ - تَمَّتْ عُيَيْدَةٌ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهَا      فَالْحُسْنُ مِنْهَا بِحَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ<sup>(٩)</sup>
- ٢ - قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَنِقَ      أَقْصِرْ فِرَاسُ الَّذِي قَدْ عِبَتْ وَالْحَجَرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) عيون الأخبار: ١٢٢/٤١ سوى البيت ٤.

(٢) أميمة: اسم زوجة الشاعر التي طلقها. يقول إنه كان كالأسير الموثق، وقد فك وثاقه.

(٣) إباق العبد: هروبه.

(٤) الحليلة: الزوجة.

(٥) جوهر: اسم امرأة. ألمم: من الإلمام: الزيارة. العُجْر: جمع العُجْرَة: العقدة.

(٦) المِقة: البغض.

(٧) الوطباء: العظيمة الثديين.

(٨) الوقصاء: قصيرة العنق. الترائب: جمع التريبة: موضع القلادة. الزور: الميل.

(٩) عبيدة: اسم امرأة.

(١٠) الحنق: المعتاظ الغاضب.

## ٨٨٣ - لَا تَنْكِحْ عَجُوزاً

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [البسيط]

- ١ - لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً بَعْدَهَا أَبَداً وَأَخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُفْعِناً هَرَباً  
٢ - وَإِنْ أَتَوْكَ وَقَالُوا إِنِّهَا نَصَفْتُ فَإِنَّ أَطْيَبَ يَضْفِيهَا الَّذِي ذَهَبَا

## ٨٨٤ - لَا تَنْكِحْ مُخْرَمةً

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - لَا تَنْكِحَنَّ الذَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيَّماً مُخْرَمةً قَدْ مُلِّ مِنْهَا وَمَلَّتِ<sup>(٢)</sup>  
٢ - تَحُكُّ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا إِذَا فَقَدَتْ شَيْئاً مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتِ<sup>(٣)</sup>  
٣ - تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَإِنْ طَلَيْتَ مِنْهَا الْمَوَدَّةَ هَرَّتِ<sup>(٤)</sup>

## ٨٨٥ - وَجْهَ أَسْمَاءَ

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - لِأَسْمَاءَ وَجْهٌ بِذَعَةٍ مِنْ سَمَاجَةٍ يُرَغَّبُنِي فِي نَيْكِ كُلُّ أَتَانٍ<sup>(٥)</sup>  
٢ - بَدَا قَبَدْتُ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَقُمْتُ وَمَالِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ<sup>(٦)</sup>  
٣ - وَغَادَزْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِمَا شِئْتُ مِنْ خِزْيٍ وَطُولِ هَوَانٍ  
٤ - وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النِّسَاءِ جَحِيماً أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي

(١) عيون الأخبار: ٤٤/٤. وفيه:

«لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً إِنْ دَعَاكَ لَهَا وَإِنْ حَبَاكَ عَلَى تَزْوِيجِهَا الذَّهْبَا»

النصف من النساء: المرأة بين الحدة والمسنة.

(٢) هذا البيت في لسان العرب مادة (أيم) بلا عزو. الأيم: التي لا زوج لها، بكراً أم ثيباً. المخرمة: من قولك: اخترمته المنية: إذا أخذته.

(٣) الخمار: النصف.

(٤) يريد أنها موافقة للجماع لكنها لا تحمل. هرت: كرهت.

(٥) أسماء: اسم امرأة. السماجة: القبح. الأتان: أنثى الحمار.

(٦) قوله: بدا، يعني وجهها.

## ٨٨٦ - قنواء بالعرض

وقال آخر<sup>(١)</sup>: [البسيط]

- ١ - حَدْبَاءُ وَقَصَاءُ يُبْدِي الْكِدَّ مَضْحَكُهَا      قنواء بالعرض والعينان بالطول<sup>(٢)</sup>
- ٢ - لَهَا فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُهَا      كأن مشفرها قد طر من فيل<sup>(٣)</sup>
- ٣ - أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدْدًا      مظهرات جميعاً بالرواويل<sup>(٤)</sup>

## ٨٨٧ - سُمِّتَنِي بِوَجْهِكَ

وقال آخر<sup>(٥)</sup>: [الخفيف]

- ١ - إِضْرِمْنِي يَا خِلْقَةَ الْمِجْدَارِ      وَصِلْنِي بِطُولِ بُعْدِ الْمَزَارِ<sup>(٦)</sup>
- ٢ - فَلَقَدْ سُمِّتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَضْ      لِي قُرُوحًا أَغِيثَ عَلَى الْمِسْبَارِ<sup>(٧)</sup>
- ٣ - ذَقَنْ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ      وَجِيْنٌ كَسَاجَةِ الْقُسْطَارِ<sup>(٨)</sup>
- ٤ - طَالَ لَيْلِي فِيهَا فَبِتُّ أَنْادِي      يَا لَثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ
- ٥ - قَامَةُ الْقُصْعِلِ الضَّعِيفِ وَكَفَّ      خِنْصِرَاهَا كُذِّبَتْ قَصَّارِ<sup>(٩)</sup>

## ٨٨٨ - أَلَامَ عَلَى بُغْضِي

وقال آخر<sup>(١٠)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَلَامَ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ      وَضَبْعٍ وَتَمْسَاحٍ تَغَشَّاءَ مِنْ بَخْرِ

(١) ديوان دعبل الخزاعي: ٢٦٩.  
 (٢) ديوانه: «فوهاء شوهاء، ييدي الكيد مضحكها». والوقصاء: قصيرة العنق. الشوهاء: العابسة. القنواء أي من كانت في أنفها قنا، أي: ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه. والمراد أنها مشوهة.  
 (٣) النقرة: منقطع القمحدوة في القفا.  
 (٤) ديوانه: «في حلقها عدداً». الرواويل: أسنان زوائد تكون خلف الأسنان، والواحد: راوول.  
 (٥) ديوان دعبل: ٢٠٣.  
 (٦) الصرم: القطع. المجدار: ما يُنصب في الزرع مزجرة للسباع، وهو من الجدار، وأراد أنها غليظة مخيفة.  
 (٧) المسبار: ما يُسبر به الجرح.  
 (٨) الساجة: القطعة من خشب الساج. القسطار: الجسيم، ومنتقد الدراهم.  
 (٩) القُصْعِل: العقرب أو ولدها. كُذِّبَتْ قَصَار: مثني كُذِّبَتْ وهو المدقة، معرّب.  
 (١٠) ديوان دعبل: ٣٣٧.

- ٢ - تُحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحِ وَجْهِهَا وَصَفَحْتُهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ  
 ٣ - هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا وَشُعْبَةُ بَرْسَامٍ ضَمَمْتُ إِلَى النَّخْرِ<sup>(١)</sup>  
 ٤ - إِذَا سَفَرْتَ كَانَتْ لِعَيْنَيْكَ سُخْنَةً وَإِنْ بَرَقَعْتَ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ  
 ٥ - وَإِنْ حَدَّثْتَ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ مُوَقَّرَةٍ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
 ٦ - حَدِيثُ كَقْلَعِ الضُّرْسِ أَوْ نَتْفِ شَارِبِ وَغُنْجٍ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلَ بِهِ صَبْرِي<sup>(٣)</sup>  
 ٧ - وَتَقَرَّرُ عَنْ قُلْحٍ عَدِمْتُ حَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلِي طَيٍّ وَعَنْ هَرَمِي مِضْرٍ<sup>(٤)</sup>

## ٨٨٩ - هذا حجر

وقال آخر: [الخفيف]

- ١ - لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْتُ فَرْخٍ فِي عُشِّهِ مَرْفُوقٍ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمَنْجِيقِ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - مُعْمِلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عُثْنُونُ هَرَبُذٍ مَخْلُوقٍ<sup>(٧)</sup>  
 ٤ - لَمْ أُعْبَهُ إِلَّا يَكُونُ تَقِيًّا مُؤْمِنًا مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ  
 ٥ - غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ سُنِّي إِلَى خَلْقِ رَبِّيَا الْمَخْلُوقِ

## ٨٩٠ - شبيه الدب

وقال آخر في القصر: [الطويل]

- ١ - أَلَا يَا شَبِيهَ الدَّبِّ مَالِكَ مُعْرِضًا وَقَدْ جَعَلَ الرَّخْمُنُ طَوْلَكَ فِي الْعَرَضِ  
 ٢ - وَإِقْسِمُ لَوْ خَرَّتْ مِنْ أَسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَّا أَنْكَسَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ<sup>(٨)</sup>

## ٨٩١ - يعرض القراء بأسته

- (١) ديوانه: «في المفاصل دائباً». البرسام: علة يُهذي فيها. الضربان: أي: الهيجان.  
 (٢) قاصمة الظهر يعني: الداهية. قَصَمَ: كسر.  
 (٣) عيل صبري: أي: غلب. الحطيم: الكسر.  
 (٤) القُلْح: يعني الأسنان الصفراء. جبلا طيء أي: أجأ وسلمى.  
 (٥) فرخ مرفوق: أي يُطعم.  
 (٦) المنجنيق: آلة ترمى بها الحجارة، معربة.  
 (٧) العثنون: اللمية، أو ما فضل منها بعد العارضين. الهرَبُذ: الذي يخدم نار المجوس، أو القائم على بيت النار للهند.  
 (٨) الأست: الدبر، أو حلقة الدبر، أو العجز.



وقال آخر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

- ١ - أَظُنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ      يَعْصُرُ الْقُرَادُ بِأَسْتِيهِ وَهُوَ قَائِمٌ

٨٩٢ - لو تحولت

وقال بعض المدنيين<sup>(٢)</sup>: [الخفيف]

- ١ - لو تَأَنَّى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى      تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامَا<sup>(٣)</sup>
- ٢ - وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخِلْقَةِ الْجَبْدِ      لِمَةِ خَلْفًا مُرَكَّنًا مُسْتَكَامَا<sup>(٤)</sup>
- ٣ - لِإِذَا كُنْتَ يَا عُيَيْدَةُ خَيْرَ النَّاسِ      سِرِّ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قُدَّامَا<sup>(٥)</sup>

٨٩٣ - تحب النساء

وأنشد أبو عُيَيْدَةَ لأبي الْغَطَمَشِ الْحَنْفِي<sup>(٦)</sup>: [المتقارب]

- ١ - مُنِيَتْ بِزَنْمِرْدَةٍ كَالْعَصَا      أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ      وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ<sup>(٨)</sup>
- ٣ - لَهَا وَجْهٌ قَرْدٌ إِذَا أَرَيْتَ      وَلَوْ كَبِيضِ الْقَطَا الْأُبْرَشِ<sup>(٩)</sup>
- ٤ - وَثَدِيَّ يَجُولُ عَلَى نَخْرِهَا      كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطِشِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأغاني: ٤٤٠/٥، وفيه: «يكاد خليلي». القراد: دويبة تعلق بأعجاز الإبل. ويروى البت للحزين الكتاني. ولعله هو الحزين بن سليمان الديلي، المتوفى سنة ٩٠ هـ.

(٢) الأبيات لحَمَادٍ عَجْرَدٍ، كما في شعره: ٩٠.

(٣) أراد بالخلف: العجيزة، وهي قليلة اللحم.

(٤) شعر حماد:

«ويكون القدام ذو الخلقة الجزلة      خلفاً مؤثلاً مستكاماً»  
والجبلية: الغليظة. المكن: الذي له أركان. المستكام: من الكوم وهو الجماع.

(٥) شعر حماد: «لإذن كنت يا منيرة خير الناس».

(٦) الحماسة البصرية: ٣١٣/٢، البيت الأول فقط. والأبيات: ١، ٣، ٨ لدعبل الخزاعي كما في ديوانه: ٣٤١. وعيون الأخبار: ٣٩/٤ بيتان: ١، ٣ لدعبل. وفي الأغاني: ١١، لإسماعيل بن عمار يهجو جارية له كان يبغضها.

(٧) ديوان دعبل: «بيلت بزمنردة». والزمنردة: معرب، ومعناه: الصغيرة الجسم. الكندش: العقعق.

(٨) ديوان دعبل: «مع الأسفه».

(٩) عيون الأخبار: «لها شعر» و: «وجه كبيض». والقطاة: طير.

(١٠) ديوان دعبل: «وثدي تدلى على بطنها». الثلة: جماعة الغنم. المعطش: الذي عطشت غنمه.

- ٥ - لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ أَصْفِرَاراً مِنْ الْمِشْمَشِ<sup>(١)</sup>
- ٦ - وَفَخَذَانِ يَبْتَهُمَا نَفْنَفٌ يُجِيرُ الْمُحَامِلَ لَمْ تَخْدَشِ<sup>(٢)</sup>
- ٧ - وَسَاقٌ مُخْلَخِلُهَا حَمَشَةٌ كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ<sup>(٣)</sup>
- ٨ - كَأَنَّ الثَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدَدِ الْكِشْمَشِ<sup>(٤)</sup>
- ٩ - لَهَا جُمَّةٌ فَرَعُهَا جَثْلَةٌ كَمِثْلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ<sup>(٥)</sup>

## ٨٩٤ - ماذا يؤرّقني

وقال آخر<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

- ١ - ماذا يُؤرّقني قِذماً وَيُسْهِرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ<sup>(٧)</sup>
- ٢ - كَأَنَّ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَّتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ<sup>(٨)</sup>

## ٨٩٥ - أعرافها شُرفت

وقال آخر<sup>(٩)</sup>: [البسيط]

- (١) ديوانه: «لها ضامر». الرّكب: العانة، أو منبتها، أو الفرج، أو ظاهره. الظلف للغزال كالقدم بالنسبة إلينا.
- (٢) «بينهما بسطة». وعجزه: «إذا ما مشت مشية المنتشي». النفنف: كل مهوى بين جبلين.
- (٣) وساق يخلخلها خاتم كساق الدجاجة أو أحمش المخلخل: موضع الخلخال من الساق. الحمشة: قليلة اللحم.
- (٤) ثاليل: جمع ثلول. سفرت: كشفت وجهها. بدد: جمع بدة: قطعة متفرقة. الكشمش: عنب صغار لا عجم له.
- (٥) «ومن فوقه لمة جثلة». الجمة من الشعر: دون اللمة في الطول، وهي مجتمع شعر الرأس. الجثلة من الشعر: الكثير الملتف. الخوافي: ما دون الريشات العشر إذا ضم الطائر جناحيه خفيت. المرعش: الحمام الأبيض.
- (٦) هو الأخطل، غياث بن غوث التغلبي المتوفى سنة ٩٢ هـ. كما في هامش تاج العروس مادة (رعث) وبلا عزو في لسان العرب مادة (رعث). والبيت الثاني في اللسان أيضاً مادة (حمض).
- (٧) الرعثات: جمع الرعثة: عثون الديك. وأراد أن الديك يؤرقه ويسهره.
- (٨) الحماضة: عشبة ورقها كالهندبا حامض طيب ومنه مر.
- (٩) الحماسة البصرية: ٣٤١/٢، ليحيى بن ثابت يصف ديكاً. البيت الأول فقط. والبيت الرابع في لسان العرب مادة (فتك) بلا عزو.

- ١ - صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي      بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدْ هَجَنَ تَشْوِيقِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - كَأَنَّ أَغْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ      حُمْرُ بُيُنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِيقِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - عَلَى نَغَانِغٍ سَالَتْ فِي بَلَاعِمِهَا      كَثِيرَةُ الْوَشْيِ فِي لَيْثِنٍ وَتَرْفِيقِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَتُكَا      فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَلَى الشُّوقِ<sup>(٤)</sup>

## تَمَّ الْكِتَابُ

(١) النواقيس: جمع الناقوس: الذي يضربه النصارى لصلاتهم.

(٢) الجواسيق: جمع الجوسق: القصر.

(٣) النغانغ: جمع النُغْنُغ وهو ههنا ما سال تحت منقار الديك كاللحمة. والنغنج في الأصل: موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور، واللحمة في الحلق عند اللهازم. البلاعم: جمع البلعوم: مجرى الطعام في الحلق.

(٤) الفُتْكَ: دابة فروتها أطيب أنواع الفراء وأشرفها وأعدلها. قلَّصت: ارتفعت.

## قائمة المراجع والمصادر

- أساس البلاغة: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت لا ط ١٩٧٩.
- أسماء خيل العرب وفرسانها: ابن الأعرابي (أبو عبدالله محمد بن زياد) تحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن، عالم الكتب بيروت ط ١/١٩٨٧.
- الأشباه والنظائر: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١/١٩٨٥.
- أشعار النساء: المرزباني (محمد بن عمران) تحقيق سامي العاني وهلال ناجي، عالم الكتب، بيروت ط ١/١٩٩٥.
- الأصمعيات: الأصمعي (عبد الملك بن قريب) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط ٥.
- الأعلام: الزركلي (خير الدين) دار العلم للملايين، بيروت ط ٧/١٩٨٦.
- الأغاني: الأصبهاني (علي بن الحسين) مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- أمالي ابن الشجري: ابن الشجري (هبة الله بن علي) مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٤٥ هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد) دار الجيل، بيروت لا ط/١٩٨٢.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: الأنصاري (ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين) دار الجيل، بيروت ط ٥/١٩٧٩.
- البرصان والعرجان والعميان: الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) تحقيق محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ٢/١٩٨١.
- بغية الوعاة: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،



- دار الفكر، بيروت ط ١٩٧٩/٢ .
- بهجة المجالس: القرطبي (أبو عمر يوسف بن عبدالله) تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٩٨٢/٢ .
- البيان والتبيين: الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) دار الكتب العلمية، بيروت لا ط .
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي (السيد محمد مرتضى) مكتبة الحياة، بيروت لا ط .
- تاريخ بغداد: الخطيب التبريزي (أحمد بن علي) دار الكتاب اللبناني، بيروت لا ط .
- تذكرة النحاة: الغرناطي (أبو حيان محمد بن يوسف) تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١٩٨٦/١ .
- التنبيه على أوهام أبي علي: البكري (أبو عبيد) مطبوع مع كتاب الأمالي للقالبي .
- جمهرة أشعار العرب: القرشي (محمد بن أبي الخطاب) تحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٩٩٢/٢ .
- جمهرة اللغة: ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) دار صادر، بيروت لا ط .
- جمهرة أنساب العرب: ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد) تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ط ٤ .
- حماد عجرد (شاعر عباسي): نازك يارد، دار الفكر اللبناني، بيروت ط ١٩٨٣/١ .
- حماسة البحتري: البحتري (أبو عبادة الوليد بن عبيد) ضبطه لويس شيخو، بيروت لا ط/١٩١٠ .
- الحماسة البصرية: صدر الدين البصري (علي بن أبي الفرج) تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت ط ١٩٨٣/٣ .
- الحماسة الشجرية: ابن الشجري (هبة الله بن علي) مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٤٥ هـ .
- الحيوان: الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت لا ط .
- خزانة الأدب: البغدادي (عبد القادر بن عمر) تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١٩٨٩/٣ .

- الخصائص: ابن جني (أبو الفتح عثمان) تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت لا ط.
- ديوان الأخطل: الأخطل (غياث بن غوث) شرح مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٩٨٦/٠.
- ديوان أبو الأسود الدؤلي: (ظالم بن عمرو) لا ناشر، ط ١٩٨٢/١.
- ديوان أشجع السلمي: جمعه خليل بنان حسون، دار المسيرة، بيروت ط ١٩٨١/١.
- ديوان أبي الشيص الخزاعي: (أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان) صنعة عبد الله الجبوري، المكتب الإسلامي، بيروت ط ١٩٨٤/١.
- ديوان الأعشى: (ميمون بن قيس) شرحه مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٩٨٧/١.
- ديوان الأفوه الأودي: (صلاة بن عمرو) ضمن مجموعة الطرائف الأدبية.
- ديوان الأقيشر الأسدي: (المغيرة بن عبدالله) جمعه وحققه خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١٩٩١/١.
- ديوان امرئ القيس: (امرؤ القيس بن حجر) دار صادر، بيروت لا ط.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: (أمية بن عبدالله) تعليق سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، مكتبة الحياة، بيروت لا ط.
- ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت لا ط/١٩٨٦.
- ديوان البحتري: (أبو عبادة الوليد بن عبيد) دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٩٨٧/١.
- ديوان بشار بن بُرد: شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٩٩٣/١.
- ديوان بشر بن أبي خازم: شرح مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١٩٩٤/١.
- ديوان تابط شراً: (ثابت بن جابر) جمع علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط ١٩٨٤/١.

- ديوان أبي تمام: (حبيب بن أوس) شرحه شاهين عطية، دار الكتب العلمية، بيروت ط ٢/١٩٩٢.
- ديوان جران العود النميري: رواية السكري، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، لا ط/١٩٩٢.
- ديوان جرير: الخطفي ابن عطية، دار صادر، بيروت لا ط.
- ديوان جميل بثينة: بن معمر، دار صعب، بيروت ط ٣/١٩٨٠.
- ديوان حاتم الطائي: دار صعب، بيروت لا ط/١٩٨٠.
- ديوان الحارث بن حلزة: جمعه وحققه وشرحه إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩١.
- ديوان حسان بن ثابت: ضبطه وصححه عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس، بيروت لا ط/١٩٨٠.
- ديوان الحطيئة: (جرول بن أوس) شرح السكري، دار صادر، بيروت لا ط/١٩٨١.
- ديوان حميد بن ثور: صنعة عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ١/١٩٥١.
- ديوان الخنساء: (ثماضر بنت عمرو الشريد) دار صادر، بيروت، لا ط.
- ديوان الخوارج: جمعه وحققه نايف معروف، دار المسيرة، بيروت ط ١/١٩٨٣.
- ديوان دريد بن الصمة: جمعه وحققه محمد خير البقاعي، دار قتيبة ودار صعب، بيروت لا ط/١٩٨١.
- ديوان دعلج الخزاعي: جمعه وقدم له وحققه عبد الصاحب عمران الذهيلي، دار الكتاب اللبناني، بيروت ط ٣/١٩٨٩.
- ديوان ذي الرمة: (غيلان بن عقبة) قدم له وشرحه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٩٥.
- ديوان الراعي النميري: (عُبَيْد بن حُصَيْن) جمعه وحققه راينهت فايرت، المعهد الألماني، بيروت لا ط/١٩٨٠.
- ديوان زهير بن أبي سلمى: دار صادر، بيروت لا ط.

- ديوان الشماخ بن ضرار: حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، لا ط.
- ديوان الشنفرى: (عمرو بن مالك) جمعه وحققه وشرحه إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩١.
- ديوان أبي طالب: (عم النبي ﷺ) جمعه وشرحه محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩٤.
- ديوان طرفة: (عمرو بن العبد) حققه فوزي عطوي، دار صعب، بيروت لا ط/١٩٨٠.
- ديوان عامر بن الطفيل: رواية أبي بكر الأنباري عن أبي العباس ثعلب، دار صادر، بيروت لا ط/١٩٧٩.
- ديوان العباس بن مرداس: جمعه وحققه يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١/١٩٩١.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت لا ط.
- ديوان أبي العتاهية: (أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم) دار الكتب العلمية، بيروت لا ط.
- ديوان عدي بن الرقاع: جمعه وشرحه حسن محمد نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٩٠.
- ديوان عدي بن زيد: تحقيق محمد جبار المعيد، وزارة الثقافة، بغداد، سلسلة كتب التراث ٢، لا ط.
- ديوان عروة بن أذينة: تحقيق يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد لا ط.
- ديوان عروة بن الورد: دراسة وشرح وتحقيق أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٩٢.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة: حققه وقدم له فوزي عطوي، دار صعب، بيروت لا ط ١٩٨٠.
- ديوان عمرو بن قميئة: دار صادر، بيروت ١٩٩٥.
- ديوان عمرو بن كلثوم: جمعه وحققه وشرحه إميل بديع يعقوب، دار الكتاب



- العربي، بيروت ط ١/١٩٩١.
- ديوان الفرزدق: (همام بن غالب) شرحه وضبطه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٨٧.
- ديوان القتال الكلابي: (عبدالله بن مجيب) حققه وقدم له إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لا ط/١٩٨٩.
- ديوان قيس بن الخطيم: دار صادر، بيروت ط ٣/١٩٩١.
- ديوان قيس بن ذريح: جمعه وحققه وشرحه اميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩٣.
- ديوان كثير عزة: قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩٣.
- ديوان كعب بن زهير: حققه وشرحه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٨٧.
- ديوان لبيد بن ربيعة: دار صادر، بيروت لا ط.
- ديوان المتلمس الضبعي: (جرير بن عبد المسيح) تحقيق حسن كامل صيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٤، القاهرة ١٩٦٨.
- ديوان مجنون ليلى: (قيس بن الملوّح) رواية أبي بكر الوالبي، دراسة يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٩٠.
- ديوان المعاني: العسكري (أبو هلال الحسن بن عبدالله) شرحه وضبطه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٩٤.
- ديوان المفضليات: الضبي (المفضل بن محمد) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر ط ٦.
- ديوان النابغة الجعدي: شعر النابغة الجعدي.
- ديوان النابغة الذبياني: (زياد بن معاوية) حققه وقدم له فوزي عطوي، دار صعب، بيروت لا ط/١٩٨٠.
- ديوان النابغة الشيباني: (عبدالله بن مخارق) شرح وتقديم قنري مايو، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩٥.
- ديوان أبي نواس: (الحسن بن هاني) شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور، دار الكتب

- العلمية، بيروت ط ١/١٩٨٧.
- ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، الدار القومية، القاهرة ١٩٦٧.
- الروضة المختارة: شرح القصائد الهاشميات للكميت بن زيد، والقصائد العلويات لابن أبي الحديد، مؤسسة الأعلمي، بيروت ط ١/١٩٧٢.
- الزهرة: الأصبهاني (أبو بكر محمد بن داود) حققه إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء ط ٢/١٩٨٥.
- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح (عثمان بن جنبي) تحقيق حسن هنداي، دار القلم، دمشق ط ١/١٩٨٥.
- سير أعلام النبلاء: الذهبي (محمد بن أحمد) تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١/١٩٨٢.
- شرح ديوان الأحوص (عبدالله بن محمد) قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩٤.
- شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي) عالم الكتب، بيروت لا ط.
- شرح ديوان العباس بن الأحنف: شرح مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩٣.
- شرح ديوان عنترة: قدم له ووضع هوامشه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١/١٩٩٢.
- شرح ديوان صريع الغواني: (مسلم بن الوليد) عني بتحقيقه سامي الدهان، دار المعارف بمصر ط ٣.
- شرح شذور الذهب: ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبدالله جمال الدين) رتبه وعلق عليه عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت لا ط/١٩٨٤.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: الأنصاري (أبو محمد عبدالله جمال الدين) حققه وضبطه وشرح شواهد محمد محيي الدين عبد الحميد، لا ناشر، لا ط.
- شرح المعلقات السبع: الزوزني (أبو عبدالله الحسين بن أحمد) دار صادر، بيروت لا ط.

- شعر زياد الأعجم: (زياد بن جابر) جمع وتحقيق يوسف حسين بكار، دار المسيرة، بيروت ط ١/١٩٨٣.
- شعر السموأل: دار الجيل، بيروت ط ١/١٩٩٢.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي: جمعه وحققه حسين علوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لا ط.
- شعر عمرو بن الأهتم: تحقيق سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١/١٩٨٤.
- شعر عمرو بن معدي كرب: جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي، مكتبة دار البيان، دمشق ط ٣/١٩٩٤.
- شعر ليلي الأخيلية: دار الجيل، بيروت ط ١/١٩٩٢.
- شعر النابغة الجعدي: (قيس بن عبدالله) جمع ماريا نلينو، المكتب الإسلامي دمشق- بيروت ط ١/١٩٦٤.
- شعر يزيد ابن الطثرية: (يزيد بن عبيد بن عمرو) صنعة ناصر الرشيد، دار الوثبة، دمشق لا ط.
- الشعر والشعراء: الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم) تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ط ٢/١٩٨٥.
- شعراء إسلاميون: تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد ط ٢/١٩٨٤.
- شعراء أمويون: تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد ط ١/١٩٨٥.
- شعراء عباسيون: (مطيع بن إياس، وسلم الخاسر، وأبو الشمقمق) غوستاف فون براون، تحقيق وترجمة محمد يوسف نجم، مكتبة الحياة بيروت ط ١/١٩٥٩.
- شعراء النصرانية قبل الإسلام: لويس شيخو، دار المشرق، بيروت ط ٣/١٩٦٧.
- طبقات فحول الشعراء: الجمحي (محمد بن سلام) دار الكتب العلمية، بيروت ط ٢/١٩٨٨.
- الطرائف الأدبية: الميمني (عبد العزيز) صححه عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت لا ط.

- العقد الفريد: ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) شرحه وضبطه أحمد أمين، وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ط ٣/ ١٩٦٥.
- عيون الأخبار: ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) شرحه وضبطه يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت لا ط.
- الفهرست: ابن النديم (محمد بن إسحق) دار المعرفة، بيروت لا ط.
- قوات الوفيات: الكتبي (محمد بن شاكر) تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت لا ط.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١.
- قصائد جاهلية نادرة: جمع وتحقيق يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ٢/ ١٩٨٨.
- الكامل في التاريخ: ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم) دار صادر، بيروت لا ط ١٩٧٩.
- الكامل في اللغة والأدب: المبرّد (أبو العباس محمد بن يزيد) مكتبة المعارف، بيروت لا ط.
- كتاب الأمالي لليزيدي: (أبو عبدالله محمد) عالم الكتب، بيروت ط ٢/ ١٩٨٤.
- كتاب الأمالي للقالبي: (أبو علي اسماعيل بن القاسم) عالم الكتب، بيروت لا ط.
- الكتاب: لسيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت ط ٣/ ١٩٨٣.
- كتاب الصناعتين: العسكري (أبو هلال الحسن بن عبدالله) تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/ ١٩٨١.
- لسان العرب: ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) دار صادر، بيروت لا ط.
- ما اتفق لفظه واختلف معناه: ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي) حرره وحققه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/ ١٩٩٦.
- مجمع الأمثال: الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد) حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، دار القلم، بيروت لا ط.



- مجمل اللغة: ابن فارس (أبو الحسين أحمد) دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ٢/١٩٨٦.
- المعاني الكبير: ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم) دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٨٤.
- معجم الأدباء: الحموي (أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله) دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٩١.
- معجم البلدان: الحموي (أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله) دار صادر، بيروت لا ط.
- معجم الشعراء: المرزباني (محمد بن عمران) مكتبة القدسي، القاهرة ط ٢/١٩٨٢.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٩٩٦.
- مغني اللبيب: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت ط ٢/١٩٧٩.
- مقاييس اللغة: الرازي (أبو الحسين أحمد بن فارس) تحقيق عبد السلام هارون، الدار الإسلامية، بيروت لا ط/١٩٩٠.
- الموشح: المرزباني (محمد بن عمران) تحقيق علي بجاري، القاهرة لا ط ١٩٦٥.
- نسب الخيل: ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) تحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت ط ١/١٩٨٧.
- همع الهوامع: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ط ١/١٣٢٧ هـ.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) دار صادر، بيروت لا ط.



## ديوان الحماسة لأبي تمام فهرس الموضوعات

٣	.....	مقدمة المحقق
٩	.....	مقدمة المؤلف
١١	.....	باب الحماسة
١٤١	.....	باب المراثي
٢٠٤	.....	باب الأدب
٢٢٩	.....	باب النسب
٢٨٥	.....	باب الهجاء
٣١٩	.....	باب المديح والأضياف
٣٧٦	.....	باب الصفات
٣٧٨	.....	باب السير والنعاس
٣٨٤	.....	باب المُلح
٣٩٦	.....	باب مذمة النساء
٤٠٤	.....	قائمة المراجع والمصادر





## الفهارس العامة

### ١ - فهرس الشعراء

#### - أ -

- |   |  |
|---|--|
| أبو الأسد بن نباتة : ٣٠٣ .              | أبان بن عبدة : ١١٣ .                           |
| أسماء بنت مسعود : ٣٠٧ .                 | إبراهيم بن العباس الصولي : ٥١ .                |
| إسماعيل بن عمّار الأسدي : ٣٠٦ ، ٤٠١ .   | إبراهيم بن كنيف النبهاني : ٤٦ .                |
| أبو الأسود الدؤلي : ٢٦٢ .               | إبراهيم بن هرمة = ابن هرمة : ٢٣٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ . |
| الأسود بن زمعة بن عبد المطلب : ١٥٥ .    | أبي بن حُمام العبسي : ٧٧ .                     |
| أسيد بن عنقاء : ٣٢٤ .                   | أبي بن سُلمى بن ربيعة : ٩٩ .                   |
| الأشتر النخعي : ٢٦ .                    | الأبيرد اليربوعي : ١٩٥ .                       |
| أشجع بن عمرو السلمي : ١٥٢ ، ١٦٨ ، ٢٤٩ . | أبو الأبيض العبسي : ٨٥ .                       |
| أبو الأشعث العبسي : ٤٩ .                | الأحنف بن قيس : ٢٧٣ .                          |
| ابن أصرم : ١٥٣ .                        | الأحوص بن محمد الأنصاري : ٤٠ .                 |
| الأعرج المغني : ٥٣ ، ٦٦ .               | الأخرم السنبسي = قيس بن سعد : ١٠٧ .            |
| أعشى بن أبي ربيعة : ٣٦٩ ، ٣٧٠ .         | الأخضر بن هيرة : ١٠٤ .                         |
| أعشى بن تغلب : ٢٧٣ .                    | الأخطل : ٤٠٢ .                                 |
| الأعور الشني : ٣٨٤ .                    | الأخنس بن شهاب التغلبي : ١٣١ .                 |
| الأقرع بن معاذ القشيري : ٤٩ ، ٣٥٧ .     | الأخنس الطائي : ٥٦ .                           |
| أمية بن أبي الصلت : ١٣٦ ، ٣٧٢ .         | أدهم بن أبي الزعرار : ١٠٩ ، ٢٩٧ .              |
| أميمة امرأة ابن الدمنية : ٢٧١ .         | ابن أذينة = عروة بن يحيى : ٢٣٣ .               |
| أنيف بن حكيم النبهاني : ١١٤ .           | أرطاة بن سهية المري : ٧٤ ، ١٥٩ ، ٢٨٦ ، ٣٤٢ .   |
| أنيف بن زبّان النبهاني : ٣٠ .           | الأرقط بن دعبيل : ١٢٤ .                        |
| أهبان بن همام بن نضلة الأسدي : ١٧٦ .    | إسحاق بن خلف : ٥٢ .                            |
| ابن أهبان الفقعسي : ١٩٢ .               |  |
| أوس بن ثعلبة : ١٢٦ .                    |  |

أوس بن حبناء: ١١٨ .

أوفى بن موله: ١٣٠ .

إياس بن الأرت الطائي: ١٨٤ ، ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣٤٧ .

إياس بن القائف: ٢٠٧ .

إياس بن قبيصة: ٣٧ .

إياس بن مالك الطائي: ١٠٦ .

- ب -

باعث بن صريم: ٩٥ .

البرج بن مسهر الطائي: ٦٨ ، ١١٠ ، ٢٤١ ،

٣٦١ .

بشامة بن حزن النهشلي: ٢٠ ، ٧٤ .

بشر بن جذيمة: ٢٨٨ .

بشر بن المغيرة بن المهلب: ٤٨ .

بشر بن الهذيل الفزاري: ٢٢٠ .

بشير بن أبي بن حُمام المري: ٨٣ .

البعيث بن حريث الحنفي: ٧١ ، ٣٧٦ .

بغثر بن لقيط الأسدي: ١٢٦ .

أبو بكر الزهري: ٢٥٨ .

أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور: ٢٣٥ .

بكر بن النطاح: ٢٤٤ .

بكير بن الأخنس: ٥٦ .

بلعاء بن قيس الكناني: ١٥ .

بهدل بن قرفة الطائي: ٣٨ .

- ت -

أبو تمام: ٣٠٣ .

تأبط شراً: ١٦ ، ١٩ ، ٨٨ .

ابن أخت تأبط شراً: ١٤٦ ، ١٦٣ .

توبة بن الحمير: ٢٥١ ، ٢٦٤ .

- ث -

ثابت بن جابر بن سفيان = تأبط شراً .

أبو تمامة بن عاذم الطائي: ١٠٣ .

أم ثواب الهزاتية: ١٣٦ .

- ج -

جابر بن ثعلب الجرمي الطائي: ٥٦ ، ٢٤٠ .

جابر بن حريش: ١٠٥ .

جابر بن حيان: ٣٥٢ .

جابر بن رالان السنيسي: ٤٢ ، ١٠٨ .

جابر الطائي: ٢٩٥ .

جارية بن مر الثعلبي: ٥٥ .

جشامة بن قيس: ٣٣٥ .

جحدر بن ضبيعة: ٩١ .

جران العود: ٢٣٠ ، ٢٣١ .

جربية بن الأشيم الفقيسي: ١٣٩ .

جرير بن الخطفي: ٢٠٢ ، ٢٧٢ ، ٣٧٥ .

جرير بن كليب: ٤٣ .

جزء بن ضرار: ٦٥ ، ١٩٨ .

جزء بن كليب: ٤٣ .

جساس بن نسبة: ٦٣ .

جعدة بن معاوية: ٢٣٤ .

جعفر بن علبة الحارثي: ١٣ ، ١٤ ، ٦٧ .

جميل بن عبدالله بن معمر العذري: ٥٩ ،

٦١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ .

جميل بن المعلى: ٢١٤ .

جندب بن عمار: ٥٧ .

جندل بن عمرو: ٥٨ .

جواس بن القعطل الضبي: ٢٩١، ٣٠١، ٣٠٢.

جوية بن النضر: ٣٥٨.

### - ح -

حاتم الطائي: ٨٦، ٢١٥، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٧٢.

الحارث بن خالد المخزومي: ٢٤٣.

الحارث بن هشام المخزومي: ٣٣.

الحارث بن همام الشيباني: ٢٦.

الحارث بن وعلة الذهلي: ٣٦.

الحبال البراء بن ربيعي: ١٥٠.

حبيب بن عوف: ٣٦٩.

حجر بن حية العبسي: ٣٤٣.

حجر بن خالد: ٦٦، ٩٢، ٢٣٧.

أبو الحجناء الفقعسي: ١٥٧، ١٦٥.

حجية بن المضرب: ٢١٩.

حرقة بنت النعمان: ٢٢٦.

حري بن ضمرة: ٩١.

حريث بن جابر: ٧١.

حريث بن زيد الخيل الطائي: ١٥٠.

حريث بن عتاب النبهاني: ٤٦، ١١٣، ٢٩٧، ٢٩٨.

الحريش بن هلال القريني: ٢٥.

أبو حزابة التميمي = الوليد بن حنيفة: ١٢٥.

حزاز بن عمرو: ١٨٢.

الحزين الليثي: ٤٠١.

حسان بن ثابت الأنصاري: ١٦٢، ٢٢١، ٣٤٨.

حسان بن الجعد القنفذي: ١١٧.

حسان بن حنظلة الطائي: ٣٤٦.

حسان بن ربيعة: ٥٣.

حسان بن نشبة العدوي: ٦٣، ٦٤.

حسيل بن سجيح الضبي: ١٠١.

الحسين بن مطير الأسدي: ٤٩، ١٦٨، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٧٩، ٣٢٧.

الحصين بن الحمام المري: ٣٥، ٧٢.

حطان بن المعلّى: ٥٢.

حطائط بن يعفر: ٣٥٨.

حفص بن الأحنف الكناني: ١٦٢.

حفص العليمي: ٢٥٦.

الحكم الخضري: ٢٥٤.

الحكم بن عبدالله الأسدي: ٢١٥، ٢٢٦، ٣١٦، ٣٧٢.

حكيم بن قبيصة الجرمي: ٣٨٠.

أبو حكيم المري: ١٨٩.

حماس بن ثامل: ٣٣٧.

حميد الأرقط: ٣٨٢، ٣٩١.

حميدة بنت النعمان: ٣٨٤.

أبو حنبل الطائي = جارية بن مر: ٥٥.

حندج بن حندج المري: ٣٨١.

أبو حنش الهاللي = خضير بن قيس: ١٧٠.

حواس الحارثي: ٣٤٣.

حيان بن ربيعة الطائي: ٥٣.

حيان بن الحكم = الفرار السلمي: ٣٣.

أبو حية النميري: ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٦٩.

### - خ -

خارجة بن ضرار المري: ٢٨٧.

خالد بن علقمة : ٢٢٦ .

خالد بن نضلة : ٦٨ .

أبو خراش الهذلي = خويلد بن مرة : ١٤١ .

أبو الخندق : ٣٨٥ .

خطيم : ٣٧٨ .

خفاف بن ندية : ١١١ .

خلف بن خليفة : ١٥٨ ، ٢٨٣ ، ٣٦٦ .

خليد بن محمد : ٢٧٠ .

خنزر بن أرقم : ٣٠٤ .

الخنساء بنت عمرو : ٣٧٤ .

- د -

ابن دارة = سالم بن مسافع : ٧٣ .

داوود بن عينة : ٣٠٩ .

ابن أبي دباكل الخزاعي : ٢٦٤ .

دراج : ١٢٤ .

دريد بن الصمة : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ٣٦٣ .

دعبل بن علي الخزاعي : ١٧٨ ، ٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٣٩٩ .

أبو دلامة : ٣٨٤ .

ابن الدمينه = عبدالله بن عبيد : ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٤ .

أبو دهبيل الجمحي : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٣٢ ، ٣٢٩ .

- ذ -

ذو الرمة = غيلان بن عقبة : ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣١٥ .

- ر -

الراعي النميري = عبيد بن حصين : ٥٠ ،

٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ .

أبو الرئيس الثعلبي : ٢٣٧ .

الربيع بن الحقيق : ٢٢٢ .

الربيع بن زياد العبسي : ٨٨ ، ١٧٩ .

ربيعة بن سعد : ١٤٩ .

ربيعة بن مقروم الضبي : ١٥ ، ٩٧ ، ٢٠٧ .

رُشيد بن رُمَيْض العنزي : ٦٧ .

رقية الجرمي : ١٧٧ .

الرُقَاد بن المنذر : ١٠٠ .

الرمّاح بن أبرد = ابن ميادة .

أبو الرّمّاح الأسدي : ٣٦٨ .

ذو الرّمة : ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣١٥ .

رويشد بن كثير الطائي : ٢٩ ، ٢٩٦ .

ريطة بنت عاصم : ٢٠٠ .

ريعان : ٣١٣ .

- ز -

زاهر أبو كرام التميمي : ١٢١ .

زرعة بن عمرو : ٣٥٩ .

زفر بن الحارث الكلابي : ٢٧ ، ١١٧ .

زميل بن الزبير : ٢٨٦ .

زهير بن جناب : ٢٤٩ .

زويهر بن الحارث بن ضرار : ١٨٢ .

زياد الأعجم : ٣١٤ ، ٣٧١ .

أبو زياد الأعرابي : ٣٢٦ .

زيادة الحارثي : ٤٤ .

زياد بن منقذ العدوي : ٢٧٤ .

ابن زِيَابَة التيمي : ٢٥ ، ٢٦ .

زيد الخيل : ٨٦ .

زيد بن ظالم = أبو كدراء العجلي : ٣٥٤ .



زيد بن عامر الحارثي: ٣٦٣.

زيد الفوارس: ٩٩، ٣٤٥.

زينب بنت الطثريّة: ١٨٨.

### - س -

سالم بن قحطان العنبري: ٣٢٣.

سالم بن مسافع = ابن دارة: ٧٣.

سالم بن وابصة: ١٢٩، ٢٠٩، ٢١٤.

سبرة بن عمرو الفقعسي: ٤٢.

السحيم الفقعسي: ٣٨٨.

سحيم بن وثيل اليربوعي: ١١٨.

سعد بن مالك: ٩٠.

سعد بن ناشب: ١٦، ١٢٠.

سلمى بن ربيعة بن زبّان: ٩٨، ٢٠٨.

ابن السليمان: ١٣٧.

سلمة بن ذهل بن مالك = ابن زياتة التيمي: ٢٥، ٢٦.

سلمة بن يزيد الجعفي: ١٩٦.

سليمان بن ربيعة: ٢٠٨.

سليمان بن قطة العدوي: ١٧٣.

أم السليك بن السلكة: ١٦٣.

السمهري بن الكميت: ٢٤٤.

السموأل بن عادياء: ٢١.

سنان بن جابر الجهني: ٩٣.

سنان بن الفحل: ١٠٥.

السندي = أبو عطاء: ١٤.

سودة اليربوعي: ٣٥٨.

سوار بن المضرب السعدي: ٣، ١٢٥، ٢٦٧.

سويد بن المرائد الحارثي: ١٤٩.

سويد بن مشنق: ٢٩٣.

سيار بن قصير الطائي: ٢٩.

### - ش -

شبيب بن البرصاء المزي: ٢٠٥، ٢٠٩.

شبيب بن عوانة الطائي: ٦٠، ١٧٥.

شبيب بن عمرو الطائي: ١١٢.

شبرمة بن الطفيل: ١٢٨، ٢٤٠.

شبيب الفزاري: ١٢٣.

الشداخ بن يعمر الليثي: ٣٤.

شريح بن الأحوص الكلابي: ٣٥١.

شريح بن قرواش العبسي: ٧٦.

شعيث بن كنانة القيني: ٢٩٨.

أبو الشغب العبسي: ٤٩، ١٦٦.

شقران مولى سلامان: ٣٢٨.

شقيق بن السليك الأسدي: ١٤٠.

الشماخ: ١٩٨، ٣٦٢.

شماس بن أسود الطهوي: ٩١.

الشمايط الغطفاني: ٢٤٦.

الشمردل بن شريك: ١٥٤، ٣٣٠.

شمعلة بن الأخضر: ١٠١، ٢٩٢.

الشميذر الحارثي: ٢٢.

الشنفري الأزدي: ٨٨.

أبو الشيص الخزاعي: ٢٧٠.

### - ص -

صخر بن عمرو بن الحارث: ١٩٩.

أبو صخر الهذلي = عبدالله بن مسلم: ٦٢، ٢٣٢.

أم الصريح الكندي: ١٦٧.

أبو صعتر البولاني: ١٨٥، ٢٤٣، ٢٩٩.

عامر بن الطفيل العامري: ٢٨، ١٣٠.  
 العباس بن الأحنف: ١٦٠.  
 العباس بن مرداس السلمي: ٢٥، ٨٠،  
 ٨١، ٨٢، ١١١، ٢١١، ٢١٢، ٢٥٣.  
 عبدة بن الطيب: ١٤١.  
 عبد الرحمن بن الحكم: ٣٠٣.  
 عبد الرحمن المعني = مرقش: ١٠٧.  
 عبد الشارق بن عبد العزى الجهني: ٨٢.  
 عبد الصمد بن المعدل: ٤٩.  
 عبد العزيز بن زرارة: ٥١، ٣٤٨.  
 عبدالله بن أوفى الخزاعي: ٣٠٨.  
 عبدالله بن ثعلبة الحنفي: ١٥٨.  
 عبدالله بن أيوب التميمي: ١٧١.  
 عبدالله بن الحشر الجعدي: ٣٥٩.  
 عبدالله الحوالي: ٣٣٦.  
 عبدالله بن الدمينه: ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٨،  
 ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٧.  
 عبدالله بن الزبير الأسدي: ١٦٩، ٢١٧،  
 ٣٢٥، ٣٦٩.  
 عبدالله بن سبرة الحرشي: ٨٧.  
 عبدالله بن عبدالرحمن: ٣٠٩.  
 عبدالله بن عجلان النهدي: ٢٣٧.  
 عبدالله بن عنمة الضبي: ١٠٣، ١٠٤،  
 ١٨٣.  
 عبدالله بن المجيب = القتال الكلابي: ٣٥.  
 عبدالله بن معاوية: ٢٢١.  
 عبدالله بن المقفع = ابن المقفع.  
 عبدالله بن همام السلولي: ٢٠٩.  
 عبد القيس بن خفاف البرجمي: ١٣٥.  
 عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي: ١٥٦.

صفية الباهلية: ١٧٠.  
 صفية بنت عبد المطلب: ٢٧٣.  
 الصلتان العبدى: ٢٢٧.  
 الصمة بن عبدالله: ٢٢٩، ٢٣٤.  
 صنان بن عباد: ١٤٣.  
 - ض -  
 ضمرة بن ضمرة: ٤٢.  
 الضبي = زهير بن مسعود: ١٨٧.  
 - ط -  
 ابن الطرية = يزيد بن الطرية.  
 طرفة الجذيمي: ٧٧.  
 طرفة بن العبد: ٩٠، ٢٨٧.  
 الطرماح بن حكيم: ٤١، ٢٤١، ٣٠٠.  
 طريح بن إسماعيل: ٣٦٨.  
 ابن طريف: ٢٥٦.  
 طريف بن وهب العبسي: ١٩٣، ١٩٤.  
 طفيل الغنوي: ٥٠.  
 أبو الطمحان القيني: ٢٣٩، ٣٢٧، ٣٩٥.  
 الطهوي = أبو الغول: ١٢.  
 - ع -  
 امرأة من عائذة بن مالك: ٢٩١.  
 عاتكة بنت زيد: ٢٠١، ٢٠٢.  
 عاتكة بنت عبد المطلب: ١٣٤.  
 عارق الطائي: ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٦٠.  
 عاصية البولانية: ٣١٧.  
 عامر بن حليس = أبو كبير الهذلي: ١٦.  
 عامر بن حوط: ٣٤٥.  
 عامر بن شقيق: ١٠٢.

- عبيدة بن ربيعة بن قحطان : ٣٧ .  
 عبيد بن العرنس الكلاي : ٣٢٦ .  
 عبيد بن حصين = الراعي النميري : ٥٠ .  
 عبيد بن القرط الأسدي : ٣٩٢ .  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ٢٦٥ .  
 عبيد بن ماوية الطائي : ١٠٨ .  
 أبو العتاهية : ٣١٦ .  
 عتبة بن بجير الحارثي : ٣١٩ .  
 العتبي : ١٩٤ .  
 عتيبة بن مرداس : ٢٥٣ .  
 عتي بن مالك العدوي : ١٥٧ .  
 العجير السلولي : ١٦٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ .  
 عدي بن ربيعة = مهلهل .  
 عدي بن زيد : ٢١١ .  
 عدي بن الرقاع : ٣٦١ .  
 العديل بن فرخ العجلي : ١٣٢ .  
 العرجي : ٢٣٤ .  
 عروة بن أذينة الكناني : ٢٤٧ .  
 عروة بن الورد العبسي : ٧٨ ، ٨٥ ، ٢١٧ ، ٣٥٦ .  
 العريان بن سهلة الجرمي : ٣٧ ، ٣٣٤ .  
 عصام بن عبيد الزماني : ٢٠٥ .  
 أبو عطاء السندي : ١٤ ، ١٤٣ .  
 عقيل بن علفة المري : ٧٥ ، ١٧٨ .  
 عكرشة أبو الشغب = أبو الشغب العبسي : ١٨٧ ، ١٩٠ .  
 العكلي : ٣٥٣ .  
 علباء بن أرقم : ٩٨ .  
 علقمة بن شيبان بن عدي : ٢٤ .  
 علية بنت المهدي : ٢٤٨ .  
 عم الأحنف بن قيس : ٢٧٣ .  
 أبو عمار الأسدي : ١٩٣ .  
 عُمارة بن عقيل : ٢٥٠ ، ٢٨٧ .  
 أم عمران بنت وقدان : ٣١٦ .  
 عمر بن أبي ربيعة : ٢٣٦ ، ٣٨٦ .  
 عمرة الخثعمية : ١٩٦ .  
 عمرة بنت مرداس : ٢٠٠ .  
 عمرو بن أحمر الباهلي : ٣٥٥ .  
 عمرو بن الأصم : ٢٧٣ .  
 عمرو بن الأطنابة الخزرجي : ٣٣٥ .  
 عمرو بن الأهم السعدي : ٣٣٩ .  
 عمرو بن الأيهم : ٢٧٣ .  
 عمرو بن حكيم : ٢٨٢ .  
 عمرو بن شاس الأسدي : ٥١ .  
 عمرو بن ضبيعة الرقاشي : ٢٧٧ .  
 عمرو بن قميلة : ٢٠٧ .  
 عمرو بن كميل : ٣٢٥ .  
 عمرو القنا : ١٢٢ .  
 عمرو بن كلثوم التغلبي : ٨٦ .  
 عمرو بن لجأ : ٣٧٩ .  
 عمرو بن مخللة الكلبي : ١١٦ ، ٣٠١ .  
 عمرو بن مسعود بن عبد مدارة : ٤٣ .  
 عمرو بن معد يكرب الزبيدي : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ .  
 عمرو بن هذيل العبدي : ٣١٥ .  
 عملس بن عقيل بن علفة المري : ٢٨٥ .  
 عنترة الأخرس المغني : ٣٩ ، ٣٧٦ .  
 عنترة العبسي : ٧٨ ، ٧٩ .  
 ابن عتقاء الفزاري = أسيد بن عتقاء : ٣٢٤ .

العوراء بنت سبيع الذبياتية: ٢٠١.

العوراء بنت العزى: ٣٣٦.

العوام بن عقبة بن كعب بن زهير: ٢٧٩.

أبو العوام بن كعب: ٢٧٩.

عويف القوافي: ٤٥، ٤٧، ٣١١.

- غ -

غسان بن ولة: ٩٣.

الغطمش الضبي: ١٥٩، ١٨٥.

أبو الغطمش الحنفي: ٤٠١.

غلاق بن مروان بن الحكم: ٨٤.

غوية بن سلمى بن ربيعة: ١٨١.

- ف -

فاطمة بنت الأحجم الخزاعية: ١٦٣.

فدكى بن أعبد البهراني: ٣٢٥.

الفرار السلمي: ٣٣.

الفرزدق = همام بن غالب: ١٢٢، ٢٢٧، ٣٣٣.

الفضل بن العباس بن عتبة: ٣٩، ٤٠.

فرعان أبو منازل من بني مرة: ٢٨٨.

فروة بنت مسعود: ١٥٦.

الفند الزماني = شهل بن شيان: ١١، ٩٦.

- ق -

قائد بن المنذر: ٢٣٩.

القاسم بن حنبل: ٣٤١.

قيصة النصراني الجرمي: ١٠٩، ١١٠، ١٨٤، ١٢٩، ١١١.

قتادة بن خرجة الثعلبي: ٢٢٢.

قتادة بن مسلمة الحنفي: ١٣٨.

القئال الكلابي: ٣٥، ١١٧.

قتيلة بنت النضر بن الحارث: ١٧٣.

القحيف العقيلي: ٢٦٢.

قراد بن حنش الصادري: ٢٨٥.

قراد بن عباد: ١٢١.

قراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة: ١٨١.

قرواش بن حوط الضبي: ٢٩٣.

قريط بن أنيف: ١١.

قسام بن راحة السنبسي: ١٧٢.

القطامي = عمير التغلبي: ٦٥.

قطري بن الفجاءة المازني: ١٩، ٢٤، ١٢٣.

قعب ابن أم صاحب: ٢٩٠.

أبو قلابة الجرمي: ٣١٤.

القلاخ بن حزن المنقري: ١٨٦.

ابن قم الزبيدي: ٢٤٠.

أبو القمقام الأسدي: ٢٠٥، ٢٥٣، ٢٧١.

قوال الطائي: ١١٥.

قيس بن جروة = عارق الطائي.

قيس بن الخطيم الأوسي: ٣٢، ٢٢٢.

قيس بن ذريح: ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٦٠.

قيس بن زهير العبسي: ٣٦، ٧٩، ٨٦.

قيس بن عاصم المنقري: ٣٢٤.

قيس بن الملوّح: ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٦٦.

- ك -

كبد الحصاة العجلي: ١٩٢.

كبشة أخت عمرو بن معد يكرب: ٣٩.

أبو كبير الهذلي = عامر بن حليس: ١٦.

كثير عزة: ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٧٩، ٣٦٤.



٢١٨ ، ٢٦٥ ، ٣٢٨ .  
 محمد بن يسير : ٢١٨ .  
 محمد بن أبي شحاذ الضبي : ٢٢٥ .  
 محمد بن عبدالله الأزدي : ٧٥ .  
 أبو محمد اليزيدي : ٣١٧ .  
 محمد بن عبدالله بن مسلم = ابن المولى :  
 - ٣٦٥ .  
 المخبل السعدي : ٢١٠ ، ٣١٤ .  
 مدرك بن حصن الفقعي : ٣١٠ .  
 المزار بن سعيد الفقعي : ٢٠٤ ، ٣٥٥ .  
 مرة بن محكان : ٣١٩ .  
 مرة بن عداء الفقعي : ٣٨ .  
 مرداس بن حشيش : ٤١ .  
 مرداس بن همام الطائي : ٢٧٨ .  
 مزاحم العقيلي : ٢٧٣ .  
 مزرد بن ضرار : ١٩٨ .  
 مزعفر : ٣٦٠ .  
 مسافع بن حذيفة العبسي : ١٧٩ .  
 مساور بن هند بن قيس : ٨٠ ، ٨٤ ، ٢٩٠ ،  
 ٣٤٣ .  
 مسجاح بن سباع الضبي : ١٨١ .  
 مسكين الدارمي : ٢٠٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ .  
 مسلم بن الوليد : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٨٤ .  
 مسور بن زيادة الحارثي : ٤٤ .  
 مسور بن مخرمة : ٢٣٥ .  
 مضرس بن ربعي : ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٣٤٩ .  
 مطيع بن إلياس : ١٥١ .  
 معاذ : ٢٦٧ .  
 معبد بن علقمة : ١١٢ .

أبو كدراء العجلي = زيد بن ظالم : ٣٥٤ .  
 الكرويس بن حصن : ١١٤ .  
 الكرويس بن زيد الطائي : ٣٠٠ .  
 كعب بن زهير : ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٣٣٢ .  
 كعب بن سعد الغنوي : ٣١٤ .  
 كلثوم بن صعب : ٢٧٣ .  
 الكميت بن زيد الأسدي : ٣٧٠ .  
 كنزة أم شملة : ١٢٨ .  
 كنزة بنت شملة : ٣١٥ .  
 ابن كناسة = عبد الأعلى المازني : ١٩٠ .  
 الكندي : ٢١٦ .

## - ل -

لبيد بن ربيعة العامري : ١٨٨ .  
 ليلي الأخيلية : ٢٥١ ، ٣٢٩ .

## - م -

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري : ٢٥٨ ،  
 ٣٠٩ .  
 مالك بن جعدة الثعلبي : ٣٣٦ .  
 مالك بن حريم الهمداني : ٢١٧ .  
 ماضي الموسوس : ٥٥٧ .  
 المثلّمس = جرير بن عبد المسيح : ١١٨ ،  
 ١٤٣ .  
 متمم بن نويرة : ٦٠ ، ١٤٢ .  
 المتوكل الليثي : ٢٢٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ .  
 المثلّم بن رياح المري : ٧٢ ، ٣٤١ .  
 المثلّم بن عمرو التنوخي : ٨٧ .  
 مجتمّع بن هلال : ١٣٠ .  
 محرز بن المكعب الضبي : ١٠٢ ، ٢٩٢ .  
 محمد بن بشير الخارجي : ١٤٤ ، ١٨٦ .

معدان بن جواس الكلبي: ٢٧.  
 معدان بن عبيد: ٢٩٤.  
 معدان بن مضرب الكندي: ٢٥٨.  
 المعدل: ٣٦٥.  
 معقل بن جناب: ٢٣٤.  
 معقل بن عامر الأسدي: ٣٤.  
 المعلوط السعدي القريعي: ٢٧٢، ٢١٠.  
 المعلى بن الجمال: ٥٢.  
 معن بن أوس: ٢٠٦.  
 معن بن المضرب: ٢٧.  
 معود الحكماء = معاوية بن مالك: ٢١٢.  
 امرأة ابن مغرب: ٣٠٨.  
 أخت المقصص الباهلية = ميسون الباهلية: ١٩٩.  
 ابن المقفع = عبدالله، روزبه بن دازويه: ١٥٣.

- ه -

هدبة بن الخشرم: ٨٦.  
 الهذلول بن كعب الغنبري: ١٢٧.  
 الهذيل بن مشجعة البولاني: ٣٤٦.  
 الهذيل بن هبيرة: ١٨٤.  
 ابن هرمة: ٢٣٥.  
 ابن هرم الكلابي: ٢٨١.  
 هشام بن عقبة العدوي: ١٤٢.  
 هلال بن رزين: ٦٤.  
 هند بنت أبي سفيان: ٣٨٧.

- و -

واقد بن الخطريف الطائي: ٣٨١.  
 والبة بن الحباب: ٣٤٤.  
 وجيهة بنت أوس الضبيّة: ٢٧٧.

المقنّع الكندي: ٢١٩، ٣٥٨.  
 ملحّة الجرمي: ٣٦١، ٣٧٧.  
 المنخل بن الحارث الشكري: ٩٣.  
 منصور بن مسجاح الضبيّ: ٢٩٠، ٣٤٥.  
 منصور النمري: ١٧٥.  
 منظور بن سحيم: ٢١٣.  
 منقذ الهلالي: ١٨٩، ٢٢٥.  
 مهلهل = عدي بن ربيعة: ١٦٦.  
 موسى بن جابر الحنفي: ٦١، ٦٩، ٧٠، ٢٨٥.

ابن المولى: ٢٨٠، ٣٦٥.  
 المؤمل بن أميل المحاربي: ٢١٠.  
 المؤرج بن فيد السدوسي: ٥٠.  
 مويل بن جهم المذحجي: ٢٢٠.

وذاك بن ثميل المازني: ٢٣ ، ١٢٤ .

ورد الجعدي: ٢٥٧ .

وضاح بن إسماعيل: ١١٥ ، ١١٦ ، ٣٠٠ .

الوليد بن طريف = ابن طريف .

- ي -

يحيى بن ثابت: ٤٠٢ .

يحيى بن زياد الحارثي: ١٥٢ ، ٢٠٤ .

يحيى بن المبارك: ٣١٧ .

يحيى بن منصور الحنفي: ٦١ .

يزيد بن الجهم الهلالي: ٣٥٧ .

يزيد بن الحكم الثقي: ٢٢٣ .

يزيد بن الحكم الكلابي: ٤١ .

يزيد بن الحكم الهلالي: ٣٦٤ .

يزيد بن حمار السكوني: ٥٥ .

يزيد بن الطثريّة: ١٨٨ ، ٢٥٧ ، ٣٥٦ .

يزيد بن عبدالله بن الحر = الأعرابي: ٣٢٦ .

يزيد بن عمر الطائي: ١٧٢ .

يزيد بن قنافة: ٢٩٤ .

يزيد بن محمد بن المهلب: ٣٢٦ .

يزيد بن مفرغ الحميري: ٢٤٩ .

## ٢ - فهرس الأشعار

### - أ -

—	٣٩٠	طويل	ماء
محرز بن المعكبر	٢٩٢	طويل	فناء
—	٤٩	طويل	سواء
ابن المولى	٢٨٠	طويل	لواؤها
شبيب بن عوانة	١٠٧	طويل	تنائيا
الأخضر بن هبيرة	١٠٤	طويل	ورائها
قيس بن الخطيم	٣٢	طويل	أضاءها
—	٣٦٨	كامل	أعداء
الهديل بن مشجعة	٣٤٦	كامل	ورائه
جميل بن المعلى	٢١٤	وافر	انطواء
قيس بن الخطيم	٢٢٣	وافر	بلاء
أبو صعتره البولاني	٢٩٩	وافر	براء
القاسم بن حنبل	٣٤١	وافر	جفاء
أمية بن أبي الصلت	٣٧٢	وافر	الحياء

### - ب -

جميل بن معمر	٢٨٣	طويل	أشب
مروة بن عداء الفقعي	٣٨	طويل	يتقلب
أبو الأشعث العبسي	٤٩	طويل	العشب
رجل من بني أسد	٥٥	طويل	أجرب
جزء بن ضرار	٦٥	طويل	عجيب
شماس بن أسود	٩١	طويل	أجرب



الغَطْمَشُ الضَّبِّي	١٥٩	طويل	تذهبُ
قراد بن عباد	١٢١	طويل	يركبوا
الغَطْمَشُ	١٨٥	طويل	ينسبُ
النابغة الجعدي	٢١٦	طويل	أجربُ
يزيد بن مفرغ	٢٤٩	طويل	مطلبُ
أشجع السلمي	٢٤٩	طويل	ملعبُ
العجير السلولي	٣٣٢	طويل	المحصبُ
عبدالله الحوالي	٣٣٦	طويل	كعبُ
—	١٩٤	طويل	مهيّبُ
—	٢٥٩	طويل	ريبُ
عبدالله بن الدمينه	٢٥٩	طويل	يجيبُ
—	٢٦٠	طويل	جنوبُ
عبدالله بن الدمينه	٢٦٨	طويل	تطيبُ
أرطاة بن سهية	٢٨٦	طويل	محاربُ
القتال الكلابي	١١٧	طويل	المراكبُ
الأخنس بن شهاب	١٣١	طويل	تجاوبُ
نهشل بن حرّي	١٥٤	طويل	أطايبةُ
أبو الطمّحان القيني	٣٢٧	طويل	كواكبةُ
المساور بن هند	٣٤٣	طويل	نوائبةُ
بشر بن المغيرة	٤٨	طويل	جائبةُ
—	٣٦٠	طويل	حالبهُ
أبو النشّاش	٥٩	طويل	أقاربةُ
فرعان أبو منازل	٢٨٨	طويل	طالبةُ
ابن ميادة	٢٦١	طويل	قاضبةُ
امراة من طيء	٢٠١	طويل	إياؤها
—	٢٦٠	طويل	تراؤها
نُصيب	٢٦٧	طويل	حبيها
سعد بن ناشب	١٦	طويل	جالبا
قطري بن الفجاءة	١٢٣	طويل	المقشبا
يحيى بن زياد	٢٠٤	طويل	مرحبا

كثير	٣٦٤	طويل	يثرِب
سحيم الفقعسي	٣٨٨	طويل	قلبي
جندل بن عمرو	٥٨	طويل	منكبي
بعض بني أسد	٦٢	طويل	راسِب
نهشل بن حري	٦٨	طويل	مركب
البعيث بن حريث	٧١	طويل	المذبذب
محمد بن بشير الخارجي	١٤٤	طويل	سائب
—	١٦٧	طويل	الشرب
حجية بن المضرب	٢١٩	طويل	التنقيب
قيس بن ذريح	٢٣٦	طويل	الخطب
إياس بن الأرت	٢٤٢	طويل	الشرب
—	٢٥٥	طويل	هوبوي
—	١٢٦	طويل	المشذب
معدان بن المضرب	٢٥٨	طويل	صاحب
مرداس بن همام	٢٧٨	طويل	صاحب
إسماعيل بن عمار الأسدي	٣٠٦	طويل	غالب
وجيهة بنت أوس	٢٧٧	طويل	قلبي
عمارة بن عقيل	٢٨٧	طويل	جانب
—	٣٨٩	طويل	الحبائب
عاصية البولانية	٣١٧	طويل	الدوائب
—	٣٨٠	طويل	الركائب
حاتم الطائي	٢١٥	طويل	الركائب
أبو الحجناء	١٦٥	طويل	العواقب
أبو الحجناء	٢٥٠	طويل	الذرائب
عبدالله بن عنمة الضبي	١٠٤	بسيط	مرهوب
حريث بن عئاب	٢٩٨	بسيط	عئاب
مرة بن محكان	٣١٩	بسيط	نجبا
—	٣٩٨	بسيط	هربا
أم ثواب الهزائبة	١٣٦	بسيط	زغبا
رجل من بني فزارة	٢١٠	بسيط	اللقبا

هند بنت أبي سفيان	٣٨٧	رجز	حبّا
عبد الرحمن المعنّي	١٠٧	رجز	صلبا
أدهم بن أبي الزعراء	١٠٩	رجز	الجبّ
عبدالله بن الزبير	٣٦٩	كامل	الموكب
موسى بن جابر الحنفي	٦٩	كامل	الحاجب
مساور بن هند	٨٠	كامل	سباب
ربيعة بن سعد	١٤٩	كامل	كلاب
حفص بن الأحنف	١٦٢	كامل	ذنوب
أخت المقصص الباهلية	١٩٩	كامل	حجاب
إياس بن الأرت	٢٤٣	وافر	الجدوب
رجل من بحر	٥٨	وافر	الكذوب
—	٣١٢	وافر	ذيب
رجل من نمير	١٢٧	وافر	جناب
ربيعة بن مقروم	٩٧	وافر	استجابا
معود الحكماء	٢١٢	وافر	نابا
الحارث بن همام	٢٦	سريع	العازب
ابن زبابة التيمي	٢٦	سريع	الآثب
الحكم بن عبدل	٢٢٦	سريع	الطلب
حرّان بن عمرو	٣٤٤	مُتقارب	ذاهب
—	٢٨١	مُتقارب	قريب
عنتره العبسي	٧٨	مُتقارب	خشب
أبو ثمامة بن عازم	١٠٣	مُتقارب	تستلب

## - ب -

—	٣٩١	طويل	يموت
البعيث بن حريث الحنفي	٣٧٦	طويل	اشتويثها
عمرو بن معد يكرب	٣٨	طويل	اسبطرت
سيار بن قصير الطائي	٢٥	طويل	أرنت
سليمان بن قته العدوي	١٧٣	طويل	حلت
قراد بن غوية	١٨١	طويل	هامتي

أضَلَّتْ	طويل	٢٦٢	القحيف العقيلي
ولتِ	طويل	٣٠٣	عبد الرحمن بن الحكم
جلتِ	طويل	٣٢٥	عبدالله بن الزبير الأسدي
برّتِ	طويل	٣٩٥	أبو الطمّحان القيني
ملتِ	طويل	٣٩٨	—
الدبراتِ	طويل	١٣٥	امراة من بني عامر
الصوتُ	بسيط	٢٩	رويشد بن كثير الطائي
كُتّي	رجز	٩١	جحدر بن ربيعة
دارتِها	رجز	٣٧٩	—
وأجمتِ	كامل	٥٧	جندب بن عمّار
الحلتِ	كامل	٩٨	سلمى بن ربيعة
انتشيتُ	وافر	١٠٥	سنان بن الفحل
هناتِ	وافر	٦٨	البرج بن مسهر

## - ج -

منضج	طويل	٣٦٢	الشمّاخ
اللججا	بسيط	٢١٨	محمد بن بشير الخارجي
الودجا	بسيط	٢١٧	عبدالله بن الزبير
حاجي	وافر	١٦٧	—

## - ح -

مادخُ	طويل	١٥٢	أشجع السلمي
النوائخُ	طويل	١٧٥	شبيب بن عوانة
صفائخُ	طويل	٢٥١	توبة بن الحمير
جانخُ	طويل	٣١٩	عتبة بن بجير الحارثي
رّجَح	طويل	٨٥	عروة بن الورد
النواضح	طويل	١٧٥	قسام بن رواحة
الجوانح	طويل	٢٣٩	أبو الطمّحان القيني
الأباطح	طويل	٢٤٩	كثير عزة



كثير	٢٤٧	طويل	صحيح
ابن الدمينه	٢٨٤	طويل	قروح
مطيع بن إياس	١٥١	رجز	سحوح
—	٣٨٧	رجز	فاضحة
الحكم بن عبدل الأسدي	٣٧٢	كامل	الذبح
سعد بن مالك	٩٠	كامل	استراحوا
فاطمة بنت الأحجم	١٦٣	كامل	الجراح
نصيب	٢٥٢	وافر	يُراخ
رجل من بني يشكر	١٣٩	وافر	النطاح
أبو صخر الهذلي	٦٢	وافر	الرماح
إبراهيم بن هرمة	٣١٠	وافر	صحاحا
مطيع بن إياس	١٥١	مسرّح	السفح

## - د -

يزيد بن محمد بن المهلب	٣٢٦	طويل	مزيد
عروة بن الورد	٣٤٠	طويل	واحد
—	٣٩٢	طويل	يعود
العباس بن مرداس	٨١	طويل	نكابد
زيد الفوارس	٩٩	طويل	مفائد
أبو عطاء السندي	١٤٣	طويل	جمود
عبدالله بن ثعلبة	١٥٨	طويل	تزيد
—	١٥٩	طويل	يريد
قيس بن ذريح	٢٦١	طويل	برد
—	٢٦٦	طويل	الصوارد
أهبان بن نضلة	١٧٦	طويل	الرواعد
ابن أهبان الفقعسي	١٩٢	طويل	الفواقد
رجل من بني قريع	٢١٠	طويل	جليد
—	٢١١	طويل	يتعمد
علي بن زيد	٢١١	طويل	أسعد
—	٢١٦	طويل	المشاهد

حامد	طويل	٢٢٥	محمد بن أبي شحاذ
بارد	طويل	٢٥٣	العباس بن مرداس
قؤود	طويل	٢٧٨	بعض بني أسد
عتدي	طويل	٢٨١	ابن هرم الكلابي
البعدي	طويل	٢٩٥	عارق الطائي
يُعدّي	طويل	٣٤٠	بشار
الورد	طويل	٣٤٣	حوّاس الحارثي
المقدّر	طويل	٣٦٣	دريد بن الصمة
السواعدي	طويل	٩٠	بعض بني قيس بن ثعلبة
سعد	طويل	٩٣	غسان بن ولة
بعاد	طويل	١٢٢	الفرزدق
الجعد	طويل	١٣٢	العديل بن فرخ
شهدي	طويل	١٤٤	دريد بن الصمة
أوقد	طويل	١٦٠	—
معبد	طويل	١٩٤	—
ييدي	طويل	٢٠٩	شبيب بن البرصاء
الندي	طويل	٢٢٦	خالد بن علقمة
وحدّي	طويل	٢٦٨	أعرابي
وجد	طويل	٢٤٨	عبدالله بن الدمينه
يفتد	طويل	٢٦٢	أبو الأسود الدؤلي
وحدّي	طويل	٢٤٠	ابن قم الزبيدي
رمدا	طويل	٢٨١	—
صرخدا	طويل	٣١١	عويّف القوافي
احمدا	طويل	٣٥٧	يزيد بن الجهم
مقعدا	طويل	٣٥٨	حطائط بن يعفر
امردا	طويل	١٨٧	—
حمدا	طويل	٢١٩	المقنّع الكندي
قصدا	طويل	٢٥٧	ورد الجعدي
غدا	طويل	٢٧٣	كلثوم بن مصعب
رغدا	طويل	٢٧٩	رجل من بني الحارث

واجدُهُ	طويل	٣٤٧	إياس بن الأرت
جامدُهُ	طويل	٣٤٩	مضرّس بن ربعي
حاسدُهُ	طويل	٧٧	أبي بن حمام العبسي
تسودُّها	طويل	٢٨٥	قراد بن حنش الصادري
قتودُّها	طويل	٣٠٤	خنزر بن أرقم
شهودُّها	طويل	٣٠٥	الراعي النميري
شروذُّها	طويل	٣١٠	مدرك بن حصن
وقودُّها	طويل	٣٣٨	—
بعادُّها	طويل	٢٠٢	جرير
خمودُّها	طويل	٢٣١	الحسين بن مطير الأسدي
أذودُّها	طويل	٢٦٦	الحسين بن مطير الأسدي
أعودُّها	طويل	٢٧٩	الحسين بن مطير
تعويدُّ	بسيط	٣٥٤	رجل من آل حرب
حسدوا	بسيط	٧٦	—
عودوا	بسيط	١٢٢	عمرو القنا
الأبدُ	بسيط	١٥٩	—
الأبدِ	بسيط	٣٢١	—
الجودِ	بسيط	٣٢٣	رجل من ضبة
مجهودي	بسيط	٣٦٦	—
المسدِ	بسيط	٣٨٥	دعبل بن علي الخزاعي
الأبدِ	بسيط	١٤٣	صنان بن عباد اليشكري
القدودِ	بسيط	١٩٠	أم قيس الضبية
كادا	بسيط	٣٧٣	نهار بن توسعة
قعدا	بسيط	٣٩١	حميد الأرقط
ولدا	بسيط	٤٥	عويّف القوافي
بعدوا	مديد	١٦٣	فاطمة بنت الأحجم
عادهِ	رجز	٣٩٤	—
زندها	رجز	٣٩٢	—
السهدُ	رمل	٢٠٢	عائكة بنت زيد
الأسودُ	كامل	٧٢٨	العوراء بنت عبد العزّي

عوبف القوافي	٤٧	كامل	العواءُ
الضبيّ	١٨٧	كامل	بعيدُ
—	١٩٧	كامل	الاشهادُ
فدكى البهراني	٣٢٥	كامل	واحدُ
الفرار السلمي	٣٣	كامل	يدي
الحارث بن هشام المخزومي	٣٣	كامل	مزبدُ
زاهر أبو كرام التميمي	١٢١	كامل	جلادُ
عوراء بنت عبد العزى	٣٣٦	كامل	الأسودُ
زيد بن عامر الحارثي	٣٦٣	كامل	يولده
—	٢٠٣	كامل	غدُ
مرداس بن حشيس	٤١	كامل	الأفنادُ
مضرّس بن ربيعي	٢٢١	كامل	الأصيدُ
محمد بن بشير الخارجي	٢٦٥	كامل	مبردُ
عمرو بن معد يكرب	٣١	كامل	بردا
أبو الرماح الأسدي	٣٦٨	كامل	حسادُها
—	٣٢٨	وافر	النجودُ
—	٣٨٩	وافر	سعيدُ
حيان بن ربيعة	٥٣	وافر	الحديدُ
عقيل بن علفة المرّي	٧٥	وافر	النجيدُ
عترة العبسي	٧٩	وافر	تعودُ
شبيل الفزاري	١٢٣	وافر	الشديدُ
—	١٦٠	وافر	صعدّة
الأسود بن زمعة	١٥٥	وافر	السهودُ
المسجاح بن سباع الضبيّ	١٨١	وافر	أبيدُ
كبد الحصاة العجلي	١٩٢	وافر	التليدُ
عميرة بن مرة الحرشي	٣١٧	وافر	زيادُ
بعض بني طيء	٣٣١	وافر	زياد
عبدالله بن الحشرج	٣٥٩	وافر	السدادُ
—	١٧٧	وافر	نجدُ
زياد الأعجم	٣٧١	وافر	جوادا



الشداذا	وافر	٣٧٥	جرير
سمودا	وافر	١٦٩	عبدالله بن الزبير
موجود	سريع	١٦٨	أشجع السلمي
سعد	سريع	١١١	قيصة بن النصراني
أكيد	متقارب	١٠٧	الأخرم السنسي
- ر -			
الأمر	طويل	٢٣٢	أبو صخر الهذلي
الحمز	طويل	٢٣٩	قائد بن المنذر
أنظر	طويل	٢٦٩	أبو حية النميري
تخضر	طويل	٢٨٣	خلف بن خليفة
أصور	طويل	٣٣٨	—
فقر	طويل	٣٨٠	حيكم بن قيصة
يحذر	طويل	٣٩٢	عبيد بن القرط الأسدي
السمز	طويل	١٤	أبو عطاء السندي
مدبر	طويل	١٦	تأبط شراً
تخطر	طويل	١١٣	حريث بن عئاب
الصبر	طويل	١٦٠	العباس بن الأحنف
جعفر	طويل	١٨٨	ليد
الظهر	طويل	١٩٥	الأبيرد اليربوعي
الصبر	طويل	١٩٦	سلمة بن يزيد الجعفي
صبور	طويل	٢٥٥	أبو دهب الجمحي
المناظر	طويل	٢٣٣	—
حائر	طويل	٢٣٤	—
حوافر	طويل	٢٩٩	حريث بن عئاب
زاخر	طويل	٧٤٣	أرطاة بن سهية
شاكز	طويل	٣٦٨	طريح بن إسماعيل
وافر	طويل	٣٧٤	امراة مخزومية
ثائر	طويل	٢٩٠	منصور بن مشجاح
قراقز	طويل	٤٢	سبرة بن عمرو الفقعسي

أفاخرُ	طويل	٧٠	موسى بن جابر الحنفي
معابرُ	طويل	٨٧	عبدالله بن سبرة
المهاجرُ	طويل	١٠٦	إياس بن مالك
أحرارُ	طويل	١٢٠	سعد بن ناشب
يحاذرُ	طويل	١٣٠	عامر بن الطفيل
المفاخرُ	طويل	١٨٦	محمد بن بشير الخارجي
الدهرُ	طويل	١٨٩	منقذ الهلالي
الحواسرُ	طويل	٢٠٠	ريطة بنت عاصم
المصادرُ	طويل	٢١١	—
يزورُها	طويل	١٣	جعفر بن علبة الحارثي
يضيُرُها	طويل	٢٦٤	توبة بن الحمير
كبارُها	طويل	٢٩٨	شعيث القيني
ستورُها	طويل	٣٥١	شريح بن الأحوص
استشيرها	طويل	٢٠٥	شبيب بن البرصاء
القطرُ	طويل	١٩٠	عكرشة العبسي
أواصرُة	طويل	١١٨	أوس بن حبناء
محافرةُ	طويل	٣٠٦	—
زائرةُ	طويل	٣٧٠	أعشى بن أبي ربيعة
عمري	طويل	٢١٣	—
قبري	طويل	٢٣٠	—
المزاهرُ	طويل	٢٤٠	شبرمة بن الطفيل
يسري	طويل	٢٥٩	—
الهجرُ	طويل	٢٥٩	—
الصيرُ	طويل	٢٧٧	عمرو بن ضبيعة الرقاشي
زهري	طويل	٣١١	عويف القوافي
مجزري	طويل	٣٢٢	العجير السلولي
اسهري	طويل	٣٤٥	زيد الفوارس
متنورُ	طويل	٣٥٥	المرار الفقعسي
صفرُ	طويل	٣٧٢	حاتم الطائي
اصبرُ	طويل	٣٩٤	أم النحيف

—	٣٩٦	طويل	القدر
أرطاة بن سهية	٣٤٢	طويل	البحر
دعبل	٣٩٩	طويل	بحر
شريح بن قرواش	٧٦	طويل	معكر
طرفة الجذيمي	٧٧	طويل	الصدر
أبو الشغب العبسي	٣٧٢	طويل	القطر
عروة بن الورد	٧٨	طويل	مجزر
قيصة النصراني الجرمي	١٠٩	طويل	ظهر
سعد بن ناشب	١٢٠	طويل	تدري
دريد بن الصمة	١٤٦	طويل	الصبر
عقال بن هاشم	٢٩٢	طويل	بأشرار
—	١٥٨	طويل	السمير
مسافع بن حذيفة	١٧٩	طويل	مدبر
أبو وهب العبسي	١٩٤	طويل	شطري
—	٢١٧	طويل	أزري
شمعلة بن الأخضر	٢٩٢	طويل	هاجر
ريعان	٣١٣	طويل	حمار
زياد الأعجم	٣١٤	طويل	الأعاصير
النابعة الذبياني	٣٥٠	طويل	العراعر
الشنفرى الأزدي	٨٨	طويل	عامر
عبد الملك بن عبد الرحيم	١٥٦	طويل	المقابر
العرجي	٢٣٤	طويل	شزرا
زميل بن الزبير	٢٨٧	طويل	يتدعرا
عمرو بن مخلاة الكلبي	٣٠١	طويل	منبرا
—	٣٠٧	طويل	أغبرا
—	٣٠٩	طويل	نصرا
زفر بن الحارث	٢٧	طويل	حميرا
زيادة الحارثي	٤٤	طويل	فخرا
جميل بن معمر	٥٩	طويل	شمرا
حسان بن نشبة	٦٤	طويل	حميرا

—	١٧٧	طويل	أدبرا
عمرة بنت مرداس	٢٠٠	طويل	أتصبرا
عاتكة بنت زيد	٢٠١	طويل	أغبرا
سالم بن وابصة	٢٠٩	طويل	وقرا
كنزة أم شملة	١٢٨	طويل	عمرا
ابن عنقاء الفزاري	٣٢٤	طويل	جهز
يحيى بن منصور الحنفي	٦١	طويل	الفرز
أبو دهب الجمحي	٢٦٤	بسيط	السهر
—	٣٩٧	بسيط	عجر
—	٣٩٧	بسيط	القمر
أوس بن ثعلبة	١٢٦	بسيط	تعتكر
صفية الباهلية	١٧٠	بسيط	الشجر
عكرشة أبو الشغب العبسي	١٨٧	بسيط	مضر
أبو حنبل الطائي	٥٥	بسيط	سيار
يزيد بن حمار السكوني	٥٥	بسيط	النار
—	٣٩٣	بسيط	سفر
عبدالله بن عبد الرحمن	٣٠٩	بسيط	الدار
مالك بن أسماء بن خارجة	٣٠٩	بسيط	الدار
—	٣١٢	بسيط	العار
عبيد بن العرنس	٣٢٦	بسيط	أيسار
سعد بن أم النحيف	٣٩٤	بسيط	نار
إياس بن الأرت	٣٤٧	بسيط	الجار
الأخطل	٤٠٢	بسيط	الدار
رجل من بني أسد	٣٠٦	بسيط	الأزرا
—	١٥٤	بسيط	أبصارا
—	٣٨٩	رجز	خير
حميد الأرقط	٣٨٢	رجز	الطرز
عمرو بن معد يكرب	٣٢	رمل	فروز
المساور بن هند	٨٤	كامل	المغبر
التميمي	١٧١	كامل	مجيذ



الأشراؤ	كامل	١٢٥	سوار بن المضرب
الأخطار	كامل	١٧٠	مسلم بن الوليد
نارؤه	كامل	٢٠١	العوراء بنت سبيع
استثيرها	كامل	٤٠٧	شبيب بن البرصاء
أخزير	كامل	٣٠٣	أبو الأسد بن نباتة
ظهري	كامل	٣١٦	أبو العتاهية
المشتري	كامل	٣٦٥	ابن المولى
المتمطر	كامل	٢٤	علقمة بن شيبان
مقرور	كامل	٣٨٥	بعض الأسديين
تحوري	كامل	٩٣	المنخل الشكري
المسمار	كامل	٣١٦	الحكم بن عبدل
الساري	كامل	١٧٩	الربيع بن زياد
بكر	كامل	١٨٢	حزاز بن عمرو
ظهورا	كامل	٢٤٤	—
مذكورا	كامل	٣٣٠	ليلي الأخيلية
الأصفرا	كامل	١٠٥	جابر بن حريش
الدهور	وافر	٢٤١	نفر بن قيس الطائي
قصير	وافر	٢٦٥	ابن أبي دباكل الخزاعي
يسير	وافر	٢٦٥	عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
سفور	وافر	٣٣٦	مالك بن جعدة
تضير	وافر	٣٩	عترة الأخرس المعني
الندور	وافر	٦٤	هلال بن رزين
قصار	وافر	٣٠٧	أسماء بنت مسعود
أزار	وافر	٣١٣	—
الأمار	وافر	٣٧٣	صفية بنت عبد المطلب
مزيو	وافر	٢١٢	العباس بن مرداس
الضمار	وافر	٤٧٢	الصمة بن عبد الله القشيري
خبيرا	وافر	٣٣٥	جثامة بن قيس
قصارا	وافر	١٠١	شمعلة بن الأخضر
المزار	خفيف	٣٩٩	دعبل الخزاعي

سرّا	خفيف	٣٨٦	عمر بن أبي ربيعة
بعيرة	سريع	٣٩٣	—
الدهر	سريع	٣٧٠	منقذ الهلالي
القدر	منسرح	١٩٠	ابن كناسة
المذكر	متقارب	٩٩	أبي بن سلمى بن ربيعة
الكبر	متقارب	٢٠٣	—

## - س -

يرمس	طويل	١١٨	المتلمس
المتقاعس	طويل	١٢٧	الهللول بن كعب العنبري
هاجس	طويل	١٨٥	أبو صعتره البولاني
دامس	طويل	٢٤٣	أبو صعتره البولاني
الممارس	طويل	٣٥٦	يزيد بن الطثريّة
تنافس	طويل	٧٤	أرطاة بن سهية
نفسى	طويل	٣٤٥	منصور بن مسجاح
فوارسا	طويل	٨٢	العبّاس بن مرداس
الأحامسا	طويل	١٠١	حسيل بن سجيح
كهمس	رجز	١٢٤	دراج
المجلس	كامل	١٦٦	مهلهل
الخمس	كامل	٣٨٠	—
عبوس	كامل	٢٦	الأشتر النخعي
المراس	وافر	٣٨٤	أبو دلالة

## - ش -

الفيش	رجز	٣٨٨	—
كندش	متقارب	٤٠١	أبو العظمش الحنفي

## - ص -

قيصا	كامل	١٨٩	مئة بنت ضرار الضبيّة
------	------	-----	----------------------

## - ض -

غائضٌ	طويل	١١٠	البرج بن مسهر
الفرائضُ	طويل	١١٥	قوال الطائي
بعضٍ	طويل	١٤١	أبو خراش الهذلي
قرضي	طويل	٢١٥	الحكم بن عبدل الأسدي
أرضٍ	طويل	٣٧٧	ملحة الجرمي
العرضِ	طويل	٤٠٠	—
خفضٍ	سريع	٥٢	حطّان بن المعلّى

## - ع -

توجّع	طويل	٦٦	الأعرج المعنيّ
ينفعُ	طويل	١٣٠	مجمّع بن هلال
مترعُ	طويل	١٤٢	هشام بن عقبة العدوي
أجزعُ	طويل	١٥٠	الحبال البراء بن ربيعي
تصدّعُ	طويل	٢٣١	جران العود
مربعٍ	طويل	٢٣٠	ابن الدمينّة
أوسّعُ	طويل	٢٥٤	—
تدمعُ	طويل	٢٥٦	ابن طريف
مقنّعُ	طويل	٣٥٥	مسكين الدارمي
مفجّعُ	طويل	٥٠	طفيل الغنوي
صدوعُ	طويل	٢٨٢	عمرو بن حكيم
الجنأدعُ	طويل	٧٥	محمد بن عبدالله الأزدي
واقّعُ	طويل	١١٦	عمرو بن مخلّاة الكلبي
المسامعُ	طويل	١٥٤	—
صانعُ	طويل	٣٠٠	الكرّوس بن زيد
قاطعُ	طويل	٣٤٩	—
أتخشّعُ	طويل	٤٧	—
معي	طويل	١٥٩	أرطاة بن سهية المريّ

الأصابع	طويل	٤٢	يزيد بن الحكم
مربعي	طويل	٢٧٣	عم الأحنف بن قيس
أفرعا	طويل	٦٠	متمم بن نويرة
موضعا	طويل	٧١	موسى بن جابر الحنفي
أودعا	طويل	٧٢	المثلّم بن رياح
مجمعا	طويل	٨٨	تأبط شراً
مرّوعا	طويل	١٥٢	يحيى بن زياد الحارثي
مربعا	طويل	١٦٨	الحسين بن مطير
معا	طويل	٢٢٩	الصمّة بن عبدالله القشيري
مربعا	طويل	٤٦٢	عبدالله بن الدمينّة
تتقّعا	طويل	٢٣٦	عمر بن أبي ربيعة
تقطّعا	طويل	٢٤٤	مسلم بن الوليد
مطلعا	طويل	٢٤٥	—
منقعا	طويل	٢٦١	أبو دهب الجمحي
جوّعا	طويل	٣٥٣	حاتم الطائي
أشفعا	طويل	٣٦٠	مزعفر
وقع	طويل	١٥٣	ابن المقفّع
جامعة	طويل	٢٠٣	—
مطالعة	طويل	٩٢	حجر بن خالد
جماعها	طويل	٢٠٤	مسكين الدارمي
جوعها	طويل	٢١٦	الكندي
شفيعها	طويل	٢٣٠	قيس بن الملوّح
اتباعها	طويل	٣٧	إياس بن قبيصة
الرُبّع	بسيط	١١٦	وضاح بن إسماعيل
امتنعا	بسيط	١٧٥	امراة من كندة
اجتمعوا	بسيط	٢٤٧	عروة بن أذينة
اصطنعا	بسيط	٣٧٤	قتيلة أخت النضر بن الحارث
تسمّع	كامل	١٦١	مويلك المزموم
تصنّع	كامل	٣٤١	المثلّم بن رياح
تضعضّع	كامل	١٧٢	نهار بن توسعة



—	كامل	قاطع
عاتكة بنت عبد المطلب	كامل	سماعة
قيس بن زهير	وافر	يضيغ
عبدة بن ربيعة	وافر	تباع
قطري بن الفجاءة	وافر	تراعي
أبو زياد الأعرابي	وافر	القناعا
المتوكل الليثي	منسرح	قطعا
خفاف بن ندبة	متقارب	أربع
رويشد الطائي	متقارب	موقع
عبدالله بن أوفى	متقارب	تنفع

## - ف -

شبرمة بن الطفيل	طويل	مشوف
حرقة بنت النعمان	طويل	تنتصف
عروة بن الورد	طويل	أخوف
مزاحم العقيلي	طويل	صوادف
عترة بن الأخرس	طويل	منطف
عمارة بن عقيل	طويل	الخواطف
—	بسيط	التلفا
—	رجز	عزوف
مساور بن قيس	وافر	الآف
قيصة بن النصراني	وافر	كاف

## - ق -

—	طويل	يتدفق
جعفر بن علبة الحارثي	طويل	موثق
جميل بن معمر	طويل	فريق
جميل بن معمر	طويل	عاشق
حريث بن عتاب	طويل	منطق

عمرو بن الأهتم السعدي	٣٣٩	طويل	سروق
—	٢٥٦	طويل	يشوق
—	٣٩٠	طويل	سويق
عارق الطائي	٣٦٠	طويل	شائقة
عبدالله بن الدمينه	٢٣٨	طويل	عوانقة
الراعي النميري	٥٧	طويل	معانقة
بعض بني أسد	٦٩	طويل	مشفق
الشماخ	١٩٨	طويل	الممزق
مسلم بن الوليد	٢٨٤	طويل	شفيق
—	٣٩٠	طويل	دقيق
والبة بن الحباب	٣٤٤	طويل	غبوق
عليه بنت المهدي	٢٤٨	طويل	تلاق
قيصة النصراني	١١٠	طويل	البوارق
عقيل بن علفة المري	٢١٠	طويل	أخلقا
—	٣٩١	طويل	علقا
سالم بن وابصة	١٢٩	بسيط	الخلق
ابن هرمة	٢٣٥	بسيط	تسبق
جوية بن النضر	٣٥٩	بسيط	خرق
محمد بن بشير الخارجي	٢١٨	بسيط	العلق
يحيى بن ثابت	٤٠٢	بسيط	تشويقي
بلعاء بن قيس	١٥	بسيط	صدقا
—	٣٨٦	رجز	الخلق
—	٣٩٠	رجز	منخرق
قتيلة بنت النضر	١٧٣	كامل	موفق
ابن دارة	٧٣	كامل	تسبق
أم عمران بنت وقدان	٣١٦	كامل	الأبرق
—	٣٩٧	كامل	الوثاق
—	٣٩٣	وافر	دقيق
رجل من بني عكل	٢٥٧	وافر	المذاق
أبو دهبيل الجمحي	٣٣٣	منسرح	غلقي

الحلق	منسرح	١٣٧	—
مزقوقي	خفيف	٤٠٠	—

## - ك -

مالك	طويل	١٩	تأبط شراً
دارك	طويل	٢٥١	عبدالله بن الدمينه
السوافك	طويل	١٤٢	متمم بن نويرة
هلك	مديد	١٦٣	أم السليك
باك	كامل	١٦٨	—
الأراك	وافر	٢٧٠	خليد بن محمد
فاكا	وافر	٣١٤	رجل من جرم
سفوك	متقارب	٥٠	الحماني

## - ل -

شغل	طويل	٣٦٦	خلف بن خليفة
أفضل	طويل	٣٧١	نصيب
أهل	طويل	٣٨٦	—
أول	طويل	٢٠٦	معن بن أوس
وصول	طويل	٢٢١	رجل من فزارة
بديل	طويل	٢٤٧	جميل بشينة
بتيل	طويل	٢٥٧	يزيد بن الطثريه
تقول	طويل	٢٨٧	طرفة بن العبد
تقتلوا	طويل	٢٩٤	معدان بن عبيد
يقتل	طويل	١١٧	زفر بن الحارث
آكل	طويل	٣٠١	جواس الكلبى
جزل	طويل	٣٢٠	—
جهول	طويل	٣٢١	—
أزمل	طويل	٣٢١	بعض بني أسد
جليل	طويل	٣٤٠	أبو العتاهية

السموأل بن عاديا	٢١	طويل	جميل
إبراهيم بن كنيف	٤٦	طويل	معول
أبو الأبيض العبسي	٨٥	طويل	قفول
أمية بن أبي الصلت	١٢٦	طويل	تنهل
عتي بن مالك العدوي	١٥٧	طويل	ذميل
طريف بن وهب العبسي	١٩٣	طويل	جميل
زميل بن الزبير	٢٨٦	طويل	الأنامل
جعفر بن علة الحارثي	١٣	طويل	المباسل
معدان بن جواس الكندي	٢٧	طويل	الأنامل
—	٢١٣	طويل	قابلة
النميري	٣٤٩	طويل	تقاتله
أبو الرئيس التغلبي	٢٣٧	طويل	أقاتله
—	٢٦٢	طويل	وسائله
سودة اليربوعي	٣٥٨	طويل	عائلة
العجير السلولي	١٦٤	طويل	يجادله
القلاخ بن حزن المنقري	١٨٦	طويل	وابله
زينب بنت الطثيرة	١٨٨	طويل	غوائله
—	٢٣٣	طويل	ذميلها
عبدالله بن عجلان	٢٣٧	طويل	شموئها
أبو القمقام	٢٥٣	طويل	قلاها
ذو الرمة	٢٨٢	طويل	مقيها
العكلي	٣٥٢	طويل	شمالها
أنيف بن زيان النبhani	٣٠	طويل	نزأها
أنيف بن حكيم النبhani	٣٠، ١١٤	طويل	نكأها
أعرابي	٣٦٦	طويل	أكل
خطيم	٣٧٨	طويل	يكسل
عروة بن الورد	٢١٧	طويل	محمل
الحسين بن مطير	٢٣٦	طويل	قبلي
—	٢٥٥	طويل	الوصل
—	٢٨٠	طويل	ناهل



عجل	طويل	٣١٥	عمرو بن هذيل العبدي
الجبلي	طويل	٣٢٣	امراة سالم بن قحطان
مقابل	طويل	٣٣٧	حماس بن ثامل
أهل	طويل	٢٤٦	—
أهلي	طويل	٣٣٩	—
فعلي	طويل	٣٥٢	جابر بن حيان
جندل	طويل	٤٤	مسور بن زيادة الحارثي
محل	طويل	٥٦	الأخنس الطائي
قتلي	طويل	٧٠	موسى بن جابر الحنفي
عسجل	طويل	٨٠	العباس بن مرداس
القتل	طويل	٨٦	عمرو بن كلثوم التغلبي
آمل	طويل	١١٤	الكرؤس بن زيد
عقلي	طويل	١٥٤	الشمردل بن شريك
جندل	طويل	١٨٤	الهذيل بن هبيرة
خليل	طويل	٣٦٩	حبيب بن عوف
نزول	طويل	١٥٧	عتي بن مالك العدوي
سبيل	طويل	٢٩٣	سويد بن مشنق
المحل	طويل	١٥٠	حريث بن زيد
عقيل	طويل	١٧٨	عقيل بن علقمة
سبيل	طويل	١٩١	رجل من بني هلال
المكاحل	طويل	٢٦٥	ابن ميادة
طائل	طويل	٤١	الطرماع بن حكيم
القبائل	طويل	١٠٠	الرقاد بن المنذر
السلاسل	طويل	١٦٦	أبو الشغب العبسي
تبتلا	طويل	٥٧١	ذو الرمة
عقلا	طويل	٦٣٢	—
مهلا	طويل	٣٢٣	سالم بن قحطان العنبري
نائلا	طويل	٣٣٧	حجر بن خالد
تمولا	طويل	٣٦٤	أحمر بن سالم المري
مرحلا	طويل	٥٦	جابر بن ثعلب الطائي

أزلا	طويل	١٢٨	كتزة أم شملة بن برد
أطالها	طويل	١٧٢	يزيد بن عمرو الطائي
قالها	طويل	٣٧٠	الكميت بن زيد
عَبَلْ	طويل	٢٥٤	الحكم الخضري
قَتْلْ	طويل	١٨٢	زويهر بن الحارث
موصولْ	بسيط	٣٨١	حندج بن حندج
مشغولْ	بسيط	٢٣١	جران العود
الطولِ	بسيط	٣٩٩	دعبل الخزاعي
المالِ	بسيط	٢٢٠	حسان بن ثابت
الطالي	بسيط	٣٣٤	—
البالي	بسيط	٣٤٨	حسان بن ثابت
المالِ	بسيط	٣٥٧	—
مالِ	بسيط	١٦١	النابعة الذبياني
الحالا	بسيط	١٠٣	عبدالله بن غنمة
السبلا	بسيط	٣٢٨	محمد بن بشير الخارجي
بجلا	بسيط	١٠٨	جابر بن رالان السنبي
يُطْلْ	مديد	١٤٦	ابن أخت تأبط شرأ
حنظلْ	رجز	٣٨٧	—
حنظِلا	رجز	٣٨٧	—
قتَلْها	رجز	٣٩١	—
الوهلْ	رجز	١٢٣	—
الوهلْ	رجز	٥٣	الأعرج المغني
بالِ	هزج	٩٦	الفند الزماني
وكلْ	رمل	٢٠٢	امراة من بني الحارث
العقلْ	كامل	٢٤٣	الحارث بن خالد المخزومي
تنكلْ	كامل	٢٨٥	موسى بن جابر الحنفي
نَتَكْلْ	كامل	٣٦٨	المتوكل الليثي
رحيلْ	كامل	٣٥٨	المقنع الكندي
هيكِلْ	كامل	١٥	ربيعة بن مقروم
مَثَقِلْ	كامل	١٧	أبو كبير الهذلي
المنصلِ	كامل	١٢٦	بغثر بن لقيط الأسدي

أبو محمد اليزيدي	٣١٧	كامل	تبدلي
عمرو بن الإطنابة الخزرجي	٣٣٥	كامل	النائل
حسان بن حنظلة الطائي	٣٤٦	كامل	الأموال
—	٢٢٧	كامل	أولا
حجر بن خالد	٦٦	كامل	أهوالا
بشامة بن حزن	٧٤	كامل	خذالها
باعث بن صريم	٩٥	كامل	بلبالها
أعشى بني تغلب	٢٧٣	كامل	جمالها
عروة بن أذينة	٢٣٣	كامل	لها
عبدالله بن عثمة	١٨٣	وافر	السبيل
يزيد بن الحكم الهلالي	٣٦٤	وافر	مال
عمرو بن مسعود	٤٣	وافر	فصيل
عبدالله بن معاوية	٢٢١	وافر	مالي
زهير بن جناب	٢٤٩	وافر	الليالي
—	٣٠٩	وافر	المقال
مسكين الدارمي	٣٥١	وافر	الجلال
زرعة بن عمرو	٣٥٩	وافر	الهزال
القتال الكلابي	٣٥	وافر	صقال
حجر بن خالد	٩٢	وافر	الفعال
قيصة بن جابر النصراني	١٢٩	وافر	احتياي
غوية بن سلمى بن ربيعة	١٨١	وافر	أبالي
—	٣٣٩	وافر	الفصيل
—	٤٥	وافر	هالا
جميل بن معمر	٥٩	وافر	حلا
وضاح بن إسماعيل	١١٥	وافر	أثيلا
منقذ الهلالي	٢٢٥	خفيف	رحيل
الشداخ بن عامر الليثي	٣٤	منسرح	فشل
المثلث بن عمرو التنوخي	٨٧	منسرح	جبل
بعض بني طيء	٥٧	سريع	الباطل
وذاك بن ثميل	١٢٤	سريع	أبطال
ابن زبابة التيمي	٢٥	سريع	أخواله

الخنساء	٣٧٤	سريع	دليل
جابر	٢٩٦	متقارب	جرون
عبد القيس بن خفاف	١٣٥	متقارب	طويلاً
بعض العبديين	٤٥	متقارب	اتصل
حميدة بنت النعمان	٣٨٤	متقارب	أقوالية
عبيد بن ماوية	١٠٨	متقارب	أجبالها
- م -			
—	٢٨٠	طويل	أتكلم
يزيد بن قنافة	٢٩٤	طويل	حاتم
الحسين بن مطير	٣٢٧	طويل	أنعم
المتوكل الليثي	٣٧١	طويل	يتوسم
الحزين الكناني	٤٠١	طويل	قائم
ابن السليمان	١٣٧	طويل	التلوم
المؤمل بن أميل	٢٠٠	طويل	علقم
مالك بن خريم الهمداني	٢١٧	طويل	تعلم
كثير عزة	٢٤٥	طويل	عالم
نصيب	٢٤٦	طويل	نائم
عبدالله بن الدمينه	٢٦٢	طويل	نادم
ابن الدمينه	٢٧١	طويل	جثوم
عملس بن عقيل	٢٨٥	طويل	كريم
أميمة امرأة ابن الدمينه	٢٧١	طويل	يلوم
—	٣٢٢	طويل	منيم
عبدالعزیز بن زرارہ	٣٤٨	طويل	كلوم
حاتم الطائي	٣٥٣	طويل	رميم
مزاحم بن الحارث القريري	٣٧٧	طويل	هشيم
واقد بن الغطريف	٣٨١	طويل	وخيم
أوفى بن موله	١٣٠	طويل	جسيم
أبو حية النميري	٢٥٢	طويل	رميم
—	٢٥٤	طويل	عظيم



—	٢٨٤	طويل	حرام
جابر الطائي	٢٩٥	طويل	حاتم
عبد الصمد بن المعذل	٤٩	طويل	كرام
جواس الضبي	٢٩١	طويل	حكيم
أبان بن عبدة	١١٣	طويل	نصادمة
الفرزدق	٣٥٠	طويل	غيومها
حاتم الطائي	٣٥٢	طويل	أضيئها
أبو حية النميري	٢٦٨	طويل	ماتم
الطرماح بن حكيم	٣٠٠	طويل	المكارم
ابن هرمة	٣٢٢	طويل	معصم
العجير السلولي	٣٣١	طويل	الدم
عمرو بن أحمر الباهلي	٣٥٥	طويل	تحلم
ملحة الجرمي	٣٦١	طويل	دم
بنت بهدل بن قرفة الطائي	٣٨	طويل	يكلم
كبشة أخت عمرو بن معد يكرب	٣٩	طويل	دمي
بعض بني أسد	٤٦	طويل	عرمرم
القتال الكلابي	٣٥	طويل	هيشم
حريث بن عتاب النبهاني	٤٦	طويل	حاتم
معبد بن علقمة	١١٢	طويل	الدم
المرار بن سعيد	٢٠٤	طويل	الشتيم
عبدالله بن همام السلولي	٢٠٩	طويل	علم
عبد العزيز بن زرارة	٥١	طويل	كريم
عبد العزيز بن زرارة	٣٤٨	طويل	شتيم
امراة من عائذة	٢٩١	طويل	حكيم
شقران مولى سلامان	٣٢٨	طويل	درهما
عامر بن الطفيل	٢٨	طويل	خشعما
الحصين بن الحمام المري	٣٥	طويل	أتقدا
—	٣٩	طويل	مفعما
—	٦٠	طويل	أهضما
حسان بن نشبة العدوي	٦٣	طويل	المقوما

الحصين بن الحمام المريّ	٧٢	طويل	مقدّما
غلاق بن مروان	٨٤	طويل	المحارما
الرقاد بن المنذر	١٠٠	طويل	مغنما
عبدة بن الطبيب	١٤١	طويل	يترحّما
الأسدي	١٥٥	طويل	كراكما
—	١٦٥	طويل	أدهما
أم الصريح الكنديّة	١٦٧	طويل	تصرّما
النايعة الجعدي	١٧٤	طويل	سلّما
رقية الجرمي	١٧٧	طويل	وشّما
إياس بن الأرت	١٨٤	طويل	تكلّما
عمرة الخثعميّة	١٩٦	طويل	بأباهما
عمرو بن شأس	٥١	طويل	ظلم
نافع بن سعد الطائي	٢١٤	طويل	أتكرّما
زياد بن منقذ العدوي	٢٧٤	بسيط	نقم
الفرزدق	٣٣٣	بسيط	الكرم
الأقرع بن معاذ	٣٥٧	بسيط	كرم
محرز بن المكعب	١٠٢	بسيط	الجدّم
أبو دهبيل الجمحي	٣٣٢	بسيط	كرم
إسحاق بن خلف	٥٢	بسيط	الظلم
أبو حزابة التميمي	١٢٥	بسيط	القحم
سالم بن وابصة	٢١٤	بسيط	قرم
الشمردل بن شريك	٣٣٠	بسيط	الأمم
عصام بن عبيد الزماني	٢٠٥	بسيط	أقوام
رشيد بن رميض	٦٧	رجز	ينم
—	٣٦٥	رجز	همّة
—	٣٨٨	رجز	يلطم
أبو الشيص الخزاعي	٢٧٠	كامل	متقدّم
أبو دهبيل الجمحي	٣٢٩	كامل	ضخّم
يزيد بن الحكم الثقفي	٢٢٣	كامل	الحكيم
بكر بن النطاح	٢٤٤	كامل	أسحم

أبو القنقام الأسدي	٢٧١	كامل	ذميم
عبدالله بن الدمينه	٢٧٢	كامل	سليم
ابن هرمة	٣٢٢	كامل	أقيم
قتادة بن مسلمة	١٣٨	كامل	تلوم
أبو صخر الهذلي	٢٣٢	كامل	الهم
—	٢٦٦	كامل	سقيم
قطري بن الفجاءة	٢٤	كامل	جمام
محمد بن بشير الخارجي	١٤٤	كامل	الأيام
بعض بني أسد	١٥٣	كامل	برام
قرواش بن حوط	٢٩٣	كامل	الأعلما
ليلي الأخيلية	٣٢٩	كامل	بريما
—	١٨٠	كامل	جمامة
عامر بن حوط	٣٤٥	كامل	عدم
—	٣١١	وافر	يريم
البرج بن مسهر الطائي	٢٤١	وافر	النجوم
قيس بن زهير	٧٩	وافر	يريم
أبو ثمامة بن عازم	١٠٣	وافر	الزحام
شقيق بن سليك الأسدي	١٤٠	وافر	جسمي
الحريش بن هلال القريعي	٢٥	وافر	الحوامي
—	٣١٢	وافر	غلام
معقل بن عامر الأسدي	٣٤	وافر	الكريم
فروة بنت مسعود	١٥٦	وافر	الكريم
كعب بن سعد الغنوي	٣١٤	وافر	كريم
حماد عجرد	٤٠١	خفيف	أماما
—	٢٩	منسرح	الضرم
رجل من حمير	٦٢	منسرح	بدمه
عمرو بن قميثة	٢٠٧	منسرح	أماما
امراة مخزومية	٣٧٣	سريع	مخزوم
الحارث بن وعلة الذهلي	٣٦	سريع	سهمي
الربيع بن زياد العبسي	٨٨	متقارب	أجدما

عمّ	مقارب	١٣٩	جربية بن الأشيم
- ن -			
حزین	طویل	١٥٨	خلف بن خليفة
تبین	طویل	٢٥٣	قيس بن ذريح
تكون	طویل	٢٦٤	—
عيونها	طویل	٩٣	بعض جهينة
شؤونها	طویل	٢٩٧	أدهم بن أبي الزعراء
شجونها	طویل	٣٦١	برج بن مسهر
سنّي	طویل	٣٦٩	أعشى بن أبي ربيعة
لقوني	طویل	٦١	جميل بن معمر
رهان	طویل	٨٣	بشير بن أبي حُمام
مؤتسيان	طویل	١٢٤	الأرقط بن دعبل
الضغائن	طویل	٢١٦	—
مختلفان	طویل	١٦٩	مسلم بن الوليد
يقين	طویل	٢٤٠	جابر بن ثعلب الطائي
الخطران	طویل	٢٨٨	بشر بن جذيمة
دواني	طویل	٣٣٢	أبو الشيص الخزاعي
بستان	طویل	٣٣٤	العيان الجرمي
أتان	طویل	٣٩٨	—
الأبوان	طویل	٣٤٣	المساور بن هند
يؤذيني	طویل	٣٥٤	أبو كدراء العجلي
سفوان	طویل	٢٣	وذاك بن ثميل المازني
مينا	طویل	٤٢	جابر بن رالان السنبسي
ارتدانيا	طویل	١٨٩	أبو حكيم المرّي
دونها	طویل	٧١	موسى بن جابر الحنفي
اللبن	بسيط	٣٤٩	—
جيراني	بسيط	٥٠	مؤرج بن فيد السدوسي
أوطان	بسيط	٥١	إبراهيم بن العباس
بيني	طویل	١١٧	حسان بن الجعد



أبو الحجناء الفقعي	١٥٧	بسيط	شجن
سلمى بن ربيعة بن زبّان	٢٠٨	بسيط	الأمون
رجل من بني كلاب	٢٨٢	بسيط	تعوديني
—	٣١١	بسيط	ستين
قعب بن أم صاحب	٢٩٠	بسيط	دفنوا
بشامة بن حزن النهشلي	٢٠	بسيط	اسقيننا
قريط بن أنيف	١١	بسيط	شيبانا
الفضل بن العباس بن عتبة	٤٠	بسيط	مدفونا
سوار بن المضرب	٢٦٧	بسيط	نسيانا
—	٣١٢	بسيط	تظنوننا
الفند الزماني	١٢	هزج	إخوان
قيس بن عاصم المنقري	٣٢٤	كامل	أفن
الأحوص	٤٠	كامل	الشنان
المعلوط السعدي	٢٧٢	كامل	عيونا
عارق الطائي	٢٨٩	كامل	هوانا
قبيصة النصراني	١١١	وافر	متين
أبو عمار الأسدي	١٩٣	وافر	معين
أبو الغول الطهوي	١٣	وافر	ظنوني
سوار بن المضرب	٢٣	وافر	زمانى
قيس بن زهير العبسي	٣٦	وافر	شفاني
هدبة بن الخشرم	٨٦	وافر	أمان
شبيب بن عمرو الطائي	١١٢	وافر	دونى
ربيعة بن مقروم الضبي	٢٠٨	وافر	اللسان
رجل من بني كلب	٥٤	وافر	تشوقيني
القطامي	٦٥	وافر	ترانا
عبد الشارق بن عبد العزى	٨٢	وافر	علينا
عامر بن شقيق	١٠٢	وافر	العيونا
الفرزدق	٢٢٧	وافر	آخرينا
الشمايط الغطفاني	٢٤٦	وافر	تصدقينا
إياس بن الأرت	٢٩٦	سريع	عقربان

الحجّلين	سريع	٣٨٥	—
اليمني	متقارب	٢٨٣	—
— ه —			
قذاهما	كامل	٢٤٥	كثير عزّة
دنياها	كامل	٣٠٢	جوّاس الكلبي
أخوها	وافر	١٧٦	كعب بن زهير
يساميتها	بسيط	٣٧٥	امراة من إياد
— ي —			
القوافيا	طويل	٢٢	الشميذر الحارثي
جماليا	طويل	٥٠	الراعي النميري
مداويا	طويل	٥٤	رجل من بني أسد
حماميا	طويل	٦٧	جعفر بن علبة الحارثي
تنائيا	طويل	١٦٢	—
الأعاديا	طويل	١٧٤	النابعة الجعدي
ثاويا	طويل	١٧٥	منصور النمري
التقاضيا	طويل	١٩٥	—
مواليا	طويل	٧٧	أبي بن حمام المرّي
المراميا	طويل	٢٠٧	إياس بن القائف
البواكيا	طويل	٢١٣	منظور بن سحيم
علانيا	طويل	٢٣٥	—
القوافيا	طويل	٢٥٤	—
الغوانيا	طويل	٢٥٦	حفص العليمي
حاليا	طويل	٢٥٨	أبو بكر عبد الرحمن الزهري
تنائيا	طويل	٦٠	شبيب بن عوانه
تقاليا	طويل	٢٦٣	جميل بن معمر
هيا	طويل	٣١٥	كنزة المنقرية
جازيا	طويل	٣٦٥	المعدّل

لياليا	طويل	٤٣	جزء بن كليب
ليا	طويل	١٩١	النابعة الجعدي
بيا	طويل	١٩٩	صخر بن عمرو بن الحارث
ليا	طويل	٢٦١	—
ليا	طويل	٢٢٢	قتادة بن خرجة الثعلبي
ليا	طويل	٧١	حريث بن جابر
حافية	طويل	٣٠٨	امراة ابن مغرب
جانيتها	بسيط	٧٦	—
حواشيها	بسيط	١٧٨	دعل الخزاعي
قوافيها	بسيط	٤٨	بعض بني عبد شمس
أثافيها	بسيط	٣٤٢	حجر بن حية العبسي
أنجيّة	رجز	١١٨	سحيم بن وثيل اليربوعي
السليّ	وافر	١٨٠	كعب بن زهير
القسيّ	وافر	٣٧٨	—
هويّا	خفيف	٢٣٥	أبو بكر بن عبد الرحمن
العشيّ	متقارب	٢٢٨	الصلتان العبدي

### — الألف اللبّة —

الستلا	طويل	٣٠٠	وضاح بن إسماعيل
الرحا	طويل	٣٠٣	الراعي النميري
هوى	طويل	١٤٩	سويد المرائد الحارثي
الثرى	كامل	١٧٠	أبو حنش الهاللي
الفتى	رجز	٣٦٢	الشماخ بن ضرار

### ٣ - استدرأك وتصويب

السطر	الصفحة	الخطأ	الصواب	استدرأك	زيادة ينبغي حذفها
١٥	٣	الآخذ	الآخذ		
١٠	٤	عجرو	عجرو		
١٤	٤	جسني	جسني		
٣	١١			[البسيط]	
١٣	١١			[الهزج]	
١٣	١٦			[الطويل]	
٩	٢٠			[البسيط]	
٧	٣٢	لغرورا	لغروُر		
٤	٣٤				معجم البلدان (الجدادة)
٤	٣٧			[البسيط]	
٧	٥٠			[الطويل]	
٦	٥٩			[الطويل]	
١١	٥٩			[الطويل]	
١٤	٦٠			[الطويل]	
١١	٦٨			[الوافر]	
١١	٧٧			[الطويل]	
١٤	٧٨			[الطويل]	
١٠	٧٩			[الوافر]	
٧	٨٠			[الكامل]	
٢	٨٣			[الطويل]	
١١	٨٥			[الطويل]	
٦	٩٠			[الكامل]	
٦	١٠١	سجيج	سُجيج		
١١	١١١			[الوافر]	

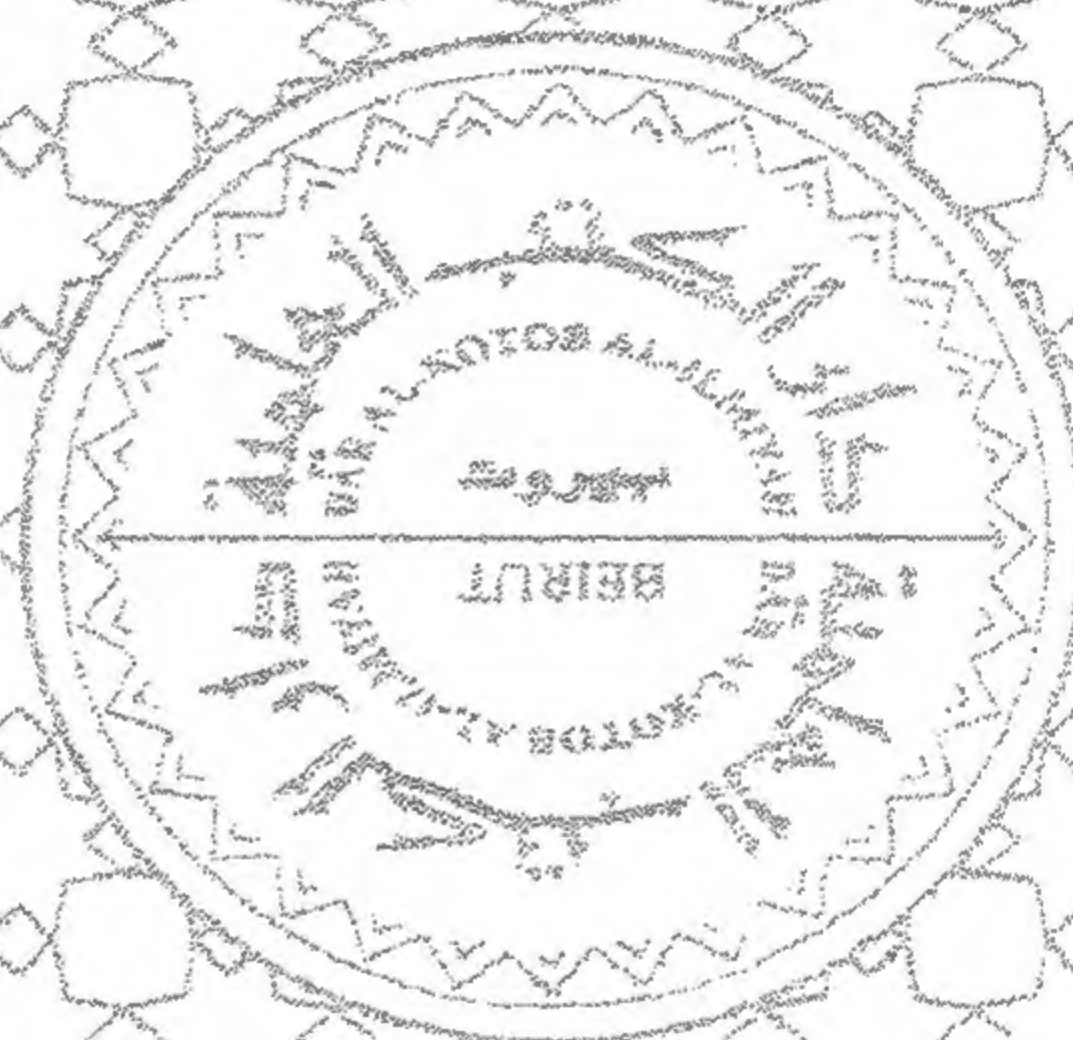


السطر	الصفحة	الخطأ	الصواب	استدراك	زيادة ينبغي حذفها
٨	١١٧	يحمده	يحمده		
٩	١٢٢			[الطويل]	
١٦	١٤٤	الصمة	الصمة		
٢٩	١٤٦	أو نخلف	أو نخلف		
١	١٤٧	يُطل	يُطل		
٢	١٤٩			[الطويل]	
٤	١٥٥	[الكامل]	[الوافر]		
٢	١٥٩			[الطويل]	
٢	١٦٨			[الطويل]	
١٤	١٦٨			[السريع]	
٤	١٨٣			[الوافر]	
١٤	١٩١			[الطويل]	
٧	٢٠٨	[المتدارك]	[البسيط]		
١٣	٢٠٩			[الطويل]	
٢٣	٢١١	علي	عدي		
٥	٢٢٢	الليني	الليثي		
١٥	٢٢٢			[الوافر]	
٢٤	٢٢٢	العضة	العضه		
١٢	٢٢٩	والمربعا	والمترئعا		
٨	٢٣٠	تدمعُ	تدمعِ		
١٠	٢٣٢	الهمُّ	الهمَّ		
١٣	٢٣٥			[الطويل]	
٢	٢٣٦			[الطويل]	
١٣	٢٤٠			[الطويل]	

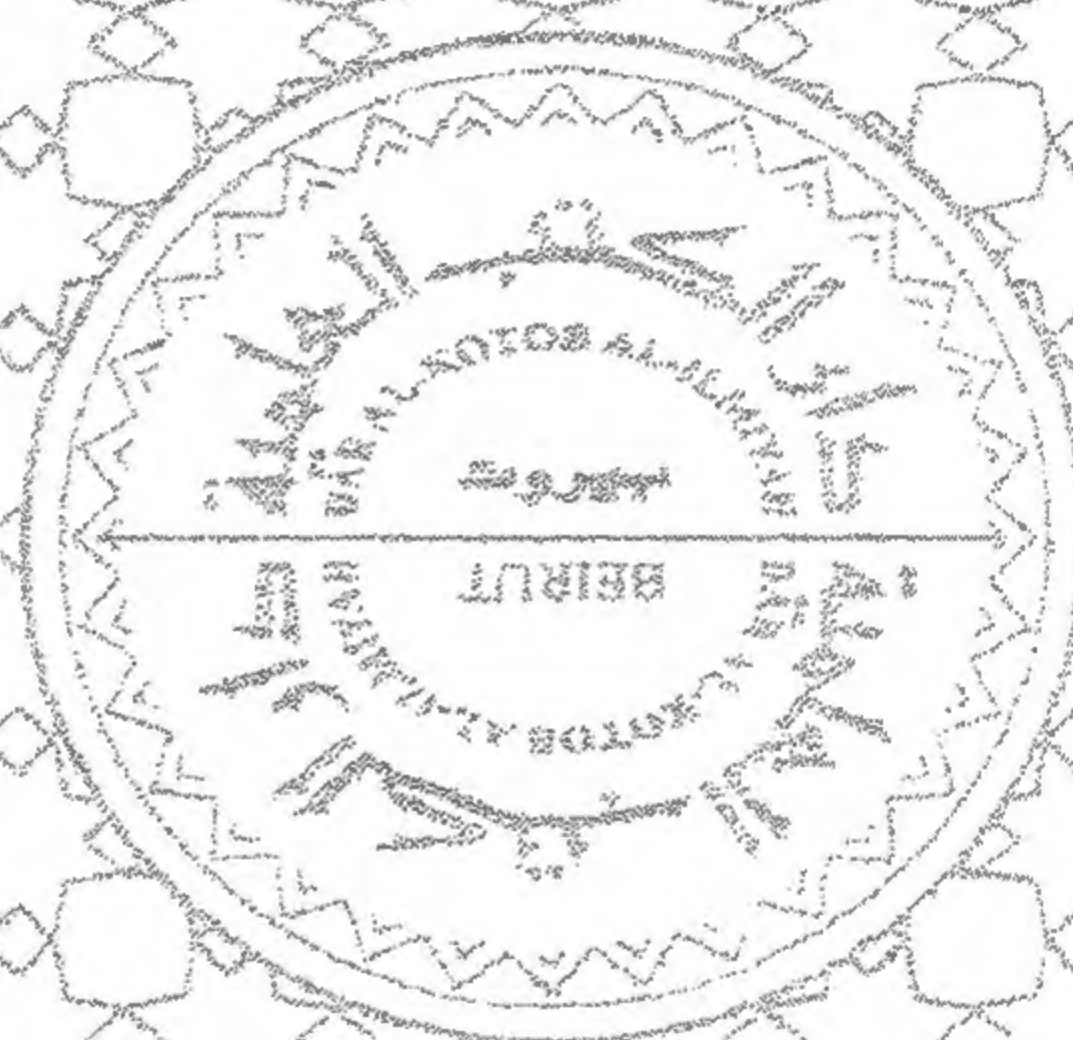
السطر	الصفحة	الخطأ	الصواب	استدراك	زيادة ينبغي حذفها
١٧	٢٧٤	ابن قنفذ	ابن منقذ		
٤	٢٧٨	همّاس	همّام		
٨	٢٨٧			[الطويل]	
٢٩	٢٨٨	حزى	جزى		
٩	٢٨٩			[الكامل]	
٥	٢٩١			[الطويل]	
١٣	٢٩٢			[الطويل]	
١١	٢٩٧			[الطويل]	
١٠	٢٩٨			[البسيط]	
٤	٢٩٩	وحوافز	وحوافز		
٣	٣٠٨	حاقية	حاقية		
١١	٣٠٩			[الوافر]	
١٠	٣١٥	تعجو	تهجو		
٢١	٣١٤	كنا نسبت	كما نسبت		
١٣	٣٢٣			[الطويل]	
١٩	٣٢٣	قحفان الضبري	قحفان العنبري		
٢٧	٣٢٤	آسافي	آساني		
١٨	٣٣٧	فإن جاهلي	فإنه جاهلي		
١٠	٣٣٩	الفصيل	الفصيل		
٨	٣٧١			[الطويل]	
١٤	٣٥٥	لعبة بن بجير	عتبة بن بجير		
٨	٣٨٦	سيجزون	سيجزون		
٢	٣٨٩	طرقي	طرقي		
٤	٣٩١	يموث	يموث		
٢٥	٤٠٠	اللمية	اللمية		
٢٥	٤٠١	بيلت	بليت بزمردة		













## دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٢٦٤٢٩٨ - ٢٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٢٢ ( ١ ) ٩٦١ ٠٠

صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

